موسوعة تاريخ العالم

الجزء السابع

أصدرها

وليام لانجر

أشرف على الترجمة

الدكتور محمد مصطفى زيادة

ملتزم النشر والطبع

مكتبة النهضة المصرية

لأصحابها حسن محمد وأولاده

٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

موسوعة تاريخ العالم

٧

١

نشر هذا الكتاب بالاشتراك

مع

مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

القاهرة – نيويورك

سبتمبر سنة ١٩٦٩

موسوعة تاريخ العالم

الجزء السابع

أعدها

وليام لانجر

أشرف على الترجمة

الدكتور محمد مصطفى زيادة

ملتزم النشر والطبع

مكتبة النهضة المصرية

لأصحابها حسن محمد وأولاده

٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

مختويات الكتاب

الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية

وسنوات مابين الحربين

الخرائط

شجرات الأنساب

تصدير

بقلم : أمين الشريف

يحدونا واجب الوفاء ـ ونحن نقدم هذا الجزء الى القراء ـ أن نشيد بذكرى رجل من أبرز رجالات مصر ، وعالم من أجل علمائها ، هو المؤرخ الكبير المغفور له الدكتور محمد مصطفى زيادة الذى اقترن اسمه بموسوعة لانجر التاريخية فى ثوبها العربى ، وذلك على مدى أربعة عشر عاما منذ صدر الجزء الأول منها فى سنة ١٩٥٥ الى أن وافاه الأجل المحتوم فى ديسمبر سنة ١٩٦٨ .

ولقد كان الدكتور محمد مصطفى زيادة رحمه الله من رجال الرعيل الأول الذين اضطلعوا بدور كبير فى ارساء دعائم النهضة العلمية الحديثة .. كما كان من أبرز الأساتذة الذين أسدوا أجل الخدمات الى جامعة القاهرة ، وأسهموا فى نشاطها العلمى منذ انشائها . وقد أهلته مواهبه وكفايته لأن يتقلد منصبا رفيعا فى هذه الجامعة هو منصب رئيس قسم التاريخ الذى ظل يشغله حتى انتهت مدة خدمته فى الجامعة . وبوفاة هذا العالم الجليل يخبو نجم من النجوم اللامعة التى تألقت زمنا طويلا فى سماء جامعة القاهرة ، واهتدى بنورها الكثيرون من رجال جيلنا المعاصر ممن أسعدهم الحظ بالتخريج على يديه ، والاقتباس من مشكاة علمه وفضله .

وقد كان من أجل الأعمال التى أسداها الدكتور محمد مصطفى زيادة رحمه الله الى تلاميذه وأبناء جيله بوجه عام والمشتغلين منهم بالدراسات التاريخية بوجه خاص اشرافه على ترجمة موسوعة لانجر التاريخية الى اللغة العربية وهى الموسوعة التى تضطلع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بطبعها ونشرها لتكون مرجعا للدارسين ونبراسا للباحثين يكفيهم مؤونة البحث فى المدونات التاريخية الكبيرة ، وييسر لهم سبيل الاطلاع على أحداث التاريخ العالمى مرتبة على السنين .

وكان الدكتور محمد مصطفى زيادة الى جانب توفره على الدراسات التاريخية ذا المام دقيق بأسرار اللغتين العربية والانجليزية ، فكان ذلك عونا كبيرا له على

ترجمة هذه الموسوعة الى اللغة العربية · وقد أتيح لى بحكم اشتراكى معه فى ترجمة بعض فصول هذه الموسوعة ألمس عن كثب ما كان يتصف به من دقة التفكير وسلامة التعبير مما انعكس أثره على هذه الموسوعة التى أشرف عليها حتى آخر يوم من أيام حياته · ولم تدركه الوفاة حتى كان قد اتم مراجعة هذا الجزء السابع الذى نقدمه الى قراء العربية اليوم ، كما أشرف على اعداد مواده للطبع ·

وهذا الجزء السابع هو حلقة جديدة من حلقات التاريخ العام الذى تعالجه هذه الموسوعة ، وهو يبدأ من حيث انتهى الجزء السادس الذى وصل فى سرد الحوادث التاريخية الى قبيل الحرب العالمية الأولى · ولذلك كان من المنطقى أن يبدأ الجزء السابع بذكر الحرب العالمية الأولى منذ نشوبها فى سنة ١٩١٤ ثم يمضى فى تسجيل الحوادث التاريخية الى بداية الحرب العالمية الثانية فى سنة ١٩٣٩ ، وهى حقبة وجيزة من الزمن لا تتجاوز ربع قرن ولكنها حقبة حافلة بالأحداث الخطيرة التى انعكست اثارها على تاريخ العالم بأسره ، كما انها مهدت السبيل للحرب العالمية الثانية ·

ونظرا لأهمية هذه الحرب – وهى أول حرب عالمية شهدها التاريخ – عنى المؤلف عناية كبيرة بتسجيل كل ما يتصل بتاريخها ، فعقد لها سبعة وثلاثين فصلا بدأها بذكر ميادين الحرب المختلفة التى دارت رحى القتال فيهـا ، وختمها بذكر معاهدات الصلح التى انتهت بها الحرب ، وهى معاهدة فرساى التى تم التوقيع عليها فى قاعة المرايا بفرساى (يونية ١٩١٩) ، ونصت على تكوين عصبة الأمم واقتطاع الالزاس واللورين من المـانيا وضمهما الى فرنسا ، ووضع اقليم السار تحت الادارة الدولية وتخلى ألمانيا عن مستعمراتها، الخ ، ثم معاهدة سانت جرمان (سبتمبر ١٩١٩) التى سجلت انهيار ملكية آل هابسبورج ، ومعاهدة نيولى (نوفمبر ١٩١٩) التى اعترفت فيها بلغاريا باستقلال يوغوسلافيا ، ومعاهدة تريانون(يونية ١٩٢٠)وبمقتضاها انسلخت عن بلاد المجر القديمة ثلاثة ارباع أراضيها ، وأخيرا معاهدة سيفر (أغسطس ١٩٢٠) التى تنازل بمقتضاها سلطان تركيا عن الأراضى غير التركية ·

وبعد أن فرغ المؤلف من تاريخ الحرب العالمية الأولى أخذ يسرد الأحداث التاريخية التي جرت في هذه الحقبة الخطيرة في جميع أنحاء العالم ، فبدأ

بالحديث عن اوربا لانها كانت الميدان الرئيسى للقتال ، كما كانت أكثر قارات العالم تأثرا بالحرب ، ثم تحدث بعد ذلك عن أمريكا الشمالية ، وأمريكا اللاتينية ثم افريقية وآسيا ، وختم حديثه بالكلام عن منطقة المحيط الهادى وتشمل استراليا ونيوزيلندا والفلبين • وبهذا تنتهى موضوعات الجزء السابع •

ويجدر بنا أن نشير فى هذا المقام الى أسماء الأساتذة الذين شاركوا فى ترجمة هذا الجزء ، وهم الأستاذ محمد على أبو درة الذى قام بترجمة بعض الفصول الأولى من الحرب العالمية الأولى ، والدكتور ابراهيم العدوى الذى قام بترجمة بقية فصول الحرب العالمية الأولى وبعض الفصول الخاصة بتاريخ أوربا ، ثم قام المرحوم الأستاذ محمد مأمون نجا بترجمة بعض الفصول الخاصة بتاريخ أوربا ، وقام الأستاذ فؤاد أندراوس بترجمة الفصول الباقية من تاريخ أوربا ، ثم قام كاتب هذه السطور بترجمة الفصول الخاصة بأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وافريقية وبعض الفصول الخاصة بآسيا • وأخيرا قام الدكتور محمد فتح الله الخطيب بترجمة ما تبقى بعد ذلك من فصول هذا الجزء السابع •

وقبل أن أختم هذه الكلمة أود أن أعرب عن شكرى وتقديرى لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر وللعاملين بها لما بذلوه من جهد مشكور فى اخراج هذا الكتاب ، واعداد مواده للطبع والنشر •

الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية

وسنوات ما بين الحربين

أ ـ الحرب العالمية الاولى

١ ـ الجبهة الغربية ١٩١٤

كانت الاستراتيجية الألمانية ترتكز على **خطة شليفن** التى وضعت عام ١٩٠٥ والتى أعدت الترتيبات لتركيز القوات الالمانية الرئيسية على الجبهة الفرنسية واختراق بلجيكا ، والقيام بحركة دائرية لتطويق باريس • اقتضت هذه الخطة حشد القوات الألمانية فى الجانب الأيمن من الجبهة الألمانية ، ولكن قبل نشوب الحرب ، كان **الجنرال فون مولكته** رئيس أركان حرب الجيش الالمانى (من ١٩٠٦ ـ ١٤ سبتمبر ١٩١٤ ، ت ١٨ يونية ١٩١٦ ، وهو قريب مولكته الكبير الذى عاش فى عصر بسمارك) ـ قد نقل بعض الفرق من الجانب الأيمن الى الجانب الأيسر (وهو اقليم اللورين) ليصد أى هجوم عن جنوب ألمانيا • كانت القوات الالمانية فى الجبهة الروسية أقل عددا نسبيا ، ولم يقصد بها الا مجرد تعويق الغزاة حتى يتسنى احراز النصر الحاسم فى فرنسا والغرب •

كانت **الخطة الحربية الفرنسية** (الخطة ١٧) قد رسمت فى ١٩١٣ بواسطة جنرال جوزيف جوفر (رئيس هيئة أركان حرب الجيوش الفرنسية ٢٨ يولية ١٩١١ ـ ١٢ ديسمبر ١٩١٦) بتأثير آراء جنرال **فرديناند فوش** • تجاهلت هذه الخطة الفرنسية خطر أى زحف كبير تقوم به ألمانيا عبر بلجيكا ، واعتمدت اعتمادا كليا على هجوم عنيف تشنه فرنسا على الجانب الأيمن وعلى الوسط من الجيش الألمانى • اعتمد الفرنسيون على زحف روسى فى الجبهة الشرقية بجيش يبلغ نحو ٨٠٠٫٠٠٠ جندى بعد ١٨ يوما من اعلان التعبئة العامة •كان من المتوقع أن تسهم **انجلترا بجيش** يبلغ نحو ١٥٠٫٠٠٠ جندى •

ركز الالمان نحو ٠٠٠ر٠٠٠ر١ جندى مقسمة الى سبعة جيوش على النحو التالى :

الاول بقيادة فون كلوك ، والثانى بقيادة فون بيلو على الجبهة البلجيكية ، الثالث بقيادة فون هوزن أمام لييج ، الرابع بقيادة الامير البرخت أوف ورتمبرج ، الخامس بقيادة ولهلم ولى العهد أمام لكسمبرج ، السادس بقيادة الأمير روب برخت البافارى عند متز ، السابع بقيادة فون هيرنجن عند ستراسبورج .

٤ أغسطس اخترق الالمان حدود بلجيكا فى أثناء الليل ، اضطر الجيشان الألمانيان الاول والثانى الى السير فى طريق ضيق تحميه تحصينات لييج بين هولندا وهضبة الاردن . فى ليلة ٥ ــ ٦ أغسطس بدأ الألمان بقيادة الجنرال فون اميخ هجومهم على الحصون الى أن أسكتتها المدافع الثقيلة فيما بين ٦ ــ ٧ أغسطس . تقهقر البلجيكيون الى بروكسل ثم أنتورب بعد أن دمروا جسور نهر ميز .

٢٠ اغسطس دخل فون كلوك بروكسل ، بعد أن هزم البلجيكيين فى معركة تيرلنت فى ١٨ ــ ١٩ أغسطس .

فى أثناء ذلك كان الهجوم الفرنسى المكون من خمسة جيوش يحتشد فى المنطقة الواقعة بين مزيير وبلفورت أملا فى التقدم نحو أحد جانبى متز .

١٤ ــ ٢٥ أغسطس معركة الحدود (اللورين) :أوقف الالمان الزحف الفرنسى على الفور تقريبا . أخرجت الجيوش الفرنسية من اللورين بعد خسائر فادحة . اضطر الجيشان الثالث والرابع الى التقهقر عن لكسمبرج ، بعد هزيمة الجناح الغربى بقيادة الجنرال لانرزاك ، فى معركة شارلروا فى ٢١ ــ ٢٤ أغسطس ، وأجبر على التقهقر لمدة ١٢يوما. استولى الالمان على نامور فى ٢٥ أغسطس.

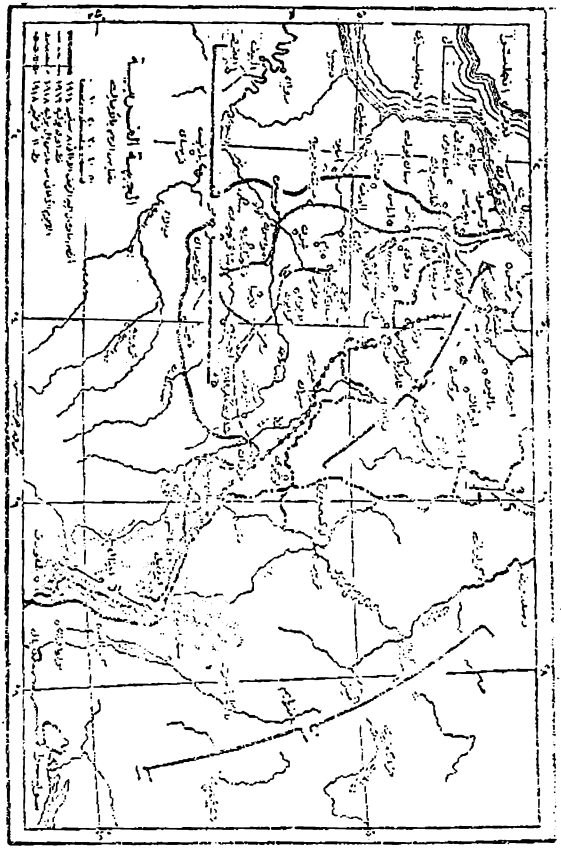
ولنجوى فى ٢٧ أغسطس ، **ومنتوهدى** فى ٣٠أغسطس، **وسواسون فى** ١ سبتمبر ، **ولاون** فى ٢ سبتمبر ، **وريمس** فى ٣ سبتمبر ، **وموبيج** فى ٧ سبتمبر ٠

بدأت قوات **الحملة الانجليزية** المكونة من أربع فرق من المشاة وفرقة من الفرسان فى نحو ٩٠٠٠٠ جندى بقيادة السير **جون فرنش** (حتى ديسمبر ١٩١٥) فى النزول الى الشاطىء الأوروبى عند **ميناء هافر** ، ٧ ــ ١٧ **أغسطس** ، وأخذت فى التجمع على **ميسرة** الجيش الخامس الفرنسى عند **كاتو وموبيج** ٠

٢٣ أغسطس **معركة مونز** ٠ أول التحام بين الالمان والانجليز ٠ اضطر الانجليز الى التقهقر مع الجيش الفرنسى الخامس ٠ ثم قام الانجليز بعد ذلك بقيادة الجنرال **سميثدورين** بحركات تعويقية لمنع الأعداء من التقدم فى **كاتو**، ٢٦ أغسطس٠

قام الالمان بزحف هائل على حين تقهقر الفرنسيون والانجليز الى **نهر مارن** ٠ انتقلت الحكومة الفرنسية الى بوردو فى ٣ سبتمبر ــ ١٤ سبتمبر ٠ أسرع جوفر فى حشد جيش سادس عند جناحه الايسر بقيادة الجنرال **مونورى** لتطويق الجيش الألمانى الخامس ٠ فى تلك الاثناء أرسل مولتكه ٦ فرق من الجيشين الثانى والثالث للعمل فى الجبهة الروسية ، اعتقادا منه بأن مصير الحرب فى الجبهة الغربية قد تقرر منذ ٢٥ أغسطس ٠ تم ارسال فرقتين من هذه الفرق فعلا مع العلم بأن الحاجة كانت مع الأسف شديدة اليهما فى الجبهة الألمانية فى الغرب ، ولو أنهما وصلتا بعد فوات الأوان الى الجبهة الشرقية الى حد انهما لم يعد لهما فائدة كبيرة ٠

٣٠ أغسطس عدل **فون كلوك** عن الزحف الى الغرب من باريس ليبقى على اتصال بالجيش الثانى بقيادة فون بيلو ٠ أدرك فون



كلوك في ٤ سبتمبر الخطر الذى يتهدده من الجيش الفرنسى السادس المرابط أمام باريس بقيادة موزموری . فى نفس اليوم أصدر مولتكه أوامره الى كلوك وبيلو بالتحول نحو الجنوب الغربى لمواجهة هذا الخطر . فى أثناء هذه العملية انفتحت فجوة بين الجيشين الالمانيين الاول والثانى .

٥ - ١٢ سبتمبر **معركة المارن** . حاول كل من موزموری وكلوك أن يتغلب كل منهما على الآخر **فى معركة الاورك** . قرر جوفر بعد الحاح شديد من جلليني الحاكم العسكرى لباريس - اصدار الأمر بالقيام بهجوم عام مضاد فى (٥ سبتمبر) أملا فى اختراق صفوف ميمنة الجيش الالمانى الثانى بقيادة بيلو ومؤخرته . حتى ٦-٩ سبتمبر لم يتخذ جوفر اى قرار . أدت حركات كلوك لتطويق موزموری الى توسيع الفجوة بين الجيشين الألمانيين الاول والثانى . ولكن الانجليز والفرنسيين عجزوا عن الاستفادة من هذه الحالة فائدة كاملة . بدأ فون بيلو فى ٩ سبتمبر فى التقهقر ، بناء على تعليمات شفوية من **الكولونيل هنتش** الضابط برياسة أركان الحرب الالمانية فى لكسمبرج . بدأ الخط الالمانى بأسره فى الانسحاب الى الغرب من فردان . زحف الانجليز والفرنسيون فى كثير من الحذر .

١٣ سبتمبر رابط الالمان الى شمال نهر الآين . أخفقت جميع محاولات الحلفاء لاجلاء الالمان عن مواقعهم (**معركة الآين** ١٥ - ١٨ سبتمبر ، معركة بيكاردى ٢٢ - ٢٦ سبتمبر ، معركة أرتوا ٢٧ سبتمبر - ١٠ أكتوبر)

٢٢ - ٢٥ سبتمبر هجمات ألمانية متكررة على **فردان** . الاستيلاء على **سان ميهيل** على الضفة اليسرى لنهر ميز .

١ – ٩ أكتوبر العمليات الحربية عند **أنتورب** . حشد الألمان بقيادة فون بزلر مدافع الحصار . وأرغموا الجيش البلجيكي مع القوة البريطانية الصغيرة المؤيدة له على الجلاء في النهاية .

١٠ اكتوبر – ١٠ نوفمبر التسابق نحو البحر . استولى الألمان على **غنت** في ١١ أكتوبر ، **وبروج** في ١٤ أكتوبر ، **وأوستند** في ١٥ أكتوبر . ومن هذا الوقت حتى ٢٢ ديسمبر لم يكد القتال ينقطع في أرتوا . عجز الالمان عن الوصول الى موانيء القنال ، بعد أن أطلق البلجيكيون المياه في منطقة الايزر .

(**معركة الايزر** ١٨ أكتوبر – ٣٠ نوفمبر) .
استطاع الالمان الاستيلاء على مدينة **ليل** في الجنوب وحشدوا أعدادا كبيرة من جيوشهم استعدادا لهجوم في الجنوب الشرقي من **ايبر** . لم ينجحوا في الاستيلاء على المدينة أو في ازالة المواقع الحصينة في تلك النقطة (**معركة الايزر الأولى** ٣٠ أكتوبر – ٢٤ نوفمبر) .

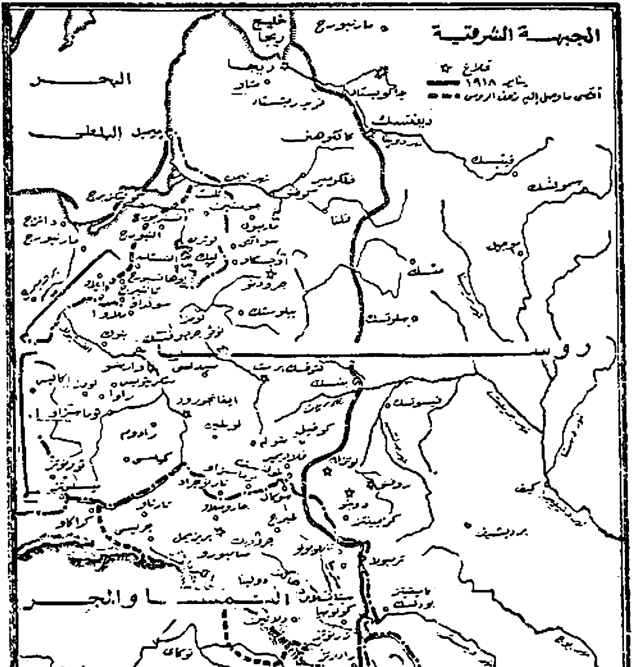
١٤ – ٢٤ ديسمبر قام الحلفاء بهجوم عام على طول الجبهة الممتدة من نيو بورت الى فردان ولكنهم أخفقوا في تحقيق أية مكاسب كبيرة . استمر القتال شديدا طوال الشتاء في شمبانيا (**معركة شمبانيا الأولى** ٢٠ ديسمبر ١٩١٤ – ١٧ مارس ١٩١٥) . في نهاية ١٩١٤ أصبح الخط في الجبهة الغربية ثابتا الى حد ما ، وتطورت الحرب الى **حرب مواقف** ، مع اقتصارها على حرب الخنادق بدرجة كبيرة . باتت بلجيكا كلها في يد الالمان ما عدا جزءا صغيرا منها . وأقيمت الحكومة البلجيكية في **الهافر** على حين حكم المنطقة المحتلة حكما ذاجعا **الجنرال فون درجلتز** حتى نوفمبر ١٩١٤ ، وخلفه **الجنرال فون**

بسنج حتى أبريل ١٩١٧ وجاء بعده **جنرال فون فولكنهاوزن** حتى نهاية الحرب • احتل الألمان أيضا نحو عشر مساحة فرنسا (٢١٠٠٠ كيلو متر مربع) بما في ذلك أعظم مناجم الفحم والحديد ، فضلا عن عدة مناطق صناعية هامة • في مدى السنوات الثلاث التالية لم يتغير الخط الفاصل بين الألمان والحلفاء الا في حدود عشرة أميال تاركا للحلفاء **فردان وريمس وسواسون في شمبانيا** ثم يسير شمالا بين **نوايون**(المانيا) **وموندِيديه** (فرنسا) **وبيرون** (ألمانيا) **والبير** (فرنسا) **وبابوم** (ألمانيا) **وأراس** (فرنسا) **ولينز ولاباسيه** (ألمانيا) **واعانتير وايبر** (بريطانيا)**وبِاسكندال وديكسمود** (ألمانيا) **ونيوبورت** (بريطانيا) **وأوستند** (ألمانيا) •

٢ - الجبهة الشرقية ١٩١٤

اعتمدت الحملة الروسية بقيادة **غراندوق نيقولا نيقولايفتش** (٣ أغسطس ١٩١٤ - ٥ سبتمبر ١٩١٥) في المحل الاول بالحرب ضد النمسا ، ولذلك حشدت روسيا قوات كبيرة على حدود غاليسيا • كان النمسويون بقيادة **أرشيدوق فردريك** القائد الأعلى والجنرال **كنراد فون هوتزندورف** رئيس هيئة أركان حرب الجيش النمسوي ١٩١٢ - ١٩١٧ ، والقائد الأعلى من ١٩١٧ - ١٦ يولية ١٩١٨) رسموا بدورهم خططهم معتمدين على مساعدة الالمان لهم في أثناء تقدمهم عن **نهر ناريف** • غير أن الضغط في الأماكن الاخرى حال دون وفاء الالمان بالتزامهم هذا •

قرر النمسويون محاولة الزحف من **لمبرج** نحو **لوبلين وخولم** أملا في قطع السكك الحديدية الى وارسو ،


الجبهة الشرقية
قلاع
يناير ١٩١٨
أقصى ما وصل إليه زحف الروس
خليج ريجا
ريجا
البحر البلطي
دفينسك
منسك
بيلوستك
روسيا
وارسو
كراكاو
النمسا والمجر
كييف
ترانسلفانيا
البحر الأسود

• لأنهم لا يستطيعون التخلي عن **غاليسيا** الشرقية وما فيها من آبار بترولية ثمينة ·

٢٦ أغسطس ٢٠ سبتمبر انتصر النمسويون بقيادة الجنرال فون أوفنبرج انتصارا عظيما على الروس فى **معركة زاموس – توماروف** · لكن الروس بقوات أكبر كثيرا لم يلبثوا أن شرعوا بقيادة **جنرال برسيلوف** فى دفع الجناح الايسر النمسوى الى الوراء ·

٣ سبتمبر **استولى الروس على لمبرج** · اضطر الجناح الأيسر النمسوى الى التقهقر · أرغمت **معركة لمبرج** فى ٨ – ١٢ سبتمبر النمسويين على التخلى عن غاليسيا الشرقية · استولى الروس على **تشرنوفتز** فى اقليم بيكوفينا فى ١٥ سبتمبر **وجاروسلاف** فى ٢١ سبتمبر · فى نفس الوقت حاصر الروس قلعة **برزميزل** فى ١٦ سبتمبر ، وشنوا هجوما على ممرات الكربات المؤدية الى شمال هنغاريا فى ٢٤ سبتمبر · ولم يستطع النمسويون أن يجمعوا فى **جبهة الصرب** سوى قوات أقل مما كان مقصودا فى الأصل · ضرب النمسويون **بلغراد** بالقنابل فى ٢٩ يولية ، وعبروا **نهر درينا** فى ١٣ أغسطس ليبدأوا أول غزو للصرب · استطاع الصربيون أن يردوهم على أعقابهم فى **معركة تسار ومعركة جادار** بين ١٧ – ٢١ أغسطس وحملوا النمسويين على الانسحاب من الاراضى الصربية · فى سبتمبر عبر الصربيون نهر الساف وغزوا **سرميا** · على حين عبر النمسويون نهر درينا مرة أخرى فى ٨ سبتمبر · استولى الصربيون على **زملين** فى ١٠ سبتمبر ، ولكنهم عجزوا عن الاستمرار فى التقدم نحو الاراضى النمسوية · اشتبك الطرفان فى **معركة درينا** التى استطال أجلها بين ٨ و ١٧ سبتمبر · وأعقبتها اشتباكات متفرقة على

المرتفعات التي تمتد على طول النهر . ارغم الصربيون في النهاية على التقهقر . استطاع النمساويون الاستيلاء على بلغراد في ٢ ديسمبر . كان الالمان لا النمساويون ، هم الذين حاربوا وكسبوا المعارك الحاسمة في الجبهة الشرقية في ١٩١٤ . كونت روسيا جيشـــين لغـــزو بروسيا الشرقية من الشرق والجنوب استجابة لنداءات فرنسا لعمــــل ضد الالمان . بدء الجيش الأول الروسي بقيــادة الجنرال رننكامف تقدمه من بين كفنو وجردنو في ١٧أغسطس، وهزم الجيش الالماني الثامن بقيـــادة الجنرال فـــون برتفتز في معركة جمبنين في ١٩ ــ ٢٠ أغسطس . فقد القائد الالماني السيطرة على أعصــابه تماما وقـــرر الانسحاب الى الفستيولا رغم اعتراضات رئيس أركان حربه الكولونيل (الجنرال فيما بعد) ماكس هوفمان ، وهو أحد العباقرة القلائل في الحرب . فصلت القيادة العامة الالمانية برتفتز في الحال عندما علمت بقـــراره هذا ،، وقررت أن ترسل الى الجبهة الشرقية الجنــرال أريك فون لودندورف الذي دل على مقدرته في الاستيلاء على لييج والذي عرف بانه ضابط أركان حرب ممتاز ، وكان على لودندورف بوصفه ضابطا صغيرا أن يعمل رئيس أركان حرب للجنرال (فيلد مارشال فيما بعد) فون هندنبرج ، وهو ضابط متقاعد ليس له شـــــهرة كبيرة ، وكان المنتظر ان يحمي لودندورف برياسته وأقدميته .

٢٣ أغسطس وصل هندنبرج ولودندورف الى مارينبرج ليجدا أن هوفمان قد سبق الى اتخاذ التدابير التي أراداها . كان جوهـــر هذه الخطة هو انسحاب الجيش الالماني من أمام رننكامف، وتركيزه ضد الجيش الروسي الثاني بقيـــادة الجنرال سامسونوف الذي بدأ في غـــزو بروســـيا الشرقية من الجنوب الشرقي ، ساعد الالمان كثيرا في هــــذه

العمليات وما بعدها التقاط التعليمات الروسية السرية. وعدم استعداد رننكامف ليفعل شيئا لانقاذ سامسونوف، نظرا – فيما يبدو – لخصومة شخصـــية طويلة بين الرجلين .

٢٦ – ٣٠ أغسطس **معركة تاننبرج** هزم الألمان جيش سامسونوف هزيمة تامة . وتجلت براعة **الجنرال فون فرنسوا** في العمل على الاحاطة بالقوات الروسية من الغـــرب . أسر الالمان نحو ١٠٠,٠٠٠ جندي . وفي غمرة اليـــأس والخيبة أطلق سامسونوف الرصاص على نفســـه في الميدان .

تحول الالمان بعد ذلك الى جيش رننـــكامف الذي اضطر الى الارتداد عندما هوجم جناحه الأيسر .

٦ – ١٥ سبتمبر **معركة بحيرات مازور** . سحق الألمان بقيـــادة الجنرال (فيما بعد فيلد مارشال) **فون ماكنزن** العدو الى منطقة البحيرات الوعرة ونجحوا في أسر ١٢٥,٠٠٠ روسي . شرع الروس في التقهقر بعد أن انهارت روحهم المعنوية تماما . على حين تقدم الالمان نحو الحوض الادنى لنهر نيمن واحتلوا سوفالكي . في اوائل أكتوبر كان لزاما أن تنسحب معظم القوات الالمانية في هذه الجبهة للقيام بعمليات في أقصى الجنوب . فأصبح في اســـتطاعة الروس غزو **بروسيا الشرقية** ثانية .

في نفس الوقت كان حتما على الالمـــان أن يقوموا بعمليات حربية لانقاذ النمسويين . وعين **هندنبرج** الذي أحرز الآن مكانة عالمية – ان لم تكن وهمية – **قائدا عاما للجيوش الالمانية في الشرق** في ١٨ سبتمبر . أمـــا الخطة التي وضعها أركان الحرب الألمـــان والنمسويون فكانت تستهدف القيام بهجوم مشترك كبير على بولندا عاد النمسويون الى الهجوم في غاليسيا في ٤ أكتوبر ،

ورفعوا الحصار عن **برزميزل** وحملوا الروس على الانسحاب من اقليم الكربات • في نفس الوقت تقدم الألمان بقيادة **فون ماكنزن** على طول الجناح المسوى الأيسر وزحفوا نحو الفستيولا •

ـه ـ ٢٠ أكتوبر **معركتا وارسو وايفانجرود** : وصل ماكنزن في تقدمه الى وارسو في ١٢ اكتوبر • ولكنه اضطر الى الارتداد عندما قام الروس بهجوم مضاد في أقصى الشرق على النمسويين الذين انسحبوا الى **كراكاو** ، على حين شرع الروس في تطويق **برزميزل** للمرة الثانية في ١٠ نوفمبر ، وغزوا شمال هنغاريا من جديد في ١٥ نوفمبر • في أقصى الغرب نشب القتال عنيفا حول كراكاو (**معركة كراكاو** ١٦ نوفمبر ـ ٢ ديسمبر) •

رسم هندنبرج ولودندورف خطة هجوم كبيرلتخفيف الضغط في الجنوب • كان المأمول من وراء هذا الهجوم ضرب الروس قبل حلول الشتاء • وقد أهابا بالقيادة العليا لنقل قوات كبيرة من الغرب ، ولكن هذا المطلب رفضه الجنرال **فون فولكنهاين** (وزير الحرب ١٩٠٦ـ ٢١ يناير ١٩١٥ ، رئيس الاركان العامة ١٤ سبتمبر ١٩١٤ ـ ٢٩ أغسطس ١٩١٦)الذي كان اهتمامه مركزا على الانطلاق الى ثغور بحر المانش•ومن ثم كانهندنبرج مضطرا الى المضي في العمل بما كان تحت تصرفه من قوات ، فوجه ماكنزن مع الجيش التاسع نحو الشمال الى تورن ، على حين بدأ تقدم الالمان الى الجنوب الشرقي في ١١ نوفمبر •

١٦ ـ ٢٥ نوفمبر **معركتا لودز و لوفيز** : نشب قتال دموي غير واضح الخطوات في الاوحال والجليد • هدد الروس لبعض الوقت بتطويق الالمان ، بعد أنأتوا الى الميدانبامدادات كبيرة ، ولكن الالمان أنفسهم تقووا بوصول أفواج

جديدة اليهم من القوات من الجبهة الغربية ، وسقطت **لودز** فى يد الالمان فى ٦ ديسمبر ·

فى جبهة غاليسيا حاول النمسويون هجوما يتفق مع التقدم الالمانى ·

٥ ـ ١٧ ديسمبر **معركة ليمانوفا** : كان النمسويون موفقين ، ولكنهم عجزوا عن تحطيم الموقع الروسى أمام كراكاو · وخلال الشتاء كان الروس على مسافة ٣٠ ميلا من المدينة · أصاب النمسويون نجاحا أقل من هذا فى بلاد **الصرب**· لأنهم لم يلبثوا أن واجهتهم قوة صربية هائلة على **نهـــر مورافا** بعد استيلائهم على بلغراد فى ٢ ديسمبر ·

٣ ـ ٦ ديسمبر **معركة كولوبارا** : انهزم النمسويون واضطروا الى عبور الحدود ثانية · استرد **الصربيون** بلغراد فى ١٥ديسمبر، وبذلك انتهى الغزو الثانى لبلاد الصرب ·

٣ ـ الحرب فى البحر ١٩١٤

كان **الاسطول البريطانى** بقيادة أمير البحر **السـير جون جيلكـــو** من ٤ أغسطس ١٩١٤ ـ ٢٩ نوفمبر ١٩١٦ ، مكونا من ٢٠ مدرعة كبيرة وعدد مماثـل من الطرادات الحربية ، فضلا عن طرادات ومدمرات وسفن حربية أخرى · كان الاسطول مرابطا فى **ســكابا فلو وكرومارتى وروزيت** ، وكان ميناء **هارتش** هو قاعــدة الغواصات والمدمرات · كان هناك أسطول ثان مكـون معظمه من مدرعات قديمة لحراسة بحر المانش · كان **للالمان أسطول رئيسى** يتكون من ١٣ بارجة مرابطـة فى ثغور بحر الشمال · وكان الفريقان كلاهما ينتظران اشتباكا مبكرا · لكن الالمان ظلوا فى موانيهم رغم جهود

الاميرال فون تيربتز في محاولة اتباع خطة بسيطة .
لم يقم الالمان بأى عمل للحيلولة دون نزول قوات الحملة الانجليزية الى فرنسا .

٢٨ اغسطس ١٩١٤ اغارت طرادات بريطانية عـلى خليج هليجولند بمعاونة بعض الطرادات الحربية بقيادة أمير البحر سير دافيد بيتى . خرجت الطرادات الألمانية وطردت الانجليز بعيدا ، ولكن الاميرال بيتى أدركهم بالطرادات الحربية واستطاع اغراق ثلاث من سفن العدو بعد أن التحم بالطرادات الحربية الالمانية . بذل الالمان جهودهم فى بث الالغام واستخدام الغواصات . فأغرقت الغواصة ى ـ ٩ الطرادات الانجليزية الثلاثة القديمة وهى : هوج ، وكريسى ، وأبو قير ، فى ٢٢سبتمبر . كما غرقت السفينة هوك بفعل الغواصات فى ١٥ أكتوبر . قررت الحكومة الانجليزية سحب الاسطول الرئيسى من سكابا فلو ، ليرابط مؤقتا فى غـرب اسكتلندا بعد محاولة الالمان شن حملة بالغواصات على سكابا فلو فى ١٨ أكتوبر . فى ٢٧ أكتوبر غرقت المدرعة الانجليزية الكبرى أوديشيوس بواسطة أحد الالغام الالمانية على مقربة من الساحل الشمالى لايرلندا . بصرف النظر عن هذه الحوادث وغيرها من عمليات الاغراق الطارئة انحصرت الحرب فى بحر الشمال على غارات الطرادات الحربية الالمانية : اغارة أمير البحر الاميرال فون هيبر على الشـاطىء الانجليزى فى ٣ نوفمبر ، والاغارة على يارموث فى ١٦ ديسمبر . ضرب سكاربرا وهارتلبول بالقنابل .

٢٤ يناير ١٩١٥ وقع اشتباك بحرى على مسافة من دوجربنك فى بحر الشمال بين الطرادات الانجليزية والألمانية . ألحق هيبر

بالسفينة البريطانية حاملة العلم أضرارا جسيمة ـ رغم أن قطعه كانت أقل عددا ـ واستطاع أخيرا أن يرحل دون أن يفقد الا السفينة « بلوخر » وهى أصغر سفينة • عند نشوب الحرب كانت هناك ثمانية طرادات ألمانية مرابطة فى قواعد أجنبية فى الصين على الاغلب ، فلما أعلنت اليابان الحرب (انظر ما سبق) أبحر القائد الاميرال كونت فون سبى الى سواحل أمريكا الجنوبية ومعه الطرادات الالمانية شارنهورست ونيسناو ونورنبرج • قام سبى بضرب بابيت بالقنابل فى ٢٢ سبتمبر ودمر محطة الاسلاك البرقية البريطانية فى جزيرة فاننج • انضم الطرادان الالمانيان درسدن (من جزر الهند الغربية) ولبيزج (من شاطىء كاليفورنيا) الى سفن فون سبى عند جزيرة ايستر فى ١٢ ـ ١٨ أكتوبر وسارت السفن الألمانية كلها الى ساحل شيلى •

صدرت أوامر القيادة البحرية البريطانية الى الاميرال كرادوك ومعه ثلاث سفن قديمة بالبحث عن فون سبى •

اول نوفمبر ١٩١٤ وقوع معركة بحرية على مقربة من كورونل • دمر فون سبى اثنتين من سفن كرادوك هما مومث وجودهوب • واستطاعت السفينة جلاسجو أن تهرب •

تجمع كل ما أمكن الحصول عليه من سفن الحلفاء على مقربة من الساحل الجنوبى الشرقى لامريكا الجنوبية لمواجهة الاسطول الالمانى • أسرعت القيادة البحرية البريطانية بارسال ثلاثة طرادات من الاسطول الرئيسى الى المحيط الاطلسى الجنوبى •

٨ ديسمبر معركة جزائر فوكلند • ارتكب فون سبى خطأ كبيرا عندما قرر أن يتوقف فى طريق عودته الى بلاده عند جزائر فوكلند فانقض الاسطول البريطانى بقيادة الاميرال

ستوردى بالطرادات الحربية وبعض الطرادات الخفيفة الاخرى على السفن الالمانية فجاة ، وأغرق أربعا منها ، وهى : شارنهورست ، نسناو ، ليبزج ، نورنبرج ، ولم يستطع الافلات سوى السفينة درسدن • موت الأميرال سبى مع ولديه و ١٨٠٠ من رجاله فى البحر غرقا •

أحدثت كثير من الطرادات الالمانية التى لم تزل فى عرض البحار أضرارا جسيمة بسفن الحلفاء • أبحر الطراد أمدن بقيادة القبطان **فون مولر** من القاعدة الصينية الى المحيط الهندى ، وقام هذا الطراد فيما بين ١٠ سبتمبر و ٩ نوفمبر بضرب مدينة **مدراس** بالقنابل ، والاستيلاء على كثير من السفن قبل اغراقه عند جزيرة كوكوز • قام الطراد الالمانى كنجزبرج كذلك بكثير من أعمال التخريب حتى تم العثور عليه وحبسه فى مصب نهر روفيجى • قام الطراد درسدن الذى هرب من جزر فوكلند بتدمير السفن التجارية ، حتى تم التضييق عليه عند جوان فرنانديز حيث قام بحارته بنسفه فى ١٤ مارس ١٩١٥ •

٤ ـ الحرب في المستعمرات : ١٩١٤ ـ ١٩١٨

فى الشهور الاولى من الحرب استولت انجلترا وفرنسا على معظم المستعمرات الألمانية •

٢٦ أغسطس ١٩١٤ استسلمت حامية **توجولند** الى قوة انجليزية فرنسية • اقتسمت انجلترا وفرنسا هذه المستعمرة بمقتضى اتفاقيتى ٢٦ أغسطس ١٩١٤ و ٢٧ ديسمبر ١٩١٦ •

٣٠ أغسطس ١٩١٤ أحتلت قوة نيوزيلندية جزيرة **ساموا** •

١١ سبتمبر ١٩١٤ نزلت قوة استرالية فى **أرخبيل بسمارك**، وستسلمت

القوة الالمانية فى غينيا الجديدة للاستراليين فى ٢١ سبتمبر .

٧ سبتمبر ١٩١٤ هاجمت قوة بريطانية من نيجيريا مستعمرة **الكمرون** واستولت على **دوالا** فى ٢٧ سبتمبر . وهاجمها الفرنسيون كذلك من الجنوب والشرق ، واضطر الالمان الى التقهقر وفى النهاية عبروا الحدود الى الاراضى الاسبانية فى ٩ فبراير ١٩١٦ .

١٩ سبتمبر ١٩١٤ نزلت قوة بريطانية فى **خليج لودرتز** فى أفريقية الجنوبية الغربية الالمانية . قرر اتحاد جنوب افريقية متابعة الحرب فى المستعمرة ، وعبر **الجنرال بوثا** نهر أورانج وأخذ مدينة **سواكبمند** فى ١٤ يناير ١٩١٥ . وهزم القوات الالمانية فى **ريت وتركيكوج** فى ٢٦أبريل ١٩١٥ . واستولى على **وندهوك** فى ١٢ مايو ١٩١٥ . وأخيرا أجبر الـ ٣٥٠٠ رجل من الألمان وقوات المستعمرات على التسليم فى **أوتاوى** فى ٩ يولية ١٩١٥ .

٨ أغسطس ١٩١٤ بدأ البريطانيون بالعدوان فىأفريقية الشرقية الألمانية ، فضربوا بقنابلهم المدن الساحلية مثل **باجامويو ودار السلام** . وجىء يومئذ بقوات هندية للانضمام الى الحملة فى أفريقية الشرقية الالمانية . ولكن القائد الالمانى الجنرال **فون لتوف يوريك** هزم قوة هائلة راسية فى **معركة تانجا** بين ٢ ــ ٥ نوفمبر ١٩١٤ . قامت بعض المناوشات فى أثناء شتاء ١٩١٤/١٩١٥، ولكن المعركةبقيتمائعة حتى أمن الانجليز السيطرة على الملاحة فى بحيرة تنجانيقا ، واستولت القوات النازلة الى البر على **تنجا** فى ٧ يولية ١٩١٦ **وباجامويو** فى ١٥ أغسطس ١٩١٦ ، وبدأ **الجنرال سمطس** يدفع العمليات الحربية ومعه قوة من المستوطنين الافريقيين

والبرتغاليين . وسقطت **دار السلام** في ٤ سبتمبر ، **ولندى** في ١٦ سبتمبر ، **وتابورا** في ١٩ سبتمبر . اضطر لتوف فوريك وجنوده الى التقهقر الى الزاوية الجنوبية الشرقية من المستعمرة . واستؤنفت الحملة في في ١٩١٧ حين هزم الالمان أعداءهم في **ماهيوا** في ١٥ – ١٨ أكتوبر ١٩١٧ . وشرعوا في غزو افريقية الشرقية البرتغالية . وتقدم لتوف فوريك حتى مصب الزمبيزى تقريبا ، ولكنه ارتد الى بحيرة **نياسا** . في ٢ نوفمبر ١٩١٨ بدأ في غزو **روديسيا** . ونفذت الهدنة في ١٤ نوفمبر ١٩١٨ في الوقت الذى كان الالمان فيه لا يزالون في الميدان .

٢٣ أغسطس ١٩١٤ أعلنت **اليابان** الحرب على المانيا ، وبدأت في انزال قواتها في شانتونج من أجل الهجوم على الموقع الالماني **تسنج تاو** . انضم الى اليابانيين فصيلة انجليزية وشرعوا في ضرب **تسنج تاو** بالقنابل في أكتوبر مع الهجوم عليها من البر . فشل هجوم ٣٠ أكتوبر ، ولكن القلعة اضطرت الى التسليم في ٧ نوفمبر . وفي هذه الاثناء احتلت القوات اليابانية عددا من الجزر الآلمانية : **جزائر مارشال ، ماريان ، بالو ، كارولينا** .

٥ – الجبهة التركية : ١٩١٤ – ١٩١٥

كانت سياسة **تركيا** عند نشوب الحرب في يد **انور باشا** وزير الحربية المعروف بميوله الالمانية ، وفي أشد أيام أزمة يولية في أوربا (في ٢٧ يولية) اقترح الأتراك أنفسهم على الألمان عقد تحالف موجه ضد روسيا . قبل الالمان هذا الاقتراح . وتم عقد المعاهدة في أول اغسطس ولم يكن يعرف أمرها الا نفر قليل من

الوزراء الاتراك فقط . وكان على الاتراك بمقتضى هذه المعاهدة أن يدخلوا الحرب فور قيام روسيا بأية أعمال عدوانية ضد ألمانيا أو النمسا (التى انضمت بدورها الى الاتفاقية) . ومن الناحية الفعلية بقيت تركيا محايدة لفترة من الزمن بموافقة حلفائها ، لتستكمل الاستعدادات الحربية الضرورية .

١١ أغسطس ١٩١٤ وصل الطرادان الألمانيان الكبيران جوبن وبرسلاو الى مياه الدردنيل وسمحت لهما الحكومة التركية بالمرور، وكان هذان الطرادان المرابطان فى البحر المتوسط ضربا بالقنابل **بونا وفيليبفيل** فى أفريقيا الفرنسية فى ٣ أغسطس، ثم انطلقا من هناك الى مسينا . وقف الأميرال البريطانى **ملن** فى انتظار هذين الطرادين عند الطرف الشمالى من بوغاز مسينا على حين استطاع الأميرال الألمانى **سوخون** أن يمر من الطرف الجنوبى لهذا البوغاز فى أمان فى ٦ أغسطس . وتعقب أسطول انجليزى صغير بقيادة الاميرال **تروبردج** السفن الألمانية لكنه لم يجرؤ على مهاجمتها . تراخى ملن فى منع وصول السفن الألمانية الى الدردنيل ، وكان وجود السفن الألمانية فى مياه القسطنطينية دليلا على اتجاه السياسة التركية ، كما ساعد الألمان على توكيد نفوذهم الكبير فى هذه السياسة. قامت الحكومة التركية بشراء هاتين السفينتين رسميا للحلول محل سفينتين حربيتين كانتا تصنعان فى انجلترا واستولت عليهما الحكومة البريطانية .

أغسطس - اكتوبر بذلت الحكومة الانجليزية جهودا كبيرة لتأمين حياد تركيا، بتقديم ضمان لاستقلالها وسلامتها وعدم تجزئتها . والوعد ببعض التخفيف فى موضوع الامتيازات الأجنبية . وفى تلك الأثناء أعلنت الحكومة التركية **الغاء الامتيازات** فى ٧ سبتمبر . لكن من المحتمل أنها لم تفكر جديا قط

لا في الحياد ولا في التحالف مع الدول الغربية • وربما كان المقصود بالمفاوضات التي استمرت طويلا للتحالف مع روسيا أن تكون لمجرد التعمية والتمويه على الحلفاء •

٢٩ أكتوبر فجأة ضربت السفن الحربية التركية ، بما فيها الطرادان الألمانيان بالقنابل **أودسا وسباستبول وتيودوسيا على** الشواطيء الروسية للبحر الأسود • قامت انجلترا وحلفاؤها بقطع علاقاتها ، وأرسلت الى تركيا انذارا نهائيا في الحال • **أعلنت روسيا الحرب** على تركيا في نوفمبر ، وأعقبتها **انجلترا وفرنسا** في ٥ ونوفمبر ، كما أعلنت انجلترا في نفس اليوم **ضم جزيرة قبرص** التي احتلتها منذ ١٨٧٨ ، (انظر ما سبق) •

١٤ نوفمبر أعلن السلطان – بوصفه خليفة المسلمين – **الجهاد** ضد أولئك الذين يشنون الحرب على تركيا وحلفائها • أثبتت هذه الحركة في النتيجة أنها لم تكن ذات أهمية كبيرة •

١٨ ديسمبر أعلنت بريطانيا **الحماية على مصر** (وكانت بريطانيا تحتل مصر منذ ١٨٨٢ – انظر ما سبق) وشرعت بريطانيا بسرعة في تركيز قواتها للدفاع عن هذه المنطقة الاستراتيجية • في أول ديسمبر وصلت الى مصر الوحدات الأولى من الحملة الاسترالية النيوزيلندية المعروفة باسم « آنزاك » • ألح **الجنرال ليمان فون ساندرز** رئيس البعثة العسكرية الالمانية في القسطنطينية على الأتراك أن يقوموا بغزو اقليم أوكرانيا الروسي من ناحية أودسا ، ومن الواضح أنه كان بذلك يأمل أن تدخل رومانيا الحرب الى جانب دول الوسط ، ولكن

انور باشا أصر منذ البداية على أرسال حملة ضد الروس في اقليم القوقاز ·

١٧ ديسمبر بدأ الأتراك هجومهم على مدينة قارس ·

٢٩ ديسمبر ٢ يناير ١٩١٥ معركة ساريقاميش · زحف الاتراك واستولوا على تبريز فى ٨ يناير ، ولكن الروس استردوا هذه المدينة الهامة فى ٣٠ يناير · فشل الهجوم التركى برمته تدريجا · بقيت جبهة القوقاز هادئة حتى ابريل ١٩١٥ ، حين بدأ الأتراك فى ذبح الأرمن وتشريدهم بعد أن اتهموهم بمساعدة الغزاة الروس وقامت ثورة الأرمن فى وان فى ٢٠ ابريل، واستولوا على قلعتها حتى اجلتهم عنها قوات روسية فى ١٩ مايو · بعد شهور من القتال المتقطع اضطر الروس أخيرا الى الجلاء عن وان فى ٣ أغسطس ١٩١٥ ، فعاد الأتراك الى احتلالها فى ٥ أغسطس ·

فى أثناء ذلك بدأ الأتراك عملياتهم الحربية ضد مصر ، فعبرت قوة تركية صحراء سيناء وهاجمت قناة السويس (٣ ــ ٤ فبراير ١٩١٥) ولكن كان من السهل صدها · ورغم ذلك فان التهديد المستمر بمثل هذا الهجوم · اضطر الانجليز الى ابقاء قوات كبيرة فى مصر طوال الحرب ·

أدى دخول تركيا الحرب الى توسيع ميادين العمليات الحربية الى حد كبير · نظرا لحرج الموقف الحربى فى الجبهة الغربية قبيل نهاية عام ١٩١٤ انتشرت فى انجلترا فكرة (أيدها ونستون تشرشل ولويد جورج ولورد كتشنر) مؤداها أن من الحكمة السماح للجيوش الفرنسية بأن تتخذ خطة الدفاع فى الجبهة الغربية ، على حين تخصص انجلترا جيوشها التى تم تجنيدها حديثا لمهاجمة العدو فى بقعة مكشوفة أشد ضعفا مثل الشرق الأدنى ، حيث يكون للنجاح العظيم فيه صدى

يمكن أن يفيد في ضم دول البلقان الى جانب الحلفاء ٠ رحب عدد قليل من القادة الفرنسيين بهذه الفكرة ، وهم : **جلليني** ، **فرانشيه** ـ **دسبيريه** ٠ ولكنها بصفة عامة لقيت معارضة شديدة من القائد العام **السير جون فرنش** والمارشال الفرنسي **جوفر** وغيرهما من القادة العسكريين في فرنسا ، ممن أصروا على أن مصير الحرب لا يمكن أن يتقرر الا في الميدان الرئيسي للحرب ، وأنه يجب حشد كل القوى الممكنة لبذل محاولة أخرى لاختراق الصفوف الألمانية ٠ أما مؤيدو فكرة الجبهة الشرقية فانهم استمروا في اثارة الموضوع ، وتقدموا بثلاثة برامج للعمل : (١) انزال قوة في **خليج اسكندرونة** لقطع المواصلات الحديدية بين سوريا والأناضول والحيلولة دون وصول حملة تركية الى مصر ، وتشجيع العرب على الخروج على الحكومة التركية ٠ (٢) ارسال قوة حربية **الى سالونيك** ، بحيث تكون كافية لارغام اليونان وبلغاريا على دخول الحرب الى جانب الحلفاء ٠ تتقدم هذه القوة على طول نهر الوردار للتخفيف عن الصرب ، أو الى القسطنطينية ونهر الدانوب ضد النمسا ٠ (٣) القيام بهجوم على **الدردنيل** وانزال قوة حربية للاستيلاء على العاصمة التركية ٠ أهملت كل هذه المشروعات على أية حال نتيجة لاصرار القادة على ضرورة ارسال جميع القوات المجندة حديثا الى فرنسا ٠

٢ يناير ١٩١٥ أهابت روسيا بانجلترا أن تقوم بحملة لتخفيف ضغط الأتراك على القوقاز ، وأخيرا قرر المجلس الحربي الأعلى بعد طول المناقشة في ١٣ يناير أن ترسل انجلترا بحملة بحرية الى الدردنيل يكون هدفها القسطنطينية ٠ تقرر بعد ذلك في ١٦ فبراير ارسال فرقة حربية واحدة يمكن امدادها بقوات من مصر ٠

عرضت الحكومة اليونانية برياسة **فنزيلوس** رئيس الوزراء منذ ١٩١٠ أن تساعد عمليات الحلفاء بعدد من الفرق من الجيش اليوناني فى ٥ مارس ، لكن **الملك قسطنطين** رفض هذه السياسة فاستقال لذلك **فنزيلوس** (٦ مارس) . بيد أن الحكومة الروسية أيضا كانت تعارض مساهمة اليونان في الحرب لارتيابها فى أطماع اليونان بالنسبة للقسطنطينية .

٤ مارس سلم سازونوف وزير الخارجية الروسية ممثلي انجلترا وفرنسا مذكرة يطالب فيها لروسيا بالقسطنطينية وبشريط على طول الساحل الشمالي للبسفور وبحر مرمرة والدردنيل وكذلك تراقيا حتى خط اينوس - ميديا ، وبالجانب الاسيوى للبسفور حتى نهر سقاريا ، وذلك فى حالة انتصار الحلفاء فى الحرب . وافقت انجلترا وفرنسا على ذلك ، ولكن على مضض من فرنسا بشرط أن تكون القسطنطينية ميناء حرا ، وأن يسمح للسفن التجارية بحرية المرور فى المضايق التركية ، على أن تحدد مطالب انجلترا وفرنسا فى تركية آسيا فيما بعد (١٢ مارس) .

١٩ فبراير بدأ البريطانيون نشاطهم البحرى فى الدردنيل واحتلوا جزيرة **ليمنوس** لتكون قاعدة لأعمالهم (٢٣ فبراير) . سرعان ما أسكتت الحصون ، وأنزلت قوات بحرية دون كبير صعوبة ، على اعتبار أن العمليات الحربية الواسعة النطاق فى ذلك الوقت قد تكون ميسرة نسبيا .

١٨ مارس حاول الأميرال **دى روبك** مع ١٨ سفينة حربية اقتحام المضايق عنوة ، ولكن أربع سفن اصطدمت بالألغام ، ومن ثم عدل روبك عن هذه المحاولة التى ربما كانت سابقة لأوانها الى حد ما .

استغل الأتراك (بقيادة الجنرال ليمان فون ساندرز) الفترة التي أعقبت ذلك - شهرا أو يزيد - في تقوية الدفاع وفي حشد نحو ١٠٠٫٠٠٠ جندي ٠ أرسل البريطانيون نحو ٧٥٫٠٠٠ رجل تحت قيادة سير ايان هاملتون ٠

٢٥ ابريل نزول القوات البريطانية في أماكن كثيرة في طرف شبه الجزيرة ، على حين قامت القوات الاسترالية بخدعة في أقصى الشمال ، كما نزلت قوة فرنسية على الجانب الآسيوي ٠ ضعف التنسيق بين الأطراف المختلفة ، مقاومة بطولية من جانب الأتراك الذين حاولوا ابقاء القوات النازلة الى البحر بعيدا عن المرتفعات ، ومنع التئام شملهم (وعندئذ لمحة بارعة من عمل مصطفى كمال الذي أصبح فيما بعد زعيم النهضة الوطنية في تركيا انظر ما يلي) ٠

انقضت بعد ذلك عدة شهور في قتال عقيم ، قاسى فيها الجنود من الحرارة ونقص الماء والذباب الخ ٠٠٠

١٢ مايو بدأت الغواصات المعادية تظهر خارج المضايق ، وغرقت السفن الانجليزية : جوليات ، وتريمف ، وماجستك ٠ وأخيرا شقت غواصات الحلفاء طريقها في غارة على القسطنطينية (أول أغسطس) ولكن معظم الأسطول البريطاني انسحب الى مدروس الا اذا دعت الحاجة اليه في الهجوم ٠

٦ أغسطس النزول في سفلا بعد ارسال قوات اضافية كبيرة من انجلترا، كانت الخطة هي شق الطريق وراء المواقع التركية، ومن ثم يمكن الوصول الى المضايق ، وانقضت أربعة أيام من قتال عنيف (معركة سارى باير ٦ - ١٠ أغسطس) ٠ الوجل والاضطراب في القيادة البريطانية ٠ مقاومة

عنيفة من جانب الأتراك الذين أفلحوا فى الاحتفاظ بالمرتفعات ·

وهذا الاخفاق للمرة الثانية حول الرأى فى انجلترا ضد المشروع برمته · عين السير تشارلز مونرو مكان هاملتون · واتخذت الترتيبات للجلاء (١٦ أكتوبر) ·

١٩-٢٠ ديسمبر ١٩١٦ ، ٨-٩ يناير سحبت القوات البريطانية من غاليبولى دون خسائر ، مما أثار دهشة القيادة البريطانية · وباخفاق الجهود فى الدردنيل بقيت المضايق مغلقة ، وامتنع على روسيا بدرجة مؤثرة جدا وصول المؤن التى كان يمكن أن يزودها الحلفاء بها ·

٦ - الجبهة الغربية : ١٩١٥

كانت العمليات فى فرنسا طوال هذه السنة تعوزها الرغبة الصادقة وتشبث قواد الفريقين باعتقادهم بأنه لابد من الوصول الى حسم للموقف فى هذه المنطقة · ولذلك خصصوا أكثر ما أمكن الحصول عليه من الرجال والسلاح ليجددوا مساعيهم لاختراق خطوط العدو · ولم تسفر هذه الهجمات عن نتيجة بارزة دائمة ، بل تميزت كلها بالخسارة المروعة فى الأرواح ·

٨ يناير - ٥ فبراير ١٩١٥ أحرز الألمان بعض المكاسب اليسيرة فى قتال عنيف دار عند قناة باسى وفى اقليم سواسون ·

١٦ فبراير - ٣٠ مارس بعد ضرب المواقع الألمانية فى شمبانيا الشرقية بالقنابل ضربا رهيبا ، شن الفرنسيون هجوما لم تكن له نتائج ذات قيمة ·

١٠ - ١٣ مارس شن البريطانيون هجوما قويا بجوار نيف شابل ونجحوا

في اختراق خطوط الألمان الى مسافة قصيرة • ولكن نقص الاستعداد والتدبير حرمهم من احراز أي كسب دائم •

٣٠ مارس – ١٥ ابريل هجمات فرنسية عنيفة على النتوء الألماني عند سان ميهيل ، ولكن الموقف ظل كما كان من قبل دون تغيير •

٢٢ ابريل – ٢٥ مايو – معركة ايبر الثانية • أفسد استخدام الألمان لغاز الكلورين (٢٢ أبريل) الخطط الأصلية للحلفاء للقيام بهجوم كبير • كان الفرنسيون على علم سابق بما سيحدث ، لكنهم رغم ذلك لم يستعدوا لمواجهته • هربت القوات تاركة ايبر مكشوفة مهددة • وكسب الألمان بعض الأرض في البداية ، لكن من الواضح أنهم كانوا هم أنفسهم مرتابين في مفعول السلاح الجديد ، غير متهيئين للافادة من الموقف فائدة كاملة • في النهاية لم يكن للهجوم الألماني من مغزى حقيقي الا أنه منع البريطانيين من المساهمة الكاملة في الهجوم الذي وضع جوفر خطته لشهر مايو •

٩ مايو – ١٨ يونية معركة أرتوا الثانية • بعد ضرب بالقنابل بشكل لم يسبق له مثيل تجمع الفرنسيون بقيادة الجنرال بيتان في التقدم في جبهة طولها ٦ أميال شمال آراس وفي مواجهة دواي • كان التقدم نحو ٣ أميال عرضا ، لكنه كلف خسارة ٤٠٠،٠٠٠ من الأرواح •

ظلت الجبهة الغربية طوال معظم الصيف هادئة بشكل غير عادي • واستغل الحلفاء هذه الفرصة للاستعداد لهجوم ضخم في الخريف المقبل •

٢٢ سبتمبر – ٦ نوفمبر معركة شمبانيا الثانية • كانت هذه هي العملية الرئيسية في هجوم جوفر الضخم • شن الفرنسيون هجومهم على جبهة بين ريمس وارجون ، مندفعين بحشد هائل من القوى البشرية والمدفعية • وأخذ الألمان جبهتهم على المرتفعات بين ريمس ومنهولد ، حتى انه بعد

عدة أسابيع من قتال مستميت لم يخرج جوفر بنتيجة تذكر ٠

٢٥ سبتمبر ـ ١٥ أكتوبر معركة ارتوا الثالثة ٠ لم تكن هذه الا مساهمة بريطانيا فى « الهجوم الضخم » فى شمبانيا ٠ استخدم البريطانيون هنـا الغاز لأول مرة ٠ ونتيجة لتفوقهم الكبير على الألمان فى العدد ، نجحوا فى سوق العدو الى الوراء نحو لنز ولوس (معركة لوس ٢٥ سبتمبر ـ ٨ أكتوبر) ٠ ولكنهم عجزوا عن تحقيق هـذه الميزة بالتردد فى استخدام الاحتياطى ٠ ومن ثم لم يعد لهذه العملية أهمية كبيرة ٠ ان اخفاق الهجوم الانجليزى الفرنسى الضخم الذى كان جوفر يأمل أن يكون بمثابة كماشة ترغم الألمان على الانسحاب من شمال فرنسا ـ هذا الاخفاق ترك الموقف فى الجبهة الغربية عمليا كما كان عليه قبل سنة ٠

٧ ـ الجبهة الشرقية ١٩١٥

لم يكن القتال حاسما فى الجبهة الروسية طوال شهور الشتاء ٠

٤ ـ ٢٢ فبراير ١٩١٥ معركة الشتاء فى مازوريا ٠ تقدم الألمان وأخذوا ممل (١٧ فبراير) ٠ تقدم الهجوم الألمانى فى بروسيا الشرقية (**معركة غابة أوجستوفو** ٩ ـ ١٠ مارس) ٠ لكن الروس أظهروا فى هـذه المنطقة مقاومة عنيفة ٠ وأحرزوا انتصارا بين كفنو وجردنو (**معركة برشنيش** ٢٢ ـ ٢٧ فبراير) واستردوا ممل (١٨ مارس) ٠ ولو أن الألمان وفقوا فى اخراجهم من هذا الثغر الهام بعد أيام قلائل من ذلك (٢١ مارس) ٠

وكانت فكرة هندنبرج ولودندروف ترمى الى حشـد

قوات أكثر فأكثر فى الشرق على أمل الالتفاف حول الروس بالتقدم من بروسيا الشرقية الى الجنوب الشرقى . ولكن فولكنهاين أصر على محاولة حسم الموقف فى الغرب . وقد أدى هذا الخلاف فى الرأى الى توتر حاد والى تهديد هندنبرج بالتخلى عن منصبه . وأخيرا قرر الامبراطور أن يرسل الى الشرق الجيش العاشر المكون حديثا . ولكن فولكنهاين دبر أمر ارساله الى جبهة غاليسيا ، لينقذ النمسويين من جهة ، ومن جهة أخرى ليكون بمثابة المقص الجنوبى فى حركة يقصد بها أرغام الروس على الانسحاب النهائى من بولندا .

٢٢ مارس استولى الأتراك أخيرا على **برزميسزل** ، وكانوا فى موقف يستطيعون معه الانطلاق فى ممرات الكربات الى شمال هنغاريا .

٢ ــ ٢٥ أبريل أفلح **النمسويون** ، بمساعدة **أحد الجيوش الألمانية فى الجنوب** بقيادة الجنرال فون لنسنجن فى هزيمة الروس . شكل عند ذاك الجيش الحادى عشر الألمانى بقيادة الجنرال **فون ماكنزن** للتعاون مع القوات النمسوية فى المنطقة الواقعة الى الجنوب الشرقى من كراكاو فى اتجاه برزميزل .

٢ مايو **بداية الهجوم الألمانى النمسوى الكبير على غاليسيا** . كان الروس يعانون أشد العناء من النقص فى البنادق والمدافع والذخيرة والملابس ، فاستسلموا فى الحال فى **معركة جورليس تارنو** . عبرت الجيوش الفرنسية الألمانية نهر دوماجك (٣ ــ ٥ مايو) ، واستولت على **جاروسلاف** . (١٤ مايو) . فى ١٥ مايو وصلوا نهر سان ، وعبروه غصبا (**معركة سان** ١٥ ــ ٢٣ مايو) ، واستردوا برزميزل (٣ يونية) وانهارت الجبهة الجنوبية الروسية برمتها تباعا . وسقطت **لمبرج** (٢٢ يونية)

وزورافنو في أقصى الشرق (٥ يونية) ، **وستانسلاف** (٨ يونية) • ثم عبر الألمان والنمسويون نهر دنيستر (٢٣ ـ ٢٧ يونية) • بانقضاء يونية كانت القوات النمسوية والألمانية قد تقدمت نحو ١٠٠ ميل تقريبا • وحررت **غاليسيا وبيكوفينا** ، وأسرت أعدادا ضخمة • وهنت عزائم القوات الروسية تماما على طول هذه الجبهة • نتيجة لفشل البريطانيين في الدردنيل استطاع الألمان أن يؤجلوا مشروع حملة على الصرب ، كان المقصود بها الالتحام المباشر مع الأتراك واستغلال النجاح ضد روسيا الى حد أبعد • اقترن الهجوم على غاليسيا بتقدم يسير في **كورلند** في ١٦ ابريل أسفر عن الاستيلاء على **ليباو** (٧ مايو) • كان التخطيط جاريا الآن لتنظيم حركة أكبر كثيرا في بولندا الشمالية ، لتكون جزءا من حركة كماشة لاصطياد الروس في الفخ •

اول يولية بداية **الهجوم الضخم** الثاني • استولى **النمسويون** بقيادة الأرشيدوق جوزيف فرديناند على **لوبلين وخولم** في ٣١ يولية • وهاجموا **ايفانجرود** في ٤ أغسطس • في كورلند استولى الألمان على **وندو** في ١٨ يولية **وميتو** في أول أغسطس • بينما كان الجيش الألماني الثاني عشر بقيادة الجنرال فون جولوتز في شمال بولندا • تقدم النمسويون الى نهر ناريف واستولوا على **وارسو** بين ٤ ـ ٧ أغسطس ، **وكفنو** في ١٨ أغسطس ، وهاجموا القلعة الرئيسية نوفو **جورجفسك** في ٢٠ أغسطس ، وسقطت **برست** ليتوفسك في أيديهم في ٢٥ أغسطس **وجردنو** في ٢ سبتمبر • في الجنوب حاول النمسويون الاستيلاء على **لوتزك** في ٣١ أغسطس ، **ودبنو** في ٨ سبتمبر • وانتهى الهجوم الضخم بالاستيلاء على **فلنا** في ١٩ سبتمبر •

٦ ـ ١٦ سبتمبر أظهر الروس شيئا من المقاومة أمام النمسويين في معركة تارنبول ، وأمام الألمـــان في معـــركة دفنسك ٩ سبتمبر ـ أول نوفمبر • واستولى الروس على ريجا في كورلند • لكن عندما توقف الهجـوم الألمـاني في سبتمبر كان الروس فقدوا كل بولندا ولتوانيا وكورلند، بالاضافة الى القسم الأكبر من مليون رجل ! لم ينجحوا الا في الافلات من حركة الالتفاف حولهم جميعا وأسرهم• وامتد الخط في ســبتمبر من غرب ريغا ودفنسك الى الجنوب ـ مباشرة ـ الى بارانو فلتشى في ألمانيا ونيسك في روسيا ، ومن ثم في الجنـــوب الأقصى الى دبنو في النمسا وتارنبول في روسيا وتشرنوفتز في النمسا •

٥ سبمتبر أعفى غرندوق نقولايفتش من منصب القائد الأعـــلى ، وعين نائبا للملك في القوقاز • وأصبح القيصر شخصيا هو القائد الأعلى •

٨ ـ العمليات البحرية ـ حرب الغواصات

ثارت منذ بداية الحرب مشكلة السفن المحايدة بصورة مشددة • أصدرت كل من الحكومتين الانجليزية والفرنسية تفسيرات جديدة أكثر تشددا للمحظورات (٢٠ ، ٢٥ أغسطس ١٩١٤) • زادت كثيرا في قائمة البضـائع الممنوعة ، أجابت الحكومة الأمريكية على هذا بمذكرة في ٢٢ أكتوبر تبين أنها تصر على مراعاة القواعد المنصوص عليها في القانون الدولي • مع ذلك استمرت الحكومة البريطانية في اعادة النظر في قائمة المحظورات ، وفي تعديل اعلان لندن الصادر في ١٩٠٩ • في ٢ نوفمبر أعلنت انجلترا أن بحر الشمال منطقة عسكرية • في ٣٠ يناير ١٩١٥ أخطرت البحرية البريطانية الســـفن التجارية أن ترفع علم الحياد ، أو لا ترفع شيئا ، بجوار الجزائر البريطانية •

٤ فبراير ١٩١٥ أعلنت الحكومة الألمـــانية أن حصـــار بريطانيا بالغواصات ســيبدأ في ١٨ فبراير · أجابت حــكومة لندن على ذلك بأمر عســكرى فى ١١ مارس يلغى أى تمييز بين المحظورات ، ويحتم القبض على أية بضائع يظن أنها مرسلة الى العدو · وأعلن أن القطن ممنوع (١٨ مارس) ·

٢٨مارس اغرقت الغواصات الألمانية الباخرة فالابا - وهى أول سفينة ركاب غرقت ·

أول مايو اغرقت الغواصات الألمانية أول باخرة أمريكية بدون انذار ، وهى الباخرة جلفليت ·

٧ مايو أغرقت الغواصات الألمانية الباخرة لوزيتانيا بالقرب من شواطىء ايرلندا وبلغت الخســارة فى الأرواح ١١٩٨ منهم ١٣٩ من الأمريكيين · قبــل اقلاع الباخــرة من نيويورك نشرت السفارة الألمانية فى الصحف تحذيرا من الابحار عليهـــا · وليس صحيحا أن غواصة ألمانيـــة أرسلت خصيصا لاغراقها · عجز القبطان عن مراعاة التعليمات التى تقضى بالسير فى خط متعرج فدخل فى مجال الغواصة ، وكانت لوزيتانيا تحمل بضائع مـــن الأسلحة والذخائر · نتيجة لغرق لوزيتانيا أصـــبحت الولايات المتحدة وألمانيا عـلى حافة الحرب ، كما نشأ توتر أشد بكثير مما كان بين الحكومة الأمريكية وحكومات الحلفاء بسبب مسائل الحظر والحصار · فى ٩ مايو أدلى الرئيس ولسن ببيان قوى وأوضح عن سياســـة أمريكا ، ولو أن مذكرة الاحتجاج التى بعث بها الرئيس الى برلين فى ١٣ مايو كانت الى حد ما أكثر اعتدالا فى لهجتها ، وطالبت بالتعويض والامتناع عن مثل هـــذا العمل فى المستقبل ·

٨ يونية استقال الوزير الامريكي **بريان** لعدم رغبته في مجاراة الرئيس في سياسته ، وخلفه في منصبه **روبرت لانسنج** ·

وفي اليوم التالي أرسلت الولايات المتحدة مذكرة ثانية اشد لهجة الى برلين دون أي تنصل أو توكيد بالنسبة للمستقبل · ثم أرسلت مذكرة ثالثة في ٢١ يولية ·

١٩ أغسطس أغرقت الباخرة « **العربي** » ، وفقد شخصا أمريكيان من ركابها ، ونتيجة لهذا الاعتداء الجديد نشأت مرحلة ثانية من التوتر الشديد ، لكن **كونت برنشتوف** السفير الألماني في وشنجطن أقنع حكومته أخيرا بالخطر الحقيقي من الحرب ·

أول سبتمبر أعلنت الحكومة الألمانية توكيدات بعدم اغراق سفن الركاب الكبرى في المستقبل دون انذار ، مع التحفظ لسلامة غير المحاربين ، بشرط ألا تبدى السفينة أية مقاومة أو محاولة للهرب · روعيت هذه التوكيدات بشكل معقول في الجزء الباقي من العام · وبهذا انتهى الدور الأول من حرب الغواصات ·

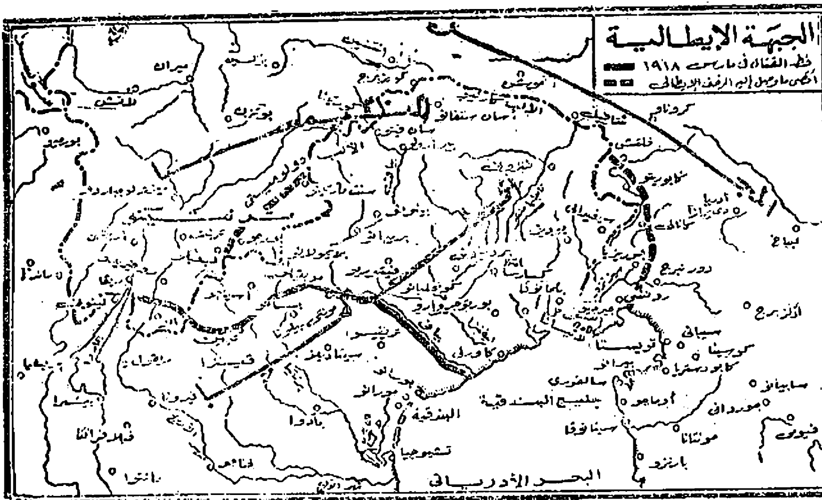
٩ – دخول ايطاليا

رفضت الحكومة الايطالية في يولية ١٩١٤ الانضمام الى دول الوسط على أساس أن تصرف النمسا مع الصرب يعد عملا عدوانيا لا يتفق مع بنود **التحالف الثلاثي** · في ٣ أغسطس أعلنت ايطاليا الحياد بديلا عن ذلك · غير أن الحكومة الايطالية رأت منذ البداية أنه يحق لها بمقتضى المادة السابعة من التحالف الثلاثي الحصول على بعض التعويض لاقرار التوزان مع مكاسب النمسا في

البلقان . تشددت ايطاليا فى هذه المطـــالب عندما تولى وزارة الخارجية **البارون سنينو** فى ٣ نوفمبر عقب وفاة **المركيز دى سان جوليانو** فجأة فى ١٦ أكتوبر. أدركت حكومة برلين تمام الادراك ضرورة منح بعض الامتيازات لايطاليا لابقائها عـلى الحيـاد ، ولكن وزير الخارجية النمسوية **كونت برختولد** أبى أن يرحب بأية اقتراحات من شأنها التنازل أو التخلى عن أى اقليم .

٢٠ ديسمبر ١٩١٤ وصل **الأمير بيلو** المستشار الألمانى السـابق الى روما فى مهمة خاصة وسلم بحق ايطاليا فى اقليم الترنتينو - بذلت الحكومة الألمانية كل مسعى لحمل النمسويين على الموافقة (بعثة كونت فون فيدل الى فينا فى ١٦ يناير ١٩١٥) .

١٣ يناير ١٩١٥ تعين كونت بوريان وزيرا لخارجية النمسا والمجر محل برختولد . وافق بوريان أخيرا فى مارس على تقديم اقليم ترنتينو الى ايطاليا عـلى شرط أن يتم ذلك بعد انتهاء الحـرب وعقـد الصلح . لم يكن هــذا كافيا لارضاء الايطاليين الذين مالوا بالفعل الى دخول الحرب وكانوا يفاوضون فى ذلك انجلتـرا وفرنسـا . طلب سنينو الى النمسا أن تتنازل فورا عن **التيرول الجنوبى** ومنطقة **جوريتزيا وجرادسكا** ، وأن تقيم فى **تريستا** وما جاورها دولة حرة ، وأن تتخلى لايطاليا عن **جزائر كورتزولارى** على سـاحل دلماشيا ، وتعترف لايطاليـا بالسيادة المطلقة على جزيرة **ساسينو** وعلى **فالونا** على ساحل ألبانيا (احتلت ايطاليا ساسينو مؤقتا فى ٣٠ أكتوبر ١٩١٤ وفالونا فى ٢٦ ديسمبر ١٩١٤) . كانت هذه المطالب باهظة من وجهة النظر النمسوية ، لكن الألمان فى النهـاية (١٠ مايو) حملوا حلفاءهم النمسويين عـلى الموافقة فعلا على كل ما طالب به الايطاليون . لكن الذى حدث أن النمسويين سلموا متأخرين بعد فوات الأوان.


الجبهة الإيطالية
خط القتال في مارس ١٩١٨
أقصى ما وصل إليه الزحف الإيطالي
البحر الأدرياتي
خليج البندقية
البندقية
تريستا
بادوا
فيسنزا
فيرونا
ترنتو
سيزانا
كرمونز
بيافي
ترينيسو
تشيوجيا
مانتوا
مونتانا
فيوم

٢٦ ابريل أبرمت انجلترا وفرنسا وروسيا وايطاليا **معاهدة لندن السرية** • **هدف سالاندرا** رئيس وزراء ايطاليا الى تدخل ايطاليا الى جانب انجلترا وفرنسا منذ بداية الحرب ، ولكن أنصار عدم التدخل بزعامة جيولتي كانوا من القوة بحيث لم يكن ذلك ممكنا • وفي الشتاء على أية حال قويت حركة عدم التدخل (بانشقاق **موسوليني** على رأس الحزب الاشتراكي الذى أصبح نصيرا قويا للتدخل) • كانت دول الغرب بعد ما منيت به من خيبة في الجبهة الغربية مستعدة لأن تقدم الكثير من الشروط الملائمة لايطاليا • بدأت المفاوضات في فبراير ١٩١٥ ، ولكنها تعطلت بسبب معارضة الوزير الروسي سازونوف في التنازل عن ساحل دلماشيا لايطاليا ، نظرا لأطماع الصرب في هذا الاقليم • وبمقتضى بنود المعاهدة ، كما وضعت في النهاية ، كان ينبغي وضع اتفاق عسكري لحماية ايطاليا ضد أي هجوم عليها من النمسا • أما البنود السياسية فقد وعدت ايطاليا بالتيرول الجنوبي **وترنتينو وجوريتزيا وجراديسكا وتريستا واستريا** ومعظم **جزر دلماشيا** الهامة ، والجزء الجنوبي من مقاطعة **دلماشيا** ، **وساسينو** ، **وفالونا** والسيادة التامة على جزر **الدوديكانيز** (التي احتلتها ايطاليا منذ ١٩١٢) ، وفي حالة تقسيم تركيا تأخذ ايطاليا اقليم **أضاليا** ، وفي حالة توسيع انجلترا وفرنسا لامبراطوريتيهما بضم المستعمرات الألمانية يكون لايطاليا أن توسع ممتلكاتها في **ليبيا وارتريا والصومال** ، وفوق ذلك تتسلم ايطاليا قرضا ، ويكون لها في النهاية نصيب من تعويضات الحرب • وكان على دول انجلترا وفرنسا أن تساعد ايطاليا في منع البابا من اتخاذ أية خطوات دبلوماسية لعقد الصلح • وكان على ايطاليا أن تشرع في أعمالها الحربية في بحر شهر من توقيع المعاهدة •

٣ مايو خرجت ايطاليا من التحالف الثلاثى ٠

١٠ مايو تم عقد اتفاق بحرى بين انجلترا وفرنسا وايطاليا ٠

٢٣ مايو **عبأت ايطاليا جيوشها وأعلنت الحرب على النمسا والمجر** ٠ وفى الحال قطعت ألمانيا علاقاتها الدبلوماسية (٢٤ مايو) ، ولكن لأسباب مالية مختلفة لم تعلن ايطاليا الحرب على ألمانيا الا فى ٢٨ أغسطس ١٩١٦ ٠

٢٩ مايو احتلت الحكومة الايطالية **فالونا** « رسميا » ٠ أما **البانيا** التى كانت فى حالة فوضى (بعد هرب الأمير وليم فون فيد ٣ سبتمبر ١٩١٤ ، وحكومة أسعد باشا المؤقتة فى دورازو ٤ أكتوبر ١٩١٤) — فان هذه الدولة الصغيرة التى ضمنت الدول استقلالها فى ٢٠ ديسمبر ١٩١٢ قد أصبحت فريسة لجيرانها ٠

٢٦ يونية احتل **الجبل الأسود سان جيوفانى دى مدوا** ٠

٤ يولية احتلت الصرب دورازو ، ثم جلت عنها ثانيــة فى ٦٧ يولية تحت ضغط الحكومة الايطالية ٠

٣١ أغسطس عاد **الصربيون لاحتلال دورازو** ٠

٢٠ ديسمبر احتل **الايطاليون دورازو** ٠

١٩١٥ **معارك الايزنـزو الأولى** ٠ انقضى العـامان الأولان من اشتراك ايطاليا فى الحرب فى ١١ معركة متعاقبة فى الايزنزو على طول جبهة قدرها نحو ٦٠ ميلا فقط ٠ ظل النمسويون بقيادة **أرشـيدوق يوجين** محتفظين بالموقعين الأماميين عند **جورتسيا وتلمينو** ٠ **أما الايطاليون** بقيادة **الجنرال لويجى كادورنا** القائد الأعلى ٢٣ مايو ١٩١٥ — ٧ نوفمبر ١٩١٧ فانهم حاولوا شـتى طريقهم ، ولكن

حصيلة تقدمهم لم تزد على ١٠ أو ١٢ ميلا • وكانت أولى معارك الايزنزو فى ١٩١٥ (٢٩ يونيـة ـ ٧ يوليـة) والثانية (١٨ يولية ـ ١٠ أغسطس) والثالثة (١٨ أكتـوبر ـ ٣ نوفمبـر) والرابعة (١٠ نوفمبر ـ ١٠ ديسمبر) •

١٠ ـ موقف دول البلقان ١٩١٤ ـ ١٩١٥

أعلنت دول البلقان الثلاث : اليونان وبلغاريا ورومانيا ، الحياد فى بداية الصراع فى أوروبا ، بعد أن خرجت كلها منهوكة القوى ، بصـورة ما ، من حروب البلقان ١٩١٢ ـ ١٩١٣ • وفى الشهور الأولى من الحرب رحب الروس بالآمال العريضة التى علقوها على الحصول على مساعدة **رومانيا** التى كان يمكن أن تكون عاملا هاما فى حملة غاليسيا • وفى مناسبات كثيرة (٣٠ يولية ، ١٦ سبتمبر) حاول الروس اغراء حكومة بوخارست بالوعد بولاية ترنسلفانيا ، ولكن لم يكن هناك أى أمل فى دخول رومانيا الحرب ما دام الملك **كارول** حيا (ت ١٠ أكتوبر ١٩١٤) ؛ لأن الملك كان يأسف أشد الأسـف لعجـز رومانيا عن الوقوف الى جانب الألمان والنمسويين حلفائها فيما قبل الحرب • وأحس **الملك** الجديد **فرديناند** بأنه أقل ارتباطا من الناحية الأدبية ، ولكن **ايون براتيانو** رئيس الوزراء ووزير خارجية رومانيا ١٤ يناير ١٩١٤ ـ ٦ فبراير ١٩١٨ كان مصمما على الدخول فى مساومة كبيرة •

٦ ديسمبر ١٩١٤ رفض براتيانو اقتراح الحلفاء بأن تضمن رومانيـا اليونان ضد هجوم بلغاريا أو أن تعطى رومانيا بعض المنح فى دبروجا لتأمين تأييد بلغاريا •

٢٤١١

٢٥ يناير ١٩١٥ رفض براتيانو الانضمام الى اليونان لمساعدة الصرب. وعلى النقيض من ذلك فرض ثمنا باهظا لتأييد رومانيا .

٣ مايو لم تطالب رومانيا **بترانسلفانيا** فحسب بل طالبت أيضا بجزء من **بيكوفينا** واقليم **بانات** .

يولية كان الروس مستعدين لقبول معظم هذه المطالب ، ولكن براتيانو لم يكن آنذاك راغبا فى العمل الا اذا كان للحلفاء ٥٠٠٫٠٠٠ جندى فى البلقان وللروس ٢٠٠٫٠٠٠ فى بسارابيا (نوفمبر ١٩١٥) .

أصبح **موقف بلغاريا** حرجا بعد دخول تركيا الحرب فى نوفمبر .

٩ نوفمبر ١٩١٤ لضمان مساعدة بلغاريا عرض الحلفاء عليها فورا خط **اينوس ـ ميديا** فى تراقيا الشرقية . على أن تستولى بعد الحرب كذلك على مقدونيا حتى نهر الوردار (وهى المنطقة المسلم بها من ١٩١٢) ، وكانت هذه الأقاليم فى يد الصرب .

وكان واضحا منذ البداية ، على الأغلب ، أن هذا العرض لن يكون كافيا ، لأن البلغار لم يتطلعوا الى جزء من تراقيا فحسب ، بل الى معظم مقدونيا ، قولة ـ دراما ـ سيريز فى تراقيا الغربية ، وكذلك الى الجزء من دوبروجا الذى استولت عليه رومانيا ١٩١٣ .

يناير ١٩١٥ عندما قرر الحلفاء القيام بحملة الدردنيل عرضوا على **اليونان** مدينة **ازمير** التركية وماجاورها بشرط أن تتخلى اليونان عن منطقة قولة لبلغاريا وتنضم الى كتلة بلقانية لمساعدة الصرب . وأيد فنزيلوس هذه السياسة بقوة ولكن الملك قسطنطين آثر سياسة عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة (٢٤ ، ٢٩ يناير) .

٦ مارس سقطت حكومة **فنزيلوس** عندما رفض الملك قسطنطين سياسة الوزارة اليونانية فى مساعدة الحلفاء فى الدردنيل (انظر ما سبق) • وكان خلفه المسيو **جوناريس** (٩ مارس - ٢٢ أغسطس) أقل ميلا نحو دول الحلفاء •

١٢ ابريل رفض جوناريس عرض اقليم أزمير ثانية على أساس أن الحلفاء لن يضمنوا الممتلكات اليونانية ضد بلغاريا •

٧ مايو كان **الحلفاء** أشد تلهفا من أى وقت مضى على تأمين مساعدة بلغاريا ، فى ضوء الفشل فى الدردنيل • فأعطوا الصرب ضمانا مشروطا للحصول النهائى على البوسنة والهرسك ، وعلى « ممر كبير الى الأدرياتيك » تعويضا عن الجزء المطلوب من مقدونيا لاجتذاب بلغاريا الى جانبهم •

٢٩ مايو قدم الحلفاء **لبلغاريا** عرضا نهائيا على هذا الأساس ، لكن حكومة صوفيا عوقت أى تقدم فى هذا السبيل ، لأنها كانت بالفعل تميل الى دول الوسط نظرا لاستعداد تلك الدول للوعد بكل ما تريده بلغاريا ، ولم تكن تزعجها أن أطماع بلغاريا كانت موجهة فى الدرجة الأولى الى أراضى الصرب واليونان •

٢٢ يولية حرض **الألمان تركيا** لتتخلى لبلغاريا عن شريط من الأرض على شاطئ **نهر ماريتزا** (الاتفاق النهائى فى ١٢ سبتمبر) فى ٨ أغسطس حصلت حكومة بلغاريا من ألمانيا والنمسا على قرض قيمته ٤٠٠ مليون فرنك •

٦ سبتمبر **عقدت بلغاريا** مع ألمانيا والنمسا **تحالفا** عسكريا ، ينص على تبادل المعونة الحربية ضد هجوم أية دولة مجاورة ، وعلى أن ترسل ألمانيا والنمسا حملة على الصرب فى مدى

٣٠ يوما ، تشترك فيها بلغاريا بعد ذلك بخمسة أيام .
على أن تستولى بلغاريا على مقدونيا ، وعلى دوبروجا اذا
دخلت رومانيا الحرب ، وكذلك اقليم **قولة** اذا ظهرت
الروح العدائية فى اليونان .

٢١ سبتمبر شرعت بلغاريا فى التعبئة للحرب . ولما كانت الصرب
مهددة تهديدا مباشرا فقد أهابت باليونان لمساعدتها
بمقتضى معاهدة مايو ١٩١٣ . **فاز فنزيلوس** فى انتخابات
يونية ١٩١٥ وعاد الى الحكم فى اليونان فى ٢٢
اغسطس ، وكان متلهفا على التدخل ، كما كان دائما ،
ولكنه اشترط على الحلفاء تزويده بالقوات التى كان
مطلوبا من الصرب اعدادها بمقتضى بنود المعاهدة وهى
١٥٠٫٠٠٠ جندى .

٢٤ سبتمبر أعطت الحكومتان البريطانية والفرنسية وعدا بذلك .
ومن ثم حصل فنزيلوس على موافقة الملك سرا على نزول
قوات الحلفاء فى **سالونيك** ، ولو أنه رفض هذا الطلب
علنا فى ٢٨ سبتمبر .

٣ - ٥ أكتوبر **نزلت** فرقة **انجليزية** وأخرى **فرنسية** الى **سالونيك** ،
أعقبتهما فرقتان فرنسيتان وأخريان انجليزيتان فى نهاية
ذلك الشهر . رفض الملك قسطنطين أن يؤيد فنزيلوس
الى حد الاشتراك فى الحرب ، فاستقال فنزيلوس رئيس
الوزراء (٥ أكتوبر ١٩١٥) وخلفه **مسيو زايميس**
(٦ أكتوبر - ٥ نوفمبر ١٩١٥) .

٦ أكتوبر **بداية الحملة الألمانية النمسوية الكبرى على الصرب
بقيادة الجنرال فون ماكنزن** . سقطت **بلغراد** فى ٩ أكتوبر ،
وسقطت **سمندريا** فى ١١ أكتوبر .

١١ أكتوبر عبر **البلغار** حدود الصرب .

١٤ أكتوبر — أعلنت بلغاريا والصرب الحرب كل منهما على الأخرى، أعلنت انجلترا وفرنسا الحرب على بلغاريا (١٥ ، ١٦ أكتوبر) ، وكذلك فعلت روسيا وايطاليا (١٩ أكتوبر). بذل الحلفاء جهودا جبارة لحمل اليونان على الانضمام الى جانبهم ، وعرضت عليهم انجلترا جزيرة قبرص (١٦ أكتوبر) ، ولكن هـذا العرض كذلك رفض في ٢٠ أكتوبر .

٥ نوفمبر — استقالت وزارة زايميس ، وخلفه م. سكولوديس في الوزارة (٦ نوفمبر ١٩١٥ ـ ٢١ يونية ١٩١٦) . عنـد ذاك أعلنت الحكومة اليونانية حيـادها الودى (٨ نوفمبـر) ووافقت عـلى عدم الدخول الى جانب الحلفـاء في سالونيك في مقابل ضـمان استـعادة الأراضى اليونانية نهائيا (٢٤ نوفمبر) .

٢٣ أكتوبر — استولى البلغار بقيادة الجنرال جيكوف على اقليم أسكوب ثم بيروت في ٢٨ أكتوبر . سقطت نيش في أيديهم في ٥ نوفمبر . أخفقت محاولة بريطانية فرنسية من سالونيك للوقوف في وجه البلغار في زحفهم على سترومتزا (٣ ـ ٥ نوفمبر) وعلى كرنا . تقهقر الحلفاء مرة ثانية في الحوض الأدنى للوردار (٤ ـ ١٠ ديسمبر) وأجبروا على التقهقـر الى الأراضى اليونانية . وكان البريطانيون في هذه المرة مستعدين للتخلى عن مشروع سالونيك برمته ، ولكن الفرنسيين بقيادة الجنـرال سارايل أصروا على البقاء في مواقعهم . كانت النتيجة أن صارت قوات كبيرة واقفة بلا عمل أمام سالونيك.

١٦ نوفمبر — أخذ البلغاريون بريلب وبرستينا في ٢٣ نوفمبـر وبريزرند في ٢٩ نوفمبر وموناستير في ٢ ديسمبر . أخذ الصربيون عنـد ذاك في الانسـحاب السريع الى

البانيا • ووراءهم البلغار الذين استولوا على دبرا واخريد فى ٨ ديسمبر والباسان فى ٢ فبراير ١٩١٦ •

٢ ديسمبر استولى النمسويون على بلفلج ثم ايبك فى ٦ ديسمبر• اقتحموا مونت لوفخن المطل على مدينة الجبل الأسود فى ١٠ يناير ١٩١٦ • كما استولوا على كتنجة فى ١٣ يناير • استسلم الملك نقولا ملك الجبل الأسود وذهب الى ايطاليا •

١١ يناير ١٩١٦ احتل الفرنسيون جزيرة كورفو لتكون ملجأ للقوات الصربية • رفضت الحكومة اليونانية الموافقة على ذلك• ولكن قوات الصرب نزلت رغم ذلك فى ١٥ يناير •

٢٣ يناير أخذ النمسويون سكوتارى ثم سان جيوفانى دى مدوا فى ٢٥ يناير ، وبيرات فى ١٧ فبراير • ودخلت الحكومة الألبانية المؤقتة القائمة فى دورازو تحت حماية الايطاليين الى نابلى فى ٢٤ فبراير • أخذ النمسويون مدينة دورازو من الايطاليين فى ٢٧ فبراير • استمرت حرب الجبال بين النمسويين والايطاليين فى ألبانيا حتى نهاية الحرب •

١١ ـ حملة العراق : ١٩١٤/١٩١٦

بدأت هذه الحملة على مقياس صغير حين احتلت قوة بريطانية من الهند مدينة البصرة فى ٢٢ نوفمبر ١٩١٤ ، لتحمى أنابيب البترول من ايران ، ثم اتسع نطاق الحملة واحتاجت الى أعداد كبيرة من الرجال • ومن أجل مزيد من الأمن بدأ البريطانيون فى توسيع نطاق الاحتلال الى ما وراء البصرة •

٤ـ٨ ديسمبر ١٩١٤ القتال حول بلدة القرنة التى كانت القوات الانجلو هندية قد أخذتها فى ٩ ديسمبر •

١١-١٣ أبريل ١٩١٥ أوقف سير جون نيكسون هجمات الأتراك على البصرة

٣ يونية أخذ جنرال تونشند مدينة العمارة على نهر دجلة ، ثم مدينة الناصرية على نهر الفرات (٢٥ يونية) • بداية زحف عام نحو بغداد •

٢٨ سبتمبر معركة كوت العمارة • انتصر تونشند على الأتراك وطاردهم حتى مدينة العزيزية •

١١ نوفمبر بدء الزحف الى بغداد •

٢٢ - ٢٤ نوفمبر معركة المدائن • كان القتال شاملا ولكن الجيشين ارتدا فتقهقر تونشند نحو الكوت فبلغها فى ٣ ديسمبر •

٧ ديسمبر ٢٩ أبريل ١٩١٦ حصار كوت العمارة • حاول البريطانيون ثلاث مرات تخليص الحامية البريطانية (١٨ - ٢١ يناير ، ٨ مارس ، ١ - ٩ أبريل) ولكن الفيضانات والأوحال عوقت الجيوش ، وأخفقت العمليات الحربية • حاول تونشند شراء الأتراك بالمال ولكن ذلك لم يؤد الى أية نتيجة •

٢٩ أبريل ١٩١٦ تسليم كوت العمارة مع ١٠٫٠٠٠ جندى •

سعى الروس الى ابعاد القوات التركية عن ميدان القتال والاتصال بالبريطانيين ، كان الروس قد شرعوا فى نوفمبر ١٩١٥ فى التقدم نحو ايران الغربية ، وأتبعوا هذا الهجوم فى أرمينيا ، واستولوا على قزوين فى ٢ نوفمبر وهمذان فى ١٤ ديسمبر ، وكرمانشاه فى ٢٦ فبراير ١٩١٦ ، وقارند فى ١٢ مارس • وفى ميلهم غربا نحو جناح القوات التركية فى العراق أخذوا خانقين فى ١٥ مايو وروندس فى ١٥ مايو •

استطاعت فرقة من الجيش الروسى أن تتصل بالقوات

الانجليزية المرابطة على نهر دجلة ، احتل **البريطانيون** ميناء **بوشير** فى ٨ أغسطس ١٩١٥ .

١١ يناير ١٩١٦ بداية الهجوم الروسى فى ارمينيا . **اخذ الروس كبريكوا** فى ١٨ يناير . بعد معركة دامت ثلاثة أيام استولوا على أرضروم فى ١٦ فبراير ، **وموش** فى ١٨ فبراير .

سقطت **بتليس** فى ٢ مارس **وطرابزون** فى ١٧ أبريل . وأذربيجان فى ٢٥ يولية .

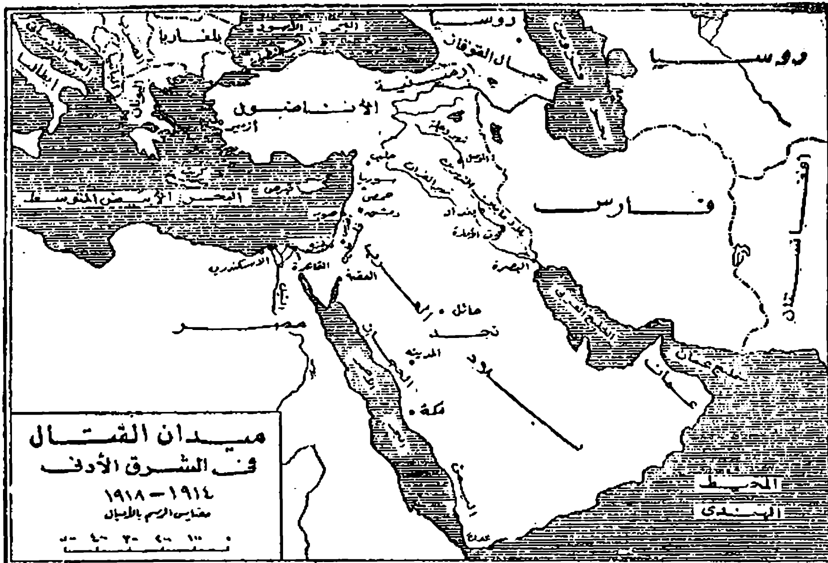
٥ يونية بدأ **الأتراك هجوما مضادا** فى غرب ايران واخرجوا الروس من **خانقين** فى ٥ يونية واستعادوا **كرمانشاه** فى أول يولية **وهمدان** فى ١٠ أغسطس .

١٥ اغسطس **فى ارمينيا** عاد الأتراك كذلك الى الهجوم فاستولوا على **بتليس وموش** فى ١٥ أغسطس ، ولكن الروس استردوهما فى ٢٤ أغسطس .

فى مصر : فى هذه الفترة احتفظ البريطانيون بقوات كبيرة لمواجهة التهديد المزدوج من ناحية قبائل السنوسيين فى الغرب ، ومن الأتراك المرابطين على جانبى قناة السويس .

١٤ نوفمبر ١٩١٥ **ثورة السنوسى** ، واخراج القوات المصرية من بعض مواقعها على شاطىء البحر المتوسط (العمليات فى **وادى سيناب** فى ١١ ديسمبر ، وفى **وادى مجيد ٢٥ ديسمبر**) ، انهزم السنوسيون عند **اجاجيا** فى ٢٦ فبراير ١٩١٦ ، وعادت القوات المصرية الى احتلال مدينة **السلوم** فى ١٤ مارس . وكان البريطانيون مضطرين أيضا الى القيام بحملة ضد **سلطان دارفور** بالسودان الغربى (أول مارس — ٣١ ديسمبر ١٩١٦) .

٢٣ أبريل ١٩١٦ فاجأت قوة صغيرة بقيادة الكولونيل **كريس فون كرسنستين** الألمانى قوة انجليزية مصرية عند **قاتيا**


ميدان القتال
في الشرق الأدنى
١٩١٤ — ١٩١٨
مقياس الرسم بالأميال
روسيا
جبال القوقاز
أرمينية
الأناضول
بلغاريا
اليونان
إيطاليا
البحر الأسود
البحر الأبيض المتوسط
قبرص
زمير
حلب
سوريا
حمص
دمشق
صور
الإسكندرية
القاهرة
العقبة
مصر
فارس
بغداد
الموصل
كوت العمارة
البصرة
حائل
نجد
المدينة
مكة
عدن
عمان
أفغانستان
المحيط
الهندي

واستولت مؤقتا على جملة مواقع مسـيطرة على مدخل قناة السويس ٠

١٩ يولية هجوم تركى ثان على القناة ، بقوات أكبر فى هـذه المرة ٠ كاد الأتراك أن يحاط بهم فى هذه العملية بالقرب من رومانى فى ٤ أغسطس وأرغموا على التقهقر ٠

١٢ ـ التغيرات السياسية ١٩١٥ ـ ١٩١٦

فى السـنوات الأولى من الحرب اتخذت دول الحلفاء ترتيبات من شأنها رفع القدرة الانتاجية فيهـا ، كما بذلت هذه الدول بضعة جهود لتنسيق العمل فيما بينها بشكل أكثر انتاجا ٠

أ ـ انجلترا

٢٥ مايو ١٩١٥ أعيد تشكيل وزارة أسكويث عـلى أن تكون ائتلافية ٠ استقال تشرشل من منصب وزير البحرية فى ٢٧ مايو، وخلفه آرثر بلفور ٠ تولى ادارة الحرب مجموعة صغيرة من الوزراء داخل الوزارة أطلقت الحكومة عليهـم أولا **لجنة الحرب** ، وفى ٢٧ يونية **لجنة الدردنيل** ٠ أنشأت الحكومة البريطانية وزارة للذخائر الحربية فى ٢يولية٠

٣ يونية **انعقد مؤتمر الحلفاء فى باريس** لتقرير الأعمال التى يتفق عليها فى الشئون الاقتصادية ٠ أعقب ذلك فى ٢٥ نوفمبر رقابة الحلفاء المشتركة على المهمـات والمؤن ، واجراءات كثيرة للحد من التجارة مع المـانيا ، بما فى ذلك تحديد المواد الخام وغيرها من المـواد المسمـوح بتصديرها (٢٣ ديسمبر) ٠ اصدار **القائمة السوداء** بناء على ذلك ٠ انشاء **لجنة مراقبة السفن** فى ٢٧ يناير، وانشاء **وزارة للحصـار البحرى** فى انجلتـرا فى ٢٣ فبراير ١٩١٦ ٠

٦ يناير ١٩١٦ أقر البرلمان البريطانى **قانون الخدمة العسكرية الاجبارية** رغم معارضة جماعات حزب العمال • حاول البريطانيون كثيرا أن يزيدوا عدد قواتهم عن طريق التطوع ، وكان هذا فى البداية وسيلة ناجحة جدا ، وفى مستهل ١٩١٦ كان للبريطانيين مليون جندى فى فرنسا • ولكن الظروف تطلبت طرقا أخرى للوصول الى هذه الزيادة •

٢٠ ابريل نزل الزعيم الايرلندى **سير روجر كيسمنت** من غواصة ألمانية الى البر على ساحل ايرلند ليبدأ القيام بثورة فى ايرلند •

٢٤ ابريل **بداية ثورة الايستر الكبرى** فى دبلن وأماكن أخرى فى ايرلند • وبعد أسبوع من القتال وسفك الدماء أخمدت الثورة فى أول مايو • قامت الحكومة البريطانية بمحاكمة عدد من زعماء الثورة من بينهم كيسمنت وقضت باعدامهم فى ٣ اغسطس •

٥ يونية مات **الفيلد مارشال لورد كتشنر** وهو فى طريقه الى روسيا فى مهمة سرية حين غرقت السفينة البريطانية همشير بضربة طوربيد ألمانى قرب جزائر أوركنى غرب اسكتلند ، وهى السفينة التى كان مسافرا عليها

٧ يولية حل **دافيد لويد جورج** وزيرا للحربية محل كتشنر •

٤ ديسمبر **استقالت وزارة اسكويث** • شكل **لويد جورج** وزارة حرب (٧ – ١٠ ديسمبر) حل فيها بلفور محل سير ادوارد جراى فى وزارة الخارجية •

ب – فرنســا

١٣ اكتوبر ١٩١٥ استقال **المسيو دلكاسيه** من وزارة الخارجية الفرنسية وخلفه فيها رئيس الوزراء المسيو **فيفيانى** علاوة على رياسة الوزارة •

٢٩ أكتوبر استقالت وزارة فيفياني ، وشكل مسيو بريان وزارة جديدة احتفظ فيها لنفسه بوزارة الخارجية •

١٢ ديسمبر ١٩١٦ أعيد تشكيل وزارة بريان • وتشكلت لجنة داخلية من خمسة وزراء تكون بمثابة وزارة حرب •

ج – ايطاليـــا

١١ يونية ١٩١٦ استقالت وزارة سالاندرا وخلفتها وزارة بوزللى (حتى ٢٥ أكتوبر ١٩١٧) •

د – روســـيا

٢٦ يونية ١٩١٥ أعفى الجنرال سخمليبنوف وزير الحربية الروســية من منصبه وحوكم فيما بعد بتهمة سوء استغلال وظيفته •

أول فبراير ١٩١٦ استقال رئيس الوزارة جورمكين وخلفه مسيو شتورمر •

٢٢ يولية استقال وزير الخارجيــة الروسية مسيو سازونوف وتولى شتورمر مهام وزارة الخارجية •

٢٤ نوفمبر استقال شتورمر • وجاء بعده تريبوف •

هـ – النمسا والمجر

٢١ أكتوبر ١٩١٦ اغتيل رئيس الوزارة النمسوية كونت شتورغ وحل محله فى رياسة الوزارة الدكتــور فــون كوبر فى ٢٨ أكتوبر •

٢١ نوفمبر مات الامبراطور العجوز فرنسيس جوزيف وخلفه أحد أحفاده شارل •

١٤ ديسمبر استقالت وزارة كوبر فى النمسا وألفت بعدها وزارة برياسة كونت كلام مارتنتز ، وحل كونت تشرنين محل كونت بوريان كوزير لخارجية النمسا والمجر •

و ـ المـانيـا

٢٠ نوفمبر ١٩١٦ **استقال** وزير خارجية ألمانيا **فون ياجو** · حل محله **الدكتور أ· زيمرمان** ·

١٣ ـ فردان والسوم

كان كل من القائدين **جوفر وفولكنهاين** لا يزال مقتنعا حتى نهاية ١٩١٥ بأنه يمكن تقرير مصير الحرب في الميدان الفرنسي · وضع جوفر خطة لهجوم انجليزى فرنسي كبير يبدأ في الصيف ، يؤيده في نفس الوقت هجوم من جانب كل من روسيا وايطاليا · وربما كان **سير دوجلاس هيج** الذى خلف سير جون فرنش في القيادة العليا البريطانية في ١٩ ديسمبر ١٩١٥ بفضل تدبير هجوم في فلاندرز ، ولكن جوفر أصر على العمليات في منطقة السوم حيث يكون تعاون الانجليز والفرنسيين أشد يسرا · استمر الجدل والخلاف بين جوفر وهيج بشأن الجبهة التى يتولاها الانجليز ·

في نفس الوقت استطاع فولكنهاين أن يأتى بنحو نصف مليون جندى الى الجبهة الغربية ، وأن يقوم بتنفيذ خطته المأمولة من أجل ضربة ساحقة بعد أن تخلص من تهديد الشرق · ولم تكن الخطة صالحة للانطلاق قدر صلاحيتها للتحرش أو الاحتكاك الذى ينهك القوى على طول الزمن · فلا بد أن يستنزف دم الفرنسيين في فردان ، في نتوء سيىء المواصلات يصعب الاحتفاظ به · ولكنها الأسباب العاطفية ـ ان لم يكن هناك أسباب أخرى ـ هى التى من أجلها يجب الدفاع الى النهاية عن هذا المكان · فقد الفرنسيون ايمانهم بالحصون ، فانتزعوا معظم المدافع من حول فردان · عقد جوفر العزم على اتخاذ الاستعدادات للهجوم في السوم فتجاهل كل التحذيرات من الخطر في تلك المنطقة ·

٢١ فبراير ١٩١٦ **بداية معركة فردان** ٠ ركز الألمان بقيادة ولهم ولى العهد ١٤٠٠ مدفع فى جبهة ضيقة طولها ٨ أميال على الضفة اليمنى لنهر الميز ٠ وبعد قصف مدمر بالمدافع استولى الالمان على **حصن دومون** فى ٢٥ فبراير ٠ أسرعت الامدادات الفرنسية بقيادة جنرال بيتان الى هذا القطاع ٠ ولكن عنق الزجاجة فى النتوء عرقل الدفاع ٠

٦ مارس - ١٠ أبريل **تجدد** الهجوم على جانبى النتوء مرة أخرى ٠ خسارة **رهيبة** فى الأرواح من الجانبين ٠ حل **الجنرال نيفيل** الفرنسى محل بيتان ٠ وبدأ الفرنسيون سلسلة من الهجمات المضادة الهائلة فى شهر مايو ٠

٣ يونية استولى **الألمان** أخيرا على **فورت فو** ، وقبل نهاية الشهر استولوا على مصانع **تيومون** (٢٣ يونية) ، استمرت **الهجمات** الألمانية الشديدة حتى ١١ يولية حين تحول الالمان الى الدفاع ٠ وقدرت خسائر الفرنسيين بنحو ٣٥٠٫٠٠٠ رجل وخسائر الألمان بأقل من ذلك ٠ ولكن فردان لم تجعل الموقف الحاسم أقرب كثيرا ٠ وكان الأثر المباشر للهجوم على فردان ملموسا فى الاستعدادات للهجوم على السوم واضطر الفرنسيون الى **تخفيض مساهمتهم** من ٤٠ الى ١٦ فرقة فقط ، وتضييق جبهة هجومهم من ٢٥ ميلا الى عشرة أميال ٠ بهذا كانت العملية فى جوهرها عملية بريطانية ٠

أول يولية **بداية معركة السوم** ٠ زحف البريطانيون على جبهة طولها ١٥ ميلا نحو بابوم بعد قصف شديد طويل بالمدافع والقنابل ، على حين كان هدف الفرنسيين بلدة بيرون ٠ رغم تفوق البريطانيين على الألمان فى العدد ، على الأقل بنسبة ٦ : ١ فى البداية ، فان البريطانيين لم يحرزوا الا قليلا من النجاح ، لأن المدفعية الثقيلة كانت عاجزة

عن الحركة السريعة الكافية لملاحقة برنامج معين فى وقت عصيب . بلغت خسائر البريطانيين فى يوم واحد ٦٠٫٠٠٠ جندى ، وهذا أكبر من أى رقم فى هذه الحرب أو فى غيرها .

.. يولية - اغسطس استمرت المعركة . قتال المستميت من الطرفين . الحلفاء يتقدمون الى الأمام تدريجيا .

١٥.. سبتمبر استعمل البريطانيون الدبابات لأول مرة . وقد اقترح استعمالها قبل ذلك بزمن طويل ، ولكن السلطات العسكرية لم تؤيد هذه الفكرة . ولكن البريطانيين لم يستخدموا العدد الكافى منها (١٨ فقط فى الميدان) وهذا العدد لا يحقق الاستفادة الكاملة منها .

١٨.. نوفمبر انتهت معركة السوم تدريجيا بسقوط الأمطار والأحوال . غزا الحلفاء نحو ١٢٥ ميلا مربعا من الأرض ، ولكن ليست لهذه الرقعة أهمية استراتيجية كبيرة . كان الحد الأعلى للتقدم ٧ أميال . وزادت خسائر البريطانيين على ٤٠٠٫٠٠٠ جندى ، وكادت خسائر الفرنسيين تصل الى ٢٠٠٫٠٠٠ ، وتراوحت خسائر الألمان بين ٤٠٠٫٠٠٠ و ٥٠٠٫٠٠٠ جندى .

٢٠. أكتوبر - ١٨ ديسمبر قام الفرنسيون بقيادة الجنرال مانجان بهجوم مضاد فى فردان واستردوا حصنى دومون وفو (٢ نوفمبر) . بلغت جملة تقدمهم نحو ميلين . تركت هذه العمليات الموقف فى فردان أقرب شىء الى ما كان عليه فى بداية العام . أرهق الفريقان ارهاقا شديدا بعد عمليات ١٩١٦ الشاقة الغالية الثمن ، ولكنها لم تكن حاسمة اطلاقا .

١٤ - الحرب فى البحر - معركة جتلند

لم يتسم النصف الثانى من عام ١٩١٥ والنصف الأول

من ١٩١٦ بداية حوادث تلفت النظر فى حروب البحر ٠
استمر الألمان فى جهودهم البحرية بالغواصات والألغام للاقلال
من تفوق البريطانيين ، كما توسعوا فى عملياتهم ضد
السفن التجارية ٠

٢١ فبراير ١٩١٦ أبلغت الحكومة الألمانية حكومة الولايات المتحدة أنه
من الآن فصاعدا سوف تعامل السفن التجارية المسلحة
على أنها طرادات حربية ٠ بدأ ما هو معروف بامتداد
حملة الغواصات فى أول مارس ٠

٢٤ مارس **غرقت السفينة سسكس** بالطوربيد فى بحر المانش ،
وراح ضحيتها عدد من الأمريكيين ٠ أعقب ذلك خلاف حاد
بين وشنطن وبرلين ٠ فتظاهر الألمان بأنهم لا يقبلون
أى تراض أو تنازل عن موقفهم ، حتى وصل الأمر إلى
حد الانذار النهائى من أمريكا ، مما حمل ألمانيا فى
١٠ مايو على التخلى عن حرب الغواصات دون قيد أو
شرط ــ للوقت الحاضر ٠

وفى نفس الوقت (يناير ١٩١٦) حل **الأميرال** الألمانى
شير محل الأميرال بوهل فى قيادة الأسطول الألمانى
الرئيسى ٠ فى ١٤ مارس **استقال تربتز** وزير البحرية
المشهور احتجاجا على احجام الامبراطور عن الاستفادة
من قوة ألمانيا البحرية استفادة كاملة ٠ وخلفه **الأميرال**
فون كابل ٠

٢٤ ــ ٢٥ ابريل أغار **أسطول ألمانى صغير على يارموث ولوستفت**
وقذفهما بالقنابل ٠ ظهرت الغواصات قريبا من القواعد
البحرية الاسكتلندية ٠

٣١ مايو ــ أول يونية معركة جتلند البحرية (اسكاجراك) ٠ فى ٣٠ مايو
قام **الأميرال هبر** ومعه **أسطول** من الطرادات الحربية

الألمانية للوقوف بالقرب من شواطيء النرويج • في ٣١ مايو صار هـذا الأسطول الألمـانى على مقربة من الطرادات الانجليزية بقيادة بيتى وهى فى طريقها نحو الجنوب الشرقى للالحاق بالأسطول البريطانى الرئيسى • وبفضل براعة الألمان فى تسديد المرمى واصابة الهدف استطاع هبر وأسطوله اغراق سفينتين من سفن بيتى رغم تفوق الانجليـز فى عـدد السـفن • أبصر بيتى بالأسطول الألمانى الرئيسى قادما الى المعركة فاتجه الى الشمال حيث التقى بالأميرال جيلكو والأسطول الانجليزى الرئيسى مسرعا الى المعركة لنجدته • ووجه الأسطول الألمانى بالمعركة ، والتقى بالأسطول الانجليزى الرئيسى قبيل الساعة السادسة مساء • حاول جيلكو أن يقطع على شير خط الرجعة • ولكن شير استدار فجأة وأسرع نحو الجنوب ثم نحو الشرق متعقبا جناح البريطانيين • واستدار شـير ثانية وسدد هجوما بالطوربيد واضطر جليكو الى التقهقر • وعندئذ أرسل شير الأميرال هبـر والطرادات الحربية للقيام بالهجوم ، على حين استطاع الأسطول الألمـانى الرئيسى أن يفلت • جاء الليل عـلى الأسطولين وهما يمخران العباب نحو الجنوب يفصـل بينهما نحو ستة أميال • فى الساعة التاسعة مال شـير نحو الشرق فى طريقه الى هـورنز ريف يشق الطـريق عنوة فى ذيل قوات جيلكو التى كانت لاتزال تجد السير جنوبا • وصل الأسطول الألمانى آمنا الى هورنز ريف فى الساعة الثالثة والنصف صـباحا • فى معركة جتلنـد فقد كل من الفريقين ٦ سفن • لكن جملة خسارة بريطانيا تكاد تكون ضعف حمولة السفن الألمانية • وكان على شير أن يسلم بتفوق البريطانيين فى السفن الرئيسـية ، ولكن الألمان كانوا منتصرين انتصارا تاما فى القتال بالطرادات الحربية وأظهروا براعة فى المناورات واصابة الهدف •

١٩ اغسطس-٢٦ ، ٢٧ اكتوبر الاغارات البحرية الألمانية على الشاطىء الانجليزى . فى نفس الوقت أفلتت الطرادات الخفيفة الالمانية من الحصار ودمرت التجارة الانجليزية فى المحيط الاطلسى . عادت بعد ذلك عبر الخطوط الى الموانىء الألمانية (مووى ٢٦ ديسمبر ١٩١٥ - ١٤ مارس ١٩١٦، ٢٦ نوفمبر ١٩١٦ - ٢٢ مارس ١٩١٧ ، سكادلر ٢٢ نوفمبر ١٩١٦ - ٢ أغسطس ١٩١٧ ، وولف ديسمبر ١٩١٦ - ٢٤ فبراير ١٩١٨) قامت الغواصة التجارية الألمانية دوتشلاند برحلة الى أمريكا ثم عادت من رحلتها فى نورفلك بولاية فرجينيا الأمريكية فى ١٠ يولية ١٩١٦ .

١٥ - الجبهة الايطالية : ١٩١٦

١٥ فبراير ١٩١٦ - ١٧ مارس معركة الايزنزو الخامسة التى لم تؤد مثل سابقتها الى أى تغيير هام . كان الجنرال **كنراد** رئيس هيئة أركان الحرب النمسوى يستحث القيادة العليا الألمانية لرغبته فى حشد القوات فى ترنتينو للقيام بهجوم على مؤخرة الايطاليين وجناحهم . لكن **فولكنهاين** رفض بتاتا أن يشترك بالقوات التى كان هو نفسه فى حاجة اليها فى فردان . وكانت النتيجة أن صمم النمسويون على القيام بهذه المحاولة منفردين . وسحبوا من الجبهة الروسية كل ما أمكن سحبه واستعدوا للتقدم الى هضبة اسياجو .

١٥ مايو - ٣ يونية الهجوم النمسوى فى ترنتينو . أخذ الايطاليون على غرة . أخذ النمسويون اسياجو وأرسيرو فى ٣١ مايو . سرعان ما اتضح أن النمسويين كان يعوزهم القوات الكافية للتقدم أكثر من هذا ، أسرع الايطاليون باحضار الاحتياطى من جبهة الايزنزو . صمدت الخطوط الايطالية وفى ١٧ يونية بدأ هجوم مضاد . استرد الايطاليون معظم

الأراضى بعد انتهاء هــذا الهجوم فى ٧ يولية ، لكن خسائرهم بلغت حوالى ۱۵۰٫۰۰۰ جندى ·

٦ ـ ١٧ اغسطس **معركة الايزنزو السادسة** · استولى الايطاليون على جوريتزيا أخيراً فى ٦ أغسطس ·

١٤ـ١٨ سبتمبر معركة الايزنزو السابعة ·

٩ ـ١٢ آكتوبر معركة الايزنزو الثامنة ·

٣١ أكتوبر ـ ٤ نوفمبر معركة الايزنزو التاسعة ·

١٦ ـ الجبهة الشرقية : ١٩١٦

١٩ مارس ـ ٣٠ ابريل ١٩١٦ معركة بحيرة ناروش· قصد الروس بهذا الهجوم المتميع تخفيف ضغط الألمان على فردان فقط ·

٤ يونية بدأ **الهجوم الكبير** بقيادة **برسيلوف** قبل موعده المناسب ببعض الوقت استجابة لنداء الايطاليين للتشويش على النمسويين فى ترنتينو · كان برسيلوف (الذى أسندت اليه قيادة الجبهة الروسية الجنوبية فى ٤ أبريل) وضع خطة الهجوم ابتداء من ١٥ يونية ليتفق مع وقت الهجوم الكبير على السوم بقيادة جوفر · ولكن كان المقصود أن يتبع هجوم برسيلوف بعملية أكبر فى أقصى الشمال · كان الهدف فى الجنوب هو **كوفل** · وهى مركز هام للطرق الحديدية · ولكن الهجوم امتد على جبهة قدرها ٣٠٠ ميل · وفى الحال اندحر النمسويون الذين أخذوا على غرة ، تاركين كثيرا من الأسرى للروس · **أخذ الروس لوتزك** فى ٨ يونية · **وتشرنوفتز** فى ١٨ يونية · استمر القتال عنيفا حتى شهر سبتمبر حول كوفل

وتارنبـول وبارانوفتشى (**معركة بستربيا** ١١ ـ ٣٠ يونيـة ، **ومعركة بارانوفتشى** ٢ ـ ٩ يوليـة ، معركة **كوفل** ٢٨ يولية ـ ١٧ أغسطس) • تقدم الروس من ٢٥ الى ١٢٥ ميـلا فى الاقليم من بنسك جنـوبا الى تشرنوفتز وأسروا نحـو نصف مليون من الجنـود ، ولكنهم وجدوا صعوبات فى نقل قواتهم الخاصـة من الشمال الى الجنوب وأخيرا أوقف الهجوم بوصول ١٥ فرقة ألمانية من الجبهة الغربية • وعجز الروس عن الاستيلاء على كل من كوفل ولمبرج • وبلغت خسائرهم نحو مليون رجل • وبات الجيش بعد هـذه العملية منهارا ساخطا •

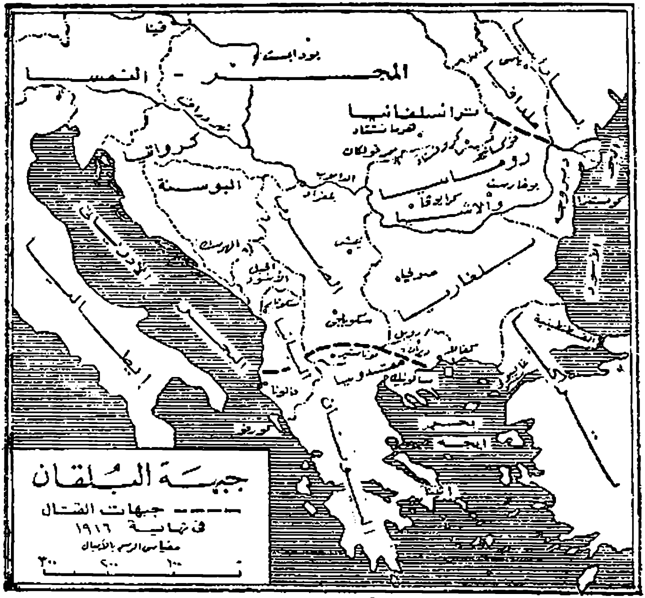
١٧ ـ جبهة البلقان : ١٩١٦

طوال صيف وخريف ١٩١٦ ظل موقف اليونان لا يبعث على الرضا من وجهة نظر الحلفاء •

٢٦ مايو ١٩١٦ احتلت قوة بلغارية ألمـانية **فورت روبل** فى مقدونيا اليونانية • وزاد هـذا العمل من الشك فى أن الملك قسطنطين كان مرتبطا سرا بدول الوسط •

٦ ـ ٢٢ يونية **«الحصار السلمى» لليونان بواسطة الحلفاء** • أرسلت انجلترا وفرنسا الى اليونان (٢١ يونية) انذارا نهائيا تطلبان تسريح الجيش اليونانى وتشـكيل حـكومة مسئولة • استسلمت الحكومة اليونانية • استقالت **وزارة سكولودس** ، وشكلت وزارة زيمس • أصبح الجيش فى حالة سلم (٢٧ يونية) واتخذت الترتيبات لاجراء انتخابات جديدة •

٢٥ يولية بدأ جيش الصرب المكون حديثا الذى نقل بالبحر من كورفو الى سالونيك ، العمل على هذه الجبهة • كذلك


جبهة البلقان
جبهات القتال
في نهاية ١٩١٦
مقياس الرسم بالأميال
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠
فينا
بودابست
المجر - النمسا
ترانسلفانيا
كرواتيا
البوسنة
بلغراد
بوخارست
نيش
صوفيا
بلغاريا
اسكوب
مقدونيا
سالونيك
فالونا

وصلت قوات روســية من فرنســا كما وصلت فرقة ايطالية (٣٠ يولية ـ ١١ أغسطس) ٠

٢ ـ ٢١ اغسطس **معركة دواران** ٠ بدأ زحف الحلفاء ضـد البلغار على جبهة سالونيك ٠

١٧ ـ ١٩ أغسطس **معركة فلورينا** ٠ قام البلغار والألمان بهجوم مضاد على قوات سالونيك وهزموهم واستولوا على **سيريس** فى ١٩ أغسطس ، **ودراما وقولة** فى ١٨ سبتمبر حيث استسلم الجيش اليونانى الرابع طائعا مختارا ٠

٣٠ اغسطس قامت فى سالونيك حركة من أنصار فنزيلوس، موالية للحلفاء يغذيها الجنرال سارايل ٠

٢٩ سبتمبر **اقام فنزيلوس** والأميرال كوندريوتس **حكومة مؤقتة** فى كريت ثم ذهب فنزيلوس الى سالونيك فى ٧ أكتوبر، حيث **اعلنت الحكومة المؤقتة الحرب على ألمانيا وبلغاريا** فى ٢٣ نوفمبر ٠

١٠ أكتوبر **ارسلت دول الحلفاء** ، التى أثارها استسلام القوات اليونانية فى قولة ، **انذارا نهائيا** الى اليونان تطلب تسليم الأسطول اليونانى ٠ استسلمت حكومة أثينا (**وزارة لمبروس** ١٠ أكتوبر ـ ٣ مايو ١٩١٧ ، وعلى ذلك طلبت دول الحلفاء طرد ممثلى دول الوسط من أثينا وتسليم المعدات الحربية ٠ رفضت هذه المطالب فى ٣٠ نوفمبر ، ونتيجة لذلك **نزلت قوات انجليزية فرنسية الى البر فى ميناء بيريه** ٠ انسحبت هذه القوات ثانية فى أول ديسمبر بعد نزاعات مع اليونان٠ فى ٦ ديسمبر وقعت مشاحنات بين مؤيدى الحكومة اليونانية وأنصار فنزيلوس ٠

٨ ديسمبر **حصار اليونان** ٠ طلب الحلفاء فى ١٤ ديسمبر انسحاب

القوات اليونانية انسحابا تاما من تساليا . ومرة أخرى في ١٥ ديسمبر استتسلمت حكومة أثينا . لكن في ١٩ ديسمبر قررت الحكومة البريطانية الاعتراف بحكومة فنزيلوس المؤقتة .

١٥ اكتوبر ـ ١١ ديسمبر بدأت قوات الحلفاء بقيادة **سارايل** هجوما كبيرا في مقدونيا (**معركة كرنا وموناستير** ، أو **معركة موناستير الأولى**) . تم الاستيلاء على **موناستير** في ١٩ نوفمبر ، وأخيرا تقدم الحلفاء حتى بحيرة أوخريد . لم يحدث أى تقدم على الجبهة البلغارية .

١٨ ـ دخول رومانيا الحرب

كانت الحكومة الروسية منذ ربيع ١٩١٦ قد ضاعفت مساعيها لادخال رومانيا في الحرب . أدى نجاح هجوم بروسيلوف واستعداد الحكومة الروسية وحلفائها للاعتراف بمطالب رومانيا في بيكوفينا واقليم بانات وترانسلفانيا الى عقد اتفاقية سياسية عسكرية في ١٨ أغسطس .

٢٧ اغسطس ١٩١٦ **أعلنت رومانيا الحرب على النمسا والمجر** . أعلنت ألمانيا الحرب على رومانيا وأخيرا أعلنت ايطاليا الحرب على ألمانيا في ٢٨ أغسطس . وبعد ذلك بأيام قلائل أعلنت تركيا وبلغاريا الحرب على رومانيا في ٣٠ أغسطس وأول سبتمبر على التوالى . وربما كان من المحتمل أن تدخل رومانيا الحرب في يونية عندما بدأ الهجوم الروسى ، ولكن الرومانيين أرادوا انتظار موسم الحصاد ، كما كان استعدادهم في الحقيقة غير كاف حتى آنذاك .

٢٨ اغسطس بدأت رومانيا **غزو ترانسلفانيا** . واستولت على **كرونستاد** (براسوف) **وهرمنستاد** (سبيو) .

٢٧ ـ ٢٩ سبتمبر احتشدت **القوات النمسوية الألمانية** على عجل فى ترانسلفانيا تحت قيادة رئيس أركان الحرب القديم الجنرال فون فولكنهاين (حل محله هندنبرج فى ٢٩ أغسطس) • وقامت بهجوم مضاد وطوقت قوات رومانيا في هرمنستاد (معركة سبيو) •

٢٦ سبتمبر ـ ٢٣ **نوفمبر** عمليات القوات البلغارية الألمانية تحت قيادة الجنرال فون ماكنزن فى دبروجه • استولت على سلستريا فى ١٠ سبتمبر ثم كنسنتزا فى ٢٢ أكتوبر **وكرنافودا** فى ٢٥ أكتوبر •

٧ ـ ٩ أكتوبر **معركة كرونشتاد (براسوف)** • استردت القوات النمسوية الألمانية هذه المدينة وتقدمت نحو ممرات الكربات •

١٠ ـ ١٤ نوفمبر **اخترق فولكنهاين ممر فولكان** عنوة الى رومانيا ، وشرع فى غزو ولاشيا •

٢٣ نوفمبر حاولت رومانيا القيام بهجوم مضاد على نهر آرجس، وتقدمت نحو بوخارست كما فعل فولكنهاين لدى عودته من كرايوفا •

١ ـ ٥ ديسمبر حاولت رومانيا القيام بهجوم مضاد على نهر آرجس ، ولكنها هزمت هزيمة شديدة فى **معركة أرجيسول** • أسرعت حكومة رومانيا بالانتقال الى ياسى • **وسقطت العاصمة بوخارست فى أيدى الأعداء** فى ٦ ديسمبر •

يناير ١٩١٧ واصلت القوات النمسوية الألمانية زحفها فى اقليمى دبروجه وملدافيا • وأخذت **برايلا** فى ٥ يناير **وفكسانى** فى ٨ يناير • فى منتصف يناير كان الرومانيون قد وصلوا الى نهر سريث حيث توقفت الحملة واستولت

دول الوسط على معظم رومانيا بما فى ذلك حقول القمح والزيت الهامة ·

١٩ : مفاوضات الصلح ١٩١٦ — ١٩١٧
وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية

أحس **الرئيس ويلسن** منذ نشوب الحرب أن الفرصة سوف تسنح من تلقاء نفسها **أمام** حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتقوم بدور الوساطة· اعتقد الرئيس ويلسن أن رسالته العظمى هى العمل فى سبيل الصلح، وكان مستعدا للقيام بذلك حالما تتاح الفرصة·

يناير — فبراير ١٩١٦ زار كولونيل ادوارد م · هاوس ، وهو أقرب أصدقاء الرئيس ويلسن اليه ومستشاره الخاص ، أوربا ، وقام بمشاورات مع زعماء رجال السياسة بها · انتهت محادثاته مع سير ادوارد جراى عن **مذكرة كولونيل هاوس** فى ٢٢ فبراير ، والتى نصت على أن الرئيس ويلسن مستعد لاقتراح عقد مؤتمر للصلح عندما ترى انجلترا وفرنسا أن الوقت صار ملائما لذلك · اذا قبل الحلفاء عقد هذا المؤتمر وعارضته ألمانيا فان الولايات المتحدة تنضم الى جانب الحلفاء فى الحرب· أما الشروط التى سوف تتوسط على أساسها الولايات المتحدة الأمريكية فتحتوى على اعادة الملكية الى دولتى بلجيكا والصرب ، واقتطاع فرنسا للألزاس واللورين، وحصول روسيا على القسطنطينية ، واعادة الأجزاء المتكلمة بالايطالية من النمسا الى ايطاليا، ومنح بولندا استقلالها، والسماح لألمانيا بالاحتفاظ ببعض مستعمراتها · كان قادة جيوش الحلفاء وساستهم يعلقون الآمال فى ذلك الوقت على الحصول على النصر فى هجومهم المضاد سنة ١٩١٦ ، ولكن المقترحات السالفة صورت مشاعر الرئيس

ويلسن وكولونيل هاوس والوزير بيج وغيرهم من الساسة الأمريكان .

ظل الرأى العام منقسما انقساما واضحا فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن الجنوح نحو الصلح بدأ ينتشر فى الولايات الأمريكية عدا الولايات الشرقية التى تولدت فيها منذ البداية المشاعر للانضمام الى جانب الحلفاء (بتأثير الدعاية الانجليزية وغيرها) . أعيد انتخاب الرئيس ويلسن (٧ نوفمبر ١٩١٦) على أساس السعى الى الصلح ، على حين بدأ هو نفسه مباشرة استئناف الجهود للقيام بدور الوسيط .

١٢ ديسمبر طلبت **الحكومة الألمانية** من الولايات المتحدة الأمريكية اخبار حكومات الحلفاء أن ألمانيا ودول وسط أوربا على **استعداد للتفاوض من أجل الصلح** . ويبدو أن هذا الاقتراح استهدف معرفة ما قد يقوم به الرئيس ويلسن من خطوات ، وكذلك تفرقة الحلفاء وتمهيد الطريق للقيام بحرب لا حدود لها عن طريق الغواصات . وكان الموقف الحربى على أية حال ، بعد اكتساح الألمان لرومانيا ، ملائما جدا ، وهى حقيقة أبرزتها مذكرة المشروع الألمانى . ولكن كان من السهل نوعا ما على حكومات الحلفاء (وزارة لويد جورج الانجليزية الثانية، ووزارة بريان الفرنسية) رفض ما تقدمت به ألمانيا ، لأنها لم تعين شروطا محددة ، فضلا عن أن كل شىء اذ ذاك كان فى صالحها (٣٠ ديسمبر) .

١٨ ديسمبر **قدم الرئيس ويلسن مقترحاته الخاصة** للدول المتحاربة . اقترح أن يتقدم المتحاربون بشروطهم للصلح واعداد الضمانات التى تجنب العالم تجدد النزاع . أجابت حكومات ألمانيا والنمسا وتركيا بأسلوب مهذب، ولكنها أبدت رأيها بأن الطريق الأمثل هو الدعوة الى عقد

اجتماع لتبادل الآراء ، دون أن تقدم شروطا محددة ٠ تقدم الحلفاء في اجابتهم بشروط محددة (١٠ يناير) ، اشتملت على اعادة دول بلجيكا والصرب ، والجبل الأسود مع الجلاء عن الأراضي الفرنسية والروسية والرومانية ، مع دفع تعويضات عادلة كافية ، واعادة تنظيم أوربا على قاعدة القوميات ، واعادة الاراضي التى سبق الاستيلاء عليها من الحلفاء ، وتحرير الايطاليين والسلاف وأهل رومانيا والتشيك من الحكم الأجنبي ، وكذلك تحرير القوميات الخاضعة للحكم العثمانى ، وطرد الأتراك العثمانيين من أوربا ٠

كانت هذه المبالغة في شروط الحلفاء ، وفي وقت لم يكن فيه الموقف الحربي في صالحهم بأية حال من الأحوال ، سببا في دهشة ويلسن نفسه ، الذى كان يسيطر عليه اذ ذاك فكرة **«الصلح بدون حاجة الى انتصار أحد الطرفين»** (في خطابه لمجلس الشيوخ الأمريكى في ٢٢ يناير) ٠ كانت الخطوة الأولى على أية حال هي استخلاص تصريح محدد من الألمان عن أهدافهم ٠ تم سرا اخطار الرئيس ويلسن في ٢٩ يناير بما يلى : اعادة الالزاس التى احتلتها الجيوش الألمانية ، قيام منطقة حياد اقتصادية بين كل من ألمانيا وبولندا من جهة وروسيا من جهة أخرى ، اعادة المستعمرات ومنح ألمانيا مستعمرات تتفق مع عدد سكانها ومطالبها الاقتصادية ، اعادة الأراضي الفرنسية المحتلة ، ازالة العقبات الاقتصادية في ميدان التجارة ، تعويض المدنيين الذين أصيبوا بخسائر في الحرب ، وحرية البحار وغير ذلك ٠

تابع الرئيس ويلسن **وكونت برنشتورف** المفاوضات برغم أن البرنامج المشار اليه لم يكن غير مجرد أمل ٠

كان الشعور السائد أن الحلفاء سوف يصلون سريعا الى درجة لن يستطيعوا فيها مواصلة الحرب دون المساعدة الأمريكية ، وأن الحلفاء عندئذ سوف يقبلون وساطة أمريكا ووجهة نظرها فى ابرام صلح دون حاجة الى انتصار أحد الطرفين · غير أن قرار الألمان فى القيام بحرب للغواصات بلا قيد ولا شرط قضى على تلك المفاوضات ·

٨ يناير ١٩١٧ **انعقد اجتماع** من كبار القادة والموظفين الألمان فى **بلس** ، تقرر فيه نهائيا أن استخدام حرب الغواصات ، هو السبيل الوحيد لحمل انجلترا على أن تجثو على ركبتيها والفوز فى الحرب · تم تقدير خضوع انجلترا فى ستة أشهر عن طريق اغراق سفنها بمعدل ٦٠٠ر٠٠٠ طن شهريا · كان مفهوما أن هذا القرار يؤدى الى نشوب الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن كان الشعور السائد هو أن الصراع سوف ينتهى قبل أن تلقى أمريكا بكل قوتها ونفوذها · لم يقتنع المستشار بتمان هولفج ونفر من الألمان أمثال هلفرخ بسلامة هذه السياسة ، دون أن يتقدموا باقتراح آخر · ومن أجل مواجهة عداء الولايات المتحدة الأمريكية أرسل وزير الخارجية الألمانى ، هر فون تسرمان ، تعليمات الى الوزير الألمانى فى المكسيك **بالسعى لعقد تحالف مع المكسيك واليابان** ضد الولايات المتحدة الأمريكية (١٩ يناير) ·

٣١ يناير علمت الولايات المتحدة الأمريكية رسميا أنه سوف تبدأ **حرب للغواصات دون قيد أو شرط** ·

٣ فبراير **قطعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها** مع الحكومة الألمانية · دخلت البرازيل وبوليفيا وبيرو وغيرها من ولايات أمريكا اللاتينية الحرب فى أعقاب

الولايات المتحـدة ، استجابة لنداء الرئيس ويلسن · وقامت الصين بذلك أيضا (١٤ مارس) ·

وكان الرئيس قد قرر ألا يعلن الحرب حتى يقـوم الألمـان بعدوان سافر · والواقع أن عـددا من السفن الأمريكية قد غرقت خلال شهرى فبراير ومارس · وفى الوقت ذاته حصلت المخابرات البريطانية على مذكـرة زيمرمان وفكت رموزها فكشفت بذلك عن خطط الألمان ضد الولايات المتحدة ·

٦ ابريل اعلنت امريكا الحرب على المانيا ، بعد توجيه الرئيس ويلسن رسالة عن الحرب الى مجلس الشيوخ الأمريكى (٢ أبريل) · لـم تعلن الولايات المتحـدة الأمريكية الحـرب عـلى النمسا والمجـر الا فى ٧ ديسمبر سنة ١٩١٧ ·

فبراير ــ يونية ١٩١٧ المفاوضات السرية بين شارل امبراطور النمسـا ووزير خارجيته كونت كزرنين وبين حكومتى فرنسا وبريطانيا · يبدو أن الامبراطور كان مصمما منذ اعتلائه العرش (نوفمبر ١٩١٦) على عقد الصلح ولو كان ذلك بدون المانيا · بدأت المفاوضات عن طريق الأمير سكستوس بوربون ، زوج أخت الامبراطور، وكان يعمل فى الجيش البلجيكى · وبعد عدة اجتمـاعات سرية فى سويسرا ذهب الأمير سكستوس الى فينا مزودا بكل التعليمات مع موافقة وزارة الخارجية الفرنسية ، وعقد اجتماعا مع الامبـراطور والوزير كـزرنين ، ثم عاد الى باريس ومعه خطاب من الامبراطور شارل (مؤرخ ٢٤ مارس) حيث وعد الامبراطور بأن يبذل نفوذه مع شركائه فى الحرب لتأييد مطالب فرنسا العادلة فى «الالزاس واللورين» والجلاء عن بلجيكا وتعويضها عن خسائرها ، وكذلك

الصرب مع اعطائها منفذا على البحر الأدرياتي · لم يعارض الامبراطور شارل في استيلاء روسيا على القسطنطينية ·

رحب كل من **بوانكاريه وبريان** وكذلك **لويد جورج** بهذا العرض · كانت الشائبة الوحيدة هي الفشل في اعطاء ايطاليا مكاسب اقليمية معقولة · وفي المفاوضات التالية التي استمرت حتى يونية (الزيارة الثانية للأمير سكستوس لفينا ٦ ـ ٨ مايو) اتضح أن النمسا مستعدة لاعادة **ترنتينو** الى ايطاليا ما عدا **تريستا** · غير أن الايطاليين (تصريح سونينو في **مؤتمر سان جان دي مورين ، ١٩ ـ ٢١ أبريل**) رفضوا قبول أي شيء أقل من الشروط الكاملة لمعاهدة لندن (انظر ما سبق) · تابع بوانكريه ولويد جورج مجهوداتهما في تلك السبيل · لكن **مسيو ريبو** (خليفة بريان ٢٠ مارس) اتخذ وجهة نظر لا فائدة منها ، وفي نفس الوقت دون أن يخطو الايطاليون أية خطوة في سبيل التسوية ·

٢٠ ـ ميادين الحرب في أراضي تركيا الآسيوية ١٩١٦ـ١٩١٧

٢٦ ابريل ١٩١٦ الاتفاقية الانجليزية الفرنسية الروسية بشأن مستقبل تقسيم الأراضي الأسيوية لتركيا - تطورت هذه الاتفاقية بعد مارس ١٩١٥ عندما وعدت انجلترا وفرنسا روسيا بالقسطنطينية والبواغيز في بحر مرمرة · نصت الاتفاقية على أن يكون **لانجلترا** في الدولة العربية المستقلة المزمع قيامها منطقة نفوذ في العراق وسوريا وميناءي حيفا وعكا · أما دائرة **النفوذ الفرنسي** فتكون شاملة الشريط الساحلي من سوريا ، وولاية اطنة ، وقليقلة ، وجنوب كردستان بما في ذلك مدينة خربوط · وضع **فلسطين** تحت ادارة دولية ، اعطاء **روسيا** بلاد أرمينيا

وجزء من كردستان ، وشمال الأناضول وغرب طرابيزون الى نقطة تحدد فيما بعد .

٩ مايو اتفاقية سايكس ـ بيكو بين انجلترا وفرنسا ، وحددت هذه الاتفاقية مطالب كل من انجلترا وفرنسا . نصت الاتفاقية على أن تكون الأراضى المشار اليها مناطق تحت ادارة كل من انجلترا وفرنسا . سائر البلاد العربية فتقسم الى مناطق نفوذ انجليزية وفرنسية ، سواء تم تنظيمها فى دولة عربية أو اتحاد من الدول العربية .

١٩ـ٢١ابريل١٩١٧ اتفاقية سانت جان دى مورين . اعطاء ايطاليا امتيازات واسعة فى أقاليم أدنة وأزمير مقابل اتفاقية سايكس ـ بيكو .

تورط الانجليز بسبب اتفاقية سايكس ـ بيكو فى مشاكل خطيرة فى المستقبل لأن هذه الاتفاقية لم تكن منسجمة مع اتفاقيات أخرى عقدتها انجلترا مع زعماء العرب، فضلا عن أن الاتفاقيات الأخرى كانت تناقض بعضها بعضا .

ا ـ بلاد العرب

٣١ اكتوبر ١٩١٤ أعطى لورد كتشنر الشريف حسين أمير مكة وعدا بقيام دولة مستقلة . بدأت المفاوضات بين الشريف حسين والحكومة البريطانية فى يولية سنة ١٩١٥ .

١٤ يوليو ١٩١٥ قدم الشريف حسين شروطا للقيام بحملة ضد تركيا . كان على بريطانيا أن تعترف باستقلال البلاد العربية جنوب خط عرض ٣٧ درجة شمالا .

٢٤ اكتوبر تحفظت بريطانيا فى أجابتها فيما يتعلق باقليم

مرسينة ـ اسكندرونة والأراضى السورية غربى دمشق وحمص وحماة وحلب • تم الاتفاق على حدود الدولة العربية المستقبلة واحتفظت انجلترا لنفسها فيها بحرية العمل فى الأجزاء الداخلية مع عدم الاضرار بمصالح حليفتها فرنسا :

٥ نوفمبر **قبل الشريف حسين** مقترحات بريطانيا بشأن مرسينة اسكندرونة ، ولكنه تمسك ببيروت وحلب وكذلك بغداد والبصرة ، مع استعداده للاعتراف بحق بريطانيا فى احتلال تلك الجهات مؤقتا •

٢١ ديسمبر **قبلت الحكومة الفرنسية** قيام ادارة عربية فى الجزء الغربى من سوريا ، على شرط أن يكون ذلك داخل النفوذ الفرنسى •

٣٠ يناير ١٩١٦ **قبلت انجلترا شروط الشريف حسين** ، وتركت دون تحديد مصير بغداد والبصرة ، ومنطقة النفوذ الفرنسى فى سوريا •

ب ـ نجد

٢٥ ديسمبر ١٩١٥ أبرمت **حكومة الهند** بعد مفاوضات طويلة مع **ابن سعود** ملك نجد معاهدة (تم التصديق عليها فى ١٨ يولية سنة ١٩١٦) اعترفت فيها باستقلال ابن سعود بملكية نجد السعودية والقطيف وجبيل والأراضى الممتدة على الخليج العربى ، برغم تعارض ذلك تعارضا واضحا مع الشروط السابق منحها للشريف حسين •

ج ـ الثورة العربية

٥ يونية ١٩١٦ **قيام الثورة العربية** فى الحجاز ، الهجوم على الحامية العثمانية فى المدينة المنورة •

٧ يونية أعلن الشريف حسين استقلال الحجاز ، واستسلمت حامية مكة (١٠ يونية) ·

٢٩ اكتوبر تم اعلان الشريف حسين ملكا على العرب · أهاب الملك حسين بجميع العرب أن يثوروا على تركيا ·

١٥ ديسمبر اعترفت بريطانيا بالشريف حسين ملكا على الحجاز · قرر سير أرشبولد مورى (قائد القوات الانجليزية فى مصر ١٩ مارس ١٩١٦)القيام بهجوم حاذر فى شبه جزيرة سيناء وفلسطين من أجل تقوية النوزة العربية ·

١٥نوفمبر١٩١٦ بداية الزحف الانجليزى ·

٢١ ديسمبر استولى البريطانيون على العريش بعد مد خط سكة حديد وأنابيب للمياه عبر الصحراء وكذلك استولوا على المواقع الحصينة فى المجدل (٢٣ ديسمبر) ورفح (٩ يناير ١٩١٧) ·

٢٦ـ٢٧مارس١٩١٧ معركة غزة الأولى · تطويق الخيالة الانجليزية للمدينة ثم انسحبت بعد شيء من سوء التفاهم ·

١٧ ـ ١٩ ابريل معركة غزة الثانية · دعم الأتراك قواتهم خلال الهدنة ، وجاءتهم امدادات من القوات الألمانية (الفيلق الأسيوى بقيادة فون فالكنهايم) واضطر البريطانيون الى التقهقر بعد أن منوا بخسائر فادحة ·

٢٨ يونية حل سير ادموند اللنبى محل أرشبولد مورى ·

٦ يوليو ظهور كولونيل ت٠ى٠لورنس بطل الحرب الشهير ، الذى بث الحياة فى الحركة العربية ، واستولى على العقبة ، وبدأ الهجوم الكبير على الحاميات التركية ، وخاصة ضد القوى الحارسة لسكة حديد الحجاز التى تعتبر أهم حلقة فى المواصلات التركية ·

د ـ العـــراق

استئناف **العمليات الحربية في جبهة العراق** في خريف سنة ١٩١٦ بقيادة **سير ستانلي مود** ، وذلك بعد أن تم جميع المؤن الانجليزية في أعداد وفيرة وبعناية تامة ·

١٣ ديسمبر ١٩١٦ بدأ الزحف الانجليزي نحو **كوت العمارة** ·

٩يناير-٢٤فبراير١٩١٧ معركة الكوت · الاستيلاء على هذه المدينة يوم ٢٣ فبراير · طارد البريطانيون الأتراك الى بغداد ·

١١ مارس **احتلال البريطانيين مدينة بغداد** ·

صاحب الحملة البريطانية في العراق **تقدم روسي في ايران الغربية** ·

٢ مارس ١٩١٧ استولى الروس على همدان ، ثم **كرمنشاه** (١٢ مارس)، **وقرندة** (١٧ مارس) **وخانقين** (٤ أبريل) ·

٢٣ أبريل **وصل البريطانيون الى مدينة سامرا القديمة** وهي على مسافة ثمانين ميلا شمالي بغداد ·

٨ يولية **بدأ الروس ينسحبون** من الجبهة الغربية من ايران ، وكان ذلك أحد المؤثرات التي ترتبت على قيام الثورة البلشفية في روسيا ·

٢٩ سبتمبر **استولى البريطانيون على بلدة الرمادي** على نهر الفرات ، ثم بلدة **تكريت** (٦ نوفمبر) على نهر دجلة ، وكانت هذه البلاد هي أقصى ما وصل اليه الزحف البريطاني في العراق سنة ١٩١٧ ·

٢١ — الجبهة الغربية ١٩١٧

سبقت العمليات الحربية سنة ١٩١٧ تغيرات هامة في القيادة العليا الألمانية والفرنسية .

٢٩اغسطس١٩١٦ حل هندنبرج محل فون فالكنهايم في رياسة هيئة أركان حرب الجيوش الألمانية ، مع تعيين الجنرال فون لوندورف مديرا للامداد والتموين . بالرغم من الحاح كل من هندنبرج وفون لودندروف على ضرورة تركيز القوات على الجبهة الشرقية فانهما شاركا فالكنهايم الرأى أن مصير الحرب لا يتقرر الا فى الجبهة الفرنسية فقط.

١٢ دبسمبر خلف جنرال نيفيل جنرال جوفر فى القيادة العليا للجيوش الفرنسية . برهن نيفلى على مقدرة عسكرية كبيرة عند فردان . فكان لجرأته ولنشاطه أثر عميق فى النفوس ، وأصبحت الآمال معقودة على أن يؤدى تعيينه فى منصب القيادة العليا الفرنسية الى مزيد من الحملات الناجحة .

تطلع نيفيل ، كما تطلع سلفه جوفر الى اختراق الصفوف الألمانية عند لاآون،واعداد خطة كبرى للمقاومة هناك ، وأن يمهد لذلك بزحف انجليزى ـ فرنسى على جانبى نهر سوم . تأخر تنفيذ هذه الخطة بسبب الخلاف بين نيفيل وهيج ، الذى كان يفضل تركيز الهجوم الانجليزى فى الفلاندرز ، فضلا عن معارضته لأن يكون تحت قيادة نيفلى . تطلب التصادم بين هذه الأفكار عقد عدة مؤتمرات بين رجال السياسة الفرنسيين والانجليز (يناير ـ مارس ١٩١٧) .

وبينما ذلك يجرى قرر لودندورف أنه يمكن أن تصبح الجبهة الغربية أكثر قوة وقدرة على الدفاع اذا كان من المستطاع الحد من الجيوش العسكرية الزاحفة. وبناء على ذلك تكونت جبهة قوية جديدة عرفت باسم **خط هندنبرج** وذلك بعد تخريب الأراضي الواقعة بين خطوط القتال ، وبث الألغام في مختلف الطرق .

٢٣ فبراير ١٩١٧ انسحب الألمان باديء ذي بدء من المنطقة الواقعة بين **أراس وسواسون** في سبيل تنفيذ الخطة التي سلفت الاشارة اليها .

٤مارس-٥أبريل تم الانسحاب الألماني النهائي ، وأخلى الألمان **بابوم وبيرون ودوا ونوايون وشوني .**

على الرغم من أن هذه الحركة الألمانية هدمت الخطط الفرنسية فان جنرال نيفل ظل متفائلا . قام رجال قيادته بتحذيره من هذا الموقف ، كما ضغط عليه أيضا أعضاء **وزارة ريبو** الجديدة (التي خلفت وزارة برياند في ٢٠ مارس) ليتخلى عن خطته . تغلب نيفل على هذه المعارضة بتهديده بالاستقالة ، واضطرت الحكومة الفرنسية للخضوع أمام اعتبارات الرأى العام .

٩أبريل - ٤مايو معركة أراس . بدأ الجيش البريطاني الثالث (**بقيادة الجنرال اللنبي**) الزحف بعد هجوم ثقيل بالمدفعية والغازات (بداية استخدام أنابيب الغازات) استولت **القوات الكندية على فايمي ريدج** ، وتقدم البريطانيون أربعة أميال على طول الجبهة ، ولكن دون اقتحامها ، كما تقدموا على جبهة نهر السوم قرب كينتان .

١٦ -٢٠ أبريل معركة الآين الثانية ومعركة شامبانيا الثالثة . ذاعت أخبار خطة نيفل بدرجة جعلت الألمان يركزون قوات

كبيرة فى منطقة الهجوم ٠أخفقت العملية الحربية كلها ، وتم يستول الفرنسيون فى القتال الذى استمر الى ٢١ مايو على شىء سوى بلدة شيمان دى دام ، بعد أن تكبدوا خسائر فادحة ٠ اتسع نطاق السخط والتمرد بين الجيش المنهوك وشمل ست عشرة فرقة (مايو — يونية)٠

١٥ مايو قررت الحكومة الفرنسية عزل نيفل وتعيين جنرال بيتان، الذى بذل كل ما فى استطاعته لتخفيف شكاوى القوات المسلحة . ورأى فى حكمة التزام جانب الدفاع حتى تستطيع الامدادات الأمريكية اثبات وجودها ٠ وفى نفس الوقت اندفعت الحكومة فى حمى شديدة ضد العناصر الفوضوية من الاشتراكيين ودعاة الصلح ، وتم اعدام ثلاثين من زعمائهم ٠

٢٢ — حرب الغواصات ١٩١٧

بنت القيادة العليا الألمانية تقديرها لكسب الحرب على ضرورة تدمير خطوط التموين الانجليزية ٠ كانت الدلائل طيبة على نجاح تلك الخطة ، اذ أغرقت الغواصات الألمانية فى الشهور الأخيرة من سنة ١٩١٦ عددا من السفن الانجليزية بمعدل ماحمولته ٣٠٠٫٠٠٠ طن شهريا٠ وفى بداية سنة ١٩١٧ بلغت الغواصات الألمانية مايقرب من ١٢٠ غواصة ، وزاد عددها الى ١٣٤ غواصة فى أكتوبر ١٩١٧ ٠

أبريل ١٩١٧ بلغت حرب الغواصات أوجها ٠ فتم فى هذا الشهر وحده اغراق ٨٧٥٫٠٠٠ طن من السفن ، أكثر من نصفها بريطانى ٠ وفاق هذا الرقم التقديرات الألمانية (وكانت ٦٠٠٫٠٠٠) ودفع برئاسة البحرية البريطانية الى درجة من اليأس ٠ قررت الأميرالية الانجليزية أخيرا بالحاح رئيس الوزراء لويد جورج أن تجعل رحلات السفن

التجارية في أسراب تحرسها سفن حربية انجليزية على الجانبين · (قامت المجموعة التجـارية الأولى من هـذه المجموعات فى ١٠ مايو) برهنت هذه الطريقة على نجاح تام · وفى نفس الوقت ضاعف البريطانيون من عـدد مدمراتهم ، وسفنهم الحربية المضادة للغواصات ، واخترعوا القذائف البحرية التى تطلق من تحت المـاء ، فضلا عن نظام الاسـتطلاع بواسطة الطائرات البحرية ، وازداد عدد بناء السفن الى أقصى حد ·

وفى شهر اكتوبر بلغ ما أغرقه الألمان من السـفن الانجليزية ما حمولته ثمانية ملايين طن ، ولكنهم خسروا خمسين غواصة ، وبدأت حـ.. بم تفقد تأثيرها شيئا فشيئا · وفى بداية ١٩١٨ كان الحلفاء يبنون من السفن الجديدة ما يفوق ما سبق اغراقه وأخفقت المقامرة الألمانيةفىحرب الغواصات ·

٢٣ — معارك الهجوم الانجليزى ١٩١٧

أدى انهيار **الهجوم** الذى قام به نيفل الى اعطاء القائد **هيج** حرية أوسع فى العمل أكثر مما كانت له من قبل · فصمم **هيج** ، ازاء التدمير الواسع النطاق الذى أحدثته الغواصات الألمـانية من قواعدها على الساحل البلجيكى ، على البدء **بهجوم على سواحل الفلاندرز** ومحاولة دفع الجناح الألمـانى الأيمن الى الوراء · لم تـكن القيادة الألمـانية متحمسة لهذه الخطة ، وأشارت أن باستطاعتها التعاون بشن هجمات محددة على جبهة فردان وشمبانيا ·

٧ يونية ١٩١٧ معركة مسين (الى ١٤ يونية) قامالجيش البريطانىالثانى بهجوم مفاجىء (بقيادة **الجنرال بلامر**) **على مرتفع مسين**، ونجح نجاحا تاما فى تعديل الخطوط الحربية عند بلدة ايبر لمصلحة الحلفاء ·

٣١يوليةـ١٠نوفمبر معركة ايبر الثالثة ٠ برغم معارضـة رئيس الوزراء لويد جورج تقدم القائد الانجليزى العام **هيج** ونفر من مساعديه مستهدفا القيام بهجوم رئيسى ٠ اشتملت معركة **ايبر الثالثة** (وتعرف أيضا بمعركة **باشنديل**) على ثمانى هجمات كبرى ، وقعت وسط سيول جارفة. ودارت رحاها على أرض غارقـة بالماء والوحـل ٠ لم يترتب على ذلك أى تقدم أو اختراق للصفوف الألمانية ، وكانت حصيلة النصر خمسـة أميال من الأرض ، صار موقف الجيوش الانجليزية بعدها أكثر حرجا ، وتكبد البريطانيون حوالى ٤٠٠ر٠٠٠ قتيل ٠ أدت هذه العملية الى انهيار معنـويات الجيوش البريطانية ، كما حدث للفرنسيين بسبب الهجوم الفرنسى بقيادة **نيفل** ٠

٢٠اغسطسـ١٥ديسمبر معركة فردان الثانية ٠ كان الهـدف من هـذه المعركة التخفيف عن البريطانيين فى ميدان الفلاندرز ٠ اكتسب الفرنسيون بعد عدة استعدادات حربية فائقة عدة مراكز استراتيجية ، على الشاطىء الشرقى لنهـر الميز ٠

٢٣اكتوبرـ١نوفمبر معركة ماليزون ٠ استطاع الفرنسيون فى هجومهم على بلدة شمان دى دام عزل الجبهة الألمانية الى الشمال الشرقى من **سوسوان** ٠ ارتد الألمـان الى قناة أواز ـ اين٠

٢٠نوفمبرـ٣ديسمبر معـركة كامبـريه ٠ أول هجـوم بريطـانى كبـير بالدبابات ٠ قام البريطانيون بدون أى تمهيد بالضرب بالمدفعية بهجوم مفاجىء مكون من ٣٨٠دبابة،واستطاعوا دون مشقة كبيرة اختراق الخطـوط الألمانية الثلاثة، والوصـول الى ما وراءها من البـلاد ٠ لكن الجيوش البريطانيـة المنهـوكة لم تستطع الاستفادة من هـذا الموقف ٠ وكانت العملية قد تم اعدادها على نطاق محدود،

فضلا عن أن الاحتياطى كان محدودا من ناحية أخرى .
تقدم البريطانيون خمسة أميال تجاه كامبريه على جبهة امتدادها ستة أميال . ولكن فى ٣٠ نوفمبر قام الألمان بهجوم مضاد على جبهة البريطانيين، وأرغموا البريطانيين، على التخلى عن أكثر الارض التى سبق ان حصلوا عليها .

٢٤ — الجبهة الروسية ١٩١٧

سيطرت تطورات الثورة الروسية على الموقف فى الميدان الشرقى سنة ١٩١٧ (انظر ما سبق) . ولكن الحكومة البلشفية المؤقتة (وكان وزير خارجيتها بول . ميلكوف ، ١٥مارس-١٦مايو١٩١٧) كانت تحبذ استمرار الحرب أملا فى تحقيق المطامع الروسية القومية . وكان ذلك ينطبق على اسكندر كرنسكى (وزير الدفاع ١٦ مايو . ثم رئيس الوزراء بعد ذلك فى ١٦ يولية) الذى تطلع الى القضاء على الاتجاهات الانفصالية وصقل البلاد عن طريق القيام بمجهود حربى جديد .

١ يولية ١٩١٧ بدأ القائد الروسى بروسيلوف هجوما كبيرا على جبهة غاليسيا (حيث نشبت معارك بريزانى وكونيوتشى وزولوكزوف) وتقدم الروس ، حتى قام الألمان بهجوم مضاد .

١٨ ـ ٢٨يولية معركة شرق غاليسيا : ردت القوات الألمانية والنمساوية الجيوش الروسية على أعقابها ، واستردت هالكس وتارنبول وستانسلاف (١٤-٢٦ يولية) وتسرنوفتز(٣أغسطس) .

١ أغسطس حل جنرال كورنيلوف محل القائد بروسيلوف .

٣ ـ ٥ سبتمبر معركة ريجا . هاجم الألمان كورنيلوف وطوقوا ريجا واستولوا عليها (٣ سبتمبر) .

٨ ـ ١٤ سبتمبر زحف كورنيلوف على بيتروجراد باعتباره قائدا مناهضا للثورة ، ولكنه أخفق ·

١١ ـ ٣٠ أكتوبر استولى **الألمان** على **جزر البحر البلطى** بعد اكتساحهم أقليم لاتفيا (وهذه الجزر هى : **أوزل** : ١٦ أكتوبر ، **وجزيرة القمر ، وجزيرة داجو** : ١٧ـ١٨أكتوبر) ·

٧ نوفمبر (٢٥ أكتوبر طبقا للتقويم القديم) الثورة البلشفية فى روسيا ·

٢٨ نوفمبر قامت الحكومة البلشفية الجديدة بعرض عقد هدنة وصلح على الألمـان ·

١٥ ديسمبر اعلان الهدنة على الجبهة الشرقية ·

٢٥ — الموقف فى البلقان١٩١٧

كانت جبهة مقدونيا هادئة طوال الشتاء ١٩١٦ ـ ١٩١٧، ولكن بدأ استئناف العمليات الحربية فى شهر مارس ·

١١ـ١٩ مارس١٩١٧ معركة موناستير الثانية ومعركة بحيرة بريسبا ·

٥ ـ ١٩ مايو معركة فردار (أو دواران) لم تكن هذه المعارك حاسمة، ولكنها أقنعت جيوش الحلفاء أن النجاح على هذه الجبهة مستحيل ما دامت الحكومة اليونانية ليست أهلا للاعتماد عليهـا ·

١١ ـ ١٢يونية قدم المبعوث الفرنسى الجديد **(مســيو جونارت)** انذارا نهائيا من الحلفاء ، طالب فيه الحكومة اليونانية بعزل الملك قسطنطين ورفض مطالب ولى عهد اليونان· وفى نفس الوقت غزت جيوش الحلفاء تساليا واحتلت قوة فرنسية مضيق كورنثا ·

١٣ يونية تنازل الملك قسطنطين عن العرش لابنه الثاني اسكندر .

٢٦ يونية اصبح فينيزولوس رئيسا للوزراء ، وحل محل مسيو زيميس الذى خلف لامبروس فى ٣ مايو .

٢٧ يونية قطعت الحكومة اليونانية العلاقات مع المانيا ودول الوسط . ودخلت الحرب رسميا الى جانب الحلفاء .

٢٦ — انهيار إيطاليا ١٩١٧

ركزت ايطاليا جهودها طوال الشطر الأول من سنة ١٩١٧ على جبهة ايسونزو .

١٢ مايو ـ ٨ يونية ١٩١٧ معركة ايسونزو العاشرة .

١٧ اغسطس ـ ١٢ سبتمبر معركة ايسونزو الحادية عشرة والاخيرة . تقدم الايطاليون عشرة أميال فقط ، أو الى منتصف الطريق الى تريستا ، نتيجة عمليات حربية استغرقت عامين .

كان سبب فشل الايطاليين هو عجز المدفعية والامدادات . حاول الجنرال كادورنا من قبل أن يقنع انجلترا وفرنسا بارسال إمدادات ورجال في أعداد كبيرة لتوجيه ضربة قاضية ضد النمسا التى أنهكتها الحرب . حبذ الجنرال فوش ولويد جورج هذه الخطة ، على حين سلك القائد هيج سبيله الخاص وتقدم للهجوم فى الفلاندرز .

وفى تلك الأثناء قرر لودندورف العمل على اقتطاع الصرب ورومانيا والقيام بهجوم مماثل على ايطاليا لتخفيف الضغط على النمسا . تم ارسال ستة فيالق من الجيوش الالمانية ، لتعزيز الفيلق النمساوى التاسع على جبهة ايسونزو . وتقرر القيام بهجوم على ايسونزو العليا

بالقرب من كابوريتو أملا في اختراق هذه الجبهةوالزحف على نهر تاجليومنتو •

٢٤اكتوبر-٢٦ديسمبر حملة كابوريتو (وهي تسمى أحيانا معركة ايسونزو الثانية عشرة) قامت القوات الألمانية والنمساوية بهجوم ، بعد ضرب قصير بالمدفعية ولكن وسط ضباب كثيف • انهارت القوات الايطالية بسبب الانهاك الذي اصابها من جراء الحرب المتواصلة وفي ظروف عصيبة • أحرز الزحف الألماني النمساوي عشرة أميال في اليوم الأول ، وانتشروا بعد ثلاثة أيام بين التلال ، ومنعوا الجيش المنهار منعا باتا من عبور نهر تاجليومنتو•ارتد الايطاليون الى نهر بيافي • أسرعت القوات الفرنسية والبريطانية الى ايطاليا للمحافظة على الجبهة (٣ ، ٤ نوفمبر) اضطرت القوات الألمانية النمساوية الى ابطاء الزحف بسبب ابتعادها عن خطوط تموينها • استقر خط الدفاع عند نهر بيافي ، بعد أن فقد الايطاليون مايقرب من٠٠٠ر٣٠٠ أسير وعدد آخر يفوق ذلك من الفارين من القتال •

٧ نوفمبر حل الجنرال دياز محل الجنرال كادورنا• كرس القائد الجديد نفسه لاعداد جبهة جديدة للقتال ، ورفع الروح المعنوية بين الجند كذلك •

٢٧ — التطورات السياسية
١٩١٧—١٩١٨

جاء صيف سنة ١٩١٧ وحديث الصلح غير بعيد بين الناس في دوائر البلاد المتحاربة • ذلك أن عجز الجانبين عن الحصول على نصر حاسم في ميدان القتال وقيام الثورة البلشفية في روسيا ، كل ذلك أدى الى انتشار روح الهزيمة فضلا عن انتشار الحركتين السلمية والاشتراكية •

ا ـ فرنسا

١٧ مارس ١٩١٧ اضطرت وزارة بريان الى تقديم استقالتها وخلفتها وزارة برئاسة اسكندر ريبو، ووزير خارجيتها المسيو بانليفيه • كانت هذه الوزارة برئاسة رجل منهوك القوى ، فى السبعين من عمره ، وعليها أن تتحمل صدمة السخط الناجم عن الهجوم الفاشل الذى قام به القائد العام الفرنسى نيفل • استقال ريبو (٩ سبتمبر) بعد أن تخلى عنه الاشتراكيون ، الذين أغضبهم رفض الحكومة الفرنسية منح جوازات سفر للمندوبين الاشتراكيين لحضور المؤتمر الاشتراكى العام فى استكهلم •

١٢ سبتمبر شكل مسيو بانليفيه وزارة تولى فيها مسيو ريبو منصب وزير الخارجية • ثبت أن هذه الوزارة لم تكن أكثر من وزارة انتقالية ، عاجزة عن صد تيار الانهاك العام الذى اقترن بالحرب كلها •

٢٣ اكتوبر حل المسيو بارتو محل الوزير ريبو فى منصب وزير الخارجية •

١٦ نوفمبر سقطت وزارة بانليفيه • تشكلت وزارة كبرى برياسة جورج كليمنصو ، حيث تولى رئيس الوزراء منصب وزير الحربية ، على حين تولى بيشون وزارة الخارجية • كانت سياسة كليمنصو الحصول على النصر «باية وسيلة من الوسائل دون مناقشة او معارضة » • وبدأ كليمنصو على الفور التضييق على دعاة السخط (مالفى وهمبر وبولوباشا وكايو) ، وأعداد البلاد للنصر •

ب : النمسا ـ المجر

أدى استمرار الحرب وفشل مجهودات الامبراطور من أجل السلام الى كثير من القلق والاضطراب فى النمسا والمجر •

٢٣ مايو ١٩١٧ استقالة الوزارةالمجرية التى كان رئيسها **كونت تشيا** .

١٥ يونية ـ ٩ اغسطس قيام وزارة **كونت استر هازى** فى المجر .

٢١اغسطس ـ ٢٤اكتوبر١٩١٨ وزارة **فكرلى** فى المجر .

١٨ يونية١٩١٧ استقالة وزارة **كونت كلام مارتينتز** فى النمسا ، وحل مكانها وزارة جديدة برئاسة الدكتور **فون سيدلر** والتى استمرت فى الحكم الى ٢١ يونية ١٩١٨ .

١٥ ابريل١٩١٨ حل **البارون بوريان** محل **كونت تشرنين** فى وزارة الخارجية النمساوية . وظل بوريان فى وزارة الخارجية النمساوية الى ٢٥ اكتوبر ١٩١٨ .

ج : المانيا

أدى ازدياد القلق والاضطراب **فى المانيا** الى بذل الحكومة عدة وعود هامة .

٧ أبريل ١٩١٧ أعلن الامبراطور وليم باعتباره ملك بروسيا فى **رسالة له فى عيد الفصح** الغاء نظام الانتخاب القائم على طريقة الطبقات الثلاث فى بروسيا . تم فيها بعد (١١ يولية) اعلان ادخال نظام الانتخاب السرى والمباشر .

١٤ يولية قدم المستشار **تيوبالد فون بتمان ـ هولويج** استقالته بعد أن فقد تأييد المحافظين والأحرار القوميين والمعتدلين، كما أصبح بغيضا لدى العسكريين .

١٤يولية ـ ٣٠اكتوبر تعيين **الدكتور جورج ميخائيل** مستشارا ألمانيا . وهو شخص مغمور قضى حياته فى الوظائف الحكومية ، وكانت القيادة العليا الألمانية هى التى أوصت بتعيينه فى منصب المستشار ، بعد أن **اصبح لودندورف** منذ ذلك الوقت هوالمحرك الأول للشئون السياسية والحربية .

١٩ يولية	**اصدر الرايخستاج قرارا يحبذ فيه الصلح بشروط معقولة** وبدون تحفظات · كانت هذه الحركة **بقيادة ماتياس ارزبرجر** وحزبه الكاثوليكي الأوسط · (تمت الموافقة على هذا القرار بموافقة ٢١٢ من حزب الوسط وأغلبه من الاشتراكيين والأحرار القوميين ضد١٢٦ من المحافظين والأحرار القوميين والاشتراكيين المستقلين) · أعلن المستشار الجديد أن أهدافه واضحة في حدود هذا القرار « على قدر فهمه » · غير أن الحكومة الالمانية وكذلك النمساوية سمحت للمندوبين الاشتراكيين بحضور المؤتمر الاشتراكي الدولي في استكهلم ·

٥ أغسطس	**حل رتشارد فون كولمان محل زمرمان** في منصب وزارة الخارجية ·

٣٠ أكتوبر	**حل الكونت هرتلنج محل المستشار ميخائيل** في رئاسة الحكومة الالمانية ·

د : ايطاليـــا

استقالت **وزارة بوزيلي** في ايطاليا وسط أخبار كارثة كابوريتو (٢٥ أكتوبر) ·

٢٩ اكتوبر	**شكل اورلاندو وزارة ايطالية جديدة ·**
فشلت المقترحات النمساوية التي قدمها الأمير سكتوس للصلح (انظر ما سبق) ، غير أن هذا الفشل أعقبه محاولة **البابا بندكت** لاستئناف المفاوضات ·

١ أغسطس	**تقدم البابا بمقترحات للصلح** بعد القيام بجس نبض غير رسمي في برلين وعواصم الحلفاء · اشتملت المقترحات البابوية على : مسائل نزع السلاح ، والتحكيم الدولي ، وحرية البحار ، والتنازل عن التعويضات ، والجلاء عن

الأراضي المحتلة واعادتها ، والاتفاق على فحص المطالب المتنازع عليها في الألزاس واللورين ، وتورينتينو والبلقان وبولندا وغيرها • أجابت ألمانيا وحليفاتها بالموافقة على هذه المقترحات دون أن توضح موقفها بشأن الحقوق الاقليمية • اتخذت دول الحلفاء والولايات المتحدة الأمريكية منذ البداية موقفا عدائيا من هذه المقترحات وأصروا على أنه لا يمكن أن يوثق بحكام ألمانيا ، وأنه يستحيل القيام بمفاوضات الا بعد أن تصدر ألمانيا تصريحا محددا بشأن بلجيكا والالزاس واللورين • قام البابا بمحاولات متكررة ليحصل من برلين على تصريح واضح حول تلك النقاط • كانت الحكومة الألمانية على أية حال مستعدة لاعادة بلجيكا ، ولكن لم تكن مستعدة اطلاقا لأية التزامات بشأن الألزاس واللورين ، ورفضت فضلا عن ذلك نشر أية شروط في هذه المرحلة • أصبح واضحا أن مسألة الألزاس واللورين هي العقبة الكبرى أمام المفاوضات ، وذلك في الوقت الذي ساد فيه كل البلاد وكذلك الدوائر الحاكمة الشعور بالميل الى عقد الصلح • ولم تستطع مجهودات الاشتراكيين ايجاد أي سبيل بالرغم من أن برنامجهم لم يكن يختلف كثيرا عن المقترحات التي قدمها البابا • أخفق المؤتمر الاشتراكي الذي انعقد في استكهلم (١٠ مايو) ، على الرغم من تأييد روسيا وألمانيا والنمسا والجماعات الاسكندينافية ، وذلك بسبب غياب ممثلي انجلترا وفرنسا وأمريكا ، الذين رفضت حكوماتهم منحهم جوازات سفر الى هذا المؤتمر •

٢٨ — التسويات السلمية في الشرق ١٩١٧—١٩١٨

بينما انتهت مفاوضات الصلح بين قوى الغرب الى غير نتيجة أسفر شتاء ١٩١٧/١٩١٨ عن تسوية في الشرق •

٥ نوفمبر١٩١٦ أعلنت قيادة **جيوش الاحتلال الألمانية** في بولندا قيام **دولة بولندية مستقلة** • كان الهدف من هذه الخطوة التي أوحى بها العسكريون هو أغراء البولنديين على الانضمام الى جانب الألمان ،ولكن خاب فأل هذا الأمل •

٣٠ مارس١٩١٧ اعترفت حكومة روسيا المؤقتة باستقلال بولندا •

٥ أبريل وافقت الحكومة البريطانية على مبدأ قيام دولة بولندية واحدة مستقلة •

١٢ سبتمبر منحت دول وسط أوربا دستورا لما كان معروفا باسم بولندا الروسية ، وأقامت مجلسا للوصاية(١٥أكتوبر)•

٧ نوفمبر **الثورة البلشفية في روسيا** (انظر ما يلي) كان **لينين** ورفقاؤه الذين اعتبروا الحرب مغامرة رأسمالية استعمارية يوافقون على عقد الصلح دون ضم للأراضي أو تعويضات ، وكانوا مصممين على عقد الصلح الذي اشتاقت اليه الأمة الروسية • كانت الامبراطورية الروسية القديمة قد دخلت فعلا في دور الانحلال •

٢٠ نوفمبر أعلن أهل أوكرانيا قيام **جمهورية أوكرانيا الشعبية** •

٢١ نوفمبر دعت الحكومة البلشفية جميع الأطراف المتحاربة (٨ نوفمبر) الى عقد الصلح على أسس من عدم ضم الأراضي أو تعويضات ، ولما لم تتلق أية اجابة بدأت مفاوضات من جانبها مع دول الوسط •

٢٨ نوفمبر أعلن مجلس الديت المحلي **استقلال استونيا** •

٣ ديسمبر **افتتاح مؤتمر الصلح في برست ـ ليتوفسك** - تفاوضت ألمانيا (فون كولمان) والنمسا (كزرنين) وشركاؤهما لعقد هدنة مع روسيا (التي مثلها **تروتسكي**) •

٢٣ ديسمبر — اعلان جمهورية مولدافيا وهى أقليم بسارابيا .

٢٣ ديسمبر — اعلان جمهورية مولدافيا وهى أقليم بسارابيا .

٢٥ ديسمبر — وافقت دول وسط أوربا على مبدأ الصلح دون تعويضات بشرط أن يوافق الحلفاء على ذلك خلال عشرة أيام . ولم تجد طلبات تروتسكى أية استجابة ، ولم يكن هنالك من سبيل لتعديل المطالب الألمانية (التى وضعتها هيئة أركان حزب الألمان ، واعتبرها فون كولمان أقصى ما يمكن تقديمه) .

٤ يناير ١٩١٨ — بدء مفاوضات الصلح فى برست ليتوفسك ، بعد توقفها عشرة أيام . رفض تروتسكى الاعتراف بدول حوض البحر البلطى دون استثناء ، وأعقب ذلك مناقشات حارة عديدة .

١٢ يناير — أعلنت لاتفيا استقلالها .

١ فبراير — اعترفت دول وسط أوربا باستقلال أوكرانيا .

٩ فبراير — ابرام معاهدة الصلح بين دول وسط أوربا وأوكرانيا فى برست ـ ليتوفسك .

١٠ فبراير — أعلن تروتسكى انتهاء الحرب دون أن يكون هناك صلح معقود .

١٨ فبراير — استأنف الألمان حركاتهم الحربية مباشرة ، واستولوا على **دفنسك** (١٨ فبراير) **ودوربات** (٢٤ فبراير) **وريفال** (٢٥ فبراير) **وبسكوف** (٢٥ فبراير) **ونارفا** (٤ مارس) ووصلوا الى مسافة ١٠٠ ميل من بتروجراد .

٢٨ فبراير — نتيجة اصرار لينين جدد الروس المفاوضات فى برست ـ ليتوفسك .

٢ مارس — احتل الألمان جزر آلاند استجابة للحكومة الفنلندية .

٣ مارس — أبرم الروس اتفاقية برست - ليتوفسك ، وقاموا باخلاء بولندا وليتوانيا وأوكرانيا ودول البحر البلطي وفنلندا وبلاد عبر القوقاز .

٣ مارس — أرسل الألمان والنمساويون حملة لاجلاء البلشفيين عن أوكرانيا . احتل الألمان كييف (٣ مارس) وأوديسيا (١٣ مارس) ونيكولايف (١٧ مارس) وخركوف (٨ ابريل) ، ثم قاموا بغزو القرم ، واستولوا على ميناء سيباستبول (١ مايو) . صارت أوكرانيا منذ ذلك الوقت مخزنا عاما للغلال لدول وسط أوربا ، ولو ان حاصلاتها لم تكن كبيرة كما كان متوقعا . تم اعلان الجنرال سكوروبا دسكى حاكما عاما على أوكرانيا تحت اشراف الألمان (٢٩ أبريل) .

٣ أبريل — نزلت القوات الألمانية فى فنلندا نفسها ، واستولت على هلسنجفور (١٣ أبريل) وفيبورج (٣٠ أبريل) . انتصر الروس البيض بمساعدة الألمان على الروس الحمر بعد معركة دامت بينهما خمسة أيام . وبذا انتهت الحرب الأهلية الفنلندية (٧ مايو) .

٤ يونية — انتخب مجلس ليتوانيا دوق وليم فورتمبرج ملكا .

٨ أكتوبر — انتخب مجلس فنلندا الأمير فردريك شارل الهيسى ملكا . أقامت القوات الألمانية فى فنلندا حتى ١٦ ديسمبر ١٩١٨ .

اضطرت رومانيا أيضا الى عقد الصلح فى شتاء ١٩١٨ .

٦اغسطس-٣سبتمبر١٩١٧ معركة بوتنا بدأ الألمان والنمساويون غزو شمال مولدافيا بعد فشل هجوم بروسيلوف (انظر

ما سبق) . اضطر جيش رومانيا الى التقهقر برغم اعادة تنظيمه على يد الجنرال **بريتلو** الفرنسى .

٦ ديسمبر **هدنة فوسكاني** . وقوف الأعمال الحربية بين دول الوسط ورومانيا .

٦ فبراير ١٩١٨ أرسلت ألمانيا انذارا نهائيا تطلب فيه بدء مفاوضات الصلح مباشرة . **استقال الوزير براتيانو** وحل محله **افريسكو** رئيسا للوزارة ووزير الخارجية .

٥ مارس **التمهيد للصلح** بين دول الوسط ورومانيا .

٧ مايو **معاهدة بوخارست** . اضطرت **رومانيا** الى التخلى عن **دبروجة** لبلغاريا واعادة ممرات الكربات للنمسا والمجر . حصل الألمان على امتياز استغلال آبار البترول فى رومانيا لمدة ٩٠ عاما .

٩ أبريل أعلنت **جمهورية مولدافيا**(بسارابيا)اتحادها مع رومانيا . اعترضت الحكومة الروسية على ما حدث (٢٣ أبريل) . ولكن دول الوسط اعترفت بذلك الاتحاد فى معاهدة بوخارست .

٢٩ — العمليات الحربية فى الغرب ١٩١٨

لم تؤد المكاسب الهائلة التى حصل عليها الألمان فى الشرق الى تحسين الموقف مع دول الغرب . على النقيض من ذلك ساد شعور عام بأن الشروط التى فرضت على روسيا ورومانيا دليل قاطع على النوايا التوسعية الألمانية . قامت فى الغرب الدعوة الى الصلح واستطاعت الحكومة اتخاذ اتجاه أشد صلابة عن ذى قبل .

٥ يناير ١٩١٨ **حدد لويد جورج أهداف بريطانيا من الحرب** فى خطبة ألقاها فى مؤتمر نقابات العمال • اشتملت تلك الأهداف على اعادة بلجيكا والصرب والجبل الأسود والأجزاء المحتلة من فرنسا وايطاليا ورومانيا • وفضلا عن ذلك « اعادة النظر » فى الظلم الفاحش الذى حل بفرنسا سنة ١٨٧١ بعد الحرب السبعينية ، وتأسيس دولة بولندية مستقلة تشمل جميع العناصر البولندية الأصلية التى أبدت رغبتها فى أن تكون جزءا من تلك الدولة ، وقيام حكومات محلية للقوميات فى دولة النمسا – المجر ،

واجابة المطالب الايطالية القومية وآمال أهل رومانيا ، و « الاعتراف بالأحوال القومية » القائمةفىالبلاد العربية وأرمينيا والعراق وسوريا وفلسطين • أشار لويدجورج فى خطبته الى بعض التنظيمات للحد فى المستقبل من التسلح ومنع الحرب •

٨ يناير **أعلن الرئيس الأمريكى ويلسن** فى خطاب له فى مجلس الشيوخ برنامجا للصلح يتكون من **١٤ نقطة** كما يلى : (١) الاعلان عن الاتفاقيات التى تم الوصول اليها • (٢) الحرية المطلقة للملاحة فى وقت السلم والحرب على السواء الا فى أحوال اغلاق البحار بقوة دولية بناء على اتفاقيات دولية • (٣) ازالة جميع الحواجز الاقتصادية بأسرع ما يمكن • (٤) تقديم ضمانات معقولة من أجل خفض التسلح الى أقصى حد ممكن داخل نطاق المحافظة على السلامة الوطنية • (٥) تسوية عادلة لجميع المطالب فى المستعمرات على أساس وضع مصالح أهلها مع مطالب الحكومات على قدم المساواة • (٦) الجلاء عن الأراضى الروسية ومنحها حرية تقرير شئونها السياسية والقومية • (٧) الجلاء عن بلجيكا واعادتها الى حالتها الأولى • (٨) الجلاء عن الأراضى الفرنسية وتصحيح الظلم الفاحش الذى وقع على فرنسا بشأن الالزاس

واللورين • (٩) تخطيط الحدود الايطالية وفق الأسس القومية • (١٠) اتاحة الفرصة لشعوب فرنسا والمجر للتمتع بالحكم الذاتى • (١١) الجلاء عن رومانيا والصرب واقليم الجبل الأسود مع منح الصرب منفذا على البحر • (١٢) منح الأراضى التركية من الامبراطورية العثمانية استقلالا تاما ، على أن تعطى القوميات الأخرى حق ممارسة الحكم الذاتى ، مع فتح الدردنيل بصفة دائمة للسفن من جميع الجنسيات وفق الضمانات الدولية • (١٣) قيام دولة بولندية مستقلة تشمل جميع الأراضى البولندية غير المتنازع عليها ، ومنحها منفذا على البحر • (١٤) تأسيس عصبة الأمم لاعطاء الضمانات بالاستقلال السياسى والسيادة الاقليمية للدول الكبرى والصغرى على السواء •

كان من المستطاع تحقيق الأهداف الحربية للحلفاء عن طريق الانتصارات الحربية • غير أن الأمل فى تحقيق ذلك لم يكن قريب المنال حين كان الألمان قادرين على نقل جيوشهم من الشرق الى الغرب ، ولم تكن الجيوش الأمريكية حتى وقتذاك ذات أعداد كبيرة تستطيع التأثير فى الموقف الحربى • بذل الحلفاء محاولات عديدة وكبيرة لتنسيق جهودهم وخصوصا بعد كارثة ايطاليا فى كابوريتو •

٢٧ نوفمبر ١٩١٧ **تأسيس مجلس الحلفاء الأعلى للحرب** من زعماء الساسة ومستشاريهم الحربيين (ومنهم أولا : سير هنرى ويلسن الانجليزى ، وفوش الفرنسى ، وكادورنا الايطالى، وبليس الأمريكى) • لم يستطع هذا المجلس الأعلى تحقيق الانسجام بين أغراض الحلفاء ، ظل البريطانيون والفرنسيون فى جدل مستمر حول جبهة القتال لكل منهما ، فضلا عن استخدام القوات الاحتياطية •

قرر الألمان القاء جميع ما لديهم من قوة للحصول على

نتيجة حربية حاسمة فى الغرب • وكان أملهم أن يكون ذلك قبل وصول جيوش الولايات المتحدة الأمريكية فى أعداد كبيرة ، وذلك لخيبة أملهم فى حرب الغواصات وادراكهم التام للانهاك الحربى الذى حل بشركائهم فى الحرب ، وشعورهم بوطأة الحصار التام المضروب عليهم • وضع لوندورف خطة للقيام بضربات ساحقة ضد البريطانيين على جبهة طولها ٦٠ ميلا جنوب أراس أملا فى اختراق خطوطهم ، والاطاحة بالقوات المعارضة ، وطردها غربا الى البحر •

كان البريطانيون يتوقعون هجوما ولكن ليس على امتداد الجزء الجنوبى من الجبهة • ومن ثم تولى الجيش الخامس (بقيادة جنرال جاف) وحده حراسة جبهة هائلة بقوات قليلة نسبيا •

٢١ مارس ــ ٥ ابريل ١٩١٨ الهجوم الألمانى الكبير • بدأ الألمان بعد استعدادات أجادوا اخفاءها هجوما مهدت له قذائف من ٦٠٠٠ مدفع مع الغازات وتقدموا من **سانت كوينتين** فى حماية ضباب كثيف ظل مخيما عدة أيام • تحطم خط الدفاع البريطانى ، وتوغل الألمان خلال أيام قليلة الى مسافة ٤٠ ميلا داخل خط الدفاع البريطانى ، واستولوا على **بيرون وهام وباباوم وشونى ونوايون** وكذلك **مونت ديديه** • ساعدت النجدة السريعة الهائلة من الاحتياطى الفرنسى على وقف هذا الهجوم الألمانى الزاحف •

٢٦ مارس وفى وسط الأزمة رشح **مؤتمر عقد فى دولان** جنرال **فوش الفرنسى** لتوحيد العمليات الحربية على الجبهة الغربية •

١٤ ابريل **تم تعيين جنرال فوش قائدا أعلى لجيوش الحلفاء فى فرنسا** • احتفظ قادة الجيوش غير الفرنسية (وهم هيج

الانجليزى ، والملك ألبرت البلجيكى ، وبيرشنج الأمريكى)
عمليا بسلطات واسعة ٠

٩ ـ ٢٩ ابريل **معارك ليس** ٠ وجه الألمان ضربتهم الكبرى الثانية على جبهة قصيرة ، جنوب مدينة ايبر ٠ وحال نفوشم فى الاحتياطى دون الاستفادة من الموقف ٠

٢٧مايو ـ ٦ يونية **معركة الأين الثالثة** ٠ أعد لوندرف هجوما على الفرنسيين بين سواسون وريمس على امتداد جبهتهم الضعيفة عند بلدة **شمان دى دام** ، وذلك لسحب الاحتياطى الفرنسى من سهول الفلاندرز وتحويله الى جبهة الهجوم الشامل الذى قام به ٠ أخذ الفرنسيون على حين غرة وتقهقروا ١٣ ميلا فى اليوم الأول ٠ استولى الألمان على **سواسون** (٢٩ مايو) ووصلوا يوم ٣٠ مايو نهر مارن، على مسافة ٣٧ ميلا من باريس ٠ بلغ عمق هذا الهجوم الجديد ٤٠ ميلا ٠

٩ ـ ١٥ يونية **معركة ماتز** ٠ امتلأ لودندورف دهشة من نجاحه فى ميدان شامبين ، وترك فكرة القيام بهجوم فى الفلاندرز، وعمل على ربط جبهتى سواسون ونوايون بالقيام بهجوم صوب كومبيينى ٠ تقدم الألمان ستة أميال ، ولكن استعدادهم للزحف كان على عجل ، واستطاع الفرنسيون الوقوف فى وجهه ٠

٤ يونية **وصول القوات الأمريكية شاتو ـ تيرى** ٠ استطاع الفيلق الانجليزى الثانى مساعدة الفرنسيين على وقف الزحف الألمانى ٠ قام الأمريكيون فى هذه المرة الثانية بدور ثانوى ٠

١٥ يولية ـ ٧ اغسطس **معركة المارن الثانية** ٠ قذف لودندورف بقواته المنهكة القوى فى هجوم آخر غربى ريمس وشرقيها ٠ لم

يستطيع لودندورف أن يحرز أى تقدم شرقى ريمس ، **وبالرغم من أن الألمان عبروا نهر المارن فانهم لم يحرزوا** شيئا ضد الجيوش الأمريكية والفرنسية القوية · **أمر جنرال فوش فى ١٨ يوليو القيام بهجوم مضاد** اشترك فيه تسعة **فيالق أمريكية** · **اضطر الألمان الى التقهقر من** نهر المارن الى نهر فيل ، على حين استعاد الفرنسيون **سواسون** (٢ أغسطس) · كان الهجوم المضاد الذى قام به الحلفاء على جانب كبير من الاهمية لأنه قضى على خطة لودندورف فى القيام بهجوم كبير فى الفلاندرز ، ولأنه ساعد فوش على أن يأخذ زمام المبادأة فى القتال فى الشهور القادمة ·

٣٠ — المعارك البحارية فى زيبروج وأوستند

اقتصرت العمليات الحربية خلال سنتى ١٩١٧ و١٩١٨ على نشاط الغواصات والمدمرات البحرية · **قام الألمان باغارات بحرية متكررة على الساحل الانجليزى** (٢٠ و ٢٦ ابريل سنه ١٩١٧ ، ١٤ يناير و ١٥ فبراير ١٩١٨) · **هاجم الألمان قافلة بريطانية بحرية** فى بحر الشمال ، ١٧أكتوبر و١٢ديسمبر١٩١٧·ولكن لم تقع اشتباكات كبيرة ماعدا **قيام طراد بريطاني صغير بهجوم على محطة هليجولاند** الألمانية ، ورجوع هذا الطراد خائبا بلا نتيجة (١٧ نوفمبر ١٩١٧) · نادى الأميرال كيز قائد السفن البريطانية فى دوفر مرارا وتكرارا بضرورة القيام بهجوم على قواعد الغواصات فى زيبروج وأوستند على الشاطىء البلجيكى ، وذلك لمواجهة التهديد المستمر من الغواصات الألمانية ·

٢٣ ابريل ١٩١٨ بعد عدة شهور من الاستعدادات الدقيقة **وقع هجوم على القاعدة البحرية الألمانية فى زيبروج** وتحطم خلال ذلك ثلاثة طرادات قديمة غرقت فى ميناء زيبروج وسدت مدخله · **وقع هجوم بحري مماثل على ميناء أوستند** ،

وانتهى ذلك بالفشل ، ولم يستطع الأسطول الانجليزى أن يضرب الحصار على قاعدة زيبروج أو غيرها ٠

١٧ ـ ٢٠ أكتوبر استولى البريطانيون فى هجومهم البحرى على زيبروج وأوستند والموانىء الفرنسية الأخرى الواقعة على المانش ٠

٢١ نوفمبر **سلم الاسطول الألمانى الرئيسى للبريطانيين فى روسيث** باسكتلندا بعد الهدنة مباشرة ٠

٢١ يونيو ١٩١٩ قام البحارة الألمان باغراق **الاسطول الألمانى** بناء على أمر القائد البحرى الألمانى رويتر وكان ذلك عند **اسكابافلو** باسكتلندا ، حيث كان الأسطول الألمانى موضوعا تحت الحراسة ٠ (وكانت سفن الأسطول الالمانى تتكون من ١٠ سفن حربية ، ٩ طرادات مسلحة ، ٨ طرادات صغيرة ، ٥٠ مركب طوربيد ، ١٠٢ غواصة أى حوالى ما حمولته ٥٠٠ر٠٠٠ طن) كان هذا الاسطول راسيا فى **قاعدة اسكابافلو** ، حيث سبق تجريده من السلاح ٠

٣١ — الحرب الجوية ١٩١٤—١٩١٨

كان البريطانيون والألمان هم الذين قاموا باستخدام الطائرات فى القتال مع العلم بأن فرنسا كانت هى التى قامت قبل الحرب بتطوير سلاح الطيران الحربى ٠

٣٠ أغسطس ١٩١٤ الاغارة الالمانية الجوية الأولى على باريس ٠

٢٢ سبتمبر ، ٨ أكتوبر ، ٢١ نوفمبر ٠ اغارت الطائرات البريطانية على المطارات الألمانية فى **دسلدورف وكولونيا وفريدرخشافن ٠**

٢١ ديسمبر الاغارة الألمانية الجوية الأولى على انجلترا (دوفر) ـ

اقتصر استخدام **الطائرات** في الجبهة الغربية وغيرها من الجبهات على أعمال الاستطلاع . ثم لم يلبث أن قام البريطانيون (سبتمبر ١٩١٤) بتجارب في الاتصال اللاسلكي بين الطائرات والمدفعية وفي التصوير الجوى وفي القاء القذائف النارية . لم يكن هناك اشتباكات الا في منتصف سنة ١٩١٥ .

أكتوبر ١٩١٥ بدأ الألمان يستخدمون طائرات من طراز **فوكر** ، مزودة بآلات تساعد الطيار على اصابة محرك الطائرات الانجليزية المعادية ، وكانت هذه الطائرة الألمانية متفوقة على الطائرات الانجليزية ، بحيث أنها **هيأت للألمان سيادة الجو** معظم السنة ، ولو أن البريطانيين استطاعوا شن اغارات على الخطوط الألمانية في أسراب كبيرة من الطائرات . كان أعظم المحاربين الألمان في هذه المرحلة **أوزولد بويلكه** (ت ٢٨ أكتوبر ١٩١٦) **وماكس أيملمان** (ت يونية ١٩١٦) .

ابريل ١٩١٦ **معركة فردان** ، وما تضمنته من حرب جوية عنيفة بين **الألمان والفرنسيين** . نال الفرنسيون التفوق في الجو بفضل طائرات **نيو بورت ٣** ، **وطائرات سباد ٣** . كان أعظم الطيارين الفرنسيين **رينيه فونك** ، و **جورج جوينيمر** (ت سبتمبر ١٩١٧) .

يوليو **معركة نهر السوم**. وضع البريطانيون بفضل طائراتهم الجديدة من طراز **دي هافيلاند** و **طراز فارمان حداً للسيطرة طائرات فوكر الألمانية** . مات من الطيارين البريطانيين **البرت بول (ت ٧ مايو ١٩١٧)** ، **وماك كودن** (ت يولية ١٩١٨) **وبيشوب وادوارد مانوك** (ت يولية ١٩١٨) .

سبتمبر استخدم الألمان **طائرات الباتروس** و **هالبرشتات** ، وأدخلوا أساليب جديدة في القتال الجوى ترتب عليه

ايجاد نوع من التوازن الحربى على الجبهة البريطانية بين الفريقين ، ولو أن البريطانيين ظلوا متفوقين فى العدد ، وظل زمام الهجوم بأيديهم ٠

١٩١٧ بدأ البريطانيون يستخدمون **الطائرات الاستكشافية** فضلا عن طائرات من **طراز بريستول** ٠ اتصفت هذه المدة بالأعمال الجوية الباهرة التى قام بها **مانفرد فون رختوفن** من الألمان (ت ٢١ ابريل ١٩١٨) ، وتطوير أساليب تكوين الأسراب الكبيرة من الطائرات فضلا عن أساليب حربية أخرى ٠

١٩١٨ بدأت سيادة الحلفاء تتضح للعيان وأخذت وحدات الطيران الأمريكى تشترك فى القتال (ابريل) ٠ بذل البريطانيون مجهودات كبيرة لزيادة الاغارات الجوية ولاسيما الاغارات على مراكز الذخيرة الألمانية ٠ استخدمت انجلترا الطائرات للكشف عن الغواصات ومطاردتها عبر البحار ٠

تابع الألمان خلال هذه السنوات اغاراتهم على انجلترا ، واستخدموا أولا مناطيد **زيبلن** ثم الطائرات مستخدمين حمل بريطانيا على سحب طائراتها من فرنسا وتعطيل صناعاتها وخفض الروح المعنوية للانجليز ٠

١٩ يناير ١٩١٥ الاغارة الألمانية الأولى على انجلترا بالمنطاد الألمانى زيبلن ٠

١٣ أكتوبر أسوأ **اغارات مناطيد زيبلن** على شرق انجلترا ولندن ٠ وقعت ١٩ اغارة من هذه الاغارات سنة ١٩١٥ ، و ٤١ اغارة جوية سنة ١٩١٦ ٠ أغار ١٤ منطادا من مناطيد زيبلن على لندن مرة واحدة فى ٢ سبتمبر ١٩١٦ ٠ استطاع البريطانيون فى نهاية ذلك العام استخدام جهاز دفاعى جديد جيد ضد الاغارات الجوية البحرية (طائرات

مقاتلة ، مدافع مضادة للطائرات ، أضواء كاشفة ، وصفارات انذار ، وغير ذلك) استخدم الألمان ٨٠ منطادا من مناطيد زيبلن خلال الحرب ولم يبق سوى سبعة مناطيد منها عند الهدنة ٠

٢٨ نوفمبر ١٩١٦ **أول اغارة المانية جوية على لندن ٠** وقع كثير من تلك الاغارات الجوية خلال سنة ١٩١٧ – ١٩١٨ أولا نهارا ثم ليلا ٠ وقعت خسائر عديدة في الأرواح والممتلكات ولكن لم تحرز تلك الاغارات الجوية أية نتيجة ملحوظة ٠

٣٢ — الموقف الحربي في روسيا ١٩١٨

جعلت معاهدة **برست – لتوفسك** النظام الروسي الجديد تحت رحمة الألمان ، وبدأ الحلفاء يرسمون خططهم الحربية لجعل الجبهة الشرقية في حالة يستحيل معها انتقال القوات الألمانية الى الغرب ٠

٢٤ مايو ١٩١٨ **وصل جنرال بول الانجليزي الى ميناء مورمانسك** لاعداد حملة بريطانية نزلت أخيرا في ٢٣ يونية ٠ انضمت قوى أمريكية وغيرها من قوات الحلفاء الى الحملة البريطانية فيما بعد (٤ سبتمبر) ٠ استولت الحملة على جزء من سكة حديد مورمانسك (بدأ استخدامها يوم ٨ ديسمبر ١٩١٦) ٠ ثم استولت قوى ثورية موالية للحلفاء على ميناء **أركانجل** (١ – ٢ أغسطس) ٠ كانت نتيجة ذلك أن قامت حالة من الحرب بين حكومات الحلفاء والحكومة الروسية البلشفية ٠

٢٦ مايو حدث أن مجموعة من حوالي ١٠٠٫٠٠٠ من **القوات التشيكية** الذين سبق لهم الفرار من الجيوش النمساوية الى الجيوش الروسية قبل الثورة الروسية أن قاموا بأعمال عدوانية ضد القوى الروسية البلشفية ، وذلك

حين كانت القوات الحربية تقوم بترحيلهم عبر سيبيريا الى ميناء فلاديفوستك،واستولوا على سمرا وسيمبرسك والقازان على نهر الفلجا ، واستولوا فى شرق سيبيريا على اومسك واركوتسك ومواقع أخرى على سكة حديد سيبيريا . أعلنت هذه القوات التشيكية الحرب على المانيا فى ١٣ اغسطس ، واعترف بهم البريطانيون دولة قومية، كما اعترف بهم الأمريكان (٣ سبتمبر) .

٢٦ يولية قبلت الحكومة اليابانية عرضا أمريكيا للقيام بعمل مشترك فى سيبيريا (١١ اغسطس) لمساعدة التشيك .

٣ اغسطس نزلت قوة بريطانية فى فلاديفوستك وتبعتها قوة يابانية (١١ اغسطس) وانضمت اليها أخيرا قوات أمريكية فرنسية .

٥ سبتمبر استولت القوات اليابانية على خاباروفسك .

١٤ اكتوبر وصلت القوات البريطانية الى اركوتسك ، وتم الاتصال مع القوات التشيكية المسيطرة على خط السكة الحديدى فى غرب سيبيريا .

١٨ نوفمبر قاد الأدميرال كولشاك الروسى انقلابا ضد الثورة الروسية البلشفية أطاح فيه بحكومة الروس فى أومسك، وأصبح كولشاك حاكما دكتاتوريا على روسيا كلها ، وسيطر على معظم سيبيريا وجزء من روسيا الشرقية .

نشب صراع مماثل فى أقاليم القوقاز الوسطى بين الروس والألمان والأتراك من جهة وبين البريطانيين من جهة أخرى .

٢٠ سبتمبر ١٩١٧ اعلان جمهورية القوقاز الوسطى .

٢٧ يناير ١٩١٨ خرج الجنرال الانجليزى دنسترفيل على رأس قوة بريطانية من بغداد الى ناحية بحر قزوين لتدعيم مركز بريطانيا فى منطقة آبار البترول فى غرب ايران · وصل هذا القائد الى مدينة انزلى (١٧ فبراير) ، واستولى على كرمنشاه (٢٥ فبراير) ·

٢٤ فبراير بدأ الأتراك الزحف العام على أرمينية ، واستولوا على طرابيزون (٢٤ فبراير) وأرضروم (١٢ مارس)ثم وان (٥ ابريل) وباطوم (١٥ ابريل) وقارس(٢٧ ابريل)·

٢٦ مايو اعلنت كل من جورجيا وأذربيجان وأرمينية استقلالها·

٨ يونية عقدت جورجيا وأرمينية صلحا مع ألمانيا وتركيا ·

١٢ يونية نزلت قوة ألمانية فى بوتى وزحف الالمان على تفليس واستولوا عليها (١٢ يونية) · وزحف الأتراك فى نفس الوقت واستولوا على تبريز (١٤ يونية) ·

٢٦ يولية الاطاحة بالحكومة البلشفية فى باكو ، واعقب ذلك احتلال قوة بريطانية للمدينة (٤ اغسطس) ·

٢٦ اغسطس – ١٤ سبتمبر دافع البريطانيون عن باكو ضد هجمات تركية وحشية ، ولكنهم اضطروا فى النهاية الى اخلاء المدينة للأتراك ·

١٧ نوفمبر احتل البريطانيون باكو مرة اخرى بعد الهدنة ، ثم سائر جورجيا بما فى ذلك باطوم (٢٧ ديسمبر) · احتل البريطانيون ايضا مدينة الموصل (٤ نوفمبر) بعد استسلام الجيش التركى ·

٣٣ : انهيار تركيا

بدأ القائد البريطاني الجديد اللنبي زحفه على الجبهة الفلسطينية في أكتوبر ١٩١٧ ·

٣١ أكتوبر ١٩١٧ بعد شهر من القتال العنيف بين بير سبع وغزة استولى البريطانيون على بير سبع ، وبدأوا تطويق خطوط الأعداء وحملوهم على اخلاء غزة (٧ نوفمبر) و يافا (١٦ نوفمبر) ·

٨ ديسمبر استولى الجنرال اللنبي على بيت المقدس · تأخر زحف الحلفاء نتيجة اضطرار اللنبي الى ارسال شطر كبير من قواته الى فرنسا لمواجهة أزمة الحلفاء في مارس ١٩١٨ · اقتصرت العمليات الحربية في ربيع ١٩١٨ على شرق الأردن · كرس الأتراك جهودهم خلال تلك الفترة للموقف في القوقاز الأوسط واهملوا جبهة فلسطين ·

١٨ سبتمبر ١٩١٨ بداية الهجوم البريطاني الكبير على فلسطين · معارك مدينة المجدل · اخترق البريطانيون خطوط الأتراك قرب ساحل البحر المتوسط وبدأوا تطويق القوات التركية الألمانية ، وحاصروهم بواسطة الخيالة · حاولت القوات الألمانية الهرب الى شرق الأردن ، ثم الى دمشق وحلب · استطاع البريطانيون الاندفاع شمالا بفضل المساعدات المادية التي قدمها لهم العرب بقيادة كولونيل لورنس ·

١ – ٢ أكتوبر استولى البريطانيون والعرب على دمشق وبيروت (استولت عليها القوات البحرية الفرنسية ٧ أكتوبر) وحمص (١٥ أكتوبر) وحلب (٢٦ أكتوبر) ·

١٣ أكتوبر حل السلطان العثماني محمد السادس محل محمد الخامس

في ٣ يوليه ١٩١٨ ، وقام بطرد وزرائه من حزب تركيا الفتاة (طلعت وأنور) ، وعين السلطان عزت باشا في منصب الصدر الأعظم . طلب الأتراك بعد ذلك من الرئيس ويلسن عقد هدنة ، ولما لم يتلقوا أى رد أطلقوا سراح الجنرال تونسند وبعثوا به الى أدميرال كالثورب القائد البحرى البريطاني في بحر ايجة .

٣٠ أكتوبر تم توقيع الهدنة في مدروس . على أن تصبح سارية المفعول في اليوم التالي . اضطر الأتراك الى فتح المضايق ، واطلاق سراح أسرى الحلفاء ، وتسريح جيوشهم ، وقطع العلاقات مع دول وسط أوربا ، ووضع الأراضي التركيه تحت تصرف الحلفاء من أجل العمليات الحربية .

١٢ نوفمبر اخترق اسطول الحلفاء الدردنيل ووصل الى القسطنطينية (١٣ نوفمبر) .

٣٤ : انهيار بلغاريا

كانت الجبهة البلغارية أول جبهة تتحطم عمليا . ذلك أن قوات الحلفاء في سالونيكا تم تنظيمها بقيادة جنرال جويومات الفرنسى الذى خلف الجنرال سرايل في ٢٢ ديسمبر ١٩١٧ . استطاع الجنرال جويومات عند استدعائه الى فرنسا في يونية ١٩١٨ أن يقنع السلطات الانجليزية الفرنسية بضرورة القيام بهجوم كبير في البلقان . كان هناك وقتذاك ٢٩ فرقة مكونة من ٧٠٠٠٠٠ جندى في سالونيكا تحت قيادة الجنرال فرنشيه ديسبريه .

١٥ ـ ٢٤ سبتمبر ١٩١٨ معارك دوبروجة أو موناستير دواران . بدأت قوات الحلفاء المكونة من قوات ايطالية على الجناح الأيسر ، وقوات صربية على الوسط وقوات انجليزية فرنسية في الجناح الأيمن هجوما كبيرا على طول الطريق الممتد من

ألبانيا الى نهر ستروما • تقدم الصربيون ٤٠ ميلا تقريبا في أسبوع واحد وهددوا بقطع القوات الألمانية البلغارية شطرين • وكان البريطانيون على الجانب الأيمن أقل حظا في النجاح ، ولكن البلغاريين لم يستطيعوا الصمود طويلا وطلبوا عقد الهدنة في يونية ، بسبب تغير الوزارة برياسة جرمانوفيل رادسلاف الى وزارة برياسة مالينوف •

٣٠ سبتمبر — ابرام الهدنة مع بلغاريا في سالونيكا : تقرر تسريح الجيش البلغاري فورا ووضع أسلحته في حيازة الحلفاء ، اخلاء الأراضي اليونانية والصربية المحتلة آنذاك ، وضع جميع وسائل المواصلات تحت تصرف الحلفاء ، تهيئة الأراضي البلغارية لخدمة عمليات الحلفاء الحربية •

كانت خطة الجنرال فرنشيه ديسبيريه انتهاز هذا الموقف لقطع المواصلات بين ألمانيا والنمسا ، وللقيام بهجوم كذلك على الأتراك العثمانيين في تراقيا وفتح المضايق عنوة • تم ارسال قوة عسكرية فصلا الى تراقيا بلغت نهر مارتزا (٣٠ أكتوبر) • استولت قوات عسكرية أخرى على مواقع استراتيجية في بلغاريا ، واجتاحت كل البلاد ، وبلغت ممر نهر الدانوب عند روستشوك (١٠ نوفمبر) •

٤ أكتوبر — نزل القيصر فرديناند عن العرش البلغاري وخلفه ابنه بوريس •

١٠ نوفمبر — دخول الحلفاء رومانيا بعد أن دخلت حكومتها الحرب الى جانب الحلفاء (٨ نوفمبر) واستقالة وزارة مارغيلومان ، وتشكيل وزارة جديدة برئاسة الجنرال كوآندا •

تابع الصربيون زحفهم في الوسط بعد الهدنة ، واستولوا على فرانييه (٥ أكتوبر) ونيش (١١ أكتوبر) واستولوا على بلغراد (١ نوفمبر)واستمر الصربيون

بعد أن عبروا الدانوب في زحفهم في اقليم **بنات**
واحتلوه في شهر نوفمبر .

تابع **الايطاليون** في الجناح الأيسر الأقصى **غزو البانيا**، وأعلنوا الحماية عليها منذ ٣ يونية ١٩١٧، استولى الايطاليون على **البازان** (٧ أكتوبر) **ودورازو وابيك ، ونوفي بازار** (١٤ أكتوبر) **وسان جيوفاني** (٢٩ أكتوبر) **وسكوتاري** (٣١ أكتوبر) **وانتيفاري** (٤ نوفمبر) .

٣٥ : نهاية امبراطورية الهابسبورج

في صيف ١٩١٨ دخلت **امبراطورية الهابسبورج** في طريق الانحلال نهائيا . كانت الاضطرابات شائعة في معظم المدن الكبرى ، وصارت الحكومة البرلمانية في خبر كان ، وبلغت أعداد الفارين من الجيش أقصى درجاته . تشكلت في روسيا وفرنسا وايطاليا فرق تشيكية وبولندية ويوغسلافية ، كانت تحارب الى جانب الحلفاء . وقامت في نفس الوقت مجالس قومية من رعايا تلك القوميات في العواصم المحلية وفي باريس ولندن كذلك .

١٠ أبريل ١٩١٨ **اجتماع مؤتمر القوميات الخاضعة للنمسا في روما** . هناك أعلن الممثلون التشيك واليوغسلافيون والبولنديون وأهل رومانيا حق تقرير مصيرهم ، ونددوا بامبراطورية الهابسبورج على أنها عقبة في سبيل تطور الأمم ، وقرروا القتال ضدها .

٢١ أبريل اعترفت الحكومة الايطالية بالمجلس القومي التشيكي على أنه حكومة فعلية .

٢٩ مايو أعلن الوزير الأمريكي **لانسينج** عطف الولايات المتحدة على التشيك واليوغسلافيين .

٣ يونية — صدرت تصريحات الحلفاء لتأييد الأماني القومية للبولنديين والتشيك واليوغسلافيين .

٣٠ يونية — اعترفت ايطاليا وفرنسا رسميا **باستقلال تشيكوسلوفاكيا** وتبعتها بريطانيا فى ١٣ أغسطس ، والولايات المتحدة الأمريكية فى ٣ سبتمبر .

قام النمساويون بمحاولة أخيرة للحصول على شيء من النصر الحربى نظرا للانحلال السريع فى امبراطورية الهابسبورج .

١٥ ـ ٢٤ يونية **معركة نهر بيافي** . عبر النمسايون النهر ولكنهم عجزوا عن الاحتفاظ بمواقعهم ، وانسحبوا مرة أخرى بعد أن خسروا ١٠٠٫٠٠٠ جندى ، وأخذت معنويات الجيش تنهار منذ ذلك الوقت .

١٥ سبتمبر — طلبت الحكومة النمساوية من الرئيس ويلسن الدعوة الى مؤتمر غير رسمى لمناقشة الصلح .
رفض ويلسن هذا الطلب .

٤ اكتوبر — انضم النمساويون الى الالمان فى طلب الهدنة (انظر مايلى)

١٦ اكتوبر — أعلن الامبراطور شارل هابسبورج اعادة تنظيم الأجزاء غير المجرية من الامبراطورية ، واعتبارها **دولة فيدرالية** مع منح القوميات التابعة حكما ذاتيا . جاءت هذه الحركة بعد أوانها .

٢١ اكتوبر — أعلن التشيكوسلوفاكيون استقلالهم .

٢٤ اكتوبر ـ ٤ نوفمبر **معركة فيتوريو فينيتو** . قام **الجنرال دياز** بعد كثير من الالحاح من جانب الحلفاء بهجوم على الجبهة النمساوية على امتداد الطريق من ترنتينو الى البحر الأدرياتى . استطاع النمساويون الاحتفاظ بمواقعهم عند مونت جرابا لمدة

أسبوع ، وهو الموقع الرئيسي للجزء الأوسط من خط القتال · غير أن خطوطهم انهارت تماما على طول المجرى الأسفل لنهر بيافى · زحف الايطاليون الى **فيتوريو فينيتو** (٣٠ أكتوبر) ، حيث كانت الجيوش النمساوية في ذلك الوقت في حال من الانهيار ، ووقعت بضعة مئات من آلاف الأسرى من النمساويين في أيدي الايطاليين على حين انسحب الباقون من النمساويين وعادوا الى بلادهم · **استولى الايطاليون على تريستا** (٣ نوفمبر) **وفيومي** (٥ نوفمبر) ·

٢٧ أكتوبر — حل **الكونت يوليوس أندراسي** محل بوريان في وزارة الخارجية في ٢٥ أكتوبر ، وأخبر الرئيس ويلسن أن النمسا مستعدة للاعتراف بحقوق القوميات التابعة لها ، وأن تعقد صلحا منفردا معها ·

٢٩ أكتوبر — **أعلن المجلس اليوغسلافي القومي** في أجرام (زغرب) **استقلال يوغسلافيا** ·

٢٩ أكتوبر — عرض النمساويون على الايطاليين التسليم دون قيد أو شرط ·

وفي تلك الأثناء نجم عن الفوضى في فينا وبودابست تغيرات ثورية ·

٣٠ أكتوبر — **تشكيل مجلس قومي ألماني في فينا** لتمثيل الأقاليم الألمانية في الامبراطورية الهابسبورجية ·

١ نوفمبر — **تشكيل حكومة مجرية مستقلة** برياسة **كونت ميخائيل كارولي** ·

٣ نوفمبر — **عقد هدنة** بين دول الحلفاء وامبراطورية الهابسبورج : التسريح الكامل للجيوش ، وانسحاب القوات المقاتلة مع

الألمان ، وتسليم نصف المعدات الحربية ، والجلاء عن الأقاليم التي ما زالت محتلة ، وكذلك الأقاليم المتنازع عليها بين النمساويين والايطاليين والسلاف ، واحتلال الحلفاء للمراكز الاستراتيجية ، وتسليم الأسطول النمساوي وغير ذلك ·

٧ نوفمبر قرر مجلس يوغسلافي في جنيف قيام اتحاد بين كرواتيا وسلوفينيا مع الصرب والجبل الأسود ·

١٢ نوفمبر نزول الامبراطور شارل هابسبورج عن العرش ·

١٣ نوفمبر اعلان الجمهورية النمساوية ·

١٦ نوفمبر اعلان الجمهورية المجرية ·

٢٤ نوفمبر تم في زغرب اعلان المملكة المتحدة للصرب وكرواتيا وسلوفينيا · أصبح بطرس ملك الصرب الملك للاتحاد الجديد ، مع تعيين الأمير اسكندر وصياً على العرش ·

١ ديسمبر أعلن برلمان الجبل الأسود عزل الملك نيقولا ملك الجبل الأسود الذي عارض الاتحاد مع كرواتيا وسلوفينيا وقرر البرلمان الاتحاد مع المملكة الجديدة ·

١ ديسمبر صوت مجلس قومي مكون من أعضاء رومانيا في اقليم ترانسلفانيا وأهل اقليم بناتخي البابجوليا الاتحاد مع رومانيا ·

٣٦ : انتصار الحلفاء في الجبهة الغربية

بدأت قوات الحلفاء بعد معركة المارن الثانية بالتعاون مع الأمريكان تنظيم هجوم شامل كان في أول الأمر سلسلة من الهجمات المحلية ثم تطور الى زحف شامل ·

٨ ـ ١١ أغسطس ١٩١٨ معركة أميان · بعد استعدادات بريطانية خافية قام البريطانيون بهجوم مكون من ٤٥٠ دبابة ، وزحفوا في اليوم الأول ثمانية أميال ، اشتد بعده تماسك خطوط الألمان ·

٢١ اغسطس ـ ٣ سبتمبر معارك السوم الثانية وأراس · وسع البريطانيون والفرنسيون هجومهم، واستولوا على روا (٢٧ أغسطس) وبابوم (٢٨ أغسطس) ونوايون (٢٨ أغسطس) وبيرون (٣١ أغسطس) ، وأجبروا الألمان على الارتداد الى خط هندنبرج ·

١٢ ـ ١٣ سبتمبر قامت القوات الأمريكية بهجوم على جانبي جبهة سانت ميخاييل ، وخربت المنطقة ، وأسرت حوالى ١٥٫٠٠٠ من الأعداء ·

٢٦ سبتمبر ـ ١٥ اكتوبر معارك أرجون وايبر (٢٨ سبتمبر ـ ٢ أكتوبر) · كانت خطة فوش القيام بحركة كماشة يندفع فيها الأمريكان شمال أرجون ، ويندفع البريطانيون شرقا نحو كمبراى ، ثم بعد ذلك الى الشمال تجاه ليل · اذا نجحت هذه الخطة فانها تؤدى الى قطع الخط الحديدى الألمانى الرئيسى ، وتضطر الألمان الى القيام بانسحاب شامل · لكن الهجوم كان بطيئا عما كان متوقعا على طرفى الكماشة · ففى منتصف أكتوبر لم يتعد الأمريكان شطرا من أرجون على حين استولى البريطانيون على سانت كوتيان ولانس وارمنيير (١ ـ ٢ أكتوبر) ·

الى جانب أخبار استسلام بلغاريا هزت هذه الضربات أعصاب الجنرال لودندورف الذى طلب فى شىء من الذعر (٢٩ سبتمبر) أن تقوم الحكومة الألمانية بالمبادرة بطلب الهدنة والتفاوض للصلح فى الوقت الذى ما زال فيه الجيش الألمانى على شىء من التماسك ·

٣٠ سبتمبر استقالة هرتلنج وزملائه من الوزراء فى المانيا ·

٤ أكتوبر تقرر تعيين ماكس أمير بادن فى ألمانيا مستشارا ووزيرا للخارجية الألمانية بمساعدة أحزاب الوسط والتقدميين

والاشتراكيين . وفي نفس اليوم طلبت **حكومتا ألمانيا والنمسا من الرئيس ويلسن هدنة ، وقبلتا النقاط الأربع عشرة** (انظر ما سبق) أساسا للصلح . وتبع ذلك تبادل المذكرات بين برلين وواشنطن ، واستمرت لمدة أسابيع ، وطلب ويلسن الجلاء عن الأراضي المحتلة ، وأصر على أن الحلفاء لن يستطيعوا المفاوضة الا مع حكومة ديمقراطية ... الى غير ذلك . وفي تلك الأثناء استرد الجنرال لودندورف شيئا من نفوذه وبدأ يتكلم عن المقاومة واستئناف القتال في الربيع ... الى غير ذلك . ولكن الموقف الداخلي في ألمانيا كان سيئا ، فضلا عن قوة التيار الديمقراطي . **قبلت الحكومة الألمانية استقالة لودندورف** (٢٧ أكتوبر) . وخلفه في القيادة العليا الجنرال **فون جرونر** .

تابع البريطانيون تقدمهم في الشمال خلال شهر أكتوبر ، واستولوا على **أوستند وزيبروج وروبيه وليل ودوا** (١٨ أكتوبر) **وبروج** (١٩ أكتوبر) **وفالنسيين** (١ نوفمبر) . في ذلك الوقت استأنفت القوات الأمريكية تقدمها كذلك . بدأ الألمان في الانسحاب سريعا ، وبلغ الأمريكان **سيدان** يوم ١٠ نوفمبر . كان القائد الفرنسي فوش يرسم خطة لبداية هجوم آخر شرقي متز ، واعداد الترتيبات لارسال قوة حربية عبر النمسا للهجوم على بافاريا .

٣ نوفمبر وقع **عصيان مسلح في الأسطول الألماني** في ميناء كييل ، ورفض البحارة الألمان الخروج للبحر للقيام بسلسلة من الاغارات البحرية من عمل الأميرال شير ، وامتد العصيان البحري سريعا الى هامبورج وبريمن ولوبيك ، ثم الى سائر الجهات الشمالية الغربية من ألمانيا .

٧ ــ ٨ نوفمبر **نشوب الثورة في ميونخ** . نزول امبراطور ألمانيا عن

العرش . كان الضغط كذلك شديدا فى برلين حتى أن الحكومة اقتنعت بأن عزل وليم الثانى كان أمرا ضروريا من أجل الاحتفاظ بالنظام الملكى . كان الامبراطور يقيم فى سبا ، وقاوم هذا الاقتراح . ولكن الأمير ماكس شعر بأنه لا يستطيع الانتظار .

٩ نوفمبر **اعلان عزل الامبراطور الألمانى فى برلين** . أعلن **شيدمان** زعيم الحزب الاشتراكي الجمهورية الألمانية .

١٠ نوفمبر أخبر هندنبرج وجرونر قيصر ألمانيا **وليم الثانى** أنهما لا يضمنان ولاء الجيش ، فعمل بنصيحتهما **وهرب الى هولندا** .

٨ نوفمبر فى تلك الأثناء استقبل فوش فى عربة قطاره قرب كومبين بعثة **الهدنة الألمانية** برياسة **ماتياس ارزبرجر** ، زعيم حزب الوسط . استهدفت الشروط التى قدمها الحلفاء جعل ألمانيا لا حول لها ولا قوة ، والتأكد من تنفيذها لشروط الصلح . اشترطت الهدنة الانسحاب الألمانى المباشر من الأراضى المحتلة فى الجبهة الغربية ومن جميع الأراضى غرب الرين ، وأن يحتلها قوات الحلفاء . **الغاء معاهدات برست ليتوفسك وبوخارست** ، وانسحاب القوات الألمانية من رومانيا والنمسا والمجر وتركيا وكذلك من روسيا . تقوم ألمانيا بتسليم ٥٠٠٠ قاطرة ، ٥٠٠٠ لورى ، ١٥٠٫٠٠٠ عربة نقل ، وأن تسلم أكثر من ١٦٠ غواصة ، وعدد كبير من السفن الحربية الأخرى للحلفاء . كان لابد من قبول الهدنة برغم صرامة شروطها . كان أمد الهدنة ثلاثين يوما ، ولكنها تجددت لمدة أخرى حتى ابرام الصلح .

١١ نوفمبر **وقفت الأعمال الحربية فى الساعة ١١ صباحا على الجبهة الغربية** . بدأ الحلفاء مباشرة الاستيلاء على الجهات

المحتلة فضلا عن أقاليم ألمانيا الغربية . غادرت ذيولها القوات الألمانية جبهة فرنسا يوم ١٨ نوفمبر وجبهة بلجيكا يوم ٢٦ نوفمبر . احتلت القوات الفرنسية استراسبورج يوم ٢٥ نوفمبر ، على حين بدأت القوات البريطانية الأمريكية احتلال ألمانيا يوم ١ ديسمبر .

خسائر الحرب العالمية الأولى فى الأرواح والمال

بلغ عدد القتلى فى هذه الحرب ١٠ ملايين ومن الجرحى حوالى ٢٠ مليونا ، وكان توزيعهم بين الدول المتحاربة كما يلى .

	قتلى	جرحى	أسرى
بريطانيا	٩٤٧ر٠٠٠	٢ر١٢٢ر٠٠٠	١٩٢ر٠٠٠
فرنسا	١ر٣٨٥ر٠٠٠	٣ر٠٤٤ر٠٠٠	٤٤٦ر٠٠٠
روسيا	١ر٧٠٠ر٠٠٠	٤ر٩٥٠ر٠٠٠	٢ر٥٠٠ر٠٠٠
ايطاليا	٤٦٠ر٠٠٠	٩٤٧ر٠٠٠	٥٣٠ر٠٠٠
الولايات المتحدة	١١٥ر٠٠٠	٢٠٦ر٠٠٠	٤ر٥٠٠
ألمانيا	١ر٨٠٨ر٠٠٠	٤ر٢٤٧ر٠٠٠	٦١٨ر٠٠٠
النمسا ـ المجر	١ر٢٠٠ر٠٠٠	٣ر٦٢٠ر٠٠٠	٢ر٢٠٠ر٠٠٠
تركيا	٣٢٥ر٠٠٠	٤٠٠ر٠٠٠	

بلغت تكاليف الحرب المباشرة حوالى ١٨٠ر٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار ، وبلغت التكاليف غير المباشرة ١٥١ر٦١٢ر٥٠٠ر٠٠٠ دولار .

٣٧ — تسويات الصلح

أ ـ معاهدة فرساي

١٨ يناير ١٩١٩ افتتح **مؤتمر الصلح** رسميا في باريس ، وحضره سبعون مندوبا يمثلون سبعا وعشرين من الدول المنتصرة . ولم تنضم ألمانيا الى هذا المؤتمر الا بعد أن صارت هذه الشروط معدة للتوقيع . ثم استجاب الحلفاء في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٨ لطلب ألمانيا بعقد صلح على **أسس مبادىء ولسن الأربعة عشر ، وذلك** فيما عدا تحفظين اثنين . ولكن مبادىء ولسن الأربعة عشر لم تلبث أن ضاعت وسط الصراع بين الآراء في المؤتمر ، وازدياد تضارب المصالح . استقبل **الرئيس ولسن استقبالا** حماسيا رائعا عندما وصل الى أوربا في منتصف شهر ديسمبر باعتباره ممثلا للفكرة الجديدة المثالية في تنظيم العلاقات الدولية . وكان هدف ولسن هو أولا ضمان الحصول على تأييد لفكرة تضمين معاهدة الصلح مشروعا **لعصبة الأمم . اما لويد جورج** ، أكبر ممثلي بريطانيا العظمى والامبراطورية البريطانية ، فلم يكن مكترثا في قليل أو كثير بعقد الصلح ، وانما ارتبط ارتباطا شديدا بالوعود التي قطعها على نفسه في الانتخابات البريطانية العامة التي جرت منذ زمن يسير ، وتقضي بتقديم مجرمي الحرب للعدالة ، وأن تدفع ألمانيا تعويضات عن الحرب . أما الوزير الفرنسي **كليمنصو** فكان بدوره يمثل في جلاء رجل الدبلوماسية القديمة ، المصمم على الانتقام ، والمطالب بمصالح فرنسا ، والشروط الكفيلة بحماية بلده . والى جانب ذلك ارتبطت كل من انجلترا وفرنسا باتفاقاتهما مع ايطاليا ، وبشئونهما في الشرق الأدنى . أما **أورلاندو** رئيس وزراء ايطاليا

فقام بدور ثانوى ، على حين كان سونينو وزير الخارجية المدافع الذى لا يتهاون فى مطالب ايطاليا فى النمسا ودولة يوغسلافيا الجديدة ·

وكانت الجلسات الختامية للمؤتمر ذات أهمية قليلة ، لأن مهمة اتخاذ القرارات أسندت منذ البداية الى المجلس الاعلى المكون من العشرة الكبار ، وهم : الرئيس ولسن ، ورؤساء الوزراء فى الدول المتحالفة ووزراء خارجيتها (ولسن ، لانزنج ، لويد جورج ، كليمنصو ، بتشون ، أورلاندو ، سونينو ، سايونجى ، ماكينو) · ولم تمثل روسيا فى هذا المؤتمر برغم اهمية موقفها ؛ اذ كانت الحروب المناهضة للثورة فى عنفوانها ، وغدا مصير الدول الجديدة ، على الحدود الغربية لروسيا معلقا بما يتمخض عن تلك الحروب · ورفض كليمنصو دعوة مندوبين عن القوى المتحاربة الى باريس ، ولكن انعقد مؤتمر لهذا الغرض فى جزر برينكيبو · وتطلعت الحكومة البلشفية الى ايجاد نوع من اصلاح الموقف ، ولكن كولتشاك ودنيكن ــ وهما الشخصيتان المتزعمتان لحركة مناهضة الثورة ــ رفضا الدخول فى أية مناقشات وفشل المشروع فشلا تاما · ثم ان الرأى العام فى كل من فرنسا وانجلترا صار يعادى البلشفية عداء شديدا ، ولم يكن من المنتظر الوصول الى اتفاق معها ·

٢٥ يناير وافق المؤتمر بأغلبية الأصوات على قرار بتاسيس عصبة الأمم · وتشكلت لجنة لاعداد مشروع لميثاق هذه المنظمة ، كما تشكلت لجان أخرى لمعالجة المسائل المتعلقة بالتعويضات ، والمشكلات الاقليمية العديدة ·

فبراير عاد ولسن فى منتصف شهر فبراير الى أمريكا لقضاء بعض الوقت ، كما عاد لويد جورج الى لندن ·

٢٥ مارس عكف رجال السياسة بعد عودة ولسن ولويد جورج على الانتهاء من المعاهدة الألمانية وحل مكان مجلس العشرة مجلس آخر مكون من أربعة لانهاء هذا العمل ·

٢٨ ابريل تقديم ميثاق عصبة الأمم في صيغته النهائية (واعد هذا الميثاق لجنة مكونة من ولسن ، هاوس ، سيسل ، سمطس ، بورجوا ، فينيزولوس) • تالفت العصبة من الدول العظمى ، وتقرر السماح لغيرها بالانضمام اذا حصلت على ثلثى الأصوات • وكان على أعضاء عصبة الأمم تبادل المعونة ضد أي عدوان ، وفض المنازعات عن طريق التحكيم والتحقيق ، وتجنب أي حرب لمدة ثلاثة أشهر بعد الانتهاء من التحكيم • تقرر الغاء المعاهدات بين الأعضاء والتي تتعارض مع التزامات العصبة•وكرست العصبة جهودها لحل مشكلات نزع السلاح ، وتشريعات العمل ومشاكل الصحة والادارة الدولية وغير ذلك • تشكيل سكرتيرية دائمة للعصبة،مقرها في جنيف.(كان السير ارك دراموند أول سكرتير عام) • تقرر أن يكون لكل دولة من الدول الأعضاء صوت واحد في الجمعية العمومية على حين يتولى الشئون التنفيذية مجلس يتألف من ممثلين للدول الخمس العظمى ، وأربعة تختارهم الجمعية (وكانت الدول الأربع الأولى في المجلس هي : بلجيكا ، البرازيل ، اليونان ، اسبانيا) قيام العصبة عمليا في يناير سنة ١٩٢٠ ، مع أن الاتفاق بشأنها كان جزءا لا يتجزأ من معاهدة الصلح •

اتسم مشروع شروط الصلح بالنزاع العنيف بين أعضاء مجلس الأربعة : فأصر كليمنصو على نزع الضفة اليسرى للرين من ألمانيا ، كما رغب في ضم حوض السار أيضا لفرنسا• غير أن ولسن ولويد جورج عارضا هذه المطالب. وتقرر أخيرا المحافظة على سلامة فرنسا عن طريق آخر• أصدر ولسن أوامره باتخاذ العدة للعودة الى وطنه. (٧ أبريل) • قيام منازعات أخرى خطيرة حول مطالب انجلترا وفرنسا عن تحمل ألمانيا نفقات الحرب ، ومعارضة ولسن لاقتراح هاتين الدولتين• وقوع خلاف كذلك حول

مطالب بولندا ، وتعضيد فرنسا لها ، **ومطالب اليابان** في شانتونج ، **ومطالب ايطاليا في دالماشيا**، وهي مسائل لم يكن ولسن على استعداد للتسليم بها • وأخيرا تم الوصول الى تسوية لهذه المسائل عن طريق تقارب وجهات النظر ، من أجل الاحتفاظ بوحدة المؤتمر (فقد ترك مندوبو ايطاليا المؤتمر في ٢٣ ابريل،ولم يعودوا الا في ٦ مايو) •

٧ مايو **عرض المعاهدة على وفد المانيا** ، الذى وصل فى ٢٩ ابريل • اعتراض الألمان بشدة ، ورئيس وفدهم (**الكونت بروكدورف ــ رانتزاو**) على بنود المعاهدة ، لأنها لم تلتزم الشروط التي استسلمت على أسسها ألمانيا، فضلا عن أنه يستحيل تنفيذ كثير من نصوصها • أدخلت الدول المنتصرة تعديلا بسيطا على المشروع الأساسى ، وأدرك الألمان ، بعد وقوع أزمة داخلية ، أنه من الصعب عليهم المقاومة ، وأن الطريق الوحيد أمامهم هو توقيع المعاهدة •

٢٨ يونية **توقيع معاهدة فرساى** بقاعة المرايا بفرساى • اشتملت المعاهدة على تكوين **عصبة الأمم** ، واقتطاع الأقاليم التالية من ألمانيا: **الألزاس واللورين** وتضم الى فرنسا، **مورسنت وأيين ومالميدى** وتضم الى بلجيكا ، مع اجراء استفتاء فى مالميدى بعد اقتطاعها • وضع **اقليم السار** تحت ادارة دولية لمدة خمسة عشر عاما ، ثم اجراء استفتاء هناك بعد ذلك • وفى تلك الأثناء تستغل فرنسا مناجم الفحم فى ذلك الاقليم • أما **شلزويج** الشمالية والوسطى فلها أن تقرر الانضمام الى فرنسا عن طريق استفتاء • تنازل ألمانيا عن الجزء الأكبر من جهاتها الشرقية فى **بوزن وبروسيا الغربية** الى بولندا • اجراء استفتاء فى **سيليسيا العليا** • اعتبار **دانزج** ولاية حرة داخل الاتحاد

الجمركي البولندي • اجراء استفتاء في أجزاء من بروسيا **الشرقية** لتقرر الانضمام الى بولندا ، أو تبقى مع المانيا • التخلي عن **ممل** للحلفاء ، وكذلك عن **المستعمرات الألمانية** ، وتنظيم شئونها في ظل وصاية تشرف عليها عصبة الأمم • تتحمل المانيا وحدها مسئولية الحرب بمقتضى **المادة ٢٣١** • السماح لألمانيا بالاحتفاظ بجيش لا يزيد على ١٠٠,٠٠٠ **رجل** ، وتجريدها من المدافع الكبيرة ، عدا كمية محدودة من المدافع الصغيرة • تحديد **سفن الأسطول الألماني** بست سفن حربية فقط ، وعدم السماح لألمانيا بامتلاك **غواصات** أو **طائرات حربية** • نزع أسلحة حصون **هليجولاند** • احتلال الحلفاء **بلاد الرين** مدة خمسة عشر عاما ، أو أكثر اذا اقتضت الضرورة ذلك • **نزع السلاح** أيضا في نطاق يبلغ عرضه ثلاثين ميلا على الضفة **اليمنى لنهر الرين** • فتح **قناة كيل** للسفن الحربية والتجارية لجميع الدول وتدويل **أنهار المانيا** • محاكمة **الامبراطور الألماني السابق** وغيره من المعارضين • دفع الألمان التعويضات عن **الخسائر** التي أصابت المدنيين في الحرب وتقديم الحساب الختامي لها عن ذلك في أول مايو سنة ١٩٢١ ، والى أن يحين ذلك الوقت تدفع المانيا خمسة بلايين دولار ، وتدفع الباقي على ثلاثين عاما • قيام ألمانيا بتسليم **جميع سفنها التجارية** التي تزيد حمولتها على ١٦٠٠ طن ، ونصف السفن التي تتراوح حمولتها بين ٨٠٠ و ١٦٠٠ طن وكذلك **أسطول الصيد** • تبني ألمانيا ٢٠٠,٠٠٠ طن سنويا من السفن للدول المنتصرة ، وذلك لمدة خمس سنوات • تسليم مقادير كبيرة من **الفحم** لفرنسا وبلجيكا وايطاليا لمدة عشر سنوات وتتحمل المانيا **نفقات جيوش الاحتلال** • تلتزم ألمانيا بأن تبيع سلعها في بلاد الحلفاء •

٧ يولية — تصديق الحكومة الألمانية على المعاهدة ، وكذلك فرنسا

(١٣ اكتوبر) وبريطانيا العظمى (١٥ أكتوبر) وايطاليا (١٥ أكتوبر) واليابان (٣٠ أكتوبر) · عدم تصديق حكومة الولايات المتحدة على المعاهدة ، حيث اقترح مجلس الشيوخ تعديلات فى أول الأمر ، ولم تتم لعدم حصولها على الأصوات المطلوبة · ورفضت حكومة الولايات المتحدة كذلك التصديق على المعاهدة المبرمة بين انجلترا وفرنسا (٢٨ يونية) والتى تنص على التعاون بينهما فى حالة وقوع هجوم من جانب ألمانيا ، ومن ثم فقدت هذه المعاهدة اهميتها أيضا ·

ب ـ معاهدة سانت جرمان

١٠ سبتمبر ١٩١٩ توقيع النمسا على المعاهدة التى قدمت لها فى ٢٠ يولية · وتسجل هذه المعاهدة انهيار ملكية آل هابسبورج ، وتفرض فى نفس الوقت عقوبات على جمهورية النمسا الجديدة باعتبارها وريثة الامبراطورية القديمة · اعترفت النمسا باستقلال تشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا ، وبولندا والمجر ، ومنحت هذه الدول الأقليات فيها حق الحماية · تنازلت النمسا عن غاليسيا الشرقية وترنتينو ، والتيرول الجنوبى وتريستا واستريا · تحديد الجيش النمساوى بثلاثين ألف رجل ، وتعهدت النمسا ، كما تعهدت ألمانيا ، بدفع تعويضات لمدة ثلاثين عاما · لايسمح للنمسا بالاتحاد مع ألمانيا الا بموافقة عصبة الأمم ·

ج ـ معاهدة نيولى

٢٧ نوفمبر ١٩١٩ توقيع بلغاريا لمعاهدة الصلح ، التى حرمتها من شاطىء على بحر ايجة وانما منحتها ممرا تجاريا فقط · اعترفت بلغاريا باستقلال يوغسلافيا ، وقبلت دفع تعويض قدره

٤٥٤ مليون دولار ، وخفضت جيشها الى ٠٠٠ر٢٠ رجل ، وسلمت معظم عتادها الحربي ٠

د ـ معاهدة تريانون

٢٣ مارس ١٩١٩ أطاحت الحركة البلشفية التي قادها **اسكندر جار باي** و**بلاكون** بالحكومة الجمهورية التي رأسها **الكونت كارولي** ٠ وانغمست الحكومة الجديدة في حرب مع معظم جيران المجر في الوقت الذي صار معروفا أن مآل المجر اليهم ـ قام جيش رومانيا أخيرا بغزو المجر ، واستولى على **بودابست** (٤ أغسطس) ، بعد أن طاح بالبلاشفة (١ أغسطس) ٠ استرد الملكيون سلطانهم ، وتم تعيين **الأميرال هورتي وصيا** (فبراير ١٩٢٠) ٠ انسحب جنود رومانيا أخيرا من المجر تحت ضغط الحلفاء ، ولكن بعد أن حملوا معهم ما خف حمله ٠

٤ يونية ١٩٢٠ **وقعت المجر معاهدة تريانون** ، وبمقتضاها انسلخت عن بلاد المجر القديمة ثلاثة أرباع أراضيها ، وكذلك ثلثا سكانها ٠ استولت تشيكوسلوفاكيا على اقليم **سلوفاكيا** والنمسا على غرب المجر ٠ ويوغسلافيا على **كرواتيا** ـ سلافونيا وجزء من اقليم **بنات التمسفار** ورومانيا على ما تبقى من اقليم **بنات وترانسلفانيا** وجزء من سهل **المجر** ٠ **قبلت** المجر دفع **التعويضات** ، والاحتفاظ **بجيش** مقداره ٠٠٠ر٣٥ رجل ، وأن تتحمل جزءا من الديون القديمة على النمسا والمجر ، وأن تسلم مجرمي الحرب ، وغير ذلك ٠

هـ ـ معاهدة سيفر

حاول الحلفاء تسوية المسألة العثمانية ، والتغلب على العقبات التي واجهتهم نتيجة سقوط حكم القياصرة ، وما تبعه من زوال مطالب روسيا في القسطنطينية ،

واذاعة البلاشفة للمعاهـــدات السرية التى كشفت عن خطط الحلفاء فى تقسيم الممتلكات العثمانية • وعارض الرئيس ولسن مشروع الحلفاء الأول لتقسيم الممتلكات العثمانية وفى نفس الوقت لم يكترث الرأى العام الأمريكى لأن يتحمل أية مسئولية فى منطقة المضايق ، أو أرمينيا • وبقيت المشكلة طوال سنة ١٩١٩ ، وقامت حركة وطنية فى تركيا بقيادة **مصطفى كمال أتاتورك** (انظر ما يلى) وخلقت معارضة قوية لخطط الحلفاء •

١٥٠ مايو ١٩١٩ **انزلت اليونان قواتها** فى **أزمير** بمساعدة الحلفاء وقامت بدور العميل لمصالح الحلفاء • وأنزل **الايطاليون** قواتهم أيضا فى الجزء الجنوبى الغربى من **الاناضول** •

١٨٠ أبريل ١٩٢٠ الاتفاق على الخطوط العامة للمعاهدة التركية فى **مؤتمر سان ريمو** ، الذى ضم رؤساء وزراء الحلفاء •

٢٠٠ أغسطس **قامت بتوقيع معاهدة سيفر** حكومة السلطان العثمانى ، وكان لا حول لها ولا طول، كما سيطرت عليها قوة الاحتلال الدولية فى القسطنطينية • وتنازل السلطان بمقتضى تلك المعاهدة عن الأراضى غير التركية • الاعتراف **باستقلال مملكة الحجاز** ، ووضع **سوريا** تحت الانتداب الفرنسى ، **والعراق (مع الموصل)** وكذلك **فلسطين** تحت الانتداب البريطانى • اشراف اليونان على ادارة **أزمير** والأراضى المجاورة بها لمدة خمس سنوات ، ثم يجرى استفتاء بعد ذلك • التخلى عن **جزر الدوديكانيز** و **رودس** الى ايطاليا وضم **تراقيا** وما تبقى من **الجزر التركية** فى بحر ايجـــة الى بلاد اليونان • الاعتراف باستقلال أرمينيا • **تدويل المضايق** ونزع السلاح من الجهات المجاورة لها • بقاء **القسطنطينية** والشريط الأرضى الى حدود **غلاطة** تابعا للادارة التركية ، وكذلك ما تبقى من **اراضى الاناضول** • لم يعترف القوميون الاتراك بهذه المعاهدة ، وقامـــوا

بقيادة مصطفى كمال أتاتورك ببناء قوة حربية في الأناضول، وشكلوا حكومة مناهضة للسلطان ودول الحلفاء المنتصرة.
استبدال معاهدة لوزان بمعاهدة سيفر نتيجة نجاح حركة القوميين الأتراك . (انظر ما يلي) .

ب — أوروبا

١ — المسائل الدولية

ارتبطت المسائل الدولية منذ قيام الحرب العالمية الأولى بالمشكلات الكبرى التالية :

(١) محاولة ايجاد ضمان جماعي عن طريق الهيئات الدولية الجديدة ، وهي عصبة الامم ومحكمة العدل الدولية ، مع تجنب سيطرة اية دولة من الدول .
(٢) عدم رغبة الدول غير الأوربية ، وهي الولايات المتحدة واليابان وبلاد الدومنيون البريطانية خاصة في تحمل أية مسئولية خارج نطاق مصالحها الخاصة .
(٣) محاولات اليابان للسيطرة بالقوة على الشرق الأقصى ، ومحاولات الولايات المتحدة الامريكية السيطرة على الامريكتين عن طريق « سياسة حسن الجوار » .
(٤) النزاع بين مجهودات فرنسا للاحتفاظ بمركز القيادة في القارة الاوربية نتيجة تسويات الصلح ، وبين محاولات ألمانيا للتخلص من الشروط المفروضة عليها في سنة ١٩١٩ ، أو العمل على اعادة النظر فيها .
(٥) مشكلة اعادة التجارة الدولية والرخاء العام في عالم أفقرته الحرب .
(٦) المحاولات للحصول على الرخاء والأمن عن طريق أفكار تجارية جديدة ، تفرضها الدول بطريقة دكتاتورية على أنها وسائل وقتية .

وتنقسم المدة ما بين الحربين العالميتين الى ثلاث مراحل ، وهي :
(١) مرحلة التسويات (من معاهدات الصلح الى خطة داوز الامريكي سنة ١٩٢٤) .

(٢) مرحلة الوفاء بالالتزامات (من ١٩٢٤ الى الجلاء عن بلاد الرين ١٩٣٠) ٠

(٣) مرحلة التنصل من الالتزامات السابقة واعادة النظر في الاوضاع القديمة (١٩٣٠ ـ ١٩٣٩) ٠

ا ـ مرحلة التسويات

٢٨ يونية ١٩١٩ اتمام **معاهدات الدفاع بين فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة** ، وبمقتضاها تتعهد انجلترا والولايات المتحدة بمساعدة فرنسا في حالة اعتداء ألمانيا عليها ٠ رفض مجلس الشيوخ الامريكي التصديق على هذا الاتفاق كما رفض معاهدة فرساي (١٩ نوفمبر).وقضى بذلك على أحد أحجار الزاوية في صرح السلام الدولي الذي شيد في باريس ٠

١٩١٩ ـ ١٩٢٢ **النزاع حول فلنا بين بولندا ولتوانيا** ٠ استولى الجنرال بلسودسكي على فلنا من البلاشفة (١٩ ابريل ١٩١٩) ٠ اقامة **خط كيرزون** (٨ ديسمبر) حدا فاصلا ، وحرمان بولندا بالتالي من فلنا ٠ استولى البلاشفة على فلنا ثانية (١٥ يونية)٠استرد اللتوانيون فلنا بعد جلاء الروس عنها (٢٤ أغسطس) ، ولكن قام بطردهم منها الفدائيون البولنديون بقيادة الجنرال **زليجوزكي** (٩ أكتوبر) ٠ أقرت عصبة الأمم اجراء استفتاء لتقرير مصير المدينة ثم عدلت أخيرا عن قرارها (٣ مارس ١٩٢١) ٠ أجرى زليجوزكي **استفتاء** (في ٨ يناير ١٩٢٢) جـاء في صالح بولندا ، واقترع مجلس « الديت » في فلنا على الاتحاد مع بولنـدا ٠ انضمت فلنا الى بولنـدا في ٨ ابريل ، وذلك على الرغم من رفض لتوانيـا الاعتراف بهذا الوضع للمسألة ٠

١٩١٩ ـ ١٩٢٠ **الصراع بين بولندا وتشيكوسلوفاكيا حول تشـن** ٠ احتل التشيك المنطقة المتنازع عليها ، (يناير ١٩١٩)،

ووقعت اصطدامات خطيرة (مايو) . قرر المجلس الاعلى اجراء استفتاء (٢٧ سبتمبر) ، ولكن استمرت الاضطرابات حتى قسم مؤتمر السفراء هذه المنطقة (٢٨ يولية) .

١٩١٩ - ١٩٢٠ نشوب **الحرب بين بولندا وروسيا** بسبب محاولة البولنديين توسيع حدودهم شرقا الى حدود سنة ١٧٧٢ . انسحاب البولنديين بعد تقدمهم فى أول الأمر (انظر ما يلى)

١٩١٩ - ١٩٢١ **الصراع بين النمسا والمجر حول برجنديا** . حصلت النمسا على هذا الشريط الارضى بمقتضى معاهدة الصلح، وسعته خمسة عشر ميلا فقط من فينا ، والسيادة الغالبية فيه لسكان من الالمان . غير أن القوات المجرية غير النظامية ظلت تحتل هذه الجهات ورفضت الجلاء عنها (أغسطس ١٩٢١) . ونتيجة توسط ايطاليا بدأت الاستعدادات لاجراء استفتاء ، تم فى ديسمبر سنة ١٩٢١ ، وحصلت النمسا بمقتضاه على معظم المنطقة ، برغم انتقال أودنبرج الى المجر .

١٩١٩ - ١٩٢٢ **غزو اليونان لبلاد الأناضول** . (انظر ما يلى) .

١٩١٩ - ١٩٢٤ **مسألة فيومى** : رفض الرئيس ولسن مطالب ايطاليا فى هذه المدينة والشاطىء الجنوبى لها . (١٤ ابريل ١٩١٩) ، ولذا انسحب الايطاليون من مؤتمر الصلح . وكذلك رفضت يوغسلافيا حلا وسطا تقدم به تارديو ، ويقضى بجعل فيومى دولة محايدة (٣٠ مايو) . قام **دانتزيو** بحملة قرصنة ، واحتل المدينة ، وأقام بها حكومة شكلية (١٢ سبتمبر) . وتقرر أخيرا ترك المسألة لتسويها كل من ايطاليا ويوغسلافيا (٦ مارس ١٩٢٠) . نصت **معاهدة رابالو** (١٢ نوفمبر) على

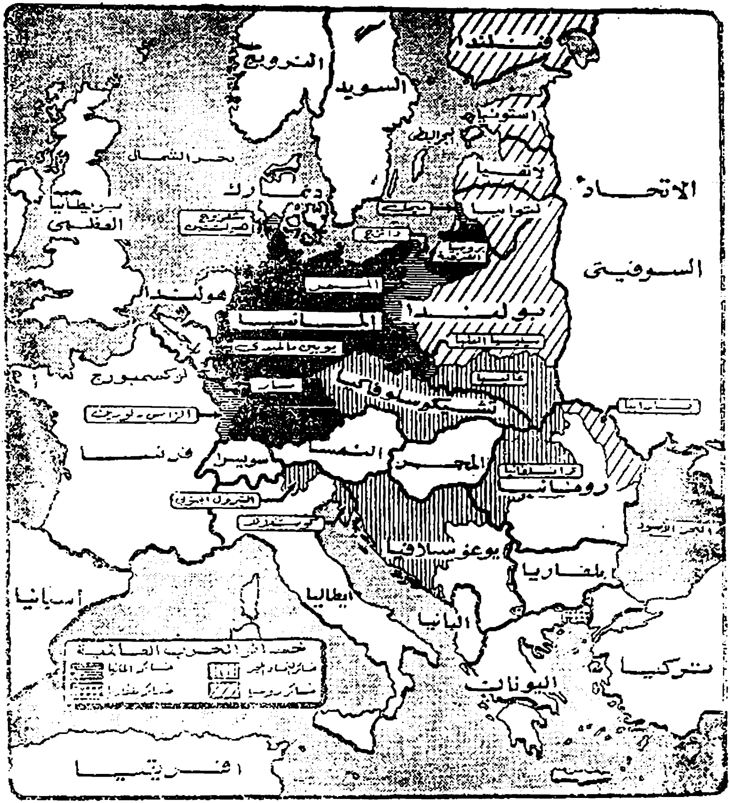
جعل فيومى مدينة مستقلة ، كما أعطت ايطاليا أقليم زارا وبعض جزر دالماشيا • قامت حركة فاشستية ، وطردت الحكومة المحلية (٣مارس١٩٢٢) وسيطرت قوات الحكومة على الموقف (١٧ مارس) • تخلت يوغسلافيا بمقتضى معاهدة ٢٧ يناير ١٩٢٤ عن فيومى، وأخذت بورتوباروس مقابل ذلك •

١٩١٩ – ١٩٢٢ **مشكلة سيليسيا العليا** • نصت معاهدة الصلح على اجراء استفتاء فى هذه المنطقة الهامة • وجرى الاستفتاء فى ٢٠ مارس ١٩٢١ (انظر ما يلى) ، ونالت ألمانيا فيه ٧١٧ر١٢٢ صوتا مقابل ٤٨٣ر١٥٤ صوتا لبولندا • قامت ثورة مسلحة بقيادة أحد العملاء اسمه **كورفانتى** (٣ مايو ١٩٢٢) ولكن القائد الفرنسى، الممثل لعصبة الأمم قضى على هذه الحركة • أحال مجلس السفراء هذه المشكلة الى العصبة فى أغسطس سنة ١٩٢٢ ، **ووافقت العصبة على مشروع للتقسيم** نالت المانيا بمقتضاه معظم السكان وأكثر من نصف الاقليم ، على حين أخذت بولندا مقاطعات المناجم والصناعات الأساسية •

١٠ يناير ١٩٢٠ **ميلاد عصبة الأمم رسميا** : اجتمعت الجمعية العمومية لأول مرة فى ١٥ نوفمبر • واجهت العصبة فى سنواتها الأولى قضايا اقليمية عديدة ومشكلات أخرى لا حصر لها •

٢٣ يناير رفضت الحكومة الهولندية تسليم **الامبراطور الألمانى السابق وليم،** ولو أنها قبلت فيما بعد تحديد اقامته •

فبراير – مارس تمخضت **الاستفتاءات التى جرت فى شمال شلزويغ** عن حصول الدنمرك على معظم المنطقة الشمالية ، ونالت ألمانيا ما تبقى من تلك المنطقة •



فنلندا
النرويج
السويد
استونيا
لاتفيا
الاتحاد
السوفيتى
ليتوانيا
بحر الشمال
دنمارك
بريطانيا
العظمى
بولندا
المانيا
هولندا
لوكسمبورج
فرنسا
سويسرا
النمسا
المجر
رومانيا
يوغوسلافيا
بلغاريا
البانيا
ايطاليا
اليونان
تركيا
اسبانيا
افريقيا

١٩ ـ ٢٦ أبريل مؤتمر سان ريمو المكون من ممثلي الحلفاء ليناقش المشكلات الاقليمية العديدة ، ويقر الانتداب من الدرجة الأولى .

١٩ ـ ٢٢ يونية مؤتمرات هايث وبولونيا تناقش الموقف في الشرق الأدنى ومشكلة التعويضات كذلك .

٥ ـ ١٦ يولية قدم الالمان في مؤتمر سبا مشروعا لدفع التعويضات ، كما وقعت اتفاقا بنزع السلاح . وأقر الحلفاء نسب دفع التعويضات على النحو التالي :

تنال فرنسا ٥٢٪ ، والامبراطورية البريطانية ٢٢٪، وايطاليا ١٠٪ ، وبلجيكا ٨٪ ، وتأخذ القوى الصغرى ما تبقى بعد ذلك .

١٤ أغسطس المعاهدة بين تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ، وهي أساس ما هو معروف باسم **التحالف الصغير** . وكان الهدف من هذا التحالف فرض اشراف على معاهدة الصلح مع المجر ، وكشف أية محاولة يمكن أن تحدث لاعادة آل هابسبورج .

٢٤ ـ ٣٠ يناير ١٩٢١ مؤتمر باريس لمناقشة التعويضات .

١٩ فبراير المعاهدة بين بولندا وفرنسا من أجل التعاون بينهما ضد أي عدوان عليهما .

٢١ فبراير ـ ١٤ مارس مؤتمر لندن الخاص بالتعويضات ، وتم فيه وضع جداول خاصة بطريقة دفع ألمانيا للتعويضات، واعترضت ألمانيا على تلك الجداول . الوصول الى اتفاق لتوقيع العقوبات على ألمانيا اذا رفضت مقترحات باريس .

٣ مارس عقد معاهدة دفاعية هجومية بين بولندا ورومانيا .

٨. مارس | احتلت فرنسا دسلدورف و ديوزبرج و روهرورت بعد انذار نهائى قدمته لالمانيا .

٢٤. مارس | أعلنت لجنة التعويضات فشل المانيا فى الوفاء بالتزاماتها ، وذلك برغم أن الالمان قدموا مدفوعات تنفى فشلهم فى أداء التزاماتهم .

٢٣ أبريل | انضمام تشيكوسلوفاكيا الى رومانيا فى التحالف الصغير .

٢٧ أبريل | أعلنت لجنة التعويضات ضرورة قيام المانيا بدفع مبلغ اجمالى قدره ١٣٢ ألف مليون مارك ذهبا .

٢٩ أبريل – ٥ مايو مؤتمر لندن للتعويضات ، أرسل انذارا نهائيا الى ألمانيا يطلب دفع مليار مارك ذهبا بنهاية الشهر ، أو معاقبتها باحتلال اقليم الرور . جمع الالمان المال المطلوب عن طريق قرض عقدوه فى لندن ، كما قبلوا جداول الدفع .

٧ يونية | المعاهدة بين يوغسلافيا ورومانيا ، التى أكملت حلقة التحالف الصغير .

٢٤ ، ٢٥ أغسطس عقد صلح بين الولايات المتحدة والنمسا وألمانيا عن طريق معاهدات مستقلة .

٦ أكتوبر | اتفاق لوخير – راتينا ولترتيب نظام الدفع عينا .

٢٠ أكتوبر | توقيع ميثاق جزر آلاند ، الذى أقر حياد هذه المجموعة من الجزر ، وعدم اقامة تحصينات .

٢٠ أكتوبر | وصل الامبراطور السابق كارل الى برجنديا جوا ، وبدأ الزحف على بودابست .

أعلنت تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا التعبئة العامة ،

على حين خشي المجريون مغبة اعادة ملك آل هابسبورج .. بسبب عجزهم عن مواجهة حرب أخرى • نفى اكارل الى ماديرا (٧ نوفمبر) حيث توفى هناك (ابريل سنة ١٩٢٢) ، وترك أرملة هى الامبراطورة السابقة زيتا، وعددا من الأطفال، أكبرهم سنا هو أوتو المطالب بعرش آل هابسبورج •

١٢ نوفمبر ١٩٢٢ - ٦ فبراير انعقد مؤتمر واشنطن بدعوة من الولايات المتحدة للنظر فى التسليح البحرى وقضايا الشرق الاقصى • وحضر هذا المؤتمر كل من بريطانيا العظمى ، وايطاليا ، وبلجيكا ، وهولندا ، والصين ، واليابان والبرتغال ، ولم تدع الروسيا بسبب عدم اعتراف الولايات المتحدة بها اذ ذاك ، برغم مصالح روسيا الكبرى فى الشرق الاقصى • وترتب على هذا المؤتمر ما يلى :

(١) **المعاهدة بين دول الاطلنطى الأربع** فى ١٣ ديسمبر (وهى الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، واليابان) ، واحترم الموقعون على هذه المعاهدة حقوق كل منهم فى امتلاك جزر الاطلنطى ، كما اتفقوا على تبادل المشورة اذا تهددت تلك الحقوق • انتهاء التحالف بين انجلترا واليابان •

(٢) **معاهدة شانتونج** ، (٤ فبراير) وأعادت اليابان بمقتضاها كياتشو للصين •

(٣) **معاهدتا الدول التسع** (٦ فبراير) ، وتقرر بهما منح الصين سيادتها واستقلالها الادارى واعادة مبدأ الباب المفتوح •

(٤) **معاهدة التسلح البحرى** ، (٦ فبراير) ، ونصت على معاهدة بحرية مداها عشر سنوات لا تبنى خلالها بوارج حربية جديدة (وهى السفن التى تزيد

حمولتها على ١٠٠٠٠ر١٠ طن ومـــزودة بمدافع أكبر من ٨ بوصات) ، كما حددت نسبة السفن الحربية الأخرى. وكان يقصد بذلك السماح لكل من بريطانيــا العظمى والولايات المتحدة بســـفن حمولتها ٥٢٥٠٠٠ طن ، واليابان ٣١٥٠٠٠ طن ، ولكل من فرنســا وايطاليا ١٧٥٠٠٠ طن . كما تحدد أيضا الوزن الكلى لحاملات الطائرات ، والحجم الأقصى للبوارج ، وحاملات الطائرات والطرادات .

١٥ فبراير ١٩٢٢ **افتتاح محكمة العدل الدولية الدائمة** فى مدينة لاهاى ، عاصمة هولندا .

١٣-١٧ مارس قرر **مؤتمر وارسو** ، من دول البلطى وبولندا ، حـل المشكلات عن طريق التحكيم ، والتضامن فى حالة التعرض للهجوم من أية قوة خارجية .

١٠ ابريل - ١٩ مايو انعقاد **مؤتمر جنوا** ، وحضره كل من ألمانيا وروسيا كذلك لاقرار المشكلة الروسية ، والقضايا الاقتصادية العالمية . وفشل المؤتمر بسبب اصرار فرنســا على اعتراف روسيا بديون ما قبل الحرب .

١٦ ابريل **معاهدة رابالو** الخاصة بالتحالف بين المانيا وروسيا ، وفيها تنازلت كل منهما عن التعويضات .

٣١ مايو وافقت لجنة التعويضات على أن تؤجل المانيا دفع ديونها الى آخر العام ، برغم معارضة فرنسا ، بعد أن اتضح أن دفع التعويضات قد ترتب عليه تدهور فى قيمة المارك الألمانى ، وخلق مشكلة يستحيل تجنبها .

٣٠ يونية **تنفيذ دستور ولايات الدانوب الجديد .**

١ اغسطس ارسل **اللورد بلفور** ، وزير خارجية بريطانيا مذكرة الى

٢٥٠٠

الحلفاء باسم انجلترا ، يقترح فيها التخلي عن أية مطالب أخرى خاصة بدفع الديون وكذلك التعويضات ، اذا تبين أنه في الامكان عقد تسوية عامة « تنهي المتاعب الاقتصادية التي أصابت العالم بسبب الأحوال الجارية » . رأت انجلترا أنه اذا رفضت الولايات المتحدة الغاء الديون المستحقة لها على الحكومات الاوربية — وكانت الولايات المتحدة لم تطالب بعد بنصيبها في التعويضات — فان بريطانيا العظمى سوف تصر على أخذ نصيبها كاملا من دائنيها لتدفع التزاماتها للولايات المتحدة . وكانت وجهة النظر الامريكية أن التعويضات والديون المتبادلة بين الحلفاء ليست مشكلات مرتبطة بعضها ببعض . ومن ثم فان عجز المانيا عن دفع التعويضات لا يبرر اهمال الحلفاء في دفع ما عليهم للولايات المتحدة .

٧ — ١٤أغسطس مؤتمر لندن ، طلب الوزير الفرنسي بوانكريه عدة ضمانات « عينية » من ألمانيا ، من بينها الحصول على ٦٠٪ من رأس المال الألماني في مصانع مواد الصباغة على الشاطىء الأيسر للرين ، مع حق استغلال مناجم الفحم أيضا التابعة للدولة في اقليم الرور ، وذلك مقابل تأجيل دفع الديون . وقوع خلاف شديد بين السياسة البريطانية والسياسة الفرنسية بعد أن رفضت بريطانيا مشروع بوانكريه ، كما رفض بوانكريه تأجيل دفع التعويضات .

٢٠ نوفمبر ١٩٢٢ — ٤ فبراير انعقاد مؤتمر لوزان الأول ، لابرام الصلح بين تركيا واليونان (انظر ما يلي) .

٩ — ١١ ديسمبر مؤتمر لندن الثاني وفيه عرض بونارلو الغاء ديون الحلفاء على بريطانيا حتى لو استمرت بريطانيا تدفع ديونها للولايات المتحدة . ولكن بوانكريه أصر على موقفه ، لأن التعويضات المطلوبة من ألمانيا تفوق نظريا بكثير الديون التي يجب على فرنسا سدادها لبريطانيا .

٢٦ ديسمبر قررت لجنة التعويضات ، بناء على اقتراح مسيو بارثو، الممثل الفرنسي ، أن **ألمانيا تهمل في التزاماتها**، واستندت اللجنة في ذلك الى تأخير بسيط قامت به ألمانيا في تسليم الأخشاب ٠

٢ - ٤ **يناير ١٩٢٣ مؤتمر باريس** وفيه رفضت فرنسا المشروعات البريطانية الايطالية الخاصة بالتعهدات المالية ٠

٩ يناير اعلان **أهمال المانيا في الوفاء بتعهداتها الخاصة بتسليم الفحم** ٠

١١ يناير **غزت القوات الفرنسية والبلجيكية مرة أخرى أقليم الرور واحتلته** ٠ ورفضت الحكومة البريطانية الاشتراك في هذا العمل ، وأعلنت في مذكرة بتاريخ ١١أغسطس أن العمل الفرنسي البلجيكي لا يجد له أي سند في المعاهدة ٠ ولم تقم الحكومة الايطالية كذلك بأي دور ايجابي ، على الرغم من ارتباطها بهذا الموضوع من الوجهة الفنية ٠ قررت المذكرة الفرنسية البلجيكية أنه يجب ألا تصيب حياة الأهالي المدنيين أية متاعب ، بسبب نشاط بعثة شئون المناجم والفحم التي جاءت الى المانيا للاشراف في ظل الحماية الحربية على المشروعات الاقتصادية ٠ غير أن الحكومة الألمانية شجعت أهالي الرور على القيام **بمقاومة سلبية** ، كما أحدثت دون مبالاة تضخما في النقد لتفي بنفقات اعانة العمال العاطلين ، وتعوض أصحاب العمل أيضا ٠ أثارت فرنسا **حركة انفصالية** في اقليم الرين ، ولكنها أخفقت برغم أراقة الدماء ، في تأسيس دولة حاجزة هناك ٠

٢٣ ابريل-٢٤ يولية مؤتمر لوزان الثاني للنظر في شئون الشرق الأدنى (انظر ما يلي) ٠

٢٦ سبتمبر **انتهاء المقاومة السـلبية في الرور** • انخفض المارك الألماني الى درجة أنه صار لا يساوى قيمة الورق المطبوع عليه • ولكن انهيار المارك الألماني لم يقتصر على المانيا وحدها ، اذ انخفض الفرنك الفرنسي بنسبة ٢٥٪، وفي شهر نوفمبر كان الفرنسيون على استعداد للقيام باتفاق مباشر مع مديرى مناجم الرور لضمان تسليم الفحم • حصل **ستانلي بلدوين** ، رئيس وزراء بريطانيا على وعد بمساعدة الولايات المتحدة للحيلولة دون وقوع انهيار اقتصادى عالمي •

٣٠ نوفمبر تشكلت لجنتان للبحث في مشكلة ألمانيا الاقتصادية ، وتناولت بالدراسة مسألة التعويضات •

٩ أبريل ١٩٢٤ **مشروع داوز** الأمريكي ، أصدرت اللجنة التي رأسها الامريكي **تشارلز داوز** تقريرها ، ونص مشروع داوز على تنظيم **البنك الألماني** تحت اشراف الحلفاء ، لأنه جعل شعاره « العمل لا السياسة » • فكان على ألمانيا أن تدفع تعويضات سنويا قيمتها مليار مارك ذهبا ، تزاد بعد خمس سنوات الى مليارين وخمسمائة ألف وحصلت ألمانيا على قرض أجنبي مقداره ٨٠٠ مليون مارك ذهبا •

١٦ ابريل **موافقة المانيا على مشروع داوز** •

١٦ يولية ـ ١٦ أغسطس موافقة **مؤتمر لندن** على مشروع داوز ، وأصدر الريستاغ الألماني سريعا التشريعات اللازمة لتنفيذه • قدمت الولايات المتحدة لألمانيا قرضا مقداره ١١٠ ملايين دولار ، وتحملت أوربا الباقي •

ب — مرحلة الوفاء بالالتزامات

٢ اكتوبر ١٩٢٤ جاء **بروتوكول جنيف** (وهو خاص بالتسويات السلمية للمنازعات العالمية) نتيجة المجهودات المتواصلة

• لتدعيم الكيان الدولى ، وللتغلب على الضعف فى بنـــاء العصبة بسبب غياب روسيا والمانيا والولايات المتحدة: قدم اللورد سيسيل والكولونيل ركوين عدة مقترحات ، انتهت باعداد **مشروع معاهدة لتبادل المســـاعدات** ، وتحديد ماهية المعتدى، وتنظيم التضامن العام والمحالفات المحلية كذلك • رفض مجلس العصبة (سبتمبر) هذا المشروع ، بسبب اعتراض بريطانيا العظمى والدومنيون البريطانى ، على هذا المشروع ، وما جاء فيه من ميثاق اقليمى أوربى •

عرض **رمزى ماكدونالد** ، رئيس وزراء بريطانيـــا

• بروتوكول جنيف• وهو من اعداد كل من بنيز وبوليتيس وموافقة جميع الحكومات الأعضاء فى العصـــبة عليه • ونص هذا البروتوكول على التحكيم فى جميع المنازعات ، وحدد صفة المعتدى بأنه هو الذى يرفض تقديم قضيته للتحكيم • وكان العامل الفاصل فى رفض هذا المشروع هو معارضة الدومنيون البريطانى له ، لأنه اعتبر ما جاء فيه من تضامن مشترك نوعا من عدم المساواة • فقـــال داندورا ممثل كندا : « أننا نعيش فى بيت لا تؤثر فيه النيران ، وبعيدا عن المواد القابلة للاشتعال » • ومن ثم رفضت حكومة المحافظين ، التى تجدد انتخابها اذ ذاك فى انجلترا ، هذا البروتوكول • (مارس ١٩٢٥) •

٩ فبراير ١٩٢٥ اقترحت الحكومة الالمانية عقد **ميثاق ضمان مشترك خاص باقليم الرين** • وتبنى البريطانيون هذه الفكرة لأنهم كانوا يبحثون عن بعض تنظيمات أوربية تحل محل بروتوكول جنيف • وقبل **أرستيد برياند** ، الذى صار وزير خارجية فرنسا ، هذا الاقتراح بشرط انضـــمام المانيا الى العصبة •

١١ ، ١٩ فبراير **الاتفاقيات الدولية للأفيون** ، الخاصة بتشديد الرقابة على انتاج الأفيون وتجارته •

١٧ يونية مؤتمر تداول الأسلحة ، الذى عالج التجارة الدولية فى الأسلحة والذخيرة • ابرام بروتوكول يحـرم استخدام الغازات السامة •

٢٥ أغسطس جلا الفرنسيون عن دسلدروف ، وديزوبرج ، وروهرورت•

١ ـ ٤ سبتمبر اجتماع لجنة من الفقهاء في لندن لوضع مشروع عن اتفاق أمن متبادل •

٥ ـ ١٦ اكتوبر مؤتمر لوكارنو واتفاقياته (المبرم فى ١ ديسمبر) ، واشتملت الاتفاقيات على ما يلى :

١ : معاهدة ضمان مشتركخاصةبالحدود الفرنسية الألمانية ، والبلجيكية الألمانية (وتضامن فى التوقيـــع عليها كل من ألمانيا وفرنســـا وبلجيكا وبريطانيـــا وايطاليا) •

٢ : معاهدة التحكيم بين ألمانيا وبولندا ، وبين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا •

٣ : معاهدة التحكيم بين ألمانيا وبلجيكا ، وبين ألمـانيا وفرنسا •

٤ : معاهدة تبادل المساعدة بين فرنسا وبولندا ،وبين فرنسا وتشيكوسلوفاكيا فى حالة أى عدوان ألمـانى • وكان تأثير هذه المعاهدات بعيد المدى • اذ أحست الدول الأوربية بالطمأنينة لبضع ســـنوات بفضـــل « روح لوكارنو » ، وذلك على الرغم من أن بريطانيا لم تكفـل الا ضمان الحدود الغربية لألمانيا ، وأن ألمانيا نفســـها لم تتقيد بأى شيء يحول دون قيامها بالعدوان في الشرق والجنوب • ولذا قامت فرنسا نتيجة ادراكها لهــذه

الحقيقة بتأمين نفسها عن طريق عقد محالفات مع
بولندا ودول التحالف الصغير ،وأعدت برنامجا لتحصين
الحدود الألمانية (خط ماجينو) ، كما أعادت تنظيم
الجيش ٠

١٧ مارس ١٩١٦ تأجل قبول ألمانيا في العصبة بسبب العقبات التي
أثارتها اسبانيا والبرازيل حول مقاعد المجلس ٠

١٨ ـ ٢٦ مايو الاجتماع الأول للجنة التمهيدية لمؤتمر نزع السلاح ٠
شكلت العصبة هذه اللجنة سنة ١٩٢٥ ، لمعالجة
مشكلة نزع السلاح ،التي أشارت اليها معاهدة فرساي ٠
واشتركت الولايات المتحدة في هذه اللجنة على حين
استبعدت الروسيا (حتى سنة ١٩٢٧) ٠ وقامت
اللجنة بعدة اجتماعات خلال السنوات التالية ٠

١٠ يونية اعلنت اسبانيا انسحابها من عصبة الأمم ، ثم سحبت
هذا القرار فيما بعد ٠

٨ سبتمبر قبول ألمانيا في العصبة واعطاؤها مقعدا دائما في
المجلس ٠

٣١ يناير ١٩٢٧ انتهاء اللجنة المشتركة للحلفاء من أعمالها الخاصة
بالاشراف العسكري على ألمانيا ٠ وخضعت مشاكل
تسليح ألمانيا منذئذ لقرارات عصبة الأمم ٠

٤ ـ ٢٣ مايو انعقاد المؤتمر الاقتصادي الدولي في جنيف ،وحضره نحو
من خمسين دولة ٠

٢٠ يونية ـ ٤ اغسطس اجتمعت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة واليابان
في مؤتمر بحري خاص بها في جنيف للوصول الى
اتفاقات حول الطرادات والمدمرات والغواصات ٠ ولكن
أخفق هذا المؤتمر في الوصول الى أي اتفاق ٠

٣٠ نوفمبر-٣ ديسمبر اقترح **ماكسيم ليتفينوف** ، مندوب روسيا ، فى أحدى أجتماعات اللجنة التحضيرية الخاصة بنزع السلاح (وكان قد سمح لروسيا بحضور الاجتماعات) **القيام بعمل شامل ومباشر لنزع السلاح** ، ولكن رفض هـذا الاقتراح على أنه خدعة شيوعية .

١٣ ابريل ١٩٢٨ قدم الوزير الأمريكى **مستر كيلوج** مشروعا لدول لوكارنو **لتجنب الحرب** ، وجاء هـذا الاقتراح وليد المفاوضات الأمريكية الفرنسية .

٢١ ابريل قدم **المسيو بريان** ممثل فرنسا مشروع معاهدة لتحريم الحرب .

٢٣ يونية ارسال مذكرة تفسيرية عن **حلف كيلوج - بريان** لانجلترا وألمانيا وايطاليا واليابان وحلفاء فرنسا والدومنيون البريطانى - ووجد هذا المشروع استجابة مباشرة وجماعية تقريبا ، لأنه تضمن تجنب الحرب العدوانية فقط دون أن يتطلب أية ضمانات أخرى .

٢٧ اغسطس توقيع حلف **كيلوج-بريان** فى باريس (حلف باريس) .

٣ - ٢٦ سبتمبر صدقت الجلسة التاسعة للعصبة على حلف كيلوج بريان وأصدرت قرارا عاما يشترط الالتجاء الى الحلول السلمية والتحكيم **ومبدأ التراضى** ، مثل الالتجاء الى محكمة العدل الدولية ، والتى تضمن الاعتراف بها قبول نظام التحكيم .

٥ يناير ١٩٢٩ **صدور القانون العام للتحكيم الداخلى بين الولايات الأمريكية** ، أشبه بما سبق أن وقع عليه وأقره مؤتمر الجامعة الأمريكية .

١٩ يناير **تشكيل لجنة يونج** لاعادة دراسة مشكلة التعويضات ، ووضع قرار نهائي فيها ٠

٩ فبراير **بروتوكول ليتفينوف** ، وهو حلف من دول شرق أوربا لتجنب الحرب ، ووقع عليه في موسكو كل من روسيا وبولندا واستونيا ولاتفيا ٠

١٢ ابريل **تقرير لجنة يونج** ، وقد تقدمت ألمانيا بمقترحات مضادة ٠

٧ يونية **مشروع لجنة يونج** ، القائل بأن تتحمل ألمانيا مسئولية تحويل المدفوعات من المارك الألماني الى عملات أجنبية ، ويتم ذلك عن طريق مؤسسة ماليــة جديدة هي **بنك التسويات الدولي** في مدينة بال بسويسرا ، علـى أن تسهم في ادارة هذا البنك جميــع البنوك المركزية ٠ واعترضت ألمانيا على هذا المشروع ٠ ولكن بمقتضى هذا المشروع صار على ألمانيا أن تدفع مبالغ سنوية تنتهي في سنة ١٩٨٨ ، وتزداد تدريجيا مدة السنوات الست والثلاثين الأولى ٠ وكان على ألمانيا ان تدفع ســنويا ، ودون قيد أو شرط مبلغ ٦٦٠ مليون مارك ألماني جديد ، أما باقي المبلغ السنوي فيمكن تأجيله الى عامين ٠ وكان الغرض من هذه الضمانات مواجهـــة أية أزمة يمكن وقوعها ٠ وضمنت سكك الحديد الألمانية تســـديد القرض السنوي المطلق من كل قيـد أو شرط ٠ وكان المقرر السنوي هو بليون و ٧٠٧ ملايين مـارك ألماني ، وهو أقل ظاهريا بكثير مما كان على ألمانيا أن تدفعـــه بمقتضى مشروع داوز ٠ واعتقد الدبلوماسيون الخبراء أن مشروع يونج يعتبر تسوية دائمة ٠

٦ ــ ٣١ أغسطس **مؤتمر لاهاي الخاص بمشروع يونج** ٠ قبلت ألمــانيا هذا المشروع ونالت في مقابل ذلك **الجــلاء عن أرض الرين** قبل يونية ١٩٣٠ ٠

٥ ـ ٩ سبتمبر اقترح مسيو بريان تاسيس وحدة اوربية فدرالية ، وناقشت عصبة الأمم هذا الإقتراح دون الوصول الى أي شيء .

٢١ يناير-٢٢ أبريل١٩٣٠ انعقاد مؤتمر لندن البحرى . وانتهى بمعاهدة أبرمتها كل من بريطانيا وايطاليا واليابان لتنظيم حرب الغواصات ، وتحديد حمولة الغواصات ومدى مدفعيتها . وتمت الموافقة على زيادة حمولة حاملات الطائرات عما أقرته معاهدة واشنطن . وافقت اليابان أيضا على زيادة عدد السفن الحربية سنة ١٩٣٣ ، كما زادت من حمـولة السفن الأخرى . واشتملت المعاهدة على شرط « مرن » يسمح بزيادة الحمولة المقررة اذا اقتضت المصالح القومية ذلك ، عند الدول صاحبة السيادة . ويسرى مفعول هذه المعاهدات حتى سنة ١٩٣٦ .

٥ ـ ١٢ اكتوبر مؤتمر البلقان الأول فى أثينا ، انعقد هذا المؤتمر سنويا ولعدة أعوام ، وصار أساس الوحدة البلقانية .

٦نوفمبر-٩ديسمبر الاجتماع الختامى للجنة التحضيرية لنزع السلاح ، وافقت فيه بالاجماع على مشروع معاهدة مؤقتة يناقشه مؤتمر لنزع السلاح تدعو اليه العصبة فى فبراير سنة ١٩٣٢ . ولم توافق ألمانيا وروسيا على هذا المشروع ، كما انتقده بشدة كل من مندوبى السويد وأمريكا . وكانت أشد بنود هذا المشروع قسوة ، تلك التى احتفظت بالحقوق والالتزامات التى نصت عليها المحالفات السابقة ، والتى فسرتها فرنسا بأنها تعنى الاحتفاظ الدقيق بالشروط العسكرية لمعاهدة فرساى ؛

والتى تسد الطريق على ألمانيا فى المساواة فى السلاح ، وإصلاح شئونها العامة ٠

ج - مرحلة رفض الالتزامات الدولية والمطالبة بتعديلها

ساد السنوات التالية لعام ١٩٣٠ انهيار اقتصادى دولى كبير أصاب بالخسران تقريبا كل التجارة العالمية ، كما دفع بكثير من الدول الى حافة الافلاس ٠ وأدى هذا التوتر فى الشئون الداخلية الى اتجاه واضح نحو قيام حكومات دكتاتورية ، واعتراض واسع على الالتزامات المالية والأوربية ، وذلك تحت ستار حل المشكلات الداخلية ٠ ومن ثم جنحت بعض الدول التى نالها نصيب ضئيل من الغنائم الى سياسة التوسع الاقليمى ٠

١١ مايو ١٩٣١ أدى فشل القرض النمساوى المعروف باسم « الكريدى انشتالت » الى ذعر مالى وأزمات دبلوماسية فى وسط أوربا ، وهو الفشل الذى نتج عن القيود المصطنعة والمعقدة التى فرضتها على التجارة والمالية الدول التى قامت على انقاض النظام الامبراطورى القديم ٠ ولم ينجح فى وقف هذا الذعر أيضا ، الضمان الذى قدمته حكومة النمسا بأن تحول قيمته الى عملات أجنبية ، تضمنها عشرة من البنوك المركزية الكبرى (وينظم شئونها بنك التسويات الدولى) ٠ بدأت رءوس الأموال الأجنبية تخرج من المانيا سريعا ٠ كما رفض بنك فرنسا مساعدة بنك النمسا ، بدافع سياسى ، بهدف منع اقامة وحدة جمركية بين النمسا والمانيا ٠

١٦ يونية قدم بنك انجترا ، على الرغم من المتاعب الداخلية بانجلترا مساعدة مالية لبنك استراليا الوطنى مقدارها ١٥٠

مليون شلن • تعرضت الحكومات والبنوك والمؤسسات في كل مـــكان ، من النمســـــا الى اســـــتراليا ، الى الافلاس العاجل ، وصار الخوف يستبد بالجميع من قيام ثورات فاشية ، وشيوعية •

٢٠ يونية **اقترح الرئيس هوفر ان تؤجل الحكومات سداد الديون** المستحقة عليها بعضها نحو بعض لمدة سنة • وجاء هذا الاقتراح نتيجة رأى حصيف مؤداه ان أحد عوامل الأزمة المالية هو مشكلة تحـــويل العملات المســـتحقة عن التعويضات ومدفوعات الديون الى نقد أجنبى • وتأخر تنفيذ هذا الاقتراح نتيجة معارضة فرنسا ، وهي معارضة سياسية •

٦ يولية أعلن الرئيس هوفر أن الدول الكبرى الدائنة **قبلت تأجيل الدفع** • وترتب على تأجيل دفع الديون ظهور ارتباط وثيق بين ديون الحلفاء وبين التعويضات ، وذلك برغم أن هوفر أنكر وجود هذا الارتباط • واعتبرت الحكومات الاوربية تأجيل دفع الديون بمثابة اعتراف من أمريكا بأن ديون الحلفاء الداخلية والتعويضات يجب وقفها أو اسقاطها كلية •

١٩ اغسطس أصدرت لجنة من أصحاب المصارف ، اجتمعوا في بال **تقرير لايتون – ويجين** ، ويقضى بمد أجل ديون ألمانيا الواجب سدادها بالعملات الأجنبية لمدة شهور ، مما ترتب عليه بالتالى « تجميدها » • انهارت ألمانيا انهيارا شاملا في ميدان العلاقات الدولية ، بمعنى أنها ظلت عاجزة عن أداء التزاماتها المالية الأخيرة سواء من ناحية الدفـــع عاجـــلا أو ســـداد الارباح الطـــويلة الأمـــد أو القصيرة الأمد •

٢١ سبتمبر **اضطر بنك انجلترا الى التخلى عن قاعدة الذهب في التعامل**

برغم حصوله على رصيد قدره ٢٥ مليون جنيه من البنك الاحتياطي الفدرالي بنيويورك ، وبنك فرنسا أيضا ٠ تشكلت في انجلترا حكومة ائتلافية قومية (٢٤ أغسطس) للقيام بموازنة الميزانية ٠ واستخدمت انجلترا منذ ذلك الوقت عملة ورقية ، وارتبطت عملات عديدة ، مثل العملة الاسكندينافيه ، بالجنيه الاسترليني ، نتيجة التقلبات في عملية التبادل بهذا الجنيه ٠ أصرت بعض البلاد على الاحتفاظ بقاعدة الذهب ، ولم تخفض قيمة عملتها ، وترتب على ذلك انهيار قيمة العملات الورقية ، وزيادة طلب المعونات الخارجية ، مما أصاب التجارة ، وحمل الدول جميعا تقريبا على خفض قيمة عملاتها ٠ وفضلا عن ذلك ضاق نطاق التجارة بسبب عدم وجود نظام ثابت للتبادل النقدي ، وهروب رؤوس الأموال من بلد الى آخر ، ثم عودتها ثانية ، وذلك في محاولاتها اليائسة للتخلص من الافلاس الذي جلبه خفض العملة ٠

١٨ سبتمبر انتهز **قادة الجيش الياباني** سوء الأحوال الدولية والاضطرابات الجارية في الصين ، **واحتلوا** دون موافقة طوكيو ، مدن منشوريا الكبرى ، **وهي موكدن ، وشانجتون ، وكيرين** ٠ ونشبت نتيجة ذلك حرب غير رسمية بين الصين واليابان ، وغيرت تماما من الموقف المعقد بالشرق الأقصى (انظر ما يلي) ٠

٤ يناير ١٩٣٢ احتلت القوات اليابانية **شانهايكوان** ، وأشرفت اليابان اشرافا حربيا تاما على جنوب منشوريا ٠

٢٩ يناير **التدخل الياباني الحربي والبحري في شنغهاي** ٠

٢ فبراير – يولية اجتمع مؤتمر نزع السلاح في جنيف ، وحضره ستون دولة ، من بينها الولايات المتحدة وروسيا ٠ انتهت

الدورة الى لا شيء بسبب الاختلاف الشديد فى وجهات النظر بين فرنسا والدول الأخرى . اقترحت فرنسا وضع نظام خاص للشرطة الدولية ، وضرورة وضع ضمانات قبل نزع السلاح . وطالبت المانيا بالمساواة. اقترح الرئيس هوفر فى شهر مايو تقسيم القوات القومية الى «مجموعات بوليسية » و «مجموعات دفاعية » ، وتكون الأخيرة أقل بمقدار الثلث عن الاولى . وأخفق هذا المشروع بسبب المعارضات الشديدة له .

٣ مارس طرد الصينيين من شنغهاى .

مايو انسحب اليابانيون من شنغهاى بعد وساطة عصبة الأمم .

١٦يونية-٩يولية مؤتمر لوزان ، وفيه وصل مندوبو ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا العظمى وايطاليا واليابان الى اتفاق يقضى بالتخلى عن الديون المتعلقة بالتعويضات الألمانية ، وأن يستبدل بذلك سندات تقدر فائدتها بنحو ٥٪ وقيمتها ٣ بلايين مارك الماني ، وتوضع لدى مصرف التسويات الدولى ، الذى يعمل على تسويقها حين يرى ذلك ممكنا ، عندما يصل سعرها الى ٩٠ ٪ من قيمتها الأصلية ، أو أكثر خلال الخمسة عشر عاما التى تلى هذا الاتفاق . غير أن التصديق على هذا الاتفاق صار معلقا على قبول الدول الأوربية له ، وكذلك الولايات المتحدة صاحبة الدين . ولكن صار من المستحيل تنفيذ هذا الاتفاق عندما أصدر الكونجرس قرارا يقضى بأنه يتنافى مع « سياسته » الخاصة بالغاء أى دين على الدول الأوربية أو خفض قيمته . وترتب على فشل اتفاق لوزان العودة تلقائيا الى مشروع يونج . على أن ألمانيا لم تقم عمليا بسداد أى دين من ديونها ، ورفضت حكومتها الاشتراكية الوطنية هذا اللون الدولى من الأرباح المذلة . وقامت انجلترا ودول أوربية أخرى عديدة بسداد

« مبالغ رمزية » للولايات المتحدة ، الى ان أصدر الكونجرس الأمريكى قراره بالاعتراض على هذا اللون من الدفع . ولم تكن انجلترا قد دفعت اذ ذاك حصيلتها كاملة . (كان المبلغ الكلى الذى اقترضته من الولايات المتحدة هو ١٠ بلايين ، و ٣٣٨ مليون دولار ، منها ٣ بلايين ، و ٢٦١ مليون دولار اقترضتها بعد ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ . وقامت مفاوضات فيما بين سنة ١٩٢٣ وسنة ١٩٣٠ لعقد اتفاقات فردية ، اضطلعت بها لجنة شكلها الكونجرس باسم « لجنة الديون الأجنبية للحرب العالمية » . وقررت هذه اللجنة مقدرة كل مدين على الدفع ، كما نظمت طريقة دفع الأقساط الأساسية والأرباح لمدة ٦٢ سنة . وخفضت اللجنة حصة كل مدين من الأرباح الأساسية بمقدار ٥ ٪ ، مما ترتب عليه بالتالى الغاء جزء نسبى من الديون . وقامت انجلترا فعلا بسداد جانب كبير وهو ٢ بليون دولار ، وكذلك فرنسا التي سددت ٥٠٠ مليون دولار . أما مقدار ما دفعه الدائنون الآخرون جميعا فظل أقل من ٣ بلايين دولار) .

٤ أكتوبر صدور **تقرير ليتون** ، الذى أعدته لجنة شكلتها عصبة الأمم بناء على طلب العضو اليابانى (١٠ ديسمبر سنة ١٩٣١) لبحث الموقف فى منشوريا . التجأت الصين الى عصبة الأمم بمقتضى المواد العاشرة والحادية عشرة والخامسة عشرة من الميثاق . جاءت تحريات اللجنة فى صالح اليابان ، ولكن بدلا من أن تصدر أوامرها لليابان بالخروج من منشوريا ، اقترحت تسوية تعترف لليابان بمصالحها الخاصة هناك ، وتجعل **منشوريا دولة لها حكمها المحلى** ، **تحت** سيادة الصين ، وتخضع فى نفس الوقت لاشراف اليابان .

٢٥ فبراير ١٩٣٣ وافقت الجمعيـــة بالاجماع على **تقرير ليتون** ، برغم اعتراض اليابان • وأرسلت اليابان مذكرة بانسحابها من العصبة (٢٧ مارس) • وجاء ذلك بمثابة **اول لطمة خطيرة لكيان العصبة** ، كما صار هـــذا العمل اليابانى حافزا شجع على العدوان فى كل مكان •

٢ فبراير – ١٤ **اكتوبر** اجتمع **مؤتمر نزع السلاح** ، بعد أن أعـــدت الولايات المتحدة (١١ ديسمبر ١٩٣٢) « **اعلان عدم الالتجاء الى القوة** وتعهـــدت كـــل من ألمـــانيا وفرنســـا وبريطانيا العظمى وايطاليا بمقتضى **هذا** الاعـــلان بعدم الالتجاء الى القوة لحـــل خلافاتهم الحالية والمستقبلة • وناقش المؤتمر كذلك مشروعا قدمه **مسيو هريو** ، وفق المخطط الفرنسى ، ولكنه أخفق بسبب اعتراض ألمانيا (ظهور هتلر ٣٠ يناير) • قدم **رمزى ماكدونالد** (١٦ مارس) مشروعا يقضى بأن تخفض الجيوش الأوربية بمقـــدار نصف مليون رجل ، كما تمنح كل من فرنسا وألمانيا المساواة • ولكن هـــذا المشروع أخفق بدوره ، برغم المساعدة القوية التى قدمتها أمريكا له ، بسبب اصرار المانيا على عدم احتساب قوات الصاعقة ضمن القوات العاملة • وانتهى المؤتمر فى يونية ، عـــلى أن يعـــود للانعقاد ثانية فى أكتوبر • وفى تلك الأثنـــــاء قامت محاولات يائسة للوصول الى اتفاق • أبدت بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة استعدادها لوقف زيادة التسلح لمدة أربع سنوات ، والســـــماح لألمانيا فى نهاية تلك المدة بأسلحة مماثلة لما لدى الدول الكبرى • ولكن ألمانيا أصرت على أن تمتلك فى الحال أسلحة دفاعية « فقط » •

فبراير **اعادة تنظيم دول التحالف الصغير** ، وتأســـيس مجلس دائم له ، بسبب خطر القومية الألمانية الجديد •

مارس — اقترح موسوليني عقد حلف يضم الدول الاربع ، وهي : انجلترا ، وفرنسا ، والمانيا ، وايطاليا .

١٢ يونية – ٢٧ يولية — انعقاد المؤتمر الاقتصادي الدولي في لندن ، اذ ألغى ديون الحرب ، والتعويضات ، كما حاول الوصول الى اتفاقية لاقرار العملة . ولكن الرئيس روزفلت رفض هذه المحاولة في رسالة بعث بها الى المؤتمر (٣ يولية) ، ومن ثم فشل المؤتمر .

١٥ يولية — تمت الموافقة على الحلف الذى اقترحه موسوليني ، ولكن جاء في صورة مائعة . اذ نص فقط على ارتباط القوى صاحبة السيادة بميثاق العصبة ، ومعاهدات لوكارنو ، وحلف كيلوج بريان .

١٤ اكتوبر — أعلنت المانيا انسحابها من مؤتمر نزع السلاح ، ومن عصبة الأمم (٢٣ اكتوبر) .

٩ فبراير ١٩٣٤ — قيام حلف البلقان بين تركيا واليونان ورومانيا ويوغسلافيا ، وهو رد فعل للتحالف الصغير ، وهدفه حماية البلقان من اعتداء أية قوة أخرى . ولكن نقطة الضعف في هذا الحلف هو عدم اشتراك بلغاريا فيه .

٢٩ مايو – ١١ يونية — اجتمع مؤتمر نزع السلاح لدورة قصيرة ، ولكن تحطمت المجهودات التى بذلت في الساعات الأخيرة للوصول الى اتفاق بسبب موقف فرنسا الجامد .

١٩ سبتمبر — انضمت روسيا الى عصبة الأمم خوفا من قوة ألمانيا الجديدة .

١٩ ديسمبر — أعلنت اليابان رفض الاتفاقات البحرية لسنتى ١٩٢٢ ، و ١٩٣٠ .

٧ يناير ١٩٣٥ **الاتفاق بين فرنسا وايطاليا** ، لمعالجة المصالح الاقتصادية في افريقية • وكان في الحقيقة تمهيدا للطريق من أجل التعاون الفرنسي الايطالي في حالة قيام حرب من جانب المانيا •

١٦ مارس **اعلنت المانيا رسميا رفض شروط معاهدة فرساي الخاصة بنزع السلاح** ، وأعادت التجنيد ، كما أعلنت زيادة جيشها بمقدار ٣٦ فرقة • وجاءت هذه الخطوة نتيجة فشل الدول الاخرى في نزع السلاح على نحو ما نصت عليه معاهدات الصلح ، ونتيجة ازدياد القوة العسكرية لكل من فرنسا وروسيا •

١١ ابريل انعقاد **مؤتمر استرسا** من انجلترا وفرنسا وايطاليا لتشكيل جبهة أمامية تواجه أي عمل تقوم به المانيا •

١٧ ابريل أدانت العصبة ألمانيا رسميا ، **لاعلانها رفض معاهدة** فرساي •

٢ مايو قام تحالف بين فرنسا وروسيا لمدة خمسة أعوام ، وتعهد الجانبان بتبادل المساعدة في حالة وقوع عدوان سافر عليهما •

١٨ يونية **الاتفاق البحري بين المانيا وانجلترا** ، وصار لألمانيا بمقتضاه قوة بحرية (بما في ذلك الغواصات) لا تزيد على ٣٥٪ من قوة بريطانيا العظمى • وترتب على هذا الاتفاق وقوع نفور بين فرنسا وانجلترا •

سبتمبر **بداية الأزمة الاثيوبية** (انظر ما يلي) •

٣ أكتوبر أعلن مجلس العصبة ان ايطاليا قد خرقت التزاماتها بمقتضى المادة « ١٢ » ، بعودتها الى الحرب في الحبشة ،

وذلك على الرغم من ان ايطاليا والحبشة لم يعلنا الحرب رسميا .

١١ اكتوبر **اقترع ممثلو احدى وخمسين دولة في مجلس العصبة بتوقيع العقوبات الاقتصادية على ايطاليا بمقتضى المادة « ١٦ » .**

١٨ نوفمبر تنفيذ هذه العقوبات الاقتصادية ، التي اشتملت على تصدير الأسلحة ، والنقد ، والمواد الخام (من دون البترول) ، وتحريم الاستيراد من ايطاليا . أبدت بعض الدول شيئا من التحفظات مما ترك ثغرات في المشروع. استطاعت ايطاليا أن تتقدم في الحرب برغم الاجماع الشامل للدول ضدها . وقع توتر شديد بين ايطاليا وانجلترا سيدة النشاط الدولي . تم توقيع عدة اتفاقات أثناء الشتاء بين انجلترا وبين كل من فرنسا واسبانيا ويوغسلافيا واليونان وتركيا ، وتنص على تبادل المساعدة في حالة وقوع حرب تنشب عن اتخاذ اجراءات تقررها العصبة . جمعت انجلترا قوة بحرية هائلة في البحر المتوسط ، ولكنها اضطرت الى سحبها الى الاسكندرية ، بسبب تعرض مالطة للغارات الجوية .

٧ مارس ١٩٣٦ **احتلت ألمانيا اراضى الرين مرة ثانية** ، وخرقت بذلك اتفاقية فرساي واتفاقات لوكارنو . انتهزت ألمانيا الأزمة الاثيوبية واحتجت على الخطر الناجم عن التحالف الفرنسي الروسي .

١٢ مارس أعلنت كل من بريطانيا العظمى وفرنسا وبلجيكا وايطاليا استياءها لانتهاك ألمانيا لمعاهدات لوكارنو ، سلمت عصبة الأمم بهذا الانتهاك الذى قامت به ألمانيا ومع ذلك انتهت الأزمة ، برغم خطورة ما قد يترتب عليها من نشوب الحرب بين ألمانيا وفرنسا ، بسبب

عدم رغبة انجلترا فى فرض العقوبات الاقتصـــادية ٠ واخفقت كذلك المقترحات التى قدمها هتلر لعقد اتفاق جديد ، بسبب غموض تلك الاتفاقية ، ولأن هتلر رفض أن يدخل فيها دول شرق أوربا ٠

٥ مايو **احتـــل الجيش الايطـالى أديس أبابا** . وانتهت بذلك الحرب الاثيوبية ٠ (انظر ما يلى) **انهارت عصبة الأمم انهيارا تاما باعتبارها منظمة ســـــياسية** ٠ اذ تركت أثيوبيا تواجه مصيرها المحتوم برغـــم أنها عضـــو فى العصـــبة ، واتضح ان العدوان الايطالى قد نجح ، كما نجح العدوان اليابانى فى منشـــوريا ، على الرغم من معارضة الراى العام العالمى ، وبرغـــم العقـــوبات الاقتصادية (ولو أنها لم تكن محكمة الوثاق) ٠

١٨ يولية **نشوب الحرب الأهلية فى اسـبانيا** ٠ ساعدت ايطاليا وألمانيا الثوار منذ بداية الأمر ، على حين ساعدت روسيا الحكومة ٠ وقفت العصبة عاجزة عن التدخل ، وأعدت انجلترا وفرنسا معاهدة دولية تحرم التدخل ، ولكن لم تحترمها الدول ذات المصالح ٠ وانقسمت أوربا نتيجة الحرب الاسبانية الى كتلة فاشية وأخرى غير فاشية ٠

٢٥ اكتوبر ترتب على **الحلف الألمانى الايطالى** تاسيس محور برلين — روما ، وتدعيم انقسام أوربا الى مجموعتين متناضلتين ٠

١٤ نوفمبر **اعلنت المانيا الغاء المراقبة الدولية على ممراتها المائية**، ولم تحتج الا فرنسا وتشيكوسلوفاكيا ، ويوغسلافيا فقط ٠

٢٥ نوفمبر **توقيع معاهدة بين اليابان والمانيا** ، تلتها معاهـــدة بين اليابان وايطاليا ضد الشيوعية والدولية الثالثة ٠

٢ يناير ١٩٣٧ **توقيع اتفاق بـــين بريطانيا العظمى وايطاليا** يقضى باحترام مصالحهما المتبادلة وكذلك حقوقهما فى البحر المتوسط ، والاحتفاظ باستقلال اسبانيا وسيادتها ٠ ولكن أخفق هذا الاتفاق دون اقرار المسائل العملية ٠

٢٥ مارس **توقيع ميثاق عدم اعتداء وحياد بين ايطاليا ويوغسلافيا** لمدة خمس سـنوات ٠ واعترفت يوغسلافيا باسـتيلاء ايطاليا على الحبشة ، وفى مقابل ذلك منحتها ايطاليا امتيازات تجارية واسعة ٠ وبذلك أنهت هذه الاتفاقية الأحقاد القديمة الطويلة بين الدولتين ، وعكست اهتمام ستويادينوفتش رئيس الوزراء باتخاذ موقف وسـط بين الفرنسيين والايطاليين ٠

١٠ـ ١٤ سبتمبر **مؤتمر نيون ومعاهداته** لمعالجة القرصنة فى البحـــر المتوسط ، نتيجة الحرب الاسـبانية الأهلية ٠ وافقت تسع دول على نظام مناطق الحراسة ، وتحملت انجلترا وفرنسا العبء الأكبر ٠ انضمت ايطاليا الى هذا النظام بعد اخفاقها فى تحطيمه ٠

١٧ نوفمبر **قام اللورد هاليفاكس** ، عضـــو الوزارة البريطانية ، **بزيارة هتلر** ، لاستطلاع أهداف ألمانيا ، وابرام بعض التسويات السـلمية اذا كان ذلك ممكنا ٠ وعـاد هاليفاكس وهو مقتنع بضخامة البرنامج الألمانى وخاصة في وسط أوربا ، وشرقيها ٠

٢ ـ ١٧ ديسمبر قيام **مسيو ديلبوس** ، وزير خارجية فرنسـا بزيارة لحلفـــاء بلاده (بولندا ورومانيا ويوغســلافيا وتشيكوسلوفاكيا) أملا فى احياء التحالف الفرنسى معها ،

واعداد العدة لمواجهة أية حركات المانية فى وسط أوربا وشرقها • ولكنه لمس لأول وهلة قلة اســـتعداد تلك الدول للقيام بعمل عدائى ضد عدو قوى ، مثلما صارت عليه ألمانيا • وتطلعت كل من بولندا ويوغســـلافيا للاحتفاظ بحريتهما فى العمل •

مارس ١٩٣٨ لم يترتب على الأزمة بين النمسا والمانيا ، وضم المانيا للنمسا ، سوى توتر ضئيل فى العلاقات الدولية (انظر ما يلى) • أما يطاليا ، وكان متوقعا أن تبدى معارضة شديدة ، فكانت مغلولة بمشكلاتها فى اسبانيا وشرق البحر المتوسط ، ولم يجد موسولينى بد من قبول هذا العمل الذى لا مفر منه راضيا بقدر الامكان •أما فرنسا فكانت فى ذلك الوقت تعانى أزمة وزاريـــة • أمـــا بريطانيا فتظاهرت منذ البداية بقبول الحركة الألمانية وكذلك اعترفت الدول بالأمر الواقع ، فيما عدا عدة محاولات غير جدية لاحياء جبهة استريســـا فى ســـنة ١٩٣٥ •

١٦ ــ ١٩ مارس وقوع الأزمة البولندية اللتوانية فى أعقــاب الحركة الألمانية • ولكن هذه الأزمة لم يكن لها صـــدى كبير بسبب استسلام لتوانيـــا مباشرة للانذار البولندى • (انظر ما يلى) •

١٦ ابريل توقيع الحلف بين انجلترا وايطاليا ، وكانت المفاوضات بشأنه تدور منذ زمن مضى • اتفق الطرفان على اذابة الخلافات بينهما ، لأن انجلترا رغبت فى أن تتخلص من عداء ايطاليا لها فى البحر المتوســط والشرق الأدنى ، ولأن موسولينى كان يرغب بدوره فى أن يكون ذا قوة ليـــا وزنها أمام وطأة صـــداقته مع هتـــلر • فكان على بريطانيا أن تعترف بسيادة ايطاليا على الحبشة ، وأن تستخدم نفوذها لدى الدول الأخرى لتحذو حذوها ••

أما ايطاليا فتتعهد باحترام الأراضي الأسبانية ، وتسحب المتطوعين الايطاليين من اسبانيا عند نهاية الحرب (وكانت في ذلك الوقت على وشك الانتهاء) ، وأن تكف ايطاليا عن الدعاية العدائية في الشرق الأدنى ، وأن تتعاون الدولتان في الاحتفاظ بالوضع الراهن في البحر الأحمر ، وتنفذ شروط هذا الاتفاق بمجرد اقرار الأوضاع الاسبانية .

٣ - ٩ مايو **قام هتلر بزيارة لروما** ، وهي خطوة عظيمة وهائلة ، الهدف منها اظهار التضامن بين محور برلين روما .

١٩ - ٢١ يولية **قام الملك جورج والملكة اليزابيث بزيارة رسمية لباريس،** وذلك ردا على زيارة هتلر ، وتعبيرا عن التضامن الانجليزي الفرنسي .

٢١-٢٣ أغسطس اجتمع رجال السياسة لدول **التحالف الصغير في** مدينة بلد (يوغسلافيا) . **واعترفت الدول الثلاث بحقوق المجر في أعادة تسليحها** ، واتخاذ الخطوات اللازمة لعقد محالفات عدم اعتداء .

سبتمبر قيام **الأزمة الألمانية-التشكية**،وتمزيق تشيكوسلوفاكيا نتيجة **اتفاق ميونخ** (انظر ما يلي) غير أن اعتداء ألمانيا على تشيكوسلوفاكيا دفع العالم الى حافة حرب عالمية ثانية ، وذلك بشكل لم يحدثه أي عمل آخر في السنوات العشر السابقة . وتخلى عن تشيكوسلوفاكيا حلفاؤها ليس من دول التحالف الصغير فحسب ، بل كذلك فرنسا ، على الرغم من التأكيدات العديدة التي قدمتها الحكومة الفرنسية ، بشأن احترام المعاهدة بينهما . وتظاهرت الحكومة الروسية باستعدادها لمساعدة تشيكوسلوفاكيا . ولكن ظهر من مجريات الأحداث أن

كلا من فرنسا وبريطانيا ليست على استعداد للتمادى في العمل . ولذا ترتب على مطالب ألمانيا القـومية ، والضعف الظاهر من جانب انجلترا وفرنسا ، (وخاصة في القوات الجوية) ، عقد صلح ، سلمت فيه الدول الغربية بشروط ميونخ . ونتيجة هذا الانتصار الهائل الذى أحرزه هتلر ، **اختفى التحالف الصغير من ميدان العلاقات الدولية** ، وخضع ما تبقى من تشيكوسلوفاكيا خضوعا للنفوذ الألمانى ، كما حدث مثل ذلك للمجر وبلاد الدانوب الأخرى . وضاعت أيضا قيمة جميع المحالفات بين تشيكوسلوفاكيا والروسيا وفرنسا ، كما ضـاعت أهمية التحالف الفرنسى الروسي سنة ١٩٣٥ ، وغدت ألمانيا الآن أقوى دولة فى القارة الأوربية .

١٦ نوفمبر — بدأ **تنفيذ الاتفاق الانجليزى ـ الايطالى المبرم فى ١٦ ابريل** ، وذلك على الرغم من الاخلال بشروط المسائل العسكرية . وكان السبب فى ذلك شدة رغبة بريطانيا فى منع أية نكسة تعيـد التوتر الى شرق البحـر المتوسط .

٢٦ نوفمبر — **تجديد تحالف عدم الاعتداء بين بولندا وروسيا فجأة** ، وذلك بسبب تعرض بولندا المباشر للتوسـع الألمانى شرقا ، وظهور حاجتها الى علاقة وثيقة مع الروسيا ، وانقيام كذلك بمجهودات فعالة لبناء حاجز من دول البلقـان لتشترك مع بولنـدا فى الاحتفاظ بالوضـع الراهن .

٣٠ نوفمبر — وقوع **مظاهرات صاخبة فى البرلمان الايطالى ضد فرنسا** (كما طالبت صحف الحكومة الايطالية بجزيرة قورسقة وتونس) ، وأدى ذلك الى **توتر شديد بين فرنسـا وايطاليا** ، ولم تلبث حدته أن زادت بسبب الانتصارات الفاشستية فى أسبانيا .

٦ ديسمبر **توقيع حلف بين فرنسا والمانيا** ، تقرر بمقتضاه ضمان عدم الاعتداء على الحدود الراهنة ، وتبادل المشورة لتسوية أى خلاف سلميا ٠

١٧ ديسمبر أرسلت ايطاليا مذكرة الى فرنسا تعلن فيها الغاء اتفاق سنة ١٩٣٥ بحجة عدم تبادل التصديق عليه ، ورفضت فرنسا مناقشة المذكرة ٠

٢٤ ديسمبر وافقت احدى وعشرون جمهورية أمريكية على **اعلان ليما** ، وهو يؤكد تضامنها وتصميمها على معارضة أى تدخل أو نشاط أجنبى يهدد سلامتها (انظر ما يلى) ٠

مارس ١٩٣٩ **الأزمة السلافية ، وتحطيم دولة تشيكوسلوفاكيا** (انظر ما يلى) ٠ ولم تقم أية دولة من الدول الكبرى بعمل يوقف استيلاء المانيا على دولة تشيكوسلوفاكيا ، أو غزو المجر لروثينا (الكربات - أكرانيا) ٠ ومن ثم أزالت أعمال هتلر الوهم الذى غرق فيه بعض الناس اذ ذاك بأن أهدافه تقتصر على المانيا فقط ٠

٢٣ مارس **استولت المانيا على ممل** ، بعد أن ضغطت على ليتوانيا ، وحملتها على عقد تسوية سلمية ٠ وقدم هتلر الى وارسو مطالب مشددة بشأن **دانزج وبومورتز** (وهى الممرات البولندية) ٠

٣١ مارس اصدرت الحكومة البريطانية **تعهدا انجليزيا فرنسيا بمساعدة البولنديين** فى حالة تهديد لسلامة بلادهم وذلك لمواجهة مشروع التوسع الألمانى الذى لاحد له فى القارة الأوربية ٠واشتمل هذا التعهد فيما بعد (٦ ابريل) على تحالف لتبادل المساعدة ٠

٧ ابريل **غزت ايطاليا البانيا واستولت عليها** ، ولم تقم بريطانيا بأية خطوة ، برغم أن عمل ايطاليا يحمل خرقا للتحالف الانجليزى الايطالى ٠

٧ ابريل	انضمت الحكومة المنتصرة في اسبانيا الى جانب المانيا وايطاليا واليابان في الحلف المعادي للشيوعية .
١٣ ابريل	دخول رومانيا واليونان في التعهد الفرنسي البريطاني .
١٥ ابريل	بعث الرئيس روزفلت خطابا الى هتلر وموسوليني يطلب فيه ضمانات بعدم الاعتداء على احدى وثلاثين دولة في أوربا والشرق الأوسط . رد هتلر ينكر وجود أية نوايا عدوانية ، ولكنه أعاد الجهر بشكاوى ألمانيا ومطالبها .
١٢ مايو	اعلان قيام تحالف لتبادل المساعدة بين انجلترا وتركيا ، وأعقبه تحالف آخر فرنسي تركي ، على حساب سنجق الاسكندرونة .
١٧ مايو	رفضت السويد والنرويج وفنلندا عرض ألمانيا لعقد تحالف عدم اعتداء متبادل ، وفضلت كل منها التزام الحياد التام . غير أن الدنمرك واستونيا ولاتفيا قبلت العرض الألماني . وبذلت بريطانيا في تلك الأثناء كل مجهوداتها لتضم الروسيا الى الجانب الموالي لها . وأصرت روسيا ، بسبب شكها العميق ليس فقط على تبادل المساعدة من أجل الدفاع ، ولكن أيضا على ضرورة الحصول على ضمانات باستقلال دول البلطى . واعترضت دول البلطى على هذه الضمانات .
٢٢ مايو	توقيع تحالف سياسي وعسكري بين المانيا وايطاليا ، ايذانا باكتمال محور برلين ــ روما .
٢٣ يونية	معاهدة بين فرنسا وتركيا ، تخلت فرنسا بمقتضاها عن هتاي لتركيا ، مقابل مساعدة متبادلة في حالة قيام عدوان .

٢٠ اغسطس – ١ سبتمبر : وقــوع أزمة دانزج – بولندا ، نتيجــة الاستفزازات ، والاعتداءات المتواصلة على الحدود بين بولنــدا ودانزج طيلة شهور عديدة • وانفجرت الأزمة عندما أعلن ألبرت فوستر ، القائد النازى فى دانزج أن ساعة الخلاص قد اقتربت • وفى نفس الوقت استرعى نظر العالم توقيع معاهدة تجارية بين ألمــانيا وروسـيا السوفيتية •

٢١ اغسطس أعلنت ألمانيا وروسيا ، بعد المعاهدة السالفة أنهما على وشك توقيع حلف عدم اعتداء بينهما • نظر الحلفاء الى هذه الخطوة على أنها مناورة غدر من جانب البلاشفة ، لأنها جاءت عقب مفاوضات بين روسيا وانجلترا وفرنسا طيلة شهور عديدة ، وبعد ذهاب بعثة من المنــدوبين العسكريين الى موسكو • وجاء هذا التبدل فى سياسة روسيا نتيجة رفض بولندا السماح للقــوات الروسية بالمرور فى أراضيها فى حالة الحرب • وبذلــك زالت فكرة محاولة ضم الروسيا الى جبهة الســلام • وقامت الاستعدادات للحرب من جانب فرنسا وبريطانيا وكذلك ألمانيا ، التى ركزت قواتها فى بلاد السلاف وعلى طول ممر دانزج •

٢٢ غسطس أعادت الحكومة البريطانية تعهداتها لبولندا ،كما طلبت من ألمانيا فى نفس الوقت عقد هدنة فى شرق أوربا ، والدخول فى مفاوضات حول المطالب الألمانية •

٢٣ اغسطس ابرام الحلف الروسى الألمانى فى موسكو ، ووقعه وزير خارجيــة المــانيا ، الــذى ســبق أن نظم التحــالف المعادى للشيوعية سنة ١٩٣٦ • ونص هذا الحلف على ألا يعتدى فريق منهم على الآخر ، وكذلك حيــاد كل طرف اذا ما اعتدى على أحدهما طرف آخــر ثالث • وتعهد كل طرف أيضا بألا ينضم الى أية مجموعــة من

الدول تهدف مباشرة أو غير مباشرة الى الاعتداء على أى منهما • وبذلك انهار التحالف المناهض للشيوعية ، كنتيجة مباشرة لهذا الاتفاق العجيب الشأن ، واستأنفت اليابان بالتالى حرية العمل •

٢٤ أغسطس بعث الرئيس روزفلت باقتراح الى الملك فكتور عمانويل والى هتلر والى الرئيس موستشيكى فى بولندا للقيام بمفاوضات مباشرة بين ألمانيا وبولندا للتحكيم وللصلح• وقبلت بولندا التحكيم بينها وبين ألمانيا وايطاليا ، عن طريق طرف ثالث محايد •

اجتمع البرلمان البريطانى فى دورة غير عادية ، واقترع على منح الحكومة سلطات استثنائية • وفى نفس الوقت أبرمت انجلترا وبولندا حلفا لتبادل المساعدة ، وبدأت بولندا تستدعى الاحتياطى • اعلان فورستر « الرئيس الأعلى » لدولة دانزج الحرة •

٢٥ أغسطس جدد هتلر فى مناقشاته مع السفير البريطانى مطالبه فى حرية العمل ضد بولندا • وعرض الرئيس روزفلت على هتلر البحث عن حل سلمى •

٢٦ أغسطس قدم رئيس الوزراء الفرنسى ديلا دييه لهتلر عرضا مماثلا لعرض روزفلت ، وتلقى ردا (٢٧ أغسطس) يحمل تعهدات بالمحافظة على السلام بين ألمانيا وفرنسا ولكن كرر هتلر مطالبه فى بولندا •

٢٨ أغسطس أجابت الحكومة البريطانية على هتلر ، وطلبت منه مرة أخرى ضرورة عقد هدنة ، كما كررت له تحذيراتها السالفة بأنها ستقوم بالعمل فى حالة وقوع أى عدوان من جانب ألمانيا • واستدعت بريطانيا سفنها من البحر البلطى والبحر المتوسط • طبقت ألمانيا نظام

البطاقات الخاص بحالة الطوارىء ، وضاعفت من استعداداتها في جميع الجهات ٠

٢٩ اغسطس أعاد هتلر مطالبه المتطرفة في بولندا ، ورفض المفاوضة حتى تجاب هذه المطالب ، وطلب وصول سفير بولندى فوق العادة الى برلين خلال ٢٤ ساعة ٠

٣٠ اغسطس **أعلنت بولندا التعبئة الجزئية** ، على حين قام في المانيا مجلس للدفاع عن الريخ مكون من ستة أشخاص برئاسة جورنج ٠

٣١ اغسطس بعثت الحكومة الالمانية **بلاغا الى بولندا يضم اقتراحا من ستة عشر بندا** ، وصيغته معتدلة ٠ ولكن المواصلات انقطعت قبل وصول هذا البلاغ الى وارسو ٠ وفي نفس اليوم صدق مجلس السوفيت الأعلى على الحلف مع المانيا ٠ ولذا أصدر هتلر أوامره بالزحف على بولندا بحجة رفضها لمقترحاته ٠

١ سبتمبر **قامت المانيا بالهجوم برا وجوا على بولندا** ٠ أعلن فورستر **الاتحاد بين دانزج والمانيا** ٠ عبأت انجلترا وفرنسا قواتهما ، كما أعلنتا عن استعدادهما للمفاوضات اذا ما سحبت المانيا جيوشها من بولندا ٠ أعلنت ايطاليا بقاءها على الحياد ٠

٢ سبتمبر **اقترحت ايطاليا عقد مؤتمر يضم الدول الخمس** لمناقشة الموقف ، ولكن انجلترا رفضت المفاوضة طالما بقى الألمان في بولندا ٠ لم يرد هتلر على المذكرات الانجليزية الفرنسية ، ولذا أرسلت كل من هاتين الدولتين انذارا نهائيا الى هتلر ٠ أجاب هتلر بتوجيه اللوم الى انجلترا ، لأنها شجعت البولنديين على انتهاج سياسة اضطهادية استفزازية ٠ ورفضت الحكومة الألمانية مطالب انجلترا وفرنسا بالانسحاب من بولندا ٠

٣ سبتمبر **وهكذا اعلنت انجلترا وفرنسا الحرب على المانيا** ، واشتعلت نيران الحرب الأوربية الثانية في القرن العشرين ٠

٢ — الجزر البريطانية

١ — بريطانيا

بلغت خسائر بريطانيا فى الحرب العالمية الأولى ٧٥٠٠٠٠ر٠٠٠ قتيل ، وحوالى مليون ونصف مليون جريح . وزادت النفقات الكلية عن ٨ بلايين جنيه ، وبلغت أعباؤها الداخلية ودينها الخارجي عشرة أمثال ما كانت عليه سنة ١٩١٤ . كان على انجلترا ان تواجه مشكلة عودة الجنود الى الصناعة ، وادخال اصلاحات اجتماعية نادت بها طبقة العمال ، كما واجهت في نفس الوقت المنافسة المتزايدة فى التجارة الخارجية فى عالم ساده عموما سوء النظام والفقر ، والمشكلات المستعصية الحل في ايرلندا والهند ومصر وفلسطين ، وظهور الشعور القومي في المستعمرات ذات الحكم الذاتى ، ورفضها الارتباط بأى شيء يجرها مستقبلا فى حرب أوربية .

١٤ ديسمبر ١٩١٨ **انتخاب خاكي** ، وزيادة عدد الناخبين نتيجة منح حق التصويت لجميع الرجال فى سن ٢١ والى النساء فيما فوق الثلاثين . حصلت الحكومة الائتلافية على أغلبية ساحقة وفق الوعد الذى قطعته على نفسها بمعاقبة « مجرمى الحرب » وتحميل الدول المهزومة دفع جميع نفقات الحرب ، ومنع تدفق السلع الأجنبية الى بريطانيا العظمى . وقد عرقلت هذه الوعود من حرية لويد جورج كثيرا ، من أجل العمل فى مؤتمر السلام فى باريس (انظر ما سبق) .

١٩١٩ـ ١٩٢٢ الحكومة الائتلافية برياسة لويد جورج.

٢٤ ـ ٢٩مارس **اضرب عمال مناجم الفحم** ، وانتهى الاضراب بعد أن قبل العمال توصيات احدى اللجان الملكية (**لجنة سانكى**) .

١٨ أكتوبر قام عمال المناجم باضراب آخر كبير ، وحصلوا على تسويات قيمة .

٩ ديسمبر تقرير ملنر عن حكومة مصر . (انظر ما يلى)

٢٣ ديسمبر صدر القانون الخاص بالحكومة الايرلندية ، ونص على تقسيم ايرلندا (انظر ما سبق) .

٣ مارس ١٩٢١ صدر قانون الطوارىء الخاص بالبطالة ، وزاد حصة العمال العاطلين الى ٢٠ شلنا للرجال أسبوعيا و١٨ شلنا للنساء . وبلغ عدد العاطلين فى ذلك الوقت حوالى مليون .

٣١ مارس قام عمال الفحم باضرابهم الكبير ، بعد انتهاء اشراف الحكومة على المناجم ، ورفض المقترحات الخاصة بالتأميم . وانتهى الاضراب فى شهر يولية بعد أن قبل العمال منحة من الحكومة ، وزيادة الأجور .

٦ديسمبر المعاهدة مع ايرلندا (انظر ما يلى)

٢٨فبراير ١٩٢٢ انتهاء الحماية البريطانية على مصر (انظر ما يلى)

١٥ سبتمبر طلب لويد جورج مساعدة المستعمرات فى حل أزمة الشرق الأوسط ، ورفض هذا الطلب .

١٩ أكتوبر سحب الاتحاديون تأييدهم لحكومة لويد جورج ، واستقالت الوزارة نتيجة لذلك .

٢٣أكتوبر ١٩٢٢ــ٢٠مايو تأليف وزارة بونار لو فى انجلترا .

١٥ نوفمبر الانتخابات العامة وفيها حصل المحافظون (الاتحاديون) على غالبية المقاعد . انشقاق الحزب بين اسكويث ولويد

جورج • نال حزب الأحرار ١٤٢ مقعدا فقط ، وصار يمثل حزب المعارضة لأول مرة منذ مدة طويلة •

٢٢ مايو ١٩٢٣ – ٢٢ يناير ١٩٢٤ قيام **وزارة ستانلى بلدوين** ، خلفا لبونار لو الذى استقال لمرضه •

١ أكتوبر – ٨ نوفمبر انعقاد **المؤتمر الامبراطورى** ، واعترافه بحق المستعمرات البريطانية فى عقد المعاهدات مع الدول الأجنبية •

٦ ديسمبر جرت **انتخابات عامة** للتصديق على مشروع بلدوين الخاص بفرض ضريبة وقائية لتخفيف حدة البطالة • أصاب المحافظون فى هذه الانتخابات خسارة فادحة ، على حين حقق العمال مكسبا مؤكدا •

٢٢ يناير – ٤ نوفمبر ١٩٢٤ قيام **حكومة العمال الأولى** برياسة **رمزى مكدونالد** ، وتولى فيها **فيليب سنو داون** ، وهو أصلا محاسب عمومى ، منصب وزير المالية ، **وآرثر هندرسون** ، وهو أصلا حداد ، منصب وزير الداخلية •

١ فبراير الاعتراف القانونى التام بدولة روسيا السوفيتية •

٨ أغسطس **توقيع معاهدة تجارية مع روسيا** ، نالت بمقتضاها البضائع البريطانية معاملة ممتازة ، ونالت روسيا قرضا بريطانيا ، عند تسوية ديون حكومة القياصرة السابقة • اعترض كل من الأحرار والمحافظين على هذه المعاهدة •

٢٩ أكتوبر حصل المحافظون على نصر عظيم فى **الانتخابات العامة** ، بسبب ما يسمى **بخطاب زينوفيف** (٢٥ أكتوبر) وفيه أصدرت الشيوعية الدولية تعليمات للشعب البريطانى للقيام بالثورة •

٧ نوفمبر ١٩٢٤ ٤ يونية ١٩٢٩ : وزارة بلدوين الثانية •

٢١ نوفمبر : الغت الحكومة الجديدة في ٢١ نوفمبر المعاهدات مع روسيا •

١٢مارس١٩٢٥ : رفضت بريطانيا العظمى بروتوكول جنيف (انظر ما سبق) •

١ مايو صارت قبرص (التى انضمت الى التاج البريطانى سنة ١٩١٤) مستعمرة بريطانية •

٣ ديسمبر توقيع اتفاقية الحدود الايرلندية ، ورسم الحدود بين ايرلندا الشمالية ودولة ايرلندا الحرة •

١ مايو ١٩٢٦ اضرب عمال مناجم الفحم ، نتيجة تقرير لاحدى اللجان يعارض استمرار دفع منحة الحكومة •

٣-١٢ مايو قيام اضراب عام مشاركة لعمال المنجم • واشترك فى هذا الاضراب ٠٠٠ر٥٠٠ر٢ من ٠٠٠ر٠٠٠ر٦ عضو من أعضاء نقابات العمال بانجلترا • ولكن قام المتطوعون ، ومعظمهم من الطبقات العليا ، بادارة وسائل النقل الرئيسية وغيرها من المرافق العامة • وأخيرا طلب الاتحاد فى ١٢ مايو انهاء الاضراب على أساس استئناف المفاوضات لتحديد الأجور وساعات العمل • ولكن اتحاد عمال المناجم استمر فى الاضراب الى ١٩ نوفمبر ، حيث اذعن دون قيد أو شرط •

١٩ اكتوبر ـ ١٨ نوفمبر : المؤتمر الامبراطورى • صدر عنه تقرير يعلن أن بريطانيا والمستعمرات تعتبر وحدات لها سيادتها داخل الامبراطورية البريطانية ، ومتساوية فى مكانتها ، ولا تخضع احداها للأخرى فى أية ناحية من النواحى الداخلية أو الخارجية ، برغم اتحادها جميعا فى رباط

الولاء للتاج وانما ترتبط جميعها بمحض اختيارها فى مجموعة دول الكومنولث البريطانى .

٢٦ مايو ١٩٢٧ **الغاء اتفاقية التجارة مع روسيا** ، بعد منازعات عديدة قام بها الشيوعيون فى انجلترا .

٢٨ يونية صدر قانون نقابات العمال ونص على اعتبار بعض الاضرابات ووقف العمل خروجا على القانون .

٢ يولية أصدر البرلمان **قانونا يساوى بين المرأة والرجل فى الحقوق السياسية** .

٢٠ ديسمبر توقيع **المعاهدة مع الصين** ، وتم فيها الاعتراف بحكومة نانكين ، والسيادة الجمركية الصينية ، وعلى الصين أن تلغى الضرائب الداخلية والبحرية .

٣٠ مايو ١٩٢٩ فاز حزب العمال **فى الانتخابات العامة** ، وحصل على ٢٨٨ مقعدا ، مقابل ٢٦٠ مقعدا للمحافظين .

٥ يونية ـ ٢٤ اغسطس ١٩٣١ : وزارة ماكدونالد الثانية .

٢٨ سبتمبر ـ ١ نوفمبر : زيارة رئيس الوزراء ماكدونالد للولايات المتحدة وكندا .

١ اكتوبر **استئناف العلاقات الدبلوماسية مع روسيا** .

٢١ يناير ١٩٣٠ **افتتاح مؤتمر لندن البحرى** . (انظر ما سبق) .

١٠ يونية نشر تقرير سيمون عن حكومة الهند (انظر ما يلى) .

١ **اكتوبر ـ ١٤ نوفمبر : انعقاد المؤتمر الامبراطورى** ، وفيه رفض ماكدونالد اقتراحا قدمته كندا بفرض ضريبة جمركية لمساعدة محصول القمح فى المستعمرات ، وذلك نتيجة سياسة العمال الخاصة بحرية التجارة ، والعمل على رخص ثمن الخبز .

يوليو ١٩٣١ أعد الخبراء الماليون تقرير **لجنة ماي** ، الذى أعلن أن العجز في السنة المالية سـوف يزيد على ١٠٠٫٠٠٠ جنيـه استرليني ، وقدموا بعض اقتراحات للتقشف تضمنت خفض الحصة المخصصة للبطالة • أدى هذا التقرير الى **انشقاق الوزارة** ، حيث رفضته الأغلبية ، لما فيه من فرض أعباء ثقال على العمال ، وكان هنـاك في ذلك الوقت ما يزيد على مليوني عاطل •

٢٤ اغسطس **استقالت وزارة ماكدونالد** بسبب الأزمة المالية ، وعدم موافقتها على الحلول المقدمة لعلاج الحالة •

٢٥ اغسطس – ٢٧ اكتوبر : تأليف **وزارة ائتلافية قومية** ، ضمت أعضاء من المحافظين والأحرار والعمال • اعترض حزب العمال على هذا الائتلاف ، وفصل القادة الذين رضوا به • ولذا شكل ماكدونالد ، وسنودين وتوماس **حزب العمال الوطني الجديد** ، وتولى هندرسون رئاسة حزب العمال القديم •

١٠ سبتمبر صدر قانون يتضمن معظم الاجراءات الاقتصـادية التي أقرتها لجنة ماي ، ومن ثم قامت اضطرابات في لندن وليفربول وجلاسجو ومدن أخرى كبيرة •

١٥ سبتمبر **تمرد البحارة** في الأسطول بقاعدة انفر جوردون •

٢١ سبتمبر **اضطرت انجلترا الى التخلي عن قاعدة الذهب في العملة** ، وانخفض الجنيه الاسترليني من ٤٫٨٦ دولارات الى ٣٫٤٩ دولارات •

٢٧ اكتوبر فازت الحكومة الائتلافية في **الانتخابات العامة** بأغلبيـة ٥٠٠ مقعد على معارضـيها ، وأعاد ماكدونالد تشكيل الحكومة •

٢٧ أكتوبر ١٩٣١ ـ ٧ يونية ١٩٣٥ : الوزارة الائتـــلافية برياســـة ماكدونالد •

ديسمبر **أصدر البرلمان دستور وستمنستر ، وهـــو يضفي قوة** القانون على التغيرات التي قام بها المؤتمر الامبراطوري في العلاقات الامبراطورية سنة ١٩٢٦ •

٢٩ فبراير ١٩٣٢ : صدور **قوانين الحماية الجمركية** ، واشتملت على قانون جديد للقمح ، يمنح الفلاحين البريطانيين حوالى دولار عن كل بوشل يخصص لقطوعية القمح اللازمة للوطن • وتم التخلي أيضا عن حرية التجارة •

٢١ يولية ـ ٢٠ اغسطس مؤتمر أوتاوا الاقتصادي الامبراطوري : تم فيه التوقيـع على اتفاقيات جماعيـة لضمان الحقـوق الامبراطورية ، وأدى ذلك (٢٨ سبتمبر) الى استقالة أعضاء الوزارة من أنصار حرية التجارة ، وانضموا الى المعارضة بزعامة **السير هربرت صمويل** • وتولى رياسة الأحرار في الوزارة **السير جون سيمون** •

١٢ يونية ـ ٢٧ يولية ١٩٣٣ : المؤتمر الاقتصادي العالمي في لنـــدن • (انظر ما سبق) أدى اخفاق هـــذا المؤتمر بالحكومة البريطانية الى فرض مبادئ الاقتصاد القومي على سياستها التجارية الجديدة • الدعوة الى انقاذ بريطانيا ، وهي القائلة بوجوب شراء البضائع البريطانيـــة • تخلت انجلترا عن اصدار العملة الورقية ، والرقابة على تبادل النقد الأجنبي عن طريق تبادل رؤوس أموال متساوية ، وعن حرية التجارة ، وبذلك احتفظت بميزانها المالي •

١ـ٣ فبراير ١٩٣٥ انعقـاد المؤتمر الانجليزي الفرنسي للنظر في الخطوات الواجب اتخاذها ازاء اعلان المانيا اعادة تســـليحها • اشتركت انجلترا وفرنسا في توجيه دعوة الى المانيـــا

للعمل على اقرار الثقة والطمأنينة عن طريق عقد أحلاف لتبادل المساعدة فى شرق أوربا ، وضمان استقلال النمسا والتعاون فى نزع السلاح ، والعودة الى عصبة الأمم وغير ذلك • أبدت ألمانيا رغبتها فى عقد اتفاق جوى ، ورفضت النظر فى عقد اتفاق مع شرق أوروبا ، وهو الامر الذى اعتبرته كل من انجلترا وفرنسا واجبا فى الدرجة الأولى •

٤ مارس **اعلنت الحكومة البريطانية** أن الموقف الدولى يحتم عليها **اعادة النظر فى شئونها الدفاعية** ، وخصصت الجانب الأكبر من المصروفات للأسطول •

٦ ــ ٩ مايو **اليوبيل الفضى لجورج الخامس** ، جاء عنوانا رائعا على تضامن البلاد وولائها •

٧ يونية **اعادة تشكيل الوزارة** بعد أن فازت الحكومة الائتلافية بالأغلبية فى الانتخابات العامة • تولى ستانلى بلدوين رياسة الوزراء ، وصمويل هور وزارة الخارجية •

١٨ يونية توقيع **الاتفاق البحرى بين انجلترا والمانيا** (انظر ما سبق) ، ويقضى بالا يكون لألمانيا سفن حمولتها تزيد عن ٣٥٪ من الحمولة البريطانية • تركت هذه الاتفاقية أثرا سيئا فى فرنسا ، كما ترتب عليها فتور فى العلاقات الانجلو ــ فرنسية •

٢ اغسطس **اقرار البرلمان لقانون الحكومة الهندية** (انظر ما يلى) ،

سبتمبر **الأزمة الأثيوبية** (انظر ما يلى) • خفضت الحكومة البريطانية للرأى العام البريطانى بعد أن فشل مشروع هور لافال للتضحية باثيوبيا • وتولت انجلترا زعامة عصبة الأمم فى **فرض العقوبات الإقتصادية** وغيرها ،

وذلك بعد أن صار **انتوني ايدن** وزيرا للخـــارجية . وكان نتيجة ذلك ظهور شبح الحرب في البحر المتوسط . وافقت فرنسا وتركيا واليونان ويوغسلافيا على مساعدة انجلترا في الحرب ، ولكن الحكومة البريطانية تخلت في النهاية عن الاجراءات العنيفة (مثل تطبيق العقوبة على البترول) ، واخفق بالتالي قرار عصبة الأمم . وكان السبب الذى حمل الحكومة البريطانية على ذلك العمل هو عدم تأكدها من الخطوات التى يمكن لألمانيا القيام بها ، وكذلك عدم استعداد البلاد حربيا فى ذلك الوقت .

٢٠ يناير ١٩٣٦ وفاة جورج الخامس .

٢٠ يناير ـ ١٠ ديسمبر ١٩٣٦ ولاية ادوارد الثامن عرش بريطانيا .

٢٥ مارس وقعت انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة اتفاقية لندن البحرية ، بعد أن خرجت اليابان من المؤتمر تم الاتفاق على تحديد حمولة السفن، وحجم المدافع فى كل نوع من أنواع السفن ، ولكن لم توضع تحديدات كمية .

٣٠ ابريل أعلنت الحكومة عن خطتها لبناء ٣٨ سفينة حربية ، وهو أضخم برنامج بحرى منذ سنة ١٩٢١ .

٢٧ اغسطس توقيع **الاتفاقية الانجليزية المصرية** .

١٠ ديسمبر **تنازل ادوارد الثامن عن العـــرش** ، وهو أول تنازل اختيارى فى التاريخ الانجليزى . اذ رفضت الحكومة البريطانية الموافقة على زواج غير متكافىء بـــين الملك والسيدة/اليس ســـمبسون ، وهى أمريكية المولد . وسيدة لم تحصل بعد على حقها فى الطلاق نهائيـــا اذ ذاك . ومن ثم وقع خـــلاف بين ادوارد ووزرائه ، وخاصة على أمور أخرى (منها الســياسة الاجتماعية

وغيرها) ، وصمم الملك على أنه هو وحده صاحب الحق في تكييف شئونه الخاصة بنفسه ، وآثر التنازل على أن يتخلى عن خطته . وحصل الملك بعد تنازله على لقب **دوق وندسور** في يونية ١٩٣٧ ، وتزوج من مسز سمبسون في فرنسا .

١٩٣٦ — صار **جورج السادس** شقيق ادوارد الثامن ملكا على انجلترا .

٢ يناير ١٩٣٧ **توقيع اتفاقية البحر المتوسط بين انجلترا وايطاليا** ، وهدفها انهاء الخلاف الخطير في ذلك البحر ، ولكن سرعان ما تبين عدم جدوى الشروط الأساسية لهذه الاتفاقية . اذ على النقيض من ذلك صار الموقف في البحر المتوسط أكثر خطورة عن ذى قبل نتيجة التطورات الخاصة **بالحرب الأسبانية** . (انظر ما يلي) ، وسخرية ايطاليا علنا من **اتفاقات عدم التدخل** ، ولكن الحكومة البريطانية حرصت منذ البداية على عدم التدخل حتى تحول دون اتساع النزاع . وظلت الحكومة ملتزمة بهذه السياسة على الرغم من انتهاك الدول الأخرى لمبدأ التدخل .

٢٨ مايو **تولى تشمبرلين رياسة الوزارة** بعد اعتزال ستانلى بلدوين ، وكان تشمبرلين وزيرا للمالية . واجه تشمبرلين في أول أمره أخطر وأصعب موقف دولى ، غطى على جميع المشكلات الداخلية البحتة . تخلى تشمبرلين عن سياسة بلدوين التى لا سند لها ولا هدف واعتقد أن السلام يتطلب العمل من أجله . ومن أجل ذلك قام تشمبرلين بعقد اتفاقات مع ألمانيا وايطاليا ، على حساب الاغداق في التنازلات ، وهى الخطوة المعروفة باسم « سياسة التهدئة » .

٨ يولية ۱ . اعلان تقرير بيل ، الذى يوصى بانهاء الانتــداب عــلى فلسطين ، وتقسيم البلاد الى دولة عــربية وأخــرى لاسرائيل ، واحتفاظ انجلترا فقط بالانتــداب عــلى بيت المقدس ، وبيت لحم وممر الى البحر • امتنـــع البرلمان البريطانى عن الارتباط بهـــذا المشروع ، كما عارضه كل من العرب واليهود ، وتقـــرر لذلك اعادة النظر فيه •

يولية ظهور العداء في الصين ضد انجلترا ، حاولت الحكومة البريطانية أن تتجنب النزاع مع اليابان ، على الرغم مما أصاب المصالح البريطانية من خسائر فادحة،وما تعرض له السفير البريطانى من اصابات بالغة اثر غارة جوية يابانية على الحى الدبلوماسى • واشتركت الحكومـــة البريطانية مع الولايات المتحدة وفرنسا فى الاحتجاج عـــلى ضرب اليابان للأوربيين بالقنابل ، واصـــابة ممتلكاتهم بالخسائر • ذلك أن بريطانيا كانت منغمسة تماما بمشكلات أوربا ، وصارت حرية العمل أمامها فى الشرق الأقصى ضئيلة ، ولا تســـمح لهـــا بأكثر من الاحتجاج •

١٧ نوفمبر زيارة اللورد هاليفـــاكس للمستشـــــار هتلر فى برختسجادن ، وكانت هـــذه الزيارة أول خطوة عملية فى سياسة التهدئة ، كما كان القصد منها معرفة مطالب المانيا بوضوح •

٢٠فبراير ١٩٣٨ استقالة انتونى ايدن ، وزير الخارجية ، وبطل سياسة الضمان الجماعى والعمل الجماعى كذلك • وكان السبب فى الاستقالة هو احتجاجه على رئيس الوزراء الذى حاول عقد اتفاق مع ايطاليا دون انتظار لتسوية المشـــكلة الأسبانية • وتولى وزارة الخارجية من بعـــده لـــورد هاليفاكس •

مارس قامت الحكومة البريطانية بدور ضئيل أثناء **الأزمـــة الخاصة بضم النمسا** ، وذلك نتيجة انتهاجها سياسة المسالمة بعد زيارة لورد هاليفاكس لهتلر ·

١٦ ابريل توقيع **الاتفاق بين انجلترا وايطاليا** ، وهي المعاهدة التي عمل لها منذ مدة مستر تشمبرلين(انظر ما سبق)· وكان تنفيذ هذه الاتفاقية يبدأ بعد أن يتم ســـحب المتطوعين الايطاليين من اسبانيا ·

٢٥ ابريل **توقيع الاتفاقية مع ايرلندا** ، ومداها ثلاث سنوات · أنهت الأحقاد التي استمرت عدة سنين · (انظر مايلي) ·

سبتمبر **الأزمة التشيكية الألمانية ، واتفاقيات ميونخ** (انظر ما يلي) قامت الحكومة البريطانية بدور رئيسي طـــوال هذه المشكلة ، وأرسلت **اللورد رنسيمان** وســـيطا للتوفيق · وعندما بلغت الازمة ذروتها ، طار تشمبرلين مرتين لمقابلة هتلر ، وأخيرا ذهب الى ميونخ ليوقع صك انتصار ألمانيا · وحصل تشمبرلين عن طريق المقايضة على **اتفاقية خاصة بالسلام مع المانيا**،وهي الاتفاقية التي اعتبرها مكسبا عظيما ، على حين نظر اليها آخرون بعين الارتياب · ويبدو أن الدافع الى تنازل تشمبرلين هو رغبته في الحـــد من مطالب الألمـــان القومية وشعوره بالنقص في استعداد انجلترا العسكرى ·

٢ نوفمبر **التصديق على التحالف الانجليزى الايطالى** المبرم فى ١٦ أبريل ، ثم وضعه موضع التنفيذ فى ١٦ نوفمبر · وتطلع تشمبرلين الى هذا الاتفاق على أنه وسيلة لارضاء موسولينى والحيلولة دون قيام تعاون وثيق بين برلين وروما ، وذلك على الرغم من عـــــدم تنفيذ الشروط الأساسية لهذا الحلف ·

١٧ نوفمبر — **توقيع الاتفاقيات التجارية بين بريطانيا العظمى وكندا والولايات المتحدة** ، بعد أن استغرقت المفاوضات لهذه الاتفاقيات بعض الوقت . واشتملت الاتفاقيات على تضحيات من جميع الأطراف ، وصارت دليلا على ازدياد التعاون بين الشعوب المتكلمة بالانجليزية .

١ ديسمبر — **اجراء تعداد عام من أجل الخدمة العسكرية** ، وكان هذا الاجراء اختياريا ولكنه صار خطوة هامة في سبيل الأهبة والاستعداد . وانطلقت الحكومة البريطانية في ميدان الاستعدادات ، بعد أزمة سنة ١٩٣٨ ، واشترت من الولايات المتحدة عددا كبيرا من الطائرات .

يناير ١٩٣٩ — **زيارة تشمبرلين وهاليفاكس لروما** ، وهي زيارة قيل انها استطلاعية ، ولكن لم تتمخض عنهـا نتائج ذات أهمية كبرى .

٣١ مارس — **التعهد الذي قدمته فرنسا وانجلترا الى بولندا** ، (انظر ما سبق) ، وهو الأمر الذي انهى سياسة التهدئة ، اذ تخلت انجلترا عن سياستهـا الخارجية التقليدية ، وكرست جهودها لبناء حلف دفاعي . وكان السبب في ذلك المفاجأة التي نزلت بانجلترا نتيجة استيلاء ألمانيا على تشيكوسلوفاكيا وممل ، وفزعها أيضا من تهديدات ألمـانيا لبولندا . وبعد غزو ايطاليا لألبانيـا منحت انجلترا ضمانات لليونان ورومانيا ، كما عقدت تحالفا لتبادل المساعدة مع تركيا . (انظر ما يلى) وأخـيرا ركبت انجلترا متن الصعب من الأمور ، وهو العمل على ضم روسيا الى جبهة السلام .

٢٧ أبريل — **وبدأت الحكومة البريطـانية في نفس الوقت التعبئة العامة** لمن هم بين سن ٢٠ و ٢١ ، لتزيد قواتها بمقدار

٤٠٠ر٣٠٠ رجل ، وحددت المصروفات الخاصة بالتسليح بمقدار ٣ بلايين دولار سنويا ٠

٢٨ ابريل أعلن هتلر الغاء الاتفاقية الانجليزية الألمانية البحرية لسنة ١٩٣٥ ، وذلك فى خطاب عام القاه فى الريستاغ ٠

١٧ مايو أعلنت بريطانيا **مشروعا جديدا عن فلسطين** (انظر ما يلى) ،وذلك بعد مفاوضات عقيمة مع العرب واليهود ٠ ولكن قابل الجانبان المشروع بالرفض ٠

وصل **الملك جورج** والملكة الياصابات **الى كندا فى** زيارة رسمية ، واتجها بعد ذلك **لزيارة الولايات المتحدة** (٨ - ١١ يونية) لتقوية الروابط الأنجلو سكسونية لمواجهة خطر الحرب فى أوربا ٠

٢٠اغسطس-١سبتمبر أزمة دانزج وبولندا (انظر ما سبق)

٣ سبتمبر نشوب الحرب العالمية بين انجلترا والمانيا ٠

ب — ايرلندا

٢٤-٢٩ابريل١٩١٦ قام ب٠ بيرس وحزب سن فاين **بثورة الربيع** ، اعتمادا على مساعدة من ألمانيا ٠ ولكن بريطانيا أخمدت هذه الثورة (انظر ما سبق) ٠

١٥ يونية ١٩١٧ تقرر منح الثوار **العفو الشامل سنة ١٩١٦** ٠

١١ يولية **اطلاق سراح ايمون دى فاليرا** ، رئيس حزب سن فاين، وانتخابه عضوا فى البرلمان ٠

٢٥ - ٢٧ أكتوبر وافق حزب سن فاين فى اجتماعه فى دبلن على دستور ينص على قيام جمهورية ايرلندا ، وانتخاب دى فاليرا **رئيسا لها** ٠

٦ مارس ١٩١٨ توفى **جون ريدموند** ، زعيم حزب القوميين الأيرلنديين بالبرلمان البريطانى .

١٧ ابريل **تقرير الخدمة العسكرية الاجبارية بايرلندا** . ترك الأيرلنديون البرلمان البريطاني ، ونظموا مقاومة لم يقدر لها النجاح .

١٨ مايو اعادة اعتقال **دى فاليرا** ، وبعض زعماء حزب سن فاين .

٢٥ يونية **الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية** .

١٤ ديسمبر نال مرشحو حزب **سن فاين** فوزا عظيما فى الانتخابات العامة للبرلمان البريطانى .

٢١ يناير ١٩١٩ قرر **اعضاء** البرلمان من **حزب سن فاين** مقاطعة جلسات البرلمان ، وجعلوا من أنفسهم **برلمانا لأيرلندا** (برلمان دايل ايريان) ، وأعلنوا استقلال ايرلندا .

٣ فبراير **هرب دى فاليرا** من السجن والتجأ الى الولايات المتحدة .

١٢ سبتمبر **اغلاق مجلس الديل** ، ومهاجمة مقر حزب سين فاين الأيرلندى .

٢٦ نوفمبر **القضاء على حركة سن فاين، وبداية الحرب** بين حزب السين فاين والقوات البريطانية ، وبدأ الهجوم على مراكز الشرطة ، واشعال النيران وغير ذلك من الأعمال المشابهة .

١٥ مايو ١٩٢٠ : وصلت النجدات البريطانية (السوداء والحمراء) ، وقامت بأعمال **بوليسية انتقامية** ، **واستمر النزاع** الوحشى عدة شهور .

٢٣ ديسمبر اعتمد البرلمان البريطاني قرار الحكومة الخاص بقانون ايرلندا ، وينص على أن يكون لكل من ايرلندا الشمالية والجنوبية برلمانها الخاص ، كما احتفظ كل منهما ايضا بممثليها في البرلمان البريطاني · عقد مجلس مشترك من الجانبين للنظر في شئون ايرلندا ، وللقيام بعمل مشترك في الشئون العامة ·

١٣ مايو ١٩٢١ الانتخابات · قبلت ايرلندا الشمالية قانون الحكومة ، ونفذت النظام الجديد · وفي جنوب ايرلندا نال حزب سن فاين ١٢٤ مقعدا من ١٢٨ مقعدا ·

٢٨ يونيه افتتاح برلمان ايرلندا الجنوبية ، وحضره من دون أعضاء البرلمان أربعة مندوبين عن حزب سن فاين · أعلن أعضاء سن فاين أنهم يمثلون برلمان دايل ايريان ، ورفضوا التسوية المقدمة ·

١٤ ـ ٢١ يولية عقد دي فاليرا وسير جيمس كريج (نيابة عن شمال ايرلندا) عدة مؤتمرات مع لويد جورج وغيره من ممثلي بريطانيا ، ورفض دى فاليرا أن تنال ايرلندا نظاما أشبه بنظام الدومنيون ·

١١ أكتوبر ـ ٦ ديسمبر انعقاد المؤتمر الثاني مع زعماء بريطانيا ، ولكن دى فاليرا لم يحضر هذا المؤتمر ، وتولى آرثر جريفث ، ومشيل كولنز المفاوضات نيابة عن سن فاين ·

٦ ديسمبر وقع ممثلو ايرلندا معاهدة مع الحكومة البريطانية ، ونالت ايرلندا بمقتضاها نظام الدومنيون ، وصارت دولة حرة (على حين احتفظت ايرلندا الشمالية بأوضاعها الحالية) ·

٨ ديسمبر رفض دى فاليرا التسوية التى أقرها جريفث ·

٧ يناير ١٩٢٢ **قبول مجلس دايل ايريان التسوية السالفة .**

٩ يناير **استقالة دى فاليرا ،** وتولى جريفيث رياسة المجلس التنفيذى ، وكولنز منصب رئيس الوزارة . صدق مجلس الدايل على المعاهدة (١٤ يناير) .

١٥ مارس **نظم دى فاليرا مؤتمرا جمهوريا جديدا ،** وقام بثورة ضد زملائه السابقين ، كما استأنفت القوات غير النظامية أساليب الاغتيال واشعال النيران ، مما سبق استخدامه ضد البريطانيين .

١٦ يونية حصل أنصار الحكومة على فوز عظيم فى الانتخابات .

١٢ اغسطس **وفاة آرثر جريفث .**

٢٢ أغسطس **اغتال الجمهوريون ميشيل كولنز .**

٩ سبتمبر تولى **وليم كوسجراف رياسة المجلس التنفيذى ،** وبدأ بفضل مساعدة **كفن أوهيجنز** سياسة الضغط الشديد على حركة دى فاليرا .

٢٥ أكتوبر **قبل مجلس دايل دستورا ،** ينص على قيام مجلسين (مجلس شيوخ مدته ١٢ سنة ، ويجدد ربع أعضائه سنويا ، وله حق الفيتو ، ومجلس نواب يتم انتخابه بواسطة الشعب ، وله سلطة تنفيذية فى الشئون المالية ، وينتخب هذا المجلس **رئيس الجمهورية**) .

٦ ديسمبر تنفيذ الدستور ، **واعلان قيام دولة ايرلندا الحرة رسميا .**

١٤ اغسطس ١٩٢٣ القت قوات الحكومة **القبض** على **دى فاليرا** ووضعته فى السجن .

١٠ سبتمبر دخول ايرلندا عصبة الأمم .

١٦ يولية١٩٢٤ اطلاق سراح دى فاليرا . رفض دى فاليرا وأتباعه دخول البرلمان ، وأداء قسم الولاء للملك .

٣ ديسمبر١٩٢٥ رسم الحدود مع دولة ايرلندا الحرة بعد مفاوضات طويلة . ولكن فشلت المقترحات الخاصة بالتوفيق ، ومن ثم تقرر الاحتفاظ بالحدود التى تم وضعها سنة ١٩٢٠ . أعفيت ايرلندا الجنوبية من الالتزام بأداء شطر من ديون انجلترا .

١١ مارس١٩٢٦ استقال دى فاليرا من زعامة حزب سن فاين .

١٠ يولية ١٩٢٧ اغتيال أوهجنز ، الشخصية الأولى فى الوزارة . ظهر استياء الشعب من مناورات الجمهوريين ، وصدر قانون صارم من أجل المحافظة على الأمن العـام ، ويطلب من المرشـــحين لمجلس الدايل أن يؤدوا أولا قسم بالولاء للملك .

١٢ أغسطس قبل دى فاليرا وغيره من زعماء الجمهوريين أداء القسم ، واستعادوا مقاعدهم فى مجلس الدايل .

١٥ سبتمبر اجراء الانتخابات ، ونال فيها حزب الحكومة ٦١ مقعدا مقابل ٥٧ للجمهوريين ، وبذلك فشلت الحكومـة فى الحصول على الأغلبية المطلوبة ، وكان عليها أن تعتمد على مساعدة المستقلين .

٢٧ مارس ١٩٣٠ :استقال كوسجراف ، ولكن تمت اعادة انتخابه سريعا (٢ ابريل ، ونال ٨٠ صوتا ، مقابل ٦٥ صوتا نالها دى فاليرا) .

اكتوبر ١٩٣١	صدر قانون جديد من اجل الأمن العام ، وذلك لمواجهة تجدد اضطرابات الجمهوريين ونشاطهم ، وكان الدافع عليه هو الضغط الاقتصادى • اعلان عدم شرعية الجيش الجمهورى وقيام المحاكم العسكرية للنظر فى الفتن والتدريبات غير المشروعة ، وغيرها •
فبراير ١٩٣٢	الانتخابات • حصل الجمهوريون على ٧٢ مقعدا مقابل ٦٥ مقعدا للحكومة • دعم نواب العمال موقف الجمهوريين ، وبذا حصلوا على الأغلبية •
مارس	انتخاب دى فاليرا رئيسا للجمهورية ، وقيامه باصدار مشروع يلغى قسم الولاء للملك ، ويبطل المقررات السنوية عن الأرض ، ويفرض ضرائب عالية من اجل الحماية الجمركية •
١٩ مايو	اصدر مجلس الدايل قانونا يلغى قسم الولاء للملك ، ولكن مجلس الشيوخ أوقف هذا القانون بأغلبية ساحقة •
يولية	نشبت الحرب الجمركية مع بريطانيا بعد مفاوضات طويلة وعقيمة ، بخصوص مقررات الأرض السنوية ، التى ألغتها الحكومة الايرلندية •
٢ يناير ١٩٣٣	حل دى فاليرا مجلس الدايل ، ونال حزبه أغلبية ملحوظة فى الانتخابات التى اعقبت حل البرلمان (٢٤ يناير) •
٣ مايو	الغى مجلس الدايل قسم الولاء للملك ، وقرر بعد ذلك أنه ليس من الضرورى الحصول على موافقة الحاكم العام لتنفيذ التشريعات ، واعتبر الالتجاء الى المجلس المخصوص البريطانى عملا غير شرعى •

٢٣ يولية | تشكيل الحرس الوطني (القمصان الزرقاء) لمعارضة جيش دي فاليرا الجمهوري .

٣ سبتمبر | اتحاد الحرس الوطني مع الحرس المركزي (حزب كوسجراف ، وتشكيل حزب ايرلندا الحرة بزعامة أوين أودوفي . قامت مرحلة من الاضطرابات والنزاع بين الطائفتين .

٢٢ سبتمبر | استقالة أودوفي ، وذلك رد فعل لاستياء العناصر المعارضة المعتدلة لأساليبه . وتولى كوسجراف زعامة حزب أيرلندا المتحدة .

١٩٣٤ - ١٩٣٥ | استمرار الحرب الجمركية ضد انجلترا وعانت فيها أيرلندا خسائر شديدة نتيجة ضياع أسواقها الخارجية وانتشار التذمر ، وحاولت الحكومة العمل على تشجيع تنويع المحصولات وبناء صناعة تكفي الاستهلاك المحلي . ولكن تلك الاجراءات لم تؤد الى نجاح ملحوظ .

يناير ١٩٣٥ | تم توقيع اتفاقية خاصة بالفحم والماشية مع بريطانيا العظمى ، ساعدت الأيرلنديين على التخلص على الأقل مما عندهم من الفائض من اللحوم .

يولية | قامت اضطرابات ضد الكاثوليك في بلفاست ، وترتب عليها طرد أسر كاثوليكية واضطهاد حكومة ايرلندا الحرة لها .

١٧ فبراير ١٩٣٦ | توقيع اتفاق تجاري بين انجلترا وايرلندا ، انهى الحرب الجمركية المهلكة . قبلت الحكومة الأيرلندية دفع مقررات الأرض السنوية .

يونية | الغاء مجلس الشيوخ . اقترح دي فاليرا دستورا جديدا يشتمل على الغاء منصب الحاكم العام .

٣ نوفمبر | أعاد الدستور الجديد مجلس الشيوخ ، ولكن باعتباره هيئة تنفيذية . تجاهلت ايرلندا العلاقات مع بريطانيا .

١٤ يونية ١٩٣٧ | موافقة البرلمان على مشروع الدستور ، وطرحه للتصويت العام .

١٦ يولية **تجميد الانتخابات للموقف ، وفوز حزب دى فاليرا بنصف المقاعد فقط .**

١٧ يناير١٩٣٨ **بدأت المحادثات بين الحكومة الايرلندية والبريطانية املا** في عقد تسويات أوسع .

٩ فبراير فاز الاتحاديون بنصر ساحق فى **الانتخابات التى جرت فى ايرلندا الشمالية** ، وضاع الأمل فى ادماج دولة ايرلندا الحرة مع شمال ايرلندا .

٢٥ ابريل **توقيع معاهدة مع بريطانيا العظمى لمدة ثلاث سنوات ،** تم الاتفاق على تأجيل مشكلة ألستر (ايرلندا الشمالية)، وتسوية المشاكل الأخرى الرئيسية . وتعهدت ايرلندا بدفع عشرة ملايين جنيه لمواجهة المطالب الخاصة بمقررات الأرض السنوية . وألغيت جميع الحواجز الجمركية التى قامت منذ زمن يسير . وفى مقابل ذلك أعادت بريطانيا لدولة ايرلندا الحرة الحصون الساحلية ، وهى كوبه ، وبيرهافن ولاوسويلى . ودعمت هذه المعاهدة روابط الصداقة بين ايرلندا وانجلترا ، ووافقت المعارضة الأيرلندية عليها ، واشتركت أيضا مع حزب الحكومة فى الانتخابات .

٤ مايو **تولى دوجلاس هايد أول منصب لرياسة الجمهورية** فى ظل الدستور الجديد ، وهو أحد زعماء حركة الثقافة الكلتية ، وبروتستنتى العقيدة . وكان انتخابه خطوة طيبة تقرب من ايرلندا الشمالية .

١٧ يونية **فاز دى فاليرا فوزا عظيما** فى الانتخابات ، وتولى رياسة الوزارة فى ظل النظام الجديد . زادت الروابط بين انجلترا وايرلندا بسبب ازدياد خطر الحرب ، وذلك على الرغم من الحاح دى فاليرا فى الاسراع بالمفاوضات الخاصة باتحاد ايرلندا الشمالية مع الجنوبية .

٣ -- الأراضي المنخفضة

أ — بلجيكا

قاست **بلجيكا** برغم أنفها أشد ويلات الحرب ، من دون الدول جميعها التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى • فبلغ مجموع خسائرها ما يزيد على ٧ بلايين دولار • ولكن سرعان ما ظهرت قوتها الخارقة للنهوض من كبوتها ، وعادت الى أحضان السلام • وتولى حكم الدولة سياسيا الأحزاب الكاثوليكية والاشتراكية • وكانت أعظم المشكلات الراهنة اذ ذاك هو طلب الفلمنكيين الاعتراف بلغتهم •

٩ مايو ١٩١٩ **أباح قانون جديد حق الانتخاب للجميع** ، ولطبقة معينة من النساء أيضا •

٣٠ مايو نالت بلجيكا بالاتفاق مع بريطانيا **الوصاية على جزء من افريقية الشرقية الألمانية** (رواندى أوراندى) ، وأخيرا وافقت عصبة الأمم على ذلك •

٢٨ يونية حصلت بلجيكا بمقتضى معاهدة فرساى على المقاطعات الألمانية في **ايوبن ، وملميدى ، وموسنت** •

١٦ نوفمبر **فقد الحزب الكاثوليكى أغلبيته الساحقة** في الانتخابات ، برغم بقائه أكبر الأحزاب (اذ نال ٧٣ مقعدا مقابل ٧٠ للاشتراكيين) •

٧ سبتمبر ١٩٢٠ **التحالف العسكرى مع فرنسا** • تم الاتفاق بين بلجيكا وفرنسا طوال السنوات التالية على المسائل ذات الأهمية الدولية •

٢٨ نوفمبر ١٩٢١ حصل **الحزب الكاثوليكى على الأغلبية** في الانتخابات •

١ يناير ١٩٢٢ صدر قانون يجعل اللغة الفلمنكية لغة رسمية على قدم المساواة مع الفرنسية •

١١ يناير١٩٢٣ غزت القوات الفرنسية البلجيكية اقليم الرور (انظــــر ما سبق) •

٢٧ يولية استخدام اللغة الفلمنكية فى جامعة غنت •

٣ أبريل ١٩٢٥ توقيع معاهدة مع هولندا ، وضعت حدا للمنازعات القائمة حول الملاحة فى نهر الشلد منذ زمن طويل •

٥ ابريل حصل الاشتراكيون على الأغلبية فى الانتخابات •

١٦ اكتوبر دخلت بلجيكا طرفا فى معاهدات لوكارنو (انظـــــر ما سبق) •

٢٢ مايو ١٩٢٦ توقيع معاهدة بين انجلترا وفرنسا ، أبطلت المعـاهدة السابقة لسنة ١٨٣٩ •

يولية الأزمة المالية • تقرر منح الملك سلطات استثنائية لـمدة شهور لحل الأزمة • تم خفض الفرنك البلجيكى وتثبيته ، وصدرت عملة جديدة هى « البلجا » ، تساوى خمســـة فرنكات بلجيكية •

٢٦ مايو ١٩٢٩ استرد الكاثوليك الأغلبية فى الانتخابات •

١٨ يولية ١٩٣٢ صدرت تشريعات لتنيظــم اســتخدام اللغة الجديدة • فصارت الفرنسية لغة الادارة فى مقاطعات الوالون على حين أصبحت الفلمنكية اللغة الرسمية فى اقليم الفلاندرز• وقامت مجموعتان من كبار الموظفين فى بروكســــل وبرابانت • تقرر استخدام اللغة الســائدة فى الاقليم للتدريس بالمدارس الثانوية •

١٩ يولية توقيع اتفاق الأوشي بين بلجيكا ولكسمبورج وهولندا ، حيث قبلت به الأطراف الثلاثة خفض الحواجز الجمركية بينها تدريجيا ٠

١٤ سبتمبر تقرر منح الحكومة سلطات استثنائية لمعالجة العجز المخيف في الميزانية ٠ تردد صدى الأزمة العالمية في بلجيكا ، بسبب ايقاف ألمانيا دفع التعويضات ٠ والتزمت الحكومة قاعدة الذهب ، كما حاولت مواجهة الموقف بخفض الرواتب ، وعقد القروض ، وزيادة الضرائب ٠

١٦ مارس١٩٣٣ اضطرت الحكومة الى اتخاذ اجراءات احتياطية بسبب انتصار الاشتراكيين الوطنيين في ألمانيا ٠ خصصت بلجيكا ١٥٠ مليون فرنك **للتحصينات على امتداد نهر الميز** ، وزادت منذئذ مخصصاتها الدفاعية ، وزادت مدة الخدمة العسكرية للمشاة من سبعة الى ثمانية عشر شهرا وذلك في ديسمبر سنة ١٩٣٦ ٠

١٧ فبراير١٩٣٤ توفي الملك البرت الأول في حادث وقع له عند تسلقه احد الجبال ، وقام ابنه خلفا له ٠

١٩٣٤ ــ ١٩٤٤ ليوبولد الثالث ٠

١٢ يولية حرمت الحكومة تشكيل وحدات حربية ، وارتداء المنظمات السياسية الملابس الرسمية ٠ وصدر قانون ضد **الحركة** الفاشستية المتزايدة ، وكذلك ضد جماعة **الميليشيا التابعة لحزب العمال** ، وحلت كلتا المنظمتين ٠

٢٥ مارس ١٩٣٥ شكل **بول فان زيلاند** ، وهو مالي مشهور ، **حكومة الوحدة الوطنية** ، ونالت سلطات مطلقة لمدة سنة لمعالجة الموقف المالي الميئوس منه ٠ وقام فان زيلاند بتخفيض قيمة « البلجا » بمقدار ٢٨ ٪ ، وحول الدين العام ، وعقد

اتفاقات تجارية ، واستطاع موازنة الميزانية . ولكن الاضرابات والقلاقل استمرت على الرغم من المجهودات السالفة .

٢٤ مايو ١٩٣٦ فاز الفاشست برياسة **ليون دجريلا في الانتخابات البرلمانية** ، وحصلوا على ٢١ مقعدا . قام فان زيلاند بتعديل حكومته .

٢٤ يونية **ووضع برنامجا اصلاحيا واسع النطاق** ، أشبه تقريبا بالجبهة الشعبية في فرنسا ، وينص هذا البرنامج على وضع حد أدنى للأجور ، وتحديد ساعات العمل في بعض الصناعات بحوالى ٤٠ ساعة اسبوعيا ، وإباحة الاجازات ، وزيادة مخصصات البطالة وغير ذلك .

١٤ اكتوبر **الغت بلجيكا التحالف العسكري مع فرنسا واستردت حريتها في العمل** . وجاءت هذه الخطوة نتيجة احتلال ألمانيا بلاد الرين مرة أخرى ورد فعل يدل على تصميم بلجيكا على الا تتورط مع ألمانيا بسبب ارتباطها بالتحالف الروسي الفرنسي .

٢٣ اكتوبر أعلنت الاحكام العرفية لوقف **نشاط الفاشست** ، واعتقال دجريل نفسه .

١٣ اكتوبر ١٩٣٧ بعثت **الحكومة الألمانية** رسالة الى بروكسل **تمنح بلجيكا ضمانا بعدم الاعتداء ، واحترام سيادتها** طالما تجنبت القيام بأي عمل حربي ضد ألمانيا . اعتبرت بلجيكا هذا التأكيد الالماني نصرا لسياسة الحياد التي اتبعتها .

٢٤ اكتوبر **استقال فان زيلاند** بعد اتهامه بالرشوة فيما يتعلق بالبنك الأهلي ، وشكل **بول جانسون** (من الأحرار) حكومة ائتلافية جديدة ، بعد ازمة وزارية طويلة .

١٣ مايو ١٩٣٨ سقطت وزارة جانسون ، وجاءت وزارة **ائتلافية** أخرى برياسة **بول سباك** (من الاشتراكيين المعتدلين) .

١٦ اكتوبر أسفرت الانتخابات البلدية عن ضياع التأييد الذى تمتعت به الجماعات المتطرفة سواء من اليمينيين أو اليساريين (فحصل الفاشست على ٥ ٪ فقط من المجموع الكلى) . ولكن فى نفس الوقت تعذر العمل على الحكومة المكونة من الكاثوليك والأحرار والاشتراكيين ، وظـــل الموقف مائعا .

فبراير – مارس ١٩٣٩ : وقوع **أزمة وزارية طويلة** بسبب الاخفاق فى الحصول على أغلبية برلمانية . وحل الملك البرلمان ودعا الى انتخابات جديدة ، عملا بمشورة وزارة بيرلوت . قرر الملك فى خطاب وجهه الى بيرلوت وقف المنازعات الحزبية أمام الخطر الذى يهدد الوطن .

١٢ ابريل أسفرت **الانتخابات** عن تغير كبير ، برغم انخفاض نسبة الفاشست فيها من ٢١ الى ٤ فقط .

١٨ ابريل شكل بيرلوت **وزارة كاثوليكية** .

٢٣ اغسطس دعا الملك ليوبولد الى **اقرار السلام** من أجل بلجيكا وهولندا والدول الاسكنديناوية . ولكن تمخضت هذه الدعوة عن لا شيء . أعلنت بلجيكا التعبئة ، ولكن أعلنت أيضـــا الحياد فى الحرب الأوربية التى نشبت فى ٣ سبتمبر (انظر ما سبق) .

ب — مملكة هولندا

أصاب هولندا كثير من الأضرار برغم عدم اشتراكها فى الحرب العالمية الأولى . وجاء ذلك نتيجة التدخل فى الشئون التجارية ، واضطرت الحكومة قبل نهاية الحرب الى الخضوع لقيود النظم التى وضعها الحلفاء ، وقدمت لهم سفنها كذلك .

٩ اغسطس ١٩١٩ صـــدر **قانون انتخابى جديد** ، وينص على اباحة التصويت لجميع الرجال والنساء من سن ٢٣ وأكبر . لانتخابات مباشرة لأعضاء البرلمان .

٢٣ يناير ١٩٢٠ رفضت الحكومة الهولندية طلب الحلفاء تسليم **امبراطور ألمانيا السابق وليم** ، الذى عاش فى عزلة فى أميرونجن أولا ، ثم فى دورن .

نوفمبر ١٩٢٦ - يولية ١٩٢٧ : قامت **ثورة شيوعية كبرى فى جاوة** ، وتم اخضاع جزر الهند الشرقية بصعوبة .

٤ ابريل ١٩٢٨ قام نزاع بين هولندا والولايات المتحدة على **جزيرة بالماس** ، بالقرب من الفلبين ، وقرر التحكيم وضعها تحت اشراف هولندا .

٢٢ ديسمبر ١٩٣٠ وقعت الدول الاسكندنياوية الثلاث ، وهى هولندا وبلجيكا ولكسمبورج **اتفاقيات أوسلو** . واتفقت الأطراف المتعاقدة على ألا ترفع الجمارك دون اخطار أو مشورة ، ووقعت بلجيكا ولكسمبورج معاهدة أوخى فى ١٩ يولية سنة ١٩٣٢ ، لزيادة خفض الجمارك ، وفى سنة ١٩٣٧ تجددت اتفاقيات أوسلو . وفى أول يولية ألغيت تلك الاتفاقيات التجارية .

٢٢ديسمبر ١٩٣١ قامت **الحكومة الهولندية** ، برغم تقاليد حرية التجارة، **برفع التعريفة الجمركية** ، وخصصت كميات للاستيراد لمساعدة المنتجات الزراعية ، وخاصة منتجات الألبان التى أدت الأزمة العالمية الى اصابتها اصابات بالغة .

٧ فبراير ١٩٣٣ وقوع **التمرد على ظهر سفينة التدريب « سيفن** بروفنسين » فى مياه جزر الهند الشرقية ، وذلك بسبب خفض الأجور ، ولكن انتهى التمرد أخيرا دون خسائر تذكر فى الأرواح .

٢٦ ابريل شكل **الدكتور كوليجين وزارة الأزمة** ،بعد الانتخابات، لمعالجة الموقف المالى الخطير ، ووقف حركات المتطرفين المتزايدة من اليمينيين واليساريين .

مايو ١٩٣٤ — حصلت الحكومة على سلطات استثنائيةلتنظيمالتجارة والصناعة ، فحددت الانتاج الزراعى ووضعت برنامجا للأشغال العامة لتخفيف حدة البطالة ، واتخذت اجراءات قاسية ضد المتطرفين ، وحرمت تولى الوظائف العامة على الاشتراكيين الوطنيين ، والاشتراكيين الثوريين ، والاشتراكيين ٠ولكن استمر عدد الاشتراكيين يتزايد وكذلك نفوذهم طوال سنة ١٩٣٥ ٠

١٩٣٦ اضطرت الحكومة الى تقوية حصونها على خطوط الدفاع بسبب التطورات فى ألمانيا ٠ وتعرضت جزر الهند الشرقية الهولندية للعدوان اليابانى نتيجة توسع اليابان فى الصين سنة ١٩٣٧ — ١٩٣٨ ، وجهدت هولندا على تقوية أسطولها فى الشرق الأقصى ٠

٧ يناير ١٩٣٧ زواج الأميرة جوليانا (وريثة العرش) من الأمير برنهارت، دوق بيترفيلد ٠

٢٦ مايو أسفرت الانتخابات عن خسارة كبيرة فى حركة الاشتراكيين المتطرفين ، وازدياد ملحوظ فى حزب الأحرار الديمقراطيين ٠

٣٠ يونية ١٩٣٩ استقالة وزارة كولينجين ، التى تم تشكيلها وسط المنازعات الحزبية العديدة ٠

٤ — فرنسا

لم تجد فرنسا فى استيلائها على الألزاس واللورين ، والانتداب على افريقيا وسوريا (انظر ما يلى) ما يعوضها عن خسائرها فى الحرب ، التى دارت رحاها على ارضها ٠ فالمعروف أن فرنسا فقدت ١٫٣٨٥٫٠٠٠ قتيل ، و ٧٠٠٫٠٠٠ جريح ، و ٢٫٣٤٤٫٠٠٠ بجراح

أخرى عديدة ، ٤٤٦٠٠٠ر٠٠٠ أسير أو مفقود • وكان معنى ذلك ان خسائر فرنسا في القوى البشرية فاق بكثير ما أصاب أية دولة محاربة أخرى • اذ قتل ما يزيد عـلى نصف الفرنسيين الذين تراوحت أعمارهم سنة ١٩١٤ فيما بين ٢٠ ، و ٣٢ سنة • وفضلا عن ذلك اشتملت الخسائر في الجهات الشمالية والشرقية من فرنسا على تدمير ٣٠٠٠٠٠ر٠٠٠ منزل ، وتخريب عدد آخر كبير ، وتدمير ٦٠٠٠ من المباني العـــامة ، و ٢٠٠٠٠ر٠٠٠ من المصانع ، حيث أصابها تدمير شديد او كامل ، كما هلك ١٣٦٠٠٠٠ر٠٠٠ رأس من الماشية ، أو وقعت مصادرتها ، كما خربت النـــيران آلاف الأفدنة المزروعة ومناطق الغابات • وتشرح هذه الارقام ضـــخامة الطلب الذي تقدمت به فرنسا للتعويضات في أعقاب الحرب • وقد وقفت هذه التعويضات ، التي أصابت كل بيت تقريبا في فرنسا ، حجر عثرة في سبيل اية تسوية أو اتفاق بين فرنسا وألمانيا عقب الحرب ، فضلا عن اعتقاد معظم الفرنسيين بأن ألمانيا وحدها هي المسئولة عن الحرب •

١٢ يولية ١٩١٩ **صدر قانون جديد للانتخابات** ، يبيح الانتخاب بالقائمة، والتمثيل النسبي • ومن ثم صار من المتعذر على أي حزب الحصول على أغلبية مطلقة •

١٦ نوفمبر **الانتخابات** ، وترتب عليها وقوع انشقاق في التحالف الذي سيطر على الحكومة برياسة كليمنصـــو ، وقامت « الكتلة القومية » وهي حزب اليمين (وتضم كليمنصو، وميراند ، وبوانكاريه ، وبريان) وحـــزب اليســـار بزعامة هريو • ولم ينضـــم الملكيون والاشـــتراكيون والشيوعيون الى هاتين المجموعتين • ولذا نالت الكتلة القومية الأغلبية في الانتخابات ، كما فازت في انتخابات مجلس الشيوخ في يناير ١٩٢٠ •

١٧ يناير ١٩٢٠ انتخابات رياسة الجمهورية ،وفيها انتصر بول‌ديزشانل، وسقط كليمنصو ، وجاء ذلك انعكاسا للرأى العـــام السياسى ، الذى رأى أن معاهدة فرساى ضعيفة جدا ٠

١٨ يناير استقالة كليمنصو ٠

١٩ يناير-٢٤سبتمبر وزارة اسكندر ميراند ٠

١٨فبراير-١٥سبتمبر١٩٢٠ رياسة بول ديزشانل للجمهورية ٠

٢٣ أبريل الحكم على جوزيف كايو ، رئيس الوزراء السابق بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، وعقوبات أخرى ، بعـــد اعترافه بالتعامل مع الأعداء ٠

١٥ سبتمبر استقالة الرئيس ديز شانل بسبب سوء صحته ٠

٢٣سبتمبر١٩٢٠-١١يونية١٩٢٤ تولى الرئاسة اسكندر ميراند ، وحاول أن يجعل هذا المنصب قوى المفعول ، كما فعل من قبل بوانكاريه ٠

٣٠ ديسمبر صوت الحزب الاشتراكى فى مؤتمر تور بالانضمام الى الشيوعية العالمية ٠

١٣ يناير ١٩٢١ حل الاتحاد العام للعمال بقـــرار من المحكمة ،وكانت هـــذه المنظمة مركز الحركات العمالية المتطرفة ، التى انضمت اليها اتحادات أخرى عديدة ٠

١٦ يناير - ١٢ يناير ١٩٢٢ وزارة أرستيد بريان ٠

١٩ فبراير توقيع المعاهدة اللغاعية مع بولندا ٠

٩ مارس توقيع معاهدة الصلح مع تركيا وانهـــاء الحرب فى قليقية ٠

٢٨ مايو — استئناف **العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان** (التى انقطعت سنة ١٩٠٤) .

٢٨ يونية — منحت الحكومة بالاتفاق مع شركات السكك الحديدية عدة امتيازات بأن ضمنت لها حتى سنة ١٩٥٠ ، ١٩٦٠ تغطية جميع المصروفات والأرباح،والمدفوعاتالأساسية .

١٥ يناير١٩٢٢–١يونية١٩٢٤ **تشكيلوزارةريموند بوانكاريه** ، وبرنامجها، يقضى بالزام ألمانيا بدفع التعويضات لمواجهة نفقات استصلاح الأراضى الخربة ، والتى أنفق عليها حوالى ٢٠ مليار فرنك .

١٥ ديسمبر — تطبيق **قانون تعويض العمال** لسنة ١٨٩٨ على العمال الزراعيين .

يناير ١٩٢٣ — **غزو اقليم الرور** (انظر ما سبق) .

١ ابريل — **خفض الخدمة العسكرية الاجبارية** الى سنة ونصف سنة .

٦ يناير ١٩٢٤ — نالت **الكنيسة الكاثوليكية** حقاسترداد املاكها القديمة، وذلك بمقتضى نظام « الهيئات الدينية » .

٢٥ يناير — توقيع **المعاهدة مع تشيكوسلوفاكيا** ، وتنص على تبادل المساعدة فى حالة الاعتداء من جانب طرف ثالث .

١١ مايو — نال حزب اليسار **فى الانتخابات** الأغلبية فى البرلمان، نتيجة فشل سياسة بوانكاريه فى الضغط على ألمانيا . استقال بوانكاريه .

١١ يونية — **استقال الرئيس ميراند** ، بسبب ضغط هريو ، زعيم الحزب الاشتراكى الراديكالى ، وهو أقوى حزب فى مجلس النواب ، اذ رفض هريو تشكيل الوزارة ما دام

ميراند رئيسا للجمهورية ، بدعوى أن هـــذا الرئيس تخلى عن الحياد التقليدى ، وانضم علنا الى اليمينيين .

١٣ يونية ١٩٢٤ الى يونية ١٩٣١ رياسة جاستون دومرج للجمهورية .

١٤ يونية - ١٠ أبريل ١٩٢٥ تولى ادوارد هريو رياسة الوزارة .

٢٨ أكتوبر الاعتراف القانونى بروسيا السوفيتية .

٢ فبراير ١٩٢٥ قطع التمثيل الدبلوماسى مرة ثانية مـــع الفاتيكان ، واتخاذ الاجراءات الخاصة بتمثيل الألــزاس واللورين احتجت جميع أحزاب اليمين على ســـــياسة الحكومة المعادية للبابا ، وتقرر أخيرا (مايو ١٩٢٥) اقامة سفارة الفاتيكان .

ابريل **نشوب الثورة فى مراكش** (انظر ما يلى) .

يولية **ثورة الدروز فى لبنان** على الحكم الفرنسى (انظر مايلى).

٢٦ يولية **توقيع الاتفاقية مع اسبانيا** للعمل المشترك فى مراكش.

١٦ اكتوبر **معاهدات لوكارنو** (انظر ما سبق)

٢٧ نوفمبر - ١٥ يولية ١٩٢٦ وزارات أرستيد بريان الثلاث .

١٠ يونية ١٩٢٦ المعاهدة مع رومانيا .

١٥ يولية **سقوط وزارة بريان** بسبب الازمة المالية . اذ انخفض الفرنك الى ما يساوى ٢ سنت . ولم تستطع الوزارة موازنة الميزانيـــة برغم فرض ضرائب جديدة . وزيادة ضريبة الدخل ، وكذلك لم تستطع اصدار سندات جديدة بسبب عدم الوفاء بالالتزامات القديمة . ثم ان دين الحرب والاسراف بعد الحرب وعجز ألمانيا عن دفع التعويضات جعل الامتناع عن الوفاء بجزء من الدين الوطنى أمرا محتما .

٢٨يولية١٩٢٦-٢٦يولية١٩٢٩ وزارات الاتحاد القومي برياسة بوانكاريه.
وبقاء بريان في منصب وزير الخارجية • اشترك ستة من الوزراء السابقين في تلك الوزارة • وفرضت الحكومة الجديدة ضرائب جديدة ، واتخذت اجراءات اقتصادية مشددة ، مما أدى الى توازن الميزانية ، وارتفع سعر الفرنك حوالى ٤ سنتات •

١٠ أغسطس أقر مجلس البرلمان مجتمعا على هيئة جمعية وطنية استهلاك الدين • وتخصيص الدخل من الضرائب على التبغ والتركات لسداد جزء من الدين القومى •

١٣ يولية ١٩٢٧ استمر العمل بالانتخاب « بالقائمة » •

١١ نوفمبر توقيع المعاهدة مع يوغسلافيا •

٢٨ مارس ١٩٢٨ خفض مدة الخدمة العسكرية الى سنة واحدة •

٢٢- ٢٩ أبريل حصلت حكومة الاتحاد القومى على الأغلبية في الانتخابات •

٢٤ مايو ادانة أربعة من أهل الألزاس من أنصار الحكم الذاتى ، لقيامهم بثورة ، وطالبوا بوضع خاص فى مجلس الهايمتشبوند •

٢٤ يونية انخفاض قيمة الفرنك من ٣ر١٩ سنت الى ٣ر٩٢ سنت ، محاولة مقنعة للتخلص من أربعة أخماس الدين القومى• وأصابت الطبقات العليا اصابة شديدة نتيجة هذا العمل ، مما يفسر معارضتها فيما بعد لأية محاولات أخرى لخفض العملة •

٢٧ أغسطس توقيع حلف كيلوج - بريان (انظر ما سبق)•

٢٧ يولية ١٩٢٩ استقالة بوانكاريه بسبب سوء صحته ، وأعقب ذلك قيام وزارات قصيرة الأمد اعتمدت على كتل برلمانية متغيرة أكثر من اعتمادها على كتل حزبية صحيحة •

٣٠ فبراير ١٩٣٠ توقيع المعاهدة مع تركيا ٠

٣٠ أبريل صدر قانون عام للتأمين على العمال بعد مناقشات استغرقت عدة سنوات ، اذ تضمن التأمين ، على ٩ ملايين عامل ضد المرض والشيخوخة والموت ٠ وأسهم العمال في ذلك بمقدار ٣٪ من أجورهم وأصحاب الأعمال بحصة مماثلة ، كما اسهمت الحكومة أيضا في بعض الأحوال ٠

٣٠ يونية انتهاء الجلاء عن الرين (انظر ما يلي) ٠

يونية ١٩٣١ - مايو ١٩٣٢ تولى بول دومر رياسة الجمهورية ، حيث تغلب على بريان بعد أن نفر منه اليمينيون بسبب محاولاته السلمية في المجال الدولي ٠ وفاة بريان (٧ مارس ١٩٣٢) ٠

٦ مايو ١٩٣٢ اغتال جورجولوف ، وهو مهاجر روسي مجنون، الرئيس دومر ٠

مايو ١٩٣٢ رئاسة البرت ليبران للجمهورية ٠

مايو فازت أحزاب اليسار بالأغلبية في الانتخابات ٠

يونية - ديسمبر وزارة ادوارد هريو الثانية ، ولكن استقال هريو بسبب رفض البرلمان الاقتراع بالموافقة على القوائم المقترحة لتسديد الديون الخاصة بالولايات المتحدة ، وأعقب ذلك تولى وزارات قصيرة الأمد ، وذلك في فترة مداها ١٣ شهرا ٠ وجهدت هذه الوزارات كلها على احتفاظ فرنسا بقاعدة الذهب والعمل على موازنة الميزانية دون أن تلجأ الى التضخم النقدي ٠

ديسمبر ١٩٣٣ قضية ستافسكي ، وهو أفاق روسي ، اشترك في ترويج صكوك مزيفة أصدرها بيت الودائع في بايون ٠

وحاول الهرب ، ولكن القى القبض عليه ، وعندما ضيق عليه المحققون الخناق أقدم على الانتحار • وأثار الملكيون والفاشيون هذه القضية لنشر الكراهية ضد الجمهورية، مما أعاد الى الأذهان قضية دريفوس • اذ ساد الاعتقاد بان كبار الموظفين والساسة انغمسوا في هذه القضية ، وان جريمتهم لم تكتشف ، لم تعرف الحقيقة أبدا •

٦ـ٧فبراير ١٩٣٤ وقوع **اضطرابات خطيرة في باريس** والمدن الأخرى بسبب قضية ستافسكي •

٨ فبراير **تشكيل وزارة ائتلافية برئاسة** رئيس الجمهورية السابق **دومرج** ، ضمت جميع الأحزاب عدا الملكيين ، والاشتراكيين والشيوعيين ، وذلك للحيلولة دون قيام حرب أهلية (الاضراب العام ١٢ ـ ١٣ فبراير) •

٩ أكتوبر **اغتيال اسكندر ملك يوغسلافيا في مرسيليا** ، ومعه أيضا وزير الخارجية **بارثو** • وكان الملك يقوم بزيارة واسعة لمدن أوربا وعواصمها لتكوين حلف قوي ضد ألمانيا النازية الناشئة •

نوفمبر **سقطت وزارة دومرج** ، بعد أن اقترح ادخال اصلاحات على الدستور ، تستطيع الوزارة بمقتضاه اجراء انتخابات جديدة ، كما هي الحال في انجلترا • وأعاد **فلاندن** تشكيل الوزارة الائتلافية •

٧ يناير ١٩٣٥ تم **الاتفاق بين فرنسا وايطاليا** حول افريقيا ، وقدمت فرنسا امتيازات عديدة لايطاليا (مثل الاعتراف بوضع الايطاليين في تونس ، وتعديل الحدود ، وامتلاك جزء من سكك حديد أثيوبيا) ، وكل ذلك بقصد تكوين جبهة قوية ضد خطر ألمانيا المتزايد •

مايو **سقطت وزارة فلاندن** ، بعد أن طلبت سلطات مطلقة لانقاذ الفرنك ، وأعقبتها وزارة لافال •

٣٠ مايو توقيع معاهدة التحالف مع روسيا السوفيتية • وحهدت الحكومة الفرنسية منذ مدة على اعادة التحالف الصغير ، والعمل على ضم بولندا وروسيا فى حلف شرقى كذلك للاحتفاظ بالوضع الراهن • ورفضت كل من المانيا وبولندا هذا الاقتراح • ولذا أسرعت حكومة فرنسا ، بعد اعلان ألمانيا اعادة تسليحها الى عقد تحالف مع روسيا ، ولكنه لم يلق ترحيبا من العناصر المحافظة فى فرنسا •

٢٧ يولية حصلت الحكومة على سلطات استثنائية مالية ، وقامت بسياسة تقشف ، ولكن وقعت اضطرابات بسبب خفض الرواتب •

٣ نوفمبر اندمجت الأحزاب الاشتراكية،وشكلت الاتحاد الاشتراكى الجمهورى ، وأقام هذا الاتحاد علاقات وثيقة مع الشيوعيين والاشتراكيين الراديكاليين ، وكونوا جبهة شعبية ، هدفها الاول مواجهة استفزازات العناصر الرجعية • (الكولونيل دى لاروك ، والصليب والنازى وغير ذلك) •

٢٨ ديسمبر قررت الحكومة حل الهيئات السياسية لمواجهة هذا الضغط الذى قام به اليساريون وسرعان ما اتخذ معظم هذه الهيئات صفة الأحزاب السياسية •

٢٢ يناير ١٩٣٦ سقطت وزارة لافال بسبب الشكوك التى ثارت حولها نتيجة موقفها المتأرجح نحو ايطاليا أثناء الأزمة الاثيوبية، واتهامها فيما بعد بمساعدة العناصر الرجعية • وشكل البرت سارو وزارة لم تكن أكثر من محاولة لسد الفراغ •

٣ مايو حصلت الجبهة الشعبية فى الانتخابات على الأغلبية فى مجلس النواب •

٥ يونية شكل **ليون بلوم** ، زعيم الحزب الاشتراكي **الوزارة الأولى للجبهة الشعبية** ، وكانت تتألف من الاشتراكيين الراديكاليين والاشتراكيين ، وتمتعت بمساعدة الشيوعيين · وصاحب هذا التطور الهام موجة من **الاضراب السلبي** (اشترك فيه ٠٠٠ر٣٠٠ عامل) ، مما ادى الى ظهور **برنامج لاصلاح اجتماعي** بعيد المدى · وكان هذا **الاصلاح الاجتماعي** ، يقرر العمل ٤٠ ساعة أسبوعيا (١٢ يونية) ، واعادة تنظيم بنك فرنسا ، ثم تأميمه أخيرا ، وحل الجماعات الفاشستية (٣٠ يونية) ، وتأميم صناعة الأسلحة (١٧ يولية) ، وجعل التحكيم اجباريا في مشكلات العمال ، وأن تكون الراحة بأجر أيضا · وهلل العمال لهذه الاجراءات باعتبارها تمثل فجر عهد جديد ، على حين عمد الى مقاومتها الرأسماليون وجماعات أصحاب العمل · وارتفعت الأسعار نتيجة ارتفاع تكاليف الانتاج . وتدهور الفرنك باطراد وهرب رأس المال من البلاد في مبالغ كبيرة · وفضلا عن ذلك اشتدت المتاعب المالية . **وازداد التوتر الدولي في الشئون الدولية** ، نتيجة احتلال ألمانيا لبلاد الرين ، وانتصار ايطاليا في الحبشة وانهيار عصبة الأمم التي اعتمدت عليها فرنسا كثيرا ، ونشوب الحرب الاهلية باسبانيا · وقد اضطرت الحكومة الفرنسية الى انفاق مبالغ هائلة لاعادة التسلح ، **وبناء الحصون على الحدود البلجيكية** ، وخاصة بعد عودة بلجيكا الى سياسة الحياد · اقتفى الرئيس بلوم أثر انجلترا في معالجة شئون اسبانيا وانتهج سياسة عدم التدخل · **فتور العلاقات الانجليزية الفرنسية** ، بسبب سياسة لافال تجاه ايطاليا ، الى حد أن بلوم رأى أنه لا بد من اعادة العلاقات الوثيقة مع انجلترا بأي ثمن ·

٢ اكتوبر صدر **قانون بخفض قيمة الفرنك** دون ان يحدد قيمة

الذهب فيه • أدى التعاون بين انجلترا والولايات المتحدة الى منع وقوع تقلبات عنيفة فى العلاقات الدولية •

مارس ١٩٣٧ **اضطر الرئيس بلوم الى اعلان ارجاء برنامج الاصلاح** الاجتماعى • ليرضى الجماعات الرأسمالية ، ويسهل عقد القروض الدفاعية الهائلة •

١٩ يونية رفض مجلس الشيوخ طلب بلوم بمنحه سلطات مالية استثنائية ، **واستقال بلوم • أعاد كاميل شوتان** تشكيل الوزارة ، وجعل بلوم نائبا له • وحصلت الحكومة الجديدة على السلطات المطلوبة ، وكرست نفسها للعمل الهائل ، وهو تنظيم الشئون المالية • وفى ذلك الوقت قام **المسيو ديلبس** ، وزير الخارجية بزيارة واسعة لحلفاء فرنسا فى الشرق دون أن يلقى أملا فى عقد حلف فعال ضد ألمانيا •

١٨ نوفمبر **اكتشاف مؤامرة ملكية ضد الجمهورية** ، نظمتها جماعة ارهابية اسمها « الكاجولار » ، وكانت قد أقامت خنادق حصينة ، وأعدت مخازن للأسلحة ، فضلا عن خطط سرية أخرى •

١٤ يناير ١٩٣٨ **خرج الاشتراكيون من الوزارة** ، وقام شوتان بتأليفها من الاشتراكيين الراديكاليين ، وقبل الاشتراكيون ذلك أول الأمر •

١٠ مارس **سقطت وزارة شوتان** عندما رفض الاشتراكيون منحها سلطات مطلقة •

١٣ مارس ــ ١٠ ابريل : **شكل ليون بلوم حكومة جديدة تضم الجبهة الوطنية ، بعد أن حاول عبثا تشكيل وزارة** ائتلافية

٦

لمواجهة الموقف الدولى الخطير • ولكن مجلس الشيوخ أسقط هذه الوزارة ، كما فعل مع الوزارة السابقة ، ولم يمنح بلوم الثقة المطلقة •

١٠ ابريل — أخلى بلوم الطريق لوزارة **ادوارد دلادييه** ، (الاشتراكى الراديكالى) ، وكان وزير الدفاع ، ويميل نحو اليمينيين • تقرر منح دلادييه سلطات محددة الى ٣١ يولية ، ولذا بدأ انخفاض الفرنك ، وانتهت موجة الاضرابات الجديدة • وأيد بلوم والاشتراكيون موقف دلادييه •

١٩ - ٢١ يولية — **زار جورج السادس ، ملك انجلترا باريس رسميا** ، وهى زيارة رائعة هدفها اظهار التضامن بين انجلترا وفرنسا لمواجهة محور برلين روما •

سبتمبر — **الأزمة الألمانية التشيكوسلوفاكية** (انظر ما يلى) • اقتفى دلادييه ووزير الخارجية بونيه سياسة انجلترا ، واستخدما كل وسائل الضغط الممكنة لحمل التشيك على الاذعان لمطالب ألمانيا ، برغم التصريحات العلنية والتأكيدات التى قدمتها فرنسا بأنها ستلتزم نصوص اتفاقاتها مع تشيكوسلوفاكيا • عبأت فرنسا جزءا من أسطولها وجيشها فى أثناء الأزمة ، وبدأت الاستعداد للحرب • غير أن فرنسا كانت تحبذ سياسة السلام ، ولذا لقى دلادييه استقبالا حارا عند عودته من ميونيخ ، على نحو ما وجده تشمبرلين • ولكن الأزمة كانت تعنى ضياع ثقة فرنسا عند حلفائها ، كما ضاعت قيمة التحالف الصغير ، وصارت الروابط بين فرنسا وبولندا وروسيا مجرد خيوط بالية • وفى نفس الوقت لم تلق فرنسا من انجلترا غير مجرد الوعد بالمساعدة ، ولذا بدأت السيادة الألمانية تحل محل النفوذ الفرنسى فى القارة الأوربية •

٤ أكتوبر حدوث قطيعة محققة بين حكومة دلاديه والاشتراكيين والشيوعيين ، بعد أن امتنع الاشتراكيون عن التصويت على اتفاقية ميونخ ، ورفضها أيضا الشيوعيون • وانتهت الجبهة الشعبية ، وتحولت الحكومة شيئا فشيئا نحو اليمينيين ، بحثا عن المساعدة •

١٢ نوفمبر أصدرت الحكومة عددا من القرارات تستهدف اصلاح الموقف المالى اليائس ، ومنها تعديل الأربعين ساعة المخصصة للعمل أسبوعيا ، فضلا عن أمور أخرى جوهرية • وترتب على هذه السياسة ظهور شعور سيىء ، خصوصا بين طبقات اتحادات العمال وأعضائها البالغ عددهم ٥ ملايين ، وانتشر من جديد وباء الاضراب بين العمال •

٣٠ نوفمبر انتهى الأمر بتقرير الاضراب الشامل لمدة أربع وعشرين ساعة احتجاجا على الحكومة • ولكن الحكومة اتخذت أهبتها لمواجهة هذا التهديد ، ففرضت الأوامر العسكرية على عمال السكة الحديد ، كما أخضعت المرافق العامة الأخرى لاشرافها • ولذا انهارت الحركة نظرا لتهديد الحكومة بمعاقبة القائمين على الاضراب ، ولم يشذ سوى عدد قليل من العمال قام بالاضراب فعلا • ولذا ألقى القبض على عدد من العمال وزعمائهم ، واتخذت الحكومة من ذلك سبيلا للقيام بعمل حازم ضد تنظيمات العمال ، كما استغلت حاجة الدفاع القومى ، وطالبت بزيادة الانتاج •

٦ ديسمبر توقيع حلف بين فرنسا والمانيا لضمان الحدود الراهنة (انظر ما سبق) ، ولذا لم يكن له سوى أثر طفيف فى فرنسا •

ديسمبر ١٩٣٩ ارتبط الحلف السالف بوقوع أزمة بين فرنسا وايطاليا ،

نتيجة مطالبة ايطاليا بالمستعمرات الفرنسية ، فضلا عن امتيازات أخرى • ولكن فرنسا وقفت موقفا حازما من مطالب إيطاليا الاقليمية •

يناير ١٩٣٩ قام دلادييه بزيارة قورسقة وتونس تأكيدا لموقف الحكومة السالف الذكر • وبعد غزو الفاشست الاسبان لمقاطعة قطالونيا ، بفضل مساعدة الايطاليين صارت فرنسا تواجه على حدودها قوة دكتاتورية جديدة •

مارس ازدياد التوتر بسبب استمرار التوسع الألماني في الشرق (انظر ما يلى) •

طلب دلادييه سلطات مطلقة في الحكم ، ونالها ، وهو أمر لم يسبق له مثيل في الجمهورية الثالثة • واستخدم رئيس الوزراء هذه السلطات للتعجيل بالتسلح ، وتنفيذ التعبئة العامة ، الى غير ذلك • اتخذت فرنسا موقف التصميم ، وانضمت في نفس الوقت الى بريطانيا في ضمان سلامة بولندا ورومانيا واليونان ، كما استخدمت نفوذها لاجتذاب روسيا الى جبهة عدم الاعتداء •

٢٣ يونية توقيع اتفاقية مع تركيا تقضى بالتنازل عن الاسكندرونة لتركيا وتنص على تبادل المساعدة •

٢٠ أغسطس ـ ١ سبتمبر : أزمة بولندا ـ دانزج (انظر ما سبق) ، وقفت فرنسا الى جانب انجلترا كتفا الى كتف •

٣ سبتمبر اعلان فرنسا الحرب على المانيا (انظر ما سبق) •

٥ — شبه جزيرة ايبريا

(ا) إسبانيا

تأثرت اسبانيا بالحرب العالمية الأولى برغم تجنبها ويلات تلك الحرب • فقامت بها تطورات هامة في

الصناعة الاسبانية وفي مراكزها بقطالونيا ، وذلك نتيجة طلب المحاربين للحديد والذخيرة ، وغيرها من السلع • وترتب على تطور الصناعة وقوع توتر بين الطبقات العليا الاقطاعية ، والتي أيدها الجيش والكنيسة ، وبين القوى الاشتراكية والفوضوية • وعمدت الحكومة من أجل ذلك الى النظام المركزي في الحكم من أجل مواجهة مطالب قطالونيا بسيادتها الاقليمية ، ولمواجهة المشكلة المراكشية ، وما تطلبه ذلك من مجهودات عسكرية كبيرة ، ونفقات مالية عظيمة • استمر العمل بنظم ما قبل الحرب أثناء الحرب وبعدها مباشرة أيضا ، مع وقوع تغيير في الوزارات ، وتبادل السلطة بين الأحرار والمحافظين •

٥ يولية ١٩١٧ قدم **النواب والاستقراطيون القطالونيون** طلبا لعقد جمعية تأسيسية لدراسة الحكم الذاتي وتقريره في قطالونيا •

٢٤ يناير١٩١٩ اجتماع **الاتحاد القطالوني** في برشلونة ، واعداد برنامج للحكم الذاتي • وعينت الحكومة لجنة لدراسة القضية ، ولكن القطالونيين رفضوا مشروع الحكومة ووصفوه بأنه غير عادل •

٢١ يولية ١٩٢١ وقوع **كارثة أنيوال** بمراكش ، وهي تمثل ذروة متاعب اسبانيا هناك • اذ أنزل أبناء الريف بقيادة **عبد الكريم** هزيمة فادحة بالأسبان البالغ عددهم ٢٠٫٠٠٠ وبقائدهم **سلفيستر** ، الذي انتحر ، بعد أن قتل ١٢٫٠٠٠ من جنوده • وأدت الكارثة الى أزمة سياسية ، وانتشرت المطالب الخاصة باجراء تحقيق لتحديد المسئولية • وتشكلت لجنة برلمانية ، اختفى تقريرها مباشرة بعد تقديمه للوزارة ١٩٢٢ •

١٢ سبتمبر ١٩٢٣ تمرد حامية برشلونة ، ونشوب حركة انفصالية ٠

١٣ سبتمبر قام الجنرال مجويل بريمو دي ريفيرا بحركة عسكرية ، بتأييد من الملك الذى ذهب الى فرنسا ٠ فاستولى على برشـلونة وشـكل حكومة دكتاتورية ، وأعلن الأحـكام العرفية فى سائر أنحاء البلاد ، وحل مجلس النواب ، وألغى محـاكم المحلفين ، وفرض رقابة شديدة عـلى الصحف ، وسجن المعارضين من الأحرار أو طردهم من البلاد (ومنهم ميجويل دى أونامونو ، وبلاسكوابانيز)٠

٧ فبراير ١٩٢٤ مؤتمـر طنجة (انجلتـرا وفرنسا واسبانيا) قـرر حياد طنجة وقيام حكومة دولية بها ٠

٣٠ يونية قام أهل الريف فى مراكش بثورة ثانية ٠

١٩-٢٨ نوفمبر قام الفونسو الثالث عشر وبريمودى ريفيرا بزيارة الى روما ردا على زيارة ملك ايطاليا وملكتها (يوليـة) ، وكشفت هذه الزيارة عن المجهودات التى تبذل لتدعيم العـلاقات بين اسبانيـا وحكومة ايطـاليا الفاشستية ، وتوج هذا العمل بمعاهدة الصداقة ، التى تم توقيعها فى ٧ اغسطس ١٩٢٦ ٠

٢٦ يولية ١٩٢٥ الاتفاق مع فرنسا للتعاون معا ضد أهل الريف ٠

٣ ديسمبر سـقوط النظـام الدكتاتورى بسبب ازدياد السـخط الشعبى ، وتم تعيين بريمودى ريفيرا رئيسا للوزارة كما شكلت وزارة عسكرية ٠

١١ سبتمبر ١٩٢٦ خروج اسبانيا من عصبة الأمم ، ثم سحبت هذا القرار فيما بعد (٢٢ مارس ١٩٢٨) ٠

٢ نوفمبر قام المتآمرون من أرض فرنسا بحركة عسـكرية فى قطالونيا ٠

٩ فبراير١٩٢٧ انعقاد مؤتمر دولى فى باريس للنظر فى طلب اسبانيا ضم طنجة الى المنطقة الاسبانية ·

٣١ مايو اجتماع **المجلس الاستشارى** لوضع مشروع الدستور الجديد ·

يولية **انتهاء الحملة الفرنسية الاسبانية فى مراكش ·**

٣ مارس١٩٢٨ موافقة فرنسا على منح اسبانيا نصيبا كبيرا فى ادارة طنجة ·

٢٩ يناير ١٩٢٩ قامت ثورة فى سيودادريل ، اعلانا على السخط ضد الأحزاب العسكرية ·

١٧ مارس اغلاق جامعة مدريد وعدد آخر من الجامعات لوضع حد لمقاومة الطلبة والمثقفين ، وثوراتهم ·

٢٨ يناير ١٩٣٠ **استقال بريمودى ريفيرا** يائسا ومريضا (وفاته ١٦ مارس) ·

٣٠ يناير قامت حكومة **جنرال داماسو بيرينجير** ، وحاولت التوفيق فى السياسة الداخلية ، فمنحت عفوا شاملا ، وحلت برلمان بريمودى ريفيرا ، واقرت المنظمات الحكومية المحلية ، واعترفت بالحقوق القضائية ، ووعدت الحكومة أيضا باجراء انتخابات عاجلة لانتخاب البرلمان · ولكن استمرت الاضرابات **ونادى زعماء الجمهوريين علنا بسقوط الملكية والدكتاتورية** (خطاب **الكالا زامورا** ١٣ ابريل) **ومجسويل دى أونامونو** فى ٤ مايو ، **ومارسيلينو دومنجو** فى ٢٤ يونية) ، وصار الطابع السائد ، بعد الغاء الرقابة (سبتمبر) هو كثرة النقد والمظاهرات ·

١٢-١٣ ديسمبر تمردت حامية جاكا وطالبت بالجمهورية ، ولكن تم القضاء على هذا التمرد بعد صعوبة .

١٥ ديسمبر اعلان الأحكام العرفية فى البلاد مرة ثانية ، تم قصرها على مدريد وحدها .

٨ فبراير١٩٣١ أعلن الملك عودة الدستور ، وحدد شهر مارس لاجراء انتخابات البرلمان . ولكن الجماهير طالبت بمجلس دائم واستقال برنجير .

مارس أجرت الحكومة الانتخابات فى المدن والأقاليم ، ووعدت بمجلس دائم .

١٢ ابريل اسفرت الانتخابات فى المدن عن فوز ساحق للجمهوريين ، ونادى الكالا زامورا ، زعيم الجمهوريين بعزل الملك .

١٤ ابريل غادر الملك ألفونسو اسبانيا دون أن يتنازل عن العرش ، قائلا انه ينتظر كلمة الشعب . وشكل الكالا زامورا حكومة وطنية ، ونصب نفسه رئيسا .

٢٨ يونية أسفرت انتخابات المجلس الدائم عن حصول التحالف الجمهورى الاشتراكى على الأغلبية .

١٢ نوفمبر أعلنت لجنة من المجلس اتهام الفونســو الثالث عشر بالخيانة العظمى، ومنعت عودته الى البلاد ، وتمت مصادرة الممتلكات الملكية .

٩ ديسمبر اقرار الدستور الجديد ، وينص على منح حق الانتخاب للجميع ، وتشكيل مجلس نيابى واحد ينتخب كل أربع سنوات ، ويختار رئيس الجمهورية بواسطة هيئة انتخابية ، تشمل أعضاء البرلمان ، وعددا آخر مساويا لهم يتم اختيارهم عن طريق التصويت العام ، ومدة رياسة

الجمهورية ست سنوات • ولا يصح ترشيح أحد رجال الجيش لهذا المنصب ، ولا أحد من رجال الدين • والحكومة مسئولة أمام البرلمان • وأعلن الدستور الجديد الحرية الدينية التامة ، وفصل الكنيسة عن الدولة ، وجعل التعليم علمانيا ، وأمم ممتلكات الكنيسة ، وحل جماعة الجزويت (يناير ١٩٣٢) ، واستولى على ممتلكاتها ، ومنح قطالونيا نوعا من الحكم المحلى ، وأباح للحكومة سلطة نزع الملكيات الخاصة ، وأخضع الاقطاعات الكبيرة للنظام الاشتراكى ، وأمم المرافق العامة •

١٠ ديسمبر — انتخاب الكالا زامورا أول رئيس للجمهورية ، ولكنه استقال فى اكتوبر احتجاجا على التطرف فى التشريعات المناهضة لرجال الدين • ثم تولى مانويل آذانا رياسة أول وزارة فى ظل الدستور . واستمر المجلس الوطنى يمارس وظيفته باعتباره أول برلمان منتظم •

١٠ أغسطس ١٩٣٢ — قام الجنرال خوسيه سان جورجو بثورة ، واستولى على اشبيلية ، ولكن أخمدت القوات الوطنية هذه الثورة سريعا والتى كانت عنوانا على المعارضة الكبرى للتشريعات الجديدة • مصادرة أموال الثوار وتوزيعها على الفلاحين مباشرة •

٢٥ سبتمبر — صدور ميثاق قطالونيا للحكم الذاتى • أعد هذا الميثاق زعماء الحكم الوطنى بعد الثورة وحصلوا على موافقة القطالونيين عن طريق استفتاء شعبى (أغسطس ١٩٣١) • واضطرت الحكومة الى دراسة هذا الميثاق ثم قبوله بعد اضطرابات عديدة ، وفوضى فى ذلك الاقليم • وقرر أن يكون لقطالونيا رئيسها الخاص ، وكذلك برلمانها ، وحكومتها التى لها حق فرض الضرائب فضلا عما تمتعت به من سلطات أخرى • واجتمع البرلمان القطالونى لأول مرة فى ديسمبر • وأعقب هذه الحركة الناجحة قيام حركات أخرى مماثلة ، نادى بها البسقاوية ، وغيرهم من أنصار النزعات الاقليمية •

٨ يناير ١٩٣٣ — قامت ثورة راديكالية (الاشتراكيون المتطرفون) فى برشلونة ، وامتدت الى مدن أخرى كبيرة • أخمدت قوات

الحكومة هذه الحركة بنجاح ، ولكنها كشفت عن نفاذ صبر الطبقات الدنيا بخصوص حركة الاصلاح الاجتماعي ·

٢٣ ابريل أسفرت الانتخابات في المدن عن ميل نحو اليمينيين ·

١٧ مايو صدر قانون اشتراكي ينص على أن يكون رؤساء الفرق الدينية جميعا من الاسبان ، وحرمان رجال الدين من الاشتغال بالتجارة والصناعة ، والغاء المدارس الكنسية ، وتحريم تولى الفرق الدينية التعليم المدنى ، وتاميم ممتلكات الكنيسة ، وان كان قد ترك لرجال الدين الاشراف على تلك الممتلكات · قامت احتجاجات شديدة على تلك القرارات من قبل البابا ·

٨ سبتمبر انتخاب محكمة الضمانات الدستورية ، (وهي هيئة تفحص التشريعات ، وتحمى الحرية المدنية) ، وأسفرت بدورها عن اتجاه نحو اليمينيين ·

١٩ نوفمبر أسفرت الانتخابات الأولى المنظمة لمجلس النواب عن فوز الأحزاب اليمينية بنحو ٤٤٪ من المقاعد ، وحصلت الأحزاب اليسارية على ٢١ ٪ فقط · ولذا قامت سلسلة من الحكومات الائتلافية ، كانت كلها عاجزة وغير محبوبة ·

٩ ديسمبر ثورة النقابيين الفوضويين فى برشلونة ، واخمادها بعد قتال دام عشرة أيام ·

١٤ يناير ١٩٣٤ أسفرت الانتخابات القطالونية عن فوز الجماعات اليسارية المعتدلة ، وهو أمر يدل على كراهية المحافظين عموما فى اسبانيا ، وتولى لويس كومبانيز رياسة قطالونيا ·

ابريل قام الاشتراكيون باضطرابات كبيرة فى برشلونة ، مما

زاد فى التوتر مع مدريد ، ولم يتم اخماد هذه **الاضطرابات** الا بعد صعوبة ·

٤ اكتوبر — قيام **حكومة اليجاندارو ليروكس** ، واشتراك الحزب الكاثوليكي الشعبي فيها برياسة **جل روبلز** · كان هذا الحزب حليفا للملكيين ويعتبر أيضا حزبا دينيا فاشستيا دون جدال ·

٥ اكتوبر — أعلنت الأحزاب اليسارية **اضرابا عاما** احتجاجا على الأعمال الرجعية ضد الجمهورية الديمقراطية الاشتراكية ·

٦ أكتوبر — أعلن الرئيس **لويس كومبانيز القطالونى استقلال قطالونيا** · ولكن قوات الحكومة أخمدت هذه الثورة ، ثم أخمدت فتنة قام بها **رجال المناجم فى اشتريس** ، التى أعلنت النظام الشيوعى فيها · وتم اخماد الثورة فى اشتريس فى وحشية بالغة ، وتقرر تأجيل النظر مؤقتا فى وضع قطالونيا ، نتيجة الثورة التى قامت بها (١٥ ديسمبر) ·

سبتمبر ١٩٣٥ — **سقوط وزارة ليروكس** ، وقيام وزارات قصيرة العمر ، كانت كلها تحت رحمة اليمينيين ·

٦ يناير ١٩٣٦ **حل البرلمان** ·

١٦ فبراير — **اجراء الانتخابات** · اشتركت الأحزاب اليسارية (وهى الجمهوريون ، والاشتراكيون المتطرفون، والشيوعيون) فى جبهة وطنية ، ونالت فوزا ساحقا على الجمهوريين المحافظين ورجال الدين والملكيين · وشكل **أزانا وزارة جديدة** (١٩ فبراير) أعلنت العفو العام مباشرة ، وتعهدت **باعادة السيادة القطالونية** ، واستأنفت برنامج الاصلاح الاجتماعى (توزيع الأراضى ، زيادة المدارس وغير ذلك) ، وصارت هذه السياسة مناهضة لرجال الدين ·

١٠ ابريل **اقترع البرلمان على خلع الرئيس زامورا ، لأنه تجـاوز سلطاته .**

١٠ مايو **انتخاب مانويل آزانا رئيسا للجمهورية .**

١٨ يولية **نشوب الحرب الأهلية الاسبانية الكبرى .** بدأ الصراع بثورة قادة الجيش في مليلة بمراكش الاسبانية ، ثم امتـدت سريعا الى حاميـات مدن الساحل الاسبانى (قادس ، اشبيلية ، سرقسطة ، برجوس ، وغيرها) وكانت الحكومة مشغولة بمشكلاتها في مدريد ، مما أتاح النجاح المبكر لتلك الثورة . اتحدت جميع الأحـزاب اليسارية في المقاومة ، وأعلنت الحكومة **مصادرة ممتلكات رجال الدين جميعا** (٢٨ يولية) . استطاع قادة الثورة وهم الجنرال **فرنسسكو فرانكو** ، والجنرال **اميليو مولا** (**أما** الجنرال **سانجورجو** فقد لقى مصرعه منذ البداية في حادثة جوية) الحصول على تأييد غالبية الجيش ، والقوة الجوية ، كما كان تحت تصرفهم فيالق مغربية كبيرة . وفي ٣٠ يولية شكلوا **حزبا عسكريا** في مدينة برجوس للدفاع عن الوطن . **وتدخلت القوى الخارجية منذ أول الأمر ، وصارت اسبانيا ميدانا للقوى المتنافسة .** فانضم المتطوعون الألمان والايطاليون للثوار ، على حين أمدت روسيا الحكومة بالعتاد والمستشارين .

١٥ أغسطس استولى الثوار على **باداجوز** ، وبدأوا زحفهم الكبير شرقا الى نهر التاجة عبر تالافيرا **وطليطلة** ، (أنقذت القوات الملكية هـذه المدينة في ٢٨ سبتمبر ، بعد حصار دام عشرة أسابيع لقلعة الكازا الشهيرة) .

٤ سبتمبر استولى الثوار على **ايرون** في الشمال ، وفي نفس الوقت تشكلت في مدريد حكومة شعبية برياسة **لارجو كاباليرو** ، واشترك فيها القطلانيون والبسقاوية ، كما انضم اليها النقابيون الفوضويون .
استولى الثوار على **سان سباستيان** في ١٢ سبتمبر .

١٠ اكتوبر — عين الثوار الجنرال فرنسسكو فرانكو رئيسا للدولة اسبانيا ٠

٨ اكتوبر — قبلت الحكومة منح البسقاوية الحكم الذاتي ، وتأسست بذلك أول حكومة علنية للبسقاوية ، بزعامة **اجوير** ٠

٦ نوفمبر — بدأ حصار الثوار لمدريد٠وانتقلت الحكومة الى برشلونة٠ سيطرت القوات الحكومية على العاصمة ، برغم القتال العنيف في ضواحي المدينة ، والغارات الجوية ، وانتهى هجوم الثوار بالتوقف التام ٠

١٨ نوفمبر — اعترفت المانيا وايطاليا بحكومة الجنـــرال فرانكو ٠ واستمرت بريطانيا وفرنسا في سياسة فرض الحظر على الامدادات للحكومة الشرعيـــة ، ومحاولتهما جمع كلمة الدول على **عدم التدخل** ، خوفا من تحول الأمر الى حرب شاملة عامة٠ وافقت سبع وعشرون دولة من بينها ألمانيا وايطاليا على الاشتراك في لجنة تنعقد في لندن تقرر عدم التدخل ٠ ووضع مشروع للاشراف على عدم التدخل ، ولـــكن أخفق هذا المشروع ، كما فشـــلت الوســـائل الســـابقة ، في منع الدول الراغبة في التدخـــل ، من المشاركة في الحرب ٠ مالت الحكومة الايطالية علنا الى مساعدة الجنرال فرانكو ، وصار لها أخيرا في اسبانيا قوات يتراوح عددها من ٥٠٠٠٠ الى ٧٥٠٠٠ جندى ٠

٨ فبراير١٩٣٧ — استولى الثوار على ملقة بمساعدة الايطاليين ، ولـــكنهم أخفقوا في قطع الطريق من مدريد الى برشلونة ٠

١٨ مارس — انزل الجيش الملكي هزيمة بالقوات الايطالية عند برهويجا، واستولى على ذخائر عظيمة ٠ وتحول الثوار نحو الشمال

وركزوا هجومهم على بلباو بعد فشل جهودهم فى عزل مدريد .

١٧ مايو **قامت حكومة جديدة برياسة جوان نجرن** بدلا من وزارة لارجو كاباليرو . وكان نجرن ممثلا للاشتراكيين ، ولكنه أخذ اعضاء من الأحزاب اليسارية الأخرى (عدا الاشتراكيين المتطرفين) ، وكانت وجهة نظر الحكومة الجديدة هو ضرورة العمل على كسب الحرب قبل اتساع نطاق الثورة الاجتماعية . وضمت الوزارة جميع وزراء الدفاع فى اتحاد **برياسة انداليشيو بريتو** .

٣١ مايو **قامت أربع سفن المانية بضرب الميرة** ، انتقاما لغارة جوية شنها الملكيون على « أراضى المانية » .

١٨ يونية استولى الثوار على بلباو بعد عدة أسابيع من القتال العنيف وغارات جوية متواصلة . وانهارت مقاومة البسقاوية واندفع الثوار الى سانتاندر .

٢٣ يونية **خرجت ألمانيا وايطاليا على نظام الدوريات المحايدة** على شواطىء اسبانيا ، احتجاجا على رفض الدول الأخرى منح تعويض عن الغارة على الأراضى الألمانية . ورفض كل منها أيضا فرض حراسة تقوم بها انجلترا وفرنسا . ولذا اشتد التوتر الدولى،وضغطت انجلترا على فرنسا ، لتكف عن فتح الحدود لتموين القوات الملكية . وانتشرت القرصنة فى تلك الأثناء فى غرب البحر المتوسط ، وهاجمت غواصات مجهولة السفن والبوارج البريطانية أيضا . عقدت الحكومة البريطانية **مؤتمر نيون** ، واستطاعت بمساعدة فرنسا تنظيم دوريات جديدة وحاسمة ضد القرصنة (انظر ماسبق).

٢١ أكتوبر **سيطرت قوات فرانكو اخيرا على جيجون** ، وحطمت

مقاومة اشتريس ، وأكملت **فتح الجهـــات الشمالية الغربية** ٠

٢٨ أكتوبر انتقلت **الحكومة الاسبانية من بلنسية الى برشـــلونة** بعد اخضاعها الحكومة القطلونية لسيطرتها ٠

٢٨ نوفمبر أعلن فرانكو **فرض الحصار البحرى** على جميع شواطىء أسبانيا ، واتخذ من جزيرة ميورقة قاعدة لعملياته ٠

٥ ديسمبر **قام الملكيون بهجوم لاسترداد تارويل** ، وسقطت فى أيديهم فى ١٩ ديسمبر ٠ ونتيجـــة ذلك حول الثوار عملياتهم الى النواحى الشـــمالية الشرقية ٠ وفشلت قوات الحكومة فى متابعة الهجوم بسبب قلة **مؤنها** ٠

١٥ فبراير ١٩٣٨ **استردت قوات فرانكو مدينة تارويل** ، وانطلقت الى الشاطىء ٠

١٥ ابريل **استولى الثوار على فينا روز على الشـــاطىء** ، وعزلوا بذلك الأراضى الملكية فى قشتالة عن برشــــلونة ، وقطالونيا ٠ ونشبت معركة هائلة على امتداد نهر ابرو ، استمات فيها الطرفان المقاتلان طوال الصيف ٠ سحب موسولينى بعض قواته من اسبانيا ، بمقتضى **الاتفاق الانجلو ايطالى** (انظـر ما ســـبق) ، ولكن بقى فى اسبانيا قوات ايطالية كبيرة تقدر بنحو ٤٠٫٠٠٠ مقاتل ٠

٢٣ ديسمبر **بدأ زحف الثوار الكبير فى قطالونيا** ، وارتدت القوات الملكية تدريجيا برغم المقاومة العنيفة الى برشلونة ٠

٢٦ يناير ١٩٣٩ **استولت قوات فرانكو** بمســـاعدة الايطاليين عـــلى **برشلونة** ، وانهارت مقاومة الملكيين اذ ذاك ، وسيطر الثوار خلال بضعة اسابيع على جميع أنحاء قطالونيا ٠

عبرت ما يقرب من ٢٠٠٫٠٠٠ من قوات الملكيين الحدود الفرنسية ، وتم هناك تجريدها من السلاح .

٢٧ فبراير **اعترفت انجلترا وفرنسا أخيرا بحكومة الجنرال فرانكو،** بدون قيد أو شرط . وعلى هذا

٢٨ فبراير **استقال الرئيس زانو من منصبه** ، وكان اذ ذاك لاجئا في فرنسا . وعارض نيجرن رئيس الوزراء مجهودات فرنسا وانجلترا لانهاء الحرب الأهلية ، وذلك اعتمادا على العناصر الراديكالية باسبانيا . ولكن

٦ مارس **قام انقلاب عسكرى فى مدريد بقيادة سـجسموند كازادو** . وأطاح بنيجرن وأتباعه ، الذين هربوا الى فرنسا جوا . وفى ذلك الوقت تم فى مدريد تشكيل **مجلس دفاع وطنى** جديد برئاسة **الجنرال خوسيه مياجا** (الذى دافع عن مدريد سنة ١٩٣٦-١٩٣٧) . وهرب الأسطول الجمهورى من قرطاجة ولجأ الى ميناء بنزرت بتونس ، وسلم نفسه هناك ، وقامت السلطات الفرنسية بالتحفظ عليه . التزم النظام الجديد فى مدريد بسياسة « السلام الشريف » ، ولكن اصطدمت هذه **السياسة مباشرة مع الشيوعيين** فى العاصمة ، ونشبت حرب أهلية فرعية داخل الحرب الأهلية الكبرى . وأخيرا تمت هزيمة الشيوعيين ، وقام مياجا بمجهودات للاتفاق مع فرانكو . ولكن مجلس الدفاع الوطنى اضطر الى التسليم دون قيد أو شرط بعد فشله فى الحصول على الضمانات المطلوبة .

٢٨ مارس **انتهت الحرب الاهلية باستسلام مدريد وبلنسية .** وراح ضحية هذه الحرب ٧٠٠٫٠٠٠ نفس على أرض المعارك ، كما أعدم ٣٠٫٠٠٠ شخص ، وهلك ١٥٫٠٠٠

في الغارات الجوية . وشكل فرانكو محاكم خاصــة أدانت مئات من القادة الملكيين ، برغم مجهودات فرنسا وبريطانيا لتخفيف الحــكم عنهم . واعترفت الولايات المتحدة بالنظام الجديد (١ أبريل) .

٧ أبريل أعلنت اسبانيا **انضمامها الى التحالف الألماني الايطـــالي المناهض للشيوعية .**

٢٠ مايو – يونية وجــدت الدول الديمقراطية شــيئا من العزاء في **انسحاب القوات الايطالية والالمانية** من اسبانيا ، بعد أن قامت بعرض عسكري في مدريد الحربة . وكان لالمانيا عنــد عودة جندها حــوالى ١٠٫٠٠٠ رجــل معظمهم من سلاح الطيران والدبابات .وساعدت هذه القوات ، ومعها المتطوعون الايطاليون ، الجنرال فرانكو في نقل القوات اللازمة من مراكش في الأيام الأولى للحرب ، كما قامت بدور هام في العمليات الحربية العديدة التي جرت فيما بعد .

٣ سبتمبر أعلنت اسبانيا بقاءها على الحيـــاد في الصراع الاوربي الكبير حول دانزج وبولندا .

(ب) البرتغال

٢٣ نوفمبر ١٩١٤ اقترح المجلس الوطني البرتغالي بالانضمام الى انجلترا وفرنسا في الحرب ضد المانيا ، ولكن تأخر تنفيذ هذا القرار .

٢٨ يناير – ١٤ مايو ١٩١٥ وكان السبب في هذا التأخير قيام **ثورة دكتاتورية** قادها **الجنرال بيمنتا دي كاســترو** ، الــذي كان يمثل حزبا في الجيش مواليا لألمانيـــا . **ولكن قامت ثورة** ديمقراطية في ١٤ مايو ، وطردت هذا القائد .

١٩١٥ - ١٩١٧ تولى برناردينو ماخادو رئاسة الجمهورية بعد استقالة الرئيس ارياجا .

٩ مارس ١٩١٦ اعلنت المانيا الحرب على البرتغال ، بعد استيلائها على سفن ألمانية في ميناء لشبونة . وأعدت البرتغال حملة الى خارج البلاد ، وصلت فرنسا في ٣ فبراير ١٩١٧ ، واتخذت مواقعها في مكان محدود على الجبهة .

٥ ديسمبر ١٩١٧ قام الجنرال سيدونيو بايس بثورة أخرى موالية لألمانيا ، وألقى القبض على رئيس الجمهورية ونفاه خارج البلاد وجعل نفسه رئسا مطلق السلطان .

١٤ ديسمبر ١٩١٨ اغتيال أحد الراديكاليين بايس ، وأعاد النظام الديمقراطي . ولكن استمر الموقف مضطربا ، وعجز النظام الديمقراطي عن أداء مهامه على خير وجه في بلد ما زال ٦٥٪ من أهله أميين . وتعاقبت الوزارات الواحدة بعد الاخرى ، وكان متوسط عمر كل منهما عدة شهور ، كما كثرت الثورات والانقلابات ايضا . وانتقلت الأحوال المالية المضطربة منذ زمن طويل من سيء الى أسوأ .. ولذا تميزت السنوات العشر ، من ١٩١٨ الى ١٩٢٨ بتضاعف الوظائف ، وانتشار الفساد السياسي ، وعدم الكفاية بشكل مخيف .

١٩ يناير-١٤ فبراير١٩١٩ قام الملكيون بثورة كبيرة في الشمال ، ولكن تم القضاء عليها .

٦ مايو منح مجلس الحلفاء الأعلى البرتغالى انتدابا على جزء من افريقيا الشرقية الألمانية ، وهو المعروف « بمثلث كيونجا » .

٥ اغسطس تولى انطونيو خوسيه دى الميدا رياسة الجمهورية .

٨ ابريل ١٩٢٠ انضمت البرتغال الى عصبة الأمم ٠

٦ أغسطس ١٩٢٣ رياسة تايكسيرا جومز للجمهورية ٠

١٨ـ١٩ أبريل١٩٢٥ وقوع **انقلاب عسكرى ضد مفاسد النظام الديمقراطى** ووقوع عدد من القتلى ، **وحدوث تبادل اطلاق النار فى** لشبونة ، ولكن أخفق هذا الانقلاب بسبب افتقاره الى القيادة ٠

١٦ ديسمبر اعادة انتخاب **ماخادو** رئيسا للجمهورية ٠

٢٨ مايو ١٩٢٦ قام **منديس كابيساد** بتوجيه الجيش الى القيام بانقلاب، تولى قيادته **الجنرال جوميز دا كوستا** ، وأطاح **بالنظام القائم** ٠ واندلعت الثورة فى الشمال ، وحصلت على تأييد غالبية الجيش ٠ وصار **جوميز دى كوستا** بطلا وطنيا ، بعد أن كان مجرد زعيم سياسى بسيط ، وعلى شىء من الاندفاع والخيلاء ٠ وأطاح الانقلاب بالرئيس ميخادو ، ووزارة أنطونيو مارا دا سلفا ، وحل البرلمان ، وشتت الأحزاب ٠

٩ يولية قام **الجنرال انطونيـو دى فراجوزو كارمونا** بعزل جوميز دا كوستا ، ونفاه مكرما الى جزر آزور ٠

٣ـ١٣ فبراير١٩٢٧ اندلعت الثورة ضد الدكتاتورية العسكرية فى أوبرتو ثم فى لشبونة (٧ فبراير) ٠ واتصفت هـــذه الثورة بانها شـيوعية ، ولكنها كانت فى الحقيقـة من ايحـاء مجمـوعة من المثقفين المصلحين (مجموعة سـيرانوفا) ، وأخفقت هذه الحركة بعد قتال عنيف ٠

٢٥ مارس ١٩٢٨ انتخاب الجنرال كارمونا رئيسا للجمهورية ٠ ولكـــن النظام الجديد لم يختلف كثيرا عن النظام القـديم لأنه لم يكن له برنامج محدد، وفيما عدا ذلك فان المغانم صارت

في أيدى رجال الحزب العسكرى بدلاً من رجال البرلمان .

٢٧ ابريل **تولى انطونيو دى أوليفيرا سلازار منصب وزير المالية مع** سلطات استثنائية ، وهو من مواليد ١٨٨٩ ، ونال تعليما دينيا ، ثم درس القانون ، وأخيرا صار أستاذا في علم الاقتصاد . واستطاع في وقت قصير حل الارتباك المالى الطويل الأمد (وذلك باستخدام أساليب اقتصادية قديمة ، وحسابات صارمة) ، وصار لمدة طويلة أعظم شخصية في البرتغال ، ومثالا للموظف الزاهد المجتهد المتفاني في أداء عمله ، ورائد النهضة الوطنية .

٣٠ يولية ١٩٣٠ **تشكيل الاتحاد القومى** ، وهو حزب اشتراكي سياسى على النظام الفاشستى ، وهو الحزب الوحيد الذى سمحت به الحكومة ، من أجل تمهيد الطريق لاقامة دولة جديدة .

٥ يولية ١٩٣٢ تولى **أوليفيرا سالازار رياسة الوزارة** ، وهو دكتاتورى النزعة والميول . فقبض على أزمة الحكم بيد من حديد . ولكن ظلت المعارضة شديدة للنظم الدكتاتورية والفاشستية ، وتتأجج من حين الى آخر كما يبدو من الثورات الطارئة ، ومحاولات اغتيال هذا الدكتاتور .

٢٣ فبراير ١٩٣٣ أعلنت الحكومة **الدستور الجديد** ، وتمت الموافقة عليه في استفتاء عام جرى في ١٩ مارس . ومؤداه : **رئيس جمهورية** ينتخب لمدة سبع سنوات . **وزارة** يعينها رئيس الجمهورية ، وتكون مسئولة أمامه وحده . **مجلس وطني** منتخب من رؤساء الأسر المتعلمين . **مجلس مشترك** تتمثل فيه المهن المختلفة (على النمط الايطالى) وله سلطات استشارية فقط .

١٨ يناير ١٩٣٤ قام اتحاد العمـال والشيوعيون بثورة ، تم اخمادها فى عنف ، وسجن زعماؤها ٠

١٦ ديسمبر السماح للناخبين عنـد التصويت باختيـار المرشحين من القائمة التى وافق عليها الاتحاد القومى، دون غيرهم٠ واجتمع المجلس الوطنى الأول فى العهد الجديد فى ١٠ يناير ١٩٣٥ ٠

١٧ فبراير ١٩٣٥ انتخاب الرئيس كارمونا مدة أخرى ٠

يولية ١٩٣٦ انضمت الحكومة الدكتاتورية بالبرتغال الى الثوار ضـد الحكومة الجمهورية بأسبانيا عند بداية نشوب الحرب الأهلية هناك ٠ وصارت البرتغال احدى الطرق الرئيسية التى جاءت منها الامدادات الى فرانكو من ألمانيا ومن كل مكان آخر ٠ واستمرت هذه الأحوال حتى ابريل سنة ١٩٣٧ ، عندما أقنعت الحكومة البريطانية البرتغال بقبول الاشراف البريطانى على الحدود ، وكان فرانكو حتى ذلك الوقت يحصل على الامدادات عن طريق مدن الساحل الاسبانى الشمالى ٠ واضطرت الحكومة البريطانية الى الضغط على أعصابها من أجـل الابقـاء على التحالف التقليـدى مع البـرتغال ، التى صـارت ذات أهميـة أستراتيجية عظمى ، بسبب موقعهـا على الطريق من افريقيا الى بريطانيا وفرنسا ٠

١٨ مارس ١٩٣٩ وقعت البرتغال حلف عدم اعتداء مع اسبانيا الفاشستية٠

٢٢ ، ٢٦ مايو وفى نفس الوقت أكدت كل من البرتغال وبريطانيـا التحالف التقليدى بينهما ، وأعلنت البرتغال عن رغبتها كذلك فى اقامة علاقات طيبة مع كل من القوى الفاشستية والديمقراطية ٠

٦ — ايطاليا والبابوية

(١) ايطاليا

دخلت ايطاليا الحرب للحصول أولا على مستعمرات، وانتزاع الاشراف على البحر الأدرياتى من النمسا والمجر. ولكن ما بذله الايطاليون من جهد عسكرى كان أقل بكثير مما توقعه الحلفاء ، ولذا لم تنل ايطاليا الا نصيبا ضئيلا فى معاهدات الصلح • **ورفض الرئيس ولسون مواد معاهدة لندن** (انظر ما سبق) ، وحصلت ايطاليا على على أرض مساحتها ٩٠٠٠ ميل مربع ، بسكانها البالغ عددهم ١٫٠٠٠٫٠٠٠ مقابل ما خسرته فى الأرواح وهو ٦٠٠٫٠٠٠ نفس • ولم تمنح ايطاليا الانتداب على أية مستعمرة من المستعمرات الألمانية • وكذلك خرجت ايطاليا من الحرب وهى مثقلة بالديون ، تعانى من ارتفاع مستوى المعيشة ، ومن القلاقل والسخط العام وفى نفس الوقت ضاعت هيبة الحكومة ، وازداد الموقف السياسى تعقيدا بسبب انتشار الشيوعية السريع وظهور حزب دينى منظم • وأحرزت مجهودات الحكومة فى ميدان الاصلاح الاجتماعى نجاحا ضئيلا •

١٩ يناير ١٩١٩ تكوين « الحزب الشعبى » ، وهو حزب كاثوليكى •

٢٣ مارس كون **بنيتو موسولينى** من جماعة من المحاربين أول حزب للفاشست (ولد سنة ١٨٨٣)، وهو اشتراكى راديكالى، واشتغل محررا فى جريدة الأفانتى ، ثم انقلب الى وطنى متطرف •

٢٩ مارس **نزلت القوات الايطالية فى الأناضول لتؤكد مطالب** أيطاليا فى الحصول على نصيب من الغنائم التركية •

٢٤ أبريل غادر المندوب الايطالى مؤتمر الصـلح في باريس ، بعد معارضة الرئيس ولسن علنا لمطالب ايطاليا فى البحر الأدرياتى ، ولم يعد المندوب الايطالى الا فى ٥ مايو ٠

١٩ يونية **استقالة وزارة اورلاندو** ، وقيام **فرنشسكونيتى** بتشكيل وزارة جديدة ، وتعيين **تيتونى** وزيرا للخارجية ٠

٢٩ يولية **توقيع المعاهدة مع اليونان** ، وبمقتضـاها تؤيد ايطاليا مطالب اليونان فى تراقيا وابيروس ، على حـين تؤيد اليونان ايطاليا في فرض حمايتهـا على البانيا ، وفي مطالبها في الاناضـول ، وتحتفظ ايطاليا برودس خمسة عشر عاما ، وتتخلى عن **جزر الدوديكنيز** لليونان ٠

٢ سبتمبر صدر **قانون انتخابات جديد** ، يمنح حق التصـويت للجميع ، واتباع النظام الفرنسى فى الانتخاب بالقائمة والتمثيل النسبى ٠

١٢ سبتمبر قام **جبريل دانتزيو** ، وهو كاتب مشـهور ، ووطنى متحمس ، وبطل من أبطال الحرب العـالمية على رأس جماعة من المتطوعين ، واستولى على **فيومى** ، على الرغم من عدم اعتراف الحكومة الايطالية بهذا العمل ٠

٥ ـ ٨ اكتوبر **وافق المؤتمر الاشتراكى فيبولونيا** بايطاليا على الانضمام الى الشيوعية ٠

١١ نوفمبر رفع البابا نهائيا عن الكاثوليك قرار الحـرمان الخاص بالاشتراك فى الحياة السياسية ٠

١٦ نوفمبر جرت **الانتخابات العامة** ، وحصل الاشتراكيون فيها على ١٦٠ مقعدا ، والكاثوليك على ١٠٣ ، والأحرار على ٩٣ ، والراديكاليون على ٥٨ ٠ ورفض الاشتراكيون عند افتتاح

البرلمان التهليل للملك ، وهتفوا « تحيا الاشتراكية » ، وكان ذلك اعلانا عن عدم ولائهم للملك .

٢٦ ابريل ١٩٢٠ قرر مؤتمر سان ريمو احالة تسوية مسألة فيومى الى ايطاليا ويوغسلافيا .

٩ يونية سقطت وزارة نيتي بعد تعديلها مرتين ، وشكل جيوفانى جيوليتى ، وهو محارب محنك ، وزارة جديدة ، وعين الكونت كارلو سفورزا وزيرا للخارجية .

٢ أغسطس توقيع الاتفاق مع البانيا بالجلاء عن البلاد ، عدا جزيرة ساسينو . ولذا حجم الالبانيون على القوات الايطالية وجعلوا مركزها حرجا .

١٠ أغسطس توقيع المعاهدة مع اليونان ، وتؤكد التخلي عن جزر الدوديكانيز ، واعطاء رودس لليونانيين بعد ١٥ سنة ، اذا ما تخلت انجلترا عن قبرص لليونان أيضا . وجرى استفتاء فى رودس جاء فى صالح اليونان .

٣١ أغسطس احتل العمال المصانع بعد وقف العمل بها واقترح الحزب الاشتراكى نقل ملكية المصانع الى نقابات العمال .

١٢ نوفمبر توقيع معاهدة رابللو مع يوغسلافيا ، وبها أصبحت فيومى دولة مستقلة ، وتنازلت ايطاليا عن مطالبها فى دالماسيا عدا زارا ، وتقرر تقسيم استريا واعطاء سوساك ليوغسلافيا .

أول ديسمبر أعلن دانتزيو الحرب على ايطاليا .

٢٧ ديسمبر ضربت القوات الايطالية فيومى ، وأجبرت دانتزيو على اخلائها . ولكن استمرت الاضطرابات فى المدينة بين المنادين بالحكم الذاتى والوطنيين .

١٣-٢٢ يناير ١٩٢١ انعقاد الحزب الاشتراكي في ليفورنو ، وانشقاق الحزب الى جناح معتدل وآخر متطرف ، وكان الأخير شيوعيا .

٢٧ فبراير قيام ثورات شيوعية وفاشستية في فلورنسا ، وبدات مرحلة من الاصطدام المستمر بينهما ، بلغ ذروته أخيرا في شبح حرب أهلية بين الحزبين .

١٥ مايو اجراء انتخابات ، والتصويت العام لأول مرة فيها ، نال الأحرار والديمقراطيون نصرا باهرا ، وحصلوا على ٢٧٥ مقعدا ، مقابل ١٢٢ نالها الاشتراكيون ، و ١٠٧ نالها الحزب الكاثوليكي (الشعبي) ، ونال الشيوعيون ١٦ مقعدا ، والفاشست ٢٢ مقعدا .

٢٦ يونية سقطت وزارة جيوليتي ، لسبب السخط على سياستها الخارجية ، وشكل بونومي وزارة جديدة (٥ يولية) .

٩ فبراير ١٩٢٢ استقالة وزارة بونومي ، وتولى لويجي فاكتا رياسة الحكومة الجديدة (٢٥ فبراير) ونال تأييد الأحرار والديمقراطيين .

٣ مارس قام انقلاب فاشستي في فيومي أطاح بالحكومة هناك ، واحتلت القوات الايطالية المدينة (١٧ مارس) .

مايو قام الفاشست بطرد الشيوعيين من مدينة بولونيا بايطاليا ، وامتد النزاع بينهما الى جميع المدن الكبرى .

٣ - ٤ اغسطس سيطر الفاشست على حكومة ميلان ، وعجزت الحكومة عن مواجهة أعمال تلك الجماعات العدوانية .

٨ اكتوبر الغت ايطاليا معاهدتها مع اليونان بخصوص جزر الدوديكانيز ، برغم احتجاج انجلترا .

١٦ اكتوبر تشكيل موسوليني الحكومة الدكتاتورية الرباعية (من ميشـيل بيانشي ، واتالو بالبو ، والجنرال دي بونو ، ودينوجراندي) ٠

٢٣ اكتوبر توقيع معاهدة سانتا مارجريتا في يوغسلافيا ، وتأكيد معاهدة رابللو (استقلال فيومي) ٠

٢٤ اكتوبر انعقاد المؤتمر الفاشستي في نابل ٠ رفض موسوليني مقعدا في الوزارة وطالب باستقالة فاكتا ، وتشـكيل وزارة فاشستية ٠ ولكن فاكتا لم يوافق بسبب سوء تقديره للحركة الفاشسـتية ، وكانت اذ ذاك حركة صغيرة ، ولكنها ذات اتجاه عنيف ،وتلقي تأييد العناصر الاشتراكية ، وأصحاب المصـالح التجارية خوفا من الشيوعية ٠

٢٨ اكتوبر زحف الفاشست على رومـا ، ورفض الملك طلب فاكتا اعلان الأحكام العرفية ، ولذا استقال فاكتا ، واحتـل الفاشست روما ٠

٣١ اكتوبر استدعى الملك موسوليني من ميلان ، وكلفه تشـكيل وزارة من الفاشست والوطنيين ٠

٢٥ نوفمبر حصل موسوليني من الملك والبرلمان على سلطات مطلقة حتى ٣١ ديسـمبر ١٩٢٣ لاقرار النظـام ، ولنقيـام بالاصلاحات ٠ أخذ موسوليني يعين الحكم من أصحاب الميول الفاشستية ، وسيطر تدريجيا بمساعدة الجيش على الأداة الحكومية ، وفي نفس الوقت أعلن التصميم على أن يحكم دستوريا ، وأبقى الدستور نافذ المفعول ٠

١٤ يناير ١٩٢٣ وافق الملك على قيام الميليشيا الفاشستية ٠

٢٤ مارس أصلاح النظام القضائي ٠

١٦ مايو وافـق الحـزب الكاثوليكى (الشـعبى) على مساعدة الفاشـست ، ولذا استقال **دون لويجى شـتورزو** زعيم هذا الحزب ، ومن ثم استمر هجوم **الفاشسـست** على الكاثوليك .

يولية انتهاج سياسة جامدة لصبغ التيرول بالصبغة الايطالية .

اغسطس-سبتمبر **حادثة كورفو** ، وفيها وقع اغتيال الجنرال **تيلليني** وأربعة من رجاله (٢٧ اغسطس) فى أثناء انشغالهم مع اللجنة القائمة بتخطيط الحدود بين اليونان وألبانيا . أرسلت الحكومة الايطالية انذارا شديدا لليونان (٢٩ اغسطس) وفى ٣١ أغسطس ضربت كورفو ، واحتلتهـا . لجأت اليونان الى عصبة الأمم ، وأعلنت قبولها قـرار مجلس السفراء .. أرسلت العصبة مذكرة الى اليونان بمطالب ايطاليا . جلا الايطاليون عن كورفو نتيجة الضـغط المتواصل الذى قامت به انجلترا والدول الأخرى . ولكن وقع انقلاب فى التوازن الدولى نتيجة ظهور الفاشست لأول مرة فى ميدان الشئون الدولية .

١٤ نوفمبر صدر **قانون انتخابات جديد** ، اذ قام موسـولينى قبل انتهاء السـلطة المطلقة المخـولة له بحل البرلـمان عـلى اصدار قانون ينص على أن الحزب الذى يفـوز بغالبية الأصـوات فى الانتخـابات (ويقصـد بالأغلبيـة ربع المجموع الكلى على الأقل) ينـال ثلثى المقـاعد فى البرلـمان ، عـلى حين توزع المقاعد الأخرى طبقا للتمثيل النسبى ، وكان الهـدف من ذلك منع التكتلات داخل البرلمان ، حيث لا يتمتع حزب من الأحزاب بالأغلبية .

٢٧ يناير ١٩٢٤ توقيع **المعاهدة مع يوغسلافيا بشـأن فيومى** ، فتخلت يوغسلافيا عن المدينة لايطاليا ، على حين نالت يوغسلافيا ميناء باروس ، وتسهيلات خاصة فى فيومى كذلك .

٦ أبريل — حصل الفاشست على ٦٥٪ من الأصوات فى الانتخابات عن طريق استخدام النفوذ الحكومي، وممارسة الأساليب الحزبية ، ونالوا بالتالى ٣٧٥ مقعدا فى مجلس النواب، على حين كان لهم من قبل ٣٥ مقعدا ·

١٠ يونية — اغتيال النائب الاشتراكي جياكومو ماتيوتى ، وهو مؤلف كتاب « الكشف عن الفاشستية » ، وضمنه تفاصيل تاريخية عن أعمال العنف غير الشرعي الذى قام به الفاشست ، اذ كان القتلة من كبار رجال الحزب ، ممن برأتهم محاكمات سنة ١٩٢٦ ، أو نالوا أحكاما خفيفة ·

١٥ يونية — امتنع النواب من غير الفاشست عن حضور البرلمان ، وأقسموا ألا يعودوا حتى تظهر حقيقة مسألة ماتيوتى ، وتثبت براءة الحكومة من تهمة الاشتراك فى تلك الجريمة · وطلبت المعارضة حل المليشيا الفاشستية ، وايقاف أعمال العنف · وبذلك واجه موسولينى أعظم أزمة (طوال حياته) ، فأنكر كل ارتباط بهذه المسألة ، وطرد كل من حامت حولهم الاتهامات · ثم فرض رقابة شديدة على الصحف (١ يولية) ، ومنع اجتماعات المعارضة (٣ أغسطس) وبذلك كسر شوكة المعارضة ، ولم يسمح لهم بالعودة الى البرلمان ، ثم استطاع بفضل مساعدة نفر من حزب الأحرار أن يعلن خلو مقاعد الاعضاء الذين رفضوا من قبل حضور الجلسات ·

١٩٢٥ — استمرار الأزمة وتجدد المظاهرات التى قام بها الأحرار والشيوعيون فى جهات عديدة من البلاد · أعاد موسولينى تشكيل الوزارة مرتين (٥ يناير ، ٣٠ أغسطس) ومارس أيضا أعمال الضغط عن طريق الحزب الفاشستى ، وتشديد الرقابة على الصحف (ومنها تسجيل جميع الصحفيين ،

وتعيين رقيب من قبل الحكومة على كل صحيفة جديدة)، وتحريم الماسونية ، وما يشبهها من الجمعيات السرية (١٩ مايو) كما دعم قبضة الحكومة على الادارات المحلية عن طريق تعيين « البودشستا » ، كما كانت الحال في العصور الوسطى · وألقى القبض على كثير من المعارضين السياسيين ، ونفاهم الى جزر ليبارى ·

٣١ يناير ١٩٢٦ تقرر تخويل رئيس الوزراء **سلطات مطلقة** اذا دعت الضرورة الى ذلك ·

فبراير وقوع **توتر شديد في العلاقات مع ألمانيا** ، نتيجة سياسة القسوة في صبغ التيرول الجنوبى بالصبغة الألمانية ·

٣ أبريل الاعتراف بعدد من **اتحادات العمال** ، وجعل التحكيم اجباريا فى فض المنازعات العمالية ، كما تقرر اعتبار الاضراب واغلاق المصانع خروجا على القانون ·

٣ أبريل تشكيل منظمة (الباليلا) ، وهى رابطة للشباب الفاشستى لتدريب الجيل الصاعد ·

٧ ابريل أصابت فيوليت جبسون ، وهى نبيلة ايرلندية مختلة العقل **موسوليني في أنفه** ، كما وقعت محاولتان أخريان لاغتيال هذا الزعيم (١١ سبتمبر ، ٣١ أكتوبر) مما أدى الى صدور قانون يقضى باعدام كل من يشترك ضد الملك او الملكة او رئيس الدولة (٢٥ نوفمبر) ·

٢٩ يونية زيادة يوم العمل الى ٩ ساعات ، والغاء الانتخابات فى الأقاليم والمدن نهائيا ، ووضع جميع المدن عدا روما ونابلى تحت اشراف « البودشتا » ·

٧ اغسطس **توقيع معاهدة الصداقة مع اسبانيا** ·

٢٥ سبتمبر بدأت الحملة ضـد جماعة مافيا وهى منظمة ارهابيـة سيطرت على سياسة صقلية وشئونها مدى ٥٠ سنة ٠

٢٧ نوفمبر توقيع المعاهدة مع ألبانيا ، ونصت على أمور منها فرض الحماية الايطالية ٠

٥ أبريل ١٩٢٧ توقيع معاهدة الصداقة مع المجـر ، وهى بداية سياسة الفاشست لتوحيد « القوى الثورية » ضد دول التحالف الصغير ، وحليفتها فرنسا ٠

٢٢ نوفمبر توقيع المعاهدة الثانية مع ألبانيا ٠

٢١ فبراير ١٩٢٨ ادماج المليشيا مع الجيش ٠

١٢ مايو صدور قانون انتخاب جديد يلغى حق التصويت العام ، ويقصر الحقوق السياسية على الرجال فى سن ٢١ وما بعدها ، ممن يدفعون اشتراكات فى النقابات أو ضرائب مقدارها ١٠٠ ليرة ٠ وبذلك انخفض أصحاب حق التصويت من ١٠ ملايين الى حوالى ٣ ملايين ٠ وقدم مجلس الفاشست الأعلى قائمة من أربعمائة مرشح ، ليتم التصويت عليهم بالجملة ٠

٢ أغسطس توقيع معاهدة الصداقة مع اثيوبيا ٠

٢٣ سبتمبر معاهدة الصداقة مع اليونان ٠

١٥ نوفمبر تحويل مجلس الفاشـست الأعـلى الى منظمـة حكومية ، واضطلاعه بمهمة الترشيح لمجلس النواب ، وتنسـيق جميع أوجه نشاط الحكومة ٠

١١فبراير ١٩٢٩ توقيع معاهدة لاتيران مع البابوية (والتصديق عليهـا فى ٧ يونية) ، وبمقتضاها تم انشـــاء دولة الفاتيكان.

داخل روما) ومساحتها ١٠٨,٧ فدان) ، واعتبارها دولة مستقلة ، والاتفاق بين الحكومة الايطالية والبابوية لتنظيم نشاط الكنيسة الكاثوليكية ، ودفع تعويضات للبابوية قدرها ٧٥٠ مليون ليرة ، أو مليار ليرة بسندات على الحكومة ·

٢٤ مارس **اجراء الانتخابات** ، وحصل الأربعمائة المرشح الرسميون على ٨٫٥١٠٫٥٥٩ صوتا ، ضد ١٣٥٫٧٦١ ·

٢١ ابريل **تأسيس المجلس الأعلى الوطنى للنقابات** ، لحل المنازعات بين شتى الطوائف ، لصالح الانتاج · واشتمل المجلس على ممثلين للنقابات والحكومة · ولكن لم توضع سلطة فعلية فى يد اتحادات العمال ، على الرغم من الخطب الرسمية العديدة عن «الدولة الجماعية» ، وظلت السلطة الفعلية في يد طبقة بيروقراطية مركزية ·

٦ فبراير ١٩٣٠ **توقيع معاهدة الصداقة مع النمسا** · صار موسولينى علنا بطل اعادة النظر فى معاهدات الصلح · دار خطابه حول هذا الموضوع فى ميلان ٢٤ مايو ، وخطاب آخر فى البندقية فى ٢٧ أكتوبر ·

٣٠ أبريل **تنفيذ البرنامج البحرى العظيم** بعد اخفاق ايطاليا فى الحصول على اعتراف من فرنسا بالمساواة معها · زادت القوات البحرية الايطالية والجوية فى السنوات التالية زيادة هائلة ·

٢٥ أكتوبر **زواج الأميرة جيوفانا من الملك بوريس ملك بلغاريا** · دخول بلغاريا فى دائرة النفوذ الايطالى شيئا فشيئا ·

٢٥٩٦

١٩٣٠ - ١٩٣٥ تأثرت ايطاليا تأثرا شديدا **بالأزمة الاقتصادية العالمية** بسبب نقص المواد الخام الأساسية فيها . واستمر كذلك العجز في ميزانها التجاري . وبدأت الجهود تبذل لزيادة انتاج الطعام (معركة القمح) واصلاح مناطق المستنقعات ، واستغلالها في الزراعة (مستنقعات بونتين وغيرها) ، وكذلك تنمية القوى الكهربية المائية. وبدأ العمل أيضا على زيادة الانتاج الصناعي ، وخفض تكاليف الانتاج عن طريق التقليل من الأجور والمشروعات العامة . وحاولت ايطاليا التخلص من مساوىء الأزمة الاقتصادية عن طريق عقد **المعاهدات التجارية** ، وفرض رقابة صارمة على تبادل النقد الأجنبي ، وتحويل الدين العام ، وهي نفس الاجراءات التي اتبعتها الدول الأخرى. ولكن كان نتيجة ذلك اشراف الحكومة اشرافا دقيقا على شئون المال والتجارة والصناعة .

يناير ١٩٣٣ ترتب على قيام الحكومة الاشتراكية الوطنية في ألمانيا تجدد الأمل **في خلق تعاون ألماني ايطالي** ، وأن ذلك يعني ازدياد مركز ايطاليا أمام فرنسا وانجلترا . زار جورنج وفون بابن روما في وقت مبكر (١١-١٩أبريل) وتمخض هذا التقارب عن اشتراك ألمانيا في :

١٥ يولية **التوقيع على معاهدة الدول الأربع الكبرى** ، بين انجلترا وفرنسا وايطاليا وألمانيا . وكان موسوليني يحبذ هذه الخطوة لتحل محل نفوذ الدول الصغرى وعصبة الأمم . ولكن تحالف هذه الدول الكبرى لم تكن له أية أهمية .

٢٠ يناير ١٩٣٤ أصدر البرلمان الايطالي قانونا لاستكمال « تنظيم الدولة الجماعية » .

١٧ مارس **توقيع بروتوكول روما بين ايطاليا والنمسا والمجر** ، ووضع هذا الاتفاق أثناء حضور دولفوس وجومبوس في روما • نصت تلك الاتفاقيات على تدعيم الروابط التجارية ، وضرورة التشاور وتنسيق السياسة العامة • وبعبارة أخرى كان هذا التحالف يمثل منظمة « كتلة الدانوب » ، التي تخضع لسيادة الفاشستية ، بقصد حفظ التوازن مع دول التحالف الصغير ونفوذ فرنسا •

١٤ ـ ١٥ يونية : قام المستشار هتلر بزيارته الأولى لروما • ولم يعرف شيء مما حدث ، ولكن يبدو أن تأثير كل من هتلر وموسوليني على الآخر كان ضعيفا ، ولم تحرز هذه الزيارة أي تقدم بسبب الافتقار الى سياسة عامة بينهما • بل على العكس من ذلك اشتد التوتر بين ألمانيا وايطاليا بسبب سياسة ألمانيا في النمسا •

يولية **وقوع انقلاب نازى فاشل في فينا** ، ترتب عليه وفاة دولفوس • وانتهي هذا الانقلاب في صالح النمسا عامة بسبب نشاط موسوليني ، الذي عبأ جيشا كبيرا على ممر برنر ، وأعلن صراحة عن تصميمه على التدخل في وجه المصالح الألمانية •

١٠ نوفمبر **تشكيل لجنة مركزية مشتركة** ، وهي نوع من البرلمان الاقتصادي ، وهدفها اتمام كيان « الدولة الجماعية » •

٥ ديسمبر **وقوع اصطدام بين القوات الايطالية والاثيوبية** بسبب النزاع بينهما على الحدود الصومالية • توقفت المطامع الايطالية ، بعد كارثة ايطاليا الخطيرة عند « عدوة » سنة ١٨٩٦ (انظر ما سبق) • وبمقتضى اتفاق مع انجلترا وفرنسا سنة ١٩٠٦ قبلت ايطاليا كرها شريطا لا طائل منه من الأراضي الأثيوبية في دائرة نفوذها •

وقامت مفاوضات مع انجلترا بعد الحرب ولكن لم تسفر عن شيء • واتخذت ايطاليا سياسة الصداقة مع أثيوبيا ، وساعدتها على الانضمام الى عصبة الأمم • ولكن هذه السياسة انقلبت في عهد موسوليني ، واستأنفت ايطاليا سياسة التوسع الاستعماري القديم •

٣ يناير ١٩٣٥ رفضت ايطاليا التحكم في النزاع بينها وبين الحبشة بشأن ي والوال • لجأت الحبشة الى عصبة الأمم بمقتضى المادة الحادية عشرة من الميثاق ، ولكن العصبة أجلت النظر في الموضوع •

٧ يناير توقيع الاتفاقية بين فرنسا وايطاليا ، وهو الاتفاق الذى تولى المفاوضات الخاصة به مسيو لافال ابان زيارته لروما • وافق لافال على منح ايطاليا امتيازات واسعة تحقق مطالبها في افريقيا ، (انظر ما سبق) ، ومنها اطلاق يدها في الحبشة • وكان الهدف من ذلك كسب ايطاليا الى صف فرنسا ضد المانيا • ولذا استأنف موسوليني العمل ، وبعث القائدين دى بونو ، وجرا زياني على رأس قوات كبيرة الى ارتريا (٢٣ فبراير) •

١١ ـ ١٤ ابريل دعت فرنسا الى عقد مؤتمر استريسا للنظر في الخطوات المناهضة لتسليح ألمانيا ، ومنح ضمانات باستقلال النمسا • واشترك الايطاليون في التصريحات والاحتجاجات ، ولكن لم يتعد الأمر ذلك ، بسبب انشغال ايطاليا بالمشكلة الأثيوبية •

مايو قبلت ايطاليا التحكيم في النزاع ، ولكن ذلك كان تعمية منها حتى تتخلص من أية خطوة تتخذها العصبة •

٢٣ ـ ٢٤ يونية زار انتوني ايدن وزير بريطانيا لشئون العصبة روما ، وعرض على موسوليني امتيازات رفضها بحجة أنها غير مجزية •

٢٥ يونية ـ ٩ يولية لم تبشر المفاوضــات الخاصة بالتحــكيم بين ايطاليا
والحبشة في لاهاي بأي أمل في الوصول الى اتفاق ٠
وعلى ذلك

٢٥ يولية حددت عصبة الامم يوم ٤ سبتمبر لتبدأ فيه بنفسها التحقيق في الموقف بين ايطاليا والحبشة ٠ وفي ذلك الوقت كانت ايطاليــا قد أتمت استعداداتها ، ولم يعد موســـوليني يخفي هدفه الحقيقي ، وهو أنه لن يرضى بديلا عن الاستيلاء على الحبشة ٠

٣ اكتوبر قامت القوات الايطالية بغزو الحبشة ، في الوقت الذي تأخرت فيه العصبة عن حل المشكلة ، واستولى الايطاليون على عدوة في ٦ أكتوبر ٠

٧ أكتوبر أعلن مجلس العصبة أن ايطاليا هي المعتدية على أثيوبيا ، وبدأ ينظم فرض العقوبات الاقتصادية ٠

٨ نوفمبر اســتولى الايطاليون على معقل ماكالي بعد تقدم بطيء ، وعندئذ تولى القيادة المارشال بيترو بادوجليو وأعاد تنظيم قواته بعناية ، وأعدها للزحف على المنطقة الجبلية ٠

افقت عصبة الأمم على فرض العقوبات الاقتصادية ع
ايطاليا ، (وهي منع استيراد الـ
الحظر على الأسلحة والنف
وقطعت ايطاليا عــلاقاتها الاقتـ
اشتركت في فرض العقوبات الاقتصــاد
نظاما صارما يقضي بفرض رقابة شديدة على الطعام
الخام لمواجهة الموقف والطوارئ ٠ واستمرت
وفرنسا تبذلان المساعي للوصــول الى تسوية نهـ
ايطاليا ، ولكن تحطمت تلك المجهودات بسبب سخط
الرأي العام ، على حل يكافيء المعتدي ٠

وفى نهاية سنة ١٩٣٥ وصل التوتر الدولى الى هاوية الحرب ، واقترب الاصطدام بين انجلترا وايطاليا فى البحر المتوسط · وعبأت بريطانيا قوة بحرية كبيرة فى الاسكندرية ، وحصلت على ضمان بالمساعدة من فرنسا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا·غير أن القوات البريطانية كانت فقيرة فى استعداداتها وخاصة فيما يتعلق بالقوة الجوية ، ولذا تجنبت بريطانيا الأعمال الاستفزازية · وفى نفس الوقت استطاعت ايطاليا ان تتغلب على عاصفة العقوبات الاقتصادية بسبب رفض الدول تطبيق العقوبات الخاصة بالبترول (فبراير ١٩٣٦) ، وهو أمر ثبت أنه حيوى وحاسم فى الموضوع ، ولكن كان تطبيقه يحتمل أن يؤدى الى اشتباك مسلح · ولم يلبث اهتمام انجلترا وفرنسا أن تحول عن ايطاليا الى ألمانيا ، التى احتلت ثانية بلاد الرين (مارس ١٩٣٦) ، وصار من العبث القيام بأى مشروع فى المستقبل ضد ايطاليا ·

٥ مايو ١٩٣٦ احتلت القوات الايطالية أخيرا مدينة أديس ابابا ، وانتهت المقاومة الأثيوبية (انظر ما يلى) :

٩ مايو أعلنت ايطاليا الاستيلاء على جميع أثيوبيا ، وحصل ملك ايطاليا على لقب «امبراطور أثيوبيا» ، وبدأت تهدئة الأحوال فى أثيوبيا تدريجيا (أنظر ما يلى) ·

٤ يولية وافق مجلس العصبة على وقف العقوبات الاقتصادية · وبذلك أصيبت جميع أعمال العصبة بالانهيار التام ، وهو حدث فاصل فى تاريخ العمل الجماعى من أجل السلام (انظر ما سبق)

يولية نشوب الحرب الأهلية فى اسبانيا (انظر ما سبق) · اشترك موسولينى فى تلك الحرب منذ بدايتها ، وذلك بامداد الثوار بالرجال والعتاد ، بحجة أن ايطاليا لايمكن

أن تسمح بقيام حكومة شيوعية فى البحر المتوسط .
واضطرت ايطاليا الى **تخفيض قيمة الليرة** (٥ أكتوبر)
والالتجاء الى أشكال عديدة من الضرائب ، بسبب نفقات
ارسال عدد من المتطوعين يتراوح بين ٥٠٠٠٠ ، ٧٥٠٠٠
جندى الى اسبانيا ، فضلا عن تكاليف الحملة الأثيوبية .
وفى نفس الوقت أثارت أعمال ايطاليا فى اسبانيا مخاوف
كل من بريطانيا العظمى وفرنسا ، وأدت الى ازدياد
التوتر فى البحر المتوسط . واضطر موسولينى تحت
ضغط العوامل السالفة الى التقرب من ألمانيا .

٢٦ أكتوبر **وقع موسولينى الاتفاقية الايطالية الألمانية بخصوص النمسا** (انظر ما يلى) ، وهذه الاتفاقية هى أساس التعاون الألمانى الايطالى ، ويمكن اعتبارها بداية **محور برلين ــ روما** . واعترفت ألمانيا باستيلاء ايطاليا على الحبشة (٢٥ أكتوبر) .

٩ ــ ١٢ نوفمبر انعقد **مؤتمر فينا** من ممثلى دول بروتوكول روما (وهى ايطاليا والمجر والنمسا) ، وترتب على هذا المؤتمر تدعيم مركز ايطاليا تدريجيا ، فى حوض الدانوب .

٢ يناير ١٩٣٧ **اتفاق كلمة شرف بين ايطاليا وبريطانيا العظمى** ، تأكد بمقتضاه سيادة اسبانيا ، وحرية المرور فى البحر المتوسط الى غير ذلك . ولكن هذا الاتفاق لم يزل الشكوك التى أثارها النشاط الايطالى فى البحر المتوسط والشرق الأدنى .

١٦ مارس **قام موسولينى بزيارة حافلة الى ليبيا** (انظر ما يلى) ، وأعلن أثناءها **ميله وصداقته للمسلمين** فى كل مكان ، وأباح لنفسه أن يهتف له بأنه حامى حمى المسلمين . اعتبرت انجلترا وفرنسا هذا العمل خطوة موجهة ضدهما

في البلاد العربية ، وصار الايطاليون يتهمون بانهم يقومون بدعايات مخربة في شمال افريقيا ومصر وفلسطين وسوريا ·

٢٥ مارس **توقيع معاهدة بين ايطاليا ويوغسلافيا** تضمنت احترام الحدود الراهنة والوضع الراهن في البحر الادرياتي وأنهت هذه المعاهدة التوتر الطويل بين الدولتين ، وجاءت بمثابة لطمة قاسية للتحالف الصغير ، والنفوذ الفرنسي ·

٦ نوفمبر **انضمت ايطاليا الى التحالف المعادي للشيوعية** والمكون من ألمانيا واليابان ، وبذلك اكتمل الثالوث الذي اضطلع بمهمة تغيير معاهدات الصلح ، و « الوضع الراهن » · وارتبط بهذه السياسة قيام الحكومة الايطالية بانتقاد متواصل لعصبة الأمم ·

١١ ديسمبر **انسحبت ايطاليا من عصبة الأمم** ·

٧ يناير ١٩٣٨ أعلنت الحكومة الايطالية عن **برنامج هائل لبناء بحرية عظيمة** ، وذلك اكمالا لخطة التسلح التي بدأت تنفذها منذ عام مضى ·

مارس **استولت ألمانيا على النمسا** (انظر ما يلي) وتولت العالم الدهشة من هدوء موسوليني ، وقبوله هذا الموقف الذي يعني تحطيم بروتوكول روما ، وجعل ألمانيا في نفس الوقت القوة الكبرى على ممر برنر · ولم يكن أمام ايطاليا غير هذا السبيل بسبب انغماسها في مشكلات اثيوبيا وليبيا واسبانيا · ومهما يكن من امر فان موسوليني صار منذ ذلك الوقت شديد الاعتماد على ألمانيا ·

٣٠ اغسطس طبقت الحكومة الايطالية برنامجا « **عنصريا** » ضد اليهود ، وهم اقلية في ايطاليا ، وذلك برغم سياستها

القديمة وتعهداتها السالفة : فصدرت تنظيمات عديدة تمنع اليهود الأجانب من دخول المدارس الايطالية ، وتأمر اليهود الذين أقاموا بايطاليا منذ ١٩١٩ بمغادرة البلاد خلال ستة أشهر وفصل المدرسين والطلبة اليهود من المدارس والجامعات ، وتحريم الزواج بين الايطاليين وغير الآريين ، الى غير ذلك •

سبتمبر ظل موسوليني ساكنا طوال الأزمة التشيكية (انظر مايلي) حتى يلغ التوتر مرحلة الانفجار • وعندئذ ألقى بنفسه سلسلة من خطب الوعيد ، ولكن اتضح في آخر الأمر أنه بذل قصارى جهده لعقد اجتماع ميونخ ، والاتفاق الذى تمخض عن التضحية بجزء كبير من تشيكوسلوفاكيا من أجل ألمانيا •

٨ أكتوبر الغى مجلس الفاشست الأعلى البرلمان ، وهو آخر مظاهر الدستور القديم ، وأحل مكانه مجلس الفاشست واتحاد النقابات •

١٦ نوفمبر التصديق على التحالف الانجليزى الايطالى (المبرم فى ١٦ أبريل) ، واعترفت بريطانيا العظمى بمقتضاه باستيلاء ايطاليا على الحبشة ، ووعدت ايطاليا بأن تسحب كل قواتها من اسبانيا بنهاية الحرب الأهلية ، وفضلا عن ذلك تناولت الاتفاقية معالجة بعض القضايا الهامة الخاصة بالبحر المتوسط • واعترفت فرنسا كذلك باستيلاء ايطاليا على الحبشة • ولكن

٣٠ نوفمبر قوبلت موافقة فرنسا السالفة بمظاهرة كبرى فى مجلس النواب الايطالى تطالب فرنسا علنا بالتخلى عن كورسيقة وتونس • ولذا انتشرت المظاهرات فى شتى أنحاء البلاد بموافقة الحكومة ، وزاد التوتر فى العلاقات بين

ايطاليا وفرنسا على الرغم من أنه لم يطلب من فرنسا رسميا أى شيء ، كما زاد الموقف سوءا بسبب انتصار الثوار فى قطالونيا (انظر ما سبق) ·

٢٠-٢٣يناير١٩٣٩ زار الكونت شيانو بلجراد ، ومهد الطريق مع يوغسلافيا لعقد روابط سياسية واقتصادية وثقافية وثيقة · وكان من أهداف الحكومة الايطالية التوفيق بين يوغسلافيا والمجر ·

٧ أبريل غزت ايطاليا البانيا ، ووافقت البانيا على الاتحاد مع ايطاليا (انظر ما يلى) ·

٢٢ مايو توقيع حلف سياسى وحربى مع ألمانيا · تقرر تدعيم التعاون الوثيق عن طريق التبادل الواسع النطاق بين العسكريين والخبراء الفنيين · وعلى الرغم من ذلك عمد موسولينى الى تجنب التطورات التى تثير الأزمات نتيجة خوفه من قوة فرنسا وانجلترا · وانسحبت القوات الايطالية أخيرا من اسبانيا فى نهاية شهر مايو ، وأوائل يونية ·

اغسطس عقد الكونت شيانو عدة اجتماعات مع القادة الألمان ، كانت نذيرا بالأزمة الدولية التى انفجرت فى أغسطس (انظر ما سبق) ، وذلك برغم أن هذه الاجتماعات كانت سرية · وساندت الصحف الايطالية بشدة موقف ألمانيا طوال نزاعها مع بولندا ، وذلك برغم استخدام موسولينى نفوذه لاقرار حل سلمى · وعندما هبت العاصفة من ١ الى ٣ سبتمبر ، أدهشت ايطاليا العالم بوقوفها على الحياد ، وذلك لكى تقدم خدمة لألمانيا باعتبارها ممرا يوصل اليها الامدادات الضرورية ·

(ب) البابوية

٣ سبتمبر ١٩١٤ انتخب **البابا بندكت الخامس عشر** (جياكومو ديللا تشيزا) ، بعد وفاة البابا بيوس العاشر (٢٠ أغسطس) . واجه هذا العاهل الديني الموقف الدولي المشتعل ، وبذل أقصى جهده لانهائه .

١ أغسطس ١٩١٧ قدم البابا **مقترحات شاملة من اجل السلام** ، وذلك بعد نداءات عديدة للدول المتحاربة ، واقترح نوعا من السلام القائم على المساواة ، كما وضع ترتيبات لاقرار المنازعات الدولية فى المستقبل عن طريق التحكيم . ولكن أخفقت هذه المجهودات (انظر ما سبق) .

٦ فبراير ١٩٢٢ انتخاب البابا **بيوس الحادى عشر** (اخيل راتى) بناء على وصية بندكت الخامس عشر (٢٢ يناير) ويمثل عهد البابا بيوس الحادى عشر أخطر عهد في كل التاريخ الحديث للبابوية . ففى الوقت الذى استطاعت فيه البابوية والحكومة الفرنسية حل منازعاتهما المزمنة تدريجيا عن طريق الاتفاق (١٣ مايو ١٩٢٣ ، ١٨ يناير ١٩٢٤)، انتاب العالم المسيحى الفزع بسبب الحملة التى قام بها البلاشفة في روسيا ضد الدين . ووقف البابا موقفا عنيفا **ضد الشيوعيين** منذ اول الأمر ، وأدان الشيوعيين علنا فى مناسبات عديدة (آخرها المنشور البابوى فى ١٩ مارس ١٩٣٧) .

١٩٢٦ ونهج البابا نفس السبيل ازاء **سياسة الحكومة المكسيكية المناهضة لرجال الدين** (انظر مايلى)، وعبر عن احتجاجه مرارا وتكرارا . وقعت مصادمات متواصلة بين البابوية و **الحكومة الفاشستية بايطاليا** ، واتسمت بالمرارة الشديدة ، وخاصة بسبب الضغط على الحزب الشعبى.

(الكاثوليكي) ، الذي تم تشكيله بعد أن سحب البابا قراره بتحريم الاشتراك في السياســـة الايطالية (١١ نوفمبر ١٩١٩) ٠ وأخيرا حاول الطرفان الوصـــول الى تسوية للمنازعات بينهما التي ترجع الى سنة ١٨٧٠ ٠

١١ فبراير ١٩٢٩ تمت تسوية المنازعات فى اتفاقيات لاتيران ، التى تم التصديق عليها في ٧ يونية ، ومنحت معاهدة لاتيران البابا سلطات زمنية ، وسيادة مطلـــقة في ادارة مدينة الفاتيكان ، وهى قسم صغير من روما (٧ر١٠٨ فدانا) يمتد حول كنيسة القديس بطرس والفاتيكان ٠ كذلك تحدد مركز الكنيسة في الدولة الفاشســـتية بمقتضى اتفـــاق مع الحكومة الايطالية ، وتم توقيع اتفاق مالى تعهدت الحكومة بمقتضاه أن تدفع تعويضات مقدارها ٧٥٠ مليون ليرة نقدا ، وبليون ليرة سندات حكومية ٠ وتخلى البابا بمقتضى هذه الشروط عن عزلته الاختيارية، وغادر الفاتيكان لأول مـــرة فى ٢٥ يولية ٠ ولكن تلك الاتفاقات فشلت برغم ذلك فى انهـــاء المنازعات بين الكنيسة والحكومة ، اذ قام خلاف شديد حول نشاط منظمة « الشباب الكاثوليكى » ، وانتهى الأمر بوضـــع حل لهذا الموضوع فى ملحق خاص بالاتفـــاقية فى ٢ سبتمبر ١٩٣١ وتقرر بمقتضاه امتناع منظمة الشباب الكاثوليكى عن مزاولة النشاط السياسى ، وأن تقصر نشاطها على التربية الدينية للشباب ٠

١٩٣١ قيام الثورة في أسبانيا (انظر ما سبق) ، واتبـــاع الحكومة هنـــاك سياسة مناهضة لرجال الدين ، وهو الأمر الذى أضاف اعباء الى أثقـــال البابوية ٠ وقامت البابوية بالاحتجاج مرة أخرى ٠

١٥ مايو أصدرت الكنيسة منشورا هاما أوضحت فيه عطفها عـــلى

مطالب وأماني الطبقات الدنيا،وهو الأمر الذىدعم مكانة البابوية منذ ليو الثالث عشر (١٨٩١) • ونادى البابا باصلاحات اجتماعية واقتصادية وهاجم سوء توزيع الثروة ، وطلب ادخال تعديلات جوهرية تمنح العمال نصيبا من انتاج العمل • وهاجم البابا فى نفس الوقت الشيوعية والاشتراكية •

٢٠ يولية ١٩٣٣ **توقيع الاتفاق مع الحكومة الاشتراكية الوطنية فى المانيا.**
وكان من الضرورى وقوع صراع بين الكنيسة وبين الاتجاه الالحادى الوثنى عند النازية ، بسبب سياسة النازيين المناهضة لرجال الدين • على أن تهديد النازيين كان أقل خطورة من عداء الشيوعيين • وحاربت الكنيسة عن كيانها قدر استطاعتها ، دون ظهور تحسن فى الموقف • ومما جعل الأمر أشد سوءاً استيلاء ألمانيا على النمسا ، وهي دولة كاثوليكية خالصة فى مارس ١٩٣٨•

يولية ١٩٣٦ كان قيام **الحرب الاهلية فى أسبانيا** بشيرا بوقوع حركة رد فعل ضد النظام الجمهورى المعادى لرجال الدين • ولذا ساعد البابا الجنرال فرانكو ، واعترف بنظامه (٢٧ اغسطس ١٩٣٧) • ولكن موقف اسبانية كان غامضا عند وفاة البابا بيوس الحادى عشر (١٠ فبراير ١٩٣٩) ، وانشغل العالم بالنزاع بين الفاشستية والديمقراطية والشيوعية • ووسط هذه الفوضى تزعزع مركز الكنيسة كثيرا • ولكن العاهل الدينى استطاع أن يكسب احترام العالم لصلابة موقفه ضد أى نظام يهدد الدين أو الحقوق الأساسية للأفراد (**اذ هاجم سياسة التفرقة العنصرية التى سارت عليها المانيا وايطاليا**)•

٢ مارس ١٩٣٩ **انتخاب البابا بيوس الثانى عشر** (يوجين باتشيلى) .
وكان يشغل منصب سكرتير البابوية منذ سنوات ، والمستشار الأول للبابا بيوس الحادى عشر ، وصار رجلا

قوى الارادة ، يجمع بين الذكاء العظيم والمهارة الدبلوماسية • وكرس البابا جهودمباشرةلاقرار السلام في أوربا ، وفيما عدا ذلك لم يقم بأى تغيير جوهرى في سياسته ••

٧ — سويسرا

١ أغسطس١٩١٤ عبأ الاتحاد السويسرى قواته بسبب الأزمة العالمية ، وظل على أهبة القتال طوال الأزمة • أعلنت الحكومة حيادها في ٤ أغسطس ، واستعدادها للدفاع عنه ، ولكن ذلك جاء دون شك نتيجة احترام الأطراف جميعها للأراضى السويسرية • ولكن مما لاشك فيه أن الصراع الكبير ظهر له صدى في وقوع توتر بين المقاطعات التى تتحدث الفرنسية والتى تتحدث الألمانية ، وفيما عدا ذلك ترتب على الحرب ازدياد سلطة النظام الفدرالى على حكومة المقاطعات (نال المجلس الفدرالى سلطات استثنائية فى ٣ أغسطس ١٩١٤)• عانت سويسرا نقصا فى الطعام ، واضطرت الى وضع نظام شديد للاشراف المركزى على النشاط الاقتصادى وأدت الاستجابة لمطالب المتحاربين الى تقدم الصناعة السويسرية ، وازدياد العمل في ميدان الصناعة ، وانتشار الأفكار الاشتراكية والراديكالية •

١٢ نوفمبر ١٩١٨ ترتب على ازدياد التوتر الاجتماعى بنهاية الحرب وقوع اضراب عام ، ولكنه انتهى بالفشل الذريع ، ووقفت العناصر البرجوازية والديمقراطية على أهبة الاستعداد •

٨ ديسمبر قطعت سويسرا علاقاتها مع روسيا السوفيتية ، واتهمتها بالقيام بدعاية هدامة ، ولم تعترف الحكومة السويسرية بالنظام الجديد في روسيا •

١١ أبريل ١٩١٩ **اختيار جنيف مقرا لعصبة الامم** • اهتمت سويسرا اهتماما شديدا بتنمية التعاون الدولي ، واحتفظت في نفس الوقت بحيادها في المكانة الأولى ، وتجنبت الاستفزازات الخطيرة •

١١ أبريل **وافق سكان ڤورارلبرج بأغلبية ساحقة على الانضمام الى** سويسرا ، ولكن جهل الحكومة الفدرالية بانتهاز الفرص المواتية أضاع هذه المناسبة لتوسيع نطاق الاتحاد الفدرالى •

٢٨ يونية اعترفت الدول **بالحياد الدائم لسويسرا** ، بمقتضى معاهدة فرساى ، على حين أباح السويسريون لأنفسهم بمقتضى هذه المعاهدة احتلال سافوى الشمالية في حالة الحرب (ولم ينفذ هذا الحق) • ولذا كان على سويسرا وفرنسا أن تحلا هذه المشكلة المعقدة بالتفاوض فيما بينهما ، وبخاصة أن **المناطق الحرة في سافوى** العليا وجكس ، لها أهميتها في الدفاع عن جنيف •

١٩ نوفمبر وافق البرلمان السويسرى على الانضمام الى عصبة الأمم •

١٣ فبراير ١٩٢٠ حاولت الحكومة الفدرالية بعد هذا الاقتراح على أن تحصل أولا من عصبة الأمم على « **تصريح لندن** » ، ويقضى بأن توافق العصبة على ألا تشترك سويسرا في توقيع العقوبات العسكرية التى ينص عليها الميثاق •

٨ مارس انضمت **سويسرا بعد ذلك رسميا الى عصبة الأمم** •

١٦ مارس جرى استفتاء على القرار السالف ونال ٤١٦٫٠٠٠ صوت ، مقابل ٣٢٣٫٠٠٠ •

٧ اغسطس ١٩٢١ تم الاتفاق مع فرنسا على المناطق الحرة ، ووافقت سويسرا بمقتضاه على التخلى عن حقوقها ، ولكن الاستفتاء الذى جرى رفض هذا القرار (١٨ فبراير ١٩٢٣) • ولذا قامت فرنسا بوضع مراكزها الجمركية على حدودها السياسية ، برغم اعتراض الحكومة السويسرية • وأخيرا تقرر دراسة الأوجه القانونية للمشكلة ، ثم التحكيم فى هذا النزاع (٣٠ أكتوبر ١٩٢٤ ، ١٨ مارس ١٩٢٥) •

٢٩ مارس ١٩٢٣ تم عقد اتفاق جركى بين سويسرا وامارة ليختنشتين الصغيرة ، وكانت من قبل وثيقة الارتباط بالنظام المجرى النمساوى • وفيه تعهدت سويسرا بادارة مرافق البريد والتلغراف وحماية مصالح هذه الامارة الخارجية •

١٠ مايو قام **موريس كونرادى** ، وهو سويسرى نال تعذيبا فى ظل النظام السوفيتى بروسيا ، باغتيال **فوروفسكى** ، مندوب روسيا فى مؤتمر لوزان (انظر ما يلى) • وبرأت المحاكم كونرادى (١٦ نوفمبر) • وخلق هذا الحدث توترا شديدا فى العلاقات بين سويسرا وروسيا • وأخيرا تمت تسوية الموقف الناجم عن قضية فوروفسكى سنة ١٩٢٧ (١٥ ابريل) ، ولكن دون أن يؤدى ذلك الى تحسين العلاقات •

١٣ ابريل ١٩٣٠ فشلت الحكومتان السويسرية والفرنسية فى الوصول الى اتفاق **حول المناطق الحرة** ، وتقرر احالة القضية الى محكمة العدل الدولية ، واتخاذ اللازم لمناقشة الموضوع من جديد (١٣ ابريل ١٩٣١) وقامت المحكمة بمعالجة الموضوع بنفسها •

٧ يونية ١٩٣٢ فصلت المحكمة فى القضية لصالح سويسرا وأمرت فرنسا بسحب مراكزها الجمركية فى أول يناير ١٩٣٤ •

٩ نوفمبر وقعت اضطرابات عمالية خطيرة فى جنيف بسبب الأزمة العالمية • وأطلق البوليس النار على جموع المتظاهرين الاشتراكيين ، ولقى ١٢ شخصا مصرعهم ، كما اعتقل النائب الراديكالى نيقولا • وقد أخفقت محاولة الاضراب العام (١٢ نوفمبر) ، واشتدت الحكومة بعد ذلك ضد العناصر المتطرفة •

١٢ مايو ١٩٣٣ تحريم ارتداء الأحزاب للملابس العسكرية •

١٤ اكتوبر نال المجلس الفدرالى لأول مرة سلطات مطلقة لسن تشريعات فى الشئون الاقتصادية •

١٩٣٤ عارضت الحكومة السويسرية معارضة شديدة انضمام روسيا الى عصبة الأمم ، واقترعت ضدها مرارا فى العصبة •

٢٤ فبراير ١٩٣٥ وافق الشعب فى استفتاء عام على زيادة مدة الخدمة العسكرية • وانتاب سويسرا شعور بالقلق نتيجة ازدياد التوتر الدولى ، وقامت ببرنامج واسع للتسلح (٥ يونية ١٩٣٦) ، اشتمل على تجديد الحصون ، وتزويد الجيش بالوحدات الميكانيكية ، وتقوية الدفاع الجوى ، وغير ذلك •

٤ فبراير ١٩٣٦ اغتال أحد اليهود فى دافوس الزعيم الاشتراكى جستلوف • ولذا منعت الحكومة فورا استمرار قيام المنظمة الاشتراكية الوطنية • احتجت الحكومة الألمانية ، وساءت المشاعر بين الدولتين • وكان يعزى الألمان عما حدث مقاومة الحكومة السويسرية الجرىء ضد الشيوعيين (واتخذت من أجل ذلك اجراءات جديدة فى

٣ نوفمبر) ، وحرمت قيام الأحزاب الشيوعية فى بعض المقاطعات ٠

٢٩ سبتمبر قررت الحكومة خفض الفرنك السويسرى ، تمشيا مع سياسة فرنسا ، وأعقب ذلك انتعاش اقتصادى ٠

١٥ يونية ١٩٣٧ قررت الحكومة الاعتراف باستيلاء ايطاليا على الحبشة ، برغم اشتراكها من قبل فى فرض العقوبات الاقتصادية على ايطاليا أيام الأزمة الاثيوبية ، اذ جهدت الحكومة السويسرية على الا تتجاوز الأمور نطاقها ، وذلك نتيجة سوء مطامع الفاشست الخفية ازاء المقاطعات السويسرية التى تتكلم الايطالية ، وتدعيم محور برلين روما ، وانهيار نظام الضمان الجماعى ٠

٧ ديسمبر الاعتراف بالرومانسية لغة قومية رابعة (وليست اللغة الرسمية) ٠ وكان الهدف من هذه الخطوة اكتساب تأييد المقاطعات المعرضة للمطامع الايطالية ٠

٣٠ ابريل ١٩٣٨ طلبت الحكومة من مجلس العصبة الاعتراف بالحياد الدائم لسويسرا ، حيث أوضحت الأخطار التى اجتاحت أوربا منذ ١٩١٩ ، وما يمكن أن يصيب سويسرا نتيجة وقوعها بين مجموعة من دول العصبة ، وبين محور برلين روما ٠ قبل مجلس عصبة الأمم وجهة نظر سويسرا (١٤ مايو) ، وأعفى سويسرا بالتالى من الارتباط بأية التزامات أو الاشتراك فى توقيع أية عقوبات اقتصادية تقرر ضد أي عدوان فى المستقبل ٠ ووجهت حكومة سويسرا نظر كل من المانيا وايطاليا الى هذا الوضع الجديد ٠ وعبرت هاتان الحكومتان عن طريق تبادل المذكرات مع سويسرا ، عن تقديرهما لموقف سويسرا ، وتعهدتا « بالاعتراف بحياد سويسرا واحترامه » ٠

٨ — ألمانيا الكبرى

(١) الرايخ الألمانى

٢٨ أكتوبر ١٩١٨ **تمرد البحارة** فى كييل بسبب أوامر البحرية بركوبهم البحر ومقاتلة **البريطانيين** • مناداتهم : « لن نذهب الى أبعد من هليجولاند » •

٢٩ أكتوبر الامبراطور وليم الثانى يغادر برلين ، فزعا من مطالبة الريشستاغ له بالتنازل • ويذهب الى مقر قيادة الجيش فى مدينة سبا •

٤ ، ٥ نوفمبر ثورة كييل تمتد الى موانىء بحرية أخرى • تكوين **مجالس العمال والجنود** •

٧ نوفمبر **ثورة فى ميونخ** بزعامة **كيرت آيزنر** — وهو اشتراكى مستقل — تؤدى الى اعلان جمهورية فى بافاريا (٨ نوفمبر) ، ثورات مماثلة تندلع فى مدن أخرى فى أنحاء ألمانيا •

٨ نوفمبر **الامبراطور يرفض طلب الأغلبية الاشتراكية بالتنازل ، ويرفض كذلك نصيحة وزارة الأمير ماكس بادن بتنفيذ ذلك لتجنيب الأمة حربا أهلية** •

٩ نوفمبر الأمير ماكس يعلن **تنازل الامبراطور فى برلين** • شايدمان **يعلن الجمهورية** • الحكومة تنتقل الى أعضاء حزب الأغلبية الاشتراكية بزعامة **فردريك ايبرت وفيليب شايدمان** • **الامبراطور يفر الى هولندا • يسمح له بعبور الحدود بأمر من الملكة ولهلمينا بعد تأخير امتد لبضع ساعات • الامبراطور لم يوقع التنازل حتى ٢٨ نوفمبر حين تنازل كل حكام ألمانيا الآخرين • هذه الثورة فى ألمانيا تجعل**

من المستحيل معارضة شروط الهدنة المقدمة من ناحية الخلفاء والتي قبلت في ١١ نوفمبر .

١٠ نوفمبر وزارة مشتركة من المستقلين والأغلبية الاشتراكية تتولى الحكم في برلين . النضال بين حزب **اليساريين المتطرفين** الذين يرحبون بالنظام الشيوعي بزعامة **كارل ليبنخت وروزا لكسمبرج** ، وبين حزب الديمقراطيين الاشتراكيين (وأغلبهم من الاشتراكيين) ، الذين يفضلون الغاء الرأسمالية بالتدريج وبدون عنف .

٢٥ نوفمبر مؤتمر من ممثلي الحكومات الجديدة للدولة يجتمع في برلين ، ويتفق على ضرورة انتخاب **جمعية وطنية** تأسيسية .

١٦ ديسمبر مؤتمر من مجالس العمال والجيش يرفض دعوة كارل ليبنخت وروزا لكسمبرج للاشتراك ، بينما ان الجماهير تميل الى سياسة الاغلبية الاشتراكية المعتدلة . حزبه اليسار المتطرف يعارض مشروع الجمعية الوطنية .

٥-١٥ يناير ١٩١٩ **ثورة اليساريين المتطرفين** تخمدها الحكومة المؤقتة بمساعدة الجيش النظامي . الاشتراكيون المستقلون الضالعون مع اليساريين المتطرفين يجاهرون الآن بالشيوعية . اغتيال روزا لكسمبرج وكارل ليبنخت وهما معتقلان (١٥ يناير) .

١٩ يناير **انتخاب اعضاء جمعية وطنية** لوضع دستور . الشيوعيون يرفضون الاشتراك في الانتخاب ، ولكن الأحزاب الأخرى جميعها ، يمينية ويسارية ، كان لها ممثلون . حزب الاغلبية الاشتراكي ينال ١٦٣ مقعدا ، وحزب الوسط ٨٨ ، والديمقراطيون ٧٥ ، والوطنيون ٤٢ ، والاشتراكيون المستقلون ٢٢ وغيرهم ٣١ .

٦ فبراير الجمعية الوطنية تجتمع في ويمار ، ويتسلط عليها ائتلاف من حزب الاغلبية الاشتراكية وحزب الوسط وحزب الديمقراطيين بزعامة شايدمان ٠

١١ فبراير الجمعية الوطنية تنتخب فردريك ايبرت أول رئيس للجمهورية الألمانية ٠

فبراير ـ مارس ثورات شيوعية أخرى في برلين وميونخ وغيرهما من البلاد يخمدها جستاف نوسكه ، تنفيذا لأوامر الحكومة ٠

٢١ فبراير مؤامرة بقصد اعادة الملكية تتسبب في اغتيال كيرت آيزنر ٠

٤ ابريل ـ ١ مايو قيام جمهورية شيوعية في بافاريا ٠ القوات المسلحة التابعة لحكومة الاتحاد تقضي عليها ٠

١ يونية اعلان جمهورية بلاد الراين ، بايعاز وتعضيد من فرنسا انهيار هذه الحركة بعد أشهر من قيامها بسبب عداوة السكان ٠

٢٠ يونية وزارة شايدمان تستقيل ، مفضلة ذلك على توقيع معاهدة السلام التي أملاها الحلفاء ٠

٢١ يونية بحارة الأسطول الألماني يغرقونه في ميناء سكابافلو ٠

٢٣ يونية قبول الوزارة الجديدة برياسة جستاف باور ، (ماتياس ارزبرجر نائبا للرئيس ، وكونت فون بروكدورف ـ رانتزاو وزيرا للخارجية ، لمعاهدة السلام بدون قيد أو شرط ، بعد اقتراح مجلس ويمار بقبولها قبولا مشروطا بأغلبية ٢٣٧ صوتا ضد ١٣٨ ، وذلك لتجنب غزو البلاد ٠ وعلى ذلك

تحملت جماعة الأغلبية الاشتراكية والاحرار ، اللذين تحكموا فى المجلس ، معرة هذه المعاهدة البغيضة . البغيضة على عاتقهم .

١٢ يولية — الحلفاء يرفعون الحصار عن ألمانيا فى النهاية ، بعد ما كاد عدد كبير من السكان يهلك جوعا .

٣١ يولية — اقـــرار دســـتور ويمار للرئيس ، المنتخب لـــمدة سبع سنوات ، الحق فى تعيين رئيس الوزارة ، ورئيس الوزارة هذا يختار بدوره وزارة من الأغلبيـــة فى الريشستاغ . المـــادتان ٢٥ ، ٤٨ تخولان رئيس الجمهورية الحق فى وقف جميع الضمانات الدستورية وحـــل الريشســـتاغ فى الأزمات القوميـــة الـــكبرى ، الريشستاغ المكون من نواب يمثلون ١٨ ولاية (لايحق لأى منهـــا أن تحصل على أكثر من خمسى المقـــاعد) ، يستطيع أن يؤخر التشريع ولكنه لايستطيع منعه . أعضاء الريشستاغ لا ينتخبون بصفتهم الشخصية أو على أنهم يمثلون الأقاليم ، بل عن طريق قوائم حزبية لكل ألمانيا . نظام تمثيل نسبى يضمن تمثيل الأقلية ، ولكنه يقتضى كذلك قيام حكومات ائتلافية .

٢٢ سبتمبر — الحلفـــاء يرغمون الحـــكومة على حـــذف مادة تنص على تمثيل النمسا ، وعلى الوعد باحترام استقلال النمسا .

٦ اكتوبر — الحكومة تأمر الجنرال فون درجولتز وجنوده بالجـــلاء عن لاتفيا ، طوع أمر الحلفاء .

١٠ فبراير ١٩٢٠ — استفتاء عام فى المنطقة الشمالية من شلزويج يسفر عن تصويت فى مصلحة الانضمام الى دنمارك . الاستفتاء فى المنطقـــة الجنـــوبية (١٤ مارس) كان فى مصـــلحة الانضمام الى ألمانيا .

١٢ فبراير القوات الفرنسية مع لجنة المراقبة التابعة للحلفاء يستولون على زمام السلطة فى سيليزيا العليا ٠

١٣ ــ ١٧ مارس **انقلاب كاب بوتش** ، حركة ملكية تسفر عن الاستيلاء على دواوين الحكومة فى برلين ٠ الحكومة تفر الى شتوتجارت ، ولكن هذه الحركة تنهار بسبب اضراب عام للاتحادات العمالية ٠

١٩ مارس **ثورة الشيوعيين المتطرفين الكبرى** تظهر فى أقاليم الرور الصناعية ٠

٢٦ مارس **وزارة باور تستقيل** ٠ تكوين وزارة جديدة برياسة **هرمان موللر** ٠

٣ ابريل جنود الحكومة يخمدون الثورة بشدة عظيمة بعد دخولهم اقليم الرور ٠

٦ ابريل ــ ١٧ مايو **جنود فرنسية تحتل فرانكفورت** وبعض مدن الرور ، ردا على غزو جنود الحكومة الألمانية لاقليم الرور ٠

٣٠ ابريل اتحاد ثمانى ولايات ألمانية وسطى لتكوين **دولة ثورنجية الجديدة** ٠

٦ يونية **انتخابات عامة** لاستبدال ريشستاغ منتظم بجمعية وطنية ٠ ائتلاف ويمار يفقد أغلبيته ويتكون ائتلاف جديد من حزب الشعب (أحرار) وحزب الوسط وحزب الديمقراطيين ٠ وزارة موللر تستقيل (٨ يونية) ، وتتكون حكومة جديدة برياسة **كنستانتين فهر نباخ** ، زعيم حزب الوسط (٢٥ يونية) ٠ استبعاد الاشتراكيين من الوزارة ٠

٥٠ ــ ١٦ يونية مؤتمر سبا (انظر ما سبق) • الألمان يوقعون اتفاقية نزع السلاح وينظمون عملية تسليم الفحم للحلفاء •

١١ يولية استفتاء في آلنشتين وماريِنفردر يسفر عن أغلبية عظيمة لصالح الانضمام الى ألمانيا •

٢٠ سبتمبر اعادة مدينتي يوبان ومالميدى الى بلجيكا بقرار من عصبة الأمم • خمسة أسداس سكانها وعددهم ٦٠٠ر٠٠٠ كانوا يتكلمون الألمانية • معاهدة الصلح لاتنص على استفتاء ، وانما هي تعطي السكان مهلة ستة أشهر ليسجلوا فيها رغبتهم بطريقة علنية •

٩ نوفمبر اعلان دانزج مدينة حرة حسبما تقرر فى معاهدة الصلح • وضع هذه المدينة تحت حماية عصبة الأمم •

٨ مارس ١٩٢١ احتلال الحلفاء لمدن دسلدورف ودويزبرج وروروت بسبب عجز ألمانيا عن دفع أقساط التعويضات •

٢٠ مارس استفتاء في سيليزيا العليا فى مصلحة ألمانيا •

٢ مايو كورفانتي والبولنديون يبدءون ثورة في سيليزيا العليا •

٤ مايو فهرنباخ يستقيل • وزارة جديدة تتكون بواسطة يوليوس فرت (١٠ مايو) •

١١ مايو ألمانيا تقبل شروط الحلفاء بشأن التعويضات (انظر ما سبق) •

١٦ يولية محاكمة مجرمي الحرب فى ليبزج •

٢٩ اغسطس اغتيال ماتياس ارزبرجر بأيدى متآمرين رجعيين تمكنوا من الفرار •

١٢ اكتوبر قرار عصبة الأمم فى **مسألة سيليزيا العليا** (انظر ما سبق) ·

١٦ ابريل ١٩٢٢ **عقد معاهدة راباللو مع روسيا** (انظر ما سبق) ·

٢٤ يونية **مقتل والتر راثيناو** على أيدى رجعيين وطنيين ، وهو وزير يهودى من أصحاب الأعمال · انتحار الجناة ، ومعاملة الحكومة للمتواطئين معهم برفق ·

٣٠ يونية العضوية فى المنظمات الملكية تعتبر عملا اجراميا ·

اغسطس **المارك الألمانى يأخذ فى الانهيار** ، بسبب دفع تعويضات ثقيلة ·

١٤ نوفمبر **وزارة فيرت تستقيل** · وزارة جديدة تتكون برياسة **ولهلم كونو** ، وهو من أرباب الأعمال أصحاب النفوذ الكبير ·

١١ يناير ١٩٢٣ **احتلال اقليم الرور** ، بعد اعلان افلاس ألمانيا (انظر ما سبق) · الحكومة توقف كل أنواع الصرف للحلفاء ، ولكن اللجنة الفرنسية البلجيكية تقبض على أصحاب المناجم المعارضين وتستولى على المناجم والسكك الحديدية · الحكومة تعضد الأهالى فى سياسة المقاومة السلبية ·

١٢ اغسطس **كونو يستقيل** · **جستاف ستريسمان** ، زعيم حزب الشعب يكون وزارة جديدة · الاشتراكيون وحزب الوسط والديمقراطيون يعضدونه ·

٢٦ سبتمبر الحكومة تنهى المقاومة السلبية ·

٢١ اكتوبر **جمهورية اقليم الراين** تعلن فى اكس لاشابل بتعضيد من بلجيكا وفرنسا · الحكومة تواجه متاعب شيوعية فى سكسونيا ومؤامرت ملكية فى بافاريا أيضا ·

٨ ـ ١١ نوفمبر ثورة حانة البيرة فى ميـونيخ ، بسبب احتلال الروز والانهيار المالى • محاولة جنرال اريك لودندورف وادولف هتلر ، زعيم حزب اشتراكي وطني ناهض ، لقلب حكومة بافاريا • التنظيم الهزيل للشورة يسهل اخمـادها • القبض على هتلر والحـكم عليـه بالسجن لمـدة خمس سنوات • فى أثناء السجن كتب هتلر كتابه «كفاحي» • وهـذا الكتاب يحتوى على حيـاته ونظرياته ومنهجه • اطلاق سراح هتلر بعد قضائه فى السجن أقل من عام ، واستئنافه على الفور دعايته ونشاطه التنظيمى •

١٥ نوفمبر افتتاح بنك رنتن ، وقيام هالمـار شخت ، المعين مراقبا ، بمهمة احلال وحدة نقدية جديدة محل العملة الورقيـة العديمة القيمة • احلال الرنتنمارك الجديد محـل مبلغ ترلون من المارك القديم ، وهذا النقد الجديد مضمون نظريا بغطاء قوامه رهن كل الأراضى والصـناعات بما تبلغ قيمتـه ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٠٠ر٣ مارك ذهب • محاولة هانز لوثر ، وزير المـالية بالاقتصاد الشـديد • موازنة الميزانية بما فى ذلك فصـل ٠٠٠ر٧٠٠ موظف فى الحكومة • ومع ذلك فان مشروع داوز ، والقرض الأجنبى الذى صحبه ، هما السبب الحقيقى فى انتشال ألمانيا من الافـلاس • فى خلال العمليـة اختفى معظـم الدين الداخلى سواء العام والخاص • كما اختفى معظم رأس مال طبقة أصحـاب القراطيس المـالية ومدخـرات كل الطبقات • ومع هذا تكونت ثروات كبيرة لدى المضاربين ، وبعضهم يهود ، أثاروا على أنفسهم كراهية عامة بسبب الانكماش المالى الشديد ، شأنه شأن توقيع معاهـدة فرساى ، فى تزعزع الثقـة بجماعات الأحرار الـذين انفضت من حولهم الطبقات الوسطى تدريجيا لمـا نزل بها من فقر • ظلت الارستقراطية ملكية قلبا وقالبا ، فى حين أن العمال ازداد ميلهم الى ناحية التطرف • وعلى أية

حال ، فان رجال الأعمال ، الذين حاولوا السيطرة على الحكومات الائتلافيـة المختلفـة ، كانوا على يقـين بأن ألمانيا ، ذات الحاجة الى المواد الخام والأسواق ورؤوس أموال جديدة ، يتعين عليها أن تبقى على علاقة طيبة مع انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا ما أمكن ٠٠ ومن هنا جاءت سياسة الأداء من جانب **جستاف سترسمان** ، الذى بقى فى كل وزارة حتى وفاته عام ١٩٢٩ ٠٠ جعلت هذه السياسة من المستطاع اصدار سـندات ، فى الولايات المتحدة غالبا ، ساعدت على دفع التعويضات وأوجدت رخاء صوريا ٠

٢٣ نوفمبر **سـقوط وزارة سـترسمان** ٠ خلفتها حكومة برياسة **ولهلم ماركس** (وسط) سترسمان يعمل فيهـا وزيرا للشئون الخارجية ٠

٣١ يناير ١٩٢٤ **انهيار الحركة الانفصالية** فى اقليم الراين وذلك بعـد اغتيـال **هاينز** (٩ يناير) ، رئيس حـكومة بلاتينيت المستقلة ٠

٩ أبريل **مشروع داوز** (انظر ما سـبق) قبـول الرايشستاغ الألمـانى فى أغسطس لذلك المشروع ٠

٤ مايو **انتخاب الرايشستاغ** ٠ مكاسب انتخابية للوطنيـين والشيوعيين على حساب الأحزاب المعتدلة ٠

١٨ نوفمبر **الجلاء عن الرور** ٠

٧ ديسمبر **انتخاب الرايشستاغ** ٠ الاشـتراكيون يعوضون بعض خسائرهم ٠

١٥ يناير ١٩٢٥ **هانز لوثر يكون وزارة** ٠ الوزارة تضم أحـد الوطنيين لأول مرة ٠

٢٨ فبراير **وفاة الرئيس ايبرت** ٠

٢٩ مارس **انتخاب الرياسة ٠ لا أحد من المرشحين السبعة يكسب** الاغلبيـــة الا أن **كارل جاريه يأتي في القمــة** بعـــدد ١٠ر٤١٦ر٦٥٥ صوتا ضد ٧ر٨٠٢ر٤٦٩ صوتا لاتوبرون الاشتراكي ٠ الدستور يسمح بانتخاب ثان يفوز فيه المرشـــح الحاصـــل على أكبر عـــدد من الأصــــوات ٠ الاشتراكيون والديمقراطيون يعضدون **ولهلم ماركس** ، زعيم الوسط ، في حين تتخلى أحزاب اليمين عن **جاريه** لصلحة الماريشال **بون فون** هندنبرج ، المتقـاعد منذ ١٩١٩ ، ويرشح الشيوعيون **ارنست ثالمان** ٠

٢٦ أبريل انتخاب **هندنبرج رئيسا للجمهورية الألمـانية** بأغلبية ١٤ر٦٥٥ر٧٦٦ صوتا ضـــد ١٣ر٧٥١ر٦١٥ صـــوتا لماركس ، حصول تالمان على ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ صـــوت ، وهي أصــــوات كانت تكفي لهزيمة هندنبرج لو انهـا أعطيت لمـاركس ٠

١٦ أكتوبر **معـاهدات لوكارنو** (انظر ما سبق) ٠ « الرايشستاغ » يصادق عليها في ٢٧ نوفمبر ٠

٢٩ نوفمبر الحكومة البروسية تسوى **مطالب آل هوهنزلرن** ، تاركة للامبراطور السابق مساحات واسعة من الأرض واقطاعيات كثيرة ، بالاضافة الى مبلغ من المـال قـدره حوالى ٧ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار ٠

٥ ديسمبر **وزارة لوثر تستقيل** ٠ يؤدى ذلك الى شلل ، يقضى عليه فقط تهديد هنـــدنبرج بالالتجاء الى المـادة ٤٨ ٠ لوثر يعدل وزارته أخيرا ٠

١٠ فبراير ١٩٢٦ **المـانيا تطلب الانضمام الى العصبة** ، طبقا لمعاهدات لوكارنو · قبولها يرجأ بسبب نزاع حول مقاعد المجلس (انظر ما سبق) ·

٢٤ أبريل **معاهدة حياد وصداقة مع روسـيا** ، امتـداد لمعاهدة رابللوا ١٩٢٢ ·

٦ مايو **الرايشستاغ يرفض اقتراحا بمصادرة أمـلاك الأسر الحاكمة سابقا** ·

١٢ مايو **وزارة لوثر تستقيل** ، عقب تعليماتها بضرورة استعمال الأعلام الامبراطورية القديمة فى الدوائر الدبلوماسية ·

١٧ مايو **وزارة ولهلم ماركس الثانية** ·

٣٠ يونية استفتاء على مصادرة الأملاك الملـكية · التصويت قوى الى جانب المصادرة ، ومع ذلك فان الجملة الكلية لم تصل الى العدد المطلوب قانونا ·

٨ سبتمبر **المـانيا تقبل فى العصبة** ، بمقعد دائم فى المجلس ·

١٨ سبتمبر١٩٢٧ **الرئيس فون هندنبرج يدحض مسئولية المـانيا عن الحرب** (مادة ٢٣١ من معاهدة فرساى) فى حـديث مشهور عند تدشين نصب تاننبرج التذكارى ·

٢٩ يناير ١٩٢٨ **معاهـدة مع لتوانيـا** ، خاصـة بالحـدود ومركز ميمل والاعداد للتحكيم ·

٢٠ مايو **انتخابات « الرايشستاغ »** · **الاشتراكيون يكسبون زيادة فى مقـاعدهم ، تحتـم دخولهـم فى الحـكومة** · **الوطنيون يخسرون خسارة كبيرة** ·

٣١ يونية — استقالة وزارة ماركس • وتكوين هيرمان مولـر (الاشتراكى) لحكومة جديدة •

٦ فبراير ١٩٢٩ ألمانيا تقبل اتفاقية كيللوج – بريان (أنظر ما سبق) •

سبتمبر – يونية ١٩٣٠ الجلاء عن أقليم الراين •

٣ أكتوبر — وفاة جستاف سترسمان •

٢٢ ديسمبر — استفتاء يسفر عن تأييد مشروع ينج • كان ذلك هزيمة للوطنيين الذين كان يتزعمهم هوجنبرج •

٢٧ مارس ١٩٣٠ وزارة موللر تستقيل • ائتلاف جديد يتكون بواسطة هنريتش برونج (وسط) • أحزاب اليمين تحل فيه محل الاشتراكيين •

١٦ يولية — « الريشستاغ » يرفض مشروع قانون الميزانية ، والرئيس هندنبرج ينفذه بمرسوم ، والرايشستاغ يقضي ببطلان هذا القرار ، من أجل ذلك يحل الرايشستاغ وتنفذ الميزانية بمرسوم •

١٤ سبتمبر — انتخاب الرايشستاغ • انبثاق الاشتراكيين الوطنيين الهتلريين كحزب كبير (١٠٧ مقاعد مقابل ١٢ مقعدا فيما سبق) ، وينال الشيوعيون ٧٧ مقعدا والاشتراكيون يحتفظون بـ ١٤٣ مقعدا ، وتخسر الأحزاب المعتدلة خسارة فادحة ، كان هذا ، على الأرجح ، صدى للحالة الاقتصادية في العالم ، ووقف القروض من جانب الولايات المتحدة • بمقتضى مشروع ينج كانت التزامات ألمانيا ثقيلة الوطأة ومثيرة للشعور الوطني بدرجة كبيرة • قام منهج هتلر على معارضة شروط معاهدة فرساى ، وبخاصة التعويضات • الانتخابات بدأت فترة من اختلال النظام ومصادمات متعددة بين

الاشتراكيين الوطنيين (النازى) وبين العصابات
الشيوعية ·

١٣ ديسمبر	اكتمال الجلاء عن السار بواسطة جنود الحلفاء ·

٢١ مارس ١٩٣١ اعلان مشروع اتحاد جمركى ألمانى نمساوى خاص ·
حكومة فرنسا والدول الدائرة فى فلكها تعترض بقوة
على هذا المشروع فورا ، بحجة أن اتحاد الجمارك
يتضمن اعتداء على سيادة النمسا ، وذلك يكون منافيا
للالتزامات السابقة المعترف بها من حكومة النمسا ·
وأخيرا يحال الموضوع الى محكمة العدل الدولية التى
تصدر قرارها ضد المشروع ·

١١ مايو	افلاس بنك كريدت - انشتالت النمسوى ، كان بداية
الانهيار المالى فى وسط أوربا ، بما فى ذلك ألمانيا ·
أزمة اقتصادية جائحة تصحب الانهيار المالى ·
عدد العاطلين فى بداية ١٩٣٢ يبلغ أكثر من
٦٫٠٠٠٫٠٠٠ بالفعل · المصاعب المالية تجلب توترا
اجتماعيا أكبر · نمو سريع للشيوعية ومعارضتها ،
الاشتراكية الوطنية ·

١٣ مارس ١٩٣٢ انتخابات الرياسة · هندنبرج ينال ١٨٫٦٥١٫٤٩٧
صوتا مقابل ١١٫٣٠٠٫٠٠٠ صوت لهتلر ،
٤٫٩٨٣٫٣٤١ للشيوعى تالمان · نقص أصوات
هندنبرج عن الأغلبية المطلوبة · ظفر هندنبرج فى
الانتخابات الثانية (١٠ أبريل) بأكثرية ٦٫٠٠٠٫٠٠٠
فقط من جملة ٣٦٫٠٠٠٫٠٠٠ صوت ·

٣٠ مايو	برونخ يستقيل ، بعد أن اضطر للحكم غالبا
بقرارات طوارىء صادرة من الرئيس ، عندما رفض

الرئيس الموافقة على قرار بتقسيم اقطاعيات بروسيا الشرقية المفلسة الى أنصبة لصغار الزراع • يظهر أن هندنبرج ـ وهو من طبقة النبلاء ـ كان يحس بأن نظام برونج لم يعد محبوبا لدى الجمهور ولا الجيش •

٣١ مايو الرئيس يطلب الى **فرانزفون بابن تشكيل** وزارة مسؤولة أمام الهيئة التنفيذية لا غير ، وهذه الوزارة اشتملت البارونات **كنستانتين فون نيورات** (للخارجية) **وجنرال كيرت فون شليخر** (للدفاع) • رفض برونج الخارجية استبعد الاشتراكيون الوطنيون •

١٦ يونية **الحكومة ترفع الحظر عن جنود الصاعقة النازيين** ، الذى فرضه برونج (١٣ أبريل) • **الحركة الوطنية الاشتراكية** تكسب الآن أهمية كبيرة • تصبح الفوضى والمصادمات بين الهيئات المتنافسة هى الحالة السائدة •

٢٠ يولية « **انقلاب** » **فى بروسيا** • فون بابن يتخلص من رئيس الوزراء الاشتراكي وموظفين آخرين • وضع برلين وبراندنبرج تحت الأحكام العرفية ، ولكن نشاط جنود الصاعقة النازيين جعل من الصعب على أولى الأمر المدنيين المحافظة على النظام •

٣١ يولية **انتخابات الريشستاغ** بعد حله (٤ يونية) • فاز الاشتراكيون الوطنيون بمائتين وثلاثين مقعدا ، والاشتراكيون بمائة وثلاثة وثلاثين ، والوسط بسبعة وتسعين ، والشيوعيون بسبعة وثمانين • لم يقبل النازيون ولا الشيوعيون أى ائتلاف ، وبذلك أصبحت الأغلبية غير ميسورة •

١٣ أغسطس هتلر يرفض طلب هندنبرج العمل كنائب مستشار لفون بابن ، طالما أن يكون الأمر كله بيديه والا فلا •

١٢ سبتمبر **حل « الرايشستاغ »** • على عكس المتبع قانونا ، أخذت الأصوات بعد تلاوة قرار رياسي ، بخصوص اقتراح شيوعي بشأن «عدم الثقة» بالوزارة • تقرر ذلك بخمسمائة واثني عشر صوتا ضد ٤٢ ، بما يشير الى استحالة الحصول على تأييد شعبي لوزارة بابن •

٦ نوفمبر **انتخاب لا يفلح في التغلب على أزمة « الرايشستاغ »** • الاشتراكيون الوطنيون يخسرون بعض المقاعد ، على حين يكسب الشيوعيون •

١٧ نوفمبر **استقالة فون بابن** •

٢٤ نوفمبر **هتلر يرفض المستشارية المقدمة اليه** بشروط خاصة • هندنبرج يأبى أن يمنحه السلطة كاملة وفق رغبته •

٢ ديسمبر **الجنرال كيرت فون شليخر يشكل** وزارة رياسية جديدة •

٢٨ يناير ١٩٣٣ **اضطرار الوزير شليخر الى الاستقالة** ، بعد بذل جهود للتوفيق بين الوسط واليسار دون نجاح ورفض هندنبرج طلبا بحل الرايشستاغ مرة أخرى •

٣٠ يناير تعيين **أدولف هتلر مستشارا وفون بابن نائب مستشار، وهرمان جورنج** (نازى) وزيرا بلا وزارة ، **وولهام فريك** (نازى) للداخلية ، وجنرال **فرنر فون بلمبرج** للدفاع ، **وكنستانتين فون نيورات** للخارجية • اشتملت الوزارة على **فون هيوجنبرج وسلدت** ، وهما من الحزب القومي • كانت الوزارة باعتبارها ائتلافا من الاشتراكيين الوطنيين والوطنيين مع تخصيص وظائف هامة لرجال غير حزبيين من الطبقة الحاكمة القديمة ، تفتقر الى أغلبية ما دام يقف الوسط بمعزل عنها • ومع ذلك

رفض هتلر أي اتفـاق مع هونسـخيود اكاس ، زعيم الوسط ، وبذلك حل « الرايشستاغ » • وتحـدد يوم ٥ مارس للانتخابات •

لجـأ حزب العمال الوطني الاشـتراكي الألماني الى التحامل الواسع الانتشار في ألمانيا ضـد اليهـود والمثقفين والداعين للمسالمة والشيوعيين والاشتراكيين والأحـرار • فرض هتلر على أتبـاعه الطاعة العمياء ، ولكنه وعـد في مقـابل ذلك أن يجعل ألمانيا دولة مستكفية محترمة ـ أمة آرية مطهرة من العناصر اليهودية، وقادرة على بعث التقاليـد الخاصـة بالجرأة والاقـدام التيوتوني القديم • جلب التشهير بمعاهدة فرساي له تعضيدا كبيرا •• وعد الطبقات الوسطى التي سحقها التضخم المالي والعسر الاقتصادي بالتخلص من المنافسة اليهودية في دوائر الأعمال والمهن • لبس آلاف من المتعطلين والشـباب البائس لباس جنـود الصاعقـة ، وبهم استطاع وكلاء هتلر ، مثل جوبلز ، تنظيم دعاية فعالة فوق المعتاد ، وتنظيم مظاهرات مؤثرة أيضا • ليس في الاستطاعة الجزم بالمدى الذي تمولت به الحركة من قبل الطبقات المتيسرة ودوائر الأعمال الكبيرة ، ومـع ذلك فان الكثيرين من أمثال هؤلاء كانوا يعتبرون الحركة آخر ملجأ ضد الشيوعية • ومن الناحيـة الأخرى كان كثيرون من العمال الأحـرار يصدقون تنديدات هتلر الغامضة بعض الغموض « باسترقاق اصحاب الأعمال » وشرور رأسـمالية الطبقة المتوسـطة عموما • ضمن تعصب هتلر لقوميته ، وتطرفه في وطنيته المقـرونة بالتقشف ، وقـدرته الخارقة على الخطابة ، مـؤازرة الكثيرين ممن امتلأت نفوسهم بسخط شديد على الأحوال السائدة • كانت الحركة في هذا الطور لا تزال تعني كل شيء في نظر الناس •

٢٧ فبراير **معركة انتخابية شديدة تؤدى الى اشعال النازيين النار التى دمرت جزءا كبيرا من مبنى « الرايشستاغ »** . هتلر يستنكر هذا العمل ويصمه بأنه مكيدة شيوعية ، والرئيس هندنبرج يعلن حالة الطوارىء ويوقف الضمانات الدستورية الخاصة بحرية الخطابة والنشر وحريات أخرى كذلك . جنود الصاعقة النازيين يتمكنون من ارهاب معارضيهم وتهديدهم بكل وقاحة .

٥ مارس **انتخاب « الرايشستاغ »** . النازى يكسبون ٤٤ ٪ فقط من الأصوات ، وحلفاؤهم الوطنيون (حزب من كبار رجال الأعمال والاستقراطية القديمة) ٨ ٪ فقط . حزب الوسط ينتخب ٧٤ ، والاشتراكيون ١٢٠ ، والشيوعيون ٨١ ، والأحزاب الأخرى غير النازية ٢٣ عضوا . وكان هناك ٢٨٨ نازيا ، ٥٢ وطنيا . التصويت يفوق كل ما سبقه من تصويت .

٢٣ مارس **اقرار قانون التمكين من العمل فى الرايشستاغ** « والريشزرات » الوطنيون الاشتراكيون والوطنيون يجدون تعضيدا من جانب نواب الوسط الكاثوليك . أما الحزب الشيوعى فاصبح مصادرا بالفعل بعد حريق الرايشستاغ . ٦٤ عضوا لاغير يصوتون ضد **مشروع قانون التمكين من العمل** (كل أصوات الاشتراكيين الديمقراطيين) الذى يخول الحكومة سلطات دكتاتورية حتى اول أبريل عام ١٩٣٤ . وبذلك توطدت أقدام **الدكتاتورية النازية** .

برهنت الثورة النازية على أنها أحد الانقلابات الكبرى فى تاريخ المانيا خاصة وفى التاريخ الأوربى عامة . لأنها أثرت فى كل ناحية من نواحى الحياة على الأغلب . ويمكن تلخيص السياسة والأعمال التى تمت فى السنوات الأولى بايجاز فيما يلى :

(١) تغييرات دستورية

السماح للولايات الألمانية بالبقاء ، مع سلب سلطاتها بالتدريج حتى لا تبقى لها قوة فعالة • تعيين حكام لكل الولايات (٧ أبريل ١٩٣٣) والغاء الريشسرات الممثل للولايات (٣٠ يناير ١٩٣٤) • وبذلك انتهت سيادة الولايات • **أصبحت ألمانيا دولة وطنية أكثر منها اتحادية** • كانت الصلات بين حكومات الدولة ومنظمات الحزب المحلى غير محددة تماما ، الا أن الرغبة كانت تتجه أكثر فأكثر الى تحديدها •

(٢) ادارية : قانون الخدمة المدنية (٧ ابريل ١٩٣٣)

يسر احالة كافة غير الآريين (**اليهود مثلا**) **من موظفى** الحكومة الوطنية والولاية والبلديات الى التقاعد ، وكذلك الموثقون والمعلمون وغيرهم من المستخدمين ذوى الوظائف شبه العامة • ومنذ ذلك الوقت لم يعد هناك معارض للنظام النازى يستطيع أن يأمل فى الاحتفاظ بوظيفته •

(٣) قضائية : اصلاح النظام القانونى برمته ، استبعاد كل الآراء القانونية التقليدية ، وأصبحت مصلحة الدولة والنظام النازى الاعتبارات الوحيدة الفاصلة • اقامة **محكمة الشعب** (٣ مايو ١٩٣٤) للنظر فى قضايا الخيانة العظمى (التى أعطيت تعريفا واسعا للغاية) • أخذت الاجراءات طريق السرية ، ولا تستأنف الا الى الفوهرر • أصبح التنفيذ العاجل للأحكام أمرا عاديا • أصبحت **معسكرات الاعتقال** ، حيث يزج بآلاف المعارضين دون محاكمة ، نظما ثابتة •

(٤) سياسية : ارغام كافة الأحزاب المعارضة على تصفية أعمالها • تحريم الأحزاب الاشتراكية فى ١٠ مايو ١٩٣٣ ، على حين حل الحزب الوطنى

نفسه (٢٧ يونية ١٩٣٣) ، واجبار الأحزاب الكاثوليكية على الانفضاض (٥ يولية ١٩٣٣) ، وتحريم كل المنظمات الملكية (٢ فبراير ١٩٣٤) . وبنفس الطريقة اتحدت المنظمات غير السياسية مثل منظمة ستاهلهلم مع الحزب النازى (٢١ يونية ١٩٣٣) ثم انحلت نهائيا (١١ نوفمبر ١٩٣٥) . اعلن الحزب الاشتراكي الوطني نفسه الحزب السياسى الوحيد (١٤ يولية ١٩٣٣) .

(٥) عنصرية : أثار النظام الجديد سخط العالم منذ البداية بما اقترفه من المصادرة الوحشية لليهود . أدت المقاطعة الوطنيـــة لكل الأعمال والمهن اليهـــودية الى سلسلة طويلة من الفظائع . صفيت بكل سرعة ممكنة كل الأعمال اليهودية وحظر على المحامين والأطباء اليهود مزاولة أعمالهم . قوانين نورنبرج الشهيرة (١٢ سبتمبر ١٩٣٥) حرمت اليهود (يدخل فى ذلك كل الذين يجرى فيهم الدم اليهودى بقدر الربع - ربع أصلهم يهودى) من حقوق المواطنة ، وحرمت تحريما قاطعا التزاوج مع اليهـــود . غادر كثير من اليهـــود البـلاد ، مع أنهم استجابوا لطلب التضحية بكل متاعهم (ممتلكاتهم) ومقتنياتهم تقريبا من أجل ذلك . وبعـد ضم النمسا امتدت نفس الاجراءات الى الدولة الجديدة ، وفى ١٦ يونية ١٩٣٨ وصل الاضـــطهاد الى ذروته ، عنـــدما وقعت ، اثر مقتل سياسى ألمانى على يد يهودى فى باريس ، هجمات منظمة تنظيما دقيقا على بيع اليهود وممتلكاتهم فى جميع أنحاء الريخ . وفرضت الحكومة غرامة ثقيلة قدرها بليون مارك على الجـالية اليهودية ، وصـــلت الى ٢٠٪ على ممتلكات كل فرد ، علاوة على ٥٠٠٠ مارك . لم يعد سرا أن الحـــكومة كانت مصممة عـــلى طرد كافة اليهود (البالغ عددهم نحو ٥٠٠٫٠٠٠ نسمة أصـــلا) من البـــلاد . وازاء هـــذه الحالـــة السيئة تكونت

لجنة المهاجرين الدولية لايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بهجرة هذا العدد الضخم بأسرع ما يستطاع • واعترض الوصول الى حل معقول عقبة كبرى تتمثل في عدم رغبة الحكومة الألمانية في السماح للمهاجرين بأن يأخذوا معهم أى نقود أو أمتعة •

(٦) دينية : على الرغم من أن كلا من الكاثوليك والبروتستنت أولوا النازى تعضيدا عظيما فى البداية، فسرعان ما بدا واضحا أن النظام الجديد كان يعتزم اخضاع النظم الدينية الى ادارة الدولة • ظاهرت الحكومة ، بل شجعت ، **حركات وثنية جديدة** ، على حين تعرضت الكنائس المسيحية لضغط شديد • اندمجت كنائس الدولة البروتستنتية لتكون **الكنيسة الانجيلية** الجديدة (١١ يولية ١٩٣٣) ، ولكن عندما عينت الحكومة **لودفيج مويللر** أسقفا وطنيا ، انشق كثير من القساوسة الذين اعترضوا عليه ، وكونوا **الكنيسة الألمانية الاعترافية** ، التى لم تلبث أن وجدت نفسها فى وجه معارضة ذوى الشأن • وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٣٥ وضعت الكنيسة البروتستنتية تحت سيادة الدولة وعين **هانز كيرل** وزيرا للشئون الكنسية وله سلطة اصدار قرارات • قاد المعارضة القسيس **مارتن نيمويللر** ، الذى قبض عليه أخيرا (١ يولية ١٩٣٧) • ومع ظهور براءته بعد المحاكمة (مارس ١٩٣٨) أعاد البوليس السرى القبض عليه وبذلك رجع الى معسكر الاعتقال • ولا نستطيع أن نجزم كم من القساوسة المعارضين لقوا نفس المصير • مرت **الكنيسة الكاثوليكية** بأوقات عصيبة مثل أختها البروتستنتية • (٢٠ يولية) ، وقعت الحكومة **اتفاقا وديا** جديدا مع الفاتيكان بدلا من الاتفاقات القديمة مع ولايات ألمانية منفصلة • حرم على رجال الدين الكاثوليك الاشتراك فى

السياسة وأصبح التعيين فى الأبروشيات مقصورا على السدة البابوية بعد التشاور مع الحكومة الالمانية فقط . ومن الناحية الأخرى سمح للمدارس والجمعيات الكاثوليكية بالبقاء مادامت لا تتدخل في الشئون العامة . وعلى الرغم من هذا الاتفاق فان الحكومة ضغطت على الآباء حتى لا يرسلوا أبناءهم الى المدارس الاعترافية (كاثوليكية كانت أو بروتستنتية) ، وعلاوة على ذلك فانها جذبت الأطفال الى **حركة الشباب** حيث تلقن بحرية تامة المبادىء المجوجة فى عمومها لدى الآباء المسيحيين. جرت هذه السياسة على الحكومة احتجاجات كثيرة من جانب قادة الكاثوليك (وبخاصة كاردينال **فولهابر** الميونخى) الا أن هذه الاحتجاجات لم تأت بنتيجة ، بل على العكس من ذلك حفزت الحكومة الى اتخاذ موقف الهجوم (١٩٣٧) ، وقدمت كثيرين من الرهبان الى المحاكمة بتهم أخلاقية الخ ، وعملت جملة على زعزعة الثقة فى الكنيسة والنيل من نفوذها .

(٧) اقتصادية : حلت جبهة العمل النازية محل أحزاب العمال بعد حلها ووضع لها دستور جديد (٢٤ أكتوبر ١٩٣٤) ، كانت الاضرابات واغلاق المصانع ممنوعة بالفعل منذ (١٧ مايو ١٩٣٣) ، وبمقتضى الدستور الجديد أصبح لأصحاب الاعمال (بوصفهم قادة فى مصانعهم وصناعتهم الخاصة) سلطة ادارية واسعة . ومن الناحية الأخرى نجح النظام الجديد فى زمن وجيز للغاية فى **التخلص من البطالة** (عن طريق فتح معسكرات العمل للشباب من الجنسين بصفة خاصة ، وعن طريق الأعمال العامة واعادة التسلح ، الخ .) . كسب الحزب النازى كثيرين من العمال عن طريق **منظمة اكتساب القوة بواسطة المرح** التى يسرت الترويح عن النفس بثمن بخس ، والاجازات ، الخ . وفى المحيط

الأكبر أنهت الحكومة مشكلة التعويضات وبدأت سياسة الاكتفاء الذاتي (حكومة الفرد) التي من شأنها أن تهب البلاد الاستقلال (وبخاصة من حيث المواد الخام) عند وقوع حرب • هــــذا هو ما كان يهدف اليه مشروع السنوات الأربع الشهير في ١٩ أكتوبر ١٩٣٦ • كانت ألمانيا تعاني كثيرا من جراء حالة التجارة العالمية الخطرة ، وبدرجــــة أكبر بسبب مقاطعــــة البضائع الألمانية من أجل السياسة المناوئة لليهودية • واجهت الحــكومة النفقات الكبيرة والتسلح بالقروض الداخلية ، وهي في أغلبها جبرية لا تطوعية • اصبحت الصناعة خاضعة لرقابة الحكومة بدرجة متزايدة ، تماما على غرار ماصار اليه الفلاحون من الارتباط أكثر فأكثر بأراضيهم •

(٨) عسكرية : أعادت الحكومة الخدمة العســكرية الاجبارية العامة في (١٦ مارس ١٩٣٥) ، ومنذ ذلك الوقت واعادة التسلح تتقدم بخطوات سريعة • لم يأت عام ١٩٣٨ حتى كانت ألمانيا تمتلك ليس فقط جيشا هائلا مسلحا بأحدث الأسلحة ، بل أصبح لهــا أيضا أسطول جوي لا يدانيه في عظمته أي أسطول آخر لبلاد أخرى • حصنت الحــكومة الحــدود الغربية في خــلال ١٩٣٨ تحصينا قويا بما هيأ للبلاد ضمانا أكبــر ضد الهجوم من ناحية فرنسا •

٢٨ مايو ١٩٣٣ برهنت الانتخابات في مدينة دانزج الحرة عــلى أنها انتصار للاشتراكيين الوطنيين (بزعامة ألبرت فورستر) الذي نال ٣٩ مقعدا من ٧٢ بمجلس الشيوخ • في ٢٠ يونية استولى النــازيون على مقاليــــد الحــــكم ، ومنذئذ بذلوا قصـــارى جهدهم لايجاد التناسق مــع التطورات الجارية في ألمانيا النازية • قامت الحكومة البولندية مؤقتا بمهمة الكبح ، كما فعل ذلك أيضـــا

مندوب عصبة الأمم • ولكن الحكومة البولندية قصرت جهودها بعد **الاتفاق الألماني البولندي** في يناير ١٩٣٤ بشكل خاص على حماية البولنديين بدانزج • وفي انتخابات ٧ ابريل ١٩٣٧ حصل النازيون في دانزج على ٤٣ مقعدا • سرعان ما قام صراع مع ممثل عصبة الأمم ، الذي تحدته الحكومة بكل جرأة (يولية ١٩٣٦) أصبحت العصبة بعد ما تزعزعت فيها الثقة عن طريق **كارثة اثيوبيا** ، عاجزة عن الاحتفاظ بسلطاتها ، ومن ثم استطاع النازيون خلال ١٩٣٧ ، بشكل أو بآخر ، التخلص عن معارضيهم في مجلس الشيوخ • حل الحزب الوطني – نفسه في ١٤ مايو ١٩٣٧ ، والتحق عدد من ممثليه بالنازيين • أصبح الحزب الاشـــتراكي محرما في ١٤ أكتوبر ١٩٣٧ ولم يحل عام ١٩٣٨ الا والنازيون يحتلون ٧٠ مقعدا في مجلس الشيوخ ، على حين أخذ المقعدين المتبقيين بولنديان • بدأت الحكومة حينئذ في ادخال تشريع ضد اليهود ، وفي الحقيقة السير خطوة خطوة على نهج برلين • أصبحت دانزج في الواقع جـــزءا من « الريخ » الألماني •

١٤ أكتوبر **ألمانيا تنسحب من مؤتمر نزع السلاح وعصبة الأمم •** يعتبر ذلك بداية للسياسة الاســـتقلالية في الشـــئون الخارجية •

١٢ نوفمبر **انتخاب « رايشستاغ » جديد •** ٩٣٪ من الأصوات تحبـــذ عمل الحكومة من ناحية الانسحاب من عصبة الأمم • ٩٢٪ من الأصوات تؤيد قائمة المرشحين النازيين • ليس هناك مرشحون للمعارضة ، وانما استطاع خصوم النظام ، برغم التخويف والارهاب ، القاء حوالى ٣ ملايين صوت بطريق الاقتراع غير القانوني وهي الوسيلة الوحيدة لتسجيل عدم الموافقة • فقد الرايشستاغ نفسه كل

أهمية له ، وأصبح لايعدو مجرد جمعية من قادة النازيين تدعى للانعقاد لتستمع الى خطب الفوهرر من حين الى آخر ·

٢٦ يناير ١٩٣٤ **عقد معاهدة الجنتلمان مع بولندا** · تأتي هـذه في اثر فتـرة شديدة التوتر ، وتمهد السبيل لعدم الاعتداء واحترام الحقوق الاقليمية لمدة عشر سنوات · هـذه المعاهدة هي أول فصم لنظام التحالف الفرنسي في شرق أوربا · تصبح بولندا أول صديق للنظام الجديد في ألمانيا ·

١٤ يونية **هتلر واعوانه يقومون بزيارة موسولينى** فى البندقية · تهدف هـذه اللفتة في الظاهر الى تمهيد الطريق لقيام علاقات أوثق بين الدولتين الفاشستيتين ، ولكنها بدلا من ذلك لم تكن غير بداية لتصادم المصـالح فى حوض الدانوب ·

٣٠ يونية **حمام الدم الكبير** ، الذى لقى بمقتضاه ٧٧ شـخصا حتفهم شنقا ، طبقا لاعتراف هتلر نفسه فيالرايشستاغ (١٣ يولية) ، شغل كثير منهم مركز القيادة العليا في الحزب وأعدموا بتهمة التآمر على هتلر ونظامه · وفي الحق كانت هذه الحركة الدرامية موجهة ضد ممثلى جناح الحزب الثورى الأكثر حرية واشتراكية ، الذين كانوا يرمون الى ادماج جنود العاصفة (أى قوات الحزب) فى الجيش ، والى تغييرات بعيدة المدى فى نظام التملك· ومن البارزين من الضحايا جنرال **فون شليخر وزوجته** (التى قيل عنها فيما بعد انها أعدمت رميا بالرصاص خطأ) ، **وارنست رويهم** ، أحدالمنظمينالبارزين فيالحركة كلها ، **وجريجور ستراسر** ، أحد الرواد المبكرين ذوى النشاط الفذ ، ولكنه أيضا أحد النازيين الأكثر تطرفا فى الحرية ، **واريك كلاوسنر** ، الزعيم الكاثوليكى البارز ·

٢٥ يولية — **ثورة نازية مباغتة في فينا** ، اغتيل في أثنائها المستشار **دولفس** وكان الانقلاب نتيجة دعاية نازية وضغط على الحكومة النمساوية (انظر ما يلي) • كان الانقلاب مرجحا نجاحه أو على الأقل مؤديا الى تدخل ألمانيا ، لولا أن موسوليني عبأ قواته عند ممر برنر معرقلا بذلك أى عمل نازى آخر •

١ اغسطس — **قانون من أجل رئيس الدولة** يدمج الرئاسة في المستشارية •

٢ أغسطس — **وفاة الرئيس فون هندنبرج** (٨٧ سنة) ، يعقبها

١٩ أغسطس — استفتاء يسفر عن الموافقة على **تحمل هتلر أعباء الرياسة** والسلطة التنفيذية كلها (٨٨٪ من الأصوات تقول نعم)• ومع ذلك فان هتلر آثر أن يحتفظ بلقب « الفوهرر » •

١٣ يناير ١٩٣٥ — **استفتاء في حوض السار** تقوم به عصبة الأمم طبقا لمعاهدة فرساى • ٩٠٪ من الناخبين يصوتون لصالح دعوة اتحاد الاقليم مع ألمانيا وضد الاتحاد مع فرنسا • أو استمرار ادارة عصبة الأمم • قام النازيون بدعاية عظيمة ، ولكن ليس هناك ما يدعو الى الظن بأن التصويت لم يمثل الشعور العام بصورة معقولة وقتئذ • تمثل عودة السار الى الريخ (١ مارس) بداية التوسع الألماني في ظل نظام هتلر • وبخروج هذه المشكلة الحرجة من الطريق أصبح هتلر أقل اعتمادا على النية الحسنة من جانب فرنسا وانجلترا ، وفي

١٦ مارس — **أذهل هتلر العالم باعلان بطلان مواد معاهدة فرساى الخاصة بنزع سلاح ألمانيا** • اشتركت انجلترا وايطاليا بزعامة فرنسا في الاحتجاج بقوة على عمل ألمانيا (**مؤتمر ستريسا ، ابريل**) وحاولت أن تستخلص من ألمانيا بعض

التعويض عن طريق اتفاقات عدم اعتداء أو اتفاقات محددة للقوة الجوية ، ولكن هذه المحادثات لم تؤد الى نتيجة عدا عقد

١٨ يونية **اتفاق بحرى بين انجلترا والمانيا** ، تعد الأخيرة بمقتضاه بعدم التوسع فى أسطولها بأكثر من ٣٥٪ من الأسطول البريطانى . بهذا الاتفاق استطاع هتلر الى حد كبير أن يطمئن البريطانيين وأن يدق اسفينا فى الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا .

٧ مارس ١٩٣٦ **نقض الحكومة الألمانية لاتفاقات لوكارنو** لسنة ١٩٣٥ **واحتلالها اقليم الراين من جديد** . زوال سحب الحرب ضد فرنسا ، وذلك لانشغال جميع الدول فى أزمة الحرب الأثيوبية ، ولم تكن فرنسا نفسها مستعدة لخوض غمار الحرب فى ذلك الوقت .

١١ يولية **اتفاق ألمانى نمسوى** يختتم عهدا من العداوة المريرة بين الدولتين الألمانيتين . وعد هتلر باحترام سيادة النمسا والكف عن التدخل فى الشئون النمساوية ، على حين تعهدت النمسا باتباع سياسة تتلاءم مع دولة ألمانية . الظاهر أن الاتفاق أرادته ألمانيا مبدئيا لتمهيد الطريق الى

٢٧ أكتوبر **تكوين محور برلين — روما** الذى أسفرت عنه زيارة كونت شيانو (٢٥ — ٢٧ أكتوبر) وزير خارجية ايطاليا . قوى هذا الاتفاق مركز كل من ألمانيا وايطاليا تجاه فرنسا وبريطانيا ، وأقام عصبة من الذين « لا يملكون » أى (الذين يطالبون باعادة النظر) ضد عصبة الذين « يملكون » .

١٤ نوفمبر هتلر ينقض بنود معاهدة فرساى الخاصة باقامة رقابة

دولية على أنهار ألمانيا · هذا العمل لم يثر أى احتجاج مهما يكن بسيطا ، مع أنه يتضمن ثغرة أخرى فى نظام المعاهدة ·

١٧ نوفمبر **عقد التحالف الألمانى اليابانى** الموجه فى الظاهر ضد الشيوعية ، ولكنه فى الواقع امتداد لاتحاد برلين روما وتوازن فعال مع الاتحاد الفرنسى الروسى (انظر ما سبق) ·

١٨ نوفمبر **الحكومة الألمانية تعترف بحكومة فرانكو الثورية فى أسبانيا** · منذ بداية الحرب الأهلية فى أسبانيا والألمان منحازون علنا الى الثوار ، ويمدون فرانكو بالأسلحة والخبراء علاوة على بعض الجنود (بعدد أقل بالمقارنة الى « المتطوعين » الايطاليين) · بهذه الطريقة استطاع هتلر أن يمد يد المساعدة الى حليفه الايطالى زيادة على خلق متاعب أكبر لانجلترا وفرنسا ، وأن يضمن لنفسه كذلك حرية العمل فى ناحية أخرى ·

٢٥ ــ ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ زيارة موسولينى لبرلين ، توكيد جديد لمحور برلين ــ روما ·

٢٤ نوفمبر **استبدال والتر فنك بدكتور هجالمار شاخت فى وزارة الاقتصاد** ، وابقاء شاخت رئيسا لبنك الريخ · شاخت يعتبر الساحر المالى الذى احتفظ للنظام بقوة البقاء ، وفى الحق أنه الشخص الذى عمل الكثير من أجل تقدم التجارة الألمانية عن طريق **اتفاقات المقايضة التجارية** مع دول البلقان والشرق الأدنى · ومع ذلك فطرائقه ، مع ما فيها من مهارة ، لم تتسق مع النظريات الأكثر تطرفا فى الدوائر النازية · فى أكتوبر ١٩٣٦ أدخل **مشروع السنوات الأربع** ، ونصب جنرال جورنج دكتاتورا اقتصاديا · ويعتبر مجىء فنك تقدما آخر للعناصر النازية الأكثر تطرفا ·

٤ فبراير ١٩٣٨ **تنظيم جديد للقيادة العسكرية والسياسية** • عزل **فيرنر فون بلمبرج** (وزير الحربية) **وفيرنر فون فرتش** (القائد الأعلى للجيش) • هتلر يتقلد وزارة الحربية على حين يصبح الجنرال كيتل ممثله فى القيادة العليا ، ويصبح الجنرال بروشتش قائدا أعلى للجيش • ويحل فى وزارة الخارجية **جواشيم فون ربنتروب** محل **كونستانتين فون نيورات** • ويتضمن ذلك بشكل أكبر خضوع الجيش والشئون الخارجية نهائيا للحزب النازى • وقد اعتبر الرجال الذين أعفوا من أعمالهم معتدلين ، بينما الرجال الجدد كانوا يعرفون بالترويج لسياسة تقدمية أجرأ • والظاهر أن حوادث عام ١٩٣٨ كانت تؤيد هذا التفسير •

١٢ فبراير **زيارة المستشار شوشنيج النمسوى للمستشار هتلر بقلعة برخستجادن** ، اضطرار شوشنيج الى الوعد بالعفو عن النازيين المسجونين وافساح المجال لنشاطهم وادخال النازيين فى الوزارة النمساوية بعد تعنيفه بشدة على سياسته المعارضة للاشتراكية الوطنية فى النمسا • افتتح ذلك الأزمة النمساوية ثم الأزمة التشيكوسلوفاكية بطريق غير مباشر (انظر ما يلى) •

١٢ ــ ١٣ مارس **غزو ألمانيا للنمسا وضمها** (انظر ما يلى) • أضيف بذلك أكثر من ستة ملايين ألمانى الى الريخ ، وتمهد الطريق لزيادة النفوذ مستقبلا فى وادى الدانوب •

٧ مايو **زيارة هتلر لروما** ، عمل ذو أهمية بالغة للدولة ، يدل سياسيا على أن محور برلين روما لا يزال يؤدى مهمته على الرغم من المسالة النمساوية •

١٩ ٢٠ مايو **أول أزمة تشيكية** (انظر ما يلى) • المقاومة القوية من جانب فرنسا وانجلترا تؤدى الى السرعة فى تحصين

حدود ألمانيا الغربية ، التى قام بتنفيذها نصف مليون من الرجال العاملين ليل نهار ٠

١٠ يولية بالقانون يصبح كل أعضاء الدولة الألمانية مكلفين بالعمل لمدة قصيرة خلال الطوارىء ٠

١٢ ٢٩ سبتمبر **الأزمة التشيكوسلوفاكية الكبرى** (انظر ما يلى) ، التى نجم عنها أن ضم هتلر ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ ألمانى فى اقليم السوديت ٠ من الناحية السياسية أضعف نجاح هتلر الى درجة الدمار الاتفاق الودى الصغير ، وحطم نظام التحالف الفرنسى فى شرق أوربا ، وجعل ألمانيا فى سهولة الدولة المسيطرة على القارة ٠

٢٠ يناير ١٩٣٩ **الاستغناء عن (طرد) الدكتور شاخت** ، الذى حل محله فى رياسة « بنك الرايخ » والتر فنك ٠ ارتأى شاخت تقديريا ضرورة تخفيض برنامج التسلح الضخم اذا لم يكن بد من تجنب مسألة التضخم ٠ بلغ العجز فى ميزان ألمانيا التجارى عام ١٩٣٨ ٤٣٢٫٠٠٠٫٠٠٠ مارك ، وبحسب مقاييس الرأسمالية البورجوازية كانت البلاد فى حالة افلاس منذ ١٩٣١ ٠ ومع ذلك استمرت العناصر الأكثر تحررا تسير بطريق الوسائل الدكتاتورية والذرائع المتهورة فى تعبئة الموارد القومية بأقصى شدة ٠

١٥ مارس **احتلال ألمانيا لعجز بوهيميا ومورافيا** ، وزوال دولة تشيكوسلوفاكيا (انظر ما سبق) ٠ أصبحت بوهيميا ــ ومورافيا محمية ألمانية ، وظلت سلوفاكيا مستقلة اسميا ٠

٢١ مارس **ضم ميناء ميمل لألمانيا** ٠ فى نفس الوقت قدمت لبولندا مطالب كبيرة فى دانزج وبوموورز ٠ حزم البولنديين

وانزعاج انجلترا وفرنسا اللتين ضمنتا سلامة بولندا، من أى مهاجمة (انظر ما سبق) أقنعا الحكومة الالمانية بالتراجع ·

٢٤ مارس **اعلان برنامج مالى جديد** ، ذى طابع تضخمى · كان المقدر أن تدفع الحكومة من ديونها للصناعة بمعدل ٦٠٪ نقدا ، ٤٠ ٪ « شهادات ضريبية » من نوعين : (١) غير قابلة للخصم ولايتم تداولها الا فى الصناعة · (٢) شهادات من فئات صغيرة قابلة للخصم · هذه الشهادات (السندات) التى كانت تعطى وفاء للضرائب كانت تصدر بمقادير تصل الى ٠٠٠ر٠٠٠ر١٠ مارك كل سنة ·

٢٨ ابريل **خطبة هتلر فى « الرايشستاغ »** ، ردا على التماس (انظر ما سبق) الرئيس روزفلت · توعد هتلر بالغاء الاتفاق البحرى الانجليزى – الألمانى المعقود فى ١٩٣٥ والاتفاق البولندى الألمانى فى١٩٣٤بسبب سياسة التطويق الجديدة المفروض اتباعها بواسطة انجلترا وبولندا · جدد فى نفس الوقت مطالبه فى بولندا ووعد باعطاء أى توكيد رسمى ضد الاعتداء·قدمت عروض معينة لعقد **اتفاقات ثنائية بعدم الاعتداء** لولايات البلطيق الاسكنديناوية، ولكن لم يقبل ذلك سوى دنمارك ولاتفيا واستونيا ·

٢٢ مايو عقد اتفاق **سياسى عسكرى مع ايطاليا** ، رد صريح على « جبهة السلام » البريطانية والمحاولات البريطانية للتوصل الى اتفاق مع روسيا · أصبح مركز ألمانيا ضعيفا بسبب التشكيل الأوربى الذى تحول تدريجيا الى موقف ما قبل الحرب ، ومع ذلك فانها كانت مسيطرة بشكل ظاهر على القارة ومهيمنة على وسط أوربا بشكل أو بآخر ·

النزاع مع بولندا على دانزج وبومورز يصل فى خلال

الصيف بسرعة الى ذروته · على الرغم من تحـذيرات انجلترا وفرنسا ، كرر الألمان مطالبهم وعزمهم على تحقيقها بأى ثمن · بدأ ، فى آخر يونية ، « المتطوعون » النزول بدانزج ونظمت « فرقة حرة » · تكررت حوادث الحدود ، وأخيرا فى

٢٠-٢١ **أغسطس** قامت الأزمة عندما نجحت الحكومة الالمانية فى عقـد **اتفاق مع روسـيا كشف** عن انقـلاب كامل للسياسة المناهضة للشيوعية التى تميزت بها نظرية الاشتراكية الوطنية · وعلى مدى أسبوعين من التوتر (انظر ماسبق) رفضت حكومة برلين التفاوض مباشرة مع بولندا ، وفى

١ **سبتمبر** **بدأت الحرب بين ألمانيا وبولندا** بدون اعلان رسمى · جلبت هذه فى أثرها فورا تقريبا :

٣ **سبتمبر** **اعلان انجلترا وفرنسا للحرب ·**

(ب) جمهورية النمسا

كانت **النمسا الألمانية** ، ومعظم سكانها من الألمان ، أتعس ما أوجده مؤتمر الصلح · من بين سكان يقل عددهم عن ٨ ملايين نسمة ، كان يعيش مليونان فى فينا ، ذلك المركز الصناعى الهام ، الذى فصل عن الأقاليم السابقة الخاضـعة للملـكية ، وحبس فى دائرة الحـواجز الجمركية المرتفعة من جانب جيرانه الجـدد · كان من المشكوك فيه منذ البداية أن تستمر الحياة الاقتصادية للبلاد · على الرغم من حق تقرير المصير فانه حرم عـلى النمسا أن تتحد مع ألمانيا لاسباب سياسية · تركز تاريخ البلاد منذ معاهدة السـلام فى النزاع بين أهـل الريف (المحـافظون المتدينون) وبين العاصمة ، التى يتزعمها الاشتراكيون وفى النزاع حول مسألة الاتحاد مع ألمانيا (الأنشيلوس) وحول مسألة البقاء السياسى·

١١ نوفمبر ١٩١٨ تنازل الامبراطور شارل عن العرش النمسوى .

١٢ نوفمبر تأسيس حكومة مؤقتة .

١٩١٩ انقضى أكبر جزء من السنة فى **اضطرابات تتميز بصفة خاصة بالاضطرابات الشيوعية** الرامية الى هدم العناصر المعتدلة .

١٦ فبراير **انتخاب جمعية تأسيسية** . حصل الاشتراكيون على ٧٢ مقعدا ، والاشتراكيون المسيحيون (فلاحون ورجال دين) على ٦٩ مقعدا ، والألمان الوطنيون على ٢٦ مقعدا .

١٢ مارس أقرت الجمعية **دستورا** ، وقررت أن النمسا جزء أساسى من الريخ الألمانى ، وأصبح **دكتور كارل رينر** أول مستشار لها .

١٠ سبتمبر النمسا وقعت **معاهدة سان جرمان** ، التى تحرم عليها الاتحاد مع ألمانيا فى جلاء . لم يكن بد من تغير اسم الدولة من النمسا الألمانية الى « جمهورية النمسا » .

١١ يونية ١٩٢٠ استقالت وزارة رينر وخلفتها وزارة من كل الأحزاب برياسة **ميشيل ماير** .

١ أكتوبر **أنشأ دستور جديد** دولة فدرالية على غرار النموذج السويسرى من ثمانية أقاليم (فينا اقليم قائم بذاته) وهيئة تشريعية من مجلسين .

١٠ أكتوبر نزاع مع يوغوسلافيا على اقليم **كلاجنفورت** يبت فيه استفتاء لصالح النمسا .

٩ ديسمبر **انتخاب ميشيل هينتش أول رئيس للجمهورية** .

١٩٢١ **نقص شديد فى الطعام** ، **يؤدى الى كثير من الآلام والاضطرابات** .

٢٤ أبريل **استفتاء في التيرول** يسفر عن تصويت للاتحاد مع المانيا .

٢٩ مايو صوتت **سالزبرج لصالح الاتحاد** مع المانيا . وقف حركة الانفصال بسبب تهديدات الحلفاء .

٢١ يونية وزارة جديدة من**جوهان شوبر** يؤيدها الاشتراكيون والألمان الوطنيون .

يولية - ديسمبر النزاع البرجنلاندي مع هنغاريا (انظر ما سبق) .

٣١ مايو ١٩٢٢ وزارة **اجناز سيبل** (اشتراكي مسيحي) .

٤ أكتوبر **عصبة الأمم** تتولى اعادة تعمير النمسا ، عقب النداء الحار الذي وجهه مستشار النمسا ، الموافقة على قرض دولي بضمان العصبة ، وتعيين مندوب للعصبة للاشراف على مالية النمسا .

٢٠ أكتوبر١٩٢٣ الاشتراكيون المسيحيون ينتصرون في الانتخابات على الاشتراكيين .

١٧ نوفمبر ١٩٢٤ سيبل يستقيل لسوء صحته . حل محله**رودلف رامك** أحد أتباعه .

١٠سبتمبر١٩٢٥ قررت العصبة بأخذ الأصوات عدم استمرار الرقابة على مالية النمسا في يولية ، ١٩٢٦ ، بسبب نجاح مشروع اعادة التعمير في ايقاف النمسا على قدميها .

١٥ أكتوبر١٩٢٦ أخلت وزارة رامك الطريق لوزارة سيبل الجديدة . في خلال هذه الفترة اشتدت الدعوة الى الاتحاد مع المانيا ، وظهرت عداوة متزايدة بين الحكومة المسيحية الاشتراكية وحكومة فينا الاشتراكية التي اتبعت سياسة « استنزاف الأغنياء » حتى تستطيع تنفيذ الخطط الاشتراكية التفصيلية للاسكان والاغاثة الخ .

١٥ يولية ١٩٢٧ بــراءة ثلاثة من الوطنيين من تهمــة قتل اثنــين من الاشتراكيين تؤدى الى اضطرابات **واضراب عام في فينا** •
الغوغاء يحرقون قصر العدل الجميل ويدمرون كثيرا من السجلات بالغة الأهمية • الاضطرابات تخمد بعد اراقة بعض الدماء • تصبح المصادمات في السنين التالية بين الأحزاب المتخلفة متزايدة بكثرة في أجزاء البلاد المختلفة ، مــع اعــداد كل منهــا جيوشــا خاصــة (المسيحيون الاشتــــتراكيون « الهيموهر » ، والاشـــــتراكيون « الشتزبند ») •

٥ ديسمبر ١٩٢٨ ولهلم ميكلاس ينتخب رئيسا ثانيا •

فبراير ومايو ١٩٢٩ استعراضات عظيمة للأحزاب المتنافسة في فينا •

٣٠ أبريل **ارنست ستريروتز يخلف سيبل كمستشار** •

٢٦ سبتمبر **وزارة شكوبر الثانية** يؤيدها الاشتراكيون المســيحيون الوطنيون ، وخطتها اعادة النظام •

٦ فبراير ١٩٣٠ معاهدة صداقة مع ايطاليا • بداية التأييد المنظم للعناصر الفاشستية بواسطة ايطاليا •

١٧ يونية قانون يحرم على المنظمات الخاصة حيازة الأسلحة • كان المقصود بهذا هم جنود الأحزاب المتنافسة •

٣٠ سبتمبر **وزارة كارل فوجوين** •

٩ نوفمبر تمنح الانتخابات الاشتراكيين ٧٢ مقعدا ضد ٦٦ للمسيحيين الاشتراكيين •

٣ ديسمبر **وزارة اتو ايندر** (اشتراكي مسيحي) وتضم شكوبر وفوجوين •

٢٠مارس ١٩٣١ **مشكلة الانشلوس** تبلغ ذروتها فى مشروع **اتحاد جمركى مع ألمانيا** · أدى ذلك الى احتجاجات صارخة من جانب فرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا ، ودول أخرى ، حيث كان يعتبر منافيا للمحافظة على الالتزامات التعاهدية · امتداد تلك المسألة حتى الصيف · فى ٣ سبتمبر نزول كل من المانيا والنمسا طواعية عن المشروع · اعتبار ذلك المشروع مخالفا لوعود النمسا عام ١٩٢٢ ، وذلك بقرار محكمة العدل الدولية فى ٥ سبتمبر وذلك بأغلبية ٨ أصوات ضد ٧ أصوات · وكان ذلك القرار معتبرا قرارا سياسيا ·

١١ مايو **انهيار بنك الكريدى انتشتالت النمساوى** ، وذلك بسبب سحب القروض الفرنسية القصيرة الأمد على سبيل الضغط على الاتحاد الجمركى مع ألمانيا · محاولة الحكومة النمساوية انقاذ البنك ، ولكنها تضطر فى النهاية الى التماس المعونة الخارجية ورفض فرنسا المساعدة الا بشروط باهظة ، ولكن الحكومة البريطانية تقوم فى نفس الوقت (١٦ يونيـة) بمنح القرض الضرورى · استقالة حكومة ايندر فى نفس اليوم ·

٢١ يونية **يؤلف د· بوريش حكومة جديدة** من الاشتراكيين المسيحيين تحصر اهتمامها أولا فى بذل الجهود لانقاذ الحالة المالية اليائسة ·

١٣ سبتمبر جماعة هيموهر الفاشستية تحاول **انقلابا فى استريا** وتعلن د· **فريمر** « دكتاتورا » · الحركة تفشل لافتقارها الى مساعدة فعالة من جانب الشرطة والجنود · ومع ذلك كانت نذيرا قويا بما سيحدث فى المستقبل ·

٣ أكتوبر المجلس الوطنى يعتمد **برنامجا اقتصاديا فعالا** بقصد موازنة الميزانية والحصول على قرض من عصبة الأمم ·

٩ أكتوبر اعادة انتخاب الرئيس ميكلاس ٠

١٦ أبريل١٩٣٢ غرفة التجارة الدولية تجتمع في انزبروك بمندوبين غير رسميين من دول الدانوب للنظر في **مشروع تعاوني لحوض الدانوب** ٠ هذا المشروع تقدم به رئيس الوزارة الفرنسية ، **اندريه تارديه** ، الا أن المشروع الفرنسي لم يحز القبول من كثير من الدول ٠ مؤتمر انزبروك يفشل أيضا بسبب معارضة النمسا والمانيا وايطاليا في أي مشروع يقدم بواسطة فرنسا أو دول الوفاق الصغير ٠

٢٠ مايو **وزارة برئاسة انجلبرت دولفس** (مسيحي اشتراكي) تخلف وزارة د٠ بورتش ٠ كانت الحكومة الجديدة ، على غرار سابقتها ، تمثل ائتلافا من المسيحيين الاشتراكيين العاملين في الزراعة ٠

١٥ يولية **عصبة الأمم توافق في النهاية على قرض** ب ٣٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ثلثمائة مليون شلن مع تعهد النمسا بعدم الدخول مع ألمانيا في اتحاد سياسي أو اقتصادي قبل ١٩٥٢ ٠ هذا الشرط يثير عاصفة من الاحتجاج في النمسا ، ومع ذلك فالمجلس يصادق على الاتفاق في ١٧ أغسطس ٠

مارس ١٩٣٣ **الهياج يزداد ضد الحكومة في النمسا** ، عقب انتصار الوطنيين الاشتراكيين في المانيا ٠ لمعالجة الموقف **عطل دولفس الحكومة البرلمانية** (٤ مارس) تحريم المواكب والاجتماعات والحد من حرية الصحافة كذلك (٨مارس) ٠ ينظم النازيون النمساويون ، رغم ذلك ، مظاهرة وشغبا في فينا (٢٩ مارس) ، ويتحول فرع الهيموهر الاستيري صراحة الى النازية ٠ ترد الحكومة على ذلك ، ٤ مايو ، بتحريم ارتداء الملابس الخاصة على كل الأحزاب السياسية ٠ المهيجون النازيون يطردون الى خارج البلاد،

وتصبح العلاقات مع ألمانيا فى غاية التوتر • فى أول يونية يفرض هتلر ضريبة من ١٠٠٠ر١ مارك على الألمانيين الذين يرغبون فى زيارة النمسا ، وبذلك قضى تماما على عمل السياحة النمساوية •

١٤ يونية **الحكومة النمساوية تطرد هر هابخت « مفتش هتلر فى النمسا »** • الألمان ينتقمون وتنفجر فى النمسا سلسلة من **الاعمال الارهابية** •

١٩ يونية **الحزب النازى فى النمسا** يحل • يستمر الهياج والارهاب بفضل تشجيع حملة لاسلكية مؤذية • فى ٣ أكتوبر تحدث محاولة لاغتيال دولفس •

١١ـ١٥فبراير١٩٣٤ **القضاء على الاشتراكيين النمساويين** • جاء ذلك عقب مرسوم بحل كل الاحزاب السياسية عدا **جبهة دولفس الوطنية** • اغارات قوات الحكومة والهيموهر على مراكز الاشتراكيين تؤدى الى ثورة والى ضرب بناء كارل ماركس هوف بالقنابل ، وهى وحدة بنائية اشتراكية كبيرة ، حيث تركز الزعماء • اضطرار هؤلاء الزعماء الى التسليم أو الفرار • أثار دولفس والمسيحيون الاشتراكيون بهذا العمل عداوة دائمة من جانب الطبقات العاملة فى فينا ، وحرموا أنفسهم مما قد يكون أعظم سند لهم ضد التهديد النازى •

١٧ مارس **توقيع اتفاقيات (بروتوكولات) روما** ، التى انتجت علاقات وثيقة مع النمسا وهنغاريا وايطاليا • دولفس يضطر الى الاعتماد أكثر فأكثر على المعونة الايطالية ضد ألمانيا المعادية •

٢ ابريل **اصدار دستور جديد لفينا** ، يحرم العاصمة من معظم ما لها من سلطات حكومة ذاتية •

٣٠ أبريل	**دستور النمسا** في غاية التعقيد يقره المجلس الوطني . ينشيء **دكتاتورية لدولفس** ، الذي يقوم (١٠ يوليه) باعادة تشكيل وزارته على أسس أكثر فاشستية .
١ مايو	**اتفاق مع الفاتيكان** يعطي الكنيسة في النمسا رقابة أوسع على التعليم .
٢٥ يولية	**انقلاب نازي** . عصابة من النازيين تستولي على محطة الاذاعة في فينا وتجبر الموظفين على اذاعة استقالة دولفس . بعد ذلك اقتحم أفراد العصابة المستشارية (وربما عن غير عمد) **واطلقوا الرصاص على دولفس وقتلوه.** الموضوع كله دبر بدرجة سيئة، ويقضي جنود «الهيموهر» على المتآمرين . يصبح من المستحيل على ألمانيا أن تعمل من أجل مصلحة النازيين بسبب موقف ايطاليا ويوغسلافيا القوي ، وحشدهما قوات كبيرة على الحدود . من أجل ذلك تنصلت الحكومة الألمانية من أي علاقة لها بالمسألة ، وسحبت سفيرها من فينا .
٣٠ يولية	د . **كيرت شوشنيج** ، المخلص في تعاونه مع دولفس ، **يشكل وزارة جديدة** ، تسير في نفس السياسة . شوشنيج يزور موسوليني في ايطاليا في خلال الخريف مرتين . تؤدي الاتفاقات الاقتصادية مع ايطاليا وهنغاريا الى بعض التحسن في الموقف ، كما خمدت الاضطرابات السياسية بعض الشيء .
٤ يولية ١٩٣٥	**الغاء القوانين ضد الهابسبرج** ، واعادة جزء من الأملاك الامبراطورية . هذه الحركة عظيمة الدلالة على ازدياد **الشعور بعودة الهابسبرج** ، التي كان يدعو اليها الأمير ستاهرمبرج الذي يحتمل ان موسوليني كان يشجعه ، على أية حال ، كانت معارضة الوفاق الصغير وفرنسا بمثابة تثبيط فعال .

اول ابريل ١٩٣٦ **ادخال التجنيد الاجبارى ثانية ، يعد خروجا على معاهدة** سنت جرمان • النمسا تتخذ هذه الخطوة اثر عمل مشابه قامت به ألمانيا (انظر ما سبق) • القصد منها هو منح الدكتاتورية النمساوية قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليها أكثر من الهيموهر • ١٤ مايو شـوشنيج يجبر الأمير ستاهرمبرج ، قائد « الهيموهر » ، على التخلى عن وظائفه كنائب المستشارية وقائد « جبهة الوطن » ، مزحزحا بذلك من طريقه منافسه الخطير الوحيد •

١١ يولية **اتفاق ألمانى نمساوى ينهى النزاع بين البلدين مؤقتـا** على الأقل • تتعهد ألمـانيا احترام استقلال النمسا ، وشوشنيج يعد باتباع سياسة ملائمة لدولة ألمانية • الاتفاق ، على ما يظهر ، موعز به من قبل موسولينى فى أثناء زيارة شوشنيج لروما (١ يونية) حرصا منه ، وهو على وشك الدخول فى الحرب الاثيوبية ، على ضمان حسن نية ألمـانيا •

١٠ اكتوبر **شوشنيج يحل « الهيموهر »** ويدمج أعضاءه فى الرديف (ميليشيا) الخاص « بجبهة الوطن » ، ويسقط ما تبقى فى وزارته من أعضاء « الهيموهر » • وفى ١٨ أكتوبر يعلن نفسه زعيما للجبهة •

١٤ فبراير ١٩٣٧ شوشنيج يدعى علنا الحق فى **تقرير عودة الهابسبرج** • كل الدلائل تشير الى أنه كان يتجه أكثر فأكثر نحو هذا الهدف • لكن ذلك يتعارض مع وجهة نظر هتلر والحزب النازى كله ، ولعل ذلك يعلل اندلاع المظاهرات النازية من جديد والغمز المتبادل (فبراير) • مركز شوشنيج يزداد ضعفا بقيام محور روما ــ برلين (انظر ما سبق) وبانشغال موسولينى بالحرب الأهلية فى اسبانيا •

٢٢ ابريل	شوشنيج يزور موسوليني في البندقية ، حيث لفت الأخير نظره الى أن ايطاليا لا تستطيع مده بمعونة عسكرية ضد ألمانيا • يظهر أن موسوليني كان فضلا عن ذلك يعارض المشروع المقترح باعادة الهابسبرج وأنه يعترض على تحالف مقترح بين النمسا وتشيكوسلوفاكيا للدفاع المشترك • وأوصى شوشنيج بأن يقوم بالتصالح مع هتلر والسماح للنازى بدخول الحكومة • لكن شوشنيج رفض هذه النصيحة واستمر طوال العام يروج للمباحثات مع تشيكوسلوفاكيا ودول الوفاق الصغير • تدل الدلائل على أن شوشنيج وقد تخلت عنه ايطاليا راح يبحث عن قدر من المعونة فوجده من ناحية فرنسا وحلفائها • هذه السياسة ، من ناحية أخرى ، تؤدى الى كثير من الاستياء فى ألمانيا ، والى طلبات أكثر صراحة من جانب النازيين فى النمسا وأنصار الجامعة الألمانية •

١٢ فبراير ١٩٣٨ زيارة شوشنيج للمستشار هتلر فى برختسجادن ، واضطرار شوشنيج تحت تأثير الضغط الى الوعد بالعفو العام عن النازيين النمساويين الذين أودعوا السجون ، وعلاوة على ذلك يوافق على ادخال نازيين معينين فى الوزارة • ١٦ فبراير يصبح آرثر سييس انكارت (نازى) وزيرا للداخلية • اصدار عفو عام شامل (١٩ فبراير) فتح الباب أمام النازيين للالتحاق بالجبهة الوطنية •

٢٤ فبراير	شوشنيج يعيد توكيد استقلال النمسا ، فى رد له على خطاب هتلر (٢٠ فبراير) الذى يعد فيه بحماية ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ألمانى خارج بلاد الرايخ الألمانى ، ويطلب تأييد النمساويين ضد أى تنازلات أخرى • هذا الخطاب يقابل فى النمسا بكثير من الحماسة ، ولكن النازيين ، ثقة منهم فى النصر ، اتخذوا موقف الهجوم • ١ مارس اضطرابات خطيرة تشتعل فى جراتز ، وسرعان

ما كانت استريا وبعض أماكن أخرى فى حالة ثورة .
لم يكن فى استطاعة الحكومة مناهضة هذا الموقف دون
نازية ألمانيا النازية . محاولات شوشينج فى آخر لحظة
لايجاد تسوية مع طبقات العمـــال الاشتراكيين تذهب
أدراج الرياح . شوشينج يلجأ آخر الأمر الى الاعـلان
فجأة (٩ مارس) عن اجراء استفتاء يوم الأحـد التالى
بخصوص مسألة استقلال النمسا ، وكان المفروض أن
توزع بطاقات اقتراع نعـم فقط (وعلى أولئك الذين
يرغبون فى الاقتراع بلا أن يأتوا ببطاقات اقتراعهم، على
نمط خاص) هـــذا الاعلان يدفع النازيين الى التطرف
فيغرقون البـلاد فى بحر من الفوضى . هتـلر يقتنص
الفرصة المواتية و

١١ مارس **تقدم المانيا انذارا** طالبة تأجيل الاستفتاء واستقالة
شوشنيج . الجنود الألمان يأخذون فى الاحتشاد على الحدود .
عجز شوشنيج عن المقاومة **يجعله يستقيل ، ويصبح**
سييس انكارت مستشارا .

١٢ مارس **الجيش الألمانى** يبدأ فى **غزو النمسا** . **لا مقاومة** .
استقالة الرئيس ميكلاس و

١٣ مارس **سييس يعلن الاتحاد مع ألمانيا** . هتلر يصل الى فينا
فى ١٤ مارس ويتسلم البلاد رسميا . كان قد أصـدر
مرسوما **بعمل** استفتاء فى ١٠ أبريل . فى نفس الوقت
أنزل أكبر انتقام غاشم بأعداء النازيين جميعا ، الذين
انتحر منهم كثيرون، وأغلبهم، ممن لم يستطيعوا الهرب،
يلقون فى معسكرات الاعتقال . شوشنيج يسمح لنفسه
بأن يقبض عليه ويودع فى السجن بدون محاكمة .

١٠ ابريل **الاستفتاء فى النمسا** يتكشف عن ٩٩٫٧٥٪ الى جانب
الاتحـاد مع المـانيا . النمسا تدمج فى الريخ كولاية

جديدة ، وتقسم الى سبعة أقاليم • الاتحاد يتم بسرعة وهمة من جانب الألمان بما لم يعقب أى تعقيدات دولية • انجلترا وفرنسا تحتجان ، ولكن هاتين الدولتين كانتا مشغولتين الى حد كبير بمشاكل البحر المتوسط والشرق الأقصى ولم تستطيعا أن تتخذا أى اجراء آخر ، خاصة وأن ايطاليا رفضت الاشتراك فى الاحتجاج • لم يكن فى وسع موسولينى ، على الرغم من أن نجاح حليفه قد أقام دولة قوية الى جانب ممر برنر ، الا أن يقبل الوضع الجديد بكل ما وسعه من كياسة •

٩ - تشيكوسلوفاكيا

ورثت هذه الدولة الجديدة ، بسكانها البالغ عددهم نحو ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة أهم أجزاء امبراطورية النمسا والمجر القديمة ، بما فى ذلك أغلب الأقاليم الصناعية • سيطرت المشكلات العنصرية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى على الحياة السياسية وما ترتب عليها من تعدد الأحزاب السياسية •

١٤ أكتوبر ١٩١٨ المجلس الوطنى التشيكوسلوفاكى فى باريس ينشىء حكومة مؤقتة برياسة توماس جاريج مازاريك (١٨٥٠ — ١٩٣٧) ، وادوورد بينيه (و ١٨٨٤) وزيرا للخارجية •

٢٨ أكتوبر اعلان الاستقلال على أيدى المجلس الوطنى •

٣٠ أكتوبر المجلس الوطنى السلوفاكى يعطى صوته الى جانب الاتحاد مع التشيك •

١٤ نوفمبر مصادقة المجلس النيابى الوطنى فى براغ على قيام الجمهورية وعلى رئاسة مازاريك •

يناير ١٩١٩ النزاع مع بولندا على اقليم تشين (انظر ما سبق) •

١٦ ابريل قانون اصلاح الأراضي • يتضمن ذلك المصادرة ، مع التعويض ، للملكيات الكبيرة ، وتوزيعها على الفلاحين بأنصبة تبلغ ٢٥ فدانا ، مع مساعدة من الدولة •

٢٩ فبراير ١٩٢٠ اختيار الدستور المتسق تماما مع الأنموذج الفرنسي •

١٨ ابريل الانتخابات الأولى المنظمة • توجد أحزاب متعددة ، تمثل جماعات عنصرية وطبقات اجتماعية • البلاد لابد وأن تحكم عن طريق ائتلافات مختلفة ، تمثل في الغالب عناصر الطبقة المتوسطة (البورجوازية) والديمقراطية •

١٤ أغسطس معاهدة مع يوغوسلافيا - أصل الوفاق الصغير • جوهرها معارضة التنقيح الهنغاري وعودة الهابسبرج •

٢٣ ابريل ١٩٢١ معاهدة مع رومانيا • تتمة للوفاق الصغير • تجدد بين آونة وأخرى وفي ١٩٣٤ أصبح الوفاق الصغير نظاما دائما •

٢٥ يناير ١٩٢٤ معاهدة تحالف مع فرنسا •

٦ يولية ١٩٢٥ قطع العلاقات مع البابوية ، نتيجة للاحتفال بذكرى جون هس ، كعيد وطني ، والنزاع الطويل الأمد حول تجديد الابروشيات وتعيين الأساقفة • يسوى الموضوع عن طريق التوفيق (١٧ ديسمبر ١٩٢٧) •

٢٧ مايو ١٩٢٧ اعادة انتخاب الرئيس مازاريك • ادورد بينيه يبقى في وزارة الخارجية في كل الوزارات ويشترك بالفعل في أعمال عصبة الأمم •

١ يولية اصلاح اداري ، يخول الأقاليم قسطا أكبر من الحكم الذاتي • هذا القرار يتخذ لابطال شكوى السلوفاك والروثينيين المستمرة من أن بلادهم يحكمها التشكيون من براغ • وجود حركة في الاقليمين تطالب بالحكم الذاتي •

ديسمبر ١٩٢٨ القبض على فوتيك توكا وادانته ، نائب (ســـلوفاكى) متهم بالتحريض على فصل مقاطعات تشيكوسلوفاكية وضمها الى هنغاريا ، يثير الخواطر فى سلوفاكيا .

مارس ١٩٣١ الحكومة ، بالاشتراك مع فرنسا ، تقوم بتقديم أعظم معارضة مضـنية لمشروع **الاتحـاد الجمركى الألمـانى النمساوى** . وعندما انتهى هذا الأمر نهائيـا ، ألقت الحكومة التشيكية بكل ما يمكنها من مساعدة للمشروع الفرنسى الخاص بالاتفاقات الاقليمية بين دول الدانوب ، بعد ما تبدى من معاناة شديدة من جراء الأزمة الاقتصادية التى أخذت تنتشر فى كل وسط أوربا عقب الانهيار المالى فى فينا فى مايو (انظر ما سبق) .

٦ـ٨ أبريل ١٩٣٢ مؤتمر ، يحضره ممثلون لبريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا وايطاليا ، يجتمع بلندن للبحث فى **مشـكلة الدانوب** . المشروع الفرنسى (تارديه) ، الذى كان يمكن أن يبعد ألمـانيا وايطاليـا عن التفاهم الاقليمى المقترح ، يقضى عليه بسبب معارضة هاتين الدولتين .

١٤ـ١٦ فبراير ١٩٣٣ دول **التحالف الصغير** تعقد **محالفة تنظيم** فى اجتماعها بمدينة جنيف ، مكونة مجلسا دائما وأمانة عامة دائمة ، فضلا عن هيئة لتنسيق الخطط والتعاون الاقتصادى . أملى هذه الخطوة نحو تماسك أكبر تجدد الهياج التحررى فى بلغاريا وقيام حكومة هتلر الوطنية الاشتراكية فى خلال العام انتشرت **الاضـطرابات النـازية** بسرعة بين ما يزيد على ثلاثة ملايين من الألمانيين الذين يعيشون بطول حدود الجمهورية . هذه المناطق ، الصناعية فعلا ، ينزل بها الكساد ضربة أليمة ، بشكل اختلطت معه المتاعب الاقتصادية بسابقاتها الثقافية والسياسية .

٤ اكتوبر **حزب السوديت الاشتراكى الوطنى يحل نفسه** قبيل أمر الحكومة بتحريمه . سرعان ما يبرز الحزب من جديد ،

بقيادة كنراد هنلاين ، « كحزب السوديت » نازيا في نهجه ولكنه رسميا لا يعمل على تمزيق الدولة .

٢٦ ابريل ١٩٣٤ . زيارة مسيو بارتو ، وزير خارجية فرنسا ، لمدينة براغ . يرمى الى بحث حالة الدانوب كما تبدو بعد عقد اتفاقات روما (انظر ما سبق) ، والى احياء التحالف الفرنسي التشكى عامة .

٢٤ مايو . انتخاب الرئيس مازاريك للرياسة مرة ثانية .

١٦ مايو ١٩٣٥ . عقد اتفاق تبادل معونة مع روسيا ، مع اتفاق جوى . تقضى شروط هذا الاتفاق بأن تهب روسيا لمساعدة تشيكوسلوفاكيا في حالة الهجوم عليها ، شريطة أن تقبل فرنسا ذلك . يأتى هذا الاتفاق عقب اخفاق المحاولات الفرنسية في تدبير معاهدة شرقية ، وعقد تحالف فرنسي روسي (انظر ما سبق) . على حين يزيد الاتفاق في تعضيد تشيكوسلوفاكيا في حالة وقوع نزاع بينها وبين ألمانيا ، فانه يثير في ألمانيا معارضة كبيرة ويعرض الجمهورية لسخط ألمانيا عليها .

١٩ مايو . يفوز ائتلاف الحكومة في الانتخابات العامة بمائة وتسعة وأربعين مقعدا من ثلثمائة في المجلس التشريعي . ويفوز حزب السوديت بنصر جارف في المناطق الألمانية وبأربعة وأربعين مقعدا ، يصبح أقوى حزب بمفرده باستثناء أصحاب الأملاك التشيكيين .

٤ يونية . حكومة مسيو ماليبتر تعدل على انها ائتلاف من اصحاب الأملاك والاشتراكيين الديمقراطيين (تشك) والقساوسة والتجار . على الرغم من جميع جهود الرئيس ، يقف الكهنة السلوفاك منعزلين . لا يشمل ذلك السوديت الألمان .

٥ نوفمبر دكتور ميلان هودجا ، زعيم حزب العاملين فى الزراعة ،
يشكل حكومة جديدة ، على نمط وزارة الرئيس السابق.

١٣ ديسمبر استقالة الرئيس مازاريك ، الذى يبلغ عمره ٨٥ سنة ،
يخلفه صديقه الحميم وزير الخارجية .

١٩٣٥ ــ ١٩٣٨ ادوارد بنيش رئيسا . يظل يدير السياسة الخارجية ،
مع أن الدكتور كاميل كروفتا، المؤرخ التشكى المشهور،
يصبح وزيرا للخارجية من ٢٩ فبراير ١٩٣٦ .

٩ـ١٠مارس١٩٣٦ رئيس الوزراء هودجا يزور فينا . فى ٢ أبريل تعقد
معاهدة تجارية بين تشيكوسلوفاكيا والنمسا . هذا
التقارب ، المرغوب فيه حثيثا فى مثابرة متزايدة ، يلقى
ضوءا على رغبة النمسا فى المعونة ضد عداوة ألمانيا
وتذبذب ايطاليا ، كما يصور أمل التشيك ، الذين
تؤيدهم فرنسا ، فى جذب النمسا وهنغاريا للاشتراك
فى الوفاق الصغير حتى يقوم حصن قوى أشد مناعة فى
وجه ألمانيا . الحكومة التشكية بدأت فعلا برنامجا واسعا
للتسلح ، وقامت بانشاء خط من التحصينات القوية
للغاية بطول حدودها مع ألمانيا .

١٠ سبتمبر الدكتور جوبلز ، وزير الدعاية فى ألمانيا ، يتهم
تشيكوسلوفاكيا علنا بايواء طائرات للجيش السوفيتى
والسماح بوجود طائرات سوفيتية على الأراضى التشكية.
تتكرر هذه الاتهامات على الرغم من احتجاجات
تشيكوسلوفاكيا ، بدرجة متزايدة للغاية ، وكذلك تثور
حملة من التشهير والتعنيف مذكرة بحملة النازى على
النمسا .

١٤ سبتمبر ١٩٣٧ وفاة الرئيس مازاريك .

١٦ أكتوبر الشرطة التشكية تعطل اجتماع الحزب السوديتي الألماني في مدينة تبلتز • حدوث بعض العنف واحتجاج هنلاين على طرائق الحكومة القاسية **ويطالب بالاستقلال الذاتي الكامل** لثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ألماني داخل الجمهورية • الحكومة تؤجل الانتخابات ، المقرر لها يوم ١٤ نوفمبر ، نظرا الى الهياج العام • تحريم الاجتماعات السياسية •

٢٩ نوفمبر **نواب السوديت الألمان يتركون البرلمان** ، معلنين أن الشرطة قد ضربوهم •

مارس – مايو ١٩٣٨ أول أزمة المانية تشكية • خطاب هتلر في ٢٠ فبراير الذي يعد بحماية الأقليات الألمانية خارج « الريخ » ينذر بسياسة نازية نشيطة ، ويرد عليه الرئيس هودجا (٤ مارس) بتصريح حازم أن تشيكوسلوفاكيا ستدافع عن نفسها ضد أي تدخل خارجي • **ولكن ضم المانيا للنمسا** (١٣ مارس) يغير تماما وضع الجمهورية التشكوسلوفاكية اذ تصبح متاخمة للامبراطورية الجديدة من ثلاث جهات • الحكومة الألمانية تعطي براغ توكيدات برغبتها في تحسين العلاقات الألمانية التشيكية (١٤ مارس) ، وتعلن حكومة كل من فرنسا وروسيا بطريقة حازمة عزمها على احترام التزاماتهما التعاهدية • على الرغم من ذلك تتدهور الحالة سريعا • **يلجأ ذوو النشاط الفعال من الألمان** (الأحزاب الألمانية التي اشتركت في الوزارة) **الى الانسحاب جميعا** (مارس ٢٢ – ٢٥) ولم يعد لاعلان هودجا عن قانون الجنسية المتوقع قريبا أثر كبير في العناصر الألمانية • **٢٤ ابريل** يتقدم هنلاين الزعيم السوديتي ، بمطالبه (**برنامج كارلسباد** : «ثماني نقط» :مساواة تامة في المنزلة للألمان والتشيك، تحديد المناطق الألمانية ، الاستقلال الذاتي التام ، رد جميع المظالم وتعويض الخسائر التي تحملها الألمان منذ

١٩١٨ ، حرية الألمان التامة فى اعلان ألمانيتهم واحتفاظهم « بمناص التفكير الألمانى » ، زد على ذلك مطالبة هنلاين باعادة النظر فى سياسة التشيك الخارجية)· حكومة براغ ترفض هذه المطالب ، على الرغم من التحريض الكبير من جانب فرنسا وانجلترا بأن يعطى أكبر قدر من التنازلات · هنلاين يقوم بعد ذلك بزيارة لندن وبرلين · تبدأ الاضطرابات عند عودته فى الأقاليم الألمانية · هذا الوضع مع الاشاعات عن حشد جنود ألمانية على الحدود يؤدى الى قيام الحكومة التشيكية بتعبئة ٤٠٠٫٠٠٠ جندى · فرنسا وبريطانيا تتخذان موقفا حازما والأزمة تتبخر (تفاصيل ذلك غير معروفة) · بعد ذلك بقليل يبدأ هنلاين مفاوضات مع الحكومة التشكية حول مرسوم الجنسية ، ولكن هتلر يأخذ فى سرعة المحموم فى اقامة التحصينات على الحدود الألمانية الفرنسية ويأمر بزيادة ضخمة فى قوات ألمانيا الجوية ·

تشغل الصيف مفاوضات بين الحكومة وزعماء السوديت ، ولكن لم يحدث من النجاح غير القليل ·· الحكومة تعلن أخيرا فى ٢٦ يولية مشروع مرسوم الجنسية ، مبنيا على مبدأ النسبية ، ولكنه يقصر عن برنامج كارلسباد الذى أعلنه هنلاين · فى نفس الوقت يعلن عن حضور وسيط بريطانى ، لورد رنسيمان ، الى براغ · يصل فى ٣ أغسطس ويعقد عدة مؤتمرات مع زعماء السوديت· الحكومة الألمانية تعلن فى نفس الوقت (١٢ أغسطس) عن مناورات ضخمة تتضمن استدعاء ٧٥٠٫٠٠٠ جندى الى الويتهم (فرقهم) ، وفى ٢٨ أغسطس يبدأ هتلر رحلة استعراضية الى التحصينات الجديدة فى الغرب ·· فى نفس الوقت (٢٦ أغسطس) تعلن الحكومة البريطانية عن حشد معظم الأسطول فى أوائل سبتمبر · الساسة البريطانيون يعلنون فى مناسبات مختلفة أن ابتعاد بريطانيا·

في أية أزمة لا يجوز الاعتماد عليه · في أوائل سبتمبر تتحرج الحالة بشكل واضح ، ويرفض هنلاين – بعد زيارته لهتلر – رفضا باتا اقتراحات تشكيةمتعددة خاصة بتنظيم كانتونات ، الخ · برنامج كارلسباد يتمسك به على أنه الحد الأدنى ، تبدأ الحكومة الفرنسية (٧ سبتمبر) في دعوة الاحتياطي حتى أصبح حول مليون جندي يحملون السلاح ·

٧ – ٢٩ سبتمبر **الأزمة الألمانية التشكية تصل الى ذروتها** · الزعماء السوديت يقطعون مفاوضاتهم مع الحكومة (٧ سبتمبر)، ولكن الاضطرابات التي يثيرها المتطرفون يطرد حدوثها · ١٢ سبتمبر يطلب هتلر ، في خطاب له بنورنبرج ، أولا في عبارات لا لبس فيها ، أن يخول السوديت الألمان **حق تقرير المصير** · الخطاب اشارة لبدء سلسلة من الاضطرابات واعلان الحكومة الأحكام العرفية (١٣ سبتمبر) · هنلاين وزعماء السوديت يهربون عبر الحدود (١٥ سبتمبر) · نظرا لهذه الحالة الخطيرة يقترح تشمبرلين رئيس الوزراء ، بموافقةالحكومة الفرنسية ، مؤتمرا شخصيا مع هتلر ·

١٥ سبتمبر **مؤتمر تشمبرلين – هتلر في برخستجادن**· المستشار الألماني يقرر في جرأة مطلبه الخاص بضم الأقاليم الألمانية على أساس تقرير المصير ، ولم يخف استعداده لخوض غمار الحرب كي يصل الى غايته· تشمبرلين يعود الى لندن ، كما عاد رنسيمان من براغ · ١٨ سبتمبر يصل الرئيس دلادييه ومسيو بونيه (وزير خارجية فرنسا) الى لندن · يتقرر اسداء النصح للحكومة التشكية وحثها على قبول شروط هتلر مع الوعد بضمان دولي لما يتبقى من الدولة · بعد مداولات طويلة **تقترح الحكومة التشكية** (٢٠ سبتمبر) **التحكيم** على أساس معاهدة لوكارنو الألمانية التشكية عام ١٩٢٥ · انجلترا وفرنسا ترفضان هذا الاقتراح على الفور لعدم وفائه

بالغرض • بعد ضغط آخر وتهديدات بتخلي فرنسا وانجلترا **تخضع حكومة براغ فى النهاية** (٢١ سبتمبر) على الرغم من أن بولندا وهنغاريا تقدمتا بمطالب اقليمية اضافية • **وزارة هودجا تستقيل** (٢٢ سبتمبر) وتتكون حكومة جديدة بواسطة **جنرال جان سيروفي** زعيم حربي مشهور •

٢٢ ـ ٢٣ سبتمبر زيارة تشيمبرلين الثانية لهتلر فى جودسبرج • طلبات أخرى للمستشار الألمانى : تسليم الأراضى ذات الأغلبية من الألمان فى الحال بدون ازالة أو تخريب المؤسسات العسكرية أو الاقتصادية ، استفتاءات فى الأقاليم ذات الأقلية الألمانية الكبيرة حوالى ٢٥ نوفمبر ، تحت اشراف ألمانى تشكى أو دولى • تشيمبرلين يعتبر هذه الطلبات غير مقبولة مطلقا ، وأنها بمثابة توسع لا مبرر له فى المطالب الألمانية الأصلية •

٢٤ـ٢٩ سبتمبر ازمة دولية حادة ، **اخطر ازمة منذ ١٩١٨** • الحكومة التشكية تأمر بالتعبئة العامة ، والدول العظمى تتخذ احتياطات من شتى الأنواع • بريطانيا وفرنسا تتشاوران مع **روسيا** التى حثت على اتخاذ موقف حازم فى صالح تشيكوسلوفاكيا منذ البداية • **رومانيا** تقرر موافقتها كذلك • تنحاز **ايطاليا** من ناحية أخرى أكثر فأكثر الى جانب المانيا قطعا • دالادييه وبونيه يصلان مرة أخرى الى لندن (٢٦ سبتمبر) ويتخذ القرار على ما يظهر بمساعدة تشيكوسلوفاكيا فى مقاومة المطالب الألمانية الواسعة• تشيمبرلين يطلب الى هتلر عقد مؤتمر حتى يتسنى تسليم اقليم السوديت ، المتفق عليه من الجميع بالفعل ، عن طريق المباحثات لا القوة • **الرئيس روزفلت** يطلب أيضا الى هتلر عقد مؤتمر (٢٧ سبتمبر) فى النهاية (٢٨ سبتمبر) يوافق هتلر على **عقد المؤتمر** ، والظاهر أن ذلك كان بتأثير موسولينى (الذى توسل اليه كل من تشيمبرلين وروزفلت) •

٢٩ سبتمبر **مؤتمر واتفاق ميونيخ** • هتلر وريبنتروب وموسولينى وشيانو وتشيمبرلين ودالاديه يتبادلون الآراء بعد الظهر وفى المساء • لم يحضر ممثلون عن تشيكوسلوفاكيا • يوقع الاتفاق (المؤرخ ٢٩ سبتمبر) بالفعل بعد منتصف الليل بقليل • يظفر هتلر بكل ما طلبه من قبل تقريبا : يبدأ الجلاء بين ١ – ١٠ أكتوبر ، بشروط تضعها لجنة دولية ، تعين كذلك أقاليم الاستفتاء • تتعهد انجلترا وفرنسا بضمان حدود تشيكوسلوفاكيا الجديدة ضد الاعتداء دون مبرر • عندما تحين الفرصة لحل مشكلة الأقليات البولندية والمجرية ، تقوم ألمانيا وايطاليا باعطاء مثل هذا الضمان • الحكومة التشيكوسلوفاكية تشعر بضرورة الموافقة على هذه التسوية فى ٣٠ سبتمبر •

يحصل الساسة ، عند عودتهم من ميونيخ ، على حفاوة حماسية من جانب شعوبهم بما لايترك أى بادرة شك فى أن الرغبة فى السلام كانت قوية ، لا فى انجلترا وفرنسا وحدهما ، بل فى ايطاليا وألمانيا أيضا • سرعان ما تتمخض الأزمة ، على أى حال ، عن المنازعات والمهاترات الكثيرة (القاء التهمة على الغير) والسباب • يستشعر الكثيرون أن الدول الديمقراطية لم تتخل عن طليعة الديمقراطية الوحيدة فى وسط أوربا فحسب، بل انها حلت بها هزيمة هائلة ، كان فى الاستطاعة تجنبها لو أنها اتخذت موقفا حازما ، على نحو ما فعلت قبل مؤتمر ميونيخ تورا • وهناك آخرون يعتقدون أن قضية ألمانيا فى تشيكوسلوفاكيا كانت من القوة بحيث لا يتأتى عدلا اثارة حرب ضد ألمانيا ، وأن هتلر ، دون تهويش ، كان مصمما على الزحف • على أية حال ، جاءت النتيجة النهائية بتوطيد **زعامة ألمانيا فى وسط أوربا** • وتمهيد الطريق للسيطرة على اقليم الدانوب كله •

التسويات :

(١) **الألمانية** : يتم الاحتلال كما تقرر فى ميونيخ بالاستيلاء على كل القلاع التشكية الهامة على الحدود •

يتقرر مصير الاقاليم ذات الأغلبية الألمانية بواسطة الاحصاء النمساوي لعام ١٩١٠ • اللجنة الدولية لاتسبب متاعب لألمانيا ، وفى النهاية لم يحصل استفتاء • ألمانيا تكسب حوالى ١٠٫٠٠٠ ميل مربع من الأراضي التشكية تضم حوالى ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمه ، بما فى ذلك ٧٠٠٫٠٠٠ نسمة من التشك • صار لألمانيا بمقتضى الاتفاق مع الحكومة التشكوسلوفاكية (٢٠ نوفمبر ١٩٣٨) **حقوق للمرور العام عبر مورافيا الى فينا ، وفى قناة تصل بين نهري الأودر والدانوب** • تصبح تشيكوسلوفاكيا المقطعة الأوصال ، وبدون حدود يمكن الدفاع عنها ، كوكبا يدور فى فلك « الريخ » الألماني •

(٢) **البولندية** : حكومة بولندا تأخذ ، ابان الأزمة ، فى تجديد **مطالبها** الطويلة الأمد **فى اقليم تشن** • تتقدم بانذار فعلى لبراغ فى ٢٩ سبتمبر ، والحكومة التشكية تذعن • ٢ أكتوبر تحتل القوات البولندية اقليم تشن • تشيكوسلوفاكيا تخسر حوالى ٤٠٠ ميل مربع من أراضيها مع ٢٤٠٫٠٠٠ من سكانها (البولنديون منهم أقل من ١٠٠٫٠٠٠ نسمة) •

(٣) **الهنغارية** : تسوى **مطالب** هنغاريا **في سلوفاكيا** بالتفاوض ، ويلتقي مندوبو البلدين فى ٩ أكتوبر • يتبين استحالة الاتفاق ، وتحدث تصادمات خطيرة على الحدود • يسوى النزاع فى النهاية بقرار مشترك من ألمانيا وايطاليا • هنغاريا تحصل على شريحة عريضة من جنوب سلوفاكيا وروثينيا ، ٥٫٠٠٠ ميل مربع تقريبا ، مع مليون نسمة • لم يؤيد طلب هنغاريا ، المعضد من بولندا ، الخاص بحدود مشتركة مع بولندا •

الخسائر التشكية الناجمة عن التقسيم والتجزئة : خسرت الجمهورية التشكية على الجملة خمسة ملايين نسمة (محتفظة بعشرة ملايين) موزعة كالآتى : ٢٫٨٥٠٫٠٠٠ ألمانى ، ٥٩١٫٠٠٠ هنغارى ، ٧٧٫٠٠٠ بولندى ، ٦٠٫٠٠٠ يهودى ، ٣٧٫٠٠٠ روثينى ، ١٫١٦١٫٠٠٠ تشكي وسلوفاكي • تفقد من الأراضى

١٦٠٠٠ ميـــل مربع (محتفظة بمســـاحة قـدرها ٣٨٥٠٠) ٠

٥ اكتوبر **الرئيس بينش يستقيل** ، هو هدف الحملة الألمانية طوال الأزمة ٠ يغادر البلاد فى الحال غالبا ، متوجها أخيرا الى الولايات المتحدة ٠ رحيله يؤذن بحملة جارفة ضده وضد مازاريك والخطط السياسية التى أدت الى ميونيخ ٠

٦ اكتوبر **سلوفاكيا تمنح استقلالا ذاتيـا كاملا** ، كان زعمـاء السلوفاك يطالبون به من زمن بعيـد ٠ يصبح **ماجور جوزيف تيسو** رئيس وزراء سلوفاكيا ٠

٨ اكتوبر **روثينيا تمنح الاستقلال الذاتى الكامل** ويطلق عليها من جديد « كارباتيا ــ أوكرانيا » ، هذا الاقليم الأوربى النائى يتخذ عـلى الفور أهمية بالغة الخطـورة كقاعدة للاثارة الأوكرانية ، الموعز بها من برلين احتمالا ٠ حكومة بولندا تحاول ما وسعها الجهد لتقســيمها بينها وبين هنغاريا ورومانيا ، الا أن مثل هذه المشروعات تعرقلت بسبب معارضة ألمانيا ٠

٢٠ اكتوبر **تحريم الحزب الشيوعى فى تشيكو ــ سلوفاكيا** (أطلق هذا الاسم بعد التنظيم الفيدرالى الجديد) ٠ هذا هو خطوة واحدة فقط نحو السياسة الجديدة المدبرة بالاتفاق مع ألمانيا ٠

٣٠ نوفمبر **اميل هاتشا** ، قاض بالمحكمة العليا ، **ينتخب رئيسا** ٠ **رودلف بيران** (من العاملين فى الزراعة) ، ومعـــارض لبينش وسياسته التى تميل نحو الغرب ، يصبح رئيسا للوزارة ٠

١٠ ــ ١٦ **مارس ١٩٣٩ ابادة دولة تشيكوسلوفاكيا** ٠ بدأت هذه الأزمة

عندما خلعت حكومة براغ منسنيور تيسو، رئيس وزراء سلوفاكيا ، بتهمة العمل على الانفصال، بمؤازرة الحرس هلنكا الفاشستي • استغاثة تيسو بالمستشار هتلر ، وفي زيارة لبرلين حصـل عـلى وعد مؤكد بالتأييـد • اسـتدعاء هتلر للرئيس هاتشـا وتشفالكوفسكي وزير الخارجية ، الى برلين ، حيث حثهما على « وضع مصـير الشـعب التشيكي ••• وديعة بين يدى الفوهرر » ، الذى يضمن « تطورا استقلاليا لحياة الشعب الوطنية متكافئـا مع خصائصه ومميزاته » • اعـلان سلوفاكيا وكاربتو ـ أوكرانيا الاسـتقلال • أصبحت بوهيميا ومورافيا ، في ١٥ مارس ، محميتين ألمانيتين، واحتلتهما القوات الألمانية في الحال، دون مقاومة من جانب التشيك• تيسـو يضع ، في ١٦ مارس ، سـلوفاكيا أيضا تحت حماية ألمانيا • كونستانتين فون نيوراث ، وزير خارجية ألمانيا سابقا ، يصبح حامي بوهيميا ومورافيا ، ويبقى هاتشا « رئيسا للدولة » • كان اختفاء تشيكوسلوفاكيا أمرا بالغ الأهمية والنتائج ، لأنه كان دليلا على استعداد هتلر للتوسع في مطالبه خارج أقاليم العنصرية الألمانية ووضعها على أساس حاجات ألمانيا الى « مجال حيوى » • الرعب يستولى على الولايات الصغيرة ، وتتبنى بريطانيا وفرنسا فورا سياسة الضمانات لتحول دون أى توسع ألماني آخر (انظر ما سبق) •

١٠ ـ هنغـــاريا

جعلت تسويات السـلام هنغاريا بلادا يبلغ تعدادها حـوالى ثمانية ملايين نسـمة ، صفتها العامة زراعية ، ونظامها الاجتماعى لم يزل يقوم على أساس شبه اقطاعى • يتصل تاريخها السياسى بعد ١٩١٨ كثـيرا بمحاولات موفقة من جانب طبقة ملاك الأراضى للاسـتحواذ على السلطة والدعوة الى اعادة النظر فى معاهدات السلام واعادة

الملكية . التنظيمات السياسية العتيقة أفلحت بقوة في الاحتفاظ بالطبقات الدنيا بعيدة عن أن يكون لها أثر كبير .

١٧ أكتوبر ١٩١٨ البرلمان الهنغاري ، استجابة لاعلان الامبراطور شارل تنظيم الملكية ، يعلن **الاستقلال التام عن النمسا** ، ما عدا الاتحاد الشخصي (شخص الامبراطور) .

٣١ أكتوبر ثورة في هنغاريا . ينصب كونت ميكائل كارولئي ، من كبار النبلاء ، ذو آراء حرة متطرفة ، جمهوري ومحب للسلام ، رئيسا للوزراء بأمل الحصول على شروط أفضل للصلح والاحتفاظ بوحدة الملكية .

١٦ نوفمبر المجلس الوطني في هنغاريا يعلن **هنغاريا جهورية** .

١١ يناير ١٩١٩ **تنصيب كارولئي رئيسا للجمهورية** . الحكومة تاخذ من فورها في توزيع الاقطاعيات الكبيرة على الفلاحين .

٢١ مارس **كارولئي يستقيل** احتجاجا على قرار الحلفاء اعطاء ترانسلفانيا لرومانيا .

٢١ مارس **تكوين حكومة اشتراكية شيوعية برئاسة الكسندر جاربای** (رئيسا) **وبيلاكون** (الشئون الخارجية) . سرعان ما أخرج الاشتراكيون وتقوم دكتاتورية شيوعية برئاسة بيلاكون ، تابع لينين ، الذي قدم من روسيا في نوفمبر ١٩١٨ ولكنه أودع السجن بسبب اضطراب شوعی .

٢٨ مارس **هنغاريا تعلن الحرب على تشيكوسلوفاكيا** وتشرع في اعادة احتلال سلوفاكيا .

١٠ ابريل **جنود رومانيا تاخذ في غزو هنغاريا** لتمنع اعادة غزو ترانسلفانيا ، اقامة حكومة مؤقتة على يد **كونت جوليوس كارولئي** (شقيق ميكال) **وكونت ستيفن بثلان** ،

والأميرال هورثى ، والأرشيدوق جوزيف ، فى زجد (تحت الاحتلال الفرنسى) . بداية الثورة المضادة .

٢٤ يونية دستور سوفيتى .

١ اغسطس بيلاكون يفر الى فينا أمام التقدم الرومانى .

٤ اغسطس الرومانيون يحتلون بودابست (حتى ١٤ نوفمبر) .

٦ اغسطس الأرشيدوق جوزيف يستولى على السلطة كحاكم للدولة ولكنه يضطر الى الاستقالة أمام احتجاجات الحلفاء .

٢٥ فبراير ١٩٢٠ جلاء نهائى عن البلاد بواسطة الرومانيين ، الذين يأخذون معهم كل ما يمكن نقله .

١ مارس تنصيب أميرال نيكولاس هورثى ، القائد الأعلى للجيش ، وصيا ورئيسا للدولة

٢٣ مارس فيعلن هنغاريا ملكية ، مع بقاء العرش خاليا .

٤ يونية توقيع معاهدة تريانون ، التى تكرس الخسائر الضخمة فى الأراضى والسكان المترتبة على قيام تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغسلافيا .

٢٧ مارس ١٩٢١ الملك شارل يعود الى هنغاريا ويطالب هورثى بالتخلى عن سلطاته . بالنظر الى موقف التهديد من جانب الدول المجاورة ، يصدر المجلس الوطنى قرارا ضد عودة الملكية ، فيضطر شارل للعودة الى سويسرا .

١٤ ابريل وزارة كونت ستيفن بثلن ، الذى يبقى فى الحكم حتى ١٩٣١ .

اغسطس ـ ديسمبر النزاع مع النمسا من اجل اقليم برجنلاند (انظر ما سبق) ٠

٢١ اكتوبر عودة الملك شارل ثانية الى أودنبرج ٠ بقوة عسكرية يسير الى بودابست ٠ تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا تشرعان في التعبئة ، وتضطر قوة للحكومة الى الرجوع والقبض على الملك ، الذى ينفى الى ماديرا (ت ٠ أبريل ١٩٢٢) ٠

٤ نوفمبر مرسوم بخلع الملك يلغى حق شارل ٠

٢ يونية ١٩٢٢ انتخابات تجرى في ظل نظام للتصويت مقيد بشدة من حيث ابداء الرأى والتصويت العلني ، يعطى الحكومة أغلبية قوية ٠ بثلن يأخذ في مباشرة سياسة محافظة ترمى الى الاحتفاظ بالحالة الراهنة ٠ اضطرابات مطرفة تخمد ٠ تعامل بشدة متناهية كل محاولات الملكيين المتطرفين والفاشستيين (الهنغاريون اليقظون الخ) لقلب الحكومة ٠

١٨ سبتمبر هنغاريا تقبل في عصبة الأمم ٠

٢٠ ديسمبر ١٩٢٣ عصبة الأمم تتبنى مشروع اعادة تنظيم اقتصاديات هنغاريا ، بما لايختلف عما تم تطبيقه بنجاح في النمسا ٠ يستمر ذلك حتى يونية ١٩٢٦ ٠

٤ يناير ١٩٢٦ القبض على عدد من كبار الموظفين المتهمين (مارس) بتزييف الفرنكات الفرنسية لتمويل الحركة الملكية ٠

١١ نوفمبر اعادة تشكيل مجلس أعلى ، يمثل ارستقراطية ذوى الأملاك ٠

٥ ابريل ١٩٢٧ معاهدة صداقة مع ايطاليا ، بادئة فترة من العلاقات الوثيقة ، ينعكس ذلك على تزايد الدعوة الى

اعادة النظر في المعاهدة، التي كانت تؤيدها بقوة صحافة روذرمور في انجلترا ·

يناير ١٩٢٨ موظفو الجمارك يكشفون خمس سيارات نقل محملة بقطع مدافع رشاشة سريعة ، مبعوثة من ايطاليا برسم هنغاريا· دول الوفاق الصغير تحتج لدى العصبة ، التي تجرى تحقيقا ·

٢٠ نوفمبر ١٩٣٠ أرشيدوق أوتو ، المطالب بالعرش ، يبلغ سن الرشد ·

١٥ أغسطس ١٩٣١ فرنسا تمنح هنغاريا قرضا مشروطا بوقف ضجيج المطالبين باعادة النظر في المعاهدات · هنغاريا يصيبها العناء الشديد من جراء الكساد العالمي العام ·

١٩ أغسطس استقالة كونت بثلن رسميا بحجة اعتلال صحته من رياسة الوزارة ، والحقيقة بسبب عدم قدرته على معالجة الحالة المالية · قام صديقه ، كونت جوليس كارولئي بعده في الوزارة · ولكن

٤ أكتوبر ١٩٣٢ حاول جوليوس جومبوس محله في الوزارة ، وهو رجعي متطرف قديم وعدو للساميين· لم يكن جومبوس معارضا لاجراء قدر من الاصلاح الزراعي والانتخابي ، ولكنه كان وطنيا متحمسا ومطالبا باعادة النظر في المعاهدات السابقة · عارض جومبوس عودة الهابسبرج ، ولكنه حاول مرة أخرى تحقيق مطالب هنغاريا الاقليمية عن طريق التعاون الوثيق مع ايطاليا الفاشستية ·

يناير ١٩٣٣ الكشف مرة أخرى عن شحنة من الأسلحة من ايطاليا الى هنغاريا ، يلقى ضوءا بنوع ما على مناحي السياسات الأوربية الخفيــة · ومرة أخرى تقــوم دول الوفاق الصغير باتخاذ موقف حازم ·

يؤدى ظهور هتلر والوطنيين الاشتراكيين في ألمانيا الى

انتشار الشعب النازي سريعا فى هنغاريا ، حيث تقوم مظاهرات على نطاق واسع فعلا فى أبريل .

يونية جومبوس يزور برلين ، وفى يولية يتخذ طريقة الى روما . أمله الكبير يتركز فى امكان حمل ألمانيا وايطاليا على تعضيد المطالب الهنغارية . كان من الطبيعى آنئذ أن ينبذ المشروعات الفرنسية ـ التشكية لاتحاد الدانوب (ديسمبر)

١٧ مارس١٩٣٤ توقيع اتفاقيات روما ، التى توجد ارتباطات سياسية اقتصادية وثيقة بين ايطاليا والنمسا وهنغاريا مكونة جبهة معارضة للوفاق الصغير الفرنسى الأخوى .

٩ أكتوبر اغتيال الملك الكسندر اليوغسلافى . ظهر أن القتلة كانوا يعملون من هنغاريا . ينشأ خطر صراع حاد ، لولا أن الموضوع يسوى فى النهاية بواسطة عصبة والأمم ، التى، بطريقة سياسية بارعة من اللف والدوران، توجه اللوم فى اعتدال الى هنغاريا (١٠ ديسمبر) .

١١ ابريل ١٩٣٥ تقترع طوائف المعارضة فى الانتخابات البرلمانية بمليون وواحد وأربعين ألفا من الأصوات فى مقابل ٩٠٨ر٠٠٠ للحكومة ، الا أن النظام الانتخابى المعقد يساعد الحكومة على الاحتفاظ لنفسها بمائة وستة وستين مقعدا فى المجلس النيابى مقابل ٢٥ مقعدا للعاملين فى الزراعة ، ١٤ للمسيحيين الوطنيين ، ١٢ للاشتراكيين الديمقراطيين .

١ يونية يلتحق كونت بتلن وأتباعه بحزب العاملين فى الزراعة لتيبور اكارت . تثير وسائل جومبوس الدكتاتورية غضب هذا الحزب ، ويرتاب فى نواياه نحو الدستور . فى نفس الوقت ينادى باصلاح الأراضى كخطوة فى طريق الديمقراطية الحقة . الاصلاح فى الوقت الملائم على أسس وطنية هو فقط المخلص من تهديد النازية والفاشستية . .

٦ أكتوبر وفاة الرئيس جومبـــوس ، فيخلفه كولمـان دارنيى • لا يختلف دارنيى فى سياسته عن سلفه ، ولكنه يحاول أن يسلك طريقا سلميا أكثر نوعا ما • الأمر فى الواقع هـو مركز هنغاريا يتدهور باطراد من جراء التطورات الدولية • الحكومة الألمانية لا تبدى الا قليلا من الاهتمام بحركة اعادة النظـر الهنغارية فى المعاهدات وتناوىء بعنف الاقتراحات الخاصة بعودة الهابسبرج • واهتمام ايطاليا يتحول كذلك الى الأزمة الأثيوبية والحالة فى البحر المتوسط • تكوين محور روما ـ برلين (أكتوبر ١٩٣٦) يتضمن تضحية موسولينى بالنمسا • وبالطريقة عينها يأتى الاتفاق الايطالى ـ اليوغسلافى مماثلا فى تخليه عن هنغاريا لصالح جارتها • دارنيى يتقرب بدرجة كبيرة الى النمســا ، وتأخذ النمسا وهنغاريا معا فى الجد لربط نفسيهما بدول الوفاق الصغير • هذه السياسة بالضرورة تنفر ألمانيا (أهم عميل لهنغاريا) وتبرز مقاومة عنيفة من جانب النازيين الهنغاريين •

٥ مارس ١٩٣٧ يتكشف الأمر عن وجود مؤامرة نازية واسعة المدى • يقبض على الزعيم النازى ، فرانك سزالاسى ، وآخرين من المتآمرين ، الا أنهم يعاملون برفق نوعا ما • العناصر النازية تملك أعظم سلاح فعال ضد الحـكومة ، الوعد بالاصلاح الزراعى والتفريج عن الطبقة الزراعية العاملة بالذات • الحكومة تلجأ الى طرائق غاية فى الاجهاد لقمع الشغب دون جدوى •

١١ اكتوبر ايكارت وحزبه من العاملين فى الزراعة ينضم الى أنصار ذوى الحقوق الشرعية • يصبح الاشتراكيون الديمقراطيون أنفسهم مشايعين لفكرة عودة الهابسبرج على الطـريق الأكثر فعالية لحصر العناصر الفاشستية •

١٦ أكتوبر جماعات فاشستية مختلفة تتحد لتكوين الحزب الهنغارى الوطنى الاشـتراكى ، بزعامة سزالاسى • جهود تيلى

لتمجيد الوصي، الأميرال هورثي، وتأييد ترشيحه للعرش. هورثي ، نفسه ، يشيح بوجهه عن هذه المحاولات .

فبراير ١٩٣٨ سزالاسي يقبض عليه مرة أخرى ، مع ٧٢ من شركائه. يحكم عليه بالسجن ، وتتخذ احتياطات شاملة للقضاء على الحركة الفاشستية النازية ، الا أن

١٣ مارس ضم النمسا لألمانيا يجلب الريخ القوى الى الحدود الهنغارية . فكرة تكوين جبهة من النمسا وهنغاريا ودول الوفاق الصغير تتبخر ، وكذلك مشروع عودة الهابسبرج. يصبح العنصر الألماني الكبير في هنغاريا (حوالى ٥٠٠,٠٠٠) أشد قلقا والخطر النازى أشد لجاجا .

١٣ مايو بيلا امريدى يكون وزارة جديدة ، مالى بارع تقدره الطبقات الحاكمة على أنه الرجل القوى القادر على التحكم في الموقف. أمريدى استطاع في الحقيقة الحكم بصرامة. ولكنه في نفس الوقت ، يدخل اصلاحات معينة في السياسة والاقتصاد (جزء من الاقطاعيات الكبيرة للتوزيع على الفلاحين ، الخ) ، ويتعهد بتحديد النشاط اليهودي في دوائر الأعمال والمهن . بهذه الطريقة كان يؤمل أن يجرد النازيين المشاغبين من سلاحهم ، وفيما تبقى ، يحاول أن يحافظ على العلاقات الطيبة مع ألمانيا . الأميرال هورثي يزور في أغسطس ألمانيا ، حيث يستقبل بحفاوة واجلال .

٣ نوفمبر كسب جنوب سلوفاكيا ، نتيجة لتقطيع أوصال تشيكوسلوفاكيا (انظر ما سبق) المطالب الهنغارية تحتضنها بشجاعة البطولة كل من ألمانيا وايطاليا ، الدولتان اللتان قامتا بدور الحكم ، بعد أن تفشل حكومتا التشك والهنغاريين في الاتفاق . هنغاريا تحصل على ٥,٠٠٠ ميل مربع من الأرض ، مع مليون نسمة . هذا يقل عما يطالب به الهنغاريون كحق لهم ، الا أن ألمانيا

ترفض أي انتقاص آخر من سلوفاكيا ، وبصفة خاصة فكرة ضم هنغاريا الى بولندا (كما تشاء بولندا وكذلك ايطاليا) قتال متفرق يستمر بطول الحدود الجديدة مدى شتاء ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ .

٢٠ ـ ٢٣ يناير ١٩٣٩ وزير خارجية ايطاليا ، شيانو ، يخصص جهوده أثناء زيارته لمدينة بلجراد ، لتسوية العلاقات الهنغارية اليوغسلافية ، دون أن يظهر لذلك أي نجاح . رفض يوغسلافيا النظر في أي تنازل عن الأرض لهنغاريا يجعل من الصعب حدوث أي تسوية .

١٥ فبراير استقالة الرئيس امريدي . يعيره النازيون ، الذين أراد أن يبزهم بسياسته المعادية للسامية ، بأسلافه اليهود . يضطر أخيرا الى الاعتراف بأن واحدا من أجداده كان يهوديا ، يجعله هذا الاعتراف يشعر باستحالة احتفاظه برياسة الوزارة .

٢٤ فبراير حكومة كونت بول تيليكي الجديدة تلغي فجأة المنظمات الفاشستية البارزة ، وفي الوقت ذاته ، تنضم الى معاهدة مناهضة الشيوعية الألمانية الايطالية اليابانية ، مصانعة لألمانيا .

١٥ مارس هنغاريا تحتل كاربائو ـ أوكرانيا ، وتضمها بعد قتال شديد مع أهلها ، الذين سبق لهم أن أجلوا التشيك وبقيادة أوجستين فولوسين ، استمتعوا بالاستقلال لمدة يوم واحد . وكذلك كان في وسع هنغاريا أن تستفيد من ابتلاع ألمانيا لبوهميا ومورافيا (انظر ما سبق) ، رابطة نفسها أخيرا بحدود مشتركة مع بولندا . ووقع جزء صغير من سلوفاكيا الشرقية تحت الاحتلال أيضا ، بموافقة ألمانيا ، أما ما تبقى فان ألمانيا تتعهد بضمان استقلاله وسلامته .

١١ ابريل هنغاريا تنسحب من عصبة الأمم . تحت تأثير ألمانيا .

٣ مايو ادخال قوانين عنيفة مناهضة لليهودية ، تنص على تحديد عدد اليهود فى دوائر المهن والأعمال ، والطرد من خدمة الحكومة والهجرة المترتبة على ذلك فى بحر خمسة أعوام .

٢٨ مايو تحصل الحكومة فى الانتخابات على ١٨٠ مقعدا من ٢٦٠ ، أما النازيون فيزداد عدد ممثليهم من ٦ الى ٥٣ ، على حين يحصل العاملون فى الزراعة على ١٤ بعد ٢٣ فيما قبل .

١١ — دول البلقان

(أ) يوغوسلافيا

اتصف تاريخ هذه الدولة الجديدة ، المكونة من الصرب والجبل الأسود وكرواتيا وسلوفينيا ودلماشيا ، بمحاولات الصربيين لانشاء دولة صربية مركزية ، كما اتصف بمقاومة الكرواتيين والسلوفينيين (كاثوليكيون رومانيون أقرب الى الغرب من الصربيين) كى يحصلوا على نوع من الاستقلال الذاتى داخل الدولة اليوغوسلافية .

٢٠ يولية ١٩١٧ معاهدة كورفو ، وقعها ممثلون صربيون وكرواتيون ومن الجبل الأسود وسلوفينيا (صقالبة الجنوب) ، وتعلن أن الصربيين، والكرواتيين، والسلوفينيين يكونون امة واحدة يجرى تنظيمها تحت الأسرة الصربية .

٨—١٠ أبريل ١٩١٨ مؤتمر الشعوب المضغوطة الحقوق (الخاضعة بصفة خاصة تحت حكم الهابسبرج) فى روما ، ايطاليا تعترف بوحدة الأمة اليوغوسلافية واستقلالها .

١٩ أكتوبر المجلس الوطنى فى زغرب يعلن انه هو الهيئة صاحبة السلطة فى يوغوسلافيا وينادى بالوحدة .

٢٦ نوفمبر مجلس وطنى فى الجبل الأسود يعلن الوحدة مع الصرب ويقرر عزل الملك نيقولا ، الذى كان يقاوم محاولات سابقة للوحدة (مات ١ مارس ١٩٢١ فى المنفى) .

١ ديسمبر الأمير **الكسندر** الصربى يقبل **الوصاية** فى الدولة الجديدة •

٤ ديسمبر **قيام مملكة الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين يعلن رسميا** •

فبراير ١٩١٩ **نزاع مع ايطاليا** بخصوص وضع **فيومى** والأراضى الواقعة على **ساحل دالماشيا** • (انظر ما سبق)

١٣ يونية مؤتمر الصلح يقرر بأن بانات تمسفار المتنازع عليها بين يوغوسلافيا ورومانيا يجب أن تقسم بينهما •

١٤ أغسطس ١٩٢٠ **معاهدة تحالف مع تشيكوسلوفاكيا** (تتجدد فى ٣١ أغسطس ١٩٢٢ ، وما بعدها) تضع الأساس **للوفاق الصغير** (انظر ما سبق) •

١٠ أكتوبر **استفتاء فى اقليم كلاجنفورت** ، المتنازع عليه بين يوغسلافيا والنمسا (انظر ما سبق) •

١٢ نوفمبر **معاهدة رابللو** مع ايطاليا تسوى **مسألة فيومى** •

٢٨ نوفمبر **انتخابات جمعية تأسيسية** • لم يحصل واحد من الأحزاب على أغلبية ، الا أن الكروات (**ستيفن رادتش الزعيم**) يرفضون شغل مقاعدهم ، ويطالبون بالاعتراف بالمبدأ الاتحادى(الفدرالى) ، وهذا يترك الميدان خاليا للصربيين (الزعيم **نيقولا باستش**) •

١ يناير ١٩٢١ **الدستور الجديد** ينص على نوع من حكومة مركزية • باستش يصبح رئيسا لائتلاف من الصربيين الأحرار والديمقراطيين • الكرواتيون يبقون فى المعارضة •

٧ يونية **معاهدة مع رومانيا** ، حلقة أخرى فى الوفاق الصغير •

١٦ أغسطس وفاة الملك بيتر

١٩٢١ ـ ١٩٣٤ ، اسكندر الأول · حاكم ذكى كثير العمل ، هدفه ، على أية حال ، تعزيز وحدة الدولة على الرغم من معارضة الكرواتيين وغيرهم من الهيئات ·

١٨ مارس ١٩٢٣ الانتخابات لا تفلح فى احداث تغيير محسوس · الكرواتيون يبقون فى المعارضة ويقاطعون البرلمان ·

٢٧ يناير ١٩٢٤ **معاهدة صداقة مع ايطاليا** مداها خمس سنوات ، عقب تسوية مسألة فيومى · هذه لا تتجدد فى ١٩٢٩ ·

١٨ يولية **حكومة باستش تستقيل** عندما يغير رادتش أساليبه ويقلب التوازن البرلمانى باصدار الامر لأتباعه بشغل مقاعدهم· يعاد تشكيل وزارة باستش، الا أن المحاولات لايجاد توفيق تبوء بالفشل ·

٢٤ ديسمبر **حزب الفلاحين الكرواتيين يحرم من حماية القانون ويودع رادتش فى السجن ·**

١٨ يولية ١٩٢٥ **عند اعتراف رادتش أخيرا بالدستور** يطلق سراحه ويمنح بعض أتباعه مقاعد فى الوزارة · رادتش نفسه يصبح وزيرا للتعليم (١٨ نوفمبر) :

١ أبريل ١٩٢٦ **استقالة رادتش** وكرواتيين آخرين من الوزارة ·

١٧ اغسطس معاهدة مع اليونان تسوى مسألة **المنطقة اليوغسلافية الحرة فى سالونيكا** (انظر ما يلى) ·

١٨ سبتمبر **معاهدة صداقة مع بولندا ·**

١٠ ديسمبر **وفاة باستش** ، قائد حزب الأحرار الخبير ·

يونية ١٩٢٧ **قطع العلاقات مع البانيا** ، فى اثر حوادث الحدود المتعاقبة (انظر ما يلى) ·

١١ نوفمبر — **معاهدة صداقة مع فرنسا**، المقصود منها أن تكون ردا على التقدم الايطالى فى البلقان ·

٢٠ يونيه ١٩٢٨ — **النار تطلق على رادتش** وأعوانه فى البرلمان بواسطة نائب راديكالى (من الأحرار) · **رادتش يموت** فى ٨ أغسطس · النواب الكرواتيون ينسحبون مرة أخرى من البرلمان ·

١ أغسطس — **الكرواتيون** يطالبون مرة أخرى بانشاء نظام اتحادى كثمن لتعاونهم · يقيمون عندئذ « برلمانا » منعزلا فى زغرب ويرفضـون أى علاقة تربطهم بحكومة بلغراد (أكتوبر) · تذهب كل جهود الملك فى سبيل ايجاد توفيق أدراج الرياح ·

٥ يناير ١٩٢٩ — **اعلان الملك الكسندر الحكم الدكتاتورى** · تعيين جنرال زيكوفتش رئيسا للوزارة ، **وتعطيل الدستور** وحل البرلمان · وتفرض رقابة شديدة على **الصحف** وتقلم أظفار السلطات المحلية · الكسندر **يأخذ بعد ذلك فى** العمل على انهاء الفساد وتطهير الادارة والجيش ·

٢١ يناير — **حل الحزب الكرواتى وغيره من الأحزاب** ·

١٧ فبراير — **انشاء مجلس تشريعى** ، ذى سلطات استشارية فقط ، ليحل محل مجلس البرلمان ·

٢٧ مارس — **معاهدة صداقة مع اليونان** ·

٢٢ مايو — القبض على **الدكتور فلادكو ماتشيك** ، زعيم الكرواتيين الجديد ·

يونية — تبدأ غارات على **الحدود** بواسطة **الثوار المقدونيين** من بلغاريا · العلاقات اليوغسلافية البلغارية تتوتر بشدة ، وتغلق الحدود باحكام · تستمر هذه الحالة خلال السنوات التالية ·

٣ اكتوبر **اسم المملكة** يتغير رسميا الى « **يوغوسلافيا** » • اشارة أخرى الى جهود الملك لاستئصال التقسيم التاريخي القديم • الأقاليم التقليدية تقسم الى تسع بانات (اقسام حربية) ، وأعطيت أسماء جغرافية صرفا •

١٤ يونية ١٩٣٠ **ماتشيك يطلق سراحه** •

٣ سبتمبر ١٩٣١ الملك يعلن **انتهاء الدكتاتورية** وانشاء **دستور جديد** (برلمان من مجلسين) • **قانون الانتخاب** لا يترك مجالا للأحزاب المحلية البحت ، ثلثا المقاعد يحصل عليها الحزب الذى يفوز بأكبر عدد من الأصوات ، ويكون التصويت علنيا •

٩ نوفمبر **انتخابات مصطنعة** • الحكومة تعين أسماء معظم المرشحين • وتحصل بذلك على نصر عظيم • أغلب أحزاب المعارضة تكف عن الترشيح •

١٤ نوفمبر ١٩٣٢ حزب الفلاحين الكرواتى يشهر بنظام الحكم الفردى، ويطالب ثانية بالاستقلال الذاتى ، عقب سجن الزعيم الكرواتى ، الدكتور ماتشيك (١٧ أكتوبر) •

يناير ١٩٣٣ **يقبض على زعماء السلوفينيين (صقالبة جنوبيين) والكرواتيين** •

١٥ فبراير **اعادة تنظيم الوفاق الصغير** ، تصبح المعاهدات غير محددة الزمن ، وتنشأ أمانة (سكرتيرية) دائمة (انظر ما سبق) •

٢٩ ابريل **ماتشيك** ، زعيم الكروات ، **يسجن** لثلاثة أعوام متهما بنشاط تآمرى •

اكتوبر ــ نوفمبر **الكسندر يزور صوفيا واستنبول** كجزء من زيارات متبادلة بين حكام البلقان فى محاولة لاقامة معاهدة بلقانية (الخوف من المانيا النازية) •

١٠ – ١٣ ديسمبر الملك بوريس البلغارى يزور بلغراد • ابتداء التصالح البلغارى – اليوغوسلافى •

٩ فبراير ١٩٣٤ عقد معاهدة البلقان بين يوغوسلافيا واليونان ورومانيا وتركيا • بلغاريا ترفض الاعتراف بالتسوية الاقليمية وبذلك لم تستطع المشاركة •

١ يونية عقد اتفاق تجارى مع المانيا ، تخاوف من ميل يوغوسلافيا الى جانب المانيا ، وخاصة بالنظر الى التقارب الايطالى – النمساوى – الهنغارى •

٢٥ يونية زيارة مسيو بارتو ، وزير خارجية فرنسا ، لبلغراد ، يظهر أنه أقنع الحكومة بالمحافظة على الصلة بفرنسا •

٢٣ سبتمبر زيارة الكسندر لصوفيا ، برجاء جذب بلغاريا الى التحالف البلقانى ظاهريا •

٩ أكتوبر اغتيال الملك الكسندر ومسيو بارتو فى مرسيليا • القاتل أحد الثوار المقدونيين، يعمل مع الثوار الكرواتيين الذين اتخذوا قواعدهم فى هنغاريا • الاغتيال يؤدى الى خطر الحرب الشديد بين يوغوسلافيا وهنغاريا (حركة نفى من الجانبين) • الوساطات الطيبة تستطيع تسوية المسألة (١٠ ديسمبر) من جانب عصبة الأمم •

١٩٣٤ – بطرس الثانى (و • ١٩٢٣) • الأمير بول (ابن عم الكسندر) رئيس الأوصياء •

١٥ نوفمبر الكرواتيون يعرضون التعاون مع الحكومة ، على أمل نيل امتيازات من الوصى المسالم •

١٩ ديسمبر العفو عن ماتشيك ، ولكن الحكومة لا تتخذ أية خطوة نحو الامتيازات •

٥ مايو ١٩٣٥ تستعمل الحكومة فى الانتخابات الضغط الى أقصى حد ، ومع ذلك فقد نال ائتلاف الكرواتيين وحزب الفلاحين الصربى الجديد خمسى الأصوات .

٣ يونية **الكرواتيون يستأنفون مقاطعة البرلمان .**

٢٠ يونية **وزارة جديدة برياسة م . ستويادينوفتش .** التصفية القادمة للنظام الدكتاتورى وقانون انتخاب جديد . فتور الاجراءات التعسفية وأساليبها ، ولكن لفترة محدودة فقط .

٢٥ يولية **اتفاق مع الكاثوليكية** امتيازات أكبر . الاتفاق وقع ولكن الطوائف الأرثوذكسية أحدثت من الاضطرابات شيئا كثيرا اضطرت معه الحكومة الى اسقاط المشروع . كانت النتيجة العامة تنفير الكنيسة الأرثوذكسية دون كسب أى تعضيد من الكرواتيين .

١٩ اغسطس **ستويادينوفتش يشكل اتحادا راديكاليا** جديدا من الراديكاليين الصربيين وقساوسة السلوفينيين ومسلمى البوسنة يؤكد ثانية مبدأ الوحدة وينسف الآمال فى حل فيدرالى .

مايو ١٩٣٦ **عقد اتفاق مقايضة تجارية مع المانيا .** تطلب ذلك تدهور التجارة مع ايطاليا نتيجة لفرض يوغوسلافيا عقوبات اقتصادية ابان أزمة اثيوبيا . العلاقات التجارية الوثيقة مع ألمانيا تجلب دائما فى ثناياها « تقاربا » سياسيا ، بما لم يكن ، على ما يظهر ، مقبولا فى البلاد .

٢٤ يناير ١٩٣٧ **توقيع معاهدة الصداقة والسلام الدائم بين بلغاريا ويوغوسلافيا** ، قاضية على العداء الطويل بين البلدين . يتلو ذلك هذا التحول المدهش فى الشئون الخارجية :

٢٥ مارس — **عقد اتفاق عدم اعتداء وتحكيم مع ايطاليا** لمدة خمسة أعوام · يتعهد كل من الطرفين بضمان حدود الآخر ، وتمنح الأقلية اليوغوسلافية فى ايطاليا امتيازات من ناحية اللغة والمدارس ، ويوجه النظر الى المشاركة الاقتصادية · هذا الاتفاق الجديد يقرن يوغوسلافيا الى درجة كبيرة بمحور برلين – روما ، ومن هنا يأتى السخط الشديد عليه من ناحية أحزاب المعارضة فى يوغوسلافيا · وبغرض احباط المعارضة عن طريق كسب العناصر الكنسية الكرواتية وضعته الحكومة أمام المجلس للمصادقة ·

٦ أكتوبر — المعارضة تقوم بضم الصفوف وتكوين **حزب الفلاحين الديمقراطى** ، من الكرواتيين والصربيين الديمقراطيين · الخطة ترمى الى الغاء الدكتاتورية واعادة الحكومة الديمقراطية · قوة المعارضة المتزايدة تدفع ستويادينوفتش الى تجديد محاولاته لارضاء الكرواتيين ، الا أن المباحثات المطولة لم تأت بنتيجة ·

١١ ديسمبر ١٩٣٨ — ستويادينوفتش يستطيع احراز نصر لحزبه فى **الانتخابات البرلمانية** (عن طريق الرشوة كما تزعم المعارضة) ، ومع ذلك فان حزب الفلاحين الكرواتى ، المنتمى الى فلادكوماتشيك يظفر بعدد ساحق من الأصوات · نتيجة لذلك

٤ فبراير ١٩٣٩ — **اضطر ستويادينوفتش الى الاستقالة** · اعتماد الوزارة الجديدة برياسة **دراجيشا كفتكوفتش**، على نفس الائتلاف (الاتحاد الراديكالى) كما كانت عليه الحال أيام ستويادينوفتش ، ولكنها توفرت على بذل جهود أكبر لمصالحة الكرواتيين ·

٢٧ أبريل — يعلن عن الوصول الى اتفاق حيوى مع ماتشيك مستهدفا اعادة تنظيم يوغوسلافيا كدولة اتحادية (فيدرالية) · يوغوسلافيا فى نفس الوقت هدف يصبو اليه كل من مجموعات التحالف فى أوروبا · كونت شيانو يزور بلغراد،

والأمير بول (**بولس**) يزور برلين (١ يونية) ، حيث يؤكد له هتلر ، في أثناء شرب نخبه ،مرة أخرى حصانة الحدود اليوغوسلافية · تسوية المشكلة الكرواتية تتردد معظم أيام الصيف الى أن استدعت الأزمة الالمانية البولندية اتخاذ قرار سريع ·

٢٦ أغسطس **اعادة تشكيل حكومة ديمقراطية في يوغوسلافيا** ، وتعد العدة لانتخابات جديدة بالاقتراع السرى · يتقرر اعادة تنظيم الدولة على أساس اتحادى (فيدرالى) ، ويحصل الكرواتيون على استقلال ذاتى تام فى جميع الشئون الثقافية والاقتصادية · يصبح ماتشيك رئيس وزارة مساعدا ويدخل الوزارة خمسة آخرون من الكرواتيين ·

ب ـ ألبانيا

٢٨ نوفمبر ١٩١٢ **اعلان الاستقلال** على يد مجلس وطنى فى مدينة فالونا، حكومة مؤقتة برياسة **اسماعيل كمال** ·

٣٠ مايو ١٩١٣ **معاهدة لندن** (انظر ما سبق) · اعترفت هذه المعاهدة باستقلال البانيا وعينت لجنة لتعيين الحدود ·

١٥ يناير ١٩١٤ حكومة اسماعيل كمال تخلى الطريق لأخرى برياسة **اسعد باشا** ·

٢١ فبراير أسعد يقدم التاج الى **الأمير وليم ويد** ، الضابط الألمانى ذى القرابة القريبة من الملكة اليزابث الرومانية ، فيقبله ·

٢ مارس اعلان **شمال ابيروس** (جنوب ألبانيا) الاستقلال بواسطة يونانيين بقيادة **زوجرافوس** · تسوى الدول هذه المسألة وتمنح المنطقة استقلالا ذاتيا ·

٧ مارس **قدوم الأمير وليم** · النزاع يحتدم بينه وبين أسعد ، الحاكم الفعلى للبلاد ، منذ الوهلة الأولى ·

٤ سبتمبر وليم يغادر المملكة ، بعد نشوب الحرب العالمية ٠

١٣ سبتمبر الايطاليون ينزلون فى فالونا ٠ احتـــلال الايطاليين معظم جنوب ألبانيا تدريجيا فى أثناء الحرب، والصربيون وأهل الجبل الأسود يحتلون الجزء الشمالى ٠ النمساويون يطردون هؤلاء وأولئك ٠ حكومة أسعد تولى الأدبار الى ايطاليا (٢٤ فبراير ١٩١٦) ٠

٢٥ ديسمبر ١٩١٨ مجلس وطني ينتخب طرخان باشا رئيسا ٠ الحكومة تضـــطر الى مقاومة غزو اليوغوسلافيين من الشـــمال والايطاليين من الساحل ٠ أخـــيرا يتم طـــرد الايطاليين نهائيا عام ١٩٢٠ ٠

٢ اغسطس ١٩٢٠ ايطاليا توافق على الجلاء عن فالونا ، مع الاحتفـــاظ بجزيرة ساسنو ٠

١٧ ديسمبر قبول البانيا فى عصبة الأمم ٠

يونية ١٩٢١ قيام جمهورية ميراديت فى بريزرند برعاية يوغوسلافيا ٠

٩ نوفمبر مؤتمر السفراء يقرر حدود ألبانيا على أساس الوضـــع عام ١٩١٣ ، مع امتيازات طفيفة ليوغوسلافيا ٠

٣ ديسمبر ١٩٢٢ احمد بك زوغو يصبح رئيسا للوزارة ، ممثلا للحزب اليوغوسلافى ٠

١٠ يونية ١٩٢٤ ثورة بزعامة الأسقف فان نولى وتعضيد ايطـــاليا ، تؤدى الى فرار احمد زوغو ٠

١٢ ديسمبر ثورة مضادة ، مدبرة فى يوغوسلافيا ، تفلح فى قلب فان نولى الذى يفر الى ايطاليا (٢٧ ديسمبر) ٠

٦ يناير ١٩٢٥ احمد زوغو يعود الى رياسة الوزارة مرة أخرى ٠

٢١ يناير المجلس الوطني يعلن ألبانيا جمهورية ، وأحمد زوغو أول رئيس لها .

٢ مارس يوضع دستور مرسيا قواعد حكومة برلمانية ، ولكنه يضفي على الرئيس سلطات دكتاتورية .

٢ سبتمبر ينشأ مصرف وطني ، برعاية ايطاليا وتعضيد قرض ايطالي .

٣٠ يولية ١٩٢٦ توقيع قرار نهائي معين للحدود من جانب بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا واليونان ويوغوسلافيا .

٢٠ ــ ٢٦ نوفمبر ثورة في الشمال تخمد بصعوبة ، من المحتمل أن تكون بتعضيد من يوغوسلافيا .

٢٧ نوفمبر معاهدة تيرانا بين ايطاليا وألبانيا . الدولتان تعد احداهما الأخرى بالمساعدة على الاحتفاظ بالحالة الراهنة، كما تعد ايطاليا بعدم التدخل في ألبانيا الا اذا طلب منها .

مايو ــ يولية ١٩٢٧ تصدع في العلاقات الألبانية ــ اليوغوسلافية يسوى نهائيا بواسطة الدول .

٢٢ نوفمبر معاهدة تيرانا الثانية ، المعتبرة ردا على المعاهدة الفرنسية مع يوغوسلافيا (١١ نوفمبر) ، توجد المعاهدة تحالفا دفاعيا لمدة عشرين سنة وتنص على التعاون الحربي . تؤذن ببداية ما صار يعرف فعليا بحماية ايطاليه . الايطاليون يمنحون ألبانيا قروضا ذات قيمة كبيرة (خصوصا في ١٩٣١) ويحصلون في مقابلها على امتيازات عظيمة (البترول خصوصا) ، الاشراف على الشئون الحربية وبناء الطرق وامتيازات أخرى تعليمية ، الخ .

١ سبتمبر ١٩٢٨ اعلان أحمد زوغو ملكا ، وتسميته زوغو الأول .

١٩٢٨ ــ ١٩٢٩ **زوغو الأول يعمل يعمل طوال الوقت كبطل تمدين البلاد** (بناء تيرانا كعاصمة حديثة ، اصلاح اللغة ، تطوير التعليم ، الاستقلال الدينى ، الخ) .

٢٢ نوفمبر الملك يتخذ **دستورا ملكيا جديدا** .

يونية ١٩٣١ **قرض ايطالى** لمدى عشر سنوات وخاضع للمراقبة الايطالية، يدعم الاشراف الايطالى على اقتصاديات البلاد .

١٩٣٢ **الملك زوغو يرفض مشروعا لتوحيد الجمارك** مع ايطاليا، بداية معارضة ألبانيا للتوسع الكبير فى نفوذ ايطاليا ، يقبض فى سبتمبر على حوالى ٢٠٠ شخص ويحكم على سبعة بالقتل بتهمة التآمر لاقامة جهورية .

يونية ١٩٣٣ **احتكاك آخر مع ايطاليا** ، نتيجة لاغلاق المدارس الايطالية .

٢٣ يونية ١٩٣٤ بعد منازعات أخرى **يظهر الأسطول الايطالى فجأة فى دورازو** ، ويحمل الحكومة على الاذعان . تشتد قبضة ايطاليا على الجيش ، ويمنح الايطاليون حق استعمار مناطق خاصة ، الخ .

١٩ مارس ١٩٣٦ **اتفاقات اخرى بين ايطاليا والبانيا** تفتتح مرحلة أخرى فى توسيع الرقابة الايطالية ، وتعد ، كما حدث ، لعلاقات مالية أوثق .

١٥ ــ ١٩ مايو ١٩٣٧ **ثورة المسلمين** فى القطاعات الجنوبية . السبب المباشر قرار الحكومة تحريم لبس القناع على النساء ، ولكن ذلك يدل بصفة عامة على اظهار الاستياء من حكم الملك زوغو الدكتاتورى .

٧ ابريل ١٩٣٩ خاتمة **استقلال البانيا** . الايطاليون ، الذين ساءتهم مقاومة الألبانيين لتوجيهاتهم مدة طويلة (تحريم حزب فاشستى ، الخ) يستغلون الاضطراب الناشئ عن

ابتلاع المانيا لتشيكوسلوفاكيا· يقذفون المدن الساحلية بالقنابل ، وينزلون الجيش الى البر ، الذى يكتسح البلاد بعد مقاومة ما من جانب الأهالى · **الملك زوغو** وملكته **يفران الى اليونان ، ثم الى تركيا** · فى ١٢ أبريل يقرر مجلس تاسيسي ألبانى **الوحدة الشخصية معايطاليا**، والملك فكتور امانويل يقبل التاج عن طيب خاطر · فى ٣ يونية تمنح ألبانيا دستورا يزودها بمجلس أعلى فاشستى تعاونى ، ويعطى الملك ، على كل حال ، سلطات واسعة ·

ج ـ اليونان

١٩١٧ ـ ١٩٢٠ اسكندر الأول ، ملك ·

٢٩ أبريل ١٩١٩ **جزر الدوديكانيز** ، فى استفتاء عام ، تقترع **للاتحاد مع اليونان** ·

١٤ مايو **نزول اليونانيين بازمير** (انظر ما سبق) ·

٢٩ يولية **اتفاق فنزيلوس ـ تيتونى** ، الدوديكانيز تسلم لليونان عندما تصبح معاهدة سيفر نافذة المفعول ·

١٤ مايو ١٩٢٠ **الاتفاق مع ايطاليا** يهيىء فورا تسليم الدوديكانيز ماعدا رودس ، التى تقرر لها استفتاء فى نهاية خمسة عشر عاما ·

٢٢ يونية **بدء هجوم اليونان فى الأناضول** (انظر ما يلى) ·

١٠ أغسطس **معاهدة سيفر** · تحصل اليونان على أزمير والدوديكانيز (ما عدا رودس) وتراقيا الشرقية وامبروس وتندوس ·

٢٥ أكتوبر **وفاة الملك اسكندر** · وصاية الملكة أولجا ·

١٤ نوفمبر **هزيمة الفنزيلوسيين** فى الانتخابات ، يرجع السبب الى الاستياء من المخاطرة الأناضولية · **فنزيلوس يستقيل** ·

٥ ديسمبر **استفتاء** يعقد برغم تحذيرات الحلفاء ، يسفر عن اجماع يكاد يكون تاما لصالحة الملك قنسطنطين · الحلفاء يسحبون جميع مساعدتهم من اليونان من أجل ذلك ·

١٩٢٠ ــ ١٩٢٢ **عودة قنسطنطين الأول** · يعلن استمرار الحرب ضد تركيا ·

اغسطس ١٩٢١ **موقعة سقاريا** · اليونان يفشلون فى الوصول الى أنقرة (انظر ما بعده) ·

١٨ أغسطس ١٩٢٢ **الهجوم التركى المضاد** · انتزاع **أزمير فى** ٩ سبتمبر (انظر ما بعده) ·

٢١ سبتمبر **ثورة جنرالين : جوناتس وبلاستيراس** فى خيوس ·

٢٦ سبتمبر استيلاء **انصار فنزيلوس على سالونيك** ، ومطالبتهم الملك بالتنازل عن العرش ·

٢٧ سبتمبر **تنازل قنسطنطين** عن العرش (ت· ١١ يناير ١٩٢٣) ·

١٩٢٢ ــ ١٩٢٣ **جورج الثانى** الذى لم يكن غير ألعوبة فى أيدى العسكريين ·

٨ اكتوبر **ايطاليا تتنكر للاتفاق** الخاص بالدوديكانيز ، بحجة انهيار معاهدة سيفر ·

١٣ نوفمبر **محاكمة وزراء** وقواد قسطنطين بتهمة الخيانة العظمى · **جوناريس وخمسة آخرون يدانون ويعدمون رميا بالرصاص** ·

١٠ مايو ١٩٢٣ يوغوسلافيا تمنح منطقة صغيرة حرة في سالونيك لمدة خمسين سنة تبدأ من ١٩٢٥ .

٢٤ يولية **معاهدة لوزان** (انظر ما بعده) تبادل السكان . في الفترة حتى ١٩٣٠ يتم توطين حوالي ٢٥٠ر١ مليون يوناني، بمساعدة عصبة الأمم ولجنة معونة الشرق الأدنى . مشاكل عظيمة تتصل بهذا التحول ، الا أن ثراء اليونان يزداد بتدفق الصناع المهرة والفلاحين .

٢٧ أغسطس اغتيال الضابط الايطالي ، **جنرال تللين** ، ومساعديه على الجبهة الألبانية . **ضرب الايطاليين كورفو بالمدافع واحتلالها** (٢٩ أغسطس) . تسوية المسألة يتم على يد عصبة الأمم في ديسمبر (انظر ما سبق) .

١٦ ديسمبر **انتصار عظيم للفنزيلوسيين** في الانتخابات .

١٨ ديسمبر **جورج الثاني يغادر اليونان** تحت تأثير الضغط من جانب العصبة العسكرية .

١١ يناير ١٩٢٤ **فنزيلوس رئيس للوزارة** . يعارض عزل الملك ، ولكن اخفاقه في اقناع رجال الجيش يجعله يعتزل منصبه (٣ فبراير) ويغادر اليونان .

١٣ أبريل استفتاء يأتي **بأغلبية ساحقة لصالح الجمهورية** .

١ مايو **اعلان اليونان جمهورية** . يصبح أمير البحر **بول كونديريوتس** رئيسا مؤقتا .

٢٥ يونية ١٩٢٥ **« انقلاب » الجنرال ثيودور بانجالوس** .

٢٢ ـ ٢٣ أكتوبر **اصطدام القوات اليونانية والبلغارية** عند الحدود ، ثم يتلو ذلك غزو بلغاريا . عصبة الأمم تسوى المسألة (١٤ ديسمبر) وتفرض غرامة على اليونان .

٣ يناير ١٩٢٦ بانجالوس يجعل من نفسه دكتاتورا ، ملغيا الدستور الجمهوري في ٣٠ سبتمبر ١٩٢٥ .

١٩ مارس استقالة الرئيس كونديريوتس .

١١ أبريل بانجالوس ، رئيس .

٢٢ اغسطس جنرال جورج كونديلس يخلع بانجالوس ، ويستدعي كونديريوتس .

٢٤ سبتمبر يتم وضع الدستور الجديد .

٧ نوفمبر نال الجمهوريون أغلبية ضئيلة في الانتخابات - حكومة ائتلافية تتكون بواسطة الكسندر زايمس .

٣١ مايو ١٩٢٨ فنزيلوس يعود ويكون وزارة (٤ يولية) .

٢٣ سبتمبر معاهدة صداقة مع ايطاليا - الخطوة الأولى في سياسة فنزيلوس لتستعيد اليونان مكانتها الدولية .

١٧ مارس ١٩٢٩ تسوية مسألة المنطقة الحرة المتنازع عليها مع يوغوسلافيا ، التي أعطيت امتيازات أكبر في سالونيك عما كان لها في اتفاق ١٩٢٣ .

٢٧ مارس معاهدة صداقة مع يوغوسلافيا .

١٦ مايو فنزيلوس يعيد مجلس الشيوخ (الملغى ١٨٦٢) على أمل زيادة استقرار النظام الجمهوري .

١٠ ديسمبر اعتزال الرئيس كونديريوتس الرياسة ، زايمس رئيس مؤقت .

٥ - ١٢ اكتوبر ١٩٣٠ اول مؤتمر بلقاني في أثينا ، بدعوة من فنزيلوس بأمل ايجاد علاقات أفضل بين دول البلقان وتحسين الحالة الاقتصادية .

٣٠ أكتوبر معـــاهدة أنقرة مع تركيـــا ، عقب زيارة فنزيلوس لأنقرة (انظر ما يلي) ٠

٢٥ سبتمبر ١٩٣٢ الفنزيلوسيـون يفشلون في الحصـول على أغلبية المقاعد في الانتخابات ٠ **ازدياد قوة الملكيين** تدعمها الأزمة الاقتصادية العامة ٠

٣١ أكتوبر **فنزيلوس يستقيل** وتخلفه (٤ نوفمبر) وزارة ملكية معتدلة برياسة **بانيوتى تسالدارس** ، الذي يعلن ولاءه للجمهورية فيتسامح معه الفنزيلوسيون ٠

١٣ يناير ١٩٣٣ **وزارة تسالدارس تسقط** بعد ما أصابتها الهزيمة بسبب سياستها المـالية ٠

١٦ يناير **عودة فنزيلوس لرئاسة الوزارة ثانية** ، ولكنه ، بعد حل البرلمان ، نزلت به

٥ مارس هزيمة في الانتخابات ٠ الجنرال الجمهوري المتحمس ، **بلاستراس** ، يحاول احداث « انقلاب » ، ولكنه يفشل ٠

١٠ مارس **تسالدارس رئيسا للوزارة مرة أخرى** ، عـلى الرغم من معارضة الفنزيلوسيين ٠

١٥ سبتمبر **معاهدة عـدم اعتداء مع تركيا لـمدة عشرة أعوام** ٠ الدولتان تتفقان عـلى التعاون الوثيـق في الشـــئون الخارجية ٠

٩ فبراير ١٩٣٤ **اتمام معاهدة البلقان** بين اليونان وتركيا ويوغوسلافيا ورومانيا (انظر ما سبق) ٠

١٩ أكتوبر **انتخاب زايمس رئيسا للجمهورية** لمدة خمسة أعوام ٠

١ مارس ١٩٣٥ **ثورة الفنزيلوسيين** في أثينا ومقدونيا وكريت احتجاجا على الملكية ٠ الحركة تخمد ، بعد قليل من القتال ، على

يد الجنرال **جورج كونديليس** · فنزيلوس يهــرب الى باريس ·

٩ يونية اشياع تسالدارس وكونديلوس يفوزون فى الانتخابات بأغلب المقاعد ، بعد امتناع الجمهوريين عن التصويت ·

١٠ اكتوبر **كونديليس يطرد تسالدارس** ويقنع البرلمان بالتصويت من أجل **استدعاء الملك** ·

٣ نوفمبر استفتاء مصطنع يسفر عن اجماع تقريبا على عودة الملكية·

٢٤ نوفمبر **عودة جورج الثانى** من المنفى بانجلترا · انجلترا تعضد الملك (الأزمة الاثيــوبية) ، ولكنه كان تحت رحمــة كونديليس ·

١٩٣٥ ــ **جورج الثانى يرجع** · يصر على عفو عام (١ ديسمبر) ·

٢٦ يناير ١٩٣٦ تسفر الانتخابات عن **نصر للفنزيلوسيين** ،ولكنهم يفشلون فى الحصول على اغلبية المقاعد ·

٣١ يناير **وفاة كونديليس فجاة** ·

١٨ مارس **وفاة فنزيلوس** فى المنفى بباريس ·

١٣ أبريل **جنرال جون ميتاكساس** يرأس الوزارة ·

٤ اغسطس « **انقلاب** » **ميتاكساس** ، الذى يجعل من نفسه دكتاتورا، ويعلن الأحكام العرفية ، ويحل البرلمان · اقامة نظام من الكبت الجــائر (الغـــاء الأحـــزاب ، الرقابة ، اضطهاد المعارضة) · نظام ميتاكساس يعتمد فى كل جوانبه على الجيش ، ولكن تحدث محاولات جدية لترضية الشعب عن طريق زيادة الأجور ، تشريعات التأمين الاجتماعى ،

خفض ثمن الخبز بطريقة مصطنعة ، الخ ، وعن طريق الغاء الديون الزراعية أيضا • برنامج **الأشغال العامة** الضخم يتطلب (خصوصا اعادة التسليح) زيادة محسوسة في الضرائب وتسلط الحكومة على دوائر الأعمال • يزداد تقرب ميتاكساس من ألمانيا في **الشئون الخارجية** (اتفاقات المقايضة) ، ولكنه يحاول في نفس الوقت الاحتفاظ بصلات المودة مع انجلترا وفرنسا • **العلاقات تستمر وثيقة مع تركيا •**

٢٩ يولية ١٩٣٨ **قيام ثورة في كريت** ، واخمادها بسرعة • على الرغم من الاستياء الواسع الانتشار من الدكتاتورية تعزز النظام القائم وازداد ثباتا •

٣٠ يولية **أصبح ميتاكساس رئيسا للوزارة مدى الحياة •**

١٣ ابريل ١٩٣٩ **بريطانيا وفرنسا تضمنان استقلال اليونان** وسلامتها، بعد احتلال ايطاليا لألبانيا وظهور خطر اعتداء مفاجيء على اليونان •

د ـ بلغاريا

كانت هزيمة بلغاريا في الحرب العالمية الأولى ، سببا في فشلها في استرجاع شيء من الأراضي التي فقدتها في الحرب البلقانية الثانية ، وفي حرمانها من بعض أراضيها على حدود الصرب ، ومن أي منفذ بحري الى بحر ايجة أيضا • البلاد تزخر **بآلاف المهاجرين من تراقيا** ومقدونيا ، أولئك الذين لم تستطع الحكومة المثقلة بالديون ومدفوعات التعويضات ، أن توطنهم • كانوا يكونون عنصرا ضخما من الهائمين الذين يمكن أن يتحولوا بسهولة الى البرنامج الثوري الخاص **بلجان**

مقدونيا أو الى صفوف البلاشفة الشاغبين . السياسة الفعالة للوطنيين التى تتبعها حكومتا يوغوسلافيا واليونان تفشل فى السيطرة على هذه العناصر . غارات العصابات الثورية تصبح أمرا عاديا عبر الحدود، مما أوجد توترا مزمنا فيالعلاقاتبين بلغاريا وجارتيها .

٤ أكتوبر ١٩١٨ القيصر فرديناند يتنازل عن العرش . بوريس الثالث ابن فرديناند يصبح قيصرا .

١٧ اغسطس ١٩١٩ حزب الفلاحين يظفر بانتصار كبير فى الانتخابات .

٦ أكتوبر الكسندر ستامبولسكى ، زعيم حزب الفلاحين ، يصبح رئيسا للوزارة . كان يعارض دخول بلغاريا الحرب الى جانب المانيا ، مما جعل مصيره السجن . الآن يأخذ فى الانتقام من خصومه . يقدم كل أعضاء وزارة رادوسلافوف (باستثناء الرئيس ، الذى كان قد فر) الى المحاكمة ، ويدانون ، تفرض عليهم غرامات ثقيلة ويسجنون . ستامبولسكى ، تتملكه الكراهية للطبقة البورجوازية والطبقة المثقفة ، ومن أجل ذلك ينتهج سياسة نزع الملكية : قانون الأراضى العنيف يحطم كل أراضى التاج والاقطاعيات الكبيرة الزائدة على ٧٥ فدانا ، وتفرض ضريبة دخل ثقيلة على الناس جميعا ما عدا الفلاحين ، وتغلقالجامعة، وتلغى حرية الصحافة، ويتعرض كل المعارضين للنظام الى معاملة لا رحمة فيها . وفى الشئون الخارجية يتخذ ستامبولسكى سياسة الوفاء بمعاهدات السلام والتصالح مع يوغوسلافيا . حل المنظمة المقدونية الثورية .

٢٧ نوفمبر عقد بلغاريا لمعاهدة نويللى (انظر المواد فيما سبق) .

١٦ ديسمبر ١٩٢٠ بلغاريا تصبح عضوا فى عصبة الأمم .

٤ ديسمبر ١٩٢٢ **محاولة ثورة من جانب المقدونيين** ، بزعامة تيودور **الكسندروف**. ينتزعون مدينة **كستنديل** ويحتفظون بها لوقت محدود .

٢١ مارس ١٩٢٣ اتفاق مع الحلفاء بشأن التعويضات .

٩ يونية **قلب ستامبولسكي** بواسطة مؤامرة من الضباط ، والمقدونيين وغيرهم ممن أثرت فيهم سياسته الطبقية .

١٠ يونية **الكسندر زانكوف** يكون وزارة .

١٤ يونية **مقتل ستامبولسكي بعد اطلاق الرصاص عليه** ، بزعم أنه كان يحاول الهرب. زانكوف والحكومة الجديدة تنتهج سياسة انتقامية عنيفة ، أعضاء حكومة رادوسلافوف المدانون يخلى سبيلهم .

٢٦ ـ ٢٨ سبتمبر **ثورة شيوعية غير ناجحة** تؤدي الى اراقة كثير من الدماء والى كبت عنيف .

٣١ اغسطس ١٩٢٤ **اغتيال الكسندروف** ، الزعيم المقدوني ، بواسطة أعضاء حزب منافس . تنقسم المنظمة المقدونية الثورية عندئذ الى جماعتين احداهما بزعامة **بروتوجيروف** والثانية بزعامة **ايفان ميهايلوف** . الطائفتان متعاديتان بالتبادل ، وتحارب احداهما الاخرى بعنف بالغ كما تحاربان العدو .

١٦ ابريل ١٩٢٥ **هياج من قنبلة تلقى في كاتدرائية صوفيا** . القنبلة تقتل ١٢٣ شخصا ، الشيوعيون هم الذين فجروها ، لم تؤد الا الى ازدياد السياسة الارهابية من جانب الحكومة .

٤ مايو **اعتبار الشيوعيين في بلغاريا خارجين على القانون** .

٢١ أكتوبر — **الغزو اليوناني لبلغاريا** ، عقب حوادث خطيرة على الحدود • العصبة تسوى الموضوع (انظر ما سبق) •

٤ يناير ١٩٢٦ — **وزارة أندرو ليابشيف** تخلف وزارة زانكوف وتحاول اتباع سياسة أكثر ملاينة •

٤ فبراير — كل المسجونين السياسيين يمنحون الأمان باستثناء الشيوعيين •

١٠ يونية — **ليابشيف يحصل على قرض كبير من عصبة الأمم** ، لتسهيل توطين اللاجئين •

٢٨ يولية — **غارة كبيرة من جانب المقدونيين** عبر حدود يوغوسلافيا •

١١ أغسطس — **مذكرة شديدة اللهجة من يوغوسلافيا ورومانيا** مطالبة بوقف الغارات •

١٩ يونية ١٩٢٧ — **غارات أخرى** على أراضى يوغوسلافيا •

١٠ أكتوبر — الحكومة تعلن **الاحكام العرفية على طول الحدود** ، وتحاول اخماد نشاط المقدونيين •

٧ يولية ١٩٢٨ — **اغتيال بروتوجيروف** بواسطة زمرة ميهايلوف • يتلو ذلك حرب علنية بين الطائفتين •

٦ مارس ١٩٢٩ — **معاهدة صداقة مع تركيا** •

٢٦ سبتمبر — **اتفاق مع يوغوسلافيا** بغرض ايجاد نظام للحدود •

٢٠ يناير ١٩٣٠ — **اتفاقية لاهاى** • تخفيض **مدفوعات التعويضات** البلغارية كثيرا •

١١ أغسطس — حركة الحكومة ضد **المنظمة المقدونية الثورية** • القبض على ميهايلوف •

٥ - ١٢ أكتوبر **المؤتمر البلقاني الأول في أثينا** • بلغاريا ترسل مندوبيها ، ولكنها من البداية تجعل أي تعاون آخر رهنا **بتسوية مشكلة الأقليات** ••

٢٥ أكتوبر **زواج بوريس قيصر بلغاريا والأميرة جيوفانا** ، ابنة فكتور عمانويل الثالث الايطالي • « تقارب تدريجي » **بين ايطاليا وبلغاريا** •

يناير - فبراير ١٩٣١ حوادث أخرى على الحدود ضد اليونان تؤدى الى موقف متوتر وتوسط الدول •

٢١ يونية **انتصار حزب الفلاحين** في الانتخابات على الوفاق الديمقراطي ، الذي يعضد زانكوف وليابشيف • تكوين وزارة جديدة (٢٩ يونية) بواسطة **ألكسندر ماليتوف** ، ديمقراطي ، متحالف مع الفلاحين •

١٢ أكتوبر **وزارة نقولا موشانوف** ، ديمقراطي أيضا يعضده حزب الفلاحين •

٨ فبراير ١٩٣٢ **بلغاريا تعلن وقف مدفوعات أخرى من التعويضات** •

٢٥ سبتمبر **نجاح الشيوعيين الباهر** في انتخابات بلدية صوفيا ، ومع ذلك فالانتخابات الشعبية العامة (نوفمبر) تسفر عن ظفر الديمقراطيين والعاملين في الزراعة بنصر ساحق •

٢٤ يونية ١٩٣٣ الحكومة تلقى القبض على أكثر من ألف شيوعي ومقدوني •

٣ أكتوبر **الملك ألكسندر يزور صوفيا** ؛ أول خطوة نحو تصالح يوغوسلافيا وبلغاريا •

١٠ - ١٣ ديسمبر **القيصر بوريس يزور بلغراد** ويقابل هناك مقابلة صاخبة •

٢٧ يناير ١٩٣٤ بوريس يزور شارل ملك رومانيا .

٨ فبراير عقد الاتفاق البلقاني ، بدون بلغاريا ، بسبب رفض الحكومة الاعتراف بالحالة الراهنة المقررة بمعاهدات السلام ، حتى ولو كان ذلك بطريق غير مباشر .

١٩ مايو « انقلاب » يباشره ضباط من الجيش بزعامة الجنرال كيمون جيورجييف الذى ينشىء دكتاتورية لمدة عام واحد .

١٢ يونية يعلن الغاء جميع الأحزاب السياسية . العمل بهمة ضد المقدونيين ، الأعداء الرئيسيين لسياسة الحكومة نحو يوغوسلافيا .

١٢ سبتمبر ميهايلوف ، الزعيم المقدونى ، يفر الى تركيا .

٢٢ يناير ١٩٣٥ جيورجييف يرغم على ترك الحكم ويحل محله الجنرال بتكوزلاتيف بمعاونة القيصر .

١٨ أبريل وزارة مدنية صرف يكونها أندروتوشيف ، اذ يصيب جماعة الضباط الوهن بسبب النزاع الطائفى والسياسة المالية المدمرة .

٢ أكتوبر مؤامرة ضد القيصر تؤدى الى القبض على جيورجييف وضباط آخرين يطلق سراحهم سريعا على أية حال .

٢٣ نوفمبر جورج كيوسيفانوف يشكل وزارة جديدة .

فبراير ١٩٣٦ محاكمة وادانة عدد من العسكريين ، من بينهم داميون فلتشيف ، المظنون أنه زعيم الحزب العسكرى .

مارس ١٩٣٦ حل العصبة العسكرية . القيصر بوريس يصبح سيد الموقف في الواقع . يعلن عزمه على ارجاع النظام

الدستوری ، ولكنه يسير فی هذا السبيل بكل حذر ٠ يستمر تحريم الأحزاب السياسية ، وتتخذ الخطوات لقمع جماعة زانكوف ، التی لها ميول وطنية اشتراكية ٠

٢٤ يناير ١٩٣٧ **عقد معاهدة الصداقة مع يوغوسلافيا** ، منهية فترة العداء الطويلة ومفتتحة الطريق الى علاقات أوثق بين بلغاريا والدول البلقانية الأخرى ٠

مارس **الانتخابات المحلية** تسفر عن نقص هائل فی أغلبية الحكومة ، وتظهر الكراهية المتزايدة لنظام القيصر الشخصی ٠

١٣ أكتوبر يتقدم أكثر من ٤٠ سياسيا بارزا الی القيصر ملتمسين انتخابات حرة والعودة الى النظام الدستوری ٠ بناء علی ذلك يضع القيصر **قانون انتخاب جديدا** يبيح حرية التصويت للرجال والنساء المتزوجات ، ولكنه يحرم علی المرشحين أن يكونوا من ممثلی الأحزاب القديمة ٠

مارس ١٩٣٨ **اجراء الانتخابات** فی أربعة أيام آحاد متعاقبة ، وانجلاؤها عن فوز عدد من معارضی الحكومة ٠

٢٢ مايو **اجتماع البرلمان لأول مرة منذ الانقلاب العسكری فی ١٩٣٥** ٠ سلطاته مقصورة فقط علی الناحية الاستشارية ٠

٣١ يولية **اتفاق مع اليونان** (نائبة عن الوفاق البلقانی) **يعترف بحق بلغاريا فی اعادة التسلح** ٠ كان تسلح بلغاريا آنئذ (مخالفة للمعاهدات) قد تقدم تقدما ملحوظا فعلا ، مع تقديم ألمانيا كثيرا من العتاد ٠ لم يتضمن ذلك ، علی أية حال ، قبول حكومة بلغاريا **للوطنية الاشتراكية** ٠ بل علی النقيض من ذلك سرحت المنظمة الاشتراكية الوطنية (٣٠ أبريل) وقبلت الحكومة فعلا **فرضيا**

انجليزيا - فرنسيا قيمته عشرة ملايين من الدولارات لمساندة برنامج اعادة التسلح (أغسطس) فى حمأة التوتر الدولى المتزايد فى ١٩٣٨ - ١٩٣٩ ، تقاذفت بلغاريا ، كغيرها من الدول الصغيرة التجاذبات نحو هذا الفريق أو ذاك • محاولات عظيمة تبذل لجرها نحـو الوفاق البلقاني ، ولكن هذا التردد يفلح فقط فى حض الحكومة على اعادة النظر فى المعاهدات بالحاح شديد • المطالبة بدبروجه تخلف على الارجح توترا فى العلاقات بين رومانيا وبلغاريا فى ربيع ١٩٣٩ •

هـ — رومانيا

١٩١٤ - ١٩٢٧ فرديناند الأول •

١٤ يونية ١٩١٧ قانون الاصلاح الزراعى (وامتداد هذا القـانون ، ١٩١٨ - ١٩٢١ ، الى الأقاليم الجديدة) • تجزئة أملاك التـاج والاقطاعيات الكبـيرة ، بمقتضى هـذا القانون وتعويض الملاك بسندات على الدولة ، وتوزيع الأرض على الفلاحين • هدمت هذه السياسة ، التى أتت بعد طول انتظار ، حزب المحافظين فعلا •

١٠ نوفمبر ١٩١٨ رومانيا تعود الى دخول الحرب العالمية الأولى وتحتل ترانسلفانيا •

٢٧ نوفمبر مجلس بسارابيا الوطنى يقترع لصالح الوحدة مع رومانيا دون قيد أو شرط • روسيا لا تعترف بهذا العمل وتظل مسألة بسارابيا مثارا للنزاع بين الدولتين سنين طويلة •

٢٨ نوفمبر مجلس بيكوفينا الوطنى يقترع للوحدة مع رومانيا •

١ ديسمبر ترانسلفانيا واقليم بانات يقترعان للوحدة •

٢ ديسمبر حكومة على راسها جوليوس هانيو ، زعيم ترانسلفانى

للفلاحين ، تلتزم فورا (١٤ ديسمبر) باخلاء الطريق لوزارة برياسة **ايون براتيانو** ، زعيم حزب الأحرار ، ممثلا الطبقات الصناعية والتجارية والفنية (المهنية) في الدولة القديمة .

ابريل ١٩١٩ بداية **الزحف الروماني الى هنغاريا** . أهل رومانيا يحتلون بودابست في النهاية (٤ أغسطس) ولا يجلون عنها حتى ١٤ نوفمبر (انظر ما سبق) .

١٨ مايو **روسيا تعلن حالة الحرب** .

٢٨ مايو **اليهود يتحررون** ويمنحون حقوق مواطنة كاملة ، ولكن العداء ضد اليهود يظل منتشرا ، وبخاصة في الجامعات، **التي تحتم اغلاقها مرارا من جراء اضطرابات عداوة اليهود** .

اكتوبر جماعات كثيرة من الفلاحين تفوز في الانتخابات ، ولكنهم لا يستطيعون احداث تغيير في النظام القائم .

٢ مارس ١٩٢٠ **هدنة مع روسيا** .

١٤ سبتمبر **رومانيا تدخل عصبة الأمم** .

٢٨ اكتوبر انجلترا وفرنسا وايطاليا واليابان تعترف بملكية رومانيا لبسارابيا ، عدم مصادقة انجلترا وفرنسا على هذه المعاهدة حتى ١٩٢٤ ، وايطاليا حتى ١٩٢٧ .

٣ مارس ١٩٢١ **معاهدة دفاعية مع بولندا وهنغاريا** ، موجهة ضد روسيا .

٢٣ابريل **تحالف مع تشيكوسلوفاكيا** ، على أنه جزء من معاهدات **الوفاق الصغير** (انظر ما سبق) .

٧ يونية تحالف مع يوغوسلافيا ، تتمة الوفاق الصغير .

١٩٢٣ ـ ١٩٣٠ نزاع طويل مع هنغاريا ، بشأن تجريد ملاك الأراضي الترانسلفانيين ، الذين اختاروا الجنسية الهنغارية وتقررت حقوق ملكياتهم في المعاهدات . ذهاب جهود عصبة الأمم لايجاد توفيق أدراج الرياح .

٢٧ مارس ١٩٢٣ الدستور الجديد يلغي نظام الدرجات الثلاث في التصويت ، ويقرر الاقتراع السرى المباشر .

ابريل ١٩٢٤ مؤتمر مع روسيا حول مسألة بسارابيا ينفض عندما ترفض رومانيا اجراء استفتاء في المنطقة .

١ أكتوبر ادخال التقويم الجريجورى .

٢٨ ديسمبر ١٩٢٥ الأمير شارل (كارول) يتنازل عن حقه في وراثة العرش ، ويفضل الحياة في المنفى مع عشيقته ، مدام لوبيسكو . براتيانو والأحرار أعداء نشيطون للأمير .

٢٥ مارس ١٩٢٦ قانون انتخاب جديد يجعل للحزب الذى يقترع ب ٤٠٪ من الأصوات الحق في نصف مقاعد البرلمان المقصود من هذا التدبير هو حرمان أحزاب الفلاحين المختلفة ، التي كانت صيحاتها تزداد ارتفاعا ضد النظام القائم ، من تمثيل لائق .

٢٦ مارس معاهدة تحالف مع بولندا .

١٠ يونية معاهدة صداقة مع فرنسا .

١٦ سبتمبر معاهدة صداقة مع ايطاليا ، التى تعطى قرضا كبيرا في مقابل زيت بترول وامتيازات أخرى .

أكتوبر اندماج أحزاب الفلاحين في حزب الفلاحين الوطني الجديد ، بزعامة مانيو .

٢٠ يولية ١٩٢٧ **وفاة الملك فرديناند** ·

١٩٢٧ – ١٩٣٠ **ميكال الأول** (و· ١٩٢١) · رئيس مجلس الوصاية الأمير **نيكولاس** ، أخو الأمير **شارل** ، والد ميكال ·

٢٤ نوفمبر موت **أيون براتيانو** ، زعيم حزب الأحرار القدير ·

١٨ مارس ١٩٢٨ الفلاحون يطلبون بصوت عال طرد الوزارة ·

٦ مايو **مؤتمر حزب الفلاحين الوطني** في البابجوليا يطالب بحكومة نيابية وباللامركزية في الحكومة والاصلاح ·

٩ نوفمبر **جوليوس مانيو يصبح رئيسا للوزارة** · يأخذ في تطهير الادارة ، ويسهل دخول رأس المال الأجنبي ، ويحسن حال الفلاحين ، الخ ·

١٢ ديسمبر حزب الفلاحين يحرز نصرا مبينا في الانتخابات ، التي تطهرت أخيرا من الضغط والفساد ·

٦ يونية ١٩٣٠ **قدوم الأمير شارل بالطائرة** ورضا مانيو عنه · البرلمان يلغي (٨ يونية) القانون الخاص باقصائه عن العرش · ميكال يطرح جانبا لمصلحة أبيه ·

١٩٣٠ – **كارول (شارل) الثاني** سرعان ما يختلف مع مانيو ، يحضر مدام لوبيسكو ، ويحاول تدعيم حكمه الشخصي ·

٦ أكتوبر **استقالة مانيو** لاعتلال صحته · يخلفه **جورج ميرونيسكو**، نائبه ·

٢٣ ديسمبر **أيون دوكا** يصبح زعيم حزب الأحرار بعد وفاة فنتيلا براتيانو ، أخي أيون ·

١٩٣٠ **نزاع حول الترانسلفانيين** الذين اختاروا الجنسية المنغارية يسوى بواسطة **مشروع بروتشي** (الذى وضعته ايطاليا وانجلترا) ، أيدت هنغاريا مطالبهم ،

وقضي لها بأن تأخذ اعانات لهذا الغرض من تشيكوسلوفاكيا وبلاد أخرى ·

١٨ أبريل ١٩٣١ الملك يعين وزارة ائتلافية (**الاتحاد الوطني**) برياسة **نقولا ايورجا** مؤدبه سابقا · يعتبر هذا مقدمة لدكتاتورية ملكية ·

· مايو **قانون انتخابات جديد يخصص** ٦٠٪ من مقاعد البرلمان للطوائف المهنية ·

١ يونية في الانتخابات ، التي أديرت كما كانت تدار قبلا ، **يهزم حزب الفلاحين هزيمة تامة** ·

يناير – مايو ١٩٣٢ **مفاوضات مع روسيا** تعقد برعاية بولندا في وارسو ، تفشل في ايجاد أي تسوية لمشكلة بسارابيا ·

٣١ مايو **ايورجا يستقيل** بعد فشله في الحصول على قرض من فرنسا ·

٦ يونية تشكيل وزارة جديدة برياسة **الكسندر فايدا – فوْيفود** ، زعيم الفلاحين ·

١٧ يولية **الفلاحون يحرزون نصرا مبينا في الانتخابات** · ولكن مركزهم يضعف بعجز مانيو عن مسايرة الملك والمنافسة بينه وبين فايدا – فوْيفود · مانيو يتسلم رئاسة الوزارة في ٢٠ أكتوبر (حتى ٥ يناير ١٩٣٣) ·

يناير ١٩٣٣ ينشأ نظام **رقابة العصبة على مالية رومانيا** لمدة أربعة أعوام ·

يولية **معاهدة عدم اعتداء** تعقد نهائيا **مع روسيا** ، يتضمن هذا اعترافا صريحا بحق رومانيا في تملك بسارابيا ،

يأتى ذلك كنتيجة مباشرة لفوز هتلر فى ألمانيا وانشغال روسيا بالحالة فى الشرق الأقصى ٠

١٤ نوفمبر **وزارة جديدة تشكل بواسطة ايون دوكا** ، زعيم الأحرار عند عودة الأحرار للحكم نتيجة انحلال حزب الفلاحين ٠

٢٠ ديسمبر أحزاب الحكومة تفوز فى الانتخابات بنصر كبير كالمعتاد ٠

٢٩ ديسمبر **يغتال دوكا نفر من أعضاء** الحرس الحديدى ، منظمة فاشستية شديدة العداء للسامية يتزعمها كورنيليه كودريانو ٠ الحكم العرفى يعلن من فوره ويقبض على زعماء الحرس الحديدى ٠ يتقلد رياسة الوزارة **جورج تارتارسكو** ٠

٨ فبراير ١٩٣٤ **عقد معاهدة البلقان** بين رومانيا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا ، يرجع الفضل فى اتمام المشروع الى نيكولاس تيتوليسكو وزير خارجية رومانيا بدرجة كبيرة ٠

مايو الفلاحون يؤيدون حزب الأحرار فى تعويق محاولة للملك لايجاد دكتاتورية اثر مؤامرة لاغتياله ٠

٩ يونية **اتفاق بين رومانيا وبولندا وروسيا** لضمان كل منها المحافظة على حدود الأخريات ٠

سبتمبر **عودة الصفاء بين مانيو وفؤيفود** ٠ تجدد هجوم حزب الفلاحين على **مدام لوبيسكو** ، وجماعة المتآمرين ضد الوزارة فى البلاط الملكى ٠ لم يؤد ذلك الى نتيجة كبيرة وسرعان ما توارت الثأرات بين جماعات الفلاحين والبلاط وراء **انتشار** الفاشستية والعداء السريع لليهود ٠ فى أوائل

فبراير ١٩٣٦ تتوحد **العصبة المسيحية** المعادية للسامية ، برياسة

الأستاذ ا · س · **كوزا والحزب الوطنى المسيحى** ،
بقيادة الشاعر اكتافيان جوجا، مع فرع من حزب الفلاحين
برياسة فايدا ـ فوئيفود ، مكونة بذلك جبهة مقاومة
قوية لا تختلف كثيرا عن الحرس الحديدى ·

٢٩ اغسطس **تيتيوليسكو** ، وزير الخارجية وممثل الروابط الوثيقة
مع فرنسا وروسيا والوفاق الصغير ضد ألمانيا ، **يجبر
على ترك الوزارة** بواسطة أحزاب اليمين ، التى تميل الى
ألمانيا والمبادىء النازية · وعلى الرغم من ذلك يحاول
الملك ووزراؤه الاحتفاظ بروابط المودة مع فرنسا
وتشيكوسلوفاكيا مشترين أسلحة من براغ بنقود مقترضة
من فرنسا ·

٢١ ديسمبر ١٩٣٧ الانتخابات ، ادهاشا للعالم أجمع ، تسفر عن **هزيمة
الحكومة** · على ذلك تستقيل حكومة تارتاريسكو (٢٦
ديسمبر) ويعين الملك كارل ، مدهشا العالم مرة أخرى ·

٢٨ ديسمبر **اكتافيان جوجا رئيسا للوزارة** ، برغم أن حزبه الوطنى
المسيحى لم يفز الا بـ ١٠٪ من الأصوات فى الانتخابات ·
اضطلع جوجا فى الحال باحياء **تشريع العداء لليهود** ،
محرما على اليهود تملك الأراضى ، حارما أولئك الذين
حصلوا على الجنسية بعد ١٩٢٠ من المواطنة ، ومانعا
اليهود من مزاولة المهن ، الخ · فى نفس الوقت جوجا
يرمى الى تدعيم دكتاتورية بارسال جنود حزبه الى كل
الجهات ·

١٨ يناير ١٩٣٨ **الملك كارول يحل البرلمان** الذى لم يعقد بعد · تحدد
الانتخابات الجديدة بشهر مارس · هذا الاجراء ، غير
الدستورى ، يؤدى الى احتجاجات من جانب الأحزاب غير
الفاشستية ، فى حين تجلب **سياسة عداوة اليهود** على
البلاد بسرعة انهيار دوائر الأعمال · يظهر أيضا أن
احتجاجات انجلترا وفرنسا ساعدت على **تقويض مركز**
جوجا · على ذلك

١٠ فبراير **يطرد الملك جوجا** ، معتمدا على أن المحاكم نقضت كثيرا من القوانين المعادية للسامية · جوجا والفاشستيون يفقدون الثقة ومن ثم فانهم حقا يزيدون بذلك مركز الملك قوة ، حتى انه الآن يأخذ بمقاليد الموقف كاملا · قيام وزارة جديدة « تركيزية » تشتمل على سبعة من رؤساء الوزارات السابقة برياسة البطريق ميرون كرستيا · **الغاء الدستور وحل الأحزاب السياسية جميعها** · قيام رقابة عنيفة · **معارضة هذه التصرفات بشدة من جانب الحرس الحديدى الفاشستي وحزب الفلاحين بزعامة مانيو على السواء** ، الا أن

٢٤ فبراير استفتاء أدارته الحكومة بحكمة يسفر عن **الموافقة على عمل كارول** بغالبية ساحقة من الأصوات (٥٣٠٠ **فقط** يعارضون) · بناء على ذلك يصدر الملك قراره بأن يتكون مجلس الشيوخ مستقبلا على أساس تعيين نصف أعضائه ، وأن التاج وحده هو صاحب الحق في اقتراح التشريعات ، وأن الحاكم يحكم عن طريق اصدار المرسومات · **قانون انتخاب جديد** يحدد سن الناخبين بثلاثين سنة ، ويضع قواعد الانتخاب على أسس مهنية ·

١٩ أبريل **الحكم على كودريانو بالسجن** ستة أشهر بتهمة القذف ، ثم بالسجن لمدة عشر سنوات في ٢٧ مايو مع الأشغال الشاقة بتهمة الخيانة العظمى · **هجوم الحكومة على الفاشستيين** يصل الآن الى درجة عظيمة فيلقى القبض ويسجن مئات من أعضاء الحرس الحديدى بعد كشف مؤامرة مزعومة ضد الملك ·

٤ اغسطس **قانون جنسية جديد** يخول الأقليات **لغة ودينا وعنصرا حقوقا متساوية** مع الرومانيين · تلك حركة ترمى فى ظاهر الأمر الى حصول الحكومة على تعضيد أكبر · **تنظيم ادارى جديد** (١٣ اغسطس) يطيح بالأقسام العنصرية القديمة ويقيم على إنقاضها عشرة أقاليم ·

٣٠ نوفمبر **وفاة كودريانو** • يروى أنه رمى بالرصاص مع ثلاثة عشر آخرين من حزب الحرس الحديدى فى أثناء نقلهم من سجن الى آخر • التفسير لم يقنع الناس كافة وبخاصة النازيين الألمان الذين وصفوا هذا الحادث بأنه جريمة قتل شنيعة • مع ذلك تصر الحكومة الرومانية على السير فى طريقها المختار ، ولم تقف عند حد لاستئصال الحركة الفاشستية •

٦ مارس ١٩٣٩ **ارماند كالينسكو يتقلد رياسة الوزارة** بعد وفاة البطريق كرستيا •

١٣ أبريل **بريطانيا العظمى وفرنسا تضمنان استقلال رومانيا** وسلامتها فى اثر قضاء ألمانيا على تشيكوسلوفاكيا ، وتردد الاشاعات عن انذار نهائى ألمانى لرومانيا ، الا أن حكومة بخارست **تعقد** ، برغم ذلك ، **اتفاقا تجاريا مع ألمانيا** ، **يخول ألمانيا** مجالا كبيرا للتوسع والاشراف على الصناعة الرومانية •• بالاختصار تحاول الحكومة أن تظهر بمظهر المودة لمجموعتى الدول الأوربية •

١٠ مايو فى الانتخابات ، بمقتضى النظام الجديد (مرشحون من الموظفين لا غير تنتخبهم منظمات مهنية) ، **تظفر الحكومة بمجموعة وديعة** من النواب • ينخفض عدد النواب فى كل من مجلسى الشيوخ والنواب الى ما يعادل الثلث •

١٢ ــ روسيا

(اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية)

بعد اعلان ألمانيا الحرب على روسيا (١ أغسطس ١٩١٤) صرحت أحزاب المعارضة فى روسيا باستعدادها لتناسى خلافاتها الداخلية ، ولتأييد الحكومة فى مهمة الدفاع القومى •غير أن عدم استجابة الحكومة لذلك التصريح جعل

السخط السياسى يتفاقم بسرعة • واشتدت ثورة الرأى العام بسبب

مايو ١٩١٥ هزيمة روسيا فى غاليسيا (انظر ما سبق) واتهم الرأى العام الحكومة علانية بالعجز والاهمال الاجرامى فى تموين الجيوش •

٢٥ يونية أكره قيصر نقولا التالى على اقالة الجنرال **سوخوملينوف** وزير الحربية ، وهو الذى قدمته الحكومة المؤقتة للمحاكمة فيما بعد وأدانته ، كما أكره على قبول ممثلين لمجلس الدوما وغيره من الهيئات العامة ، ومنها (اتحاد الزيمستفو ومجالس البلديات ، ولجنة المصانع الحربية الخ) لتنظيم مساهمة البلاد فى تموين الجيش وتعبئة الصناعة • بيد أن قيصر نيقولا رفض الاستجابة للكتلة التقدمية فى الدوما ، كما رفض تعيين وزارة جديدة ، تتمتع بثقة البلاد وتلتزم بسياسة أكثر تحررا

٥ سبتمبر تفاقم الموقف حين قرر القيصر اقالة **ارشيدوق نقولا** ، القائد الأعلى المحبوب ، وتولى هو القيادة العليا بنفسه • ومهد غياب قيصر نقولا عن العاصمة الطريق **لسيطرة الامبراطورة الكسندرا** المعروفة بعدائها الشديد للدوما ، وبوقوعها تحت تأثير جريجورى راسبوتين المغامر المشهور •

٣ فبراير ١٩١٦ سقطت الحكومة من عين الناس سقوطا تاما حين حل **بوريس شتورمر** المعروف بنزعته المحافظة المتطرفة وبميوله الألمانية الصريحة ، محل جوريميكين فى **رياسة الوزارة** • وفى ٢٣ يولية : اضطلع شتورمر بأعباء وزارة الخارجية • ودمرت اشاعات الخيانة فى المناصب العليا معنوية الجيش والناس عموما • وابتليت البلاد فوق هذا كله **بمشكلة اقتصادية عظمى**، وهى مشكلة النقص فى الأيدى العاملة بسبب التعبئات العسكرية المتكررة ، وفوضى النقل بالسكك الحديدية ، ونقص التموين والوقود فى المدن •

١٨ نوفمبر — **اجتماع الدوما** · ندد الزعماء فى جلسة عاصفة بنشاط « قوى الظلام » فى الحكومة ، وأنذروا بكارثة داهمة ما لم يطرأ على السياسة العامة تغيير عاجل ·

٢٤ نوفمبر — حل **الكسندر تريبوف** محل **شتورمر** رئيسا لمجلس الوزراء ، وبدأت الحكومة سياسة قمع حركات التذمر العام ، ولكن المعارضة استمرت ضد الحكومة ·

٣٠ ديسمبر — قام **الأمير فيلكس يوسوبوف** وغيره من النبلاء باغتيال **راسبوتين** ·· غير أن ذلك وغيره من الاجراءات العنيفة لم تثمر · أحدث الدوائر السياسية والحربية تناقش قيام انقلاب فى القصر ، ولكن

٨ مارس ١٩١٧ — **قبل أن تتبلور خطة من الخطط الثورية قامت حوادث الاضطراب والمظاهرات فى سانت بطرسبرج** (التى سميت بتروغراد منذ بداية الحرب) · وأعقبت ذلك :

١٠ مارس — **حركة تمرد عام فى الجيش** بالعاصمة كان فيها القضاء المبرم على النظام القديم ·

١١ مارس — رفض الدوما اطاعة مرسوم قيصرى بحله ·

١٢ مارس — **حكومة مؤقتة** برياسة **الأمير جورج لفوف**(رئيس اتحاد الزمستفو والبلديات) · وضمت الحكومة الجديدة البروفسور **بول مليكوف** زعيم الديمقراطيين الدستوريين (وزيرا للخارجية) **والكسندر كرنسكى** ، الاشتراكى الوحيد (وزيرا للعدل) ، **والكسندر جوشكوف** زعيم المؤيدين لبيان أكتوبر (وزيرا للحربية) ·

١٥ مارس — **تنازل قيصر نقولا الثانى** عن العرش بصفته الشخصية ، ونيابة عن ابنه ، لأخيه **ميخائيل** ، الذى تنازل بدوره عن العرش (١٦ مارس) للحكومة المؤقتة لحين قيام جمعية تأسيسية باجراء انتخابات جديدة ·

مارس ـ نوفمبر **حكم الحكومة المؤقتة** • أعلنت الحكومة الجديدة منذ البداية اطلاق **الحريات المدنية** ، واعترفت بالمساواة القانونية بين جميع المواطنين دون تمييز اجتماعي أو ديني أو عنصري • وأعلنت استقلال فنلندا في نطاق اتحاد روسي (٢١ مارس) ووافقت على استقلال **بولندا** التام (٣٠ مارس) : ومنحت **استونيا** استقلالا ذاتيا (١٢ أبريل) • وأعلنت الحكومة في الوقت ذاته برنامجا **لاصلاحات اجتماعية** بعيدة المدى ، من بينها توزيع الأراضي على الفلاحين بعد مصادرة الأراضي القيصرية والديرية ٣٠ مارس • ولكن البت في هذه الأمور وغيرها تأجل لحين اجتماع **الجمعية التأسيسية** التي كانت الاجراءات تتخذ لتشكيلها • ووجدت الحكومة المؤقتة وهي حكومة ليبرالية بورجوازية ، نفسها منذ البداية في **صراع ضد مجلس السوفيت في مدينة بتروغراد أو مجلس** نواب العمال والجنود الذي أنشأه الاشتراكيون في ١٢ مارس • أخذت الحكومة على نفسها عهدا (١٨ مارس و ١ مايو) بمواصلة الحرب بالاشتراك مع الحلفاء ضد دول وسط أوربا ، حتى تحقق « نهاية ظافرة » لها • وحاولت الحكومة أن تحافظ على قوة الجيش وأن تزيد منها ، وأخذت تعمل في كثير من الحذر في تنظيمه على أسس ديموقراطية • ولكن زعماء السوفييت أصروا من ناحية أخرى على اعادة النظر في أهداف الحرب ، ورفض المعاهدات السرية التي عقدتها الحكومة القيصرية ومن ضمنها وعد روسيا باعطائها القسطنطينية ، مع الاسراع بعقد « صلح ديمقراطي عام » دون ضم أقاليم أو الحصول على تعويضات • واذ كان مجلس السوفيت يشتبه في عداء قادة الجيش للثورة ، أصدر المجلس (١٤ مارس) الأمر رقم ١ الشهير، الذي حرم الضباط كل سلطة ماعدا سلطة العمليات الاستراتيجية ، وعهد بادارة الجيش الى لجان ينتخبها الضباط والجنود معا • وأصدرت الحكومة

المؤقتة أمرا مضادا ولكنه لم يصل فعلا ، وأعقب ذلك ادخال نظام اللجان فى جميع كتائب الجيش • وازدادت خصومة السوفييت للحكومة علانية حين

١٦ أبريل وصل فلاديمير لينين الى بتروغراد من سويسرا ومعه زينوفيف ، وراديك، ولوناخارسكى، وغيرهم من الزعماء البلاشفة ، بعد نقلهم عبر المانيا فى عربة مغلقة ، اذ قدرت القيادة العليا الألمانية أن هؤلاء المتطرفين سوف يهدمون الحكومة المؤقتة الموالية للحلفاء • وكان برنامج لينين: (١) نقل السلطة من الحكومة المؤقتة «البورجوازية» الى مجلس السوفييت ؛ (٢) وقف الحرب فورا ، ولو بقبول صلح منفرد مع الدول الوسطى اذا اقتضى الأمر ؛ (٣) استيلاء الفلاحين على الأرض دون انتظار لقرار الجمعية التأسيسية ؛ (٤) اشراف لجان من العمال على الصناعة • لقى لينين تأييدا كبيرا من جانب ليون تروتسكى (برونشتين) ، الذى عاد من رحلة فى الولايات المتحدة وانجلترا فى أوائل مايو • لكن برنامج لينين لم يلق قبولا لدى جناح الحزب الاشتراكى الأكثر اعتدالا (المنشفيك) ، أو لدى الثوار الاشتراكيين • ومن ثم قام داخل السوفييت احتكاك شديد وخلاف كبير فى الرأى •

١٤ و ١٦ مايو اضطر جوشكوف وميليكوف الى الاستقالة من الحكومة المؤقتة نتيجة حدوث اضطراب بسبب أهداف الحرب وتنظيم الجيش • وأعيد تشكيل الحكومة، فقبلت سياسة عدم ضم الأقاليم أو المطالبة بتعويضات ، وان احتفظت بمعارضتها فى عقد صلح منفرد • ودخل الوزارة نفر من الاشتراكيين واصبح كيرنسكى وزيرا للحربية • فاضطلع باحياء الروح الحربية والقدرة على القتال فى الجيش على أساس « النظام الثورى » الجديد • بعد زيارة فخمة

قام بها كيرنسكي للجبهة ، وبعد نداء مثير وجهه للجنود ، أمر كيرنسكي

٢٩ يونية ـ ٧ يولية بهجوم روسي على القوات النمساوية – الألمانيـــة . ولكن الهجوم فشل بعد نجاح قصير أول الأمر ، وانهزم الجيش الروسي المختل النظام هزيمة ساحقة (انظـر ما سبق) . وهنا خلا الجو للراديكاليين .

١٦ ـ ١٨ يولية **حاول البلاشفة الاستيلاء على السلطة** في بتروغراد ، ولكن كان واضحا أن المحاولة سابقة لأوانها . قمعت الحكومة هذه المحاولة ، وقبض على كثير من الزعماء ومن بينهم تروتسكي ، غير أن لينين استطاع الهرب واختبأ في فنلندا . كانت نتيجة هذه المحاولة ، والخلاف بين الوزراء حول مشكلة الاصلاح الزراعي ومشكلة الأقليات القومية (كاســتيلاء « الرادا » المحــلي على الســلطة في أوكرانيا ٢٦ يونية ، وتنصيب جنرال كاليدين زعيما لقوازق حوض نهر الدون ٣٠ يونية ؛ واعلان الفنلنديين استقلالهم التام في ٢٠ يولية) هي :

٢٠ يولية **استقالة الأمير لفوف** ، وحلول كيرنســكي محله . ولكن مركز الحكومة ظل مزعزعا لازدياد قلق الجماهير التي كانت تعاني كثيرا من أعباء الحرب وألوان الحرمان المادي ، والتي كانت عــلى تمام الاستعداد للاســتماع الى دعاية البلاشــفة . ومن جهة أخرى كانت العناصر المحــافظة تعارض الحكومة لضعفها الواضح أمام البلاشفة . ووجد دعاة سياسة القوة في جنرال **لافر كورنيلوف** زعيما لهم ، وهو المعين حديثا في منصب القائد الأعلى وحدث نزاع بين كيرنسكي وكورنيلوف أدى في النهاية الى هجــوم كورنيلوف على الحكومة على الوجه التالي هنا .

٩ ـ ١٤ سبتمبر كان كيرنسكي قد طرد كورنيلوف ، فأبى أن يطيع وأمر

جنوده بالزحف على بتروغراد ، وهدفه الصريح القضاء على السوفييت وتحرير الحكومة المؤقتة من سيطرة الاشتراكيين . ولكن الحكومة انهارت لهروب كثير من الجنود ، ولتعبئة العناصر الراديكالية فى العاصمة بعد أن التجأ اليها كيرنسكى لتؤيده ضد « الحركة المعادية للثورة » (وأطلق سراح تروتسكى وغيره من زعماء البلاشفة) . **وهزم كورنيلوف** ، ولكن كيرنسكى وجد نفسه الآن تحت سيطرة حلفائه البلاشفة . ولم تكن قيادة الجيش وحدها الآن موضع إرتياب الجماهير فى التآمر على الثورة ، بل كانت الحكومة المؤقتة أيضا موضع ارتيابها . وتقدم نفوذ البلاشفة تقدما حثيثا بين عمال المصانع وجنود حامية بتروغراد . وفى أكتوبر حصل البلاشفة على أغلبية فى السوفييت ، وأصبح تروتسكى رئيسا للمجلس . وهنا قرر لينين محاولة القيام بانقلاب .

٦ نوفمبر **ثورة البلاشفة** . استولى البلاشفة بزعامة لجنة الثورة العسكرية ، وجنود حامية بتروغراد ، وبحارة كرونشتات ، وحرس العمال الأحمر ، على معظم مكاتب الحكومة ، واقتحم الثوار « قصر الشتاء » وقبضوا على أعضاء الحكومة المؤقتة ، **وأفلح كيرنسكى فى الهروب** ، ثم اختبأ بعد محاولة فاشلة لتنظيم المقاومة ، وبعدها ذهب الى المنفى خارج البلاد .

٧ نوفمبر وافق **مؤتمر مجالس السوفييت الثانى لروسيا** كلها ، على الانقلاب ، وسلم السلطة للبلاشفة ، وذلك بعد أن انفصل عنه الاشتراكيون المعتدلون وولوا هاربين .

ويمكن تقسيم تاريخ روسيا (اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية) بعد نوفمبر سنة ١٩١٧ تقسيما عمليا الى ثلاث مراحل : (١) **مرحلة الشيوعية المحاربة** (١٩١٧ ــ ١٩٢١) ؛ (٢) **مرحلة السياسة الاقتصادية الجديدة** (١٩٢١ ــ ١٩٢٧) ؛ (٣) **مرحلة الهجوم الاشتراكى الجديد** (١٩٢٨ ــ) .

اتخذت الحكومة الجديدة (المكونة في ٧ نوفمبر) اسم « مجلس قوميساري الشعب » ، وقام على رأسها **لينين** ، وضمت بين أعضائها **تروتسكي** (قوميسار الشئون الخارجية) ، **وجوزيف ستالين** (قوميسار الأقليات القومية) . ولكي يحمي المجلس نفسه ولكي يسحق المعارضة ، شكل (٢٠ ديسمبر) « اللجنة فوق العادية لمكافحة أعداء الثورة » ، وهي الـ « تشيكا » المعروفة بعد ذلك باسم الجيبيو .

٢٥ نوفمبر **اسفرت انتخابات الجمعية التاسيسية** عن فوز ٤٢٠ من الثوار الاشتراكيين ضد ٢٢٥ فقط من البلاشفة . ولما اجتمعت هذه الجمعية في بتروغراد (١٨ يناير ١٩١٨) فرقتها جنود الجيش الأحمر . وبهذا أمكن التخلص من عنصر من أشد عناصر المعارضة نفوذا . وانضم بعض الثوار الاشتراكيين الى الحركات المعادية للبلاشفة التي أخذت تتبلور بعد قليل .

١٩١٧ ـ ١٩٢١ السياسة الاجتماعية والاقتصادية . اضطلع البلاشفة المنتصرون باعادة تنظيم المجتمع على أسس جماعية . فأصدوا مرسوم الأرض الأول (٧ نوفمبر) الذي قضى بتقسيم الضياع الكبيرة فورا وتوزيعها على الفلاحين . ولكن في ١٩ فبراير سنة ١٩١٨ **اعلن تاميم الأرض** (بحيث صارت كل الأراضي ملكا للدولة ، ولا يسمح باستغلالها الا لمن يريدون زرعها بانفسهم) . ولم تبذل جهود أخرى في اتجاه التنظيم الجماعي ، ولكن حين تعرضت المدن والجيوش لخطر الجوع بسبب الحرب الأهلية ، صدر الأمر للفلاحين (١٤ ديسمبر ١٩٢٠) بان يقدموا للحكومة جميع فائض محصولاتهم (**ضريبة الطعام**)ولكنهم لم يرغبوا في هذا التسليم للحكومة . لم يعد هناك أي أمل في أي عائد من السلع المصنوعة بالمدن

فاضطرت الحكومة الى تقرير **الاستيلاء الجبرى** الذى أشاع السخط في البلاد ٠

أعلن البلاشفة بعد استيلائهم على شئون الحكم **تأميم البنوك كلها** ، وصادروا الحسابات الخاصة ، **مع رفض الاعتراف بالدين القومي** (٢٨ يناير ١٩١٨) ٠ وأعطى العمال سلطة **الاشراف على المصانع** (٢٨ نوفمبر ١٩١٧)، ولم يحل صيف سنة ١٩١٨ حتى صارت جميع المصانع الكبرى (وبعدها الصغرى أيضا) مؤممة (قانون ٢٨ يونية سنة ١٩١٨)٠ وصدرت التعليمات للعمال بالانضمام **الى نقابات العمال التى تشرف عليها الحكومة** ، مع الحرمان من حق الاضراب ولجأت الحكومة فى حالات الطوارىء الى نظام **التشغيل الجبرى** ٠ وحظرت التجارة الحرة تدريجيا ، واضطلعت الحكومة بتوزيع الطعام وغيره من السلع على سكان المدن ، **وجعلت نظام البطاقات** أساسا للتوزيع ، عن طريق الجمعيات التعاونية ٠ **وصودرت ممتلكات الكنيسة جميعها** (١٧ ديسمبر سنة ١٩١٧) وألغى جميع التعليم الدينى فى المدارس ٠ وتقرر ألا يعترف منذ الآن بغير الزيجات المدنية ٠ وتقرر كذلك استعمال **التقويم الجريجورى** فى ٣١ يناير سنة ١٩١٨ ٠

١٩١٧ ـ ١٩١٨ **ابرام الصلح مع دول اوربا الوسطى** : أصدرت الحكومة الجديدة فور تقلدها زمام الحكم ، ونهجا على سياستها التى أعلنتها ، **مرسوم السلام** (٧ نوفمبر) ، وهو نداء لجميع الدولة المحاربة للبدء بمحادثات الصلح توا ٠ وطرد القائد الروسى جنرال **دوخونين** (٢١ نوفمبر) لأنه رفض أن يعرض الهدنة ٠ وحل محله **كريلنكو** البولشفى ٠

٢٢ نوفمبر عرض تروتسكي على الحلفاء مرة أخرى هدنة ٠ وتهرب

الحلفاء لعدم رغبتهم في قبول صلح على أساس عدم ضم أقاليم أو الحصول على تعويضات ، ولكن الألمان أعربوا عن استعدادهم للمفاوضة (٢٨ نوفمبر) ٠

وهنا نشرت الحكومة البلشفية (٥ ديسمبر ومايليه) **المعاهدات السرية** المبرمة بين روسيا وحلفائها لتفضح مؤامرات الحكومات الرأسمالية ٠ وفي الوقت نفسه

٥ ديسمبر **عقدت هدنة بين روسا ودول أوربا الوسطى** ، وبدأت المفاوضات في **برست ليتوفسك** (٣ ديسمبر) ولكنها أخفقت (٢٨ ديسمبر) حين تكشف أن الألمان يطالبون روسيا بالتنازل عن بولندا والأقاليم الروسية الغربية ربما على أساس تقرير المصير ٠ وعليه قرر الألمان

٢٨ يناير ١٩١٨ **استقلال اوكرانيا** ، وعقدوا معها صلحا مفردا(٩ فبراير)٠ واحتجاجا على هذا

١٠ فبراير **انهى البلاشفة الحرب باصدار اعلان** ، ولكن هذا الاجراء لم يرض الألمان ، فاستأنفوا الهجوم (١٨ فبراير) وزحفوا على بتروغراد وبذلك أكرهوا البلاشفة على ابرام

٣ مارس **معاهدة برست ــ ليتوفسك** ، التي فقدت روسيا بمقتضاها بولندا ، وأوكرانيا ، وجميع أراضي الحدود التي تسكنها قوميات غير روسية ٠

٩ مارس **نقلت الحكومة العاصمة من** بتروغراد (التي غيرت اسمها الى لننجراد في ٢٦ يناير سنة ١٩٢٤) الى **موسكو** ٠ ويرجع هذا من ناحية الى موقع بتروغراد المكشوف بالنسبة للألمان وتوابعهم ، والى خطر حركة العداء للثورة المنبعثة من أراضي الحدود من ناحية أخرى٠ وكان الملكيون وأفراد الطبقات المالكة راغبين في عودة

الأوضـــاع السياسية والاقتصـــادية القديمة ، كما كان الليبراليـــون والاشـــتراكيون المعتدلـــون ، المعارضيـــون للدكتاتورية الشيوعية ، متفقين بوجه عام علـى رفض معاهدة برست ـ ليتوفسك الوبيلة. وشجع البريطانيون والفرنسيون قيام الحركات من خصوم البلاشفة وأيدوها، وكانوا يعتبـــرون البلاشـــفة أدوات ســـخرتها القيـــادة الألمانية ، ويحرصون على منع المؤن والذخائر من الوقوع في يد الألمان . وأقيمت **حكومات مستقلة على** طول الحدود الروسية (**لتوانيا** ، ١١ ديسمبر ١٩١٧ **ولدافيـــا** ، ١٥ ديسمبر : **جمهورية الدون** ، ١٠ يناير ١٩١٨ : **أوكرانيا**، ٢٨ يناير ، **ما وراء القوقاز** ، ٢٦ أبريل الخ) . ويمكن أن يعتبر تمرد قوازق الدون بزعامة القائدين **كورنيلوف وكاليدين** ، ٩ ديسمبر ١٩١٧ ، بداية

١٩١٨ ـ ١٩٢٠ **الحرب الأهلية الكبرى** : وجدت الحـــكومة البولشفية نفسها أول الأمر أمام احتمال نشوب الحرب الأهليـــة دون أن تملك أى قوة مدربة كافية . ونزلت بها الهزائم المتلاحقة في أولى مراحل الحرب ، ولكن تم تنظيم **جيش أحمر جديد تدريجيا** من المتطوعين . وتطور هذا الجيش بقيادة تروتسكي (الذى أصبح قوميسارا للحربية) حتى أصبح جيشا نظاميا يقوم على التجنيد الاجبارى ويخضع لنظام صارم . وكان للبلاشفة ميزة على أعدائهم ، هى أنهم كانوا يقاتلون على الخطوط الداخلية ، وقد استمدوا بعض التأييد من كونهم يدافعون عن أرض روسية . أما البيض فقد عرقل عملياتهم باستمرار عدم التماسك بين الحركات المعادية للثورة ، وموقف الدول الحليفة المتقلب :

(١) **الحرب مع القوازق** : بدأت العمليات مع العـــام الجديد . وانتحر الجنرال كاليدين بعد هزيمته (١٣

فبراير) وقتل الجنرال كورنيلوف في المعركة بعد قليل (١٣ أبريل) • وتسلم القيادة في الجنوب الجنرال دينيكين ، يعاونه الجنرال كراسنوف (حاكم قوازق الدون ، ١١ مايو) •

(٢) **الصراع على أوكرانيا** : كانت أوكرانيا قد أعلنت استقلالها عن روسيا (٢٨ يناير سنة ١٩١٨) وأبرمت حكومة الاشتراكيين المعتدلين في كييف صلحا منفردا مع الألمان والنمساويين (٩ فبراير) • وعليه هاجم البلاشفة كييف واستولوا عليها (١٨ فبراير) ، ولكن سرعان ما أجلاهم عنها الألمان (٢ مارس) الذين استولوا كذلك على أوديسا (١٣ مارس) واجتاحوا أوكرانيا برمتها محاولين ، في غير توفيق كبير ، أن يحصلوا منها على الأقوات التي كانوا في مسيس الحاجة اليها • وقامت بمساعدة الألمان حكومة أكثر محافظة برياسة الجنرال **سكوروبادسكي** ، ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية أطاح الاشتراكيون الأوكرانيون تحت قيادة الجنرال **سيمون بتليورا** بالجنرال سكوروبادسكي (١٥ نوفمبر) • واحتل الفرنسيون أوديسا (١٨ ديسمبر) ولكن البلاشفة اتخذوا موقف الهجوم واستولوا على كييف (٣ فبراير سنة ١٩١٩) وطردوا القوات الحليفة من أوديسا (٨ أبريل) • واصبحت أوكرانيا جمهورية سوفيتية ، وفتحتها الجيوش البيضاء التي يقودها الجنرال دينيكين (اغسطس — ديسمبر سنة ١٩١٩) ، ولكن البلاشفة استولوا عليها من جديد (١٧ ديسمبر) ، ثم غزاها البولنديون (٧ مايو ١٩٢٠) • واستطاع البلاشفة ان يردوا عنها البولنديين • ثم أبرموا في ٢٨ ديسمبر معاهدة مع حكومة أوكرانيا السوفيتية اعترفوا فيها باستقلالها • وفي ٣٠ ديسمبر انضمت أوكرانيا الى الجمهوريات السوفيتية الأخرى ، وتألف منها اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية •

(٣) **الحرب فى روسيا البيضاء والاقليم البلطيق** : ظل الألمان يحتلون معظم هذه المنطقة ويسيطرون عليها الى عقد هدنة الحرب العالمية وما بعده · وفى خريف ١٩١٩ زحف جيش أبيض بقيادة الجنرال يودينيتش على بتروغراد (١٩ أكتوبر) ، ولكن البلاشفة صدوه · واعترفت الحكومة السوفيتية باستقلال استونيا (٢ فبراير) ، ولتوانيا (١٢ يولية) ، ولاتفيا (١١ أغسطس) وفنلندا (١٤ أكتوبر) · وظلت روسيا البيضاء جمهورية سوفيتية حتى اتحدت مع الجمهوريات السوفيتية الأخرى فى سنة ١٩٢٢ ·

(٤) **تدخل الحلفاء فى شمالى روسيا** : أنزل البريطانيون قوة فى مورمانسك فى ٢٣ يونية سنة ١٩١٨ أولا بغرض حبس القوات الألمانية فى الشرق وحماية مستودعات الحلفاء من الوقوع فى يد الأعداء · وفى ٢ أغسطس استولى البريطانيون والفرنسيون على اركانجل ، وبدأوا يساندون حكومة صورية لشمالى روسيا · كذلك أرسل الأمريكيون قوة ، وكثر القتال بين البلاشفة والحلفاء خلال ربيع ١٩١٩ · وكان الفرنسيون أشد تحمسا لتدخل أوسع ضد البلاشفة ، ولكن لا البريطانيون ولا الأمريكيون كانوا راغبين بعد الهدنة فى أن يتجاوزوا تقديم المعونة المالية وغيرها للحركات المناهضة للبلاشفة · وفى ٣٠ سبتمبر سنة ١٩١٩ أخلى الحلفاء اركانجل ، ثم أخلوا مورمانسك (١٢ أكتوبر) ، وسرعان ما استولى عليها البلاشفة ·

(٥) **حملتا دينيكين ورانجل فى القوقاز وروسيا الغربية** : أعلنت دول القوقاز (جورجيا وارمينية وآذربيجان) استقلالها فى ٢٢ أبريل و ٢٦ مايو سنة ١٩١٨ · وبذل البلاشفة عقب انسحاب الألمان والنمساويين من جنوب روسيا جهدا لاعادة فتح هذا الاقليم العظيم الأهمية لما يحتويه من زيت ، ولكن الجنرال دينيكين هزمهم (يناير

١٩١٩)٠ وبعد أن قام دينيكين بزحف ظاهر نحو الشمال رد على أعقابه الى سواحل البحر الأسود (ابريل) حيث ثبت حتى الخريف ٠ ثم استولى على أوديسا (١٨ أغسطس) فى هجمة سريعة أخرى ، ثم على كييف (٢ سبتمبر) ٠ ولكن أكره على التقهقر ثانية (ديسمبر) ٠ ولم يحل ٢٧ مارس سنة ١٩٢٠ حتى كانت آخر قواعده قد سقطت فى أيدى البلاشفة ، وسلم دينيكين القيادة للجنرال رانجل ٠ وتغلغل البلاشفة فى الوقت نفسه فى القوقاز واستولوا على باكو ولكن رانجل بدأ من الاقاليم الواقع الى الشمال من بحر أزوف يكتسح مساحات كبيرة فى جنوبى روسيا (يونيو - نوفمبر) ٠ على أن قوات البلاشفة التى انطلقت بفضل انهاء الحرب مع بولندا (انظر ما يلى) استطاعت أن تركز جهودها على رانجل ، فاكرهته على التقهقر الى القرم (١ نوفمبر) ثم على اجلاء جيشه للقسطنطينية (١٤ نوفمبر) ٠ وفى أوائل سنة ١٩٢١ **أقيمت حكومات سوفيتية فى جورجيا** (٢٥ فبراير) **وارمينية** (٢ أبريل) ٠ **وعادت باطوم الى روسيا** بمقتضى معاهدة مع تركيا (١٣ أكتوبر) ٠ وفى ١٢ مارس سنة ١٩٢٢ اتحدت حكومات جورجيا وأرمينية وأذربيجان السوفيتية وألفت جمهورية القوقاز السوفيتية الاشتراكية التى أصبحت فى ٣٠ ديسمبر جزءا من الاتحاد الأكبر أى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ٠

(٦) **الحرب فى سيبيريا وشرق روسيا** : أنزلت قوات يابانية فى فلاديفستك (٣٠ ديسمبر سنة ١٩١٧) فى الوقت الذى بدأت فيه الفرق التشيكية (التى جندت قبل الثورة من عدد ضخم من أسرى الحرب النمساويين) زحفها على فلاديفستك للانضمام فى النهاية الى قوات الحلفاء فى أوربا ٠ وقد أفضى الخلاف بينها وبين الحكومة السوفيتية الى النزاع المسلح (يونية سنة ١٩١٨)، وفيه

استولى التشيك على سكة حديد سيبيريا وتحالفوا مع القوات المعادية للبلاشفة . وكانت حكومة سيبيريا مستقلة ذاتيا قد ألفت في أومسك ثم اندمجت الحكومة في الادارة التى نظمها أعضاء الجمعية التأسيسية في أوفا (ومعظمهم اشتراكيون معتدلون) . ومد التشيك خلال ذلك عملياتهم الى اقليم الفولجا ، فاستولوا على أكاترينبرج (٢٦ يولية) وغيرها من البلاد . وقامت العناصر العسكرية والعناصر المحافظة في أومسك بانقلاب (١٨ نوفمبر) فأكره الاشتراكيون على الخروج من الحكومة وأعلن الأميرال الكسندر كولتشاك حاكما أعلى في روسيا . ثم قام جيشه الأبيض السيبيرى بزحف في روسيا الشرقية فاستولى على برم (٢٤ ديسمبر) وأوفا . ولكن القوات البلشفية بدأت هجوما مضادا قويا ، واستولت في أثنائه على أورنبرج وأكاترينبرج (٢٥ ، ٢٧ يناير سنة ١٩١٩) وبذا اضطروا جيش كولتشاك الى الرجوع الى سيبيريا . ثم استولت القوات البلشفية على أومسك للمرة الثانية (١٤ نوفمبر) واضطروا الجيش الأبيض الى التقهقر الى اركتسك . واستسلم كولتشاك للجنرال سمينوف (١٧ ديسمبر) ثم قبضت عليه القوات البلشفية وأعدمته (٧ فبراير) . وحاولت القوات البلشفية الاستيلاء على فلاديفستك بهجوم مباغت (٣٠ يناير) ولكنها اضطرت الى التسليم لقوة اليابانيين المتفوقة عليهم . ورغبة في تجنب النزاع أقامت حكومة روسيا السوفيتية في سيبيريا الشرقية دولة حاجزة (٦ أبريل) ، أطلقت عليها اسم جمهورية الشرق الأقصى وعاصمتها شيتا . وعندما جلا اليابانيون نهائيا عن فلاديفستك (٢٥ أكتوبر ١٩٢٢) احتلت جيوش جمهورية الشرق الأقصى هذه المدينة التى ضمتها روسيا السوفيتية اليها في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢ .

وهاك بعض التطورات الهامة الأخرى لهذه الفترة الخطيرة :

٦ يولية ١٩١٨ **مصرع السفير الألماني كونت فون مرباخ** ، بيد ثائر اشتراكي ، وأفضى ذلك الى مطالبة الألمان روسيا بمطالب متزايدة مما قضى بدوره على كل أمل في العلاقات الودية بين ألمانيا والحكومة السوفيتية .

١٠ يولية **اصدار الدستور السوفيتي** ، الذى وافق عليه مؤتمر مجالس السوفيت الخامس لروسيا كلها .

وأهم خطوط النظام السوفيتي . (١) تنتخب مجالس السوفيت المحلية ممثلين لها لمؤتمرات السوفييت الاقليمية ، التي توفد بدورها مندوبين لمؤتمر مجالس السوفيت لروسيا كلها (للاتحاد كله فيما بعد) ، (٢) وينتخب هذا المؤتمر اللجنة التنفيذية ، وهي هيئة دائمة تعمل في الفترات الواقعة بين دورات المؤتمر ، كذلك ينتخب المؤتمر مجلس قوميساري الشعب ؛ (٣) تجرى الانتخابات على أساس مهني لا اقليمي : فكان عمال المصانع أسخى تمثيلا من الفلاحين ، أما الطبقات البورجوازية « غير الكادحة » (بما فيها الاكليروس) فحرمت حق الانتخاب ؛ (٤) جميع الانتخابات علنية ، دون نص على الاقتراع السرى . ونظام « الديمقراطية السوفيتية » هذا ، من الناحية العملية ، كانت تسيطر عليه دكتاتورية البروليتاريا (أو للبروليتاريا) ، وهذه بدورها كان يمارسها الحزب البلشفي (الذي أطلق عليه اسم الحزب الشيوعي في مارس ١٩١٨) . وحظرت الأحزاب الأخرى ، وأخضعت الصحافة وغيرها من وسائل التعبير عن الرأى لاشراف الحكومة الصارم . وكان يحكم الحزب الشيوعي **لجنة مركزية** ، في داخلها هيئة أصغر هي **المكتب السياسي** ، وهي الهيئة الحاكمة الحقيقية للبلاد . وظلت سلطة لينين هي العليا سواء في الحزب أو الحكومة الى يوم مماته .

١٦ يونية مصرع نقولا الثاني والقيصرة الكسندرا وأبنائهما في كهف باكاترنبورج حيث زج بهم • وقد سجنت الأسرة القيصرية عند اندلاع الثورة أولا في قصر تسارسكو سيلو• ونقلت منه الى توبولسك ، ثم أخيرا الى آكاترينبرج •

وقد اغتالهم البلاشفة المحليون لخوفهم من قرب سقوط المدينة في أيدى التشيك والبيض الزاحفين عليها •

٣٠ أغسطس حاول أحد الثوار الاشتراكيين اغتيال لينين • ووقع هذا وقت اشتداد الأزمة ، فأحدث ذعرا ، وكان فاتحة لقيام البلاشفة بحكم ارهاب منظم أطاح بعدد ضخم من رجال الفكر والبورجوازيين من جميع الأنواع •

٢ مارس ١٩١٩ تأسيس اللجنة الشيوعية الدولية الثالثة ، وهي منظمة لنشر العقيدة الشيوعية خارج روسيا لاحداث الثورة العالمية • اعتمد لينين وشركاؤه على هذه المنظمة كل الاعتماد في السنوات العاصفة التي تلت نهاية الحرب •

٢٥ أبريل — ١٢ أكتوبر ١٩٢٠ الحرب مع بولندا التي حاولت بالاتفاق مع بتليورا أن تنتزع أوكرانيا من البلاشفة • اكتسح البولنديون البلاد بسرعة ، فاستولوا على كييف (٧ مايو) ، ولكن البلاشفة شنوا هجوما مضادا قويا فطردوا البولنديين من كييف (١١ يونية) ومن فيلنا (١٥ يولية) ولم يحل ١٤ أغسطس حتى كان الروس على مشارف وارسو • ولكن البولنديين الذين كان يساعدهم الفرنسيون (الجنرال فيجان) مساعدة قوية ثبتوا ، ثم ما لبثوا أن أداروا الدوائر على البلاشفة ، فأكرهوهم على التقهقر والتخلي عن فتوحهم البولندية • وعقدت معاهدة ريجا التمهيدية (١٢ أكتوبر) ثم تلتها معاهدة

ريجا النهائية (١٨ مارس ١٩٢١) التى رسمت الحدود بين البلدين ٠

أدت آثار حصار الحلفاء والحرب الأهلية المدمرة ، فضلا عن السياسة الاقتصادية الثورية التى انتهجتها الحكومة ، الى **انهيار الاقتصاد الروسى** فى سنة ١٩٢١ انهيارا تاما تقريبا ٠ فكان هناك انخفاض حاد فى انتاج الصناعة والزراعة ، وفوضى واسعة فى النقل ، ونقص حاد فى الطعام والوقـود ، لاسيما فى المدن ٠ ووجد تذمر الشعب متنفسا فى انتفاضات الفلاحين العديدة خلال سنة ١٩٢٠ ، وفتن عمال المصانع فى بتروغراد ، وبلغت هذه الحركات قمتها أخيرا فى

٢٣ فبراير – ١٧ مارس ١٩٢١ **تمرد البحارة وثورتهم فى كرونستاد** ، لم تقمع هذه الثورة الا بمشقة وبعد اراقة دماء كثيرة ٠ أدى هـذا الموقف فى النهاية بالحزب الشيوعى الى اقرار السياسة الاقتصادية الجديدة ٠

١٧ مارس وما بعده **احتضن لينين نفسه السياسة الاقتصادية الجديدة٠** **فالغيت ضريبة الطعام لتهدئة الفلاحين** ، وتقررت بدلها **ضريبة محدودة على الغلال** ، فترك بذلك للفلاحين جزء على الأقل من فائض المحصول ٠ وتمكينا لهم من التصرف فى هذا الفائض أعيدت جزئيا **حرية التجارة** داخل البلاد ٠ وصدر بعد ذلك (سنة ١٩٢٢) **قانون جديد للأرض** أباح اعادة تكوين المزارع الفردية الصغيرة ، بل أذن بشروط معينة باسـتخدام الأجراء استخداما محـدودا وبتأجير الأرض ٠ أما فى الصـناعة فقد أعيدت بعض المصـانع الصـغيرة لأصحابها الأصليين وأعطيت الرخص للأفـراد للقيام بمشروعات خاصة جـديدة ٠ كذلك سمح بقيام **المؤسسات التجارية الحرة** فى المدن وبمضى الوقت أعيد

رسم السياسة المالية على أساس شبه رأسمالى : فخول بنك الدولة حق اصدار أوراق مالية تدعمها السلع أو السندات الأجنبية ؛ وبذلت محاولات لتثبيت العملة (فحلت الشرفونية الجديدة محل العملة الورقية التى هبطت قيمتها) على أن الصناعة الكبيرة ووسائل النقل ظلت مؤممة ، كما ظلت التجارة الخارجية حكرا للحكومة .

وأعلنت الحكومة أن السياسة الاقتصادية الجديدة هى « تقهقر مؤقت » عن الشيوعية لم يكن منه بد لأغراض البناء الاقتصادى من جديد . وبعد انتشار **المجاعة الكبرى** التى حلت بالبلاد فى ١٩٢١ – ٢٢ (والتى سببتها أحوال الجفاف وزادها تفاقما حوادث الانهيار الاقتصادى الذى سبقها) ، أفاق الاقتصاد القومى بخطى سريعة . ووصل الانتاج فى الصناعة والزراعة الى مستوى ما قبل الحرب ، وصار التحسن ملموسا فى مستويات المعيشة سواء فى المدن أو الريف . واقترن بهذه الافاقة تناقص فى **الارهاب الأحمر** ،وتساهل طفيف فى الرقابة والقمع الحكوميين . وبانتهاء الحرب الأهلية بذلت الحكومة مزيدا من العناية بالجهود الثقافية ، وبدأت الحكومة برنامجا تعليميا طموحا يستهدف القضاء السريع على الأمية .

١٠ أبريل – ١٩ مايو ١٩٢٢ اشتركت روسيا فى **المؤتمر الاقتصادى بجنيف** (انظر ما سبق) ، فأظهرت بذلك لأول مرة استعدادها للتعاون مع الدول غير الشيوعية فى سبيل الأهداف المشتركة . وانتهى المؤتمر بالفشل ، وان أسفر

١٦ ابريل عن **معاهدة رابالو** بين ألمانيا وروسيا السوفيتية . نصت المعاهدة على التعاون الاقتصادى واقامة علاقات سياسية وثيقة . ورغم سخط الدول الأخرى تشبثت روسيا وألمانيا ، الدولتان المنبوذتان ، بالميثاق وأضافت

اليه معاهدة تجارية (١٢ أكتوبر ١٩٢٥) كانت تجدد دوريا حتى بعد أن تقلد هتلر السلطة في ألمانيا ٠

٣٠ ديسمبر **أنشيء اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية** ، الذى ضم روسيا ، وأوكرانيا وروسيا البيضاء ، وما وراء القوقاز، في اتحاد واحد ٠ واحتفظت الدول الأعضاء في الاتحاد بقسط كبير من الاستقلال الثقافي، ولكن السلطة السياسية كانت تمارسها من موسكو منظمة الحزب الشيوعى للاتحاد كله ٠

٢١ يناير ١٩٢٤ **وفاة لينين** ٠ كان هذا الحدث الهام بداية **صراع على السلطة** داخل المجالس الداخلية للحزب والحكومة ٠ وأهم المتنازعين **تروتسكى** و **ستالين** ٠ تحالف ستالين أول الأمر مع **ليو كامنيف** (روزنفلد) **وجريجورى زينوفيف** (رادوميسلسكى) ؛ ولكنهما اختلفا معه بعد قليل وتبعا كتلة تروتسكى المعارضة ٠ وتفجر الصراع بين الحزبين جهارا فى ١٩٢٦ ٠

١ فبراير **اعترفت بريطانيا العظمى بالحكومة البلشفية** ، وحذا حذوها بعد قليل معظم الدول الأوربية وبعض الدول غير الأوربية (ايطاليا، ٧ فبراير ؛ فرنسا ٢٨ أكتوبر)٠

٢١ يناير ١٩٢٥ **اعترفت اليابان بالحكومة السوفيتية** ، ووافقت على الانسحاب من شمالي سخالين (الجلاء في ٤ أبريل) ٠

١٢ مايو **تنقيح الدستور الفيدرالى** ٠ أضيف عدد من الجمهوريات الجديدة للاتحاد (**ازبكستان** ، **تركمانستان** ، **كازاكستان** ، الخ) ٠

يولية – أكتوبر ١٩٢٦ انتصار ستالين على كتلة المعارضة اليسارية التى تزعمها تروتسكى ٠ أصرت هذه الجماعة على وقف

السياسة الاقتصـادية الجديدة ، والسير في « البناء الاشتراكي » بخطى أسرع ، والاستئناف الايجابي للجهود من اجـل الثورة العمالية • ورأى تروتسكى أن النظام الشيوعي يكون شذوذا غير طبيعي اذا اقتصر على بلد واحد ، وأن الثورة البروليتارية لا تكون في مأمن الا اذا وجه العالم كله في هـــذا الاتجاه • وطرد تروتسـكى وراديك وغيرهما من الزعماء من المكتب السياسي للحزب•

٢٦ مايو ١٩٢٧ **قطعت بريطانيا العظمى العلاقات** مع روسيا السوفيتية بسبب مواصلة البلاشفة لدعايتهم مخالفين بذلك اتفاقات المعاهدة •

٢٧ ديسمبر **انتصـار حزب سـتالين انتصارا حاسما** على كتـلة تروتسكى حين أدان مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر للاتحاد كله جميع «الانحرافات عن الخط العام للحزب» ، حسب تفسير سـتالين • ونفى تروتسـكى وأتباعه الى الأقاليم بعد طردهم من الحزب • وفي يناير ١٩٢٩ **طرد تروتسكى** من الاتحاد واضطر الى الالتجاء الى القسطنطينية• ومنها انتقل الى النرويج ثم الى المكسيك نهائيا • واتخذ هذا المؤتمر الحزبي عدة قرارات كانت علامة على انتهاء السياسة الاقتصادية الجديدة وبدء

١٩٢٨ — **هجوم اشتراكي جديد** • اتخذ برنامج تصنيع سريع شكل عدد **خطط خمسية** متتالية (بدأت أكتوبر ١٩٢٨)• وتحقق في تنفيذ هذا البرنامج نجاح كبير في **تطوير الصناعة الثقيلة** (لأغراض الدفاع القومي أولا) • ولكن انتاج السلع المصنوعة ظل متخلفا جـدا عن حاجات السكان وكانت الحكومة تواجه باستمرار نقصا في الكفايات فضلا عن الضغينة والعداء (١٩٣٠ ـ سلسلة من **محاكمـات الفنيين** على سوء الادارة والتخريب) •

وعادت الحكومة فى مجال الزراعة الى سياسة اشتراكية بتجميع مزارع الفلاحين الفردية فى مشروعات كبيرة ، **كالمزارع الجماعية** (كولخوز) والمزارع الحكومية (سوفخوز) • ونفذت حملة الجماعية فى القرى بطريقتى الدعاية والاكراه (اجراءات عنيفة ضد الفلاحين المعارضين خصوصا المزارعين الأغنياء أو «الكولاك» ، الذين سحقوا سحقا) • وتحققت معظم أهداف الحكومة ، وفى بضع سنوات اكتمل تجميع الأغلبية العظمى من الفلاحين فى وحدات زراعية ، وهيمنت الحكومة على انتاج المزارع الجديدة •

١٧ نوفمبر ١٩٢٩ **طرد بوخارين** وغيره من أعضاء المعارضة اليمينية • وكانت هذه الجماعة تدعو الى تنازلات جديدة للفلاحين على أسس السياسة الاقتصادية الجديدة • وأصبح ستالين الآن سيد الموقف غير المنازع، ودكتاتور روسيا •

٢٢ ديسمبر **عقد اتفاق مع الصين** أنهى نزاعا طويلا واختتم فترة من التوتر الحاد بسبب الدعاوى المتضاربة فى حق كل فريق فى **سكة حديد الصين الشرقية** • وكانت الحكومة السوفيتية فى الفترة بين ١٩٢٤ ، ١٩٢٦ تساند الحركة القومية فى الصين مساندة ايجابية ولكن العملاء الروس طردوا بعد نشوب خلاف وتدهورت العلاقات بسرعة•

١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ اجتاحت روسيا **مجاعة شديدة** أخرى ترجع ـ جزئيا على الأقل ـ الى شطط السياسة الزراعية التى انتهجتها الحكومة • وتركزت المجاعة فى أوكرانيا وشمالى القوقاز وبذلت الحكومة قصارى جهدها لاخفائها عن العالم وأسفر هذا الموقف السيىء عن خفض كمية الأغذية التى تأخذها الدولة ، والاذن للمزارع الجماعية ببيع جزء على الأقل من فائض غلتها •

٢٥ يولية ١٩٣٢ **ابرام اتفاقات عدم اعتداء مع بولندا، واستونيا، ولاتفيا، وفنلندا ، تلتها اتفاقية مماثلة مع فرنسا** (٢٩ نوفمبر)٠

وتعكس هذه الاتفاقات قلق الحكومة من جراء التطورات في الشرق الأقصى، لاسيما قيام الدولة المنشوكية برعاية اليابان ٠ وتدهورت العلاقات بين روسيا واليابان سريعا، وازدادت شدة التوتر بشأن **سكة حديد الصين الشرقية**٠ بيد أن هذا الخلاف بالذات انتهى ببيع نصيب روسيا بمبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر١٤٠ ين (٢٣ مارس ١٩٣٥) ، ولكن نشاط اليابان على حدود منغوليا الخارجية (المتحالفة مع روسيا ، والخاضعة للحماية الروسية فى الواقع) أثار سلسلة من « الأحداث » ذات طابع خطر ٠ ونتيجة لتوسع اليابان فى شرقى آسيا وازدياد التهديد لمركز روسيا ، لم تقتصر حكومة موسكو على محاولة تثبيت علاقاتها مع جاراتها الأوربية ، بل بدأت تقوم بدور ايجابى فى **مؤتمر نزع السلاح** (انظر ما سبق) وفى التعاون الدولى العام ٠ وآية هذا الخروج على سياستها التقليدية الهدوء الملحوظ فى نشاط الدولية الثالثة ٠

١٩٣٣ **تطهير الحزب الشيوعي** ٠ طردت نحو ثلث الأعضاء (٠٠٠ر٠٠٠ر١) لسبب ما ٠ وفى أبريل قدم عدة مهندسين بريطانيين للمحاكمة **بتهمة التخريب**٠ واحتجت الحكومة البريطانية وفرضت حظرا على البضائع الروسية ٠ ومع أن المهندسين أدينوا ، فقد سمح لهم بمغادرة البلاد ، ولكن العلاقات الانجليزية الروسية ظلت على جفوتها ٠

١٧ نوفمبر **أنهى اعتراف الولايات المتحدة بالحكومة السوفيتية** فترة طويلة من الجفاء وفتحت العلاقات التجارية ، ووعدت الحكومة الروسية بالكف عن الدعاية فى الولايات المتحدة٠

٤ ابريل ١٩٣٤ مدت مواثيق عدم الاعتداء مع بولندا ودول البلطيق فأصبحت اتفاقات لعشر سنوات · واشتد شعور الاتحاد السوفيتي بالخطر عنه في أي وقت سابق بسبب انتصار الاشتراكيين الوطنيين في ألمانيا (انظر ما سبق) وعداء نظام الحكم الألماني الجديد للشيوعية عداء صريحا · استمرت الصلات التجارية مع ألمانيا ، بل نمت بضع سنوات، ولكن حكومة موسكو شرعت على الفور في برنامج تسليح واسع في البر والبحر والجو · فلم تمض سنوات حتى أتيح للروس أسطول جوى جبار ، وحتى خطوا خطوات كبيرة في بناء بحرية قوية (لاسيما الغواصات)· وتمشيا مع الجهد الذى كانت روسيا تبذله في الحصول على التأييد في أوربا ، عقدت ى

٩ يونية اتفاقات مع تشكوسلوفاكيا ورومانيا ، معترفة في النهاية بضياع بسارابيا · وأهم من ذلك أن الحكومة :

١٨ سبتمبر انضمت الى عصبة الأمم التي ندت بها صراحة من قبل· وقامت روسيا الآن بدور ايجابي في جميع ألوان النشاط التي استهدفت تقوية الأمن الجماعي ، وأيدت فرنسا في مشروع عقد ميثاق لدول شرقي أوربا على غرار اتفاقات لوكارنو ·

١ ديسمبر كشف اغتيال سرجي كيروف ، أحد مساعدي ستالين المقربين ، عن وجود معارضة قوية مستميتة لنظام الحكم في داخل صفوف الحزب الشيوعي ذاته · وتلا الحادث نوبة اخرى من الارهاب و « تطهيرات » متكررة للحزب والادارة · وأدين كثيرون من أبرز الزعماء الشيوعيين القدامى في عدة محاكمات صورية ·

١٥ ـ ١٧ يناير ١٩٣٥ حوكم زينوفيف ، وكامنيف ،وعدة زعماء آخرين بتهمة الخيانة العظمى والتآمر · وحكم عليهم وسجنوا مددا تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات ·

٢ مايو ابرام **التحالف الفرنسي الروسي** ، الذى صيغ بعناية فى اطار عصبة الأمم ، ولكنه فى ألمانيا إعتبر ميثاقا موجها ضد النظام النازى ·

١٦ مايو التزم الروس ، **بمقتضى حلف بين روسيا وتشيكوسلوفاكيا** بنجدة تشيكوسلوفاكيا اذا هوجمت ، بشرط أن تقرر فرنسا دخول الحرب · وزاد هذا الاتفاق الألمان سخطا ، فاتهموا التشيكيين مرارا بانهم جعلوا من بلدهم قاعدة للعمليات الجوية الروسية ضد ألمانيا ·

٢٥ يولية – ٢٠ أغسطس تقرر فى **اجتماع للدولية الثالثة** أنه نظرا لزيادة التوتر بين الدول الديمقراطية والفاشية فان من واجب روسيا السوفيتية أن تلقى بثقلها فى جانب الديمقراطيات ضد العدو المشترك ، وعلى الشيوعيين فى البلاد الأخرى أن يقلعوا منذ الآن عن معارضتهم للمخصصات الحربية ، وأن يؤيدوا حكوماتهم ولو كانت بورجوازية ·

١٩ – ٢٣ أغسطس ١٩٣٦ قدم **زينوفيف ، وكامنيف** ، وجماعة من أتباعهم للمحاكمة ثانية ، بوصفهم من أنصار تروتسكى ، متهمين هذه المرة بالتآمر مع الدول الأعداء ضد النظام الحالى فى روسيا · وقد اعترفوا صراحة بمعظم التهم الموجهة ضدهم مما أثار دهشة العالم · وأعدم منهم ستة عشر فور ادانتهم ·

يولية عند نشوب **الحرب الأهلية فى اسبانيا** (انظر ما سبق) انحازت الحكومة الروسية فورا الى جانب حكومة مدريد · وبينما كانت ايطاليا وألمانيا تؤيدان فرانكو ، كانت روسيا السوفيتية ترسل الطائرات وغيرها من الأمداد لأنصار الحكومة الاسبانية الموالين لها · ولم يكن لهذا من أثر الا زيادة انقسام أوربا · وندد هتلر فى خطابه بنورنبرج (سبتمبر) بالبلشفية أعنف تنديد ولم يخف آمال ألمانيا فى الحصول على أراض روسية · وأصبح مركز روسيا غاية فى الحرج **حين عقدت ألمانيا واليابان ميثاقا موجها ضد الشيوعية** فى ٢٥ نوفمبر · ودفعت هذه الأحداث كلها روسيا أبعد فأبعد نحو الدول الديمقراطية ، وهى سياسة انعكست فى

٥ ديسمبر تقرير دستور « ديمقراطى » جديد لروسيا • وأعيد تشكيل الاتحاد السوفيتي فأصبح مؤلفا من: (١) روسيا؛ (٢) أوكرانيا ؛ (٣) روسيا البيضاء ؛ (٤) أذربيجان ؛ (٥) جورجيا ؛ (٦) أرمينية ؛ (٧) تركمانيا ؛ (٨) ازبكستان ؛ (٩) تاجكستان ؛ (١٠) كازاخستان ؛ (١١) قرغيستان • طبقت روسيا ومن بعدها جميع دول الاتحاد الأخرى نظاما انتخابيا لم تعد المشاركة فيه خطورة على أى عنصر فى البلاد : فتقرر أن تكون جميع الأصوات متساوية ؛ وأن تكون الانتخابات للمجالس العليا مباشرة؛ وأن تعطى الأصوات على أساس اقليمى لا مهنى ، وأدخل نظام الاقتراع السرى • واستبدل بمؤتمرات السوفيت برلمان ذو مجلسين (السوفيت الأعلى) ، مؤلف من مجلس للقوميات (أى مجلس فدرالى) ومجلس للاتحاد • ويعين هذا البرلمان هيئة رياسة لتعمل حين لا يكون المجلس نفسه منعقدا • وضمنت جميع الحقوق المدنية ، ولكن الحزب الشيوعى ظل هو الجماعة السياسية الوحيدة المسموح بها فى البلاد •

٢٣ - ٣٠ يناير ١٩٣٧ قدم بياتاكوف ، وراديك ، وغيرهما من الزعماء الى المحاكمة ، وأدينوا ، وأعدم منهم ثلاثة عشر • واستمرت مختلف حركات « التطهير » طوال العام وامتدت الى الادارة، كلها ، ووصلت فى النهاية أيضا الى الجيش والسلك الدبلوماسى • وعين مندوبون سياسيون ليراقبوا قيادات الجيش • وفى ٣١ مايو أذيع أن المرشال جمارنيك انتحر، وفى

١٢ يونية اعدم المرشال توخاشفسكى وسبعة قواد آخرون من أعلى الرتب عقب محاكمة عسكرية سرية • وكانت تهمتهم التآمر مع الألمان واليابانيين • وتلا ذلك مزيد من التطهير، تم فيه « تصفية » جميع « التروتسكيين » وغيرهم ممن

لا يرضى عنهم ستالين • وكان لاعدام هؤلاء المتهمين وللاضطهادات العنيفة وقع سيء فى العالم كله ، وأثر كبير فى الاساءة الى سمعة روسيا بوصفها عاملا يركن اليه فى العلاقات الدولية •

١٢ ديسمبر أجريت أول انتخابات فى ظل الدستور الجديد • وكان معظم المنتخبين هم المرشحون فى قوائم الحزب الشيوعى، فلم يسفر النظام الجديد عن أى تغيير هام • واجتمع مجلس السوفيت الأعلى لأول مرة فى ١٢ يناير ١٩٣٨ ، وعين فى المناصب الهامة أولئك الذين كانوا فعلا بارزين فى الحكومة •

٢ - ١٥ مارس ١٩٣٨ قدم بوخارين ، وريكوف ، وياجودا ، وغيرهم من أقطاب البلاشفة للمحاكمة بتهمة الرغبة فى اعادة الرأسمالية البورجوازية والاشتراك مع تروتسكى فى مؤامرة خائنة وحكمت المحكمة عليهم بثبوت هذه التهم وأعدموا • واعتمد ستالين أكثر فأكثر على جيل الشباب، الذى لم يعرف قط سوى النظام البلشفى ، فكان لذلك أقل ميلا لنقده •

١١ يولية - ١٠ أغسطس نشبت حرب سافرة بين الروس واليابانيين على حدود سيبيريا الشرقية ومنشوكو • وثبت الروس ، وأخيرا تم التوفيق بينهما، ولكن التوتر الروسى اليابانى ظل قريبا من نقطة التفجر • ففى أثناء الغزو اليابانى للصين (انظر ما يلى) أيد الروس الصينيين تأييدا قويا بجميع الوسائل الممكنة • ولم يطرأ أثناء ذلك أى تخفيف على التوتر فى أوربا • ففى أثناء

سبتمبر الأزمة التشيكية الكبرى ، حبذت الحكومة الروسية مقاومة المطالب الألمانية وأعلنت استعدادها لنجدة التشيك اذا فعلت فرنسا ذلك • ولكن لا انجلترا ولا فرنسا أساغت فكرة التأييد الشيوعى ، فانتهجتا سياسة الاستسلام

ونتيجة لذلك فقد الحلف الفرنسي - الروسي أكثر أهميته، وعزلت روسيا في أوربا عزلة تكاد تكون كاملة . وبدا أن **اطماع المانيا في اوكرانيا** تنذر بصراع غير بعيد جدا بين المانيا وروسيا .

مارس - يونية ١٩٣٩ **أدى القضاء على تشيكوسلوفاكيا** وضم ألمانيا لميناء ميمل الى حال من الفزع في أوربا وأحدث ثورة في السياسة البريطانية (انظر ما سبق) . وأعطت حكومة لندن ضمانات لبولندا ورومانيا واليونان وبدأت المفاوضات فجأة لاشراك روسيا في « جبهة سلام » موجهة ضد الهجوم على بولندا ورومانيا . ولكن الروس وقفوا موقف التشدد فلم يصروا على حلف هجومي كامل فحسب ، بل طالبوا بضمانات لدول البلطيق . وبعد أسابيع من المقترحات المعروضة والمقترحات المضادة

٣ مايو **عزل مكسيم لتفينوف فجأة** من منصب قوميسار الشئون الخارجية بعد خدمة ثماني عشرة سنة . وحل محله رئيس الوزراء فياتشسلاف مولوتوف، انتقد مولوتوف المقترحات البريطانية انتقادا شديدا . ونتيجة لذلك خشيت بعض الدوائر أن تكون روسيا تستعد لاحياء العلاقات الوثيقة مع ألمانيا . على أية حال بدت روسيا فجأة قوة رئيسية في الصفوف الدولية .

سارت المفاوضات مع انجلترا وفرنسا سيرا بطيئا متلكئا طوال فصل الصيف ، وراح الروس يرفضون المشروع تلو المشروع ولايخفون ريبتهم في الدول الغربية . وأصروا على اعطاء ضمانات لدول البلطيق ضد الثورات الداخلية ، فضلا عن اعطاء روسيا الحق في ارسال الجيوش الى بولندا في حالة اعتداء ألمانيا عليها . واستحال على انجلترا وفرنسا التسليم بهذه النقط بسبب التعارض الشديد بين الأطراف المعنية ، رغم أنهما أرسلتا

بعثات عسكرية لموسكو لاظهار أخلاصهما · وأخيرا
تكشفت السياسة الروسية على حقيقتها عندما

٢٠ و ٢١ اغسطس ابرم ميثاق تجارى بين روسيا والمانيا ، وأعلن عن قرب ابرام ميثاق عدم اعتداء بينهما (أبرم فى ٢٣ أغسطس)· وهكذا وقع ما كان يبدو مستحيلا ، وتحالف النازيون والشيوعيون ، الذين ظن العالم أنهما خصمان لدودان، فى ثورة دبلوماسية هزت العالم كله · ولما دخلت ألمانيا الحرب ضد بولندا (انظر ما سبق) التزمت روسيا البولشفية جانب الحياد الودى ·

١٣ - بولندا

كانت بولندا خلال الحرب العالمية الأولى بيدقا فى الصراع بين روسيا ودول وأوربا الوسطى · فمن جهة كانت الحكومة الروسية ، رغبة منها فى الاحتفاظ بولاء البولنديين تعد بأن تجعل بولندا ملكية ذات استقلال ذاتى ·

١٤اغسطس١٩١٤ نالت هذه السياسة تأييد حزب هام من الوطنيين البولنديين يتزعمهم رومان دموفسكى ، الذى ألف فى ٢٥ نوفمبر«اللجنة الوطنية البولندية»فى وارسو، وكانت هذه اللجنة تتطلع الى روسيا لحل المملكة البولندية ·

١٦أغسطس ومن جهة أخرى كان الجنرال جوزيف بلسودسكى (١٨٦٧ - ١٩٣٥ وهو بولندى روسى المولد حكم عليه وأودع السجن مرارا فى روسيا لنشاطه الثورى اليسارى) يؤلف « اللجنة الوطنية العليا » فى كراكاو تحت حماية النمسا · وأذنت الحكومة النمساوية بتكوين فيالق بولندية لقتال روسيا · وفى خلال سنة ١٩١٥

فتح الألمان والنمساويون معظم بولندا واقتسم الفريقان فيما بينهما ادارة البلاد حينا . ولكن القيادة العليا الألمانية اضطلعت في النهاية بالهيمنة الكاملة عليها تقريبا .

٢٥ يولية ١٩١٦ استقال بلسودسكي من منصبه في القيادة العامة احتجاجا على عدم اقامة دول أوربا الوسطى مملكة بولندية واندمجت الفيالق البولندية في الجيش النمساوي المجري .

٥ نوفمبر اشتركت الحكومتان الألمانية والنمساوية في اعلان مملكة بولندية « مستقلة » وأقامتا « مجلس دولة » وأقر هذا المجلس للمملكة البولندية دستورا (٣٠ يناير ١٩١٧) وقبل بلسودسكي أن يكون عضوا في هذا المجلس .

٣٠ مارس ١٩١٧ أعلنت الحكومة الروسية المؤقتة تاييدها لاستقلال بولندا على أن تشمل جميع الأراضي التي يؤلف البولنديون فيها أغلبية السكان .

٢ يولية استقال بلسودسكي من مجلس الدولة احتجاجا على هيمنة الألمان وتسلطهم المستمر على الحكومة فقبض عليه وسجن في مجدبورج (حتى ٢ نوفمبر ١٩١٨) .

١٥ اغسطس الف دوموفسكي اللجنة الوطنية البولندية بباريس ، بعد أن أذنت الحكومة الفرنسية (٤ يونية) بتكوين جيش بولندي في فرنسا .

١٥ أكتوبر أقام الألمان « مجلس وصاية » في بولندا مارس السلطة الفعلية تحت اشراف الألمان . وعند انهيار دول الوسط في

١٢ أكتوبر ١٩١٨ اضطلع مجلس الوصاية بشئون الحكم ولكن الأوكرانيين كانوا قد بدأوا غزو غاليسيا ولم تمض فترة طويلة حتى

١ نوفمبر شنت بولندا الحرب على أوكرانيا وأعادت غزو غاليسيا لضمها الى الدولة البولندية الجديدة ٠

٣ نوفمبر اعلنت الجمهورية البولندية فى وارسو ٠ وسرعان ما سيطر عليها بلسودسكى الذى عاد من أسره فى ألمانيا فى ١٠ نوفمبر ، ومنحه مجلس الوصاية كامل السلطة الحربية ثم استقال (١٤ نوفمبر) ٠ وواصل البولنديون بتوجيه بلسودسكى تقدمهم فى غاليسيا ، فاستولوا على لمبرج (٢٣ نوفمبر) ٠ وحاولوا فى نفس الوقت تحقيق أمانيهم فى الغرب ، وفى

٢٧ ـ ٢٨ ديسمبر احتلوا بوزين (بوزنانيا) بجيوشهم ٠ وأفلح بلسودسكى فى الوصول الى اتفاقات مع حكومات مؤقتة أخرى (حكومة داسزنسكى فى كراكاو ، وأهم منها حكومة دموفسكى واجناس يان باديريفسكى بباريس) ، وهكذا

١٧ يناير ١٩١٩ تمكن باديريفسكى من تشكيل وزارة ائتلافية كان بلسودسكى رئيسا مؤقتا لها ٠ تم انتخاب جمعية تأسيسية (٢٦ يناير) وضعت نظاما دستوريا مؤقتا ٠ وفى الوقت نفسه كرس جهد الحكومة كله لفتح الأقاليم التابعة لبولندا وقت تقسيم ١٧٧٢ الأول ٠ وجر هذا البولنديين الى الصراع مع البلاشفة فى روسيا البيضاء ولتوانيا ٠ وفى ٥ يناير استولى البلاشفة على فيلنا ٠ ونشب فى الغرب قتال غير منظم مع دولة تشيكوسلوفاكيا الجديدة على دوقية تشن وغيرها من الأقاليم المتنازع عليها ٠ واستطاع بلسودسكى بعد عقده هدنة مع التشيك (٥ فبراير) أن يفرغ للجبهتين الجنوبية والشرقية ٠

١٩ ابريل استرد **البولنديون** مدينة فلنا من البلاشفة وزحفوا على روسيا البيضاء ، وثبتوا في الوقت نفسه في قتالهم مع الأوكرانيين والتشيك . وفي الوقت نفسه ثبتت

٢٨ يناير **معاهدة فرساى الحدود البولندية** في الغـــرب ، ونالت بولندا بمقتضاها **ممرا على الفستيولا** الى البحر (فتصبح **مدينة دانتزج** مدينة حرة تحت اشراف عصبة الأمم ، ولكنها مرتبطة اقتصاديا ببولندا) وأجـــزاء كبيرة من **بروسيا الغربية وبوزن** . وتقرر أن يجرى استفتاء لتقرير الحدود في سيليسيا العليا . واضطرت بولندا الى قبول **معاهدة الأقليات** تضمن للأقليات كامل الحقوق ، فضلا عن عديد من الامتيازات الدينية والتعليمية واللغوية وغيرها .

١٨ اغسطس دبرت ثورة بولندية في اقليم **سيليسيا العليـا** ، كانت نتيجتها هيمنة البولنديين على شطر كبير من المنطقـــة المتنازع عليها . ونظرا لاستمرار الصدام في تشـــن أيضا :

٢٧ سبتمبر قرر المجلس الأعلى اجراء استفتاء في تشن .

٧ ديسمبر **استقال باديريفسكي** من الرياسة . وظل بلسودسكي رئيسا للدولة ، بعد أن اصبح مرشال بولندا .

٨ ديسمبر وضع المجلس الأعلى ما سمى « **خط كيرزون** » للحدود الشرقية البولندية . وبمقتضاه حرمت بولندا من فلنا ، مما جعل البولنديين لا يرضون عنه اطلاقا .

٢٧ مارس ١٩٢٠ طالب البولنديون الروس **بحدود ١٧٧٢** وباستفتاء في الاقليم الواقع الى الغرب من هذه الحدود . ولم يوافق البلاشفة برغم مابذلوا من جهود كثيرة للتوفيق . وأفضى فشل المفاوضات الى

٢٥ ابريل ـ ١٢ أكتوبر الحرب الروسية البولندية التى أسفرت عن حصول البولنديين ، بتأييد الفرنسيين ، لا على جميع مطالبهم في الشرق ، بل على شطر هام منها (معاهدة ريجا ، ١٨ مارس ١٩٢١) .

١١ يولية أسفر الاستفتاء الذى اجرى فى النشتين وماريينفردر عن أغلبية ساحقة من الأصوات فى جانب ألمانيا ، ففقدت بولندا هذين الاقليمين .

٢٤ اغسطس استولى اللتوانيون على فلنا بعد جلاء البلاشفة عنها ، ولكن فى

٩ أكتوبر قام جنرال لوسيان زليجوفسكى على رأس جماعة من المغامرين البولنديين بالاستيلاء على المدينة والاحتفاظ بها لبولندا ، بموافقة بلسودسكى سرا . على أن الحكومة البولندية ارتضت اجراء استفتاء .

١٩فبراير١٩٢١ ابرام الحلف البولندى مع فرنسا الذى أعقبه حلف آخر نظيره هو

٣ مارس الحلف مع رومانيا . وظلت سياسة بولندا الخارجية سنين كثيرة تقوم على هذين الاتفاقين (اللذين استكملا بمواثيق أضيق نطاقا مع تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ودول البلطيق) . وكان لبولندا على حدودها جاران عدوان هما ألمانيا وروسيا ، لذلك ارتبطت بفرنسا والنظام الفرنسى . وامدها الفرنسيون بمبالغ كبيرة من المال للتسليح وتعمير البلاد .

١٧ مارس اقرار الدستور الذى نص على وجود رئيس للجمهورية ينتخبه لمدة سبع سنوات برلمان ذو مجلسين (مجلس

شيوخ ، ومجلس نواب « سجم ») ينتخب بالتصويت العام • وقد صيغ النظام كله على غرار النظام الفرنسي •

٢٠ مارس أسفر الاستفتاء في سيليسيا العليا عن انتصار الالمان ، ولكن

٤ مايو البولنديين بقيادة أدالبرت كورفانتي احتلوا بعض المناطق المتنازع عليها • وأحيل النزاع الى عصبة الأمم التى قررت في النهاية تقسيم الاقليم مستندة الى الضرورة الاقتصادية (١٢ أكتوبر) •

٨ يناير ١٩٢٢ أسفر استفتاء فلنا عن أغلبية في جانب بولندا ، وأدمجت المدينة والاقليم فى ١٨ أبريل • وكانت النتيجة نشوب نزاع مرير مع لتوانيا • ولكن مؤتمر السفراء(١٥ مارس ١٩٢٣) رسم الحدود بين بولندا ولتوانيا بحيث تركت فلنا لبولندا • واستمرت حالة الحرب بين الدولتين حتى ١٠ ديسمبر ١٩٢٧ •

١٧ مارس أبرمت بولندا معاهدات مع لاتفيا واستونيا وفنلندا نصت على الاحتفاظ بتسويات المعاهدة وعلى الحياد اذا هوجمت احدى هذه الدول •

٥ نوفمبر أسفرت الانتخابات عن انتصار أحزاب اليمين • واستقال بيلسودسكي بوصفه رئيسا للدولة وأصبح كبير ضباط أركان حرب الجيش • وانتخب البرلمان

٩ ديسمبر جابرييل ناروتوفيش رئيسا للجمهورية ولكنه اغتيل في ١٨ ديسمبر وأصبح

٢٠ ديسمبر ستانسلاس فوتشكوفسكي رئيسا للجمهورية وخصصت السنوات القلائل التالية للتعمير • وكانت المالية في حالة

سيئة ، وتميز النظام البرلماني بالصراع الحزبي المرير بين الأحزاب الأشـــد محافظـة والأحـــزاب القومية ، والاشتراكيين والفلاحين · وكان هناك في الوقت نفسه احتكاك شديد بالأقلية (لا سيما الأوكرانيين والألمان) · وكانت الوزارات تتغير بأقصى سرعة · وبغتة

١٩ ديسمبر ١٩٢٣ ألف ل · جرابسكي وزارة غير برلمانية من الخبراء ، أفلحت هذه الوزارة في تثبيت العملة ، ومنحت بعض التسهيلات تلبية لمطالب الأقليات (بما فيهم اليهود) · ونظمت علاقات بولندا مع بعض الدول المجاورة · وبسقوط جرابسكي (١٣ نوفمبر ١٩٢٥) حلت سنوات أخرى من الفوضى السياسية ، في أثنائها :

٢٨ديسمبر١٩٢٥ صدر قانون عام للأراضي الزراعية ينص على توزيع نحو ٥٠٠ر٠٠٠فدان من الأرض على الفلاحين كل عام على مدى ١٠ سنوات ·

١٠ مايو ١٩٢٦ ألف القس فنسنت فيتوس زعيم حزب الفلاحين حكومة جديدة ·

١٢ ـ ١٤ مايو تزعم بلسودسكي ثورة عسكرية ضـد الحكومة والنظام السياسي القـائم · واستولى على العاصمة بعد قتـال استغرق يومين ، وأجبر فيتوس على الاستقالة · كذلك استقال الرئيس فوشتشوفسكي (١٥ مايو) · انتخب بلسودسكي ليحل محل الرئيس المستقيل واعتـــذر بلسودسكي عن قبول هذا الانتخاب ·

١ يونية صار اجناس موسشيكي صديق بلسودسكي رئيسا · وكان بلسودسكي الحاكم الحقيقي للبلاد ولو أنه كان يعمل عن طريق الرئيس الجديد ·

٥ اغسطس	تم تعديل للدستور وبمقتضاه صار لرئيس الحكومة سلطان أكبر من ذى قبل •

٢ اكتوبر	تولى بلسودسكى رياسة الوزارة ، واحتفظ بها حتى ١٧ يونية ١٩٢٨ • وكان الانقلاب الذى قام به ، ودكتاتوريته الفعلية ، قد أثارا الكراهية والمعارضة القوية له فى صفوف أحزاب اليسار ، وما كان لحاكم غير بلسودسكى أن ينجح فى كسر قوة المعارضة فى مجلس النواب « السجم » • لجأت الحكومة فى عهد بلسودسكى الى أعنف أساليب القمع ، فحل « السجم » واعتقل ٥٤ نائبا من المعارضة (٢٨ نوفمبر ١٩٢٧) ، ولكن الانتخابات الجديدة دلت عن استمرار المعارضة القوية لحكم العسكريين (حكم « العقداء ») •

٢٥اغسطس١٩٣٠ تولى بلسودسكى رياسة الوزارة مرة أخرى (حتى ٢٨ نوفمبر)ليحطم المعارضة اليسارية• وحوكم كثير من الزعماء الراديكاليين وزج بهم فى السجون ومنهم فيتوس :•: وأخيرا

١٦ نوفمبر	اسفرت الانتخابات عن أغلبية من النواب يؤيدون كتلة الحكومة • وأصبحت هيمنة بلسودسكى تامة ، ولكن البلاد بدأت تعانى أشد المعاناة من الأزمة الاقتصادية العالمية ، وكان من أثر القلق الذى اقترن بالفقر الشامل أن ازداد ميل الحزب الحاكم للالتجاء الى سياسة أشد ميلا لسياسة المحافظة والرجعية •

مارس ١٩٣٢	منح البرلمان الرئيس البولندى سلطات اصدار المراسيم لمدة ثلاث سنوات وتقررت اطالة هذه المدة فيما بعد •

٨ مايو ١٩٣٣	اعيد انتخاب موسشيكى مدة سبع سنوات أخرى •

٥ اغسطس بمقتضى اتفاقية مع حكومة مدينة دانتزج الحرة ، والتى خضعت مؤخـرا لسـطة الاشـتراكيين الوطنيين ، اى النازيين ، صار للبولنديين فى دانتزج حق الحصول على معاملة عادلة ، على حين صار لدانتزج نسبة معينة من تجارة بولندا البحرية • وصار ميناء جدينيا البولندى (الذى أنشىء بعد سنة ١٩٢٠ نتيجة للاحتكاك المستمر بين بولندا ودانتزج) مركزا تجاريا متفوقا على جاره الألمانى الأقدم منه •

٢٦ يناير ١٩٣٤ ابرام ميثاق عدم اعتداء مع ألمانيا مدته عشر سنوات ، أعطى هذا الاتفاق بولندا شيئا من الضمان ضد محاولة النازيين لاسترداد الممر البولندى بقوة السـلاح • دل الاتفاق على تغير الموقف نتيجة لانتصـار النازيين فى المانيا • وبدأ البولنديون ، بارشاد كولونيل جوزيف بك وزير الخارجية ، يوازنون بين محالفة فرنسا ومصادقة المانيا ، وهدفهم الأكبر تجنب التورط فى خلافات الغير •

٥ مايو تمشيا مع هذه السياسة مد البولنديون ميثاق عدم الاعتداء مع روسيا المعقود فى ٢٥ يولية ١٩٣٢ الى عشر سنوات •

٢٣ ابريل ١٩٣٥ تقرر دستور جديد بعد سنوات من الجدل والتخطيط • قضى الدستور الجديد على النظام البرلمانى الديمقراطى عن طريق مجلس النواب ، أى السجم البولندى حيث اختارت المعارضة أن تنقطع عن الحضور • وتقرر أن يتألف مجلس الشيوخ من ذلك الوقت فصاعدا من أعضاء ثلثهم يعينه رئيس الجمهورية ، والثلثان الباقيان ينتخبهم أشخاص بارزون • وانخفض عدد أعضاء مجلس النواب ، أى السجم البولندى ، الى أقل من النصف ، وتقرر أن يتألف هذا المجلس فى المستقبل من نواب ترشحهم

المجالس المحلية والهيئات البلدية . واختزلت سلطات هذا المجلس اختزالا شديدا ، فأصبحت كل السلطة الحقيقية في قبضة رئيس الجمهورية ، الذى صار له حق تعيين خلفه . ولم يكن هذا النظام الجديد اشتراكيا قوميا أو فاشيا خالصا ، بل كان صورة من صور السلطة التحكمية التى توصف « بالديمقراطية الموجهة » .

١٢ مايو — موت مارشال بلسودسكى . خلفه فى قيادة الجيش الجنرال ـ مارشال (فيما بعد) ـ ادوارد سمجلى ـ ردز ، وهو صلب القوة الجديدة وراء النظام الرياسى .

٨ سبتمبر — أسفرت الانتخابات ، التى لم يشترك فيها سوى ٤٥٪ من عدد الناخبين ، عن مجلس نواب أى «سجم بولندى» ، تسيطر عليه أغلبية من كتلة الحكومة . ولكن رغم هذه الهيمنة الكاملة على الأداة الحكومية كان الجيش ومؤيدوه موضع التحدى المستمر من ناحية خصومهم . وواصل الاشتراكيون وحزب الفلاحين المطالبة بالعودة الى الديمقراطية الحقة . وازداد الاوكرانيون جرأة فى مطالبتهم بالاستقلال أو الحكم الذاتى .

١ مارس ١٩٣٧ — ألف كولونيل آدم كوتشى « معسكر الوحدة القومية » الذى أراد به أن ينتظم جميع مؤيدى الحكومة فى اتحاد واحد . دعا برنامج هذه الحركة الى صيانة دستور ١٩٣٥ ، والتأييد الشعبى للجيش باعتباره درع الحياة القومية ، والمناهضة للشيوعية ، مع توزيع الأرض على الفلاحين ، واستيعاب الأقليات فى القومية البولندية الخ . وردا على هذه الخطوة اشترك العمال والفلاحون فى ذلك الشهر فى « جماعة العمال والفلاحين والمثقفين » لمعارضة كوتشى .

ومعسكره وانتشرت اضرابات الفلاحين انتشارا واسعا وأفضت الى اراقة الدماء •

١١ يناير ١٩٣٨ استقال كولونيل كوتشي من قيادة حركة معسكر الوحدة القومية وسلمها الى الجنرال **ستانسلاس سكفاشزنسكي** الذي كان يمثل جناحا من حزب الحكومة أكثر اعتدالا وميلا للتوفيق • وفي ٢١ ابريل انفصلت حركة معسكر الوحدة القومية نهائيا من « اتحاد بولندا الفتاة » وهو منظمة فاشية متطرفة معادية لليهود عداء عنيفا ، أسسها كوتشي • على أن المتطرفين من اليمينيين وهم أصحاب الأعمال الاضطهادية المتطرفة ضد اليهود ، كانوا خطرا ايجابيا على الحكومة مساويا لخطر الزعماء الراديكاليين وزعماء الأقلية من اليساريين •

١٦ ـ ١٩ مارس استغلت الحكومة البولندية الموقف الدولي الذي خلفه ضم ألمانيا للنمسا ، فأرسلت **انذارا نهائيا للتوانيا** تطالبها فيه بانهاء الحركات العدائية وتنظيم العلاقات بين البلدين • وكان الطرفان قد أخفقا رغم سنين من المفاوضات في الوصول الى تسوية للنزاع القديم بينهما • فلما وجدت الحكومة اللتوانية نفسها الآن أمام خطر الحرب وجها لوجه سلمت لفورها وقبلت كل المطالب البولندية •

٢٩ سبتمبر **أرسلت مذكرة بولندية لتشيكوسلوفاكيا** تطالب بالنزول عن منطقة تشن (التي استولى عليها التشك خلال الحرب البولندية الروسية سنة ١٩٢٠) • وأكره التشكك على التسليم بهذا الطلب أمام خطر الغزو الألماني وتخلي أصدقائهم عنهم •

وفي ٢ أكتوبر احتلت القوات البولندية مدينة تشن • وهكذا كسبت بولندا ٤٠٠ ميل مربع من الأراضي تقريبا • وخلال المناقشات التي أعقبت اتفاق

ميونخ (انظر ما سبق) دافع البولنديون بحماسة عن مطالب المجر في سلوفاكيا وروتينيا وحاولوا جاهدين أن يحققوا حدودا مشتركة مع المجر ، ولكن هذه الخطط أخفقت بسبب معارضة ألمانيا ٠ وكذلك أخفقت جهود الكولونيل بيك في اقناع الرومانيين بالاشــتراك في تقسيم روتينيا (أوكرانيا الكرباتية) بين بولندا ، والمجر ، ورومانيا ٠ وشعر البولنديون بتهديد مباشر من أطماع ألمــانيا المزعومة في أوكرانيا ٠ لذلك بدأوا في احياء صلاتهم بروسيا ودول البلطيق ، ولما زار وزير الخارجية الايطالية ، الكونت تشيانو ، بولندا في نهاية فبراير ١٩٣٩ استقبل استقبالا حماسيا ، حدثت خلاله مظاهرات شعبية كبيرة ضد الألمان ٠ وكانت بولندا ، بسبب معاناتها كايطاليا من ضغط السكان ، قد بدأت تطالب بنصيب في استرجاع المستعمرات العالمية الذى كرست له الدول « المحروعة » نفسها ٠

مارس ــ أبريل ١٩٣٩ أسفر العمل الذى اتخذته ألمانيا في تشيكوسلوفاكيا وضم مدينة ميمل (انظر ما سبق) عن ازمة بولنــدية ألمانية ٠ وفي آخر مارس قدمت الحكومة الألمانية مطالب باعطلة لوارسو ، من بينها النزول عن مدينــــة دانتزج لألمانيا ، وحق انشاء سكة حديد خارج حدودها ، وطرق للسيارات عبر الممر البولنـدى ، مقابل ضمان ألمــانيا للحدود البولندية وعقدها ميثاق عدم اعتداء معهــــا ٠ ورفضت بولندا هذه المطالب ، وأسفر ذلك عن ضمان انجليزى فرنسى لبولندا ٠

٣١ مارس نص الضمان الانجليزى الفرنسى على تقديم المســـاعدة لبولندا في حالة الاعتداء عليها (اتسع هذا الضمان في ٦ أبريل فأصبح ميثاقا متبادلا للمعونة « في حالة وقوع

أى تهديد مباشر أو غير مباشر لاستقلال أى طرف من الأطراف المتعاقدة ») وردا على هذا الميثاق

٢٨ ابريل أعلن هتلر الغاء اتفاق ١٩٣٤ مع بولندا • استمر توتر العلاقات بين ألمانيا وبولندا وكثر الاحتكاك في دانتزج، ولهذا اضطرت بولندا الى الكف عن معارضة الضمان الذى اقترحته روسيا على بولندا ، ووافقت على جهود بريطانيا لضم الحكومة السوفيتية الى « جبهة السلام » الجديدة •

وتطورت مشكلة دانتزج بسرعة خلال الصيف وتعددت حوادث الحدود • وبدأ الألمان يرسلون الجنود الى دانتزج والبولنديون يتخذون الاجراءات المضادة وهم يكررون تصميمهم على أن يقاوموا بالقوة أى محاولة لتغيير الوضع الراهن بالقوة • وأخيرا انتهت الأزمة بالانفجار فى أغسطس (انظر ما سبق) • ووقف البريطانيون والفرنسيون فى صف بولندا فى حين رفض الألمان الدخول فى مفاوضات مباشرة • وانتهى أسبوعان من التوتر بوقوع

١ سبتمبر الهجوم الألمانى على بولندا وأعقبه اشتعال الحرب الأوربية العامة •

١٤ — دول البلطيق

أ ــ عرض عام

تطورت ولايات البلطيق الثلاث بعد الحرب العالمية الأولى الى دول مستقلة على نسق مشترك تقريبا• وكانت هذه الدول كلها فى الأصل ، جزءا من روسيا ؛ احتلها الألمان خلال الحرب وأقاموا بالأقاليم الثلاثة حكومات صورية ؛ وبعد انهيار ألمانيا بذلت القوات البلشفية جهودا لاسترداد هذه الأقاليم التى توصل روسيا للبلطيق،

غير أن هذه الأقاليم استطاعت بمساعدة الألمان والحلفاء وبجهودها الخاصة أن تطرد القوات البلشفية من أراضيها ثم اقامت دولا مستقلة . وكان فى كل من الدول الثلاث أقليات ألمانية ذات ثروة زراعية كبيرة ونفوذ عظيم ، ووجهت الدول الثلاث ضدها تشريعا زراعيا قصد به تفتيت الضياع الكبيرة . وأسفرت النظم الديمقراطية التى قامت بعد الحرب عن كثير من الفوضى واشتد النزاع الحزبى بين الديمقراطيين الاشتراكيين ودعاة الاصلاح الزراعى الخ . وكانت الشيوعية خطرا ماثلا على الدوام ، فاتخذت جميع الحكومات ازاءها تدابير مشددة ، ولكن بعد انتصا ـراكية الوطنية فى ألمانيا بادرت دول البلطيق بتحسين علاقاتها بروسيا السوفيتية لتقف جبهة واحدة قوية أمام تدخل ألمانيا دفاعا عن الأقليات الألمانية ، أو شهوة الألمان للفتح . وكثيرا ما نوقش من قبل مشروع اتفاق بين هذه الدول الثلاث ولكن أحبطت مطالبة لتوانيا بالاعتراف بحقها فى فلنا . وأخيرا

١٣ سبتمبر ١٩٣٤ وقعت معاهدات التفاهم بين دول البلطيق الثلاث وأغفلت مشكلة فلنا ، ونص ميثاق البلطيق على العمل المشترك دفاعا عن الاستقلال ، والعمل المشترك فى الشئون الخارجية ، مع عقد اجتماعات نصف سنوية بين وزراء الخارجية .

وما وافت سنة ١٩٣٩ حتى كانت دول البلطيق الثلاث كلها قد تحولت الى نظام حكم دكتاتورى، لا احتراما للنظام الألمانى ، بل لاقامة نظام أقوى يتيح المقاومة النهائية لألمانيا .

ب ـ لتوانيا

بعد انتصار الثورة فى روسيا

٢٣ سبتمبر ١٩١٧ أدى مؤتمر لتوانى فى فلنـا الى **انشـاء مجلس قومى** والمطالبة بالاستقلال عن روسيا • وشجع الألمان الحركة فاسفرت عن

١٦ فبراير ١٩١٨ **تصريح رسمى بالاستقلال** • غزا البلاشـفة الدولـة الجديدة فورا •

٣ مارس **معاهدة برست ـ لتوفسك** أكرهت روسيا على الاعتراف باستقلال لتوانيا • كذلك اعترف الألمان بالدولة الجديدة (٢٣ مارس) التى دخلت فى حلف مع ألمانيا (١٤ مايو)• فى هذه الظروف اضطرت الحكومة اللتوانية الى انتخاب

٤ يونية **دوق وليم أوراك ملكا** • ولكن الانتخاب ألغى بانهيار قوة ألمانيا وفى

١١ نوفمبر **ألف أوجستين فولدماراس حكومة قومية** • وهى الوزارة الأولى فى سلسلة من الوزارات القصيرة الأجل • واضطر الألمان الى الانسحاب ، فغزت القوات البلشفية البـلاد للمرة الثانية وفى

٥ يناير ١٩١٩ استولت على فلنا التى سـقطت بعد قليـل فى يد البولنديين (٤ أبريل) •

٨ ديسمبر رسم الحلفـاء الحـدود بين بولندا ولتوانيا طبقا لخط كيرزون ، الذى جعل **فلنا من نصيب لتوانيا** •

١٢ يولية ١٩٢٠ انهت **معاهدة موسكو** الحرب الروسية اللتوانية • وبادر البلاشفة الذين كانوا فى حرب مع بولنـدا بالاعتراف

بلتوانيا وامتلاكيا لفلنا ، التى استولى عليها اللتوانيون عند جلاء البلاشفة عنها (٢٤ اغسطس) .

٩ اكتوبر **استولى الجنرال زليجوفسكى والمغامرون البولنديون اتباعه على فلنا** بغتة . ورفض اللتوانيون التخلى عن مطالبهم ورتبت عصبة الأمم اجراء استفتاء . وتقرر أثناء ذلك جعل **كاوناس** (كوفنو) عاصمة للتوانيا .

٢٢ سبتمبر ١٩٢١ **انضمت لتوانيا الى عصبة الأمم .**

٨ يناير ١٩٢٢ **أسفر استفتاء فلنا** الذى أشرف عليه زليجوفسكى ورجاله البولنديون عن أغلبية اختارت الاتحاد مع بولندا . ورفض البولنديون التسليم بصحة هذا الاستفتاء وانقطع كل اتصال بين لتوانيا وبولندا ،وأغلقت الحدود واستمرت حالة الحرب حتى ديسمبر ١٩٢٧ . وكان لابد أن تخفق جميع الجهود التى بذلتها عصبة الأمم للتسوية لأن أحدا من الفريقين لم يرض بالنزول عن رأيه فى مسألة فلنا .

١٥ فبراير بدأت عملية نزع ملكيات كبار الملاك وتوزيع الأرض على الفلاحين بمقتضى **قانون زراعى هام** .

١ أغسطس تمت الموافقة على الدستور الذى وضعته جمعية تأسيسية عقدت فى مايو ١٩٢٠ وأصبحت لتوانيا جمهورية ديمقراطية اعترفت بها الولايات المتحدة الأمريكية فى ٢٧ يولية ، وانجلترا وفرنسا وايطاليا فى ٢٠ ديسمبر .

٢١ ديسمبر **أصبح انطاناس ستولجنسكى رئيسا للجمهورية .**

١١ يناير ١٩٢٣ قامت **ثورة فى ثغر ميمل** دبرها اللتوانيون . كانت هذه المدينة التى يغلب عليها العنصر الألمانى موضوعة تحت اشراف الحلفاء منذ ١٩١٨ . واحتلتها الجيوش اللتوانية.

الآن ، وأكرهت حامية فرنسية لها على الانسحاب .
وأوفدت اليها لجنة في دول الحلفاء للتحقيق .

١٦ فبراير قرر مجلس السفراء منح السيادة للتوانيا على أن تجعل ميمل منطقة مستقلة استقلالا ذاتيا في أرض الدولة اللتوانية . ووافقت لتوانيا (١٦ مارس) ووقعت انجلترا وفرنسا وايطاليا واليابان « دستور ميمل » في ٨ مايو ١٩٢٤ .

١٦ – ١٧ نوفمبر أسفر انقلاب عسكري بقيادة الجنرال جلافانسكي عن الاطاحة بالوزارة وتوطيد العناصر المحافظة في الحكم .
ومهد هذا الانقلاب السبيل لانقلاب آخر .

١٧ ديسمبر ١٩٢٦ انقلاب انطاناس سميتونا ، الذى قبض على الرئيس وعلى الوزارة ونصب نفسه رئيسا للجمهورية وأوجستين فولديماراس رئيسا للوزارة وأوقف الدستور وحل الدايت، وأصبح سيمتونا الدكتاتور الحقيقي يؤيده الاتحاد الوطني .

١٩ سبتمبر ١٩٢٩ أجبر فولديماراس على الاستقالة . ثم حوكم بعد ذلك (مايو ١٩٣٠) بتهمة الخيانة العظمى ونفى الى احدى القرى وحكم عليه أخيرا بالسجن ١٢ سنة (يونية ١٩٣٤) .

٦ مايو ١٩٣١ جددت معاهدة صداقة مع روسيا (أبرمت أول مرة في ١٩٢٦) لمدة ٥ سنوات أخرى ، وبمقتضى هذا الاتفاق اعترفت روسيا بمطالب لتوانيا في فلنا .

١١ ديسمبر أعيد انتخاب سيمتونا لمدة سبع سنوات أخرى .

٦ فبراير ١٩٣٢ بدأت فترة من الاحتجاجات والاتهامات الألمانية المتصلة

عقب القبض على هر بريتشر رئيس ادارة ميمل بتهمة التراسل مع ألمانيا تراسلا ينطوي على الخيانة ، وبذلت انجلترا وفرنسا وايطاليا دوريا الجهود لحمل لتوانيا على احتـرام روح دستور ميمل ونصه ولكنها لم توفق كثيرا وبعد وصول هتلر الى الحكم فى ألمـانيا توترت العلاقات بين ألمانيا ولتوانيا الى نقطة التأزم ٠

١٦. ديسمبر قرر الاتحاد الوطنى المؤيد لسيمتونا بصراحة برنامجا فاشيا (فاشيا غير ألمانى بالطبع) ٠

٦. ـ ٧ يونية ١٩٣٤ حاول أتباع فولديماراس القيام بانقلاب ولكنه أخفق٠

١٢ سبتمبر ابرام ميثاق البلطيق (انظر ما سبق) ٠

٢٥٠ مارس ١٩٣٥ الحكم على ما يقرب من مائة شخص من اهل ميمل بتهمة التآمر لاعادة ميمل الى ألمانيا ٠ وخفضت أحكام الاعدام وصدر العفو عن كثير منها فى النهاية ولكن الحادث جعل الصراع بين ألمانيا ولتوانيا يبلغ ذروته ٠ ورغم ما أدخل من تغيير على قانون ميمل الانتخابى ، أسفرت انتخابات ٢٩ سبتمبر عن انتخاب ٢٤ عضوا ألمانيا مقـابل ٥ لتوانيين ٠

٦. فبراير ١٩٣٦ صادرت الحكومة جميع الأحزاب السياسية فيما عـدا الاتحاد الوطنى ٠

٩ ـ ١٠ يونية أجريت الانتخابات لبرلمان جديد على أسس فاشية ٠ ولم يرشح سوى الاتحـاديين الوطنيين الـذين انتخبتهم السلطات المحلية ٠

واجتمع البرلمان فى ١ سبتمبر ٠

١٦. مارس١٩٣٨ أرسلت الحكومة البولندية انذارا نهائيا شديدا الى لتوانيا

تطالب فيه باعادة فتح الحدود وتنظيم العلاقات بينهما .
وبعد أزمة قصيرة أذعنت الحكومة اللتوانية (١٧ مارس)
وفى الشهر التالى حلت معظم المشكلات المعلقة منذ نهاية
الحرب العالمية .

١١ ديسمبر أسفرت الانتخابات فى ثغر ميمل عن أغلبية فى الأصوات
تزيد على ٩٠ ٪ لمصلحة الاشتراكيين الوطنيين * وأكرهت
الحكومة اللتوانية على اطلاق يد النازيين عمليا فى ثغر
ميمل بسبب ازدياد قوة المانيا من جديد .

٢٣ مارس ١٩٣٩ استولى الألمان على ثغر ميمل بعد أن انتزعوا اتفاقا من
لتوانيا وأعطى الألمان مقابل ذلك ضمانا لاستقلال لتوانيا
وسلامة أراضيها وأبرموا معها معاهدة تجارية تقيم
علاقات اقتصادية وثيقة .

٢٨ مارس ألف الجنرال يوناس كرنيوس ، رئيس أركان حرب
الجيش ، وزارة ائتلافية وطنية جديدة مثلت فيها أحزاب
المعارضة السابق مصادرتها ، وفى ٨ أبريل استقال
كرنيوس لئلا تتخذ الحكومة صبغة عسكرية ، وبذلت
لتوانيا جهودا للتقرب من عدوها القديم بولندا ، بعد أن
أصبحت من الناحية العملية تحت رحمة ألمانيا .

جـ ـ لاتفيا

٢٩ اكتوبر ١٩١٧ تكوين الجمعية الوطنية اللاتفيا فور استيلاء
السوفييت على السلطة فى روسيا . ونظرا لبقاء
القوات الألمانية فى البلاد ، عجزت الجمعية الوطنية عن
فرض سلطانها أو بناء جيش وطنى مؤثر . ولاكثر من

عام كامل استمرت الجهود الألمانية لتكوين **دوقيــــة بلطيقية** ، خصوصا وأنه بمقتضى

٣ مارس ١٩١٨ معاهدة **بريست ــ ليتوفسك** اضطر البلاشفة الى قبول ضياع دول البلطيق · وبعد هزيمة المانيا على أيـــدى القوات المتحالفة (١١ نوفمبر) أقام اللاتفيون

١٧ نوفمبر مجلسا شعبيا ، وتولى **كارلس أولمانيس** رياسة الوزارة· وعمد المجلس في

١٨ نوفمبر الى اعلان استقلال دولة لاتفيا ، وعلى الفور ،

٣ يناير ١٩١٩ غزت القوات البلشفية البلاد واستولت على **ريجـــــا** (٤ يناير) · وأقيمت حكومة سوفييتية ولكن القوات الألمانية ــ اللاتفية ردت القوات السوفييتية بموافقة من الحلفاء (مارس) ·

حاول الجنرال **فون درجولتز** القيام بانقـــلاب (١٦ أبريل) واستولى في نهاية الأمر عـــلى ريجا مرة أخرى (٢٢ مايو) · وبعد كثـــير من القتــــال المربك ، وقعت الهدنة تحت ضغط الحلفاء ·

٢٨ يناير طالبت **معاهدة فرســـاى** الألمـــان بالانســـحاب من دول البلطيـــق · اســـتدعى فون درجولتـــز (١٦ اغسطس) تحت الحاح الحلفاء ، ولكن القتال بين الألمان واللاتفيين استمر منذ بدء (هجوم الألمان على ريجا ، فى ٨ أكتوبر) حتى ٢٠ نوفمبر تقريبا ، حين تخلصت البلاد من القوات الألمانية بصفة نهائية · وفى ،

يناير ١٩٢٠ طردت القوات البلشفية الباقية ·

١ فبراير وقعت هدنة بين اللاتفيين والحكومة السوفييتية ·

١ مايو قامت الجمعية التأســـيسية اللاتفيـــة بوضــــع مشروع الدستور · وبمقتضى

١١ اغسطس **معاهدة ريجا** اعترفت الحكومة السوفيتية باستقلال لاتفيا ، ونبذت كل حق لها فى أراضى تلك البلاد ·

٢٦ يناير ١٩٢١ اعترفت القوى المتحالفة بالدولة الجديدة وفى ٢٢ سبتمبر انضمت لاتفيا الى **عصبة الأمم** ·

١ مايو ١٩٢٢ تم تطبيق الدستور الجديد · وكان يقضى باقامة برلمان من مجلس واحد (سايما) وبمسئولية الوزراء ·

٨ اكتوبر أسفرت الانتخابات عن فوز **الديمقراطيين الاشتراكيين** ·

١٤ نوفمبر أصبح جان تشاكوتي رئيسا للجمهورية ·

٨ ابريل ١٩٢٧ أصبح جوستاف زمجالس رئيسا للجمهورية ·

١٤ يناير ١٩٢٨ شكلت الأحزاب المحافظة حكومة لأول مرة ·

٩ ابريل ١٩٣٠ أصبح البرت كفيسيس رئيسا للجمهورية ·

٥ فبراير ١٩٣٢ ابرام ميثاق عدم اعتداء مع روسيا السوفييتية ·

١٥ مايو ١٩٣٤ انقلاب **كارلس أولمانيس** رئيس الوزراء بمساعدة الجنرال بالوديس · وزعم أولمانيس انه قطع الطريق على انقلاب أزمع الماركسيون القيام به وكان نجاحه يمثل انتصارا للعناصر المحافظة المتزايدة ، وأعلن الحكم العرفى واعتقل كثيرون من الزعماء الاشتراكيين وعطل الدستور وأصبح أولمانيس دكتاتورا فعليا ·

١٢ سبتمبر انضمت لاتفيا **لميثاق البلطيق** مع لتوانيا واستونيا (انظر ما سبق) ·

١١ ابريل ١٩٣٦ خلف **أولمانيس** كفيسيس رئيسا للجمهورية ·

مايو ١٩٣٩ أصبحت لاتفيا مبعث قلق شديد لروسيا بسبب تعرضها المباشر لزحف الألمان الظافر نحو الشرق · وأصرت حكومة موسكو خلال المفاوضات الدائرة لعقد ميثاق انجليزى – روسى (انظر ما سبق) على ضمان استقلال جميع دول البلطيق ، ولكن حكومة لاتفيا التى ظلت على ارتيابها القديم فى السوفييت ، قبلت فى هذا الوقت عرض الألمان عقد ميثاق عدم اعتداء متبادل (٧ يونية)

د • استونيا

٢٨ نوفمبر ١٩١٧ أعلن الاستونيون استقلالهم منتهزين فرصة الثـــورة البولشفية في روسيا ولكن الحكومة السوفيتية قامت على الفور باعادة الاستيلاء على هذه المنطقة ذات الأهميـــة الاستراتيجية • احتل الألمان أراضي استونيا لكي يسدوا الطريق على زحف الروس (ديسمبر) و

٢٤ فبراير ١٩١٨ أعلن استقلال استونيا مرة أخرى تحت حماية المانيا وتالفت حكومة مؤقتة برياسة قسطنطين باتيس الذى قام فيما بعد بدور كبير في سنوات ما بعد الحرب •

٣ مارس بمقتضى معاهدة برست ـ ليتوفسك اضطرت روسيا الى الاعتراف باستقلال استونيا •

١١ نوفمبر بدأ الألمان الانسحاب من البلاد اثر انتهاء الحرب العالمية الأولى ونزلوا عن كامل السلطة لباتيس • ولكن رحيل الألمان لم يسفر الا عن تهيئة الفرصة الجديدة للبلاشفة لاستعادة مركزهم •

٢٢ نوفمبر بدأ الروس غزو البلاد ثانية • وقاوم الاســـــتونيون ببسالة وأيدهم أسطول بريطاني •

يناير ١٩١٩ طردت القوات البلشفية فى النهاية واستطاعت حكومة استونيا أن تبسط سلطانها على معظم البلاد •

١٥ يونية اقرار دستور وضعته جمعية وطنية ، واصبحت أستونيا كلاتفيا جمهورية ديمقراطية عاصمتها ريفـال ، وكان من أول أعمال الحكومة اصدار

١٠ اكتوبر قانون اصلاح زراعي افتتح سياسة تفتيت الضياع الكبيرة التي يملكها بارونات البلطيق (الألمان) وتوزيع الارض على الفلاحين •

تم الاعتراف نهائيا بأن استونيا دولة مستقلة .

٢٢ سبتمبر ١٩٢١ انضمت استونيا الى عصبة الأمم .

١ ، ٢ نوفمبر ١٩٢٣ أبرام معاهدتين دفاعيتين مع لاتفيا ولتوانيا مهدتا السبيل لعلاقات وثيقة معهما ولانشاء كتلة بلطيقية فى النهاية (١٩٣٤) .

٢٧ نوفمبر ١٩٢٤ محاكمة ١٥٠ شيوعيا أدين معظمهم وزجوا فى السجن ، وظلت استونيا معرضة تعرضا شديدا للدعوة الشيوعية التى بلغت ذروتها فى

١ ديسمبر ثورة شيوعية ، قمعت على أية حال ، وظل الخوف من الشيوعية عاملا مسيطرا على السياسة الاستونية ، وأسفر عن نمو مطرد للشعور المحافظ أن لم يكن الفاشى وانتظمت العناصر المحافظة فى « عصبة المحررين » (أى قدامى المحاربين فى الحملات الحربية ضد روسيا السوفيتية) فنجحت فى فرض

١٤ - ١٦ اكتوبر ١٩٣٣ استفتاء لتعديل الدستور ، لضمان انتخاب رئيس للجمهورية متمتع بسلطات واسعة وكان رئيس الوزراء حتى وقتذاك يقوم بوظيفة رئيس الدولة .

٢٤ يناير ١٩٣٤ نفذ الدستور الجديد . وحاول المحاربون فى الحال القيام بانقلاب ليتسلطوا على الحكومة ولكن الانقلاب أحبط . ثم

١٢ مارس أقام **قسطنطين بايتس دكتاتورية فعلية** بمساعدة جنرال جون لايدونر وعطل قيام البرلمان ، وألغيت الأحزاب السياسية ، واعتقل ٤٠٠ من زعماء المحررين ، واختزلت الحريات المدنية اختزالا عنيفا . ولكن بايتس حكم لصالح

	العناصر المحافظة والطبقة الوسطى ، وأكد منذ البداية أنه ينوى توطيد أقدام الحكم المحافظ من جديد فى النهاية ٠
١٢ سبتمبر	**انضمت استونيا الى ميثاق البلطيق** (انظر ما سبق) ٠
٢٣ – ٢٥ فبراير ١٩٣٦	بلغت نسبة الأصوات المؤيدة لالغاء دستور ١٩٣٤ والعودة للنظام الديمقراطى فى استفتاء أجرى للشعب ٣ : ١ ٠ ودعى مجلس وطنى فى ديسمبر ليضع دستورا جديدا ٠
٦ مايو	قامت الحكومة بتقديم نحو ١٥٠ زعيما من زعماء المحررين للمحاكمة بتهمة محاولة احداث انقلاب آخر فى ديسمبر ١٩٣٥ ٠ ولم تبرىء المحكمة سوى سبعة منهم ، وظل بايتس شديد المعارضة للفاشية والاشتراكية الوطنية والشيوعية على السواء ٠
٢٩ يولية ١٩٣٧	تقرر **الدستور الجديد** الذى نص على وجود رئيس للجمهورية وبرلمان من مجلسين ٠ كما نص على اعادة الحريات المدنية وعلى الانتخابات الديمقراطية ، ولكن النظام الجديد أعطى الرئيس (الذى ينتخب لفترة ست سنوات) سلطة كبيرة وخوله حق تعيين الوزارة واقالتها ، وحل مجلس البرلمان ، والحكم بالمراسيم فى حالات الطوارىء القومية ٠
٢٤ فبراير ١٩٣٨	أسفر **الانتخاب** عن مجلس تألف من ٦٣ نائبا من جبهة بايتس القومية و ١٧ من الأحزاب المعارضة ٠
٢٤ ابريل	**انتخب بايتس رئيسا للجمهورية** ٠
مايو ١٩٣٩	أبرمت استونيا **ميثاق عدم اعتداء متبادل مع ألمانيا** ، بالتضامن مع لاتفيا (انظر ما سبق) ٠

١٥ — الدول الاسكندناوية

١ — عرض عام

استطاعت جميع الدول الاسكندناوية أن تحتفظ بحيادها في الحرب العالمية الأولى ، ولو أنها اضطرت لاخضاع مصالحها لمختلف النظم والقيود التي اقتضاها حصار الحلفاء لألمانيا بحريا ، وبعد ١٩١٨ قامت كلها بدور ايجابي في تنمية الأمن الجماعي الذي من الواضح أن لها فيه مصلحة كبرى ، وفيما عدا هذا أصبحت كلها دولا ديمقراطية تماما ، تمتاز بنزعتها التقدمية المستنيرة في العالم أجمع ، وكان الموقف في الشئون السياسية يغلب عليه عدم الاستقرار في معظم الحالات ، بسبب القوة النسبية لأحزاب المحافظين والأحرار الزراعيين والديمقراطيين الاشتراكيين وصعوبة اقامة حكومة أغلبية وبذلت في ميدان السياسية الخارجية الجهود باطراد لتطوير برنامج للتعاون والتضامن الوثيقين ، وهو برنامج ازدادت ضرورته بعد بروز ألمانيا من جديد كدولة عسكرية قوية ، وترجع جهود التضامن الى

١٨ ــ ١٩ ديسمبر ١٩١٤ اجتماع ملوك دول اسكندناوة الثلاث في مدينة مالمو ، حيث تناقشوا في مختلف مشكلات الحرب ، والحياد ، الخ • انعقدت اجتماعات دورية مشابهة خلال الحرب وما بعدها ، وأعقبتها اجتماعات لوزراء الخارجية ازداد انعقادها ازديادا ملحوظا •

١٤ ، ١٥ ، ٣٠ يناير ١٩٢٦ ابرمت **اتفاقات** بين دنمارك والسويد والنرويج وفنلندا تنص على ضرورة **التسوية السلمية لجميع الخلافات** • ثم بدأت هذه الدول تعاني كثيرا من الضائقة الاقتصادية العالمية •

٦ سبتمبر ١٩٣١ اجتمع رؤساء وزارات الدول الاسكندناوية لمناقشة المشكلات الاقتصادية وفي النهاية تم الاتفاق على اتفاق أوسلو .

٧ فبراير ١٩٣٢ بمقتضى اتفاق اوسلو انضمت الدول الاسكندناوية الى هولندا وبلجيكا في نظام من التعاون الاقتصادى على نطاق محدود . وبعد قليل احتفلت الدول المذكورة بالتضامن الاسكندناوى وجعلت يوم ٢٧ اكتوبر عيدا للدول الاسكندناوية

٥ - ٦ ابريل ١٩٣٨ نظرا لانهيار نظام السلام الذى وضعته عصبة الأمم، وعودة المانيا وروسيا للتسلح الضخم . اجتمع وزراء الخارجية الاسكندناويون الاربعة لمناقشة مشكلات الدفاع ، ونظرا لعدم رغبة دنمارك فى تحدى المانيا ، قرر المجتمعون ترك مسألة التسلح والدفاع لكل حكومة من الحكومات .

١ يولية انتهت اتفاقات أوسلو التجارية المتبادلة ومع ذلك ظلت العلاقات بين ما يسمونه دول أوسلو طيبة وثيقة .

.. يونية ١٩٣٩ رفضت السويد والنرويج وفنلندا عرض الألمان ابرام ميثاق عدم اعتداء متبادل ، وهو عرض أثارته اشارة للرئيس روزفلت فى خطابه الى هتلر بأن جيران ألمانيا يشعرون بأنهم مهددون بعدوانها عليهم .

وناقش وزراء الخارجية الاسكندناويون المشكلة تفصيلا، واتفق معظمهم على الوقوف بمعزل من جميع الارتباطات بكتل الدول المتنافسة ولم يقبل العرض الألمانى سوى دنمارك لعدم رغبتها فى اعطاء المانيا مبررا للشكوى .

ب ـ دنمارك

١٩١٢ ـ ١٩٤٧ اعلان كرستيان العاشر ملكا •

٤ أغسطس ١٩١٤ بيع جزر الهند الغربية الدنماركية الى الولايات المتحدة ووافق على هذه الصفقة دنماركى فى ١٤ ديسمبر •

٢١ ابريل ١٩١٨ نفذ نظام حق التصويت العام الكامل (للذكور والاناث) فى دنمارك

٢٢ ابريل حصل المحافظون فى الانتخابات التى أجريت فى ظل النظام الجديد على ٢٣ مقعدا ، وحصل حزب اليسار (الأحرار) على ٤٥ ، والراديكاليين على ٣٢ ، والاشتراكيون على ٣٩ ، وشكلت حكومة ائتلافية من بين الراديكاليين والاشتراكيين •

٣٠ نوفمبر بمقتضى قانون الاتحاد ، اعترف بايسلندا دولة ذات سيادة متحدة مع الدنمارك فى شخص الحاكم فقط ، ولكن تقرر أن تدار شئون معينة باشتراك الحكومتين لغاية ١٩٤٤ •

١٠ فبراير ، ١٤ مارس ١٩٢٠ بمقتضى الاستفتاءات التى نصت عليها معاهدة فرساى نالت الدنمارك منطقة شمالية من شلزويج بالتصويت الشعبى • وضمت اليها رسميا فى ٩ يولية •

٨ مارس انضمت دنمارك الى عصبة الأمم •

١١ ابريل ١٩٢٤ زاد الاشتراكيون الأعضاء الممثلين لهم من ٣٩ الى ٥٥ فى الانتخابات وعليه شكل شتاونتج (الاشتراكى) حكومة •

۱۲ مارس ۱۹۲٦ صوت البرلمان الدنماركي في جانب **نزع السلاح الكامل** تقريبا ، ونفذ القرار عقب ذلك •

۲ ديسمبر شكل ت • **مادسن مجدال** حكومة أحرار بعد هزيمة منكرة للاشتراكيين في الانتخابات •

۲٤ أبريل ۱۹۲۹ ألف شتاونتج حكومة أخرى بعد فوز الاشتراكيين في الانتخابات وعمل حزبه مؤتلفا مع اليسار **الراديكالي** •

يولية ۱۹۳۱ نشأ نزاع خطير مع النرويج حول مشكلة السيادة على شرقي جرينلاند (انظر ما بعده) •

۱۹۳۳ تلا انتصار الاشتراكيين الوطنيين في ألمانيا **اضطرابات قام بها الألمان في شمال شلزويج** ولكنها لم تسفر عن أضرار خطيرة ، واحتفظت ألمانيا والدنمارك ، بالعلاقات الودية لارتباطهما الوثيق بالصلات الاقتصادية رغم بقاء وزارة شتاونتج الاشتراكية الراديكالية في كراسي الحكم بالدنمارك • أما الاشتراكية الوطنية ذاتها فلم تحرز تقدما يذكر في الدنمارك رغم أن الدنمارك المنزوعة السلاح من الناحية العملية ظلت تحت رحمة جارتها القوية •

جـ ـ النرويج

۱۹۰٥ **هاكون السابع ملكا** • أظهرت النرويج دون غيرها من الدول الاسكندناوية ميلا الى التوسع فيما وراء البحار لاعتمادها على التجارة وصيد الأسماك اعتمادا أكبر كثيرا من الدنمارك أو السويد •

۲٥ سبتمبر ۱۹۱۹ منح مجلس الحلفاء الأعلى مملكة النرويج السيادة على **سبتزبرجن** فضمتها اليها بناء على ذلك (۹ فبراير ۱۹۲۰) • وفيما يلي مكاسب أخرى للنرويج •

٥ مارس ١٩٢٠ انضمت النرويج لعصبة الأمم ٠

٢٠ اكتوبر ١٩٢٤ خرج المحافظون من الانتخابات منتصرين ، فنالوا ٥٤ مقعدا مقابل ٣٤ للراديكاليين ، و ٢٢ للزراعيين ، و ٢٤ لحزب العمال و ٨ للاشتراكيين ٠

١٧ اكتوبر ١٩٢٧ فى الانتخابات التالية أصبح حزب العمال للمرة الأولى أقوى الأحزاب (٥٩ مقعدا مقابل ٣١ للمحافظين و ٣١ للأحرار) ٠ وألف كرستوفر هورنسرد أول حكومة عمالية ، ولكن سرعان ما أجبرها خصومها على الاستقالة (١٠ فبراير ١٩٢٨) ٠ ثم قام ج ٠ ل ٠ موفنكل بتشكيل وزارة من الأحرار ٠

١٨ يناير ١٩٢٨ ضم جزيرة بوفيه و

٢ فبراير ١٩٢٩ ضم جزيرة بطرس ، وتقع هذه الجزيرة بجزيرة بوفيه فى الاطلنطى الجنوبى ولهما أهمية بوصفهما محطتين لصيد الحيتان ٠

٨ مايو ضم جزيرة يان ماين فى المحيط القطبى الشمالى ٠

١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ رحلات كوماندر ريزر ـ لارسن الكشفية فى القارة القطبية الجنوبية (انظر ما سبق) ٠

٨ مايو ١٩٣١ شكل ب ٠ كولستاد (حزب الفلاحين) حكومة جديدة ٠

١٠ يولية ضم ساحل شرق جرينلند بين خطى عرض ٣٠َ و ٧١° و ٤٠َ و ٧٥° شمالا ، وكان الصيادون النرويجيون قد استوطنوا على طول الساحل ، وكان هناك خوف من ان تحاول الدنمارك جعل سلطتها فعلية لأنها ادعت السيادة على الاقليم واحتجت الدنمارك فورا على عمل النرويج ،

وبينما كانت القضية تنتظر الفصل فيها أعلنت الحكومة النرويجية (١٢ يولية ١٩٣٢) أنها ضمت أيضـــا جزءا من الساحل الابعد جنوبا (٣٠َ ٦٠ْ الى ٤٠َ ٦٣ْ شمالا ، ولكن المحكمة الدائمة أصدرت أخيرا (٥ ابريل ١٩٣٣) حكمها ضد دعاوى النرويج ، وقبلت حكومة أوسلو الحكم دون اعتراض .

٥ مارس ١٩٣٢ رأس الوزارة ج . **هندسـايد** عقب موت كولسـتاد ، ولكن

٢٥ يناير ١٩٣٣ **شكل موفنكل وزارة أحرار جديدة ظلت في كراسي الحكم** حتى بعد أن نال حزب العمال في انتخابات ١٦ اكتوبر ٦٩ مقعـدا (اليمين ٣٠ ، واليسـار ٢٤ ، والفلاحـين ٢٣) .

٢٠ مارس ١٩٣٥ **شكل يوهان نيجارسفولد حكومة عمالية ثانية** ، وزير خارجيتها مؤرخ مشهور هو **هالفدان كوت** وقـد وفقت أعظم توفيق في التغلب على الأزمة الاقتصـادية ، واشتهرت بتوسيعها لتشريع الضمان الاجتماعي (يناير ١٩٣٧ : **قانون الضمان للعمال وقانون الضمان للبحارة**) .

١٤ يناير ١٩٣٩ **طالبت النرويج** بمليون ميل مربع من **أرض القـارة القطبية الجنوبية** تمتد من خط طول ٢٠ْ غربا الى ٤٥ْ شرقا (من كوتس لاند الى اندربى لاند ، وتبلغ نحو خمس ساحل القارة القطبية الجنوبية كلها (انظر ما سبق)

د ـ السويد

١٩٠٧ ـ ١٩٥٠ **جوستاف الخامس ملكا** .

٢٩ ديسمبر ١٩١٧ صوتت جزر آلاند برغبتها في الانضمام الى السويد

بعد قيام الثورة البولشفية فى روسيا ، ولكن مجلس عصبة الامم اعطاها لفنلندا بعد ذلك (٢٥ يونية ١٩٢١) مشترطا نزع سلاحها .

٢٦ مايو ١٩١٩ استكملت ديمقراطية الانتخاب **بمنح النساء حق التصويت** .

٤ مارس ١٩٢٠ **انضمت السويد الى عصبة الأمم** .

١٠ مارس **الف هيالمار برانتنج** أول وزارة اشتراكية خالصة ، ولكنه أكره على الاستقالة بعد هزيمة حزبه فى انتخابات ٢٢ أكتوبر .

١٣ اكتوبر ١٩٢١ **الف برانتنج حكومة ثانية** ظلت فى الحكم حتى ٦ ابريل ١٩٢٣ وتلتها وزارة برانتنج الثالثة .

١٨ أكتوبر ١٩٢٤ **وزارة برانتنج الثالثة** . ومات رئيس الوزارة ٢٤ فبراير ١٩٢٥ وحل محله **ريكارد ساندلر** مع بقاء الوزارة فى الحكم حتى ١ يونية ١٩٢٦ . وقد سنت هذه الوزارات الاشتراكية عددا كبيرا من قوانين **الاصلاح الاجتماعى** للعمال والفلاحين ، وخفضت القوات العسكرية كثيرا وتلا سقوط الحكومة الاشتراكية فى يونية ١٩٢٦ عدد من حكومات الأحرار والمحافظين .

٧ يونية ١٩٢٦ **كارل ايكمان** رئيسا (لوزارة من الأحرار) .

٢ أكتوبر ١٩٢٨ **آرفيد لندمان** رئيسا (لوزارة من المحافظين) .

١٠ يونية ١٩٣٠ **تقلد ايكمان رياسة الوزارة مرة ثانية** ولكن انتخابات سبتمبر ١٩٣٢ أسفرت عن مكاسب كبيرة للديمقراطيين الاشتراكيين والفلاحين .

٢٤ سبتمبر ١٩٣٢ **أصبح بير ا٠ هانسون رئيسا لوزارة اشتراكية** ، تقلد فيها ريكارد ساندلر وزارة الخارجية وقد بذلت هذه الحكومة جهودا كثيرة لمحاربة الآثار السيئة للضائقة المالية ، فقامت بالمشروعات العامة الواسعة النطاق ، واختزلت نفقات الادارة اختزالا شديدا ، وأصدرت قانون تأمين ضد البطالة طويل الأجل (مايو ١٩٣٤) ٠ كذلك اضطلعت **ببرنامج لاعادة التسلح بدا** ضروريا بعد قيام هتلر فى ألمانيا وتدهور العلاقات الألمانية الروسية تدهورا سريعا ٠

١٣ يونية ١٩٣٦ ألف **اكسيل بيرسون** (الحزب الزراعى) وزارة ، ولكن بعد انتخابات ٢٠ سبتمبر (١١٢ مقعدا للاشتراكيين، ٤٤ للمحافظين ، ٣٦ للزراعيين ، ٢٧ للأحرار) ٠

٢٨ سبتمبر عاد **هانسون لرياسة الوزارة** ، وكانت حكومته ائتلافية من الاشتراكيين والزراعيين ٠

هـ ـ فنلنـــدا

٢١ مارس ١٩١٧ اعترفت حكومة روسيا المؤقتة بفنلندا **دولة مستقلة** داخل الاتحاد الفدرالى الروسى المقترح ٠

٢٠ يولية **أعلن الفنلنديون استقلالهم التام عن روسيا** ، واعترفت حكومة روسيا السوفيتية بذلك (٢ يناير ١٩١٨) كما اعترفت به السويد (٤ يناير) وفرنسا ، وألمانيا (٦ يناير) ٠ وتلا ذلك فى فنلندا نفسها فترة من

٢٨ يناير ١٩١٨ **الحرب الأهلية**٠ استولى الشيوعيون الفنلنديون تؤيدهم القوات البلشفية على ميناء هلسنجفورس (هلسنكى) واجتاحوا جزءا كبيرا من جنوب فنلندا ولكن فى

ابريل استطاعت القوات « البيضاء » (المعادية للبلشفية) بقيادة

بارون كارل جوستاف مانرهايم وتأييد قوة ألمانية يقودها جنرال **فون درجولتز** (١٣ أبريل) أن تسترد العاصمة وتطرد القوات البلشفية من البلاد (**معركة فيبورج** ، ٢٩ أبريل) • وظلت فنلندا الى حين خاضعة للنفوذ الألماني القوى •

٨ أكتوبر **انتخب الدايت الفنلندي الأمير فردريك شارل أمير هس ملكا** وبعد هزيمة الدول الأوربية الوسطى ، تخلى فردريك شارل نفسه عن عرشه (٣١ ديسمبر) •

١١ ديسمبر أصبح **الجنرال بارون مانرهايم رئيسا للدولة** ، ورحلت آخر القوات الألمانية عن البلاد (١٧ ديسمبر) •

٦ يونية ١٩١٩ نشبت **الحرب مع روسيا** من جديد بسبب ادعاء كل من الفريقين الحق فى كاريليا • **وبعد قتال كثير** ، انتهت الحرب بعقد معاهدة دوريات (تارتو) فى ١٤ أكتوبر ١٩٢٠ ، وبمقتضاها أعطيت فنلندا ميناء **بيشينجا** الذى

لا تتجمد مياهه • وظل مصير السكان الفنلنديين فى كاريليا مصدرا للاحتكاك بين الدولتين •

١٧ يولية تقرر **دستور ديمقراطى** •

٢٥ يولية انتخب كارل ج• **ستالبرج رئيسا للجمهورية** لمدة ست سنوات •

١٦ ديسمبر ١٩٢٠ انضمت فنلندا الى عصبة الأمم •

٢٤ يونية ١٩٢١ منح مجلس العصبة فنلندا **السيادة على جزر آلاند** ، **بشرط** أن تعطى الجزر نظام حكم ذاتى • وفى ٢٠ أكتوبر عقدت الدول ميثاقا بتحييد الجزر •

١٤ أكتوبر ١٩٢٢ **اصدار قانون زراعى** بدأ تفتيت الضياع الكبيرة وتوزيع الأرض على الفلاحين •

١٦ فبراير ١٩٢٥ صار لورى ريلاندر رئيسا للجمهورية بعد ستالبرج •

١٤ أكتوبر ١٩٣٠ محاولة قلب الحكومة يقوم بها جنرال كورت فالنيوس ومنظمته الفاشية « لابوا » التى يتزعمها ، واختطف رئيس الجمهورية ، ولكن الانقلاب أخفق فى النهاية ، وكانت هذه المحاولة كلها موجهة ضد الشيوعية التى كانت عاملا هاما في الموقف الفنلندي نظرا لقرب روسيا السوفيتية • ونتيجة لضغط منظمة لابوا

١١ نوفمبر سنت الحكومة قوانين عنيفة ضد الشيوعية •

١٦ فبراير ١٩٣١ أصبح بير سفنهوفود رئيسا للجمهورية ، وفى مدة رياسته استخدم نفوذه لتعزيز مبادىء المحافظين، فشجع العناصر الفاشية فى منظمة لابو على القيام بثورة •

٢٧ فبراير - ٧ مارس ١٩٣٢ اخفقت هذه الحركة مرة أخرى وقبض على الجنرال فالنيوس وفى ٢١ نوفمبر حكم على أكثر من ٥٠ من القادة وحلت المنظمة ، ولكن فى ١٩٣٣ ظهرت منظمة شبيهة بلابوا هى « الحركة القومية الوطنية » ولمقاومة هذا التهديد المستمر •

٤ مايو ١٩٣٣ حظرت الحكومة التنظيم العسكرى للأحزاب والجماعات السياسية •

أبريل ١٩٣٤ تقرر حظر ارتداء الأزياء والشعارات السياسية •

٢٨ أغسطس ١٩٣٥ انضم وزير خارجية فنلندا لأول مرة الى اجتماع وزراء الدول الاسكندناوية الأخرى • وبعدها كانت فنلندا تشترك بانتظام في هذه الاجتماعات ، ونظرا لتغير الظروف فى البلطيق بعد قيام هتلر، حاولت فنلندا أن تؤلف كتلة من دول اسكندناوة والبلطيق لتحفظ التوازن بين المانيا وروسيا ، وعمدت فنلندا بالتضامن

الوثيق مع هـذه الدول الى اعادة تحصـين جزر آلاند ، برغم معارضة السكان •

١٥ فبراير ١٩٣٧ انتخب كيوستى كاليو ، رئيس الوزارة وزعيم حزب الزراعيين رئيسا للجمهورية ، بتأييد من الديمقراطيين الاشـتراكيين وشكلت حكومة ائتلافية من الزراعيين ، والاشـتراكيين ، والتقدميين القوميين ، جهرت بعدائها للحركات الرجعية والفاشية وصممت على تعزيز علاقاتها بالدول الاسكندناوية الديمقراطية الأخرى وتمشيا مع هذه السياسة

٢٢ نوفمبر ١٩٣٨ حلت الحكومة الحركة القومية الوطنية التى كانت رأس حربة للفاشية •

١٧ مايو ١٩٣٩ رفضت فنلندا ، ومعها النرويج والسويد ، ما عرضته عليها ألمانيا من ابرام ميثاق عدم اعتداء متبادل ، ولكنها أعلنت فى الوقت نفسه معارضتها لاقتراح روسيا الذى ينص على أن تضمن روسيا وبريطانيا وفرنسا استقلال دول بحر البلطيق جميعا • ظلت علاقات فنلندا وروسيا فاترة ، ولا سيما حين عارض ممثل روسيا السوفيتية فى عصبة الأمم موافقة العصبة على اعادة تسليح جزر آلاند •

جـ – أمريكا الشمالية

١ – الولايات المتحـــدة

٦ أبريل ١٩١٧ **اعلان الحرب على المانيا** . قطعت العلاقات الدبلوماسية مع النمسا والمجر في ٨ أبريل ، ولكن الحرب لم تعلن الا في ٧ ديسمبر . قطعت العـلاقات الدبلوماسية مع تركيا في ٢٠ أبريل . ولكن الحرب لم تعلن رسميا قط على تركيا أو بلغاريا .

١٨ مايو **صدر قانون الخدمة العسكرية الاجبارية** الذى نص على تسجيل الذين تتراوح أعمارهم بين ٢١ ، ٣١ عاما . في ٥ يونية سجلت لجان التجنيد المحلية ٩٫٥٨٦٫٥٠٨ من الرجال . وفي ٥ يونية ١٩١٨ أضيف مليون آخر (الذين بلغوا سن الرشد خلال هذه السنة) . وفي ١٢ سبتمبر ١٩١٨ تم تسجيل ثالث للذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ، ٤٨ سنة ، فزاد العدد ١٣٫٢٢٨٫٧٦٢ رجلا .

١٣ يونية أبحرت أول فرقة الى فرنسا .

١٥ يونيه ١٩١٨ – ٦ مايو قانون التجسس ، وقانون التجارة مع الأعداء (٦ أكتوبر ١٩١٧) وقانون الشغب (٦ مايو ١٩١٨) .

يولية أنشئت **ادارة الصناعات الحربية** وعهد اليها بالاشراف التام على جميع مشتريات الحرب .

١٠ أغسطس **قانون ليفر** الذى قرر الرقابة على الطعام والوقـــود . **هربرت هوفر** ، مدير الأغذية .

أول سبتمبر أنشئت **شركة الحبوب** التى حـددت أسـعار الحبوب ومولت محصولات سنة ١٩١٧ ، ١٩١٨ ، ١٩١٩ .

٣ أكتوبر **قانون دخول الحرب**، الذى زاد بدرجة كبيرة ضريبة الدخل وفرض ضريبة أرباح استثنائية على الأرباح التجارية للهيئات والأفراد ·

٢ نوفمبر **اتفاقية لانسنج ـ ايشى** التى كررت التأكيدات الواردة في اتفاقية روت ـ تكاهيرا (١٩٠٨) مع اعتراف الولايات المتحدة بأن « الجوار الاقليمى » يكسب اليابان مصالح خاصة في الصين ·

ديسمبر عين وليم ج · مكادو وزير الخزانة مديرا عاما لمصلحة السكك الحديدية ·

١٨ ديسمبر كان الكونجرس قد حرم فى أغسطس ١٩١٧ استخدام المنتجات الغذائية في صنع المشروبات المقطرة ، وذلك تحت ضغط ظروف الحرب والحاجة الى المحافظة على الغذاء · ثم ان ملكية الأشخاص الذين هم من أصل ألمانى لعدد كبير من مصانع الجعة ومعامل التقطير زادت من سخط الجماهير على تجارة المشروبات الروحية · ونتيجة لذلك أقر الكونجرس **التعديل الثامن عشر** وأرسله الى الولايات للتصديق عليه ، وأصبح جزءا من الدستور فى ١٦ يناير ١٩١٩ ·

٨ يناير ١٩١٨ **النقاط الأربع عشرة** التى أوضحها الرئيس ولسون فى خطابه الى الكونجرس الذى حدد فيه أهداف الولايات المتحدة من الحرب (انظر ما سبق) ·

٥ أبريل أنشئت **لجنة تمويل الحرب** برأس مال قدره ٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار لتمويل الصناعات الأساسية ·

١٠ أبريل **قانون وب ـ بومرين** ، الذى أعفى شركات التصدير من قيود القوانين الصادرة ضد الشركات الموثقة ، وذلك بقصد تشجيع تجارة الصادرات ·

١٨ يولية ـ ١١ نوفمبر اشتركت القوات الأمريكية فى شن ست هجمات طويلة المدى على المواقع الألمانية ، اثنتان منها قامت بهما القوات الأمريكية وحدها: **معركة سنت مهيل** (١٢ ـ ١٦ سبتمبر) ومعركة **ميز ـ أرجون** (٢٦ سبتمبر ـ ١١ نوفمبر) ، خاض غمار الحرب فيها ٠٠٠ر٢٠٠ر١ مقاتل. (انظر ما سبق) ٠

١١ نوفمبر توقيع **الهدنة** (انظر الحرب العالمية الأولى) ٠

١٣ ديسمبر **وصول الرئيس ولسون الى فرنسا لحضور مؤتمر** الصلح٠ رافقه الكولونيل هاوس ، وروبرت لانسنج وزير الخارجية ، والجنرال تسكر هـ ٠ بليس ، وهنرى هوايت ٠

٢ مارس ١٩١٩ بيان من **مجلس الشيوخ** يعلن فيه ٣٩ شيخا أن عصبة الأمم لا تعنى المفاوضين الا بعد اقرار السلام ٠

٢٨ يونية **توقيع معاهدة فرساى** ٠

١٠ يولية ـ ١٩ مارس ١٩٢٠ معاهدة فرساى أمام مجلس الشيوخ ٠ عندما عرضت على مجلس الشيوخ فى ١٠ يولية ، قامت معارضة شديدة فى وجه المعاهدة ٠ رفض ولسون قبول أى تعديلات أو تحفظات ٠ فى ١٩ نوفمبر ، رفض مجلس الشيوخ المعاهدة بتحفظات وبدون تحفظات ٠ وأخيرا رفضت المعاهدة فى ١٩ مارس بأغلبية ٤٩ صوتا ضد ٣٥ صوتا وحينئذ رفض ولسون قرارا مشتركا للكونجرس باعلان انتهاء الحرب مع ألمانيا ٠ وصدر قرار مماثل فى يولية ١٩٢١ ، وقعه هاردنج ٠

٢٢ سبتمبر ـ ٨ يناير ١٩٢٠ اضراب الصلب ٠ فشلت الاضرابات على الرغم من عطف الرأى العام على عمال الصلب ، وأسفه على العمل مدة ١٢ ساعة فى اليوم ٠

٢٨ أكتوبر قانون تحريم الخمور القومي المعروف باسم قانون فولستيد، تم اقراره على الرغم من اعتراض الرئيس ولسون طبقا للتعديل الثامن عشر • وحدد المسكرات بأنها كل المشروبات التى تحتوى على أكثر من نصف ١٪ من الكحول ، ونص على عدة أحكام لصنع الكحول وبيعه للأغراض الصناعية والطبية والدينية • عززته تعديلات ١٩٢١ ، ١٩٢٩ •

٢٨ فبراير ١٩٢٠ وقع الرئيس ولسون على قانون النقل الذى خول لجنة التجارة الداخلية بين الولايات سلطة تقرير أجور النقل التى تأتى « بعائد عادل على القيمة الاجمالية للسكك الحديدية التى تملكها البلاد » كما خولها سلطة تحديد الحد الأدنى لأجور النقل • وتقرر أن تشارك الطرق التى تحقق أرباحا ، غيرها مما لم يحقق مثل هذه الأرباح • وخولت اللجنة وضع خطة لادماج شبكات السكك الحديدية بعضها فى بعض بحيث يصبح عددها محدودا ، وتعفى من أحكام القوانين الصادرة ضد الشركات الموثقة •

أول مارس أعيدت السكك الحديدية الى أصحابها •

٥ يونية ، ١٩٢٠ ـ ١٩٢٨ قوانين السفن التجارية • طبقا لقانون ١٩٢٠ تقوم مصلحة الملاحة ببيع السفن التجارية التى استخدمت وقت الحرب للأفراد ، وتشغيل السفن التى لم تستطع بيعها ، وانشاء خطوط ملاحية جديدة لاستخدام هذه السفن الى أن يقبل عليها رأس المال الفردى • ولما لم تؤد هذه التدابير الى اجتذاب رأس المال الفردى قرر قانون السفن التجارية لسنة ١٩٢٨ انشاء رأس مال دائر تعطى منه قروض انشاء ، تصل الى ثلاثة أرباع تكاليف السفينة ، للأفراد الذين يشغلون هذه السفن • ويعطى أصحاب السفن من الأفراد تشجيعا لهم على بناء السفن وتشغيلها عقودا طويلة الأجل لنقل البريد • والحقيقة أن قانون ١٩٢٨ نص على منح اعانات للسفن التجارية •

٢٠ يونية ١٩٢٠ صدر **قانون القوة المائية** الذى قضى بانشاء لجنة فدرالية للقوة المائية تتألف من وزراء الحربية والداخلية والزراعة وبعض الموظفين المعينين • وتشمل سلطتها جميع الطرق المائية فى الأراضى العامة ، وجميع المجارى المائية الصالحة للملاحة بما فى ذلك الشلالات ومساقط المياه • ويجوز للجنة أن ترخص لشركات القوى المـائية فى اسـتخدام المواقع المناسبة لانشاء السدود لمدد لا تتجاوز ٥٠ عاما• تساهلت اللجنة فى تطبيق القانون بحيث أصبح عديم الأثر •

٢٨ اغسطس **التعديل التاسع عشر** ، الذى نص على منح النساء حق الانتخاب •

٨ ـ ١١ سبتمبر **خدمة البريد الجوى عبر القارة** أنشئت بين نيويورك وسان فرنسسكو • نقل ١٦٫٠٠٠ خطاب •

٢ نوفمبر نظمت شركة وستنجهاوس الكتـريك **أول اذاعة عامة بالراديو فى أغراض الانتخاب القومى** •فى ٣١ نوفمبر أذاعت نفس الشركة أول برنامج مسائى منتظم •

٢ نوفمبر فاز فى انتخابات الرياسة **وارن ج• هاردنج** (جمهورى) على **جيمس م• كوكس** (ديمقراطى) بأغلبية ٤٠٤ ضـد ١٣٧ صوتا •

٤ مارس ١٩٢١ ـ ٢ اغسطس ١٩٢٣ وارن ج• هاردنج ، الرئيس التاسع والعشرون •

٢٠ أبريل صدق مجلس الشيوخ على **معاهدة كولومبيا** • تقـرر أن تدفع الولايات المتحدة لدولة كولومبيا ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار تعويضا عن فقد بنما ، وأن تكفل حرية المرور فى قناة بنما • سبق لمجلس الشيوخ أن رفض معاهدة مماثلة تفاوضت فى عقدها حكومة الرئيس ولسون سنة ١٩١٤•

وذلك بتأثير تيودور روزفلت الذى دمغها بأنها ضرب من الابتزاز •

١٩ مايو صودق على **قانون الهجرة** الذى قصر عدد المهاجرين من بلد ما على ٣٪ من عدد أهل هذا البلد المقيمين بالولايات المتحدة طبقا لاحصاء السكان فى الولايات المتحدة سنة ١٩١٠ •

٢٧ مايو **قانون تعريفة الطوارىء** الذى رفع الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الزراعية والصوف والسكر ، وفرض حظرا على مواد الصباغة الألمانية ، وقرر اخضاع المواد التى يمكن صنعها فى الولايات المتحدة لنظام الترخيص •

٢٤ اغسطس **توقيع معاهدة الصلح مع النمسا** •

١٢ نوفمبر ـ ٦ فبراير ١٩٢٢ مؤتمر واشنطون : ١١ اغسطس ـ وجه الرئيس هاردنج دعوة الى بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان للاجتماع بغية البحث فى تحديد قطع الأسطول البحرى كما وجه الدعوة الى هذه الدول نفسها بالاضافة الى بلجيكا وهولندا والبرتغال والصين لبحث المسائل المتعلقة بالمحيط الهادى والشرق الأقصى • انظر ما سبق للاطلاع على الاتفاقيات التى تم ابرامها •

١١ فبراير ١٩٢٢ حصلت الولايات المتحدة بمقتضى **معاهدة ياب** (١١ فبراير) على المساواة مع اليابان والأمم الأخرى فى استخدام التسهيلات البرقية واللاسلكية فى ياب ، وفى الأراضى الخاضعة للانتداب اليابانى •

٢٤ مارس صدق مجلس الشيوخ على **معاهدة الدول الأربع** •

٢٩ مارس التصديق على المعاهدة البحرية للدول الخمس ٠

١ أبريل ــ ٤ سبتمبر اضراب عمال مناجم الفحم احتجاجا عـلى تخفيض الأجـور وتأييدا لنظام الخصـم الذى يقضى بأن تطالب نقابات العمال أصحاب الأعمال بخصم رسوم النقابة من الأجور٠ **اضطرابات هرين** فى الينوى٠ الاتفاق مع معدنى الفحم القيرى فى ١٥ أغسطس ، ومعدنى الانتراسيت فى ٤ سبتمبر ٠

١ يولية ــ ١٣ سبتمبر اضراب العمـال الميكانيكيين بالسكك الحـديدية احتجاجا على تخفيض أجورهم الذى قررته ادارة شئون العمال بالسكك الحديدية ٠

١٩ سبتمبر صدر **قانون تعريفة فوردنى ـ مكامبر الذى** اشتمل على أعلى الرسوم فى تاريخ التعريفة الجمركية الأمريكية وقضى بتقدير رسوم قيمية على القيمة الأجنبية للسلع ، نص القانون صراحة على أن المبدأ الذى تستهدفه الحماية الأمريكية هو المساواة بين تكاليف الانتاج الأمريكى والانتاج الأجنبى ٠

٢٠ نوفمبر ارسل أحد المراقبين الأمريكيين الى مؤتمر لوزان ٠ وهذا الخروج على سياسة الحكومة بعدم التدخل فى شئون أوربا يرجع أكثـره الى قلق شركات البترول الأمريكية على حالة البترول فى حقول الشرق الأدنى التى يخشون عليها من الاحتكار البريطانى ٠

١٩٢٣ ــ ١٩٣٠ تسديد دول الحلفاء لديون الولايات المتحدة ٠

اقرضت الولايات المتحدة الدول الأجنبية خلال الحرب وعقبها مباشرة مبلغ ١٠٫٣٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ٠ وعقد أول اتفاق لتسديد هـذا الدين مع بريطانيا العظمى فقضى بأن تسدد دينها خلال ٦٢ سنة بفائدة ٣٫٣٪ ٠ وتم الاتفاق مع ايطاليا فى نوفمبر ١٩٢٥ على فائدة قدرها

٤ر٠٪ ، وتم الاتفاق مع فرنسا فى أبريل ١٩٢٦ على فائدة قدرها ٦ر١٪ ، على أن يسدد الدين خلال ٦٢ سنة • وفي مايو ١٩٣٠ اتفقت ١٧ دولة مع الولايات المتحدة على تسديد ديونها •

٢ أغسطس أصبح **كلفن كوليدج الرئيس الثلاثين** بعد وفاة وارن ج • هاردنج •

١٤ يناير ١٩٢٤ اختير **الجنرال شارل ج• داوس** رئيسا للجنة الخبراء التابعة للجنة التعويضات• اتخذ **مؤتمر لندن** (١٦ يولية – ١٦ أغسطس) تقرير اللجنة أساسا للاتفاق (انظر ما سبق) •

فبراير – مارس **فضيحة بترول تيبوت دوم** • ٧ أبريل ، ١٩٢٢ – أجر **البرت فول** وزير الداخلية حقول بترول تيبوت دوم الى هاري ف• سنكلير ، كما أجر بمقتضى اتفاق ٢٥ أبريل و ١١ ديسمبر ١٩٢٢ حقول الك هلز الى ا • ل دوهيني• وكانت السرية التى أحاطت بهذا الايجار ، والثراء الذى ظهر على فول فجأة ، مما دعا مجلس الشيوخ الى اجراء تحقيق تحت اشراف السناتور توماس ج• والش ، فاتضح أن سنكلير كان صديقا شخصيا لفول ، وأن دوهيني «أقرضه» ٠٠٠ر١٠٠ دولار بلا ضمان أو فائدة• ونتيجة لذلك استقال دنبى وزير البحرية (سبقه فول الى الاستقالة) وفي ١٩٢٧ أمرت المحكمة العليا باعادة الحقول الى الحكومة •

١٩ مايو تم اقرار **قانون علاوات الجنود** لصالح المحاربين القدماء فى الحرب العالمية الأولى ، وذلك برغم معارضة الرئيس •

٢٦ مايو تم التوقيع على **قانون الهجرة** الذى يحدد عدد المهاجرين سنويا من بلد ما بمقدار ٢٪ من مواطنى ذلك البلد فى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٠ ، ونص حكم آخر من أحكام

القانون على أنه اعتبارا من أول يولية سنة ١٩٢٧ (أجل الموعد فيما بعد الى ١٩٢٩) يحدد عدد المهاجرين سنويا بمقدار ١٥٠٠٠٠ يوزعون بين مختلف الدول بحسب النسبة العددية لمختلف العناصر الأجنبية الممثلة فى تعداد السكان الأمريكيين سنة ١٩٢٠ . ونص القانون على استبعاد اليابانيين استبعادا تاما ، وبذلك ألغى اتفاق الجنتلمان . احتجاج اليابان وما ترتب عليه من سوء التفاهم .

٢٧ مايو تم التوقيع على **قانون روجرز** ، الذى يوحد السلكين الدبلوماسى والقنصلى .

٤ نوفمبر فاز **كلفن كوليدج** فى انتخابات الرياسة على جون و. ديفز (ديمقراطى) وعلى د. م. لافوليت (تقدمى) بأغلبية ٣٨٢ ضد ١٣٦ صوتا ناليا ديفز ، ١٣ صوتا ناليا لافوليت .

٤ مارس ١٩٢٥ – ٤ مارس ١٩٢٩ كلفن كوليدج رئيسا للجمهورية .

١٩٢٥ – ١٩٢٩ التشريع الزراعى . فى فبراير ١٩٢٢ خول قانون كابر **فولستيد** الجمعيات الزراعية والتعاونية حق تصنيع منتجاتها واعدادها وتصريفها وتسويقها فى التجارة الداخلية بين الولايات . وفى مارس ١٩٢٣ نص **قانون التسليف المتوسط الفدرالى** على انشاء مجموعة من بنوك التسليف المتوسط بقصد تداول الأوراق المالية الزراعية دون غيرها . ولما ظلت حالة الزراعة فى ركود عرض التشريع الزراعى على الكونجرس بعد قليل لتعزيزه . رفض مجلس النواب فى يونية ١٩٢٤ ثم فى مايو ١٩٢٦ **قانون مكنارى هوجين** الذى يهدف الى تنفيذ الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الزراعية . وفى يونية ١٩٢٦ رفضه مجلس الشيوخ ، ولكن فى فبراير ١٩٢٧

أقره كلا المجلسين إلا أن كوليدج رفضه . وفى أبريل ومايو ١٩٢٨ أقره كلا المجلسين مرة أخرى ولكن الرئيس عاد فرفضه . ويرجع السبب الأكبر فى معارضة هذا القانون ومعارضة مشروع سندات التصدير الى ما ينص عليه من تحديد الأسعار ومنح الاعانات . وفى يونية ١٩٢٩ سنت حكومة هوفر **قانون التسويق الزراعى** الذى يهدف الى اصلاح الزراعة عن طريق التعاون الاختيارى والاعتماد على النفس تحت رعاية الحكومة ؛ اذ تقوم الحكومة بتشجيع المنتجين على تكوين جمعيات لتسويق المحصول بحيث تتكون منهم ، وتخضع لادارتهم . ثم أنشئت **هيئة زراعية فدرالية** برأس مال دائر قدره ٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار لمنح قروض للجمعيات التعاونية . وخولت الهيئة سلطة انشاء جمعيات لتثبيت الأسعار فأنشئت جمعيات لتثبيت أسعار القطن والحبوب على نطاق واسع ودعم أسعار المنتجات الزراعية ولكن على غير جدوى .

يونية ١٩٢٥ اتهم **كيلوج وزير الخارجية** حكومة كاليس فى المكسيك بعجزها عن حماية أرواح الأمريكيين وممتلكاتهم ، وبذلك نشأ توتر فى العلاقات بين البلدين زاد من حدته سن المكسيك لقانون البترول وقانون الأراضى التى يملكها الأجانب فى ديسمبر ١٩٢٥ (انظر ما يلى) .

٢٠ - ٢١ مايو طار شارل أ . **لندبرج من نيويورك الى باريس لأول مرة بدون توقف** . وكان يركب وحده الطائرة سبيرت أوف سنت لويس ذات السطح الواحد واستغرقت الرحلة ٣٣ ساعة و ٣٩ دقيقة .

أكتوبر ١٩٢٧ تعيين **دوايت و . مورو** سفيرا فى المكسيك . استطاع بلباقته وتفاهمه أن يكسب ثقة المكسيك ، التى تجلت فى تساهلها بشأن بعض المسائل المختلف عليها .

ديسمبر مهد تعديل قانون **البترول المكسيكي** سبيل التفاهم لايجاد تحسن ملحوظ في العلاقات بين البلدين وقام مورو أيضا بدور وسيط في الخلاف الذى نشب بين الحكومة والكنيسة الكاثوليكية في المكسيك .

٢٧ اغسطس ١٩٢٨ تم التوقيع على **ميثاق باريس** . حظرت المادة الأولى الحرب كأداة للسياسة القومية في حين أن المادة الثانية ألزمت الأطراف المتعاقدة بتسوية جميع المنازعات بالطرق السلمية (انظر ما سبق) .

نوفمبر فاز **هربرت هوفر** (جمهوري) في انتخابات الرياسة على الفريد أ . سميث (ديمقراطى) بأغلبية ٤٤٤ ضد ٨٧ صوتا .

١٥ يناير ١٩٢٩ صدق مجلس الشيوخ على **ميثاق باريس** ، معلنـا أنه لاينتقص من حق البلاد في الدفاع عن نفسها ، ولا يتعارض مع مبدأ منرو ولايلزم الولايات المتحدة بالاشتراك في شن حملات تأديبية على الدول المعتدية .

٤ مارس ١٩٢٩ ـ ٤ مارس ١٩٣٣ هربرت هوفر ، الرئيس الحادى والثلاثون .

اكتوبر ١٩٢٩ **انهيار سوق الأوراق المالية** ، نهاية فترة الرواج في السوق ، والمضاربة المطلقة في عهد كوليدج ـ هوفر . وبداية أزمة طويلة الأمد خيمت على البلاد بالتدريج ، وظهرت آثارها في ازدياد البطالة وافلاس البنوك والكوارث التجارية .

٢١ يناير ـ ٢٢ ابريل ١٩٣٠ مؤتمر لندن البحرى الذى أسفر عن عقد معاهدة ثلاثية بين الولايات المتحدة ، وبريطانيا العظمى واليابان ، وقرر المساواة الدائمة بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة، واستمرار فترة التوقف في بناء

السفن الكبيرة الى نهاية ١٩٣٦ ، وجعل لكل من أمريكا واليابان نسبة خاصة من السفن الكبرى لم ترض عنها اليابان ، وحدد نسبا معينة لبناء السفن المساعدة ·

مارس **مذكرة كلارك بشأن مبدأ منرو** أذاعتها وزارة الخارجية · وكتبها ج · روبن كلارك وكيل وزارةالخارجية قبل ذلك بسنتين · قالت المذكرة : ١ – ان مبدأ منرو صادر من جانب واحد ، ٢ – « المبدأ لايعنى بالعلاقات بين الدول الأمريكية » ، ٣ – « المبدأ يوضح أن الولايات المتحدة تقف فى وجه أوروبا لا فى وجه أمريكا اللاتينية » ، ٤ – الولايات المتحدة استخدمت المبدأ دائما لحماية أمم أمريكا اللاتينية من عدوان الدول الأوربية ، ٥ – ملحق روزفلت ليس جزءا من المبدأ نفسه تماما ، ولا هو ناشيء عنه ·

١٧ يونية وقع هوفر **قانون تعريفة سموت هولى** برغم اعتراض أكثر من ألف رجل من رجال الاقتصاد المحنكين · الرســـوم الجمركية أعلى مما كانت عليه فى أى وقت مضى · زادت الرسوم على المواد الخام فى حالات كثيرة بنسبة تتراوح بين ٥٠ ٪ ، ١٠٠ ٪ عما كانت عليه فى جداول ١٩٢٢ · حمل هذا كثيرا من الدول على الانتقام والمعاملة بالمثل · لم تنته سنة ١٩٣١ حتى اتخذت نحو ٢٥ دولة الاجراءات للمعاملة بالمثل ·

٢١ يولية صدق مجلس الشيوخ على **معاهدة لندن البحرية** ·

يونية ١٩٣١ **تأجيل دفع الديون والتعويضات** · فى سنة ١٩٢٩ عرضت لجنة من الخبراء برياسة **أوين د· ينج مشروع ينج** على ألمانيا ، الذى ضمت فيه التعويضات الى الديون برغم رفض وزارتى الخارجية والخزانة لهذا الاجراء · وفى يونية ١٩٣١ اتضح أن مركز ألمانيا المالى لن يسمح بدفع المستحق فى تلك السنة فاضطر هوفر أن يقبل ما ليس منه بد ، فقرر تأجيل دفع الديون والتعويضات لمـــدة عام (*)

يونية	**قام ويلى بوست وهارولد جاتى بالطواف حول الارض بطريق** الجو فى ٨ أيام ، ١٥ ساعة ، ٥١ دقيقة .
٧ يناير ١٩٣٢	أعلن وزير الخارجية **مبدأ ستمسون** . أرسل ستمسون مذكرات إلى اليابان والصين قرر فيها أن الولايات المتحدة لن « تعترف بأى موقف أو معاهدة أو اتفاقية تتم بوسائل مخالفة للعهود والالتزامات التى نص عليها ميثاق باريس » . وكان هذا احتجاجا على احتلال اليابان لمنشوريا .
٢ فبراير	**أنشئت هيئة تمويل التعمير** برأس مال قدره ٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، وخولت حق اقتراض مبالغ أخرى ، وذلك بقصد توفير الاعتمادات الحكومية للافراج عن الأموال المجمدة للمؤسسات المالية ، وتوفير المعونة للسكك الحديدية .
فبراير	**قانون نوريس بمعارضة الأوامر القضائية** ، الذى نص على أن تكون العقود « المناهضة لنقابات العمال » غير نافذة أمام المحاكم الفدرالية ، كما نص على اعفاء بعض ضروب النشاط فى المنازعات العمالية ، من الأوامر القضائية القاضية بالكف عنها . ونص على أنه « لايجوز منع أى شخص يشترك فى هذه المنازعات أو يتأثر بها ، من الاضراب أو العمل على نجاح الاضراب بالوسائل المعتادة التى تلجأ اليها نقابات العمال فيما عدا الغش والعنف » . وشمل الاعفاء جميع الأشخاص الذين يعملون « فى نفس الصناعة أو الحرفة أو المهنة » بدلا من قصره على أصحاب الأعمال ومستخدميهم .
نوفمبر	**فاز فرانكلين د. روزفلت** (ديمقراطى) فى انتخابات الرياسة على هربرت هوفر (جمهورى) بأغلبية ٤٧٢ ضد ٥٩ صوتا .

١٥ ديسمبر توقف الحكومات الأوروبية المختلفة عن دفع ديون الحرب المستحقة للولايات المتحدة ٠

٦ فبراير ١٩٣٣ تم اعلان **التعديل العشرين** للدستور ٠ نص على أنه بعد ١٥ أكتوبر ١٩٣٣ يباشر الشيوخ والنواب مهام مناصبهم يوم ٣ يناير الذى يعقب الانتخاب وأن يجتمع الكونجرس سنويا فى ذلك التاريخ ، ويتقلد الرئيس ونائب الرئيس مهام وظائفهما فى يوم ٢٠ يناير ، بعد الانتخاب ٠

١٤ فبراير أنذر اغلاق البنوك جميعا فى ولاية متشجان بقرب وقوع أزمة مصرفية ٠ انتشرت عطلة البنوك من ولاية الى أخرى الى أن بلغ السيل الزبى فى ليلة ٣ مارس ٠

٤ مارس **فرانكلين د٠ روزفلت ، الرئيس الثانى والثلاثون ٠** البنوك مغلقة ، والأعمال التجارية توقفت بالفعل ٠

٦ مارس أغلقت البنوك أربعة أيام بأمر الرئيس ، وفرض حظر على تصدير الذهب لحماية رصيد الذهب ٠

٩ مارس عقد الكونجرس جلسة خاصة أجاز فيها اجراء الرئيس بشأن البنوك ورخص لمراقب العملة فى الاشراف على البنوك العاجزة عن الوفاء ٠ وفى غضون أسبوع بعد اعلان الرئيس عادت البنوك ذات المركز المتين الى فتح أبوابها ٠

١٩٣٣ ـ ١٩٣٦ **التشريع الزراعى للنظام الجديد** ١٢ مايو ١٩٣٣ ، أصبح **مشروع الاصلاح الزراعى** قانونا ٠ كان هدفه هو اقرار المساواة بين المنتجات الزراعية ، التى كانت قائمة فى الفترة ما بين ١٩٠٩ ـ ١٩١٤ ، والوسيلة لتحقيق ذلك هو ازالة الفائض الزراعى عن طريق تقليل المحصول وتعويض الزراع ٠ ويمول ذلك عن طريق منح الرخص للمشتغلين بتصنيع المنتجات الزراعية وفرض الضرائب

عليهم • ونص أيضا على اعادة تمويل الرهونات العقارية •

رخص **قانون التسليف الزراعي** (ووفق عليه في ١٦ يونية ١٩٣٣) **لمصلحة التسليف الزراعي** في الاشراف على « جميع ضروب التسليف الزراعي » •

أنشأ **قانون اعادة تمويل الرهونات العقارية** (ووفق عليه في ٣١ يناير ١٩٣٤) عيئة الرهونات العقـارية الفدرالية لزيادة المعاونة في اعادة تمويل الديون العقارية، كما ضمن السندات الفدرالية التي استبدلت بسندات التسليف الزراعي الموحدة ، وذلك فيما يتعلق برأس المال والفائدة •

قانون نزع ملكية الرهونات العقارية (ووفق عليه في ١٢ يونية ١٩٣٤) وسع سلطة مندوب البنك العقاري في مجال التسـليف بحيث يسمح له بمنح قروض للفلاحين تمكينا لهم من استرداد الأراضي التي كانوا يملكونها قبل نزع ملكيتها ، بصرف النظر عن التاريخ الذي تم فيه نزع الملكية •

قانون فرازير ـ ليمك بشأن الافلاس العقاري (ووفق عليه في ٢٨ يونية ١٩٣٤) عمل على تيسير الاتفاق بين الفلاحين المعسرين ودائنيهم ، ومنح مهلة للفـلاحين يستطيعون خلالها الاحتفاظ بملكية مزارعهم •

قانون تسليف المحصولات (ووفق عليه في ٢٣ فبراير ١٩٣٤) سمح لمصلحة التسليف الزراعي بتقديم قروض للفلاحين في ١٩٣٤ لانتاج المحصولات وحصدها •

قانون الرقابة على القطن (ووفق عليه في ٢١ أبريل ١٩٣٤) جعل انتاج القطن اجباريا لا اختياريا •

قانون جون ـ كستيجان بشأن السكر (ووفق عليه

فى ٩ مايو ١٩٣٤) أدرج سكر البنجر وقصب السكر ضمن المحصـولات الأساسية التى نص عليهـا قانون الاصلاح الزراعى الأصلى •

قانون الرقابة على الطباق (ووفق عليه فى ٢٨ يونية ١٩٣٤) جعل انتاج الطباق اجباريا •

أعلن بعد ذلك أن قانون فرازير ـ ليمك بشأن الافلاس العقارى غير دستورى ، وفى ٦ يناير ١٩٣٦ ، لقى **قانون الاصلاح الزراعى** نفس المصير ثم تحققت أهداف هذا القانون الأخير فى **قانون المحافظة على التربة** الـذى كافأ الفلاحين على زراعة المحصولات التى تحافظ على التربة بدلا من المحصولات العادية •

١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ **التشريع المصرفى للنظام الجديد : قانون الطوارئ لاغاثة البنوك** (تمت الموافقة عليه فى ٩ مايو ١٩٣٣) خـول الرئيس سلطة تنظيم المعاملات المالية فى التسـليف والعملة والذهب والفضة والمبادلة الخارجية كما رخص لوزير الخزانة أن يطلب تسليم الذهب وشهادات الذهب جميعا ، ونص على تعيين محافظين للبنوك الأهلية التى تعانى أزمات مالية •

قانون المصارف لسنة ١٩٣٣ (تمت الموافقة عليه فى ١٦ يونية ١٩٣٣) وسع نشاط السوق الحرة الفدراليـة للنقد الاحتياطى ، وأنشـأ **هيئة تامين ودائع البنوك الفدرالية** ثم نظم أيضا عمليات البنوك الأعضاء ، وفصل عنها فروعها التى تتعامل فى الأوراق المالية •

قانون تامين ودائع البنوك (تمت الموافقة عليه فى ١٩ يونية ١٩٣٤) ، عدل الأحكام الخاصة بالودائع فى قانون المصارف ، فرفع المبلغ المقرر للتامين الى ٥٠٠٠٠ دولار لكل مودع •

١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ **تمويل المساكن للنظام الجـديد : قانون اعادة تمويل**

اصحاب المساكن (ووفق عليه فى ١٣ يونية ١٩٣٣)
أنشأ هيئة **تسليف أصحاب المساكن** لاعادة تمويل
المساكن المرهونة .

قانون تسليف أصحاب المساكن (تمت الموافقة عليه فى
٢٧ أبريل ١٩٣٤) ضمن رأس مال السندات التى
أصدرتها هـ ت أ م ورخص فى منح قروض لاصلاح
المساكن .

١٩٣٣ - ١٩٣٤ التشريع النقدى للنظام الجديد : **القرار المشترك بالغاء
الذهب** (تمت الموافقة عليه فى ٥ يونية ١٩٣٣) ألغى
شرط الدفع بالذهب فى جميع الالتزامات الفدرالية
والخاصة وأجاز دفعها بالعملة القانونية .

قانون احتياطى الذهب لسنة ١٩٣٤ (تمت الموافقة عليه
فى ٣٠ يناير ١٩٣٤) ، رخص للرئيس فى اعادة تقدير
الدولار بأن يكون من ٥٠ الى ٦٠ سنتا على أساس
ما يحتويه من الذهب ، وأنشأ راس مال قدره
٢٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار لتثبيت العملة .
قانون شراء الفضة (تمت الموافقة عليه فى ١٩ يونيه
١٣٩٤) رخص للرئيس فى تأميم الفضة .

١٩٣٣ - ١٩٣٥ تشريع الاغاثة للنظام الجديد : **قانون اغاثة الطوارىء
الفدرالية** (تمت الموافقة عليه فى ١٢ مايو ١٩٣٣) ،
رخص لهيئة تمويل التعمير أن توفر مبلغ
٥٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار لاغاثة الطوارىء على أن تتولى
صرفه **ادارة اغاثة الطوارىء الفدرالية** التى أنشأها هذا
القانون .

قانون الطوارىء لاغاثة الأعمال المدنية (تمت الموافقة عليه
فى ١٥ فبراير ١٩٣٤) خصص مبلغا اضافيا قدره
٩٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار يمكن الصرف منه حتى ٣٠ يونية
١٩٣٥ لمواصلة برنامج الأعمال المدنية ولأغراض الاغاثة
المباشرة تحت اشراف ا ا ط ف (ادارة اغاثة الطوارىء
الفدرالية) .

قانون اعتمادات اغاثة الطوارىء الصـــادر فى ٨ أبريل ١٩٣٥ – استهدف توفـير الاغاثة وأعمـــال الاغاثة ، وزيادة العمالة ، بايجاد المشروعات النافعــة وخصص مبلغ ٤٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار يستخدمها الرئيس اسميا حسبما يتراءى له ، كما خصص الأرصدة التى لم تصرف من عـدة اعتمادات ســـابقة يبلغ مجموعها حـــوالى ٨٨٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ٠

١٩٣٣ – ١٩٣٤ **تشريع الأوراق المالية للنظام الجديد** (تمت الموافقــة عليه فى ٢٧ مايو ١٩٣٣) نص قانون الأوراق الماليــة لسنة ١٩٣٣ على موافاة ادارة التجارة الفدرالية وابلاغ المستثمرين فى المستقبل بأوفى ما يمكن من المعلومات المقرونة بالبيانات الصحيحة عما يصـــدر من الأوراق المالية الجديدة التى تباع فى مجال التجارة الداخلية بين الولايات أو عن طريق مصلحة البريد ٠

قانون أسواق الأوراق المالية (تمت الموافقة عليـــه فى ٦ يونية ١٩٣٤) نص على تنظيم أسواق الأوراق المالية وانشاء لجنة للأوراق المالية وأسواقها ٠

١٩٣٣ – ١٩٣٥ تشريع العمل للنظام الجديد : ألغى **القرار المشـــترك بشأن المنازعات العمالية** (تمت الموافقة عليـه فى ١٩ يونية ١٩٣٤) ، هيئة العمل القومية وأنشأ هيئة فدرالية للتحقيق و وساطة فى المنازعات العمالية الناشـــئة عن **قانون انعاش الصناعات الوطنية** (ق ا ص و) ٠
قانون معاشات السكك الحديدية (تمت الموافقة عليه فى ٢٧ يونية ١٩٣٤) نص على نظام شامل للتقاعد بالنسبة لموظفى السكك الحديدية ، يقوم على أساس اشتراكات يدفعها كل من صاحب العمل والموظفين ٠ أعلن فيما بعد أن هذا القانون غير دستورى ٠

قانون كروسر – ديل لعمال السكك الحديدية (تمت الموافقة عليه فى ٢٧ يونية ١٩٣٤) ، نص على تسـوية

المنازعات العمالية فى السكك الحديدية وحظر قيام نقابات العمال الخاضعة للشركات ·

قانون واجنر ـ كونرى بشأن علاقات العمل الصادر فى ٥ يولية ١٩٣٥ ـ يهدف الى ازالة شكوى منظمات العمال من الأحكام التى تضمنهم فى قانون الانعاش لسنة ١٩٣٣ ، وكذلك ازالة تذمرهم مما ضاع عليهم من مزايا هذه الأحكام نتيجة ابطال هذا القانون ، أعلن أن سياسة الولايات المتحدة هى تشجيع المفاوضة الجماعية ، وحماية حرية العمال فى تنظيم صفوفهم ، وقيامهم بالتفاوض فى شأن توظيفهم عن طريق من يختارونه من المندوبين · أنشئت **هيئة جديدة لشئون العمال القومية** ·

١٩٣٣ ـ ١٩٣٦ **السياسة الخارجية للنظام الجديد** : عادت العلاقات ـ الدبلوماسية مع روسيا الى مجراها فى ١٧ نوفمبر ١٩٣٣ ، وبذلك انتهت سياسة عدم الاعتراف التى سادت منذ سقوط حكومة الكرملين فى ١٩١٧ ·

قانون جونسون بشأن التوقف عن دفع الديون (تمت الموافقة عليه فى ١٣ أبريل ١٩٣٤) حظر المعاملات المالية مع الحكومات الأجنبية التى توقفت عن دفع التزاماتها للولايات المتحدة ·

المعاهدة الكوبية (تم التصديق عليها فى ٣١ مايو ١٩٣٤)، ألغت تعديل بلات ·

مؤتمر اتحاد الدول الأمريكية ، انعقد فى بونس آيرس فى أول ديسمبر ١٩٣٦ ، وخطب فيه الرئيس روزفلت بنفسه وأوضح مشروعه بشأن وضع برنامج للسلام الأمريكى · قدم هل وزير الخارجية المشروع الخاص بابرام ميثاق للحياد للأمم الأمريكية ·

١٩٣٣ ـ ١٩٣٥ **تشريعات أخرى للنظام الجديد : قانون ايرادات البيرة والخمور** (تمت الموافقة عليه فى ٢٢ مارس ١٩٣٣) ، فرض ضريبة قدرها ٥ دولارات على كل برميل يصنع من البيرة أو الخمر ، وأعاد سن بعض أحكام قانون وب ـ كنيون كحماية للولايات التى تحرم قوانينها المشروعات التى يزيد ما تحتويه من الكحول على ٢ر٣٪ . وترك للولايات الاشراف على بيع المشروبات الروحية وتوزيعها .

١٨ مايو **قانون هيئة وادى تنيسى** ـ أنشأ هيئة وادى تنسى للمحافظة على مصلى شولز وتشغيلها وتنمية موارد القوة المائية فى وادى تنيسى . وكذلك تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لسكان الوادى .

١٦ يونية **قانون الطوارىء للنقل بالسكك الحديدية** ـ أنشأ وظيفة منسق فدارلى لتيسير شئون النقل .

١٦ يونية **قانون انعاش الصناعات الوطنية** ـ أنشأ ادارة للانعاش الوطنى للاشراف على اعداد أسس المنافسة العادلة ، وضمان حق العمال فى تنظيم صفوفهم ، وقيامهم بالمفاوضة الجماعية . ونص أيضا على وضع برنامج للأعمال العامة . أعلنت المحكمة العليا فى ٢٧ مايو ١٩٣٥ أن هذا القانون غير دستورى .

٥ ديسمبر **التصديق على التعديل الحادى والعشرين** ، الذى ألغى التعديل الثامن عشر أو تعديل تحريم الخمور .

١٢ يونية ١٩٣٤ **قانون التعريفة الجمركية التبادلية** الذى رخص للرئيس ـ لمدة ثلاث سنوات ـ فى المفاوضة لعقد اتفاقات تجارية مع الدول الأجنبية بدون الحاجة الى استشارة مجلس الشيوخ أو موافقته ، خول الرئيس سلطة رفع فئات التعريفة وخفضها بما لا يزيد على ٥٠٪ .

١٩ يونية **قانون المواصلات** ـ أنشأ لجنة فدرالية لتنظيم المواصلات التلغرافية والتليفونية والبرقية واللاسلكية ، وألغى اللجنة اللاسلكية الفدرالية ونقل اختصاصاتها الى اللجنة الجديدة كما نقل اليها اختصاصات لجنة التجارة الداخلية بين الولايات فيما يتعلق بالتليفون والتلغراف .

٩ أغسطس ١٩٣٥ **قانون النقل بالسيارات** ـ وضع خطوط سيارات نقل الركاب والبضائع بين الولايات تحت اشراف ادارة التجارة الداخلية بين الولايات .

١٤ أغسطس **قانون الضمان الجماعي** . كانت أهدافه الأساسية هي ١ ـ العمل ـ بالتعاون مع كل ولاية من الولايات ـ على اقامة نظم لدفع اعانة لذوى الحاجة من المسنين ، ٢ ـ دفع مبالغ للعاطلين خلال فترات محدودة بعد فقدهم العمل ، ٣ ـ كذلك نص على مساعدة الحكومة الفدرالية للولايات فيما تقدمه من مساعدة لذوى الحاجة ، والاطفال المعولين ، وللأطفال العاجزين ، وللأطفال المحرومين من الرعاية ، وللتأهيل المهنى للعجزة ، وللهيئات التى تقوم بخدمات صحية ، وللعميان . كان هدف القانون فى صرف معاش للشيوخ يتحقق في المقام الأول عن طريق الاعانة التى تقدمها الولايات المتنافسة للمحتاجين الذين تربو سنهم على ٦٥ سنة بحيث تصل الى ١٥ دولارا فى كل حالة ، ثم فرض ضريبة على الموظفين ، وضريبة بنسبة واحدة على مرتبات أصحاب العمل تبدأ سنة ١٩٣٧ بنسبة ١٪ ثم تتدرج في الزيادة بحيث تصل الى ٣٪ فى سنة ١٩٤٩ ، وذلك لتكوين صندوق يتسلم منه الموظفون المستحقون المتقاعدون عند بلوغهم سن الخامسة والستين الى نهاية حياتهم مبالغ تتراوح بين ١٠ ، ١٥ دولارا فى كل شهر على ألا يتم تنفيذ ذلك قبل أول يناير ١٩٤٢ .

ولمساعدة الولايات على صرف اعانة للأشخاص الذين يفقدون العمل أنشأ القانون ضريبة مستقلة قدرها ١٪ في السنة الأولى ، ٢٪ في السنة الثانية ، ٣٪ في السنة الثالثة ، وما يليها ، على مرتبات أصحاب الأعمال اعتبارا من مرتبات ١٩٣٦ ٠

٢٦ اغسطس **قانون الشركات القابضة المهيمنة على المرافق العامة ٠** أغراضه : ١ ــ القضاء على الشركات القابضة بين مؤسسات المرافق العامة التى تزود الجمهور بالكهرباء الا في الحالات التى تدعو فيها الحاجة الى مثل هذه الشركات ، ٢ ــ تنظيم علاقات الشركات القابضة الباقية بعضها مع بعض وعلاقاتها مع الشركات الفرعية التى تشرف هي عليها ٠ وجعلت **لجنة القوة الفدرالية** هى الهيئة الادارية المكلفة بتنفيذ هذه الأغراض فعهد اليها بالعمل بعد أول يناير ١٩٣٨ على قصر كل شركة قابضة وما تشرف عليه من شركات على « شركة واحدة متكاملة لادارة المرفق العام » فيما عدا الحالات الصغيرة المناسبة التى تتجاوز هذا الحد المقرر ٠ وللجنة أن تلجأ للاستثناء لصالح الشركة القابضة التى تشرف على شركة أو شركات متعددة اذا كانت هذه تتكبد خسارة اقتصادية من جراء فصلها ، أو كانت الشركات كلها في ولاية واحدة أو في عدة ولايات متجاورة ، وحيث لا يبلغ مجموع الشركات حدا كبيرا لا يسمح بالادارة المحلية وكفاية التشغيل والتنظيم الفعال ٠

٣٠ اغسطس **قانون جفى ــ سنيدر بشأن تثبيت سعر الفحم القيرى ٠** كانت نصوص هذا القانون تشبه ، الى حد كبير ، ماورد في قانون الانعاش القومى بشأن الفحم القيرى ٠ أنشئت لجنة قومية للفحم القيرى لتنفيذ القانون وبخاصة لوضع تشريع للصناعة يتضمن أحكاما لها صفة الالزام مفصلة في القانون ٠ وهذه تشمل تحديد الأسعار

واعادة تنفيذ القسم ٧ ـ ب فى قانون الانعاش ، الذى يلزم أصحاب العمل بقبول التنظيمات العمالية والمفاوضة مع المندوبين الذين يختارهم العمال • وفرضت ضريبة على المنتجين قدرها ١٥٪ من سعر شراء الفحم اللين الذى ينتجونه أو من قيمته السوقية ، ولكن يمكن التجاوز للمنتجين الذين « يسجلون قبولهم » لهذا التشريع عن تسعة أعشار هذه الضريبة • ومن ذلك يتضح أن المنتجين لم يكونوا ملزمين بالقبول ولكن عليهم أن يدفعوا الثمن غاليا اذا أبوا • أعلن أن هذا القانون غير دستورى فى مايو ١٩٣٦ •

٣٠ أغسطس — **قانون ضريبة الثروة** • استخدام السلطة الفدرالية فى فرض الضرائب كسلاح ضد « التركيز الجائر للثروة والقوة الاقتصادية » • زيادة الضرائب الاضافية على دخول الأفراد السنوية ، التى تبلغ ٥٠٠٠٠ دولار فأكثر •

٣ نوفمبر ١٩٣٦ — فاز **فرانكلين د • روزفلت فى انتخابات الرياسة** على **ألفريد م • لاندون** ، (جمهورى) بأغلبية ٥٢٤ ضد ٧ أصوات • فاز فى كل ولاية ما عدا ولايةمين وفرمونت •

٢٠ يناير ١٩٣٧ — تقلد رسميا **فرانكلين د • روزفلت** مهام منصبه فى مدة رياسته الثانية • كان أول رئيس يتولى منصبه فى هذا اليوم الذى قرره التعديل العشرون للدستور •

يناير ـ يونية — **اضطرابات عمالية واسعة النطاق** ناجمة عن الجهود التى بذلها اتحاد نقابات عمال الصناعة لتكوين نقابة خاصة بعمال صناعة الصلب والسيارات • ظهر **الاعتصاب** فى اضراب شركة جنرال موتورز كسلاح يستخدمه العمال • وشمل الاضراب عمال شركة كريزلر والشركة الجمهورية للصلب وشركة رمنجتون للصلب المصفح وشركة الانابيب وشركة انلاند ستيل وشركة بيت لحم

للصلب • أمكن تفادى الاضراب بين عمال شركة الولايات للصلب حين وقعت الشركة عقدا مع اتحاد نقابات عمال الصناعة فى ٢ مارس •• أسفر اضراب عمال الشركة الجمهورية للصلب عن سفك الدماء • ومع أن الرأى العام قد انقسم انقساما خطيرا فى هذه الفترة بسبب الاعتصاب والروح العدوانية التى أظهرها اتحاد نقابات عمال الصناعة فان العمال أحرزوا تقدما كبيرا فى تنظيم نقابات تضم عمال الصناعات ذات الانتاج الكبير التى لم يعترف أربابها قط بمبدأ المفاوضة الجماعية ، وذلك بفضل تطبيق الهيئة القومية لشئون العمال لأحكام المفاوضة الجماعية التى نص عليها قانون واجنر بشأن علاقات العمل •

٥ فبراير أوصى الرئيس روزفلت فى رسالة خاصة بعث بها الى الكونجرس بسن قانون يخوله تعيين «قضاة اضافيين فى جميع المحاكم الفدرالية دون استثناء حيث يوجد قضاة عاملون بلغوا سن التقاعد ولا يريدون الاستقالة » •• أثار هذا الاقتراح معارضة واسعة النطاق داخل الكونجرس وخارجه باعتباره محاولة من جانب الرئيس « لاختيار » قضاة المحكمة العليا التى استاء الرئيس كثيرا من قراراتها المعارضة لكثير من تشريعات النظام الجديد • وبعد أن انقضت بضعة شهور كثر فيها النقاش والخلاف لم يصدر القانون • ويرجع السبب الأكبر فى ذلك الى معارضة الشيوخ الذين ينتمون الى حزب الرئيس •

٢٦ أبريل وقع الرئيس قانون جفى ــ فنسون الذى حل محل قانون الفحم القيرى لسنة ١٩٣٥ الذى أبطلته المحكمة العليا • أنشأ القانون لجنة الفحم القيرى للاشراف على تنفيذ تشريع يشمل الأعمال « غير المشروعة » وتحديد حد أدنى ــ وفى بعض الحالات حد أقصى ــ لسعر الفحم ، والبحث فى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتسويق •

مايو **قانون الحياد** ، الذى أكد من جديد قوانين اغسطس ١٩٣٥ ، وفبراير ١٩٣٦ ، ووسع نطاقها الى حد ما • وقضى بحظر تصدير الأسلحة والذخائر الحربية الى المحاربين كلما أعلن الرئيس قيام حالة الحرب خارج الولايات المتحدة ، ووجوب دفع ثمن بعض المواد التى يعينها الرئيس قبل خروجها من الولايات المتحدة ، وضرورة نقلها فى سفن أجنبية ، وخضوع كل المعاملات التجارية الأخرى مع المحاربين لقيود الدفع الفورى ، لا للحساب المرحل • وفضلا عن ذلك حظر القانون على المواطنين الأمريكيين السفر فى سفن المحاربين ، أو منح قروض للدول المحاربة •

٢ سبتمبر وقع الرئيس روزفلت **قانون واجنر - ستيجال** الذى أعلن السياسة الفدرالية القاضية باستخدام الأموال والاعتمادات الحكومية فى مساعدة الولايات والأقاليم التابعة لها على معالجة أزمة المساكن •

اكتوبر **ازمة اقتصادية** ظهرت آثارها بالتدريج منذ عدة شهور ، وأدت الى تدهور شديد فى سوق الأوراق المالية • وفى نوفمبر عمت هذه الأزمة جميع أنحاء البلاد •

١٥ نوفمبر **عقد الكونجرس** جلسة خاصة أوصى فيها الرئيس بشدة باقرار برنامجه التشريعى • أقر مجلس الشيوخ مشروع قانون بتنظيم الأجور وساعات العمل • ولكن طائفة من الجمهوريين والديمقراطيين الجنوبيين أحالوه مرة أخرى الى مجلس النواب • أجل الكونجرس جلساته يوم ٢١ ديسمبر ولم ينجز من الأعمال الانشائية الا القليل •

٢٤ اكتوبر ١٩٣٨ اصبح **قانون الاجور وساعات العمل** نافذا • نص على حد ادنى للاجور وحد اقصى لساعات العمل فى الصناعات

المتصلة بالتجاره بين الولايات ، كما حظر أيضا استخدام الأطفال ٠

٨ نوفمبر **انتخابات الكونجرس والولايات** ، نال فيهـــا الجمهوريون فوزا كبيرا ، لأول مرة منذ ١٩٢٨ ٠

٢٤ ديسمبر **تصريح ليما** الذي أقرته ٢١ دولة أمريكية في اجتماع مؤتمر اتحاد الدول الأمريكية ، عبر عن عزمها على الدفاع عن نفسها ضد كل تدخل أجنبي ، ودعا الى التشـــاور في حالة ما اذا أصبح السلام أو الأمن أو السلامة الاقليمية عرضة للخطر (انظر ما يلي) وكانت الولايات المتحدة تحبذ صدور بيان أشد لهجة ، وبذلت كل جهد لضم صفوف الأمم الأمريكية ازاء نشاط الدول الجماعية في أوربا ٠

١٢ يناير ١٩٣٩ طلب الرئيس روزفلت الى الكونجرس اعتمـــاد مبلغ ٥٥٢٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار للدفاع ٠ اتخذت الاستعدادات لاقامة تحصينات واسعة النطاق في المحيط الهادى ، وفي البحر الكاريبي (بورتوريكو وجزر فرجينيا) ٠ وتوالت مظاهر عطف الرئيس على الحكومات الديمقراطيـــة في أوربا ٠ سمح لفرنسا بشراء عدد كبير من الطـــائرات الحربية وشرعت الولايات المتحدة نفسها في بناء ٦٠٠ طائرة أخرى ٠ وبعد ضم ألمانيا لتشيكوسلوفاكيا رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بهذا التغيير ، وفرضت ضريبة وارد على واردات ألمانيا ، وأدى الخوف من نشـــوب صراع بين ألمانيا وبولندا الى ارسال

١٥ ابريل **خطاب روزفلت الى موسوليني وهتلر** يطلب منهما تأكيدات بامتناعهما عن الاعتداء على ٣١ أمة معينة لمدة عشر سنوات، واقترح البحث في تخفيض الأسلحة وامكان عودة التجارة

العالمية . وأجاب هتلر على هذا الخطاب فى خطاب ألقاه فى ٢٨ أبريل (انظر ما سبق) وبدا أن الرأى العام الأمريكى يؤيد اقتراح الرئيس على الرغم من معارضة بعض الشيوخ .

يونية قام **الملك جورج السادس والملكة اليصابات** بزيارة تستغرق أربعة أيام الى الولايات المتحدة ، وهما أول ملكين أوربيين تطأ أقدامهما الأراضى الأمريكية . قوبل الملكان بحفاوة كبيرة برغم سعيهما الظاهر لكسب عطف أمريكا وتأييدها .

وعلى الرغم من جميع الجهود التى بذلتها الحكومة رفض الكونجرس تعديل قانون الحياد الذى نص على حظر ارسال الأسلحة الى المتحاربين . وصرح الرئيس علانية أن قانون الحياد ينطوى - بطريقة غير مباشرة على الأقل - على تشجيع الدولة التى تريد الاعتداء . ولما بلغ النزاع أشده بين ألمانيا وبولندا فى أغسطس (انظر ما سبق) ، وجه روزفلت نداء الى فكتور عمانوئيل ، وهتلر ، وموشيكى ولكن على غير جدوى . وحصلت الحكومة الأمريكية من المتحاربين على وعد بعدم ضرب المدن المفتوحة بالقنابل .

٥ سبتمبر **أعلنت الولايات المتحدة الحياد** فى الحرب الأوربية .

٢ - دومينيون كندا

٤ أغسطس ١٩١٤ دخول بريطانيا العظمى فى الحرب العالمية الأولى .

رسالة كندا الى انجلترا « اذا نشبت الحرب لسوء الحظ ، فان الشعب الكندى سوف يتحد .. محافظة على شرف الامبراطورية » (٢ أغسطس) . استدعى البرلمان الى جلسة خاصة (١٨ أغسطس) وجرى الاقتراع

على تخصيص ميزانية للحرب . أبحر الى انجلترا ٠٠٠ر٣٠ متطوع كندى فى نهاية سبتمبر .

١٩١٤ **تأميم السكك الحديدية فى شمال كندا** اجراء اضطرت اليه الحكومة خوفا من الافلاس الوشيك الوقوع ، وانهيار سمعة البلاد المالية . **أممت الخطوط الحديدية الرئيسية الكبرى** فى ١٩٢٠ ، وشغلت الحكومة نحو ٠٠٠ر٢٣ ميل من الخطوط الحديدية التى تمثل رأس مال قدره ٠٠٠ر٠٠٠ر٦٥٢ر١ دولار ، والمعروفة باسم سكك حديد كندا الوطنية . تنسيق الخطوط بالتدريج . عين سير هنرى ثورنتون فى ١٩٢٢ رئيسا غير سياسى للسكك الحديدية .

٣٠ أكتوبر ١٩١٥ وفاة سير شارل تبر ، آخر « آباء الاتحاد » .

٣ ديسمبر **قرض داخلى للحرب** قدره ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠ دولار غطى ضعفين ، قروض أخرى قدرها ٠٠٠ر٠٠٠ر١٠٠ دولار (١٩١٦) ، ٠٠٠ر٠٠٠ر١٥٠ دولار (١٩١٧) زاد فيها الاكتتاب على المطلوب أيضا .

٣ - ٤ فبراير ١٩١٦ دمرت النيران مبنى البرلمان فى اوتاوا . بدأ العمل فورا فى اقامة مبنى جديد .

١١ نوفمبر ١٩١٦ دوق ديفونشاير ، حاكما عاما .

٢٦ سبتمبر ١٩١٧ اصدار قانون الخدمة العسكرية الاجبارية ، الذى تقضى بتجنيد الرجال الذين تتراوح سنهم بين ٢٠ ، ٤٥ عاما .

٦ أكتوبر حل البرلمان وتشكيل **وزارة ائتلافية** . انشق حزب الأحرار بسبب معارضة **سير و . لوريه** لقانون الخدمة العسكرية الاجبارية ، استياء **الكنديون الفرنسيون**

لصدور قانون الخدمة العسكرية الاجبارية وجعل اللغة الانجليزية اجبارية فى المدارس ، وامتنعوا عن التطوع للخدمة العسكرية • أسفرت الانتخابات (١٧ ديسمبر) عن فوز ساحق لحكومة الائتلاف •كويبك لم تمثل فى الوزارة •

٦ديسمبر انفجار فى ميناء هاليفكس أسفر عن خسارة بالغة فى الأرواح وتدمير الممتلكات •

مارس ١٩١٨ اقرار **قانون منح المرأة حق الانتخابات** الذى يعطى حق الاقتراع الفدرالى لجميع النساء اللاتى يزيد عمرهن على ٢١ سنة •

أبريل حوادث شغب فى مدينة كويبك بسبب تنفيذ قانون الخدمة العسكرية الاجبارية • مقتل عدد من المدنيين •

١١ نوفمبر **اعلان الهدنة** (أنظر الحرب العالمية الأولى) • عاد الجنود الكنديون الى وطنهم فى الشهور الستة التالية • بلغ عدد جنود كندا الذين اشتركوا فى الحرب ٨٨٦ر٦٤٠ رجل ، كلفت الحرب كندا أكثر من ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٠٠ر١ دولار •

١٧ فبراير١٩١٩ وفاة سير ولفريد لورييه •

مايو اضراب عمال البناء فى وينبج الذى تحول الى اضراب عام تأييدا لهم ، واستمر خمسة أسابيع• نشطت فكرة تكوين **نقابة كبيرة واحدة تضم جميع العمال •**

١٠ مايو ١٩٢٠ اعلان رسمى بأنه سوف يمثل كندا فى واشنطون وزير كندى مقيم • **وضع دولى جديد** • لم يعين أحد حتى ١٩٢٦ ولكن موظفا كنديا هو مستر لابوانت وقع على

المعاهدة التى تم عقدها مع الولايات المتحدة بشأن مصايد الأسماك فى شمال المحيط الهادى (مارس ١٩٢٣)وعلى معاهدة المساعدة المتبادلة لمنع التهريب(٦ يونية ١٩٢٤)٠

١٠ يولية استقالة سير روبرت بوردين ٠ تعيين مستر آرثر مين رئيسا للوزراء ٠

١١أغسطس١٩٢١ وصـــول لورد بين اف فيمى حاكما عاما (١٩٢١ ـ ١٩٢٦) ٠

٦ ديسمبر أسفرت الانتخابات العامة عن فوز الأحرار (معارضة) ٠ تعيين مستر و٠ ل٠ ماكنزى اكنج رئيسا للوزراء ٠

١٩٢٣ قانون اعادة توزيع المقاعد النيابية زاد عـدد المقاعـد فى مجلس العموم من ٢٣٥ الى ٢٤٥ وبذلك فقدت الولايات الشرقية مقعدين وكسبت الغربية ١٢ مقعدا ٠

٢١ مارس ١٩٢٤ صدق مجلس العموم للدومينيون ، كما صدق مجلس الشيوخ فى ٤ أبريل على معاهدة المشروبات الروحية بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ٠

٢٩ اكتوبر ١٩٢٥ الانتخابات الوطنية – دعا برنامج حزب الأحـرار الى وضع تعريفة جمركية وافية بالغرض ولكن معتدلة ، والى اصلاح مجلس الشيوخ ، وانتهاج سياسة قوية للهجرة ، واتخاذ الحكومة للاجراءات الكفيلة بتنمية التجـارة الخارجية للدومنيون ، واتمام سكة حديد خليج هدسن ٠ وحبذ المحافظون زيادة التعريفة الجمركية ٠

بلغ عدد مقاعد الأحرار فى مجلس العموم ١٠١ ، والمحافظين ١١٨ ، والتقدميين ٢٣ ، والعمال ٢،والمستقلين

١٠٠ أمسك التقدميون بميزان القوى • قرر كنج رئيس الوزراء أن يستمر فى الحكم حتى ينعقد البرلمان فى ٧ يناير ١٩٢٦ •

١٩٢٦ ظل مركز و• ل• ماكنزى كنج فى الحكم مزعزعا حتى ٢٨ يونية حين استقال بسبب فضيحة الرسوم الجمركية• وحينئذ شكل آرثر مين وزارة هزمت حين تقدمت بأول مشروع الى البرلمان •

١٤ سبتمبر الانتخابات الوطنية • أحرز الأحرار ١١٩ مقعدا ، ولكن لم يفوزوا بالأغلبية •

٢٥ سبتمبر وزارة من الأحرار يرأسها كنج •

٢ أكتوبر تولى لورد ولنجدون – الحاكم العام الجديد – مهـــام منصبه ، خلفا للورد بين •

١٠ نوفمبر عـين فنسنت ماسى أول ممثل سياسى لـكندا لـدى واشنطن •

فبراير ١٩٢٧ عين وليام فيليب ممثلا سياسيا لأمريكا فى أوتاوا •

١٥ نوفمبر انتخاب كندا لمقعد فى مجلس عصبة الأمم •

١٩٢٨ تعيين ممثلين سياسيين لكندا فى اليابان وفرنسا وهـو دليل آخر على استقلال كندا • اقترح تعيين ممثل سياسى لبريطانيا فى أوتاوا نظرا لأن الحاكم العام ليس الا مجرد ممثل شخصى للملك •

٩ ابريل ١٩٢٩ احتج الوزير الكندى فى واشنطون على اغراق السفينة الكنديه« أيم الون »فى خليج المكسيك بواسطة أحد زوارق

دوريات خفر السواحل بالولايات المتحدة المكلفين بمكافحة تهريب الخمور • أعلن ، فى ٢٥ أبريل ، أن القضية ستسوى بالتحكيم •

ازدياد السخط فى كندا على تهديد قانون التعريفة الجمركية الأمريكية المعادية ، للمنتجات الزراعية الكندية •

١٥ ديسمبر الاتفاق بين حكومة الدومنيون وحكومتى البرتا ومانيتوبا الذى ينص على اعادة الموارد الطبيعية لهاتين الولايتين ، وعلى استمرار الاعانات السنوية التى تلقتها الولايتان فيما مضى • ولا يصبح هذا الاتفاق نافذا الا اذا صدق عليه برلمان الدومنيون والهيئات التشريعية الاقليمية •

٢ مايو ١٩٣٠ أصبحت تعريفة دننج نافذة المفعول • أقوى تعديل للتعريفة الجمركية منذ ١٩٠٧ • عبرت هذه التعريفة عما أثارته فى كندا من قلق وسخط الرسوم العالية المفروضة على البضائع الكندية فى تعريفة سموت ـ هولى الأمريكية• منحت واردات بريطانيا العظمى معاملة تفضيلية ••

٢٨ يوليه الانتخابات الوطنية • كانت المسألة الرئيسية هى الأزمة الاقتصادية ، وفشل حكومة الأحرار فى وضع سياسة لتخفيف البطالة • أكد المحافظون أنهم لن يطبقوا على بريطانيا العظمى فئات التعريفة التفضيلية الا فى مقابل امتيازات متبادلة ، وأنهم سيذهبون الى مدى أبعد مما ذهب اليه الأحرار فى حماية المنتجات الكندية من المنافسة الأمريكية • أحرز المحافظون ١٣٩ مقعدا ، أغلبية واضحة • تولى ر• ب• بنت ووزارة محافظة مقاليد الحكم فى ٧ أغسطس •

٨ ـ ٢٢ سبتمبر جلسة برلمانية خاصة لاصدار تشريع الطوارىء للبطالة والتعريفة الجمركية • الاقتراع على تخصيص مبلغ

۰۰۰ر۰۰۰ر۲۰ دولار للاشغال العامة كاجراء لتخفيف حدة البطالة ، يضاف اليه مبلغ مماثل تقدمه الولايات ومبالغ كبيرة تسهم بها المجالس البلدية ، ۰۰۰ر۰۰۰ر۲۱ دولار تقدمها السكك الحديدية وبذلك يبلغ المجموع الكلى ما بين ۸۰ ، ۹۰ ، مليون دولار يمكن صرفها خلال مدة تتراوح بين الـ ۱۲ ، ۱۸ شهرا القادمة · زيدت الرسوم الجمركية على ۱۲٥ صنفا من السلع من بينها المنسوجات ، والأحذية ، والورق ، والآلات الزراعية ، وأنابيب الحديد الزهر ، والمخصبات ، والأجهزة الكهربية ، والحلى ، واللحوم ·

أول اكتوبر **نقل الموارد الطبيعية الى ألبرتا ومانيتوبا ·**

۱۹۳۱ طبقا لقرار المؤتمر الفدرالى – الاقليمى المنعقد فى أوتاوا فى ۷ ، ۸ أبريل نص **قانون وستمنستر** على بقاء قانون أمريكا الشمالية البريطانية كما هو دون تغيير · أقر البرلمان بالاجماع قانون وستمنستر الذى نص على عدم تطبيق قوانين المملكة المتحدة على أى دومنيون الا اذا طلب هو ذلك ·

۱۹ مايو صرح باجراء **تحقيق برلمانى مع شركة بوهارنوا** القائمة بتنفيذ مشروع توليد الكهرباء من مياه نهر سنت لورانس · أظهر التحقيق أنه وان كان المشروع سليما فى جوهره فانه استغل بلا رحمة لصالح موظفى الشركة وثلاثة من شيوخ حزب الأحرار الذين كانوا من الأصدقاء المقربين لماكنزى كنج رئيس الوزراء السابق من حزب الأحرار ·

۱۸ يونية **اعادة النظر فى التعريفة الجمركية لسنة ۱۹۳۰ بزيادة رسومها** ·· قدر أن الرسوم الجديدة ستخفض ثلثى السلع التى كانت تستورد من الولايات المتحدة من قبل ·

٢١ يولية ـ ٢١ اغسطس ١٩٣٢ المؤتمر الاقتصادى الامبراطورى فى اوتاوا .

وقعت بريطانيا العظمى سبع معاهدات ثنائية ـ احداها مع كندا ـ تعامل بمقتضاها المواد الخام للدومنيون معاملة تفضيلية ، بنسبة حوالى ١٠ ٪ فى السوق البريطانية . فرضت المملكة المتحدة رسوما جديدة على القمح وغيره من الواردات لكى تعطى الممتلكات البريطانية هذه الميزة . كذلك فرضت رسوما تفضيلية على اللحوم والزبد والجبن والفاكهة والبيض المستوردة من الخارج . ورفعت بريطانيا العظمى لصالح كندا القيود المفروضة على الماشية الحية ، وفرضت رسما قدره ٤ سنتات على النحاس ، ووعدت بعدم تخفيض الرسم القيمى وقدره ١٠ ٪ على الخشب والسمك والاسبستوس والزنك والرصاص المستورد من الخارج الا بموافقة كندا ، وفى مقابل ذلك ظفرت بريطانيا بامتيازات للسلع المصنوعة التى تدخل كندا . كذلك وقعت كندا معاهدات جديدة مع جنوب افريقيا ، وروديسيا ، ومملكة ايرلندا الحرة ، وشرعت فى اعادة النظر فى المعاهدات القائمة المعقودة مع استراليا ونيوزيلندا .

١٩٣٣ تشريع السكك الحديدية المتضمن توصيات اللجنة الملكية فى تقرير سبتمبر ١٩٣٢ . عين ثلاثة أوصياء لسكك حديد شمال كندا والتعاون بينها وبين خط حديد كندا الباسيفيكى .

١٢ مايو وقع الاتفاق التجارى مع فرنسا ، ودخل فى دور التنفيذ فى ١٠ يونية نص على امتيازات متبادلة فى التعريفة الجمركية بشأن ١١٤٨ سلعة .

٢٥ اغسطس اشتركت كندا فى اتفاقية القمح مع الولايات المتحدة

والأرجنتين واستراليا والاتحاد السوفيتي • اتفقت هذه البلاد على تصدير كمية حدها الأقصى ٥٦٠٠٠٠٠٠ بوشل لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ ، ووعدت - باستثناء الاتحاد السوفييتي وولايات الدانوب - بتخفيض المساحة المزروعة أو الصادرات بمقدار ١٥ ٪ •

٣ يولية ١٩٣٤ الموافقة على **قانون تسويق المنتجات الطبيعية** • نص على تكوين لجنة تسويق للدومنيون تشمل اختصاصاتها تكوين لجان محلية والتعاون مع لجان التسويق التى تكونها الولايات ، كما رخص فى التسويق المنظم لجميع المنتجات الطبيعية ، وفرض الرقابة عليها عن طريق الترخيص بتصدير المنتجات المنظمة ، والرقابة على التسويق الداخلى بين الولايات ، ورخصت لجنة التسويق للدومنيون فى بحث وتنظيم فروق الأسعار فى تجارة المنتجات الطبيعية أو المنظمة •

٤ أغسطس أذاع هـ • هـ • **ستيفنز** ، وير التجارة ، فى نشرة طبعت سرا بيانات حولت مطالبة قسم كبير من الرأى العام بأن تتخذ الحكومة الاجراءات لتخفيف حدة الأزمة الى المطالبة بتنظيم الشركات التجارية الكبرى فى كندا •. استقال ستيفنز عن منصبه الوزارى فى ٢٧ أكتوبر ••

أول أكتوبر **قانون شركات الدومنيون** أصبح نافذ المفعول • ألغى قانون الشركات لسنة ١٩٢٧ • وقرر أشد الأحكام لتوفير أسباب الثقة والطمأنينة للمستثمرين ، وحملة الأسهم والدائنين •

١١ مارس١٩٣٥ فتح **بنك كندا** أبوابه منفذا **قانون بنك كندا لسنة١٩٣٤**• قامت هذه المؤسسة المالية التى يملكها الأفراد ولكن تشرف عليها الحكومة مقام البنك المركزى • اقترح بنت رئيس الوزراء فى بداية العام **برنامجا شاملا للتشريع الاجتماعى**

باعتباره الوسيلة الوحيدة للتخلص من الهزيمة حيال سخط الجماهير المتزايد • أقر البرلمان قبل تأجيل جلساته في ٥ يولية سلسلة شاملة من القوانين التي تهدف إلى معالجة الموقف الاقتصادي من بينها : **قانون لجنة القمح** ، الذي أنشأ لجنة لشراء القمح بحد أدنى معين في الأسعار على أن تتحمل الحكومة الخسارة اذا لم تستطع اللجنة أن تبيع القمح بربح يزيد على الحد الأدنى المقرر • وقانون بتكوين **لجنة التجارة وصناعة الدومنيون** لتنفيذ **قانون فحص الشركات المتحدة** الذي يحرم الاحتكارات الضارة بمصالح الجمهور • **وقانون الأجور العادلة وساعات العمل** الذي يضمن أجورا عادلة عن الأشغال العامة وأسبوع الـ ٤٤ ساعة • **وقانون العمالة والتامين الاجتماعي** الذي ينص على تأمين ضد البطالة يقوم على أساس المساهمة ، وذلك لصالح العمال الذين يتقاضون ما يقل عن ٢٠٠٠ دولار سنويا مع استثناء بعض الصناعات ، ويدفع أصحاب العمل والعمال والحكومة الفدرالية أقساطا متساوية • **وقانون الحد الأدنى للأجور** الذي رخص في انشاء هيئة فدرالية لتحديد حد أدنى من الأجور في الصناعة والتجارة • **وقانون تحديد ساعات العمل** الذي حدد ساعات العمل بـ ٨ في اليوم ، ٤٨ ساعة في الاسبوع بالنسبة لعمال الصناعة •

١٤ اغسطس — **حل البرلمان** ، والدعوة للانتخابات العامة

٢٢ أغسطس — **انتصار حزب الائتمان الاجتماعي في البرتا** ، بزعامة **وليم ابيرهارت** الذي وعد بتوفير دخل منتظم قدره ٢٥ دولارا في الشهر لكل مواطن بالغ على أن تدبر الأموال اللازمة لذلك بفرض ضريبة قدرها حوالي ١٠٪ من جملة المبيعات من المنتجات المحلية • ضربة قاضية للثقة المالية في البرتا •

١٤ أكتوبر **الانتخابات العامة ، فاز الأحرار بالأغلبية** اذ حصلوا على ١٧١ مقعدا ، منها ٨ للأحرار المستقلين الذين يؤيدون الحزب عادة ٠

٢٣ أكتوبر **وليم ليون ماكنزى كنج** ، رئيسا للوزراء للمرة الثالثة ٠

١٥ نوفمبر وقع كنج رئيس الوزراء ، فى الولايات المتحدة ، **اتفاقية التبادل التجارى مع الولايات المتحدة** ٠ منحت المعاهدة كندا رسوما منخفضة أو غير ذلك من الامتيازات على ثلثى حجم صادراتها الى الولايات المتحدة ٠ ونالت الولايات المتحدة بدورها امتيازات على ثلاثة أرباع صادراتها الى كندا الخاضعة للضريبة الجمركية ٠

٩ ـ ١٣ ديسمبر وافق **مؤتمر الحكومات الفدرالية والاقليمية** بالاجماع على « وجوب » تعديل الدستور ، وتخويل كندا سلطة تعديل دستورها ٠ عينت لجنة لدراسة الاجراء الذى تستطيع كندا بمقتضاه أن تعدل قانون أمريكا الشمالية البريطانية دون اللجوء الى البرلمان البريطانى ٠

١٧ يونية ١٩٣٦ **ابطلت المحكمة العليا فى كندا** معظم تشريعات « **النظام الجديد** » التى سنتها حكومة بنت فى ١٩٣٥ ٠

٢٨ يناير ١٩٣٧ أعلنت اللجنة القضائية للمجلس الخاص فى لندن ، بانجلترا عدم دستورية العدد الأكبر من تشريعات النظام الجديد التى سنتها حكومة بنت ، وبذلك أيدت القرار الذى أصدرته المحكمة العليا فى كندا فى العام الماضى ٠

أبريل قام العمال **بالاعتصاب** على أثر **الطلب الذى تقدم به اتحاد نقابات عمال الصناعة للاعتراف بالفرع المحلى** وهو نقابة عمال شمال أمريكا (من فروع اتحاد نقابات

عمال الصناعة) في مصـــنع شركة جنرال موتورز ، بمدينة اشادا ، ولاية أنتاريو · تدخـل هبيرن رئيس وزراء أنتاريو وندد باتحاد نقابات عمال الصناعة وتوصل الى اتفاق (٢٣ أبريل) يقضي بمنح امتيازات للعمـال بشأن الأجور وظروف العمـل ، ولكن يرفض الاعتراف بنقابة عمال شمال أمريكا ·

واعلن وزير العـدل في الدومنيون (٢٤ مارس) أن الاعتصـاب غير جائز قانونا ، وأن الحكومة ستستخدم كل سلطاتها لمنع اللجوء اليه في الدومنيون ·

١٥ أغسطس عين ماكنزى كنج رئيس الوزراء لجنة ملكية (لجنـة رويل) لدراسة تعـديل قانون امريكا الشـمالية البريطانية ، الذى أصـبح الآن ضروريا بالنظـر الى القرارات التي أصدرتها المحكمة بشـأن التشريعات الاجتماعية والاقتصادية · كلفت اللجنة أن تبحث على وجه التحديد في العلاقات الاقتصـادية والمالية بين الحكومة الفدرالية والحكومات الاقليمية ولكنها منحت اختصاصات واسعة لبحث جميع نواحي الاتحاد ·

مايو ١٩٣٩ زيارة الملك جورج السادس والملكة اليصابات لكندا · كانا أول ملكين يزوران ، الدومنيون ، وقوبلا بحفـاوة بالغة ·

٣ سبتمبر ادى اعلان انجلترا الحرب على المانيا (انظر ما سبق) الى ظهور عبارات التضامن في كندا واتخذت الحكومة في الحال الخطوات لمساعدة الوطن الام في صراعه الكبير ·

٣ ـ نيوفوندلاند

٤ أغسطس ١٩١٤ اعلان بريطانيا العظمى الحـرب · أيدت نيوفوندلاند انجلترا وأرسلت جنودا ، شأنها في ذلك شأن سـائر أعضاء الامبراطورية البريطانية ·

١٩١٧	**استقالة موريس رئيس الوزراء ، الذى خلفه مستر (سير فيما بعد) و . ف . لويد .**
٢٣ مايو ١٩١٩	**الأونورابل م . ب . كاشين رئيسا للوزراء .** أسفرت الانتخابات (أول نوفمبر) عن سقوط وزارة كاشين وأصبح سير رتشارد ا . **سكوايرز رئيسا للوزراء .**
١٩٢٣	**وليم ر . وارن رئيسا للوزراء .**
٢٦ ديسمبر	وجه الرئيس وارن الى سير رتشارد سكوايرز وآخرين (برئوا فيما بعد) **تهما خطيرة باختلاس الأموال .** هزم وارن في المجلس التشريعى على أثر القبض على سكوايرز (٢٢ أبريل ١٩٢٤) واستقال . خلفه مستر **والتر منرو .**
١٩٣٣	**فقدت نيوفوندلاند مركزها كدومنيون** ، وعادت الى وضعها السابق كمستعمرة من مستعمرات التاج بسبب ديونها الناجمة عن عدم الكفاية ، والفساد . **أعدت لجنة ملكية** (عينت فى مارس) تقريرا (نوفمبر) ضمنته **التوصيات** الآتية : (١) الاستعاضة عن نظام الحكم الحالى بلجنة خاصة تتألف من ثلاثة بريطانيين ، وثلاثة من أهل نيوفوندلاند ، يرأسها الحاكم . وتتولى هذه اللجنة السلطة القضائية والتنفيذية تحت اشراف الحكومة البريطانية (٢) اعادة النظر فى التعريفة الجمركية وتخفيضها (٣) تتولى المملكة المتحدة مسئولية الشئون المالية لنيوفوندلاند الى أن تستطيع الاعتماد على نفسها . وافق برلمان نيوفوندلاند فى ٢٩ نوفمبر على هذه التوصيات ونالت الموافقة الملكية فى ٢١ ديسمبر .
١٩٣٤	تقدم محسوس نحو الانتعاش الاقتصادى والمالى .

أول أكتوبر أعلنت اللجنة أنه سيعاد النظر في رسوم الواردات في أول يناير ١٩٣٥ ، وستخفض بوجه عام .

١٩٣٦ - ١٩٣٧ عكفت اللجنة على حل مشكلة الاصلاح الاقتصادي ، وأولت عناية خاصة لايجاد وسائل أخرى للعمالة وتشجيع مزارع الاعاشة وتخفيف حدة الفقر ، وتحسين الخدمات الطبية والتعليمية .

د - أمريكا اللاتينية

١ - نظرة عامة

على الرغم من أن معظم دول أمريكا اللاتينية أعلنت الحرب على ألمانيا أو قطعت معها علاقاتها السياسية ، بناء على اقتراح الولايات المتحدة ، فانها لم تقم بأي دور في الحرب من الناحية العسكرية . ومع هذا كانت فترة الحرب على أعظم جانب من الأهمية للاقليم كله نظرا لأن الاقبال على المواد الخام أدى الى حدوث **رواج ملحوظ في التجارة** . وازداد هذا الرواج في ١٩١٦ الى ١٩٢٩ باستثناء فترة الكساد في ١٩٢٠ - ١٩٢١ واقترن هذا الرواج **باستثمارات كبيرة لرأس المال** من جانب الولايات المتحدة ، بعد الحرب ، وبظهور الصناعات المحلية في الدول المتقدمة . وتمكنت **الطبقات الوسطى التي ظهرت في المدن** من منازعة كبار الملاك بشأن السيطرة على الحكم . وفي الوقت نفسه اشتدت سواعد **العمال الزراعيين** (في مزارع البن والسكر وغيرهما) بانضمام **عمال حقول البترول ، وعمال المناجم والمصانع** . وكانت النتيجة هي ازدياد **المطالبة بالتشريع الاجتماعي** (على أنه لم ينفذ تنفيذا كاملا في بعض الولايات) والتنظيم السياسي للطبقات الدنيا (وتم هذا التنظيم بالتحالف مع الطبقات الوسطى ، ولو مؤقتا على الأقل) وأدت هذه التغييرات الاجتماعية الأساسية الى اضطراب في جميع أنحاء القارة ، وكان للأزمة العالمية أثرها في اثارة هذا التذمر .

وتوثقت عرى التعاون فى مختلف النـواحى بين دول أمريكا اللاتينية المختلفة وبينها وبين الولايات المتحدة ، على الرغم مما شاب جو العلاقات بين أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة وجارتها الكبرى فى الشمال من سوء الظن الشديد فى بعض الأوقات ·

٢٤ مايو ١٩١٥ انعقد فى واشنطون **أول مؤتمر مالى لاتحـاد الدول الأمريكية ·**

٢٥ مايو **ابرام معاهدة تحكيم بين الارجنتين والبرازيل وشيلى** (الدول أ · ب · ج ·) ·

٣ ابريل ١٩١٦ **اجتمعت لجنـة عليا لاتحـاد الدول الامريكيـة ،** ووضعت مشروعا لتحسـين المواصـلات التلغرافية والحديدية · وأنشئت لجنة عليا دائمة لوضع قـوانين تجارية موحدة ·

مارس ـ مايو ١٩٢٣ أسفر **المؤتمر الرابع لاتحاد الدول الأمريكيـة** فى سنتياجو عن عـدة اتفاقيات تنص على تكوين لجان استقصاء الحقائق فى حالات النزاع ، ووضع لائحـة للعلامات التجارية ، ونشر الوثائق الخ · عـلاوة على قرارات كثيرة تمس الصحة والتعليم الخ ·

٣ مايو **توقيع معاهدة اتحاد الدول الأمريكيـة لحل المنازعات بالطرق السلمية ·**

يناير ـ فبراير ١٩٢٨ انعقد فى هافانا **المؤتمر السادس لاتحـاد الدول الأمريكية** · وضع اتحاد الدول الأمريكية فى صـورة معاهدة ، ونظمت مؤتمرات متعددة لبحث الأمور ذات المصلحة المشتركة · على أن الولايات المتحـدة عارضت اقتراحا موجها ضد التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى ·

ديسمبر - يناير ١٩٢٩ انعقد فى واشنطون **مؤتمر اتحاد الدول الأمريكية بشأن التوفيق والتحكيم** ، وأعاد النظر فى معاهدة ٣ مايو ١٩٢٤ ، وأيد التوفيق والتحـــكيم فى جميـــع المنازعات وشكل لجانا لمعالجة هذه الحالات عند حدوثها .

سبتمبر ١٩٣٠ **انعقاد أول مؤتمر لاتحـــاد الدول الأمريكية بشـــأن الزراعة** ، فى واشنطون .

١٩٣٣ ندد الرئيس روزفلت صراحة بسياســـة التدخل فى أمريكا اللاتينية . ولم يدخر وسعا فى ايضاح سياسته بشأن « حسن الجوار » فى

١٩٣٣ **المؤتمر السابع لاتحاد الدول الأمريكية ، فى مونتفيديو** . بذل هل وزير الخارجية جهده فى ازالة الشك فى نوايا الولايات المتحدة وأكد للدول الأمريكية ضرورة الثقـــة والتعاون .

١ - ٢٣ ديسمبر ١٩٣٦ انعقاد **مؤتمر اتحـــاد الدول الأمريكيـــة لحفظ السلام** فى بونس آيرس . قبلت الحكومات الأمريكية لأول مرة **مبدأ التشاور** اذا ما أصبح سلام القارة مهددا . وضعت اتفاقية تنص على اتباع **سياسة حياد مشتركة** فى حالة حدوث نزاع بين الدول الأمريكية .

٢٤ ديسمبر ١٩٣٨ اقر مؤتمر اتحاد الدول الأمريكية المنعقـد فى ليما (مثلت فيه ٢١ دولة) تصريح ليما الذى أكد من جديد السيادة المطلقـــة لمختلف الدول الأمريكية ولكنه عبـر أيضا عن عزمها على الدفاع عن نفسها ضد « كل تدخل أو نشاط أجنبى يهددها » . ونص أيضا على التشاور فى حالة تهديد « سلام أو أمن أو سلامة أراضى » أية دولة منها . وكان التصريح انعكاسا للقلق المتزايد لا سيما فى الولايات المتحدة بشأن مطامع دول أوربا الفاشستية فى أراضى أمريكا اللاتينية ، كما كان أقل صراحة مما تريده الولايات المتحدة بسبب معارضة الأرجنتين .


البحر الكاريبي
المحيط
الأطلنطي
كولومبيا
البرازيل
بوليفيا
المحيط
الهادي
المحيط
الأطلنطي
أمريكا الجنوبية
في
١٩٣٠

٢ - الأرجنتين

١٩١٦ - ١٩٢٢ تم **انتخاب هيبوليتو ايريجوين** ، زعيم الراديكاليين فى الأرجنتين ، **رئيسا** ، بعد الاصلاح الانتخابى (١٩١٢) الذى مكن الجماهير من التعبير عن رأيها • قام فى خلال حكومته بتنفيذ **برنامج الاصلاح الاجتماعى** (قوانين المصانع ، تنظيم ساعات العمل والمعاشات ، الخ) • رفض ايريجوين التخلى عن سياسة الحياد خلال الحرب العالمية على الرغم من توتر العلاقات السياسية مع ألمانيا على أثر اغراق الغواصات الألمانية للسفن الأجنبية (١٩١٧) • أمدت الأرجنتين دول الحلفاء بكميات كبيرة من القمح واللحوم •

١٩٢٠ **أصبحت الأرجنتين عضوا أصليا فى عصبة الأمم** ، ولكنها انسحبت من الجمعية فى ١٩٢١ عندما رفضت اقتراح الأرجنتين بقبول جميع الدول ذات السيادة فى العصبة •

١٩٢٢ - ١٩٢٨ **مارسيلو الفير ، رئيسا للجمهورية** • سار بوجه عام على سياسة الرئيس السابق فى مجال التشريع الاجتماعى •

١٩٢٨ **أعيد انتخاب** ايريجوين رئيسا • ولكن

٦ سبتمبر ١٩٣٠ **خوسيه أوريبورو أرغمه على التخلى عن الحكم** • وكان احتفاظ ايريجوين بسلطات شخصية واسعة مما أثار كثيرا من النقد فى حين تعالت الصيحات باتخاذ المزيد من الاجراءات لتخفيف أثر الضنك الذى خلفته الأزمة العالمية • وبمجىء أوريبورو عاد الى السلطة ملاك الأراضى وكبار رجال الأعمال وغيرهم من العناصر المحافظة • وبعد أن ظل أوريبورو دكتاتورا فترة من الزمن

١٩٣٢ - ١٩٣٧ انتخب **أغسطين خستو رئيسا** طبقا للاجراءات المتبعة • استمر الاضطراب السياسى والاجتماعى وانتهى **بثورة**

راديكالية فاشلة فى الولايات الشمالية الشرقية (١٩٣٣ ـ ١٩٣٤) ٠

١٧ نوفمبر ١٩٣٢ أعلن **سافدرا لاماس اقتراحا بعقد ميثاق ضد الحرب** قبلته عدة دول من دول أمريكا الجنوبية ٠ استأنفت الأرجنتين أيضا (١٩٣٣) العضوية الكاملة فى عصبة الأمم ، وقامت بدور فعال فى المفاوضات الخاصة بالحرب بين بوليفيا وبراجواى (انظر مايلى) ٠

١٩٣٣ شرعت الحكومة فى تنفيذ **برنامج لانعاش الاقتصاد القومى** حقق نجاحا ملحوظا ٠ وعقدت معاهدة تجارية مع بريطانيا العظمى أدت الى شحن كميات كبيرة من لحم البقر والقمح ٠

١٩٣٥ تفاقم النزاع بين حكومة خستو المحافظة والأحزاب الراديكالية والاشتراكية المعارضة التى تمثل أغلبية أصوات الناخبين ٠ كذلك عارضت **المنظمات الفاشستية** الحكومة وكونت جبهة مشتركة من اليمين المتطرف (أكتوبر) ٠

مارس ١٩٣٦ فاز الحزب الراديكالى بزعامة ألفير الرئيس السابق ، فى انتخابات الكونجرس المرجأة من أواخر سنة ١٩٣٥ ٠ تكونت **جبهة شعبية يسارية** (أول مايو) ولكن الجماعات الفاشستية ظلت تحرز فوزا ٠ كونت العناصر اليمينية المؤيدة للحكومة **جبهة وطنية** تحبذ قيام دكتاتورية محافظة ٠ **أعلن ان الحزب الشيوعى غير قانونى** (١٠ نوفمبر) ٠

٥ سبتمبر ١٩٣٧ اشتدت المنافسة فى **انتخابات الرياسة** ٠ فاز **روبرتو م٠ أرتيز** مرشح الحكومة على الفير مرشح الحزب الراديكالى ٠ أخفقت الجهود التى بذلتها الأحزاب اليسارية لمنع توافر العدد المقرر من الأعضاء فى جلسة

مشتركة عقدها الكونجرس للتصديق على الانتخاب وذلك عندما أعلن توافر الأغلبية ثم أعلن أن أرتيز انتخب رئيسا . تقلد مهام منصبه فى ١٠ فبراير ١٩٣٨ .

٣ ـ شيلي

ظلت شيلي محايدة في الحرب العالمية على الرغم من انتهاك السفن الحربية الألمانية والبريطانية لحرمة حيادها . خلق تصدير النترات بكميات كبيرة الى دول الحلفاء فترة من الرخاء العظيم .

١٠ يناير ١٩٢٠ **اصبحت شيلي عضوا فى عصبة الأمم .**

١٩٢٠ ـ ١٩٣١ قاست شيلي كثيرا من فترة الكساد التى عمت العالم، وعدم طلب النترات ، تعالت صيحات الطبقات العاملة مطالبة بنظام حكم ديمقراطي ، وتشريعات اجتماعية كبيرة .

١٩٢٠ ـ ١٩٢٤ **انتخب أوتورو اليساندري رئيسا للجمهورية** بعد معركة انتخابية اشتدت فيها المنافسة . كان مرشح حزب **التحالف الحر** ، ونادى باجراء اصلاحات سياسية ودينية واجتماعية واسعة . كان انتخابه **انتصارا للطبقات الوسطى** التى يؤيدها العمال . ولكن اليساندرى لم يستطع أن يحقق الشيء الكثير خلال مدة رياسته . ويرجع ذلك ـ بقدر ما ـ الى جمود الحكومة فى ظل النظام البرلماني . وفى ١٩٢٤ أرغم على ترك منصبه . وبعد أن تولى الحكم مجلس عسكري بقيادة الجنرال **لويس التاميرانو**

٢٣ يناير ١٩٢٥ حدث **انقلاب** دبره الماجور **كارلوس ابانيز** أسفر عن استدعاء اليساندرى واعلان

١٨ سبتمبر **دستور جديد** ينص على مسئولية الوزارة أمام رئيس الجمهورية ، وتوسيع نطاق حق الانتخاب وفصل الكنيسة عن الدولة، وتمتع الأقاليم بالحكم الذاتي، الخ٠

أول أكتوبر **استقال اليساندرى** لاستمرار الاضطراب وعدم الاستقرار خلفه

١٩٢٥ ـ ١٩٢٧ **اميليانو فيجروا** الذى طرده هو الآخر ٠

١٩٢٧ ـ ١٩٣١ **الجنرال كارلوس ابانيز** الذى نصب نفسه رئيسا **دكتاتورا** ثم أعلن كثيرا من الاصلاحات الاجتماعية التي سبق أن نادى بها أليساندرى ٠

٣ يناير ١٩٢٩ **تسوية مسألة تكنا ـ أريكا** التي عكرت صفو العلاقات بين شيلى وبيرو عدة سنوات (قطعت العلاقات السياسية ١٩١٠) ٠ أخفقت الجهود التى بذلتها الولايات المتحدة (١٩٢٢ ـ ١٩٢٦) فى الوساطة والوصول الى تسوية عن طريق الاستفتاء ، ولكنها أدت الى المفاوضات المباشرة والاتفاق النهائى الذي **أعطى أريكا لشيلى وتكنا لبيرو** ، ووافقت شيلى على منح بيرو تسهيلات فى الميناء والنقل فى أمريكا ، واحتفظت شيلى بجميع الأراضى التى أخذتها من بوليفيا (على الرغم من النداء الذى وجهته هذه الدولة الى الولايات المتحدة والأرجنتين) ولكنها أعطت بوليفيا منفذا للسكة الحديدية على المحيط الهادى ٠ ومن ذلك الوقت فصاعدا ازداد التقارب بين شيلى وبوليفيا ، وفى ١٩٣٦ أبرمتا معاهدة تنص على وحدة العمل السياسى ، وأعقب ذلك توثق العلاقات الاقتصادية والثقافية (١٩٣٧) ٠

١٩٣١ **استقال ابانيز** بسبب الاستياء العام من الاجراءات الاقتصادية التى اتخذها (وهى التى اقتضتها الأزمة العالمية) ٠

انتخب خوان منتيرو ممثل العناصر المحافظة ، بدلا من اليساندري • استمرت الاضطرابات السياسية والاجتماعية ، وفي

٤ يونية ١٩٣٢ **عزل منتيرو عن الحكم** • وتولى الحكم مجلس عسكري برياسة **كارلوس دافيلا** وانتهج سياسة اشتراكية ، ولكن

١٣ سبتمبر **عزل دافيلا عن الحكم** على أثر انقلاب عسكري وأصبح اليساندري رئيسا مرة أخرى بعد اجراء انتخاب (٢٤ ديسمبر) •

١٩٣٢ ــ ١٩٣٨ فرضت **حكومة اليساندري** التي يؤيدها ائتلاف من حزبي المحافظين والأحرار رقابة شديدة على النشاط الاقتصادي ، وسنت اصلاحات اجتماعية بعيدة المدى• على أن التحسن الملحوظ في الأحوال الاقتصادية بعد ١٩٣٣ لم يخفف من حدة التوتر السياسي • كانت **الهيئات الفاشستية** تعارض الحكومة من جهة **والشيوعيون** يعارضونها من جهة أخرى •

٥ مارس ١٩٣٧ أحرز اليساندري والكتلة اليمينية انتصارا في الانتخابات ـ أحزاب الجبهة الشعبية •

٥ سبتمبر ١٩٣٨ فشلت **ثورة فاشستية** (ناسستا) ، ولكن أحزاب اليسار انتخبت في الانتخابات التالية •

١٩٣٨ ــ **بدرو أجيري سدرا رئيسا للجمهورية** • شملت الجبهة الشعبية الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين يعارضها أحزاب المحافظين والاصلاح الزراعي والأحرار الذين يؤيدون **غوستافور روس** • وسرعان ما شرع النظام الجديد في انتهاج سياسة تستهدف مساعدة العامل (تخفيض أسعار الخبز ، الاسكان والتعليم) على الرغم مما أبداه حزب الاصلاح الزراعي من معارضة شديدة •

٤ - براجـــواى

١٩١٢ - ١٩١٦ كانت مدة **رياسة ادوارد شـيرو عهـدا يمتاز بالتقـدم** والاستقرار السياسى النسبى • ازدهرت فيه التجارة والصـناعة والمراعى والزراعة وتحسـنت فيه وسـائل النقـل والمواصـلات ، واستثمرت الأموال الأجنبية • **وظلت براجواى محايدة خـلال الحرب العالميـة الأولى •** وفى ١٩٢٠ **أصبحت عضوا أصليا فى عصبة الأمم •**

١٩١٦ - ١٩١٩ قيام **مانويل فرانكو رئيسا للجمهورية** • وبعد وفاته

١٩١٩ - ١٩٢٠ **خلفه خوسيه منيرو** نائب رئيس الجمهورية •

١٩٢٠ - ١٩٢١ **مانويل جوندرا ، رئيسا للجمهورية** • أرغمته جماعة ثورية على الاستقالة • وبعد أن تولى رياسة الجمهورية لفترة قصيرة **اسبيبو أيالا** (١٩٢١ - ١٩٢٣) **واليجيو أيالا** (١٩٢٣ - ١٩٢٤) **ولويس ريارت (١٩٢٤)**

١٩٢٤ - ١٩٢٨ **تم انتخاب اليجيو ايالا رئيسا للجمهورية** • كان يمثل حزب الأحـرار ، فشرع فى تنفيـذ سياسة تهدف الى التشريع الاجتماعى •

١٩٢٨ - ١٩٣١ **خوسيه جوجيارى رئيسا للجمهورية** • فى أثناء حكمه

١٩٢٨ - ١٩٣٠ **بلغ النزاع مع بوليفيا حول اقليم شاكو أشده** ، عـلى الرغم من الاتفاقيات السابقة (١٩١٣ ، ١٩١٥) لم تسو المطالب الخاصة بكل دولة • وفى ٦ ديسـمبر ١٩٢٨ اشتبكت قوات الدولتين وبدت الحرب أمرا لا مناص منه ، فقطعت العلاقات السياسية ولجأت براجواى الى عصبة الأمم ولكن مؤتمر اتحاد الدول الأمريكية اقترح

في الحال القيام بالوساطة · وضعت **اتفاقية تحكيم** (٣١ أغسطس ١٩٢٩) ولكن الطرفين رفضاها · اتفق على اجراء مفاوضات مباشرة ، ولكن المناوشات في المنطقة المتنازع عليها استمرت الى أن تم الوصول (٤ أبريل ١٩٣٠) الى **اتفاق مؤقت** (العودة الى الحالة السابقة) ·

١٩٣٢ – ١٩٣٥ **حرب شاكو** · دعا كل من عصبة الأمم واتحاد الدول الأمريكية الطرفين المتنازعين الى الكف عن القتال وقبول التحكيم المحايد ، ولكن الجهود العديدة التي بذلت للمحافظة على السلام لم تسفر الا عن زيادة الاضطراب· لم يبد أي من الجانبين استعداده لقبول عروض الصلح فاستمرت الحرب · احتلت قوات براجواى بعد سلسلة من الحملات الكبيرة الشطر الأكبر من شاكو ولكنها أخفقت في محاولة غزو أراضي بوليفيا · وفي خلال الحرب توترت العلاقات بين براجواى وشيلي بسبب خدمة ضباط شيلي في جيش بوليفيا واستخدام بوليفيا لعمال شيلي·

١٩٣٥ بناء على اقتراح عصبة الأمم رفعت حوالى ٢٠ أمة الحظر على تصدير الأسلحة لصالح بوليفيا ، والابقاء عليه ضد براجواى · حينئذ **أعلنت براجواى الانسحاب من العصبة** ·

١٤ يونية **عقدت براجواى وبوليفيا هدنة** بناء على طلب الولايات المتحدة وخمسة من حكومات أمريكا الجنوبية ، اتفق على عقد مؤتمر صلح في بونس آيرس اجتمع في يولية · لم يوقع **الصلح النهائي** الا في ٢١ يولية ١٩٣٨ (تمت الموافقة عليه في استفتاء ١٠ أغسطس) · نصت المعاهدة على التحكيم بشأن الحدود بين الدول الأمريكية · قضى قرار التحكيم الذى أصدره ستة من الرؤساء الأمريكيين **باعطاء براجواى الشطر الأعظم من شاكو** ، ولكنه أعطى بوليفيا منفذا الى البحر عن طريق نهر براجواى ·

١٧ فبراير ١٩٣٦ قامت **ثورة عسكرية** بسبب معارضة الجيش لما زعمه من ضعف الحكومة فى مفاوضات الصلح ، أدت الى **اسقاط الرئيس أيالا** • أصبح **رفائيل فرانكو** رئيسا مؤقتا • نصب نفسه دكتاتورا عسكريا ، **يؤيده** مجلس من الضباط وعناصر راديكالية وقومية •

١١ مارس **أعلن فرانكو قيام دولة جماعية** ، وأدخل اصلاحات اقتصادية واجتماعية ومالية • أغضبت هذه السياسة أصحاب المصالح من الأجانب وأهل براجواى ، الذين استاءوا من الضرائب الفادحة •

١٥ أغسطس ١٩٣٧ **أرغم فرانكو على الاستقالة** نتيجة لانقلاب لم تسفك فيه دماء • أصبح فيلكس **بافيا** ــ من زعماء حزب الأحرار ــ رئيسا مؤقتا واخمد عددا من الحركات المناوئة للثورة •

١١ أكتوبر أصبح **بافيا رئيسا دستوريا** •

٣٠ أبريل ١٩٣٩ **انتخب خوسيه فيلكس استيجاربيا** رئيسا للجمهورية •

٥ ــ أورجـــواى

تمتعت أورجواى فى القرن العشرين باستقرار ورخاء نسبى •

وفى خلال حكم كل من

١٩٠٧ ــ ١٩١١ **كلوديو وليم**

١٩١١ ــ ١٩١٥ **وخوسيه باتل اى أردونيز**

١٩١٥ ــ ١٩١٩ **وفيلسيانو فيرا**

١٩١٩ ــ ١٩٢٣ **وبالتسار بروم** ، وخلفائهم ، تمت **عدة اصلاحات** اجتماعية وادارية وسارت البلاد فى طريق التقدم بخطى حثيثة •

وعندما دخلت الولايات المتحدة فى الحرب العالمية الأولى أعربت أورجواى عن تضامنها الأدبى ثم **قطعت علاقاتها مع المانيا** فيما بعد ·

أول مارس ١٩١٩ **دستور جديد** انتقص من سلطات رئيس الجمهورية ، وانشأ **مجلسا قوميا للحكومة (٩ أعضاء** ينتخبون بالاقتراع العام على أساس التمثيل النسبى ويخولون اختصاصات هامة) **وفصل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية عن الدولة** ·

١٩٢٠ **انضمت أورجواى الى عصبة الأمم** ·

١٩٢٣ ـ ١٩٢٧ **خوسيه سيراتو رئيسا للجمهورية** · واصل هو وخلفه

١٩٢٧ ـ ١٩٣١ **خوان كمبستجى** ، سياسة الاصلاح الاجتماعى الى أن أحست أورجواى وطأة الأزمة ، كما أحستها بقية دول العالم ·

١٩٣١ ـ ١٩٣٨ **جبريل تيرا رئيسا للجمهورية** · كان يمثل الجناح المتقدم من حزب الأحرار وسرعان ما دخل فى نزاع مع المجلس القومى للحكومة بشأن تقسيم السلطة التنفيذية · ونظرا للاضطراب السياسى والاجتماعى وما ترتب عليه من خطر الحرب الأهلية

١٩٣٣ **اقام تيرا دكتاتورية مؤقتة** ·

١٩ أبريل ١٩٣٤ **اصدار دستور جديد** نص على تعزيز السلطة التنفيذية ، وتقييد سلطات البرلمان ، وجعل التصويت اجباريا · **أعيد انتخاب تيرا رئيسا للجمهورية** وتم

١٩٣٥ سحق ثورة ضده ·

١٩٣٥ ـ ١٩٣٨ واصلت **حكومة تيرا** الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى ، وتحسنت الحالة الاقتصادية بالتدريج ·

١٩٣٨ انتخب **الفريدو بالدومير رئيسا للجمهورية** ، خلفا لتيرا ·

٦ ـ بوليفيا

١٣ أبريل ١٩١٧ **قطعت بوليفيا علاقاتها مع المانيا** ، ولكنها لم تعلن الحرب علنيا ·

١٩١٧ ـ ١٩٢٠ **خوسيه جوتيريز جيرا رئيسا للجمهورية ·**

١٠ يناير ١٩٢٠ **أصبحت بوليفيا عضوا أصليا فى عصبة الأمم ·**

١٦ مارس كانت وجهة نظر حكومة بوليفيا **فى النزاع حول تكنا ـ** أريكا أنه لاحق لشيلى أو بيرو فى الاقليمين · طالبت حكومة بوليفيا بمنفذ لها على المحيط الهادى ، مفضلة أن يكون ذلك عن طريق ميناء أريكا · لجأت بوليفيا فى أول نوفمبر الى عصبة الأمم للحصول على ذلك المنفذ ، ولكن على غير جدوى ·

١١ يولية قام انقلاب أدى الى سقوط جوتيريز جيرا ثم

١٩٢١ ـ ١٩٢٥ **أصبح بوتستا سافيدرا رئيسا للجمهورية** · وامتازت حكومته بالتقدم الصناعى ، الاصلاحات العامة ، تشجيع الزراعة والتعدين ، عقد قروض كبيرة فى الولايات المتحدة ، الخ · زاد **استغلال البترول** الموارد القومية زيادة كبيرة ·

٢ مايو ١٩٢٥ **خوسيه كابينو فيلانفا رئيسا للجمهورية** · ألغى الكونجرس انتخابه (أول سبتمبر) بسبب الغش · هرب فيلانيفا من البلاد ثم

١٩٢٦ ـ ١٩٣٠ **اصبح هرناندو سليز رئيسا للجمهورية ·**

١٩٢٨ ـ ١٩٢٩ **النزاع بين بوليفيا وباراجواى حول اقليم شاكو ·** أمكن تفادى الحرب مؤقتا بفضل تدخل العصبة ،ووساطة الدول الأمريكية (انظر ما سبق) ·

١٩٢٩	**تسوية مسألة تكنا – أريكا** (انظر ما سبق) • فقدت بوليفيا أتكاما نهائيا ولكنها حصلت على حق استخدام السكة الحديدية التى أنشأتها شيلى بين لاباس وأريكا •
٢٨ مايو ١٩٣٠	**سقوط الرئيس سليز** الذى أصبح حكمه مكروها من الشعب بسبب الأزمة الاقتصادية وانخفاض سعر القصدير ، واغلاق المناجم ، وما ترتب عليه من تذمر العمال • وبعد قيام حكومة مؤقتة يشرف عليها مجلس عسكرى بقيادة الجنرال كارلوس بلانكو جالندا
١٩٣١	**انتخب دانييل سلامنكا رئيسا للجمهورية** •
١٩٣٢ – ١٩٣٥	**حرب شاكو** ، بين بوليفيا وبراجواى (انظر ماسبق) •
ديسمبر ١٩٣٤	**سقط الرئيس سلامنكا** على أثر انقلاب عسكرى ، بعد الهزائم النكراء التى منيت بها قوات بوليفيا • تولى الرياسة **لويس تيجادا سرزانو** نائب رئيس الجمهورية •
١٧ مايو ١٩٣٦	حدث انقلاب آخر أدى الى **سقوط تيجادا سرزانو** الذى حل محله مجلس مدنى وعسكرى برياسة **دافيد تورو** الذى أقام دكتاتورية • اتخذت اجراءات لتعزيز الانعاش الاقتصادى (احتكار حكومى فعلى لصناعة البترول ، مصادرة أملاك شركة ستاندرد أويل ، مارس ١٩٣٧ ، العمل على اخضاع التعدين وأعمال البنوك لاشراف الحكومة) • أثارت سياسة تورو كثيرا من المعارضة ، وفى
١٤ يولية ١٩٣٧	**طرد تورو من الحكم** على يد زملائه من ضباط الجيش ثم
– ١٩٣٨	**خلفه جرمان بوش** رئيسا للجمهورية •
٢٤ أبريل ١٩٣٩	تولى بوش فجأة سلطات دكتاتورية ، فحل الكونجرس ، وعطل الدستور ، ولكنه أنكر كل صلة بالدول الجماعية الأوروبية •

٧ ـ بيـــرو

٤ فبراير ١٩١٤ أدت ثورة عســـكرية الى ســقوط الرئيس جيلـرمو بيلنجهرست ٠

١٩١٤ ـ ١٩١٥ تولى كولونيل أوسكار بينافيدس رياســـة الجمهورية مؤقتا ٠

١٩١٥ ـ ١٩١٩ خوسيه باردو ، رئيسا للجمهورية ٠

٥ اكتوبر ١٩١٧ قطعت بيرو علاقاتها مع المانيا ، بعد هجومها على السفن البيروفية ٠

٤ يولية ١٩١٩ وقع انقلاب أدى الى استقالة وسجن الرئيس باردو الذى خلفه (٢٤ أغسطس) ٠

١٩١٩ ـ ١٩٣٠ أوغسطو لجويا رئيسا للجمهورية ٠ اشتهرت حكومة لجويا بالتقـــــدم المادى العظيم ٠ قامت بتنفيذ برنامج واسع للاصلاح الداخلى ٠ حصلت على قروض كبيرة من الولايات المتحدة (١٩٢٤ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨) توسعت فى التعليم ، أعادت النظر فى العلاقة بين الكنيسة والدولة ، سنت تشريعات اجتماعية وعماليــة ٠ وفيما عدا ذلك اشتهرت حكومة لجويا بالرشوة ٠

٢٧ ديسمبر ١٩١٩ دستور جديد (دخل حيز التنفيذ ١٨ يناير ١٩٢٠) جعل التعليم الابتدائي الزاميا ، والتحكيم فى المنازعات العمالية اجباريا ، كما قرر ضريبة الدخل ، الخ ٠

١٠ يناير ١٩٢٠ انضمت بيرو كمعظم دول أمريكا اللاتينية الى عصبة الأمم منذ البداية ٠

١٩٢١ ـ ١٩٢٩ عندما تمت التسوية النهائية للنزاع الطويل مع شيلى حول تكنا ـ اريكا (انظر ما سبق) أعطيت تكنا لبيرو٠

٢١ يونيه ١٩٢٤ **توقيع بروتوكول مع أكوادور ينص على اجراء مفاوضات** بشأن النزاع القديم حول الحدود ، وعلى التحكيم فى حالة فشل المباحثات المباشرة .

٢٥ اغسطس ١٩٣٠ **استقالة وهرب لجويا** ، على أثر ثورة بقيادة الكولونيل **لويس سانشيز سيرو** . قبض على لجويا وحوكم ولكن ظهرت براءته . أصبح سانشيز سيرو رئيسا مؤقتا ولكن

فبراير - مارس ١٩٣١ أرغمت سلسلة من الثورات سانشيز سيرو على التخلى عن الحكم **لدافيد سمانيز أكامبو** .

١١ أكتوبر **انتخاب سانشيز سيرو رئيسا للجمهورية** .

١٩٣٢ - ١٩٣٣ **نذر الحرب مع كولومبيا** حول المنطقة المتنازع عليها فى **ليتيسيا** . **اتخذت** بيرو موقفا حازما واستعدت للحرب ، وان قبلت الوساطة التى عرضتها العصبة . سويت المسألة نهائيا بالاتفاق فى ٢ نوفمبر ١٩٣٤ .

٩ أبريل ١٩٣٣ أدخل **دستور جديد** .

٣٠ أبريل **اغتيال سانشيز سيرو** . خلفه فى الحال

١٩٣٣ **أوسكار بينافيدس** ، **رئيسا للجمهورية** . استمرت الاضطرابات السياسية والاجتماعية على الرغم من الانتعاش التدريجى الذى عم البلاد بعد الأزمة . كانت العناصر المحافظة والدينية تؤيد بينافيدس فى حين تعارضه منظمة الأبرا الراديكالية (**منظمة الثورة الشعبية الأمريكية**) ، وهى منظمة يغلب عليها عنصر الطلبة . وقد ضرب على معارضة الأبرستا بيد من حديد .

١١ أكتوبر ١٩٣٦ أسفرت الانتخابات عن **هزيمة مرشح بينافيدس** أمام الأحزاب اليسارية فانتخب أحد الاشتراكيين رئيسا

للجمهورية • وحينئذ أعلن بينافيدس بطلان الانتخابات وأطال مدة رياسته الى ثلاث سنوات •

٨ ديسمبر حلت الجمعية التأسيسية **وأصبح بينافيدس دكتاتورا فعليا** • قمعت المعارضة الراديكالية (**قانون الأمن العام** فى ٢١ فبراير ١٩٣٧) وبذلت الجهود لمكافحة الراديكالية عن طريق التوسع فى الاصلاحات الاجتماعية •

يونية ١٩٣٨ **أوشك النزاع على الحدود مع أكوادور** أن ينتهى بالحرب حينما اشتبكت قوات الدولتين على الحدود • طلبت اكوادور فى ١٢ أكتوبر الى عدد من رؤساء الدول الأمريكية أن يتوسطوا لحل النزاع ، ولكن بيرو اتخذت موقفا لا هوادة فيه نحو مطالب أكوادور بالنزول لها عن بعض الأراضى •

٨ ـ أكوادور

١٩١٦ ـ ١٩٢٠ **الفريدو باكيريزو مورينو رئيسا للجمهورية** •

٧ ديسمبر ١٩١٧ **قطعت أكوادور علاقاتها مع المانيا** بسبب حملة الغواصات ، ولكنها لم تنضم الى عصبة الأمم فى نهاية الحرب كما فعل معظم غيرها من دول أمريكا اللاتينية • وحدث خلال الحرب وبعدها مباشرة تقدم كبير فى ميدان التعليم والتشريع الاجتماعى وبخاصة فى المجال الصحى (عمل **الكولونيل جورجاس الأمريكى** فى جواياكيل ، التى ظلت زمنا طويلا مركزا للطاعون الدملى) •

١٩٢٠ ـ ١٩٢٤ **خوسيه لويس تمايو** رئيسا للجمهورية • خلفه

١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ **جنزالو كردوفا** الذى عزل عن الحكم على أثر ثورة عسكرية بقيادة الجنرال **فرانسيسكو جوميز دى لاتور** (٩ يولية ١٩٢٥) •

١٩٢٦ ـ ١٩٣١ ايسدرو أيورا ، رئيسا للجمهورية ، أدخل

٢٨ مارس ١٩٢٩ دستورا جديدا أنهى النظام العسكرى الذى تام فى ١٩٢٥ ولكنه مهد الطريق لمنازعات لا نهاية لها بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية . سن أيورا بعض القوانين الاجتماعية والعمالية المدروسة ، وأدخل كثيرا من الاصلاحات المالية .

٢٥ أغسطس ١٩٣١ استقال أيورا . أصبح كولونيل لويس آلبا رئيسا مؤقتا، ولكنه اضطر للهرب عقب حدوث انقلاب(أكتوبر) وأعقب ذلك فترة ضربت فيها الفوضى أطنابها واتسمت بالنزاع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وبين حزبى الأحرار والمحافظين ، وبعد اخماد ثورة (أغسطس١٩٣٢) أصبح مارتينز ميرا رئيسا وما هو الا أن حل محله ج.م. فيلاسكو ابارا فى ديسمبر ١٩٣٣ .

١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ نزاع ليتيسيا بين بيرو وكولومبيا (انظر ما سبق) أتاح الفرصة أمام أكوادور لتأكيد حقها فى بعض أجزاء من حوض الأمزون . وبدافع من هذه الرغبة ، الى حد ما

٢٨ سبتمبر ١٩٣٤ دخلت أكوادور عصبة الأمم .

٢٠ أغسطس ١٩٣٥ أطاح مجلس عسكرى بالرئيس ابارا بعد أن حاول اتخاذ سلطات دكتاتورية . حل محله أنطونيو بونز الذى أرغم ـ بدوره ـ على الاستقالة .

٢٦ سبتمبر قامت دكتاتورية عسكرية برياسة فيديريكو بايث لمنع انتخاب أحد المحافظين (انشق حزب الأحرار صاحب النفوذ على نفسه بسبب الخلاف) .

١٩٣٥ ـ ١٩٣٧ دكتاتورية بايث . أخمد عددا من الحركات الموجهة ضد نظام حكمه ولكن بعد نزاع مع الجمعية التأسيسية التى انعقدت لاعلان دستور جديد

٢٢ أكتوبر ١٩٣٧ **اضطر بايث الى الاستقالة .**

١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ أصبح الجنرال **ج. البرتو انريكيز** رئيسا مؤقتا - اتخذ بتأييد الجيش اجراءات شديدة لتدعيم سلطته . وفي الوقت نفسه أطلق سراح كثير من المعتقلين السياسيين، وألغى تشريعات القمع البغيضة ، وشرع في تنفيذ الاصلاحات المالية والقانونية .

يونيه ـ أكتوبر ١٩٣٨ **ازدياد التوتر في العلاقات مع بيرو** بسبب النزاع الطويل حول الحدود (انظر ما سبق) .

٢ ديسمبر انتخب كونجرس أكوادور **أوريليو مسكيرا نارفيز رئيسا** للجمهورية .

٩ ـ كولومبيـــا

١٩١٤ ـ ١٩١٨ **خوسيه ف . كونشا ، رئيسا للجمهورية** . كان يمثل حزب المحافظين الذى ظل فى الحكم منذ ١٨٨٤ ، وظل يحكم البلاد حتى ١٩٣٠ ولكن حكومات كولومبيا المحافظة اضطرت الى سن **تشريعات اجتماعية** لمواجهة الضغط المتزايد من الطبقات العاملة .

ظلت كولومبيا متمسكة بالحياد خلال الحرب العالمية الأولى ولكنها انضمت الى عصبة الأمم (١٦ فبراير ١٩٢٠) .

١٩١٨ ـ ١٩٢١ **ماركو فيدل سواريز رئيسا للجمهورية .**

١٥ أغسطس ١٩١٩ توقيع عقد مع **شركة أويل تروبيكال** لاستغلال حقول البترول في كولومبيا ، وهى من أهم موارد الثروة القومية .

٢٠ ابريل ١٩٢١ صدق مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة نهائيا على **معاهدة طومسون ـ اورتيا** (أبرمت ١٩١٤) مع بعض

تعديلات ، وبذلك انتهى النزاع الطويل حول بنماً • صدق عليها كونجرس كولومبيا فى ٢٢ ديسمبر •

١٩٢٢ ـ ١٩٢٦ **بدرو نل أسبينا رئيسا للجمهورية •**

٢٤ مارس ١٩٢٢ أنهى قرار التحكيم الذى أصدره مجلس الاتحاد السويسرى **النزاع** الطويل حول الحدود مع **فنزويلا** لصالح كولومبيا • عقدت معاهدة حدود مع بيرو لتسوية النزاع على الحدود معها •

١٩٢٦ ـ ١٩٣٠ **ميجيل أباديا منديز رئيسا للجمهورية** • تجلى خلال حكمه التوتر الاجتماعي المتزايد فى عدد من **الاضطرابات الكبرى** ، التى قتل فيها كثيرون على يد رجال الشرطة وقوات الحكومة •

١٩٣٠ ـ ١٩٣٤ **أنهى انتخاب انريك ألايا هيريرا** من الأحرار المعتدلين عهد السيطرة الطويلة لحزب المحافظين • جلبت الأزمة العالمية معها تدهورا سريعا في أسعار البن ، وتطلبت اقتراض ديون فادحة •

١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ **النزاع بشأن ليتيسيا** مع بيرو (انظر ما سبق) • أدى احتلال قوات بيرو المسلحة لمدينة ليتيسيا الى وقوف البلدين على حافة الحرب • سمح الطرفان المتنازعان نهائيا بأن تقوم لجنة تابعة لعصبة الأمم بمراقبة المنطقة وذلك تحت ضغط دول أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة • أعلنت بيرو وكولومبيا فى التسوية النهائية (١٩٣٤) أنهما سيعيشان في سلام ومودة ، وينبذان اللجوء الى الأعمال المسلحة •

١٩٣٤ ـ ١٩٣٨ **أصبح ألفونسو لوبيز رئيسا للجمهورية**، وبذلك استمر حكم حزب الأحرار • شرعت الحكومة في اجراء **اصلاحات اجتماعية** بعيدة الأثر تهدف الى سيطرة الحكومة على ثروات باطن الأرض ، والى الاصلاح الزراعى ، الخ •

أصبح **التعليم الابتدائى** مجانيا وأجباريا،وفصلت الكنيسة الكاثوليكية عن الدولة • أثارت هـــذه السياسة كلها معارضة المحافظين ورجال الدين واشتد أزرهم **بانشقاق حزب الأحرار** الى جناح معتدل وجناح تقدمى بل الى جناح راديكالى • ومع ذلك ففى

١٩٣٨ الانتخابات تمكن الأحرار من احراز الأغلبية و

١٩٣٨ ـ **أصبح أدواردو سانتوس** ـ أحد الأحـرار المعتـــدلين ـ **رئيسا للجمهورية** • فاز الأحرار فى انتخابات ١٩ مارس ١٩٣٩ •

١٠ ـ فنـــزويلا

١٩٠٩ ـ ١٩٣٥ **دكتاتورية خوان فيسنت جوميز** الذى تولى خلال هـذه الفترة رياسة الجمهورية أحيانا وقيادة الجيش أحيانا أخرى • سار جوميز على سياسة المحاباة والمحسوبية ، وحرص على خضوع الكونجرس لسلطته خضوعا تاما • وفيما عدا ذلك امتاز عهده **بالتقـــدم المادى** المدهش : أجريت اصلاحات ادارية ، واستقرت الأحـوال المالية (تمت تصفية الدين الوطنى ١٩٣٠) وشجعت التجارة والصناعة • وبعد حفر **حقـــول البترول فى فنزويلا** (١٩١٨) لم تلبث البـلاد أن أصـبحت من أهـم الدول المنتجة للبترول ، وبذلك زادت ثروتها زيادة كبـيرة • ومن ناحية أخرى أدى التقدم الصناعى الى ظهور طبقة العمال **وانتشار الراديكالية** التى لقيت تأييدا كبيرا فى أوساط الطلبة ، وكانوا من أقوى خصوم الدكتاتورية • تمسكت فنزويلا بحيادها خلال الحرب العالمية الأولى ، ولكنها فى

٣ مارس ١٩٢٠ **انضمت الى عصبة الأمم •**

١٩٢٩ ، ١٩٣٠ اخماد **الثورات التى قادها الجنرال اريفالو سيدينو** ، كما أخمدت الحركات المعارضة الموجهة ضد حكم جوميز •

١٨ ديسمبر ١٩٣٥ انتهت الدكتاتورية **بوفاة الرئيس جوميز** • أصبح الجنرال **كنتريراس** رئيسا مؤقتا ، ونجح فى قمع الاضطرابات التى نشبت بعد وفاة الرجل القوى •

٢٥ أبريل ١٩٣٦ **انتخب الجنرال اليزار لوبيز كنتريراس رئيسا للجمهورية** ، وفى

١٦ يولية نص **دستور جديد** على تجديد مدة رئيس الجمهورية ـ بخمس سنوات ، ولا يجوز تجديد انتخابه •

يناير ١٩٣٧ عقدت **الانتخابات** لحوالى ثلث المقاعد فى الكونجرس • أسفرت هذه عن **فوز** حاسم **للأحزاب اليسارية** ، وحينئذ (٤ فبراير) قبضت الحكومة على كثير من زعماء اليسار (من بينهم بعض أعضاء الكونجرس الذين أنتخبوا أخيرا) • نفى معظم هؤلاء الزعماء وحلت معظم المنظمات الراديكالية **(ومنها اتحاد الطلبة)** ثم بذل الرئيس الجديد جهده فى قمع الراديكالية ولكنه فى الوقت نفسه مضى فى تنفيذ برنامج بعيد المدى **للاصلاح الاجتماعى** يهدف الى مواجهة حاجات ومطالب الطبقات العاملة والحد من انتشار المبادىء الهدامة •

١١ ـ البرازيل

١٩١٤ ـ ١٩١٨ **ونسسلو براز بيرا جوميز رئيسا للجمهورية** •

٢٥ مايو ١٩١٥ **الاتفاق مع الأرجنتين وشيلى** (معاهدة أ• ب• ج•) الذى ينص على التحكيم فى المنازعات •

٢٦ أكتوبر ١٩١٧ **أعلنت البرازيل الحرب على المانيا** • كانت العلاقات قد قطعت فى ١١ أبريل بعد اغراق السفن البرازيلية • تعاونت خلال الحرب السفن الحربية البرازيلية مع الحلفاء وقدمت لهم البرازيل كميات كبيرة من الأغذية والمواد الخام •

١٩١٨ **رودرجيز ألفيز رئيسا للجمهورية** • توفى (١٩١٩) قبل أن يتولى مهام منصبه ، وخلفه

١٩١٩ - ١٩٢٢ ابيتاسيو بساو فى رياسة الجمهورية .

١٠ يناير ١٩٢٠ انضمت البرازيل الى عصبة الأمم بوصفها عضوا مؤسسا .

١٩٢٢ - ١٩٢٦ أرتورو داسيلفا برناردس رئيســا للجمهورية . أدى الاستياء العام من نظام الحكم الى

يولية ١٩٢٤ ثورة هائلة فى سان باولو وريو جراند دوسول بقيادة الجنرال ايسيدور لوبيز . قامت الحكومة باجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية بعد اخماد الثورة .

١٤ يونية ١٩٢٦ أعلنت البرازيل انسحابها من عصبة الأمم (نفذ ١٩٢٨) بعد أن أخفقت فى الحصول على مقعــد دائم فى مجلس العصبة .

١٩٢٦ - ١٩٣٠ واشنطون لويس بريرا دى سوزا رئيسا للجمهورية . حافظ على النظام وحاول - دون نجاح كبير - اصــلاح مالية البلاد . زادت الاضطرابات بسرعة خلال هذه الفترة وأســفرت عن اتخــاذ اجراءات عنيفة ضــد الاضرابات والشيوعية (الاضرابات غــير قانونية ، ١٣ أغسطس ١٩٢٧) .

١٩٣٠ انتخاب جوليو برستس من المحافظين رئيسا للجمهورية . أثار

أكتوبر ثورة كبيرة فى الولايات الجنوبية بقيــادة جيتوليــو فارجاس ، محافظ ريوجراند دوســــول . قبل فارجاس رياسة الجمهورية (٢٦ أكتوبر) وأرغم بريرا دى سوزا على الاستقالة (٣٠ أكتوبر) .

١٩٣١ انشاء مصلحة البن القومية التى أشرفت عاما بعد عام على اتلاف كميات كبيرة من البن أملا فى الاحتفاظ بحسن سعره فى الســوق العالميــة . واذ كان البن هو أعم

صادرات البرازيل فان انهيار أسعاره خلال الأزمة ادى الى كثير من المصاعب المالية ·

يولية ـ أكتوبر ١٩٣٢ **نشبت ثورة فى ساو باولو** ، سيطرت عليها الحكومة بنجاح · كانت الحركة نتيجة المنافسة بين ساو باولو وميناس جيريس للسيطرة على الحكومة الاتحادية ·

١٩٣٣ ادخلت الحكومة **برنامجا للاصلاح الاقتصادى** يتضمن كثيرا من الاصلاحات الاجتماعية والسياسية من بينها ·

١٦ يولية ١٩٣٤ **دستور جديد** نص على مركزية الحكم · أصبح الرئيس ينتخب من ذلك الوقت بواسطة الكونجرس ولا يجوز تجديد انتخابه ·

١٩٣٤ ـ ١٩٣٧ **انتخب فرجاس رئيسا للجمهورية** فى ظل النظام الجديد · تحسنت الأحوال الاقتصادية بالتدريج ولكن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية تفاقمت · أحرزت الدعاية الشيوعية تقدما ملحوظا فى أوساط عمال الصناعة والزراعة ، فى حين حصلت **حركة القمصان الخضراء** الفاشستية الثورية (انتجرلستا) على كثير من الأنصار بين الطبقات الوسطى · قيل ان **الحركة الشيوعية** تلقى تأييدا من موسكو فى حين أن الحكومة النازية الجديدة فى ألمانيا سواء اتصلت بحركة الانتجرلستا أو لم تتصل ـ قامت بدعاية قوية ، وناجحة الى حد ما ، بين الألمان الكثيرين فى الولايات الجنوبية · أسفر اتفاق المقايضة مع ألمانيا عن زيادة التجارة زيادة كبيرة بين البلدين ·

نوفمبر ١٩٣٥ قامت **ثورة شيوعية** فى برنامبوكو ثم فى ريو دى جانيرو ومع أنها أخمدت فى أسبوع فانها أتاحت للحكومة مبررا لاعلان الأحكام العرفية · منح الرئيس سلطات تكاد تكون دكتاتورية ، وفرضت رقابة شديدة ، وشكلت محاكم خاصة لمحاكمة زعماء الشيوعيين ·

١٠ نوفمبر ١٩٣٧ **أعلن فرجاس دستورا جديدا** بعد شهور احتدمت فيها المنافسة بشأن من يخلفه فى رياسة الجمهورية • أعطى الدستور الجديد الرئيس **سلطات دكتاتورية كاملة** ، وأنشأ نظاما ذا طابع نقابى (تنظيم **مجلس اقتصادى قومى**) أعلن الرئيس أن النظام الجديد ليس فاشستيا ولكن الفرق لم يكن واضحا جدا •

١١ مايو ١٩٣٨ أخمدت الحكومة ثورة **الانتجرلستا** دون كبير عناء •

٩ مارس ١٩٣٩ عقدت البرازيل عدة **اتفاقيات مع الولايات المتحدة** حصلت بمقتضاها على العون والتأييد المالى فيما تبذله من جهود للنهوض بأحوال البلاد الاقتصادية •

١٢ ـ أمريكا الوسطى

ا ـ نظرة عامة

بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا قطعت دول أمريكا الوسطى علاقاتها مع ألمانيا ثم أعلنت عليها الحرب فى النهاية وكان أكثر ذلك فى ١٩١٨ (**بنما** ٧ أبريل ١٩١٧ ، **كوستاريكا**، ٢٣ مارس ١٩١٨، **نيكارجوا**، ٨ مايو ١٩١٨ ، **هندوراس** ، ١٩ يولية ١٩١٨، **جواتيمالا**، ٢٣ أبريل ١٩١٨) ، وبعد الحرب أصبح معظمها **أعضاء فى عصبة الأمم** (انضمت **سلفادور** فى ١٩٢٤ ، وغيرها فى ١٩٢٠) •

ظلت الأحوال السياسية فى معظم هذه الدول غير مستقرة ، وكثرت فيها الثورات والانقلابات ونما فيها جميعا الوعى الطبقى بين العمال المشتغلين فى مزارع الموز والبن والسكر ، وأصبح هذا الوعى تحديا هائلا للسلطات الحاكمة أكثر من أى وقت مضى • وعلى الرغم من وجود المجالس النيابية كانت الحكومات فى كثير من هذه الدول دكتاتورية وفى غضون المدة من ١٩٢٠ ـ

١٩٣٠ تدخلت حكومة الولايات المتحدة كثيرا لحماية أرواح الامريكيين وممتلكاتهم • وأثارت هذه السياسة مع غيرها من الأمور كثيرا من شعور العداوة نحو الولايات المتحدة في جميع انحاء أمريكا اللاتينية ومنذ ذلك الحين حل محلها « سياسة حسن الجوار » التي تتجنب التدخل •

١٠ مارس ١٩١٨ حلت محكمة أمريكا الوسطى بعد شكوى نيكارجوا وعجز الأعضاء عن تجديد الاتفاق •

١٩٢١ ـ ١٩٢٢ وقع ميثاق الاتحاد بين كوستاريكا ، وجواتيمالا ، وهندوراس ، وسلفادور ، في سان جوزى (١٩ يناير ١٩٢١) أقام الاتفاق اتحادا دائما لا تنفصم عراه يسمى اتحاد أمريكا الوسطى • شكل مجلس مؤقت للاتحاد(١٧ يونية) وعين ف • مارتنز رئيس جواتيمالا ، رئيسا له وفي ١٠ أكتوبر تم وضع دستور للاتحاد ، ولكن مشروع الاتحاد فشل للمرة الثانية • ففي ٨ ديسمبر نشبت ثورة في جواتيمالا موجهة ضد سياسة الحكومة الاتحادية • وبنجاح هذه الثورة حبط المشروع كله وحل الاتحاد (٢٩ يناير ١٩٢٢) ومنذ ذلك الحين استمر النزاع المزمن حول الحدود بين الدول المختلفة ، وكان يهدد بنشوب الحرب أحيانا •

٤ ديسمبر ١٩٢٢ ـ ٧ فبراير ١٩٢٣ عقد في واشنطون مؤتمر أمريكا الوسطى بناء على طلب حكومة الولايات المتحدة رجاء انهاء الاحتكاك الخطير بين نيكارجوا ، وهندوراس • وضعت معاهدة عامة للحياد نص فيها على انشاء محكمة عدل لأمريكا الوسطى ، واتخاذ الاجراءات لتحديد التسلح ، وتعزيز التنمية الاقتصادية • صدقت أغلبية الدول على المعاهدة في ١٩٢٦ ، ولكنها لم تهتم كثيرا بتنفيذها •

ب ـ بنما

١٩١٨ تم تعديل الدستور بحيث نص على انتخاب حكام الأقاليم •

١٩٢١ نشب نزاع على الحدود مع كوستاريكا ، وهو من آثار فترة السيادة الكولومبية فهدد باثارة الحرب حينما احتلت قوات بنما المنطقة المتنازع عليها وحدثت اشتباكات مسلحة (فبراير – مارس) • أرغمت حكومة الولايات المتحدة حكومة بنما على اخلاء المنطقة المشار اليها ، ثم احتلتها كوستاريكا (أغسطس) •

٢٠ ابريل طبقا لمعاهدة طومسون – أورتيا (انظر ما سبق) اعترفت كولومبيا باستقلال بنما • عدلت الحدود التى كانت مثار النزاع حتى ذلك الحين ، وأقيمت العلاقات السياسية ووقعت اتفاقات مختلفة (١٩٢٤ – ١٩٢٥) •

٢٨ يولية ١٩٢٦ معاهدة مع الولايات المتحدة تهدف الى حماية القناة فى وقت الحرب • نصت على أن تعتبر بنما نفسها فى حرب اذا ما أصبحت الولايات المتحدة دولة محاربة ، وأن تسمح بنما للقوات الأمريكية باجراء المناورات فى وقت السلم على أراضى بنما • عارض المجلس التشريعى فى بنما المعاهدة لاخلالها بحق السيادة ، فلم يصدق عليها (٢٦ يناير ١٩٢٧) ثم ثارت مسألة السيادة على منطقة القناة، فرفضت بنما أن يكون للولايات المتحدة السيادة عليها • وطلبت بنما فعلا الى عصبة الأمم أن تبت فى هذه المسألة ولكن العصبة لم تتخذ أى اجراء ، وتنصل رئيس جمهورية بنما من هذا الطلب •

١٩٣١ أرغم الرئيس فلورنسيو هارموديو أروسيمينا على الاستقالة على أثر قيام ثورة (٢ يناير) • قامت حكومة عسكرية و

١٩٣٢ – ١٩٣٦ أصبح هارموديو أرياس رئيسا للجمهورية •

١٧ أكتوبر ١٩٣٣ تحادث الرئيس أرياس مع الرئيس روزفلت فى واشنطون بصدد شئون المعاهدة بين البلدين • كانت النتيجة صدور تصريح بمنح بنما كل الحقوق التجارية التى تتمتع بها دولة ذات سيادة ، فى منطقة القناة وعدم قيام

أمريكا بأى نشاط اقتصادى يضر بنما فى منطقة القناة •
ولما ازداد نمو الشعور القومى فى بنما

١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ فتحت بنما باب المفاوضات مع الولايات المتحدة لتعديل معاهدة ١٩٠٣ بحيث يحذف منها ضمان أمريكا لاستقلال بنما وحق أمريكا فى التدخل •

١٩٣٦ ـ خوان أروسيمنا رئيسا للجمهورية • أفضت المفاوضات مع الولايات المتحدة فى النهاية الى

٢ مارس معاهدة جديدة مع الولايات المتحدة ، أزالت كثيرا من الاعتراضات التى أوردتها بنما على المعاهدة القديمة •

ج ـ كوستاريكا

٢٧ يناير ١٩١٧ سقط الرئيس ألفريدو جنزالس فلورس على أثر انقلاب عسكرى بقيادة فديريكو تينوكو • رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بالنظام الجديد وفى

٦ مايو ١٩١٩ خلع تينوكو على يد حزب فلورس • انزال القوات البحرية الأمريكية (٤ يونية) لحماية المصالح الأمريكية • وبعد

٩ ديسمبر انتخاب جوليو أكوستا رئيسا للجمهورية ، منحته الولايات المتحدة اعترافها (١٩٢٠) •

١٩٢١ النزاع مع بنما حول الحدود (انظر ما سبق) •

١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ ريكاردو جيمينيز رئيسا للجمهورية •

٢٤ ديسمبر ١٩٢٤ انسحبت كوستاريكا من عصبة الأمم •

١٩٢٨ كليتو جنزالس فيكيز رئيسا للجمهورية •

١٩٣٦ ـ ليون كورتيز كاسترو رئيسا للجمهورية •

د ـ نيكارجـــوا

٥ اغسطس ١٩١٤ **ابرام معاهدة برايان ـ شامورو مع الولايات المتحدة** ، التى منحت الأخيرة حق انشاء قناة عبر نيكارجوا واستئجار مواقع لاقامة قواعد بحرية على كلا الساحلين. احتجت كوستاريكا وسلفادور فى الحال ضد ما ادعتا أنه اعتداء على سيادتهما .

١٣ ابريل ١٩١٦ صدقت الولايات المتحدة على المعاهدة مع ادراج تصريح فيها مؤداه أن نصوصها لا تهدف الى المساس بحقوق الدول الأخرى .

١٩١٦ ـ ١٩٢١ **امليانو شامورو رئيسا للجمهورية .**

٢ مارس ١٩١٧ عرضت سلفادور مسألة معاهدة بريان ـ شامورو على محكمة العدل لأمريكا الوسطى ، التى أعلنت أن المعاهدة تخالف معاهدات ١٩٠٧ . تجاهلت نيكارجوا القرار ، وبذلك قضت على نفوذ المحكمة .

١٩١٧ ـ ١٩٢٤ عملت **لجنة مالية أمريكية** على تدعيم مالية نيكارجـــوا ، بالاشتراك مع المحصل العام للرسوم الجمركية

١٩٢١ ـ ١٩٢٣ **ديجو شامورو رئيسا للجمهورية .**

١٩٢٣ ـ ١٩٢٥ **مارتنيز بارتولو رئيسا للجمهورية .**

٣ أغسطس ١٩٢٥ **انتخب كارلوس سولرزانو رئيسا للجمهورية** . وكان محافظا كأسلافه ولكن **خوان ساكاسا** نائب رئيس الجمهورية الجديد كان من الأحرار .

٢٥ أكتوبر **قامت ثورة بقيادة امليانو شامورو** أرغمت ساكاسا وغيره من الأحرار على الخروج من الحكومة .

١٤ يناير ١٩٢٦ استقال سولرزانو وأصبح شامورو رئيسا للجمهورية. رفضت الولايات المتحدة الاعتراف به وعندما

٢ مايو قام حـزب الأحـرار بثورة بقيادة الجنرال اغسطينو ساندينو ، أسرعت الحكومة الأمريكية بانزال قواتها . سعت الولايات المتحدة إلى قيام هدنة
(٢٣ سبتمبر) استقال شامورو وانتخب كونجـــرس نيكارجوا

١١ نوفمبر أدولفو دياز (محافظا) رئيسا للجمهورية .

٢ ديسمبر عاد ساكاسا من منفاه في المكسيك وأقام حكومة خاصة من الأحرار ، اعترفت بها المكسيك . وفى غضون الحرب الأهلية التى أعقبت ذلك أيدت حكومة الولايات المتحدة دياز .

٤ مايو ١٩٢٧ نجح هنرى ل. ستمسون ممثل الولايات المتحدة ، فى التقريب بين الطـرفين المتنازعين . فاتفق عـلى أن يتم الرئيس دياز مدته وأن تضع المعارضة سلاحها ، وأن تشرف الولايات المتحدة على الانتخابات القادمة .

٤ نوفمبر ١٩٢٨ انتخب خوسيه مونكادا (من الأحرار) وأشرفت حكومة الولايات المتحدة على الانتخاب . انسحب ساندينو الى المكسيك بعد أن ظل يواصل القتال وحده وذهب الى حد مهاجمة القوات الأمريكية ، ولكنه استأنف النضال في ١٩٣١ .

١٩٣٣ تم اخماد ثورة ساندينو . قتل ســاندينو (١٩٣٤) ولكن أتباعه ظلوا عدة سنوات يقومون بثورات من وقت لآخر .

١٩٣٣ ـ ١٩٣٦ خوان ساكاسا ، رئيسا للجمهورية .

٢ يونية ١٩٣٦ خلع ساكاسا على يد الحرس الوطنى بقيادة الجنرال انستاسيو سوموزا .

١٩٣٧ — **أنستاسيو سوموزا ، رئيسا للجمهورية** ، نصب نفسه دكتاتورا فعليا . كافح الشيوعيين وغيرهم من الراديكاليين بكل قوته . كان يهدف من وراء تشديد الرقابة على العملة الى تحسين أحوال البلاد الاقتصادية ولكنه لم يلق نجاحا كبيرا .

٢٣ مارس ١٩٣٩ وافقت الجمعية التأسيسية على **دستور جديد** وأعيد انتخاب سوموزا لرياسة الجمهورية .

هـ — هنــــدوراس

مارس ١٩١٦ **أصبح فرانسسكو برتراند رئيسا للجمهورية** عــلى أثر ثورة ناجحة .

أغسطس ١٩١٩ **ثورة رفائيل لوبيز جوتيريز** (من الأحرار) . اضطر الرئيس برتراند الى الهرب ، وأنزلت القوات البحرية الأمريكية (١١ سبتمبر) . أمكن تجنب نشوب حرب أهلية بفضل وساطة أمريكا ثم

١٩٢٠ — ١٩٢٣ **أصبح جوتيريز رئيسا للجمهورية** . ولما جاءت نتيجة انتخابات ١٩٢٤ غير حاسمة

أول فبراير ١٩٢٤ **اقام جوتيريز دكتاتورية** . قام المحافظون بقيادة تيبرسيو **كارياس** بثورة وزحفوا عــــلى العاصـــــمة . قطعت الولايات المتحدة علاقاتها مع جوتيريز وأنزلت مزيدا من القوات . قتل جوتيريز (١٠ مارس) ثم

٣١ مارس **احتل الثوار العاصمة** . انتهت الحرب الأهليــة بمقتضى **ميثاق أمابالا (٣ مايو)** . أصبح **فيسنت توستا** رئيسا مؤقتــا للجمهورية ، وأخمــد محاولة لثورة أخرى قام بها **جريجوريو فيرارا** (أغسطس — أكتوبر) ثم وضع دستور جديد وفي

١٩٢٥ **اصبح ميجيل باز براهونا رئيسا للجمهورية ، بعد أن** حالت قوات الولايات المتحدة دون ترشيح زعماء الثورة. أيدت الولايات المتحدة براهونا ضد المحاولات الجديدة التي قام بها فيرارا لاشعال نار الثورة .

١٩٢٨ **فيسنت مجفا كولندرس رئيسا للجمهورية .**

١٩٣٣ **الجنرال تيبرسيو كارياس رئيسا للجمهورية . تولى** سلطات دكتاتورية فعلية .

١٥ أبريل ١٩٣٦ **تم تعديل الدستور** لتمكين الرئيس من الاحتفاظ بالسلطة حتى ١٩٤٣ . أدى الاضطراب المتزايد في البلاد الى نشوب القلاقل والثورات .

يناير ــ فبراير ١٩٣٧ تم سحق ثورة خطيرة بقيادة **الجنرال جوستو أومانا** - أرغمت الحكومة جميع خصومها على الهرب ، أو زجت بهم في السجون .

و ــ سلفادور

لم يكن تاريخ سلفادور في السنوات الأخيرة حافلا بالأحداث البارزة كتاريخ جيرانها من الدول . سار النظام الدستوري في طريقه دون احتكاك كبير الى أن

٢ ديسمبر ١٩٣١ **حدث انقلاب مكن مكسمليانو هـ. مارتينيز من تنصيب نفسه رئيسا للجمهورية .**

١٩٣٢ **اقام مارتينيز دكتاتورية . عكف كغيره من الدكتاتوريين** المجاورين على قمع الشيوعية وغيرها من الحركات الراديكالية .

١٠ أغسطس ١٩٣٧ **انسحبت سلفادور من عصبة الأمم .**

٢٠ يناير ١٩٣٩ الغى كونجرس دستورى دستور ١٨٨٦ **ووضع نظاما** حكوميا جديدا .

ز ـ جواتيمالا

٨ أبريل ١٩٢٠ خلع المجلس التشريعى **استرادا كابريرا الذى كان رئيسا للجمهورية** منذ ١٨٩٨ ، وذلك لمعارضته مشروع اتحاد أمريكا الوسطى (انظر ما سبق) ٠

١٩٢٠ ـ ١٩٢١ **كارلوس هيرارا رئيسا للجمهورية** ٠ سقط على أثر ثورة (٥ ديسمبر ١٩٢١) بقيادة الجنرال **خوسيه أوريلانا** الذى رفض مشروع اتحاد أمريكا الوسطى ٠

١٩٢٢ ـ ١٩٢٦ **أوريلانا ، رئيسا للجمهورية** ٠

١٩٢٦ ـ ١٩٣٠ **لازارو شاكون رئيسا للجمهورية** ٠

١٩٣٠ **باوتيلو بالما ، رئيسا للجمهورية**٠ أطاح به (١٦ ديسمبر) الجنرال **مانويل أوريلانا** ، الذى لم تعترف به الولايات المتحدة ولم يلبث أن استقال ٠

١٩٣٠ ـ ١٩٣١ **ج٠ م٠ أندراد ، رئيسا للجمهورية** ، الى أن

١٩٣١ ـ **نصب الجنرال جورج أوبيكو نفسه** رئيسا دكتاتورا ٠ وثق صلته بدكتاتور هندوراس ودكتاتور سلفادور لقمع كل معارضة ٠

١٩٣٥ تم اجراء « استفتاء » مدت بمقتضاه مدة **أوبيكو** الى ١٩٤٣ ٠

١٣ ـ المكسيك

كان من أثر الثورة التى هزت كيان المكسيك بعد سقوط دياز فى ١٩١١ ، (انظر ما سبق) أن ألقت بالبلاد فى أحضان الفوضى ٠ احتل عدد من القواد (هيرتا وكرانزا ، وأبريجون ، وفيلا ، وزاباتا ، الخ)،

مناطق مختلفة من البلاد • وأقاموا لهم رؤساء فيها ، وقاتل بعضهم بعضا وخلقوا مشكلات مع جيران المكسيك •

٩ أبريل ١٩١٤ تم اعتقال طائفة من انقوات البحرية الأمريكية في تامبيكو • طالبت حكومة الولايات المتحدة بترضية (لا سيما تحية عسكرية) ولما رفض هيرتا قبول المطالب الأمريكية **احتلت قوات الولايات المتحدة فيرا كروز** (٢١ أبريل) • قطع هيرتا العلاقات مع الولايات المتحدة • وسعت دول أمريكا الجنوبية الكبرى الى التوسط ، وفي ٢٣ نوفمبر انسحبت القوات الأمريكية من فيرا كروز •

٥ يولية **انتخب فكتوريا نوهيرتا رئيسا للجمهورية** ولم يلبث أن استقال فجأة ، واعترف بأن ذلك يرجع الى رفض حكومة الولايات المتحدة الاعتراف به مما جعل مركزه حرجا •

١٥ أغسطس احتل **الجنرال ألفارو أبريجون وجيش** « دستورى » مدينة المكسيك ، وأصبح **فنستيانو كرانزا رئيسا للجمهورية** • وكان الدستوريون لا يسيطرون حتى الآن الا على جزء من البلاد ، وكان فرانسيسكو فيلا دكتاتورا فعليا في الشمال ، فأعلن الحرب من فوره على نظام كرانزا ، ونصب **ايلاليو جوتيريز** رئيسا (خلع مرة ثانية في ١٧ يناير ١٩١٥) واحتل فيلا مدينة المكسيك فترة من الوقت ولكن في

٢٧ يناير ١٩١٥ أعاد **أبريجون احتلال العاصمة** لصالح الدستوريين •

١٩ أكتوبر **اعترفت بكرانزا** بوصفه رئيسا فعليا كل من **حكومة الولايات المتحدة** وعدد من دول أمريكا اللاتينية ، وحذت بريطانيا حذوها (١٦ نوفمبر) •

٩ مارس ١٩١٦ عبرت **قوات من حزب فيلا** الحدود **وأغارت على المكسيك الجديدة** فطاردته القوات الأمريكية (١٥ مارس) واحتج كرانزا في الحال على انتهاك حرمة الأراضي المكسيكية

وشرع فى المقاومة · اشتباك القوات الأمريكية والمكسيكية فى **كاريزال** (٢١ يونية)· أخيرا جرت محادثات للوصول الى تسوية · **جلت القوات الأمريكية** فى ٥ فبراير ١٩١٧ ·

٣١ يناير ١٩١٧ أقر الكونجرس المكسيكى **الدستور الجديد** (أعلن فى ٥ فبراير)· قام بوضع هذا الدستور مؤتمر «دستورى» ظل منعقدا منذ ٢١ نوفمبر · كان دستور ١٩١٧ يمثل الآراء الاجتماعية الراديكالية والوطنية المتقدمة فأصبح فى الحال **ميثاق المكسيك الجديدة**· نص على حق التصويت العام ، والحد من تملك الأجانب للأرض ، والمناجم وحقول البترول، والحد من سلطان وأملاك الكنيسة والأديرة ، وجعل ساعات العمل ثمانيا فى اليوم ، وتحديد حد أدنى للأجور ، والتحكيم فى المنازعات العمالية ، والاصلاح الزراعى (تقسيم الملكيات الكبيرة وتوزيعها على المعدمين) وتحسين المساكن ، الخ ·

١١ مارس **انتخب كرانزا رئيسا للجمهورية** لمدة ٤ سنوات · لم يكن له الحق بنص الدستور فى تجديد انتخابه فى ١٩٢١ ·

١٩ فبراير ١٩١٨ صدر مرسوم بأن **البترول مورد قومى لا يمكن التنازل عنه** ، وفرضت ضريبة على حقول البترول ، والعقود التى أبرمت قبل أول مايو ١٩١٧ ، وتقرر تحويل سندات ملكية حقول البترول الى امتيازات فاحتجت فى الحال الشركات الأمريكية والبريطانية التى تؤيدها حكوماتها· سوى الأمر مؤقتا بالاتفاق على حل وسط ، ولكن تبين فى النهاية أن هذا الحادث لم يكن سوى الخطوة الأولى من حملة طويلة تهدف الى تحطيم سلطان الشركات الأجنبية وثروتها ·

١٩١٨ **تكوين اتحاد العمال** المشهور باسم كروم ، أصبح من الممكن تكوين هذا الاتحاد فى ظل الدستور الجديد · كان هذا الاتحاد نظيرا للاتحاد الأمريكى للعمال ولم يمض زمن طويل حتى تحدته هيئة راديكالية · على أنه

كان لفترة مؤقتة من الزمن عاملا هاما فى تعزيز حركة الاصلاح الاجتماعى والدستورى ٠

٩ أبريل ١٩٢٠ **اتحد ثلاثة من القواد** (أدولفو دى لاهيرتا ، وألفارو أبريجون ، وبلوتاركو الياس كايس) **ضد كرانزا الذى** اتهم بمحاولة اختيار خلفه ٠ أعلنت المعارضة قيام **جمهورية سونورا** وشنت الحرب ٠ وفى ٨ مايو احتل أبريجون مدينة المكسيك ثم كثيرا من المدن على الساحل الشرقى ٠ **قتل كرانزا** (٢١ مايو) **واستسلم فيلا للثوار** المنتصرين (٢٧ يولية ، ومنح ضيعة كبيرة ظل ينعم بها الى أن قتل غيلة فى ١٩٢٣) ٠

٥ سبتمبر **انتخب أبريجون رئيسا للجمهورية** ٠ اعترفت به الولايات المتحدة (٣١ أغسطس ١٩٢٣) بعد موافقة على احترام ملكية الأرض التى اكتسبت قبل ١٩١٧ ، وعلى قبوله تسوية المطالب الأمريكية ٠

٦ ديسمبر ١٩٢٣ **تزعم ادولفو دى لاهيرتا ثورة** ضد حكومة أبريجون ، وضد كايس مرشح الأخير للرياسة ٠ أيدت حكومة الولايات المتحدة أبريجون الذى تمكن من سحق الثورة (١٩٢٤) ٠

١٩٢٤ ــ ١٩٢٨ **بلوتاركو كايس رئيسا للجمهورية** ٠ تم الوصول الى تسوية نهائية **(اتفاقية كايس ــ مورو ١٩٢٧)** بعد خلاف طويل وخطير مع الولايات المتحدة بشأن تطبيق الدستور على الممتلكات الأجنبية ٠ ويرجع الفضل فى ذلك الى ما أبدته حكومة الولايات المتحدة من روح المسالمة والتوفيق ، وجهود السفير دوايت مورو ٠

واصل كايس **الاصلاح الزراعى والتعليمى** الذى بدأ فى ١٩١٧ ولكنه لم يلبث أن دخل فى **صراع مع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية** حول تطبيق نصوص الدستور ٠

فبراير ١٩٢٧ أعلنت الكنيسة رفضها لدستور ١٩١٧ ، ولكن الحكومة (١١ فبراير) امرت **بتأميم أملاك الكنيسة** وشرعت في اغلاق مدارس الكنيسة • أبعد القسس والرهبان والراهبات الأجانب • واستمر هذا الكفاح دون توقف الا في فترات قليلة وكثيرا ما أدى الى صراع علني •

أكتوبر ١٩٢٧ نشبت **ثورة كبيرة** لم تلبث أن عمت اثنتي عشرة ولاية • برهن كايس على أنه رجل المكسيك القوى اذ مضى قدما في محاربة الثوار ولم يمض شهران حتى هزم الثوار وأسروا وأعدموا •

أول يولية ١٩٢٨ **أعيد انتخاب أبريجون رئيسا للجمهورية** ولكنه قتل غيلة بعد أسابيع قلائل (١٧ يولية) وحينئذ

١٩٢٨ – ١٩٣٠ تولى **اميليو بورتس جيل** رياسة الجمهورية بصفة مؤقتة ظل كايس هو القوة الحقيقية في الحكومة ، وأخذ

مارس – أبريل ١٩٢٩ **ثورة** أخرى نجمت عن الاستياء الديني والسياسي وقادها الجنرالان **جيمس ماريا أجيري وجنرالو اسكوبار** •

٢١ يونية تم التوصول الى **حل وسط مع الكنيسة** ، خفف من حدة التوتر مؤقتا •

١١ أغسطس اصدار **قانون للعمل واسع النطاق** ، طبقا لدستور ١٩١٧ : تحديد ساعات العمل بثمان في اليوم ، وأيام العمل بستة في الأسبوع ، وتقرير حق الاضراب ، وحد أدنى للأجور والتأمين الاجباري ، الخ •

١٩٣٠ – ١٩٣٢ **بسكوال أرتيز روبيو رئيسا للجمهورية** • ظل كايس هو القوة المسيطرة ، واقتصرت الحكومة الجديدة على مواصلة سياسة الحكومات السابقة •

٩ سبتمبر ١٩٣١ **انضمت المكسيك الى عصبة الأمم** •

٣ سبتمبر ١٩٣٢ استقال الرئيس أرتيز روبيو بعد اختلافه مع كايس الذى تولى (١٩٣١) وزارة الحربية .

١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ تولى الجنرال أبيلاردو رودريجيز رياسة الجمهورية مؤقتا .

١٩٣٣ وضع مشروع السنوات الست للتشريع الاجتماعى والتنمية الاقتصادية ، وهو فى الحقيقة حركة نحو اليمين من جانب كايس والحزب الثورى القومى التقدمى، لأنه أرجأ بعض التدابير التى اتخذت من قبل .

٢ يولية ١٩٣٤ انتخب الجنرال لازارو كارديناس ، الذى اختاره كايس رئيسا للجمهورية بعد التعديل الذى أدخل على الدستور بمد مدة الرياسة الى ست سنوات . وسرعان ما نشب الصراع بين كايس والرئيس الجديد الذى أبدى ـ على صغر سنه ـ ارادة قوية . وكان كارديناس يمثل الجناح المتقدم من الحزب . ويعتبر كايس محافظا شديدا فأمر بنفى كايس فى ١٩٣٥ ، وعندما عاد هذا الى المكسيك (١٩٣٦) أمر بالقبض عليه وابعاده الى الولايات المتحدة . وبعد أن أصبح كارديناس سيد البلاد بغير مدافع ولا منازع أقدم على تنفيذ برنامج اصلاحى سريع أيده فيه اتحاد عمال المكسيك الجديد (فبراير ١٩٣٦) بزعامة فيسنت لمباردو توليدانو أبرز شخصية على المسرح السياسى بعد الرئيس . وفى غضون سنتين نزعت ملكية أراضى تعادل ما نزعت ملكيته منها بين سنتى ١٩١٧ ـ ١٩٣٤ ووزعت على الفلاحين على أساس الملكية المشتركة . وسلك كارديناس مع الكنيسة مسلكا أقرب الى روح المسالمة والتوفيق ، وان أصر على ابعاد الكنيسة عن السياسة وأيد تأميم أملاكها .

٢٣ نوفمبر ١٩٣٦ صدر قانون جديد بنزع الملكية يخول الحكومة الاستيلاء على الأملاك الخاصة عند الاقتضاء من أجل « الصالح العام أو صالح المجتمع » ، وعندئذ

٢٣ يونية ١٩٣٧ **تسلم العمال سكة حديد المكسيك الوطنية وفى**

اول نوفمبر **أعلن تاميم حقوق ما تحت التربة** لشركة ستاندارد أويل وغيرها من الشركات • وكانت هذه الاجراءات بداية عهد جديد من الصراع مع المصالح الأجنبية • أمرت ادارة العمل الفدرالية شركات البترول الأمريكية والبريطانية أن تزيد أجور العمال بمقدار الثلث فأعلنت الشركات استحالة ذلك •

١٩ يناير ١٩٣٨ رفعت **تعريفة جمركية جديدة** الرسوم من ١٠٠ الى ٢٠٠٪ على السلع المستوردة من الولايات المتحدة بصفة خاصة •

أول مارس أصدرت محاكم المكسيك قرارها لصالح الحكومة وضد ١٧ شركة من شركات البترول ، فى النزاع حول الأجور •

١٨ مارس **تسلمت الحكومة أملاك شركات البترول الامريكية والبريطانية** ، وتقدر بـ ٤٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار • احتجت الحكومتان فورا على هذا الاجراء • ولما لم تجد حكومة الولايات المتحدة ما يشجعها على الأمل فى تسوية الأمر أوقفت شراء الفضة من المكسيك كاجراء انتقامى • أوقفت الحكومة البريطانية العلاقات السياسية • أثارت المسألة تحمسا قويا فى جميع أنحاء المكسيك وأيد الشعب الحكومة تأييدا قويا •

مايو ـ يونية **اتخذ كارديناس اجراءات شديدة ضد الجنرال ساترنينو سيدلو** وزير الزراعة السابق و « رئيس » ولاية سان لويس بوتيسى ، الذى أشيع أنه يوشك أن يقوم بثورة لصالح حزب المحافظين • قضى على الحركة بسهولة •

٢٠ يولية اقترحت حكومة الولايات المتحدة التحكيم فى الدعاوى التى رفعها الأمريكيون على المكسيك لنزعها ملكية أراضيهم • لم تنازع الحكومة الأمريكية حق المكسيك فى نزع الملكية ، ولكنها أصرت على وجوب دفع التعويض الكامل • رفضت الحكومة المكسيكية كلا التحكيم

والتعويض (الا فى تصريحات عامة جدا) . وعلى العكس شرعت فى ابرام

٥ سبتمبر **اتفاقيات مقايضة بالبترول مع ألمانيا وايطاليا وغيرهما من** الأمم يمكن بمقتضاها مبادلة البترول بالسلع الصناعية (التى كانت تستورد من الولايات المتحدة وانجلترا بصفة خاصة) ومع ذلك التزمت حكومة الولايات المتحدة خطة الاعتدال ، ولم تظهر ميلا للتخلى عن سياسة « حسن الجوار » وأخيرا

١٢ نوفمبر **توصلت الولايات المتحدة والمكسيك الى اتفاق بشأن مسألة الأراضى** . فتقرر أن يقوم مندوبون بتقدير قيمة الممتلكات وأن تدفع حكومة المكسيك تعويضات قدرها ١٠٠٠٠٠٠ر١ دولار سنويا حتى تتم تصفية الدعاوى. بذلت جهود كثيرة للوصول الى اتفاق بشأن مسألة البترول (ربيع ١٩٣٩) ولكنها لم تؤد الى نتيجة .

١٤ — جزر الهند الغربية

ا ـ كوبا

٧ أبريل ١٩١٧ **أعلنت كوبا الحرب على ألمانيا** . عادت فترة الحرب بالرخاء العظيم على صناعة السكر ، اذ شحنت كميات كبيرة منه الى الولايات المتحدة . ولكن السوق انهارت بعد الحرب وكان لذلك عواقب وخيمة فى كوبا .

٨ مارس ١٩٢٠ **انضمت كوبا الى عصبة الأمم** .

أول نوفمبر انتخب **الدكتور الفريدو زياس** مرشح العصبة الوطنية الائتلافية بما أسماه خصمه **خوسيه جوميز** (من حزب الأحرار) وسائل الغش . أرسلت حكومة الولايات المتحدة حسما للنزاع الجنرال **اينوخ كراودر** ، الذى أعد العدة لاجراء انتخابات جديدة (١٥ مارس ١٩٢١) أسفرت عن فوز آخر لزياس .

١٩٢٨ - ١٩٣٥ **ألفريدو زياس رئيسا للجمهورية** • تم سحب كراودر (١٩٢٣) وسارت كوبا بالتدريج على سياسة المعارضة للنفوذ الأمريكى •

١٩٢٥ - ١٩٣٣ **جيراردو ماشادو رئيسا للجمهورية** (من الأحرار) حاول حل مشكلات صناعة السكر بتحديد الانتاج ، ودفع عجلة التنمية الصناعية (تعريفة جمركية عالية) وشجع الاصلاحات والصحة العامة • زيدت مدة الرياسة الى ست سنوات ، **وجدد انتخاب ماشادو** • نصب نفسه دكتاتورا فعليا ولكنه أثار بذلك كثيرا من المعارضة التى زادتها المشاكل الاقتصادية الناجمة عن الأزمة العالمية •

١٩٣٠ - ١٩٣١ تم اخماد ثورة **تزعمها ماريو منوكال** • وفرضت عدة قيود ، ولكن الاضطرابات والقلاقل استمرت (١٩٣١ - ١٩٣٣) وأعلنت الولايات المتحدة منذ البداية أنها لاتنوى التدخل الا فى حالة الفوضى المطلقة • ولكنها سعت الى الوساطة وبذلك أثارت حفيظة ماشادو •

١٢ أغسطس ١٩٣٣ **قام الجيش بثورة** أطاحت بماشادو • **أصبح كارلوس مانويل دى سيسبديس رئيسا للجمهورية** ولكن الفوضى استمرت وشعرت الولايات المتحدة أنها مضطرة الى ارسال السفن الحربية الى كوبا •

٥ سبتمبر قام الجيش بانقلاب آخر **أخرج سيسبديس من الحكم** • وقاد هذا الانقلاب **فلجنسيو باتيستا** الذى أصبح دكتاتورا فعليا وان حاول أن يكون بعيدا عن السلطة السياسية •

١٠ سبتمبر **اصبح جراو سان مارتين رئيسا للجمهورية** وشكل حكومة راديكالية متطرفة لم تعترف بها الولايات المتحدة •

٢٠ يناير ١٩٣٤ **سقوط جراو سان مارتين • اصبح كارلوس منديتا رئيسا للجمهورية**، واستطاع أن يعقد مع الولايات المتحدة

٢٩ مايو **اتفاقا الغى بمقتضاه تعديل بلات**(انظر ماسبق)ورفعت القيود المفروضة على سيادة كوبا • وبعد ذلك بقليل

(٢٤ أغسطس) وقعت الولايات المتحدة وكوبا اتفاقا للتبادل التجارى روعيت فيه مصالح الأخيرة الى حد كبير .

١٠ ديسمبر ١٩٣٥ استقال منديتا ثم

١٠ يناير ١٩٣٦ انتخب ميجيل ماريانو جوميز وقبل أن ينتهى العام

٢٣ ديسمبر أخرج باتيستا **جوميز من الحكم** ثم

١٩٣٦ – ١٩٤٠ أصبح فيديريكو لاريدو برو رئيسا للجمهورية . ظل باتيستا هو الدكتاتور الحقيقى . وسار فى حكمه بعد ١٩٣٣ على سياسة تهدف فيما يظهر الى اقامة دولة نقابية على أسس فاشستية . نكل بالذين عارضوه فى منهجه السياسى والاجتماعى وفى الوقت نفسه اهتمت الحكومة بسن تشريعات اجتماعية متطرفة ووضعت (٢٥ يولية ١٩٣٧) **مشروع السنوات الثلاث**الذى تضمن اشراف الدولة على صناعة السكر والتعدين ، واعادة تنظيم المدارس الزراعية وتوزيع الأراضى ، الخ . وفى

فبراير ١٩٤٠ انعقد مؤتمر لوضع دستور جديد دخل فى دور التنفيذ ١٠ أكتوبر . وتولى **الجنرال فلجنسيو باتيستا** رياسة الحكومة .

ب – هـــايتى

١٩١٤ – ١٩١٥ مزقت **الحركات الثورية** هايتى ، وتعاقب عليها الرؤساء بسرعة واحدا فى أثر الآخر ، وعمت الفوضى فى البلاد . **وأنزلت أمريكا قواتها البحرية** لحماية الأجانب وممتلكاتهم وأخيرا للاشراف على اجراء انتخاب رجاء العمل على قيام نوع من الحكم المنظم .

١٩١٥ ـ ١٩٢٢ فيليب دارتيجينيف رئيسا للجمهورية · أبرم

١٦ سبتمبر معاهدة مع الولايات المتحدة أعطت الأخيرة سلطة الحماية الفعلية · ظلت قوات الولايات المتحدة البحرية تحتل البلاد ، وأعطيت حكومة الولايات المتحدة الاشراف على الجمارك وسلطة تنظيم قوة من الشرطة المسلحة ·

١٩ يناير ١٩١٨ تقرير دستور جديد ·

١٢ يولية أعلنت هايتى الحرب على ألمانيا ·

١٩١٨ ـ ١٩١٩ نشبت ثورة موجهة ضد الاحتلال الأمريكى بقيادة شرلمان بيرليت ، فأحدثت اضطرابا شديدا ، ولكنها أخمدت أخيرا ·

٣٠ يونية ١٩٢٠ انضمت هايتى الى عصبة الأمم ·

١٩٢٢ ـ ١٩٣٠ لويس بورنو رئيسا للجمهورية · أدت معارضة حكمه الى

ديسمبر ١٩٢٩ اضطرابات خطيرة · أرسلت قوات أمريكية كبيرة الى الجزيرة حيث هاجمتها الجماهير · ونظرا لانتشار الشعور العدائى ضد أمريكا أرسلت حكومة واشنطون

فبراير ـ مارس ١٩٣٠ لجنة تحقيق برياسة و · كمرون فوربس · أوصت هذه اللجنة باجراء اصلاحات ادارية ، واحلال مدنى محل المندوب السامى العسكرى واستمرار قيام المعاهدة حتى ١٩٣٦ ، واقنعت بورنو بالتخلى عن الحكم ثم

١٩٣٠ ـ ١٩٤١ أصبح ستنيو فنسنت رئيسا للجمهورية · ساعدت أمريكا على اعادة النظام ، واصلاح المالية والادارة ،

وادخال الاصلاحات العامة ، والنهوض بالتعليم. وعقدت في الوقت نفسه سلسلة من الاتفاقيات نصت على انهاء السيطرة الأمريكية . وقفت الجمعية الوطنية بهايتي في وجه هذه الاتفاقيات ، وأصرت الجمعية على وجوب الجلاء الناجز . وبعد أن جاءت حكومة روزفلت في الولايات المتحدة اتخذت الترتيبات بسرعة لانهاء السيطرة الأمريكية انهاء تاما وتصفية ديون هايتي الأجنبية .

٦ اغسطس ١٩٣٤ **جلت القوات الأمريكية** . وافقت الجمعية الوطنية في هايتي على الاتفاقيات التي عقدت مع الولايات المتحدة ، وذلك بعد اجراء استفتاء وتحت ضغط السلطة التنفيذية وأقرت

١٧ يونية ١٩٣٥ **دستورا جديدا** خول الرئيس سلطات تنفيذية واسعة . مدت رياسة فنسنت الى ١٩٤١ .

اكتوبر ١٩٣٧ نشأت أزمة حادة في **العلاقات بين هايتي وجمهورية الدومينكان** بسبب سوء معاملة أهل هايتي (انظر مايلي) سعت حكومة فنسنت الى حل سلمي وطلبت الى الولايات المتحدة والمكسيك وكوبا أن تبذل مساعيها الحميدة . تم الوصول الى اتفاق نهائي في ٣١ يناير ١٩٣٨ .

ج ــ جمهورية الدومينكان

أدت الثورة المزمنة والاضطرابات الواسعة الانتشار في سانتو دومنجو الى

٢٦ يونية ١٩١٤ **تدخل الولايات المتحدة** الذى أعاد السلام بين الأحزاب المتحاربة .

مايو ١٩١٦ أدى نشوب ثورات أخرى الى تدخل آخر والى .

٢٩ نوفمبر **اعلان الاحتلال الأمريكي العسكري** · أدت هـــذه الخطوة الى اثارة المعارضة فى الجمهورية وفى الولايات المتحدة أيضا مما حمل الحكومة الأمريكية اعتبارا من سنة ١٩٢٠ فصاعدا على اتخاذ العدة للجلاء ·

٣٠ يونية ١٩٢٢ الاتفاق بين حكومة الدومينكان والولايات المتحـــدة · انتهى الحكم الأمريكى فى ٢١ أكتوبر وجلت آخر وحدات القوات البحرية فى ١٨ سبتمبر ١٩٢٤ · قامت حكومة مؤقتة ثم

١٩٢٤ ـ ١٩٣٠ **أصبح هوراسيو فاسكيز رئيسا للجمهورية** ·

٢٩ سبتمبر ١٩٢٤ **انضمت جمهورية الدومينكان الى عصـبة الأمم** عقب رحيل آخر القوات الأمريكية مباشرة ·

ابريل ١٩٢٩ شكلت **لجنة أمريكية** برياسة **شارل ج· داوس** بناء على طلب حكومة الدومينكان لبحث الشئون المالية وتقدمت بتوصياتها ·

٢٣ فبراير ١٩٣٠ أرغم الرئيس فاسكيز على الاستقالة اثر قيام ثورة ·

١٩٣٠ ـ ١٩٣٨ **رفائيل ليونيداس تروجلو رئيسا للجمهورية** · سار على سياسة الاصلاح الاجتماعى والأعمال العامة، والنهوض بالمواصـلات ، وتحسين الأحـوال الصحية ، وتشجيع الزراعة ، وتوزيع الأراضى · نكل بالذين عارضوا حكمه حتى اضطرت الأحزاب المعارضة الى الفرار من البلاد ·

اكتوبر ١٩٣٧ طردت حكومة الدومينكان عددا كبيرا من مهاجرى هايتى الى الحدود وقتلت كثيرين فى أثناء هذه المطاردة · أدى ذلك الى تقـديم احتجاجات وطلبات تعويض من حكومة هايتى التى طلبت تنفيـذ معاهـدات التوفيق الأمريكية

لتسوية النزاع • وبهذه الطريقة تم الوصول الى اتفاق (٣١ يناير ١٩٣٨) •

١٧ مايو ١٩٣٨ **انتخب جاسنتو ب • بينادرو رئيسا للجمهورية** بعد أن أعلن تروجلو عزمه على اعتزال الحكم •

د ـ بورت ريكـــو

٢ مارس ١٩١٧ **قانون جونز** الذى ينص عـلى جعل بورت ريكو اقليما تابعا للولايات المتحـدة ومنـح سكانها حـق الرعوية الأمريكية ، وجعل التصويت اجباريا • تقرر العمل بنظام التمثيل النسبى عن طريق تخصيص ، عدد محدود من الدوائر الانتخابية ، لبعض الشيوخ والنواب • وكذلك ينص على أن يدفع لخزانة بورت ريكو كل ما يحصل فى الجزيرة من الايراد الداخلى للولايات المتحدة (اذن للجزيرة فيما بعد بتحصيل ضرائب الدخل للولايات المتحـدة لصالح الخزانة المحلية) وبهذه المساعدة ، زادت ميزانية حكومة الجزيرة من حوالى ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ دولار فى ١٩٠١ الى ٠٠٠ر٠٠٠ر١١ دولار فى ١٩٢٤ ، وكان أكثر من نصف هذه المبالغ مستمدا مما يمكن اعتباره فى العادة ضرائب فدرالية •

مايو بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا **طبق نظام التجنيد الاجبارى على بورت ريكو** بناء عـلى طلب حكومة الجزيرة ، بعد شهرين فقط من منحها حق الرعوية الأمريكية جند حوالى ٠٠٠ر١٨ رجل •

٢ يونية ١٩١٨ اقتربت الحرب فجـأة من بورت ريكو بعد أن ظلت بعيدة عنها حتى الآن ، حينما أغرقت احدى الغواصات الألمانية السفينة كارولينا قبيل نهاية رحلتها من سان جوان الى نيويورك •

٦١ ، ٢٤ اكتوبر وقع زلزال عنيف فأحدث كثيرا من الأضرار في المدن الواقعة على الطرف الغربي من الجزيرة ·

مارس ١٩٢٤ قدم الى الولايات المتحدة وفد يضم تاونر حاكم الجزيرة للمطالبة بمنح بورت ريكو حقوق الولاية دون تمثيلها في الكونجرس ·

١٩٢٨ قدم المجلس التشريعي في بورت ريكو التماسا الى الرئيس كوليدج بمنح الجزيرة الاستقلال الذاتي دون مركز الولاية ، وقال ان الاستقلال الذاتي مرغوب فيه حتى يتسنى اعداد منازل للفلاحين ، وتحرير الجزيرة من قيود التعريفة الجمركية الأمريكية ومعالجة مشكلة أصحاب الأملاك الذين يعيشون بعيدا عن أملاكهم · أجاب الرئيس كوليدج مبينا مزايا الحكم الأمريكي ·

١٩٣٠ اضطر تيودور روزفلت حاكم الجزيرة أن يوجه نداء الى الكونجرس والى الهيئات الخيرية الخاصة لمساعدة أهالي الجزيرة المعدمين الذين يعيش ٦٠٪ منهم بلا عمل ·

١٩٣٣ أبدت حكومة الديمقراطيين في الولايات المتحدة مزيدا من الاهتمام بالحالة في بورت ريكو وخصصت لها قدرا كبيرا من الاغاثة على الأسس المتبعة في الولايات المتحدة نفسها · ومع ذلك اشتدت المطالبة في الجزيرة باعادة تحديد الوضع ، فظهرت حركة قومية قوية تستهدف الاستقلال التام الى جانب الرأي الواسع الانتشار الذي يؤيد منح الجزيرة حقوق الولاية ·

١٩٣٦ — ١٩٣٧ قام القوميون بمظاهرات وارتكبوا حوادث شغب أسفرت بدورها عن اشتباكات خطيرة مع رجال الشرطة ، والقاء القبض على كثير من الزعماء ، وانتشار أعمال الارهاب ، الخ ·

٤ يونية ١٩٣٩ قدمت احدى لجـــان المجلس التشريعى طلبــا بمنح الجزيرة حقوق الولاية ، و « طالبت » خلال فترة الانتقال بأن يكون الحاكم منتخبا وله سلطة تعيين الموظفين ٠

هـ ـ جزر فرجينيـــا

(من جزر الهند الغربية)

٤ اغسطس ١٩١٦ **المعاهدة الأمريكية ـ الدنماركية** التى وافقت دنمارك بمقتضاها أن تتنازل عن جزر الهند الغربية الدنماركية (حوالى ١٠٠ جزيرة تبلغ مساحتها ١٣٢ ميلا مربعا) للولايات المتحدة نظير ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥ دولار ٠ تم التصديق على المعاهدة فى ١٧ يناير ١٩١٧ ، وتم الاستيلاء عـلى الجزر رسميا فى ٣١ مارس من نفس العام ٠ وسمحت الولايات المتحدة بأن تظل القوانين الدنماركية ســارية المفعول ٠

عانى السكان (حوالى ٠٠٠ر٢٦ فى ١٩١٧) كثيرا من الأزمة الاقتصـــادية ٠ كانت **صناعة الســكر** فى سنت كروا تسير فى طريق التركيز ، فتم الاستغناء عن كثير من مصانع السكر ٠ وأخيرا تم تركيز صناعة السكر فى ثلاث « معاصر » كبيرة ، وبذلك فصل كثير من العمال من عملهم ٠ ثم ان فقدان ميزة الميناء الحر التى كانت موجودة أيام الحكم الدنماركى قلل من تجارة الجزر لا ســـيما جزيرة سنت توماس ٠ وكذلك قضى قانون تحـــريم الخمور الأمريكى على سوق منتجات السكر وان استمر صنع الروم ٠ وكان أكبر عمل قامت به الادارة الأمريكية هو **نشر التعليم** ٠

٢٩ أغسطس - ١ سبتمبر ١٩٢٤ سببت **الأعاصير** أضرارا فى سنت توماس وسنت جون .

فبراير ١٩٣١ بعد أن توالى على الجزر حكام من **البحرية الأمريكيـــة** أقامت الولايات المتحدة **حكومة مدنية** ، وجعلت سنت توماس هى العاصمة . كان **بول م. بيرسون** هو أول حاكم مدنى .

مارس ١٩٣١ ظهر أثر **الأزمة** واضحا فى الجزر حتى **لقد وصفها هوفر** بأنها « تكية حقيقية » يعيش ٩٠٪ من سكانها على هبات الولايات المتحدة .

١٩٣٣ شرعت **حكومة روزفلت** فى الولايات المتحدة فى **تطبيق تدابير الاغاثة** على الجزر . وكان لتنمية **تجارة السياحة** والتوسع فى **صناعة الروم** أثره الكبير فى تحسين الأحوال الاقتصادية .

٢٢ يونية ١٩٣٦ أعاد **القانون الأساسى** النظر فى الأوضاع السياسية للحكومة . تقرر تكوين مجلس تشريعى اقليمى لمساعدة الحاكم ، يتألف من المجالس البلدية المنتخبة فى سنت توماس وسنت كروا .

أول يناير ١٩٣٨ دخل حق الانتخاب العام فى دور التنفيذ ، فى ظل الأوضاع الجديدة .

د — أفريقية

١ ـ نظرة عامة

مارس ١٩١٥	اتمام خط للسكك الحديدية ، وخط للسفن البخارية **من الشرق الى الغرب،** من دار السلام الى بحيرة تنجانيقا، ومنها الى نهر الكونغو .
مايو ١٩١٨	**وصل الخط الحديدي من مدينة الكاب الى القاهرة** الى بوكاما على نهر لوالابا ، وبذلك أصبح الانتقال ميسرا من مدينة الكاب الى القاهرة بطريق السكك الحديدية وبطريق الماء مع توقف الرحلة لمسافة قصيرة فى موضعين (من تابوره الى موانزا ، ومن نيمولى الى رجاف) .
سبتمبر ١٩١٩	اتفاقية دولية تنص على حظر **صناعة وتصدير المشروبات الروحية** الى افريقية ، والحد من **تجارة الأسلحة والذخائر الحربية** .
فبراير ـ ٢٠ مارس ١٩٢٠	**طار سير هـ ٠ ا ٠ فان رينفيليت ، وسير س ٠ج٠ براند** لأول مرة **من القاهرة الى الكاب** .
فبراير ـ مارس	**طار الماجر فيلمان من الجزائر الى جايو** على نهر النيجر ، [illegible] الى دكار .
ديسمبر	اخترقت **بعثة كورتو** الصحراء الكبرى الى بحيرة تشاد بالسيارات .
١٤ يناير ١٩٢١	زار **أحمد حسنين وروزيتا فوربيس** واحة الكفرة ومنها سافرا الى الاسكندرية .
ديسمبر ١٩٢٢ ـ مارس ١٩٢٣	عبرت **بعثة هارت الصحراء الكبرى الى نهر النيجر** ذهابا وايابا بالسيارات .

فبراير — مارس ١٩٢٤ طار الملازمان أراشارد ، ولميتر ، عبر الصحراء الكبرى الى **تمبوكتو ذهابا وايابا** •

نوفمبر — يولية ١٩٢٥ اجتاز الكابتن **دلنجيت** وزوجته افريقية بالسيارات لأول مرة **من وهران الى مدينة الكاب** •

نوفمبر ١٩٢٥ — فبراير ١٩٢٦ طار الان كوبهام من القاهرة الى الكاب في رحلة جوية استغرقت ٩٤ ساعة •

٢٥ سبتمبر ١٩٢٦ وقعت ٢٠ دولة **اتفاقية دولية بشأن الرق** ••

نوفمبر — مارس ١٩٢٧ طار **كوبهام** من لندن الى القاهرة ومنها الى مدينة الرأس •

يناير — ابريل ١٩٢٩ افتتح الأمير **سكستوس** البوربوني **طريقا للسيارات** من الجزائر الى بحيرة تشاد •

مارس سار الكابتن **كرفتون** ، **وأوين تويدى** بالسيارات من رجاف في أعالي النيل الى بحيرة تشاد ونهر النيجر ، ومن هناك الى الجزائر •

١٤ يناير ١٩٣٥ اجتاز أول قطار الجسر القائم على المجرى الأدنى لنهر زمبيزى وهو من أطول الجسور في العالم •

٢ — مصر والسودان

١٨ ديسمبر ١٩١٤ أعلنت بريطانيا الحماية على مصر •

١٩ ديسمبر خلع الخديو عباس حلمي ••

١٩١٤ — ١٩١٧ السلطان حسين كامل ، عم عباس •

٩ أكتوبر ١٩١٧ وفاة السلطان •

١٩١٧ ـ ١٩٣٦ أصبح **احمد فؤاد** ـ أخو حسين كامل ـ سلطانا ، ثم ملكا .

٨ مارس ١٩١٩ نفى **سعد زغلول باشا** وغيره من الزعماء الوطنيين الى مالطا لمنعهم من الوصول الى مؤتمر الصلح فى باريس . قويت شوكة الحزب القومى (الوفد) فى أثناء الحرب نتيجة استياء المصريين من الوسائل التى اتبعتها بريطانيا (تجنيد العمال بالقوة ، والاستيلاء على المواد ، الخ) . كان برنامج الحزب يقوم على المطالبة بالاستقلال . أعقب نفى سعد زغلول ثورة وطنية خطيرة اضطرت القوات المسلحة البريطانية الى قمعها بقيادة الفيلد مرشال اللنبى .

١٧ أكتوبر تعيين **اللنبى مندوبا ساميا** فى مصر .

٧ ديسمبر ـ ٦ مارس ١٩٢٠ لجنة ملنر للتحقيق فى أسباب الاضطرابات وتقديم مقترحات لتنظيم البلاد فى المستقبل .

١٠ مارس ١٩٢٠ أصدرت الجمعية التشريعية **قرارا بتأييد الاستقلال**.

٧ يونية ـ ٩ نوفمبر مفاوضات سعد زغلول وملنر فى لندن .

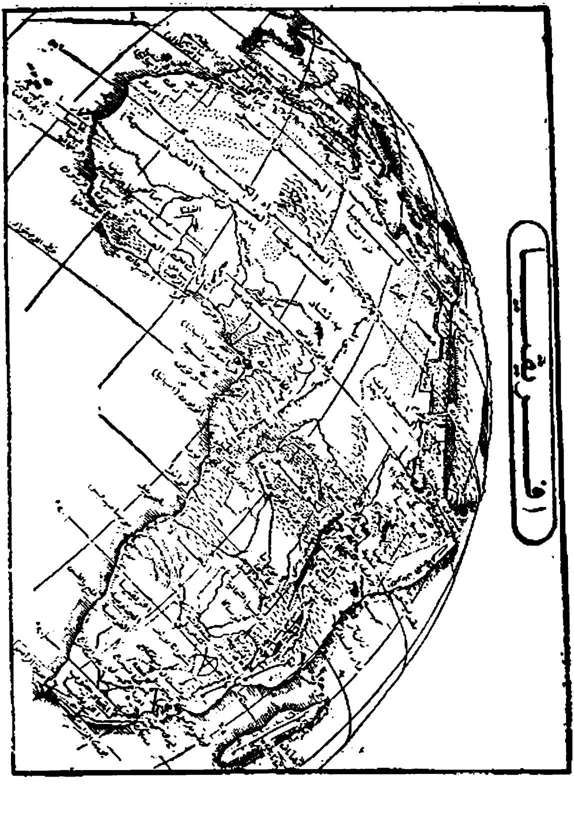
٢٨ فبراير ١٩٢١ نشر **تقرير ملنر** الذى اقترح الاستقلال مع ضمانات لمصالح بريطانيا .

٥ أبريل **عودة زغلول** الى مصر . حملة الوطنيين على الحكومة .

مايو **ثورات** عديدة **ضد الأجانب** قتل فيها كثير من الأشخاص.

١٢ يولية ـ ٢٠ نوفمبر ـ مفاوضات أخرى فى **لندن** أجراها **عدلى باشا** رئيس وزراء مصر . تحطمت هذه المفاوضات بسبب مطالبة بريطانيا بابقاء قواتها فى مصر .

٢٢ ديسمبر نفى سعد زغلول وغيره من الوطنيين مرة أخرى .



٢٣ يناير ١٩٢٢ أعلن الوفد سياسة **المقاومة السلبية** ٠

٢٨ فبراير **انهاء الحماية** من جانب بريطانيا ، **واعلان استقلال مصر** ، ولكن **بريطانيا تحفظت فى مسالة تأمين** المواصلات ، والدفاع ، وحماية الأجانب ، **ومستقبل السودان** ، وأرجىء البت فى هذه التحفظات لحين اجراء مفاوضات أخرى ٠

١٥ مارس اتخذ **فؤاد الأول** لقب ملك ٠

٤ أبريل ١٩٢٣ **افرج** البريطانيون **عن سعد زغلول** ٠

١٩ أبريل **اعلان الدستور** ٠ نص على انشاء مجلس شيوخ ومجلس نواب واختيار ثلاثة أخماس المجلس الأول ، وجميع أعضاء المجلس الثانى **بالانتخاب العام** ، كما نص على مسئولية الوزراء أمام مجلس النواب وحده ٠

٢٧ سبتمبر **فوز كبير للوفد** فى الانتخاب ٠

٢٨ يناير ١٩٢٤ **سعد زغلول رئيسا للوزارة** ٠

٢٤ ــ ٢٥ يونية اتساع نطاق **حوادث الشغب ضد البريطانيين** ٠

٢٥ سبتمبر ــ ٣ أكتوبر أخفقت **المحادثات التى جرت بين سعد زغلول ورمزى ماكدونالد** فى الوصول الى اتفاق بشأن التحفظات ٠

٢٠ نوفمبر **مقتل سير لى ستاك** ، سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام الذى اغتاله أحد الوطنيين ٠ أعربت الحكومة المصرية عن أسفها فى الحال ، ووعدت بعقاب المسئولين عن الحادث ٠

٢٢ نوفمبر **انذار نهائى من بريطانيا تطالب** فيه بالعقاب والاعتذار والتعويض ، وقمع المظاهرات السياسية ، **وسحب القوات المصرية من السودان** ٠ وافق سعد زغلول على

هذه المطالب فيما عدا ما يتعلق بالسودان ، ولما أصر البريطانيون على مطالبهم استقال احتجاجا على ذلك ·
أذعن خلفه لهذه المطالب (٢٤ نوفمبر) ·

٢٦ فبراير ١٩٢٥ السير جورج لويد مندوبا ساميا ·

١٢ مارس **فاز الوفد مرة أخرى في الانتخابات** · انتخب سعد زغلول رئيسا لمجلس النواب · عرقل الوطنيون جميع مشروعات الحكومة التي حلت البرلمان أكثر من مرة لتواجه أغلبية وطنية جديدة في الانتخابات الجديدة ·

٢١ يناير ١٩٢٦ افتتاح **سد مكوار** (سنار) وهو مرحلة جديدة في استخدام مياه النيل · أبدى المصريون قلقهم من تطور الزراعة في السودان مما قد يحرم مصر من المياه اللازمة لها ·

١٨ أبريل ١٩٢٧ ثروت باشا رئيسا للوزارة ·

١٨ يولية **مشروع معاهدة جديدة مع بريطانيا العظمى** يقضى بابقاء الاحتلال البريطاني مدة عشر سنوات ·

٢٣ أغسطس **وفاة سعد زغلول باشا ، واختيار مصطفى النحاس باشا** زعيما للوفد ·

٣٠ أكتوبر ــ ٨ نوفمبر مفاوضات أخرى في لندن بشأن مشروع المعاهدة·

٤ مارس ١٩٢٨ رفض البرلمان المصرى مشروع المعاهدة لأنه لا يتفق مع استقلال مصر ·

١٦ مارس **النحاس باشا رئيسا للوزارة ·**

٢٩ أبريل **انذار نهائى بريطانى** يرغم الحكومة المصرية على التخلى

عن مشروع قانون يقضى بحرية الاجتماعات العامة ·

٢٥ يونية **اقالة النحاس باشا** ، وتعيين محمد محمود (من الأحرار الدستوريين) ، رئيسا للوزارة ·

١٩ يولية **تعطيل البرلمان مدة ثلاث سنوات** ، وتعطيل حرية الصحافة والاجتماعات ·

٨ مارس ـ اول مايو ١٩٢٩ استئناف **المحادثات فى لندن** ، وأمل المصريين فى تساهل حكومة العمال ·

٧ مايو **الاتفاق على مياه النيل** ، وهو يقضى بألا يستخدم السودان سوى مياه النيل الأزرق ، وأن تخصص مياه النيل الأبيض لمصر ·

٦ اغسطس **مشروع معاهدة جديدة** مع انجلترا : عقد تحالف عسكرى يحل محل الاحتلال البريطانى ، ووضع القوات البريطانية فى أماكن قليلة على قناة السويس وانضمام مصر الى عصبة الأمم ، واعادة الحكم الثنائى الى السودان ·

٨ اغسطس **السير برسى لورين مندوبا ساميا** ·

٣١ أكتوبر **اعادة الدستور** ·

٢٠ ديسمبر فاز الوفد مرة أخرى فى الانتخابات ·

أول يناير ١٩٣٠ **النحاس باشا رئيسا للوزارة** مرة أخرى ·

٢٧ مارس ـ ٨ مايو **مفاوضات فى لندن** بشأن المشروع البريطانى · أخفقت هذه المفاوضات بسبب مسألة السودان ·

٢١ يونية **اسماعيل صدقى باشا رئيسا للوزارة** · عينه الملك باعتباره اداريا قديرا لمعالجة المشكلات الداخلية الناشئة

عن الأزمة العالمية العامة • تقرر تأجيل التسوية مع انجلترا الى أن يتم اضعاف حزب الوفد •

٢٦ يونية انتهج الوفد **سياسة عدم التعاون** مع الحكومة ودعا الى الامتناع عن دفع الضرائب• اشتعلت نار الثورةالوطنية فى جميع أنحاء البلاد •

٢٢ أكتوبر **وضع دستور جديد** : تعيين ثلاثة أخماس مجلس الشيوخ، وانتخاب أعضاء مجلس النواب بطريق الانتخاب غير المباشر • تعالت احتجاجات الوطنيين وكثرت حوادث الشغب • اتفاق الأحرار الدستوريين مع الوفد على معارضة الملك وصدقى •

٨ ديسمبر الف صدقى حزبا خاصا أسماه « **حزب الشعب** » •

٢٢ ابريل ١٩٣١ **معاهدة الصداقة بين مصر والعراق** ، وهى أول حلقة فى سلسلة ربط مصر بالبلاد العربية الأخرى بقصد توحيد موقفها من المسائل التى تمس العالم العربى •

مايو **الانتخابات** : أحرزت الحكومة فوزا فى الانتخابات بفضل حظر اجتماعات الوفد وغير ذلك من تدابير القمع والكبت •

يونية ١٩٣٣ تكوين جمعية الدفاع عن الاسلام •

٢١ سبتمبر **اضطرار صدقى باشا الى الاستقالة** بسبب سوء حالته الصحية • بعد أن فشل الملك فى تشكيل وزارة«القصر» قبل تشكيل

نوفمبر ١٩٣٤ **وزارة محمد توفيق نسيم** الذى انتهج سياسة تتسم بالتوفيق ، والسماح للوفد بممارسة نشاطه •

٣٠ نوفمبر أصر نسيم باشا على **تعطيل دستور ١٩٣٠** . مطالبة الوطنيين باعادة دستور ١٩٢٣ ، ولكن ذلك لم يتحقق بناء على نصيحة انجلترا .

نوفمبر ١٩٣٥ **أزمة الحبشة** . انتهز الوطنيون هذه الفرصة للقيام بحركة وطنية قوية وتوحيد الأحزاب السياسية بقصد الحصول من البريطانيين على تنازلات فى ساعة الشدة .

١٢ ديسمبر **اعادة دستور ١٩٢٣** الذى طالما طالب به الوطنيون .

٢٢ يناير ١٩٣٦ **وزارة على ماهر باشا** ، وهى حكومة غير حزبية تهدف الى تنفيذ الدستور الذى بعث من جديد .

٢٨ ابريل **وفاة الملك فؤاد** .

١٩٣٦ – **فاروق يتوج ملكا** .

٢ مايو أحرز الوفديون فوزا عظيما فى الانتخابات ، فتألفت على الفور **وزارة وفدية جديدة (١٠ مايو) برياسة النحاس** باشا ، وتفاوضت فى عقد

٢٦ أغسطس **معاهدة بين مصر وبريطانيا** . تقرر أن يسحب الانجليز قواتهم ما عدا ١٠٫٠٠٠ جندى يتركزون فى منطقة القناة (يجوز أن يزيد عددهم فى وقت الحرب) وأن تحتفظ انجلترا بقاعدة بحرية فى الاسكندرية لمدة لا تزيد على ثمان سنوات ، وأن تعود القوات المصرية الى السودان، وأن تلغى الامتيازات الأجنبية فى مصر ، وأن تصبح مصر عضوا فى عصبة الأمم ، وتقرر عقد معاهدة تحالف بين مصر وانجلترا لمدة عشرين عاما يعاد بعدها النظر فى الاتفاق .

٢٢ ديسمبر **تصديق البرلمان المصرى على المعاهدة** على الرغم من الانتقادات التى وجهت اليها من عدة جهات .

١٣ يناير ١٩٣٧ وصلت **بعثة عسكرية بريطانية** لتقديم المشورة للحكومة المصرية فى بناء جيشها . وفى سنة ١٩٣٨ تقرر تعميم التدريب العسكرى .

١٢ أبريل ــ ٨ مايو مؤتمر مونترو بين الدول المتمتعة بالامتيازات فى مصر . **الاتفاق على الغاء الامتيازات الأجنبية** مع الاحتفاظ بالمحاكم المختلطة لمدة اثنتى عشرة سنة ، وتوسيع اختصاصها بحيث يشمل القضايا الجنائية (التى كانت آنئذ من اختصاص المحاكم القنصلية) .

٢٦ مايو **قبلت مصر فى عصبة الأمم** فى جلسة خاصة .

٣٠ ديسمبر **أقال الملك فاروق وزارة النحاس** بعد احتكاك كبير ، وعين **محمد محمود باشا** ، زعيم حزب الأحرار الدستوريين ، رئيسا للوزارة . أخذ الوفد فى التفكك بعد الوصول الى عقد معاهدة مع انجلترا ، وبعد أن ظل زمنا طويلا يعيش على الخلاف بين انجلترا ومصر . أدت المعارضة فى صفوف الوفد الى خروج عدد من الأعضاء ذوى النفوذ وطرد آخرين .

٢ فبراير ١٩٣٨ **حل الملك البرلمان** الذى كان الوفد يتمتع فيه بأغلبية كبيرة .

٣١ مارس ــ ٢ أبريل أحرز حزب الحكومة فوزا كبيرا فى الانتخابات ، ولم يظفر النحاس نفسه بمقعد فى البرلمان . **أفل نجم حزب الوفد القديم أفولا تاما . وفى يونية أعاد رئيس الوزراء تشكيل وزارته ليدخل فيها عددا من الوفديين المنشقين .**

١٩ نوفمبر شرعت الحكومة فى تنفيذ **برنامج واسع للتسلح** بسبب التوتر الدولى (قوة جوية ، أسطول ، مصانع ذخيرة ، الخ) .

٣ ـ الحبشـــة

١٩١٦ ـ ١٩٣٠ **زوديتو ، امبراطورة** . اتسم عهدها بعدم الاستقرار ولا سيما ازدياد العداء بين الطوائف الكنسية والمحافظة التى يتزعمها وزير الحرب ـ هابتا جيورجيس ـ وبين الحزب الحر الداعى الى ادخال الأساليب الغربية بزعامة الوصى ـ **الراس تفرى** ـ حاكم هرر الذى كان يبنى قوة عسكرية يعتمد عليها ويدخل كثيرا من الاصلاحات .

١٩١٩ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى اقترحت الحكومة الايطالية على بريطانيا **مشروعا للتعاون فى استغلال الحبشة** ولكن الحكومة البريطانية أعرضت عن هذا المشروع .

يناير ١٩٢١ **القبض على ليج ياسو** فى تيجرى . تم تسليمه الى الرأس **كاسا ، الحاكم القوى للاقليم** .

٢٨ سبتمبر ١٩٢٣ **قبول الحبشة فى عصبة الأمم** . عارضت انجلترا فى قبولها ، ولكن فرنسا وايطاليا أيدتا الحبشة ، وأبدت هذه استعدادها لقبول الاتفاقية الدولية لتجارة السلاح ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة الرق .

١٩٢٤ **الغاء الرق بصفة رسمية** . قام **الراس تفرى** بزيارة طويلة الى أوربا ، ولكنه تحاشى الارتباط بتعهدات محددة ولا سيما مع انجلترا فى موضوع بناء سد عند بحيرة تانا .

١٤ ، ٢٠ ديسمبر ١٩٢٥ تبادل المذكرات بين انجلترا وايطاليا • وعدت بريطانيا بمساعدة ايطاليا فى توسيع دائرة نفوذها فى مقابل تأييد ايطاليا لبريطانيا فى سعيها لانشاء سد عند بحيرة تانا •

١٩ يونية ١٩٢٦ احتجاج حكومة الحبشة على المذكرات الانجلو ـ ايطالية • قدم كلا الجانبين تأكيدات فى هذا الصدد •

٢ اغسطس ١٩٢٨ ابرام **معاهدة صداقة مع ايطاليا** لمدة عشرين عاما : اتفق على أن تحصل ايطاليا على **منطقة حرة فى عصب** ، واشتراك الطرفين فى انشاء طريق من عصب الى ديسييه وتشغيله •

٧ اكتوبر **اصبح الراس تفرى ملكا** (نجاشى) عقب وفاة هابتا جيورجيس • أصبح تفرى منذ ذلك الوقت صاحب الكلمة النافذة ، فأخذ فى تنفيذ سياسته التى تهدف الى ادخال الأساليب العصرية •

١٩٢٩ تعيين لجنة عسكرية بلجيكية لاعادة تنظيم الجيش •

١ مارس ١٩٣٠ منح النجاشى **امتيازا بانشاء سد عند بحيرة تانا** لشركة ج• ج• هوايت الأمريكية ، وهو الأمر الذى أيدته كل من الحكومتين البريطانية والمصرية •

٣١ مارس **قام الراس جوجسا** ـ زوج زوديتو ـ **بثورة** خطيرة ، ولكن تفرى أخمدها مستخدما الأساليب الجديدة •

٢ ابريل **وفاة الامبراطورة زوديتو** •

٢ نوفمبر **تتويج الراس تفرى** ملكا للملوك بلقب :

١٩٣٠ ـ ١٩٣٦ هيلاسلاسى الأول •

١٦ يولية ١٩٣١ **ادخل هيلاسلاسي دستورا** ينص على انشاء برلمان تختاره الحكومات الاقليمية · كان هذا جزءا من سياسته التى ترمى الى اعادة تنظيم الحكومة : تعيين شبان ممن زاروا أوربا فى المحافظات الهامة وانشاء المدارس ، واتخاذ الاجراءات التقدمية لالغاء الرق ، الخ ·

١٩٣٢ **ثورة الراس هايلو** ، حاكم جوجام · تم اخماد هذه الثورة ·

٥ ديسمبر ١٩٣٤ **الصدام بين القوات الحبشية والايطالية فى يوالوال** فى منطقة متنازع عليها على حدود الصومال الايطالى · أصرت الحكومة الحبشية على اجراء تحقيق لتحديد المسئولية ·

٧ يناير ١٩٣٥ **الاتفاق بين فرنسا وايطاليا** الذى تضمن نزول فرنسا عن جزء من الصومال الفرنسى لايطاليا وبيعها لايطاليا أسهمها فى سكة حديد الحبشة ·

فبراير **شرعت ايطاليا فى ارسال قوات** الى شرق افريقية ·

مايو اتخذ مجلس عصبة الأمم الترتيبات لتكوين **محكمة للتحكيم** فى نزاع يوالوال ·

يولية عجزت المحكمة عن الاتفاق على الاجراءات، فأخذت العصبة فى تعيين حكم خامس لتحديد المسئولية عن الصدام فقط لا لتحديد ملكية يوالوال ·

١٦ أغسطس بعد اجتماع مندوبى بريطانيا وفرنسا وايطاليا فى باريس **عرضت على ايطاليا فرص واسعة لتنمية الحبشة** بشرط موافقة الحبشة · رفضت ايطاليا هذه العروض، وتوالت الدلائل على أن ايطاليا مصممة على غزو الحبشة ·

٣ سبتمبر ذكرت لجنة التحكيم فى تقريرها أنه لا مسئولية على اى من الطرفين فى حادث يوالوال لأن كلا منهما يعتبر هذا المكان داخلا فى نطاق أراضيه ٠

٣ اكتوبر بدء الغزو الايطالى للحبشة ٠

٧ اكتوبر اعلن مجلس العصبة أن ايطاليا هى المعتدية ٠

١١ اكتوبر اقترح مجلس العصبة فرض عقوبات على ايطاليا (انظر فيما سبق النواحى الدولية لهذه الأزمة) ٠

١٨ نوفمبر وضعت العقوبات موضع التنفيذ ٠ وفى أثناء ذلك تقدم الايطاليون ببطء فى الشمال والجنوب ٠ وتحاشى الأحباش بحكمة القيام بالهجوم، ولكن الايطاليين عمدوا أخيرا فى ربيع ١٩٣٦ الى استخدام قوتهم الجوية استخداما تاما ، وشرعوا فى استعمال الغازات السامة، فتحطمت قوة دفاع الأحباش البواسل أمام هذه الوسائل ٠

٥ مايو ١٩٣٦ احتل الايطاليون أديس أبابا بعد أن فر الامبراطور الى الساحل ومنه الى فلسطين وانجلترا ٠

٩ مايو ضمت الحبشة رسميا الى ايطاليا ، وأطلق عليها مع ارتريا والصومال الايطالى اسم افريقية الشرقية الايطالية ، واتخذ ملك ايطاليا لقب امبراطور الحبشة ٠ اعترف بهذا الغزو أصدقاء ايطاليا (ألمانيا والنمسا والمجر) كما اعترفت به بعض الدول الأخرى ، ولكن بعد تردد طويل (انجلترا وفرنسا ١٩٣٨) ٠

تهدئة الحبشة : انشأ الايطاليون مراكز وقلاعا فى جميع أنحاء البلاد المحتلة ، وربطوها بالطرق ٠ ولكن

المهمة الكبرى العاجلة التى واجهتهم هي انزال الهزيمة بما بقى من القوات الوطنية فى الميـــدان ، وتجـــريد الأحباش من السلاح • استمرت الهجمات المتفـرقة على الايطاليين ، وفى •

١٩ فبراير ١٩٣٧ جرت محاولة لاغتيال جرازيانى **نائب الملك** فى أديس أبابا ، فجرح هو وبعض رجاله ، فقام **الايطاليـــون** باعتقال الكثيرين ، واعدامهم فى أديس أبابا لارهاب السكان •

٢١ فبراير تمت هزيمة **الرأس دستا دمتو** ، أقوى خصـــوم الايطاليين خارج العاصمة ، كما تم القبض عليـه (تم اعدامه فى ٢٤ فبراير) •

٤ – شمال افريقية

(مراكش ، الجزائر ، تونس ، ليبيا)

٤ فبراير ١٩١٩ منح **الجنسية الفرنسـية فى الجزائر** لجميع الذين اشتركوا فى الحرب العالمية ، ولملاك الأراضى والمتعلمين •

١٧ مايو اعادة **الحكومة المدنية فى ليبيا** التى قسمت الى ولايتى طرابلس وبرقة • منح الجنسية لأهالى البلاد ووضع نظام للحكم الذاتي مع تأسيس مجالس وطنية منتخبة (يولية – نوفمبر) •

١١ يولية بدء **غارات رسولى** على الممتلكات الاسبانية فى **مراكش** •

١٢ سبتمبر **عقد اتفاق بين فرنسا وايطاليا** تم بمقتضاه النـزول لايطاليا عن عدد من الواحات الهامة فى **الجنوب الشرقى لتونس** ، وأصبح وضع الايطاليين معادلا لوضع الفرنسيين فى تونس •

٢٥ أكتوبر ١٩٢٠ اعترفت ايطاليا بالشيخ سيدى أدريس رئيسا للسنوسيين مع منحه سلطات واسعة فى الكفرة وغيرها من الواحات .

٢١ يولية ١٩٢١ كارثة أنيوال التى أباد فيها عبدالكريم زعيم الريف قوة اسبانية كبيرة بقيادة الجنرال سلفستر . طال أمد القتال بين الاسبان وأهل الريف وتكبد الاسبان خسائر فادحة .

٨ نوفمبر صدر قانون جديد للجنسية ينص على أن الأطفال المولودين لآباء أجانب اذا كان هؤلاء الآباء قد ولدوا فى تونس يجب أن يتجنسوا بالجنسية الفرنسية . احتجت بريطانيا العظمى على هذا القانون ، ورفعت الأمر الى محكمة العدل الدائمة التى قررت أن القانون الفرنسى يتجاوز حدود السلطات الوطنية العادية . عقد اتفاق بين فرنسا وبريطانيا (٢٤ مايو ١٩٢٣) ينص على أن الأطفال المشار اليهم يجوز لهم أن يختاروا جنسيتهم ، ولكن هذه القاعدة نفسها لا تسرى على ابنائهم .

٢٢ مايو ١٩٢٢ شرع الجنرال بادوجليو فى شن هجوم على العرب فى ليبيا . طالت العمليات الحربية عدة سنوات ، ولكنها اشتدت بعد وصول موسولينى الى الحكم . وفى ١٩٣٠ تم غزو الايطاليين لهذه البلاد .

١٣ يولية اعادة تنظيم الحكومة فى تونس حيث قامت جمعية الشباب التونسى (الوطنيون) بدعوة واسعة النطاق للمطالبة بالحكم الذاتى . وضع نظام معقد لتكوين مجالس تتألف من الفرنسيين والوطنيين ، ولكن اختصاصها كان مقصورا على الشئون الاقتصادية .

٢٨ سبتمبر خضوع رسولى . انتهاء الحرب فى الجزء الغربى من المنطقة الاسبانية .

١٨ ديسمبر ١٩٢٣ اتفاقية طنجة التى وقعتها أسبانيا وفرنسا وبريطانيا العظمى بعد محادثات طويلة فى لندن (يولية – اكتوبر) وفى باريس تم الاتفاق على أن تحكم طنجة باسم السلطان لجنة مختلطة كانت الكلمة النافذة فيها لفرنسا •

ديسمبر ١٩٢٤ اضطر الاسبان بعد الهزائم المتكررة الى الانسحاب من الداخل وتركيز قواتهم فى الساحل •

٢٧ يناير ١٩٢٥ قبض عبد الكريم على رسولى الذى لم يلبث أن توفى •

١٣ أبريل شرع عبد الكريم فى الهجوم على الفرنسيين الذين كانوا منهمكين فى اخضاع المناطق الواقعة على حدود الريف •

٢٦ يولية اتفاق بين فرنسا واسبانيا على التعاون الكامل ضـــد عبد الكريم • حشد الفرنسيون بالتدريج جيشا مكونا من ٠٠٠ر١٥٠ مقاتل لمحاربة الريف •

٩ سبتمبر شرع الفرنسيون والاسبان بقيادة المارشال بتان فى شن هجوم كبير ، فصدوا رجال الريف •

٢٤ سبتمبر استقالة ليوتي من منصبه كمقيم فرنسى بعد أن تقلده مدة طويلة اشتهر فيها باقرار السلام فى مراكش •

٦ ديسمبر اتفاق بين انجلترا وايطاليا (اتفاق ملنر – شيالويا) على النزول لايطاليا عن واحة جغبوب ، وأجزاء أخرى من غرب مصر •

ابريل ١٩٢٦ لم تسفر المحادثات التى دارت بين فرنسا وعبد الكريم عن أية نتيجة •

٧ مايو بدء هجوم فرنسى اسبانى جديد •

٢٦ مايو | استسلام عبد الكريم • نفيه الى جزيرة ريونيـــون ، وانتهاء حرب الريف •

٩ مارس ١٩٢٧ | الغاء نظام الحكم الذاتي في ليبيا •

١٧ نوفمبر | وفاة مولاى يوسف ، سلطان مراكش • خلفـــه ابنـــه سيدى محمد الثالث •

٣ يناير ١٩٢٨ | استسلم الزعيم الســـنوسى في برقة ، فانتهت بذلك الحرب في شرق ليبيا •

٢٥ يولية | اعادة النظر في قانون طنجة • منح اسبانيا قدرا أكبر من الاشراف • توقيع ايطاليا على الاتفاقية •

٢٤ يناير ١٩٢٩ | عودة طرابلس وبرقة الى الاتحاد تحت حكومة واحدة •

١٩٣٠ | ظهرت آثار الأزمة الاقتصادية العالمية في شمال افريقية، فعانت مراكش خاصة من الجفاف والجراد وقلة الاقبال على الفوسفات • أدت الأزمة الى سرعة انتشار الاضطرابات الوطنية على الرغم من المساعدات التي قدمتها فرنسا في صور شتى •

أكتوبر ١٩٣١ | تأسيس رابطة العلماء في مدينة قسطنطينة بالجزائر • كان غرض هذه الجمعية هو العمل على اصـــــلاح حال المسلمين كما قرر مؤتمر القـــدس • كان ذلك ايذانا بتعميم النهضة الاسلامية العربية في الجزائر (بعد أن انتشرت في تونس) •

٢٩ ديسمبر | اعادة تنظيم مراكش الاسبانية ووضعها تحت اشراف مندوب سام يتمتع بالسلطة المدنية والعسكرية • أحدث قيام الجمهورية في اسبانيا اضطرابا كبيرا في مراكش الاسبانية •

١٩٢٢ ـ ١٩٣٤ **اتمام تهدئة مراكش الفرنسية** · احتل الفرنسيون في ١٥ يناير ١٩٣٢ واحة تافيلت مقر القبائل الثائرة ،

وبخضوع اقليم أطلس وما يليه تمت عملية الغزو ·

٢٨ نوفمبر ١٩٣٣ افتتاح الخط **الحديدى بين مراكش وتونس** الذى ربط بين المتلكات الفرنسية مما يمكن الحكومة من ارسال قوات من تونس الى موانىء مراكش الواقعة على المحيط الأطلسى ، وبذلك تتفادى طريق البحر الابيض المتوسط المحفوف بالأخطار ·

اول يناير ١٩٣٤ **تقسيم ليبيا الى اربع ولايات** : (طرابلس ، وسراطة ، وبنغازى ، ودرنة) ·

اغسطس **هجوم عنيف على اليهود** فى قسطنطينة ، وغيرها من مدن الجزائر · كانت مناهضة الصهيونية من أهم المبادىء فى برنامج الوطنيين العرب ·

نوفمبر قدم جماعة من الشبان المراكشيين ممن تعلم معظمهم فى أوربا برنامجا للاصلاحات المراكشية يمكن اعتباره بداية **لمولد القومية المراكشية** ، وهى حركة لاصلة لها بمعارضة القبائل للحكم الأجنبى · استوحى الوطنيون المراكشيون معظم مبادئهم من مصر والشرق الأدنى بصفة عامة ، وتأثروا تأثرا عميقا بالتطورات التى جرت فى العراق كما تأثروا بكفاح الوفد فى مصر ·

١٣ نوفمبر ١٩٣٥ **اتفاق بين فرنسا واسبانيا بشأن طنجة** ينص على أن يكون كبير الاداريين وكبير الأساقفة من الاسبان · ارجاء تنفيذ هذا الاتفاق بسبب اندلاع الحرب الأهلية فى اسبانيا ·

١٩٣٦ ـ كان فوز الأحزاب اليسارية فى الانتخاب باسبانيا

وفرنسا (فبراير ومايو)حافزا كبيرا للحركات الراديكالية والقومية في شمال افريقية • وفى الوقت نفسه أبدى المستعمرون الفرنسيون عداءهم الشديد للجبهة الشعبية في فرنسا لأنهم انزعجوا من التساهل الذى أبدته حكومتهم الوطنية نحو الطبقات الدنيا •

١٨ يولية — نشبت الحرب الأهلية في اسبانيا (انظر ما سبق) عندما تمردت القوات الاسبانية في مراكش (بقيادة الجنرال فرانسسكو فرانكو) واستولت على مليلة • وفي أثناء الحرب قام الجنود المراكشيون (وهم من أهل الريف الذين جندهم الفرنسيون) بدور كبير في المعارك التي دارت في اسبانيا • وفي أثناء ذلك قامت القوات الجوية الموالية للحكومة الاسبانية بقصف المدن الساحلية مرارا وتكرارا •

يناير ١٩٣٧ — نشأ توتر شديد بسبب ما شاع عن نزول قوات ألمانية في مراكش الاسبانية ، ولكن هذه الثورة تم اخمادها بقوة •

مارس — قامت القوات الموالية للحكومة الاسبانية بثورة في مراكش الاسبانية ولكن هذه الثورة اخمدت بقوة •

زيارة موسوليني الحافلة الى ليبيا حيث افتتح طريقا حربيا يخترق طول المستعمرة كلها • أعلن موسوليني أنه حامي الاسلام • لم يبق مجال للشك في أن الايطاليين كانوا يبذلون جهدهم لتشجيع الحركة العربية الاسلامية في الشرق الأدنى وشمال افريقية كوسيلة ملائمة لازعاج الحكومتين البريطانية والفرنسية •

سبتمبر — أكتوبر — الثورة الوطنية في مراكش • حشدت الحكومة الفرنسية الجنود والطائرات وأخمدت الحركة بأسرع ما يمكن ، واعتقلت كثيرا من الزعماء الوطنيين • تعيين البير سارو الادارى الاستعمارى الفرنسي المشهور رئيسا للجنة

التنسيق في شمال افريقية بقصد تدعيم مركز فرنسا في ذلك الاقليم كله ٠

ديسمبر ١٩٣٨ اتجهت أنظار العالم الى تونس بعد المظاهرات الصاخبة في مجلس النواب الايطالي وفي جميع أنحاء ايطاليا منادية بالنزول عن تونس وكورسيكا لايطاليا ٠ اتفقت كلمة الحكومة والأمة في فرنسا على معارضة أي نزول من هذا القبيل بكل قوة ٠

يناير ١٩٣٩ قام رئيس الوزارة الفرنسية مسيو دلادييه بزيارة الى كورسيكا وتونس ٠ استقبل استقبالا حماسيا دل فيما يظهر على أن العرب ـ مهما تكن شكاواهم من فرنسا ـ ليست لديهم أدنى رغبة في استبدال الحكم الايطالي بالحكم الفرنسي ٠ استمر التوتر قائما بين فرنسا وايطاليا لأن فرنسا رفضت رفضا باتا أن تبحث أي نزول عن الأراضي الفرنسية ٠

٥ ـ افريقية الغربية والسودان

بعد أن تم تقسيم افريقية قبل الحرب العالمية الأولى اتجه الاهتمام في المدة التي أعقبت الحرب الى **تدعيم الحكم الأوربي** وتنظيم الادارة ، وقام في معظم المستعمرات الانجليزية والفرنسية نوع من **الحكم النيابي** (مجالس يتكون معظمها من الموظفين الى جانب تمثيل بعض الهيئات الوطنية والاقتصادية) ومنح الأهالي بعض الاشراف على الشئون الاقتصادية ٠ وبذلت جهود مستمرة لانهاء الرق ، ونشر التعليم الابتدائي والمهني بين المواطنين ، وتنظيم القضاء ، وتشجيع التنمية الاقتصادية ٠ أنشئت الطرق الحديدية في معظم المستعمرات ،وفتحت طرق السيارات ، وحظر استيراد المشروبات الروحية التجارية (أي المشروبات التي لا يستهلكها الأوربيون عادة) كما حظر استيراد الأسلحة والذخائر الحربية ، وذلك طبقا لاتفاقات

دولية ، وسنت تشريعات خاصة بالأراضي تهـــدف الى الحيلولة دون وجود طبقة من الفلاحين المعدمين الوطنيين.

٤ مارس ١٩١٦ اتفاق بين انجلترا وفرنسا يحدد مناطق كل منهما في أراضي الكمرون وتوجولاند التي تم غزوها . ظفـــرت فرنسا بالنصيب الأكبر .

١٠ يونية تطبيق قوانين نيجيريا على الكمرون البريطاني .

٢١ أغسطس ضم القسم الفرنسي من توجـولاند الى افريقية الغربية الفرنسية .

٨ يولية ١٩١٧ ضم الكمرون الفرنسي الى افريقية الاستوائية الفرنسية .

٤ أغسطس أعلنت ليبيريا الحرب على ألمانيا .

اول مارس ١٩١٩ أنشأ الفرنسيون مستعمرة منفصلة باسم مســتعمرة الفلتا العليا .

٦ مايو قرر المجلس الأعلى للحلفاء وضع المستعمرات الألمانية في الكمرون وتوجولاند تحت الانتداب البريطاني والفرنسي. أيدت عصبة الأمم هذا القرار (٢٠ يولية ١٩٢٢) .

١٠ يولية عقدت انجلترا وفرنسا اتفاقا لتعيين حــــدود الأراضي الخاضعة لانتدابهما في الكمرون .

٣٠ يولية ادخال نظام التجنيد في افريقيا الغربية الفرنسية .

٣٠ يونية ١٩٢٠ أصبحت ليبيريا عضوا في عصبة الأمم .

٤ ديسمبر تغيير اسم المستعمرة الفرنسية « أعالي السنغال والنيجر » الى « السودان الفرنسي » . انشاء مجلس أعلى (يختار بعض أعضائه بالانتخاب) في افريقيا الغربية الفرنسية.

اول يناير ١٩٢١ تحويل موريتانيا الى مستعمرة فرنسية ٠

١٣ اكتوبر انشأ الفرنسيون مستعمرة منفصلة باسم مستعمرة النيجر ٠

٢١ نوفمبر انشاء المجلس التشريعي في نيجيريا ٠

١١ اكتوبر ١٩٢٣ وضع توجولاند البريطانية تحت حكومة ساحل الذهب ٠

٢١ يناير ١٩٢٤ اتفاق بين انجلترا وفرنسا لتعيين الحدود نهائيا بين السودان الفرنسي والسودان الانجليزى المصري ٠

١٩ يونية ـ ١٦ سبتمبر ١٩٢٥ الاتفاق بين حكومة ليبيريا وشركة فايرستون لمزارع المطاط ٠ نص الاتفاق على أن تؤجر الحكومة للشركة مليون فدان من الأراضى لمدة ٩٩ عاما وأن تقدم الشركة قرضا بمبلغ ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار (لمدة أربعين عاما بفائدة ٧٪) ٠

٢١ أكتوبر جعل مدينة دكار (عاصمة افريقية الغربية الفرنسية) منطقة متمتعة بالحكم الذاتي تخضع للحاكم العام مباشرة ٠

٢٥ نوفمبر تأسيس مجلس تشريعي فى سيراليون ٠

٢٣ مايو ١٩٢٥ تأسيس مجلس تشريعي فى ساحل الذهب ٠

٢٢ سبتمبر ١٩٢٧ اعلان الغاء الرق فى سيراليون ٠

٨ مارس ١٩٣٠ توجهت الى ليبيريا لجنة تحقيق مشتركة من أمريكا وعصبة الأمم (لجنة جونسون ـ كرستي) ، فحصت أحوال العمال الوطنيين وقدمت تقريرا (٨ سبتمبر) يفيد أن الرق لايزال قائما فى هذه البلاد ٠

٢٣ ديسمبر ١٩٣٢ اضطرت ليبيريا الى التوقف عن دفع الفوائد

واستهلاك دين الفايرستون الذى امتص ٥٥٪ من دخل البلاد فى سنة ١٩٣١ ٠

يونية ١٩٣٥ أبرم المجلس التشريعى فى ليبيريا **اتفاقا مع المصالح الأمريكية** يقضى بتخفيض سعر الفائدة على قرض ١٩٢٦ الى ٥٪ كما يقضى بأن تتوقف جميع المدفوعات على حالة الدخل ٠ استأنفت حكومة الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع ليبيريا (انقطعت فى ١٩٣٠) وحذت الحكومة البريطانية حذوها (١٩٣٦) ٠ أدت سرعة تنمية مزارع الفايرستون الى زيادة دخل الحكومة ومكنتها من استئناف دفع الفوائد وأقساط الاستهلاك ٠

٦ ـ اقليم الكونغو

(افريقية الاستوائية الفرنسية ، غينيا الاسبانية ، الكونغو البلجيكى ، أنجولا)

١٩١٤ ـ ١٩١٨ ساعدت قوات الكونغو البلجيكى القوات الفرنسية والبريطانية الاستعمارية فى **الدفاع عن روديسيا** وفى غزو الكمرون ٠

١٩١٦ احتلت القوات البلجيكية اقليم **رواندا وأورندى** ، وهو جزء من افريقيا الشرقية الألمانية ٠ تم احتلال مراكز ألمانية أخرى على شواطىء بحيرة تنجانيقا وفى جملتها تابوره (١٩ سبتمبر) ٠

٣٠ مايو ١٩١٩ عقد **اتفاق بين انجلترا وبلجيكا** يقضى بوضع رواندا ، وأورندى تحت انتداب بلجيكا فى المستقبل ولكن بدون اقليم كيساكا ٠ أعطى هذا الاقليم لبلجيكا بمقتضى اتفاق عقد فى ٣ أغسطس ١٩٢٣ ٠ **قبلت بلجيكا بعده الانتداب** (٢٠ أكتوبر ١٩٢٤) ٠ اتحدت الأراضى الخاضعة للانتداب مع الكونغو البلجيكى اداريا (٢١ أغسطس ١٩٢٥) ٠

٢٨ يونية اعادت المانيا الى فرنسا ـ بمقتضى معاهدة فرساى ذلك الجزء من الكونغو الفرنسى (افريقية الاستوائية الفرنسية) الذى سبق النزول عنه لألمانيا بمقتضى اتفاق ٤ نوفمبر ١٩١١ ·

١٩٢١ ـ ١٩٢٤ حكومة الجنرال نورتون دى ماتوس فى أنجولا · حاول فتح البلاد بتحسين المواصلات وغيرها من وسائل التشجيع ولكن اعترضته مشكلات مالية كبيرة ·

٢١ اغسطس ١٩٢١ فتحت الحكومة البلجيكية اعتمادا بمبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر٣٠٠ فرنك لتنمية الكونغو البلجيكي عن طريق انشاء السكك الحديدية ، الخ ·

٦ يولية ١٩٢٢ منح الكونغو البلجيكي قدرا كبيرا من الحكم الذاتى مع اتباع نظام اللامركزية الادارية · ادخال مبادىء الحكم المحلى فى ادارة المدن فى ١٢ يناير ١٩٢٣ ·

١٩٢٤ اتفاق بين انجلترا وفرنسا على تعيين الحدود بين افريقيا الاستوائية الفرنسية والسودان (زاداى ودارفور) ·

اول يولية ١٩٢٦ اتفاق بين انجلترا والبرتغال على أن يكون نهر كونين هو الحد بين أنجولا ، وافريقية الجنوبية الغربية ·

٢٧ يولية ١٩٢٧ عقدت البرتغال وبلجيكا اتفاقا يقضى بأن تنزل الثانية للأولى عن ٤٨٠ ميلا مربعا على الحدود الجنوبية الغربية للكونغو فى مقابل ميل مربع واحد من الأراضى قرب ماتادى يلزم لانشاء الخط الحديدى بين ماتادى وستانلى فيل ·

يونية ١٩٢٨ زار البرت ملك بلجيكا اقليم الكونغو ، وافتتح رسميا الخط الحديدى الجديد من مقاطعة كاتنجا الى نهر كاساى (بوكاما ـ اليبو) الذى أتاح الاتصال المباشر برا وبحرا بين ليوبولد ـ فيل ومناجم كاتنجا الغنية بالنحاس ·

اول يولية ١٩٣١ **افتتاح الخط الحديدى بنجويلا – كاتنجـــا** من خليج لوبينو على ساحل أنجولا الى كاتنجا فى الكونغو البلجيكى وبذلك تم **أول خط حديدى عبر القارة الافريقية** (بنجويلا – بيرا ، عن طريق كاتنجا وروديسيا الشمالية) .

مايو ١٩٣٤ اعادة تنظيم أنجولا ، وتقسيمها الى أربع مقاطعات .

١٨ يونية افتتاح **خط جوى من الجزائر الى برازافيل** عن طـــريق فورت أرشا مبولت .

١٠ يولية افتتاح **خط حديدى من برازافيـــل الى بوانت نوار على الساحل** .

١٦ ابريل ١٩٣٥ **تقسيم غينيا الاسبانية** (ريومونى) ومنــح فرناندوبو ادارة مستقلة .

٧ – افريقية الشرقية

(كينيا ، اوغندا ، تنجانيقا ، نياسالاند ، موزمبيق)

٧ مايو ١٩١٩ **قرر المجلس الأعلى للحلفاء اعطاء افريقية الشرقية الألمانية لبريطانيا** .

٢٢ يولية صدر أمر ملكى يقضى بتوسيع نطاق المجلس التشريعى فى افريقية الشرقية البريطانية بحيث يضم ١١ عضــوا منتخبا يمثلون الأوربيين وعضوين معينين يمثـــلان الآسيويين (من سكان الهند البريطانية) وواحد يمثــل العرب . تم تعيين عدد كاف من الأعضـــاء الحكوميين **لضمان الأغلبية اللازمة لتأييد الحاكم** .

٢٣ سبتمبر قرر المجلس الأعلى للحلفاء **اعطاء كيونجا ترينجل** (جــزء من افريقية الشرقية الألمانية) الى البرتغال .

١٠ يناير ١٩٢٠ وضع افريقيا الشرقية الألمانية تحت الانتداب البريطانى، وتغيير اسمها الى تنجانيقا واعادة المستوطنين الألمان الى بلادهم وبيع ضياعهم ٠

٢٣ يولية اعادة تسمية افريقيا الشرقية الألمانية باسم كينيا وتحويلها الى مستعمرة للتاج ٠ أصبح الشريط الساحلى الذى استؤجر من سلطان زنزبار فى ١٨٨٧ محمية كينيا ٠

٥ يونية انشاء مجلس تشريعي في أوغندا يختار أعضاؤه بالتعيين٠

أول يولية ١٩٢٢ افتتاح الخط الحديدى من بيرا الى الشاطئ الجنوبى لنهر زمبيزى وبذلك تم وصل نياسالاند بميناء جيد ٠

٤ يناير ١٩٢٤ منح الهنود فى كينيا ٥ مقاعد فى المجلس التشريعى (فى مقابل عضوين من قبل) ومنحهم حق انتخاب ممثليهم طبقا للنظام الطائفى ٠

١٥ يولية اتفاق بين انجلترا وايطاليا ينص على النزول لايطاليا عن شريط من الأراضى يتراوح اتساعه بين ٥٠،١٠٠ميل على الجانب البريطانى من نهر جوبا تنفيذا لأحكام اتفاقية لندن المعقودة فى ١٩١٥ (انظر ما سبق) ــ تم النزول بالفعل فى ٢٩ يونية ١٩٢٥ ٠

أول يناير ١٩٢٥ سمحت قوانين الهجرة الجديدة فى تنجانيقا بعودة المستوطنين الألمان ٠

١٩٢٦ انعقد مؤتمر من حكام افريقيا الشرقية فى نيروبى ، وبحث امكان انشاء اتحاد لافريقيا الشرقية ، وهو الاتحاد الذى يتوق اليه المستوطنون البيض فى كينيا ٠ شاع نبأ هذه الفكرة أكثر من مرة ولكنها قوبلت بمعارضة شديدة من جانب زنزبار ٠

١٩ مارس انشاء مجلس تشريعي في تنجانيقا يختـــار أعضـــاؤه بالتعيين ·

١١ يناير ١٩٢٨ افتتاح الخط الحديدي ناكورو – مبولا موتي – جنجا في كينيا ، ففتح السبيل أمام استيطان البيض في بعض البقاع التي تعد من أهم أراضي البلاد ·

١٣ فبراير أتاح اتصال الخطوط الحديدية الممتدة من كاتنجا ومن بيرا منفذا الى الشرق أمام الموارد المعدنيـة الغنية في كاتنجا ·

١٥ اغسطس افتتاح الخط الحديدي من تابوره (في تنجانيقا) الى موانزا على الشاطيء الجنوبي لبحيرة فكتوريا ·

١١ سبتمبر عقد اتفاقية هامة بين البرتغال واتحاد افريقية الجنوبية لحل مشكلات النقل من الترنسفال الى الساحل ومشكلات تجنيد العمال ، الخ ·

١٨ يناير ١٩٢٩ أوصت لجنة هلتون – يونج بتوثيق عرى الاتحاد بين افريقية الشرقية ومستعمرات افريقية الوسطى ·

مارس ١٩٣٤ تعديل نظام المجلس التشريعي في كينيا بما يكفل زيادة عدد ممثلي الشعب ·

١٤ يناير ١٩٣٥ افتتاح الجسر القائم على مجرى زمبيزي الأدنى (يبلغ طوله ١٢٫٠٦٤ قدما ويعد من أطول الجسور في العالم) · أتاح هذا الجسر الاتصال الحديدي المبـــاشر بين بيرا ونياسالاند ·

١٠ سبتمبر انعقد البرلمان الذي يتألف من المســـتوطنين البيض في كينيا واستنكر سياسة الحكومة ولا سيما في الناحية المالية ، وطالب بتوثيق عرى الاتحاد بين كينيا واوغندا

وتنجانيقا (رفضته لجنة برلمانية بريطانية فى ١٩٣١ على أساس أن الوقت غير مناسب لهذا الاتحاد) ٠

٢٧ اكتوبر أعلنت وزارة المستعمرات تعيين ســـير آلان و ٠ بيم للتحقيق فى المشكلات المالية للمستعمرة ٠

٨ ـ افريقية الجنوبية وافريقية الغربية

١٩١٩ حضر **الجنرال هرتزوج** ووفد من حزبه الوطنى الى مؤتمر الصلح بباريس ، وطالب بالاعتراف بالاستقلال التـام لجنوب افريقية ٠ أعرب الحزب فى أثناء الحرب مـرة بعد أخرى عن آرائه **الانفصـــالية والجمهورية** ٠ كان هرتزوج يمثل أقلية فى جنوب افريقية ، فلم يجب الى طلبه ٠

٧ مايو قرر المجلس الأعلى للحلفاء **وضع افريقيا الجنوبية الغربية الألمانية تحت انتداب اتحاد افريقية الجنوبية** ٠ حاول بوتا جاهدا ـ على غير جدوى ـ أن يحمل الحلفاء على النزول عنها ٠

٢٨ أغسطس **وفاة الجنرال بوتا** ٠ خلفه الجنرال سمطس كرئيس للوزراء وزعيم لحزب افريقية الجنوبية ٠

١٠ مارس ١٩٢٠ أحرز الحزب الوطنى فى **الانتخابات** أكبر عدد من المقاعد (٤٥ فى مقابل ٤٠ لحزب افريقية الجنـــوبية ، ٢٥ للاتحاديين ، ٢٢ لحزب العمال) ٠ أخذ الاتحـــاديون حينئذ فى تأييد حزب افريقية الجنوبية ولكن أعضـــاء حزب العمـــال مالوا الى الانضـــمام للوطنيين وبذلك خلقوا توازنا غاية فى الدقة ٠

٢٨ يولية تالفت **لجنة لشئون أهالى البلاد الوطنيين** ، وتقرر تعميم نظام المجالس فى جميع الأراضى المخصصة لهم ٠ ولكن مسألة هؤلاء الوطنيين ظلت تتطلب حلا حاسما ٠ ويرجع ذلك من جهة إلى أن الأراضى المخصصة لهم لم تكن كافية،

ومن جهة أخرى الى أن قسما كبيرا من الأهالى الوطنيين أصبحوا بعيدين عن الحياة القبلية واستقروا عمالا زراعيين فى مزارع البيض أو عمالا فى مجال الصناعة والمناجم فى المدن الكبرى ٠

٨ فبراير ١٩٢١ جرت **انتخابات جديدة** أحرز فيها حزب افريقية الجنوبية (الذى انضم اليه الاتحاديون) ٧٦ مقعدا فى مقابل ٤٧ أحرزها الوطنيون ، ١٠ أحرزها العمال ٠

يناير – مارس قامت **حركة اضراب كبرى فى منطقة الراند** فأدت الى كثير من الاضطرابات ٠ قتل ٢٥٠ شخصا فى هـــذه الاضطرابات ٠

٢٧ أكتوبر أسفر **الاستفتاء الشعبى فى روديســيا الجنـوبية** عن اقتراع عدد كبير ضد الانضمام الى اتحاد افريقية الجنوبية على الرغم من الشروط المغرية التى عرضها سمطس ٠ كان من الواضح أن السكان الانجليز فى روديســيا يرتابون فى الدعوة المتزايدة الى قومية البوير فى الاتحاد ٠

٢٥ يولية ١٩٢٣ تمت نهائيا تسوية مطالب شركة افريقيا الجنـــوبية فى روديسيا الجنـــوبية على الأسس التى وردت فى تقرير **لجنة كيف** (يناير ١٩٢١) ٠ وافقت الحكومة البريطانية على دفع المال المطلوب ، وحينئذ تخلت الشركة عن امتيازاتها الادارية ٠

أول سبتمبر **أصبحت روديسيا الجنوبية مستعمرة من مسـتعمرات التاج** ، مع قيام حكومة مسئولة فيها ٠

أبريل ١٩٢٤ تخلت شركة افريقية الجنوبية عن اختصاصاتها الادارية فى **روديسيا الشمالية** التى أصبحت هى الأخرى مستعمرة من مستعمرات التاج ، ولكن بدون حكومة مسئولة ٠

١٧ يونية الانتخابات : انتصار الوطنيين وحزب العمال الذين تم الأئتلاف بينهم (كانوا ساخطين على سياسة الحكومة نحو العمال في اقليم الراند ، وعلى اشتراك حزب بوثا مع أصحاب المناجم الاتحاديين) على حزب افريقيـــة الجنوبية (٥٣ مقعدا في مقـــابل ٦٣ للوطنيين ، ١٨ للعمال) •

٣٠ يونية عين جنرال هرتزوج زعيم الوطنيين رئيســا للوزراء • اضطر الى وضع مشروعاته على الرف بشأن الانفصـال والجمهورية في نظير تأييد حزب العمال له • وضــــع المؤتمر الامبراطورى فى ١٩٢٦ تعريفا لنظام الدومنيون ساعد على تحقيق مطالب الوطنيين •

٢٧ يولية ١٩٢٥ منحت افريقية الجنوبية الغربية الألمانية دستورا نص على انشاء مجلس تشريعى • أصبح الســـكان الألمان مواطنين بريطانيين ولكن تقرر الاعتراف باللغة الألمانية لغة رسمية •

٢١ فبراير ١٩٢٧ جرت محادثات مع ممثلى حكومة الهند أدت فى النهـاية الى وضع ترتيبات لمساعدة الهنود الذين يريدون العودة الى وطنهم • أما الذين اختاروا البقاء فقد تقرر الا يخضعوا لقيود جديدة •

١١ فبراير تمت الموافقة على قانون الجنسية والعلم البريطانى بعد مناقشات طويلة حادة • أخيرا تقرر ادخال علم المملكة المتحدة فى علم جنوب افريقية •

١٣ يونية ١٩٢٩ جدد الوطنيون فوزهم فى الانتخابات التى جرت فى ١٩٢٤ •

١٩ مايو ١٩٣٠ منح جميع النساء البيض حق الانتخاب •

اغسطس ١٩٣١ رفض حزب العمال بعد اعادة تكوينه الاتفاق مع الحزب الوطنى وأخذ الائتلاف فى التصدع ·

ابريل ١٩٣٢ تالف فى افريقية الجنوبية الغربية حزب الفلاحين وحزب العمال وأخذا فى الدعوة الى الغاء الانتداب وجعل البلاد ولاية منفصلة ذات حكومة مسئولة ·

٢٧ ديسمبر خرجت حكومة الاتحاد عن قاعدة الذهب ، وهى آخـــر دومنيون بريطانى يقدم على هذه الخطوة ولكن بعـــد مناقشات طويلة وخلاف شديد ·

٢٤ يناير ١٩٣٣ دعا سمطس حكومته الى الاستقالة لتشكيل حكومة قومية تتعهد بالتعاون مع الامبراطورية على أسس غير عنصرية ·

٣٠ يناير اقامة حكومة قومية · رفض عضوا حزب العمـال فى الحكومة الاشتراك فى الوزارة ، وبقى هرتزوج رئيسا للوزراء ولكن سمطس وعضوين آخرين من حزب جنوب افريقيا انضموا الى الوزارة ·

١٧ مايو أحرزت الحكومة القومية فوزا كبيرا فى الانتخابات ·

اغسطس أثار فوز الاشتراكيين الوطنيين فى ألمانيا رد فعل مباشرا فى افريقية الجنوبية الغربية · أقر المستوطنون الانجليز – بأغلبية ضئيلة – قانونا بحظر « الخلايا » الاشتراكية القومية وارتداء الملابس المميزة الخاصة بها · زاد اصرار المستوطنين الانجليز والهولنديين (كانوا اغلبية بسبب مهاجرة الألمان من البلاد ، وكثرة الوافدين الى الاتحاد بعد ١٩١٩) على الاندماج فى الاتحاد ، ولكن الالمان رفضوا ذلك بالطبع ·

٥ يونية ١٩٣٤ اندماج حزب افريقية الجنوبية (سمطس) والحـزب الوطنى (هرتزوج) بصفة رسمية باسم جديد هو الحزب القومى الاتحادى فى جنوب افريقية (الحزب الاتحادى)،

أما عناصر الحزب القومي التي لم تقبل الاندماج فقد أعيد تكوينها بنفس الاسم وأصبحت كتلة تمثل السياسة الجمهورية المعادية لأهالي البلاد الوطنيين (بزعامة د . ف . مالان) .

١٢ يونية — تم اقرار **قانون الاتحاد** الذي يحدد مركز الاتحاد طبقا لقانون وستمنستر . نص القانون على أن يكون الاتحاد « دولة مستقلة ذات سيادة » من جميع الوجوه ، وانه كان قد ترك المجال مفتوحا للمناقشات التي لا نهاية لها بشأن حق الانفصال من الكومنولث .

٢٩ نوفمبر — **طلب** المجلس التشريعي في **اقليم افريقية الجنوبية الغربية** الى برلمان الاتحاد **الموافقة على انضمام الاقليم الى الاتحاد** كولاية خامسة . أوفدت لجنة الى الاقليم فقدمت تقريرا (يونية ١٩٣٦) بأن الحكومة القائمة فيه فاشلة وأنه لا يوجد عائق في صك الانتداب يحول دون انضمام افريقية الجنوبية الغربية الى الاتحاد . ولكن الحكومة أعلنت في ديسمبر أنها لا تنوي تغيير وضع الاقليم فضلا عن التخلي عن الانتداب .

٧ أبريل ١٩٣٦ — **صدر قانون تمثيل الأهالي الوطنيين** ، فأوضح في النهاية سياسة الحكومة ازاءهم . قضى القانون بأن يحتفظ الأهالي بالحق في تسجيل أسمائهم كناخبين في ولاية الكاب ، على أن يكون لهم جدول انتخابي مستقل ، وأن يسمح لهم بانتخاب ثلاثة أوربيين لتمثيلهم في برلمان الاتحاد . وتقرر انشاء مجلس نيابي للأهالي الوطنيين (٢٢ عضوا منهم ١٢ منتخبون) ولكن اختصاصات هذا المجلس استشارية محضة .

٢ أبريل ١٩٣٧ — أصدرت حكومة الاتحاد مرسوما بحظر **قيام الأجانب بأي نشاط سياسي في افريقية الجنوبية الغربية** (بما في ذلك النزلاء الألمان الذين لم يكتسبوا جنسية

البلاد) • لم تزد احتجاجات الحكومة الألمانية الى أية نتيجة • وفى سبتمبر حل حزب ألمانى جـــديد مكان حزب البوند الذى تقرر الغاؤه •

نوفمبر ١٩٣٧ تعينت **لجنة ملكية لزيارة** روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند لبحث احتمال توثيق عرى الوحدة بينها •

١٨ مايو ١٩٣٨ **أسفرت الانتخابات فى افريقيا الجنوبية** عن فوز الحزب الاتحادى وظل الجنرال هرتزوج رئيسا للوزارة •

٩ – مدغشقر

١٩١٦ تكونت خلال الحرب العالمية الأولى **جمعية سرية معادية لفرنسا** بين الموظفين الوطنيين • اكتشف أمر هـــذه الجمعية وقمعت بكل شدة •

١٩١٨ افتتاح الخط الحديدى من تماتاف الى تنانا ريفو •

١٩٢٣ افتتاح الخط الحديدى من تنانا ريفو الى انسراب ، وهو القسم الأول من خط يمتد الى الجنوب •

٧ مايو ١٩٢٤ **اعادة تنظيم الجهاز الحكومى** على أساس اللامركزية وزيادة عدد الموظفين الوطنيين • تقرر منـذ ذلك الوقت انشاء مجالس اقتصادية ومالية لمعاونة الحاكم العـــام نصفها من الأوربيين ونصفها من الوطنيين ، وذلك لابداء المشورة بشأن الأشغال العامة وشئون الميزانية العامة •

و ـ آسيا

١ ـ تركيا

٤ يولية ١٩١٨ ـ أول نوفمبر ١٩٢٢ **السلطان محمد السادس** •

٤ اكتوبر **انهيار الجيوش التركية • فرار طلعت وأنور** •

٣٠ اكتوبر **هدنة مدروس** (انظر ما سبق) •

٨ ديسمبر الادارة العسكرية المتحالفة للقسطنطينية •

٧ مارس ١٩١٩ **وزارة الداماد فريد باشا** ، واتباع سياسة التعاون مع الدول المنتصرة •

٢٩ أبريل **نزول الايطاليين في أضاليا** ، وهو أول خطوة في سبيل الاستيلاء على جنوب غربي أضاليا •

١٤ مايو **نزول اليونان في أزمير** ، بموافقة الحلفاء •

١٩ مايو **وصول مصطفى كمال باشا** (ز ١٨٨٠ ، بطل معركة الدردنيل والمعارك الأخيرة في سوريا ووطني غيور) الى سمسون بوظيفة مفتش للجيش الثالث • بدأ من فوره العمل على مقاومة تفكك تركيا • عزله السلطان رسميا (٨ يولية) وأهدر دمه (١١ يولية) •

٢٣ يولية ـ ٦ أغسطس **المؤتمر الوطني في أرضروم** بزعامة مصطفى كمال •

٤ سبتمبر **المؤتمر الوطني في سيواس وتصريح سيواس** (٩ سبتمبر) • تأكيد وحدة الأراضي التركية ، ومعارضة احتلال الحلفاء ، وانشاء دولة أرمنية •

١٣ سبتمبر	**الميثاق الوطني** . اعلان ستة مبادىء تشمل حق تقرير المصير ، وتأمين القسطنطينية ، وفتح المضايق ، وحقوق الأقليات ، وإلغاء الامتيازات الأجنبية •
أكتوبر	**فوز الوطنيين** فى انتخابات البرلمان •
٥ أكتوبر	**وزارة علي رضا** الذى حاول الاتفاق مع الوطنيين •
٢٨ يناير ١٩٢٠	**اقر البرلمان في القسطنطينية الميثاق الوطنى •**
١٦ مارس	احتل مئن وقرة من الحلفاء القسطنطينية للحيلولة دون انتشار الحركة الوطنية ، مع رفضه فى الوقت نفسه أية فكرة لحرمان الأتراك منها . وأعلن أن الغرض من هذه الحركة هو المحافظة على فتح المضايق ، وحماية الأرمن • أتهم الوطنيون ونفى الكثير منهم • **تشكيل وزارة جديدة برياسة الداماد فريد وحل البرلمان** (١١ أبريل) •
٢٣ أبريل	أقام الوطنيون **حكومة مؤقتة في أنقرة برياسة مصطفى كمال •**
ابريل	أبرم الوطنيون **اتفاقا عسكريا مع الاتحاد السوفييتى** حصلوا بمقتضاه على المواد الضرورية •
١٠ يونية	عرضت **معاهدة سيفر** على الحكومة التركية فى القسطنطينية (انظر شروطها فيما سبق) • احتجاجات شديدة من السلطان ومعارضة عنيفة من جانب الوطنيين الذين ظفروا بمزيد من التأييد الشعبى يوما بعد يوم •
٢٢ يونية	**بدء الزحف اليونانى** ضد الوطنيين • شجع لويد جورج اليونانيين تشجيعا قويا لأنه كان يريد استخدامهم لفرض شروط الصلح على الأتراك •

٢٤ يونية	**هزم اليونانيون الأتراك فى علاء شهر** •
٩ يولية	استولى اليونانيون على بروسة •
٢٥ يولية	**استسلمت ادرنة لليونانيين** •
١٠ اغسطس	**وقعت حكومة القسطنطينية معاهدة سيفر** • القطيعة النهائية بين الوطنيين وحكومة السلطان •
٢١ اكتوبر	**استولى الأتراك على قارص** فى حملة ضد الجمهورية الأرمنية •
٣ ديسمبر	**معاهدة الصلح التركية الأرمنية** :استولى الترك على قارص وأردهان ، واقتصرت أرمينية (التى أصبحت الآن جمهورية سوفييتية) على ولاية أريفان •
٢٠ يناير ١٩٢١	**القانون الأساسى** الذى أقرته الجمعية الوطنية بأنقرة • نص على سيادة الشعب، وانتخاب البرلمان بالاقتراع العام، ووزارة مسئولة ، ورئيس للجمهورية ذى سلطات واسعة •
فبراير	**مؤتمر لندن** للدول المتحالفة الذى مثلت فيه كل من حكومة أنقرة وحكومة القسطنطينية كما مثل فيه اليونان • اخفقت الجهود فى الوصول الى تسوية •
١٣ مارس	**اتفاق مصطفى كمال والايطاليين** • وافق هؤلاء على اخلاء الأناضول فى مقابل حصولهم على وعد بمنحهم امتيازات اقتصادية كبيرة • رحلت آخر القوات الايطالية عن البلاد فى يونية •
١٦ مارس	**معاهدة مصطفى كمال مع روسيا السوفييتية** : اتفق على أن تسترد روسيا باطوم ، وفى مقابل ذلك اعترفت روسيا باستيلاء تركيا على قارص وأردهان •

٢٣ مارس — **بدء الهجوم اليوناني الجديد** • استولى اليونانيون على **أفيون قرة حصار وعلى أسكي شهر** (٢٨ - ٣٠ مارس) ولكن الأتراك ردوهم على أعقابهم (٢ أبريل) •

١٦ ، ١٧ يولية — **معركة كوتاهية** • استولى اليونانيون على المدينة ، كما استولوا على أفيون قرة حصار ، وأسكي شهر •

٢٤ أغسطس - ١٦ سبتمبر — **معركة سقاريا** • دفاع مستميت للأتراك • شجع لويد جورج اليونانيين فى سياسـ م العدوانية على الرغم من أن الحلفاء أعلنوا حيادهم فى الحرب وحاولوا التوسط •

١٣ أكتوبر — **معاهدة قارص** • اعترفت تركيا رسـمـيا بجمهورية أرمينية السوفييتية •

٢٠ أكتوبر — **معاهدة فرانكلين - بويون** بين فرنسا ومصطفى كمال • تمت هذه المعاهدة بعد شهور دارت فيها الحـرب فى قليقية التى وافقت فرنسا على اخلائها فى مقابل امتيازات اقتصادية •

٢٦ مارس ١٩٢٢ — وافق الحلفاء على اعادة النظر فى بعض مواد معـاهدة سيفر ، وحاولوا الوصول الى تسوية للنزاع بين الأتراك واليونانيين • رفض الأتراك الهـدنة حتى يجـلو اليونانيون عن الأناضول • بذلت جهود جديدة للتوسط (يونية) ولكنها باءت بالفشل •

٢٩ يولية — أرسل الحلفاء انذارا نهائيا الى اليونانيين ومنعوهم من احتلال القسطنطينية •

١٨ أغسطس — **بدء الهجوم التركي المضاد** ضد اليونانيين • استولى الأتراك على **أفيون قره حصار** (٣٠ أغسطس) **وبروسه** (٥ سبتمبر) • تحطمت الجيوش اليونانية ، وفرت الى الساحل فى اضطراب وارتباك •

٩ ــ ١١ سبتمبر استولى الأتراك على أزمير التى دمرت النيران الجزء الأكبر منها (١٣ ــ ١٤ سبتمبر) ·

١٥ سبتمبر أهاب لويد جورج بالحلفاء وحكومات الدومنيون البريطانية أن تهب للدفاع عن المضايق ضد الأتراك · وقف الفرنسيون موقفا سلبيا وكذلك فعل الايطاليون ، ولم يبد اهتماما من حكومات الدومنيون سوى نيوزيلندا واستراليا ·

١٦ سبتمبر نزلت قوة بريطانية بقيادة الجنرال هارنجتون فى شناق قلعة ·

٣ ــ ١١ أكتوبر مؤتمر ومعاهدة مودانيا بين الحلفاء وعصمت باشا ممثل الوطنيين الأتراك : وافق الحلفاء على اعادة تراقيا الشرقية وأدرنة الى الأتراك وقبل الأتراك تحييد المضايق تحت اشراف دولى ·

أول نوفمبر أعلن مصطفى كمال الغاء السلطنة العثمانية · فر محمد السادس من القسطنطينية على سفينة بريطانية ·

١٨ نوفمبر نودى بعبد المجيد بن عم محمد السادس خليفة ·

٢٠ نوفمبر مؤتمر لوزان لابرام الصلح بين الحلفاء والأتراك · انفض المؤتمر مؤقتا فى ٤ فبراير ١٩٢٣ بعد مناقشات حامية حول الغاء الامتيازات ووضع الموصل ، ثم استأنف جلساته فى ٢٣ أبريل وأنهى أعماله فى ٢٤ يولية ·

٢٤ يولية معاهدة لوزان : تخلت تركيا عن أية مطالبة بالأراضى غير التركية التى فقدتها نتيجة الحرب العالمية ، ولكنها استردت تراقيا الشرقية حتى نهر مارتزا مع مدينة قره جاش ، وأخذت تركيا أمبروس ، وتنيدوس ولكن بقية بحر أيجة آلت الى اليونان · احتفظت ايطاليا

٠٢٨٩٩

بجـــرز الدوديكانيز ، وانجلترا **بقبرص** ٠ ألغيت **الامتيازات الأجنبية** فى مقابل الوعد باجراء اصـــلاحات قضائية ٠ قبلت تركيا **معاهدات لحماية الأقليات** ٠ لم تدفع تركيا تعويضات ٠ تقرر تجريد **المضايق** من السلاح مع وجود منطقة على كلا الجانبين ٠ تظل المضـــايق مفتوحة لسفن جميع الأمم فى وقت السلم وفى وقت الحرب اذا بقيت تركيا على الحياد ٠ واذا كانت تركيا فى حالة حرب يجوز لها أن تمنع السفن المعـــادية لا المحايدة ٠ عند اتفاق منفصل **بين تركيا واليـــونان** ينص على **التبادل الاجبارى للسكان** ٠

٢٣ أغسطس **جلاء الحلفاء عن القسطنطينية** ٠ استولى الأتراك عليهـــا فى ٦ أكتوبر ٠

١٤ اكتوبر **تقرر جعل أنقرة عاصمة الدولة التركية القومية** ٠

٢٩ أكتوبر **اعلان الجمهورية التركية رسميا : مصطفى كمال** رئيســا للجمهورية **وعصمت باشا** رئيسا للوزارة ٠

٣ مارس ١٩٢٤ **الغاء الخلافة** ٠ نفى جميع آل عثمان ٠

٢٠ ابريل **اقرار الدستور** ٠ وضع القانون الأساسى ٠

٦ أغسطس عرض **النزاع الانجليزى - التركى** حول وضع **الموصل** (أبقت معاهدة لوزان باب هذا النزاع مفتوحا) عـــلى عصبة الأمم ٠

٢٩ اكتوبر **حددت عصبة الأمم خطا مؤقتا يعطى معظم الموصـــــل للعراق** ٠

فبراير - ابريل ١٩٢٥ **ثورة كبرى فى كردستان** موجهة ضد السياســة الدينية للحكومة وهدفها الاستقلال الذاتى ٠ بذلت جهود كبيرة ودماء غزيرة فى اخماد هذه الثورة ٠ اعـــدام

زعماء الثورة · ازدياد سلطات مصطفى كمال الدكتاتورية نتيجة هذه الثورة ، والمحاولات العديدة لاغتياله ·

اغسطس الغاء تعدد الزوجات ·

٣ سبتمبر **الغاء الطرق الصوفية** ، ضربة قاسية ضد المحافظين المعارضين فى اصلاحات مصطفى كمال ·

نوفمبر **حظر لبس الطربوش** · جعل الحجاب اختياريا بالنسبة للنساء ولكن الحكومة لم تشجعه ·

١٦ ديسمبر **قرار** عصبة الأمم **بشأن الموصل** · اعطاء العراق معظم الاقليم بما فيه حقول البترول الغنية · احتجاجات عنيفة من جانب الأتراك ·

١٧ ديسمبر **التحالف مع الاتحاد السوفييتى** وتوثيق أواصر التعاون السياسى والاقتصادى بين البلدين ·

يناير - فبراير ١٩٢٦ وضع **القوانين** المدنية والجنائية والتجارية الجديدة المستمدة من القوانين السويسرية والايطالية والألمانية على التوالى ·

٥ يونية **معاهدة مع انجلترا** لتسوية مسألة الموصل طبقا لقرار العصبة ··

أول سبتمبر **جعل الزواج المدنى اجباريا** ·

٢ سبتمبر ١٩٢٧ **الانتخابات** · تخويل مصطفى كمال سلطة تعيين جميع المرشحين ، وبذلك احتكر حزبه (حزب الشعب) عملية الانتخاب ·

١٥ اكتوبر **خطاب مصطفى كمال التاريخى** فى الجمعية الوطنية الذى استعرض فيه سير النهضة والحركة القومية كلها ·

اول نوفمبر	انتخاب مصطفى كمال رئيسا للجمهورية لمدة ٤ سنوات •
٩ أبريل ١٩٢٨	ألغيت من الدستور المادة التي تنص على أن الاسلام دين الدولة •
٣٠ مايو	عقد ميثاق عدم اعتداء مع ايطاليا لمدة ٥ سنوات •
١٣ يونية	اتفاقيات مع حملة سندات الدين العثماني العام بشأن الأقساط التي تدفعها تركيا •
١٥ يونية	ميثاق مع فارس •
٣ نوفمبر	مرسوم بادخال الحروف اللاتينية ، وتعميم استعمالها في غضون ١٥ سنة • استخدامها في الصحف أولا ثم في الكتب • الزام جميع الأتراك دون الأربعين بالحضور الى المدارس للتعليم • حذف الكلمات العربية والفارسية بالتدريج •
٦ مارس ١٩٢٩	معاهدة مع بلغاريا لتسوية كثير من المسائل المعلقة •
يونية	وضع تعريفةجمركية عالية بقصدحماية الصناعة التركية• رفضت الحكومة باصرار جميع الاستثمارات الأجنبية في تركيا ، واستولت بالتدريج على الامتيازات الممنوحة للشركات الأجنبية مع تعويضها •
يونية	اخماد الدعاية الشيوعية مما يوضح القيود التي وضعها مصطفى كمال على الصداقة مع روسيا •
١٧ ديسمبر	معاهدة مع روسيا لتوسيع نطاق معاهدة ١٩٢٥ •
٢٨ مارس ١٩٣٠	تغيير اسم القسطنطينية الى استانبول ، وانجورا الى أنقرة ، وسميرنا الى أزمير ، وادريانوبل الى أدرنة ، الخ•

مايو	**تكوين حزب للمعارضة (الحزب الجمهورى الحر برياسة على فتحى بك)** بقصد تنشيط الحياةالسياسية. دعا الحزب الجديد الى الأخذ بسياسة قومية أكثر اعتدالا كما دعا الى زيادة التعاون مع الغرب . قرر على فتحى حل الحزب بعد أن تجلى فشله فى الانتخابات ، ولكن طائفة مستقلة من النواب ظلت قائمة فى الجمعية الوطنية .
يونية ـ يولية	**ثورة الأكراد** فى الاقليم الواقع حول جبل أرارات . التوتر بين تركيا وفارس التى كان الثوار يعملون منها.
٣٠ اكتوبر	**معاهدة انقرة بين تركيا واليونان على أثر تسوية المطالب** الخاصة بأملاك السكان الذين أعيدوا الى أوطانهم وغير ذلك من المسائل المعلقة . اعترف الطرفان بالحالة الاقليمية الراهنة كما اتفقا على **المساواة البحرية فى شرقى** البحر الأبيض المتوسط .
اكتوبر	حضر الأتراك **مؤتمر البلقان الأول** فى أثينا ، وقاموا بدور فعال فى التوفيق بين بلغاريا واليونان ووضع ميثاق بلقانى .
٢٣ ديسمبر	**ثورة الدراويش بالقرب من ازمير** . أدت هذه الثورة الى اتخاذ تدابير جديدة لقمع المعارضة الاسلامية ، وتم اعدام ٢٨ من قادتها .
٨ مارس ١٩٣١	**الاتفاق البحرى مع روسيا** . اتفق على الا يزيد أى من الطرفين أسطوله فى البحر الأسود الا بعد اخطار الطرف الآخر بستة أشهر .
٤ مايو	**اعادة انتخاب مصطفى كمال** بالاجماع **رئيسا للجمهورية** لمدة ٤ سنوات .
٣٠ اكتوبر	**زيارة لتفينوف** لانقرة . **تجديد التحالف التركى الروسى** لمدة ٥ سنوات .

٢٠ ــ ٢٦ أكتوبر انعقاد مؤتمر البلقان الثاني فى استانبول .

٢٣ يناير ١٩٣٢ **تسوية النزاع حول الحدود بين تركيا وفارس .**

٢٥ مايو زيارة وزير خارجية تركيا **توفيق رشدى** الى روما . مد أجل الاتفاق مع ايطاليا الى ٥ سنوات والاتفاق على تنمية التجارة بين البلدين .

١٨ يولية **قبلت تركيا الدعوة الى الانضمام لعصبة الأمم .**

٢٢ ابريل ١٩٣٣ **النظام الجديد لتسوية الدين العثمانى** . تخفيض جملة الدين من ٠٠٠ر٠٠٠ر١٠٧ الى ٠٠٠ر٠٠٠ر٨ ليرة تركية .

١٤ سبتمبر ابرام ميثاق عدم اعتداء لمدة ١٠ سنوات بين تركيا واليونان .

يناير ١٩٣٤ **مشروع السنوات الخمس** لتنمية الصناعة التى تقرر أن تملك الحكومة معظمها . اقتضت الأزمة الكبرى اتباع سياسة اقتصادية صارمة ، ولكن الحكومة استمرت فى تشجيع الزراعة وفتح المناجم،وانشاء السكك الحديدية والطرق ، الخ .

٩ فبراير **ابرام ميثاق البلقان** بين تركيا واليونان ورومانيا ويوغوسلافيا (رفضت بلغاريا الانضمام اليه) : اتفقت الدول الأربع على ضمان سلامة حدودها البلقانية ووعدت بعدم اتخاذ أى اجراء تجاه أية دولة بلقانية ليست طرفا فى الميثاق بدون بحث سابق .

مايو بدء سياسة فعالة **لاعادة التسلح** بسبب الشكوك التى ساورت الحكومة تجاه السياسة الايطالية فى شرق البحر الأبيض المتوسط .

١٤ ديسمبر **منح النساء حق التصويت والسماح لهن بالجلوس في** الجمعية الوطنية (انتخبت ١٧ امرأة في مارس ١٩٣٥) ٠

اول يناير ١٩٣٥ **استعمال اسماء الأسرة** ٠ سمى مصطفى كمال نفسه باسم كمال أتاتورك (أبو الأتـراك) بناء على اقتـراح الجمعية الوطنية ٠

اول مارس **اعادة انتخاب كمال اتاتورك رئيسا للجمهورية لمدة ٤** سنوات ٠

١١ ابريل ١٩٣٦ طلبت الحكومة التركية الى الدول الموقعة على **معاهدة** لوزان الاذن لها **بتحصين المضايق** (نتيجة الأزمة الحبشية ــ انظر ما سبق ــ وتأييد تركيا للاجراء الذى اتخـذته العصبة) ٠

٢٠ يولية وافق **المؤتمر الدولى في مونترو** على طلب تركيا دون اقتراع ايطاليا ٠ وبذلك عادت المضايق الى اشراف تركيا٠

٢٩ مايو ١٩٣٧ اقر مجلس العصـبة ــ بعد قبول فرنسـا وتركيا ــ **قانونا أساسيا بشأن سنجق الاسكندرونة** ، وهو القانون الذى وضعه خبراء محايدون بعد طلب تقدمت به تركيا ــ ٤٠٪ من أهالى السنجق أتراك ٠ نص **الاتفاق الفرنسى ــ التركى** في ٢٠ أكتوبر ١٩٢١ على وضع نظـام خاص للاقليم ٠ تأزم الموقف بعد ابرام **المعاهدة الفرنسية ــ السورية** (سبتمبر ١٩٣٦) التى تضمنت **استقلال** سوريا ، استمرت الاضطرابات فيما يتعلق **بالانتخابات القادمة** على الرغم من قبول النظام الجديد الذى دعا الى تجريد الاقليم من السلاح ، وتمتعه بالحكم الذاتى ، وتمتع الأتراك بحقوق خاصة ٠

٩ يولية **توقيع ميثاق عدم اعتداء بين تركيـا والعراق وايران (فارس) وافغانستان** ٠ أمن هذا الميثاق الأتراك على

الجانب الآسيوى كما أمنهم ميثاق البلقان على الجانب الأوربى . اعترف الجميع بأن تركيا عامل هام فى السلام فى شرق أوربا وفى هذا الجزء من آسيا .

٢٥ أكتوبر **استقالة عصمت اينونو** الذى كان الساعد الأيمن لكمال أتاتورك ورئيسا للوزارة منذ ١٩٢٥ ، خلفه **جلال بك بايار** الذى أهلته خبرته الاقتصادية بصفة خاصة لتنفيذ برنامج حكومى واسع فى الصناعة والزراعة .

٧ ديسمبر **بدء ازمة الاسكندرونة** . نددت الحكومة التركية بمعاهدة الصداقة مع سورية (معاهدة ٣٠ مايو ١٩٢٦) فبادرت الحكومة الفرنسية بايفاد بعثة عسكرية الى أنقرة . وبعد مناقشات مرة وتهديد بالحرب

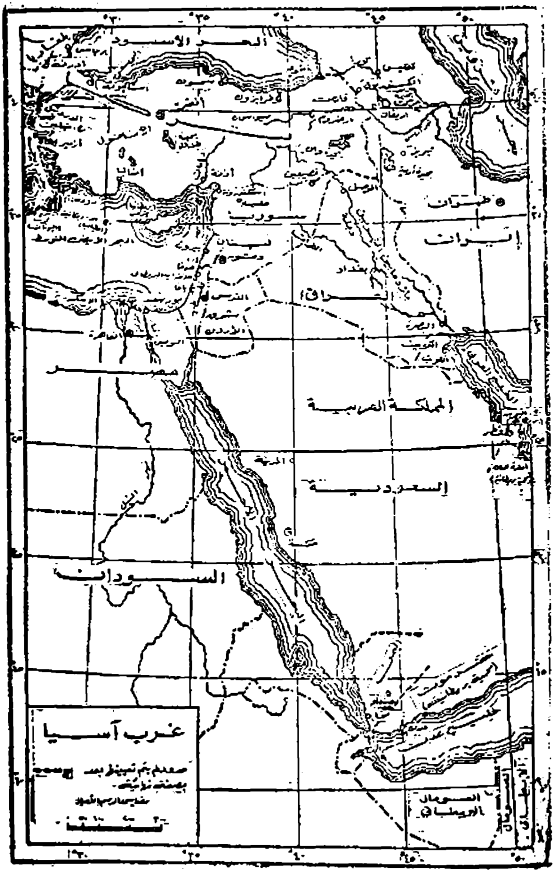
٣ يولية ١٩٣٨ **توصل الفرنسيون والأتراك الى اتفاق** يقضى بأن يرسل كل منهما ٢٥٠٠ جندى الى السنجق لمراقبة الانتخابات . دخل الأتراك السنجق فى ٥ يولية . أسفرت الانتخابات التى جرت فى سبتمبر عن انتخاب ٢٢ نائبا تركيا من بين مجموع النواب وهو ٤٠ نائبا .

٢ سبتمبر قررت الجمعية الوطنية أن تكون جمهورية هاتاى (الاسكندرونة) ولاية متمتعة بالحكم الذاتى . كان الأتراك يسيطرون عليها سيطرة تامة بصورة واضحة وان الجمهورية كانت قائمة من الناحية النظرية .

١٠ نوفمبر **وفاة كمال أتاتورك** ، مؤسس ورئيس الجمهورية التركية . انتخبت الجمعية الوطنية بالاجماع فى اليوم التالى

١٩٣٨ **عصمت اينونو** ، رئيسا للجمهورية .

١٢ مايو ١٩٣٩ ابرام **اتفاقية تبادل المساعدة بين انجلترا وتركيا فى**


البحر الأسود
طهران
إيران
سوريا
لبنان
العراق
بغداد
مصر
المملكة العربية
السعودية
السودان
غرب آسيا

حالة العدوان أو الحرب في « منطقة البحر الأبيض المتوسط » · على الرغم من العلاقات الاقتصادية الوثيقة مع ألمانيا فان الحكومة التركية وحدت سياستها مع الكتلة البريطانية التي تهدف الى وقف توسع الألمان في البلقان · قوى الأمل في نجاح مفاوضات لعقد ميثاق مماثل بين تركيا وفرنسا ، لأن الفرنسيين أبدوا استعدادهم للتخلي كلية عن حاتاى (الاسكندرونة) للأتراك ·

٢٣ يونية — أبرمت فرنسا وتركيا **ميثاق عدم اعتداء** ، ووافقت فرنسا على ضم جمهورية حاتاى الى تركيا ، وحينئذ وقفت تركيا حتما الى جانب الدول الغربية ·

٢ ـ سورية

٥ اكتوبر ١٩١٨ — **استولت كتيبة فرنسية على بيروت** ، ولم تلبث القوات البريطانية أن دخلتها · **أعلن الأمير فيصل قيام الدولة السورية** ·

٢ يولية ١٩١٩ — **طالب مؤتمر قومي في دمشق بالاستقلال التام لسوريا** أو وضع البلاد ـ اذا لم يتحقق ذلك ـ تحت انتداب الولايات المتحدة أو بريطانيا ·

١٥ سبتمبر — سلم البريطانيون السلطة الى الفرنسيين ·

٩ أكتوبر — **الجنرال جورو مندوبا ساميا ·**

ديسمبر — **القتال بين العرب والفرنسيين ·**

٨ مارس ١٩٢٠ — **طالب مؤتمر سوري قومي** بالاستقلال التام مرة أخرى ·

١١ مارس — **نودي بفيصل ملكا** · رفضت انجلترا وفرنسا الاعتراف به ·

٢٥ أبريل — قرر المجلس الأعلى للحلفاء **وضع سوريا تحت الانتداب الفرنسي** (وافقت العصبة على هذا القرار فى ٢٤ يولية ١٩٢٢) .

٢٥ يولية — استيلاء **الفرنسيين على دمشق . خلع فيصل** وارغامه على الفرار .

اول سبتمبر — تنظيم الفرنسيين للبلاد . جعل **حلب ودمشق وجبل العلويين** دويلات سياسية متمتعة بالحكم الذاتى يربطها اتحاد فدرالى (١٩٢٢) تحت ادارة مندوب سام فرنسى عام . أما **لبنان الكبير** فيكون له وضع خاص منفصل .

٢٣ ديسمبر — اتفاق **بين فرنسا وانجلترا** على الحدود مع فلسطين والعراق .

٤ مارس ١٩٢١ — تم انشاء دويلة خامسة — **جبل الدروز** — متمتعة بالحكم الذاتى .

٢٠ أكتوبر — **الاتفاق مع مصطفى كمال** والوطنيين الأتراك بشأن انهاء الحرب (انظر ما سبق) .

٤ مارس ١٩٢٣ — فصل **سنجق الاسكندرونة** ومنحه استقلالا ذاتيا .

٢٠ ابريل — **الجنرال فيجان مندوبا ساميا .**

اول يناير ١٩٢٥ — **اتحدت دمشق وحلب** لتكوين دولة سورية .

٢ يناير — **الجنرال سرايل مندوبا ساميا .**

٩ يناير — تكوين **حزب الشعب** ، وهو حزب قومى يطالب بوحدة الولايات السورية **والاستقلال .**

٢ ابريل — **الاتفاق مع تركيا** بشأن تمتع الاسكندرونة بالحكم الذاتى .

١١ يولية — اعتقال زعماء الدروز الذين دعوا الى مؤتمر في دمشق. اتهم الدروز الفرنسيين بمحاباة المسيحيين .

١٨ يولية ١٩٢٥ - يونية ١٩٢٧ **ثورة الدروز الكبرى بقيادة** سلطان باشا . سرعان ما بسطوا سلطانهم على مناطق الريف بل هاجموا المدن الكبرى .

١٤ أكتوبر — **ثورة دمشق** بعد قيام الفرنسيين بشنق الثوار وترك جثثهم في العراء . انسحب الفرنسيون من دمشق .

١٨ اكتوبر — **ضرب دمشق بالقنابل** لمدة ٤٨ ساعة ثم الهجوم عليها بالدبابات والطائرات .

٦ نوفمبر — **هنري جوفينيل ، مندوبا ساميا .**

٧ مايو ١٩٢٦ — الهجوم الثاني للدروز على دمشق ، أعقبه **ضرب الفرنسيين المدينة للمرة الثانية** (٨ - ١٩ مايو) .

٢٣ مايو — **أعلن الفرنسيون الجمهورية في لبنان الكبير .**

١٢ اكتوبر — **هنري بونسو ، مندوبا ساميا .**

يونية ١٩٢٧ — **انتهاء ثورة الدروز** بعد حملة واسعة النطاق . هرب زعماء الدروز الى شرق الأردن .

٩ يونية ١٩٢٨ — دعا الفرنسيون الى عقد **جمعية تأسيسية** تشتمل على أغلبية كبيرة من الوطنيين . وضعت الجمعية دستورا لم يعترف بالانتداب الفرنسي ولذلك رفضه المندوب السامي الذي فض الجمعية .

٥ فبراير ١٩٢٩ — تأجيل الجمعية التأسيسية الى أجل غير مسمى .

٢٢ مايو ١٩٣٠ — أصدر المندوب السامي دستورا من تلقاء نفسه يقضي

بأن تكون سورية جمهورية لها برلمان ينتخب لمدة ٤ سنوات وهــذا البرلمان ينتخب رئيس الجمهورية الذى يتولى منصبه لــمدة ٥ سنوات ، وأن تكون اللاذقية جمهورية أيضا ٠

يناير ١٩٣٢ **الانتخابات** ٠ جاءت الأغلبية معتدلة بفضــل الضغط الفرنسى ٠

يونية انتخب البرلمان **احمــد على بك العابد رئيسا للجمهورية** ووافق عليه الفرنسيون ٠

يولية ١٩٣٣ **دميان دى مارتيل ، مندوبا ساميا** ٠

١٦ نوفمبر **معاهدة مع فرنســا** عــلى نمط المعاهدة الانجليــزية العراقية : اتفق على أن تؤيد فرنسا انضمام سورية الى عصبة الأمم فى غضون ٤ سنوات ، وأن تظل سورية فى تحالف مع فرنسا لمدة ٢٥ سنة تتمتع فرنســا خلالها باشراف واسع على العلاقات الخارجية والجيش والمالية، ولا تسرى المعاهدة على الولايات السورية الأخرى ٠

٣ نوفمبر ١٩٣٤ **تعطيل البرلمان الى أجل غير مسمى** بسبب معارضته للمعاهدة (المعارضة فى الفصل بين الولايات السورية واستمرار اشراف فرنسا) وحدوث اضطرابات واسعة النطاق ٠

يناير ١٩٣٦ **حل الحزب الوطنى (تأسس ١٩٣٥)** بعد اضطرابات وطنية كبيرة ٠ نشوب قتال عنيف فى الشــوارع فى معظم المدن ، أعقبه اعلان الاحكام العرفية ٠

فبراير **الاضراب العام فى سورية** ٠ اضطرت الادارة الفرنسية الى الاذن بتشكيل **وزارة وطنية** (٢٣ فبراير) ٠

٩ سبتمبر **توقيع معاهدة الصداقة والتحالف بين فرنسا وسوريا** (أبرمت ٢٦ ديسمبر) تقرر انتهاء الانتداب فى غضون ثلاث سنوات وقبول سورية فى عصبة الأمم ، وادماج جبل الدروز وجبل العلويين والاسكندرونة فى الدولة السورية ، مع تمتعها بوضع خاص، على أن يحتفظ لبنان بشخصيته • ابرام **معاهدة بين فرنسا ولبنان** فى ١٣ نوفمبر •

٦ اكتوبر نشوب **ثورة فى اسكندرونة** احتجاجا من السكان الأتراك على المعاهدة الجديدة • تفاقمت المشكلة بسبب تدخل تركيا • وأخيرا حلت المشكلة عن طريق عصبة الأمم ، وعقد **اتفاق** منفصل **بين تركيا وفرنسا** (انظر ما سبق) •

٣٠ نوفمبر أسفرت **الانتخابات** عن فوز كبير للوطنيين وعلى أثر ذلك تولى الحكم رئيس جمهورية جديد ورئيس وزارة جديد •

٤ يناير ١٩٣٧ **اعادة الدستور اللبنانى** الذى سبق تعطيله بضع سنوات•

يولية ـ اغسطس **ثورة الأكراد** فى شمال شرقى سورية اذ طالبوا بالحكم الذاتى والتمتع بوضع خاص• تم اخماد الثورة باستخدام القوات الجوية على نطاق كبير •

٨ سبتمبر **مؤتمر الجامعة العربية فى بلودان** لمعالجة المشكلة العربية فى فلسطين ، أصبحت سورية مركز نشاط الثوار الفلسطينيين أثناء الثورة العربية فى ١٩٣٦ •

٣ ـ فلسطين وشرق الأردن

٢٦ أبريل ١٩١٦ **اتفاق سرى بين انجلترا وفرنسا وروسيا** ينص على وضع فلسطين تحت الادارة الدولية •

٢ نوفمبر	**تصريح بلفور** الذى ينص على أن الحكومة البريطانية تؤيد « انشاء وطن قومي فى فلسطين للشعب اليهودى وبذل أقصى جهدها فى تيسير تحقيق هذا الغرض ، على أنه يجب أن يكون مفهوما بشكل واضح أنه لن يتم اتخاذ أى شىء من شأنه المساس بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية المقيمة حاليا فى فلسطين » .

٩ ديسمبر	**استولت الجيوش البريطانية على القدس** (انظر ما سبق) .

٢٥ ابريل ١٩٢٠	قرر المجلس الأعلى للحلفاء وضع **فلسطين وشرق الأردن تحت الانتداب البريطاني** (وافقت العصبة على ذلك فى ٢٤ يولية ١٩٢٢) بالشروط الموضحة فى تصريح بلفور ، الا أن النص الخاص بالوطن القومى اليهودى لا ينطبق على شرق الأردن .

اول يولية	انشاء حكومة مدنية . **سير هربرت صمويل مندوبا ساميا** .

فبراير ١٩٢١	طالب مؤتمر عربى بانشاء مجلس تشريعى .

١ ـ ٦ مايو	**ثورة خطيرة ضد اليهود** قام بها العرب الذين عارضوا فى تدفق المهاجرين اليهود المفاجىء وفى استيلاء المصالح اليهودية على الأراضى .

أول سبتمبر	أعلن المندوب السامى **دستورا** ينص على تكوين مجلس تنفيذى معين ومجلس تشريعى ينتخب بعض أعضائه . امتنع العرب عن انتخاب هذا المجلس وبذلك تعذر تنفيذ الدستور . حكمت البلاد بأوامر تنفيذية .

٢٦ مايو ١٩٢٣	تقرر أن يكون **شرق الأردن دولة متمتعة بالحكم الذاتى** يحكمها (منذ أول أبريل ١٩٢١) **الأمير عبد الله ابن حسين** ابن شريف مكة .

أول ابريل ١٩٢٥ افتتح اللورد بلفور **الجامعة العبرية** في القدس .

أول يولية **فيلد مارشال بلومير ، مندوبا ساميا .**

٢٠ فبراير ١٩٢٨ **اعترفت انجلترا باستقلال شرق الأردن** ، واحتفظت بالاشراف العسكري ، وببعض الاشراف المالي .

٦ يولية **سير جون تشانسيلور مندوبا ساميا .**

أغسطس ١٩٢٩ **أول هجوم واسع النطاق على اليهود** قتل فيه كثير منهم . نشب الصراع بعد نزاع حول استخدام اليهود لحائط المبكى في القدس .

٣١ مارس ١٩٣٠ تقرير **لجنة التحقيق برياسة سير والتر شو** . عزت اللجنة الصراع الى كراهية العرب للصهيونيين ، وخيبة أمل العرب في الاستقلال .

١٧ مايو **أدى مرسوم تحديد الهجرة اليهودية** الى قيام اليهود بالاضراب احتجاجا على ذلك .

٢٥ أغسطس **تقرير لجنة الانتدابات التابعة لعصبة الأمم** بشأن الصدام في فلسطين . تضمن التقرير استنكارا شديدا للادارة البريطانية لأنها لم تقدم حماية بوليسية كافية .

٢٠ أكتوبر **كتاب باسفيلد الأبيض** عقب تقرير سير جون **هوب سمسون** . نوه الكتاب بسوء حالة الفلاحين العرب المعدمين الذين يتزايد عددهم وزيادة الحاجة الى الأراضي ، واقترح منع اليهود من امتلاك أراض جديدة ما دام العرب معدمين ، ووقف الهجرة اليهودية ما دام العرب متعطلين .

نوفمبر مناقشة حادة في البرلمان الانجليزي حول كتاب باسفيلد . أنكرت الحكومة الانجليزية أنها تنوي اجراء أي تغيير في سياستها ، ومع ذلك تزعزعت ثقة اليهود .

١٤ يولية ١٩٣١ **سير آرثر ووتشهوب ، مندوبا ساميا •**

١٩٣٢ تخفيف القيود المفروضة على الهجرة اليهودية بعض الشيء ، ولكن ذلك أثار احتجاجات صريحة متزايدة من جانب العرب •

٢٥ فبراير ١٩٣٣ رفض المندوب السامى ما طالب به العرب من حظر بيع الأراضي وتقييد الهجرة • وحينئذ أعلنت اللجنة التنفيذية العربية سياسة عدم التعاون مع انجلترا ومقاطعة البضائع الانجليزية •

ديسمبر **احتجاج وثورة اليهود على تقييد الهجرة** (أصبحت هذه المشكلة شديدة الخطورة والأهمية نظرا لاضطهاد اليهود فى المانيا) •

٤ يناير ١٩٣٥ افتتاح **الخط الكبير لأنابيب البترول من الموصل الى** حيفا •

أبريل ١٩٣٦ **تشكيل اللجنة العربية العليا** بقصد توحيد جميع العرب لمعارضة المطالب اليهودية • وصلت فى ذلك الوقت مظاهرات العرب وثورتهم الى حد اعلان الحرب السافرة على اليهود • لم تسفر الجهود التى بذلها أربعة من حكام العرب للتوفيق (أغسطس) عن أية نتيجة • دعا العرب الى **اضراب عام** استمر حتى ١٢ أكتوبر • أرسلت بريطانيا قوات اضافية لمواجهة الموقف ـ وان جاء هذا الاجراء متأخرا بعض الشيء ـ وعينت لجنة للتحقيق وتقديم التوصيات (**لجنة بيل**) استمعت الى أقوال الشهود فى فلسطين فى أثناء الخريف • قاطع العرب هذه اللجنة الى أن أوشكت على الرحيل فى يناير ١٩٣٧ •

٨ يولية ١٩٣٧ نشر **تقرير لجنة بيل** • قالت اللجنة انها مقتنعة بأن العرب واليهود لا يمكن أن يعيشوا معا ، ولذلك أوصت بمشروع لتقسيم الانتداب وانشاء ثلاث دول : (١) **دولة**

يهودية (حوالى ثلث الجميع) تشمل الأرض الساحلية من الحدود الشمالية الى جنوب يافا مباشرة . وهـــذه الدولة يمكن أن تضم ٣٠٠٫٠٠٠ يهودى ، ٢٩٠٫٠٠٠ عربى ، ومعظم الأرض يملكها العـــرب (٢) **اقليم تحت الانتداب** البريطانى يشمل شريطا يمتد من يافا بمحاذاة الخط الحديدى الممتد الى القدس على أن يتضمن هـــذا الاقليم كلتا المدينتين بالاضافة الى بيت لحم (٣) ما يتبقى بعد ذلك يصبح **دولة عربية** تتحد مع شرق الأردن .

٢ اغسطس اقر **المؤتمر الصهيونى العالى** مشروع بيل بشرط اجراء بعض تعديلات لصالح اليهود . عارضته أقلية وأعلن اليهود غير الصهيونيين فى جميع أنحاء العالم استنكارهم للمشروع باعتباره انتهاكا لوعد بلفور .

٢٣ اغسطس قبلت المشروع من حيث المبدأ كل من لجنة الانتدابات التابعة لعصبة الأمم ، ثم الجمعية العامة .

٨ سبتمبر **مؤتمر الجامعة العربية فى بلودان** (سورية) . تألف من ٤٠٠ مندوب غير رسمى من جميع الدول العربية . انعقد المؤتمر لبحث مشكلة فلســطين ، وعارض مشروع بيل بقوة . **مطالب العرب** : انهاء الانتداب ، وجعل فلسطين دولة مستقلة ذى تحالف مع بريطانيا، والتخلى عن الوطن القومى اليهودى ، ووقف الهجرة اليهودية ، وتمتع اليهود بوضع الأقلية فقط ، مع منحهم ضـــمانات داخل نطاق الدولة العربية ، ورفض التقسيم رفضــا باتا . وافق المؤتمر على تكوين لجنة تنفيذية دائمة لمســاعدة عرب فلســطين اقتصاديا ، وللقيام بالدعاية الواسعة ودعا المؤتمر الى مقاطعة البضائع والمشروعات اليهودية ، وأخيرا دعا الى مقاطعة البضائع الانجليزية .

٢٦ سبتمبر **اغتيال يلاند اندروز** ، المندوب البريطانى الاقليمى لمنطقة الجليل . كان هذا الاغتيال مقدمة لأخطر مراحل الثورة العربية الكبرى .

أول أكتوبر	اعتقلت الادارة البريطانية أعضاء اللجنة العربية العليا ونفت كثيرا منهم الى سيشيل . لجأ الحاج أمين الحسيني المفتى الأكبر للقدس وأقوى الزعماء العرب نفوذا الى المسجد الأقصى ثم فر بعد ذلك (١٦ أكتوبر) الى سوريا التى أصبحت مقرا للثوار . زادت سيطرة العناصر الوطنية على الحركة وتضاعفت مقاومة الفلسطينيين للمنظمات اليهودية حتى وصلت الى حد المعارك المدبرة (بيت المقدس ١٤ نوفمبر) .
١١ نوفمبر	شكل المندوب السامى محاكم عسكرية خاصة لمحاكمة الوطنيين: تقرر اعتبار مجرد حمل الأسلحة النارية والقنابل جريمة يعاقب مرتكبها بالاعدام .
٤ يناير ١٩٣٨	أعلنت الحكومة البريطانية تأجيل مشروع التقسيم ، وتعيين لجنة جديدة برياسة سير جون وودهيد لدراسة حدود الدول الجديدة وبحث النواحي الاقتصادية والمالية. استمعت اللجنة لأقوال الشهود فى فلسطين من أبريل الى أغسطس ولكن العرب قاطعوها مقاطعة تامة .
٣ مارس	وصل سير هارولد ماك ميشيل ليحل محل سير آرثر ووتشهوب مندوبا ساميا . اعتبر هذا انذارا باتخاذ اجراءات أشد لقمع الاضطرابات . لم ينته العام حتى بلغ عدد الجنود البريطانيين فى فلسطين ما بين ٢٥٫٠٠٠ ، ٣٠٫٠٠٠ جندى .
٢٩ يونية	اعدام سليمان بن يوسف وهو شاب يهودى ارهابى يمثل الجناح اليهودى المتطرف الذى ينادى بضرورة الانتقام من العرب . وفى خلال شهرى يولية وأغسطس انغمست فلسطين فى غمار حرب غير معلنة ، فكثر القاء القنابل فى الأسواق العربية بالقدس وحيفا ويافا مما أدى الى وقوع خسائر فى الأرواح . وادعى كثيرون أن

هذه الاعتداءات لم تكن من صنع المتطرفين اليهود ، بل من صنع الثوار العرب الذين كانوا يسيطرون على الأهالى العرب جميعا ٠

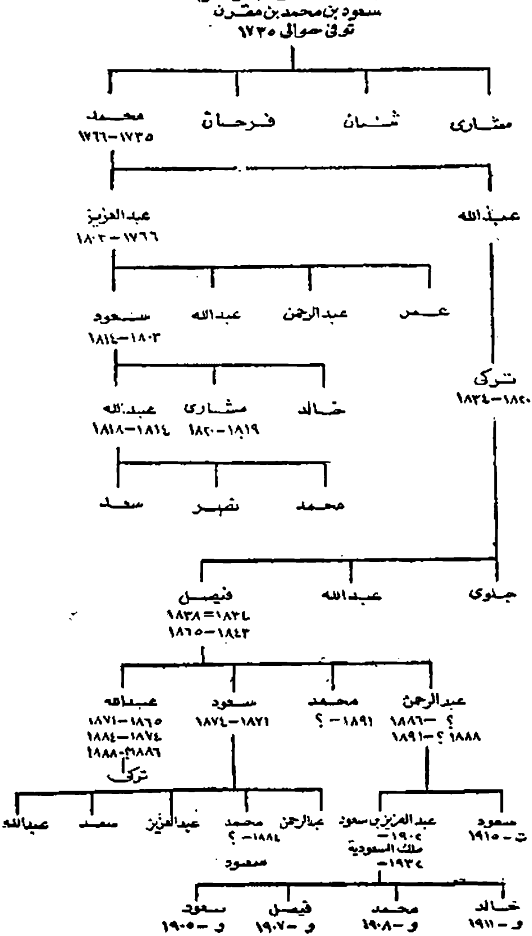
۲ اكتوبر **مقتل ٢٠ يهوديا فى طبرية** ٠ استولى المتطرفون العرب على عدة مدن لم يستطع البريطانيون استعادتها الا بصعوبة (استعيدت بيت لحم ١٠ أكتوبر ، ومدينة القدس القديمة ١٨ أكتوبر) ٠

٩ نوفمبر **تقرير لجنة وودهيد** : بعد أن حللت اللجنة مشروعات التقسيم المختلفة قررت أن هذه المشروعات جميعا غير عملية ٠ وحينئذ تخلت الحكومة البريطانية عن المشروع وقررت دعوة مؤتمر من العرب واليهود على أن يختار العرب لا من فلسطين وحدها بل من البلاد العربية الأخرى التى أظهرت كلها تضامنها التام مع الفلسطينيين ٠

فبراير ـ مارس ١٩٣٩ **انعقاد المؤتمر الفلسطينى** فى لندن٠ لم يبد العرب ولا اليهود استعدادهم لقبول اقتراح بريطانى على الرغم من الجهود التى بذلها العرب غير الفلسطينيين للوصول الى حل وسط ٠ انتهى المؤتمر (١٧ مارس) بدون الوصول الى تسوية ٠ وعندئذ

١٧ مايو نشر **المشروع البريطانى** الذى نص على قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد عشر سنوات تربطها بانجلترا معاهدة صداقة ، على أن يشترك العرب واليهود فى الحكومة ، على نحو يكفل ضمان المصالح الأساسية لكل طائفة ، ويتولى العرب واليهود الاشراف على المصالح الحكومية (ولكن مع وجود مستشارين بريطانيين) ويشتركون فى مجلس تنفيذى استشارى وفقا لعدد السكان ٠ وبعد خمس سنوات تقوم هيئة نيابية بوضع

أسرة ابن سعود (الوهابية)



دستور ينص على الطوائف المختلفة كما ينص على الوطن اليهودى • وفيما يتعلق بالهجرة اليهودية صرف النظر عن مبدأ قدرة البلاد على الاستيعاب • ونص المشروع على وقف الهجرة بعد ٥ سنوات ما لم يوافق العرب على استمرارها • وفى خلال هذه المدة يمكن السماح بدخول ٧٥٫٠٠٠ يهودى • وبذلك تصبح نسبة اليهود ⅓ عدد السكان فى سنة ١٩٤٤ ، وتقرر أن تحظر الحكومة منذ الآن فصاعدا بيع الأراضى أو تنظم هذا البيع •

وافق البرلمان البريطانى على هذا المشروع باغلبية ٨٩ فقط ، فى حين أن الأغلبية العادية تصل الى ٢٠٠ أو أكثر (٢٣ مايو) ولكن اليهود فى جميع أنحاء العالم استنكروا هذا المشروع لأنه يجعل من الوطن القومى مجرد « حى يهودى اقليمى » وكذلك رفضه عرب فلسطين • واندلعت من جديد نار الاعتداء والصدام فى أنحاء كثيرة من البلاد وظل الموقف سيئا الى أن طغت عليه الأزمة الأوربية (انظر ما سبق) وما ان أعلنت انجلترا الحرب على ألمانيا (٣ سبتمبر) حتى أعلنت المنظمة الصهيونية تضامنها مع بريطانيا ضد ألمانيا التى اضطهدت اليهود •

٤ ـ العربية السعودية واليمن

يولية ـ ديسمبر ١٩١٥ مراسلات الشريف حسين ملك الحجاز والانجليز بشأن شروط تدخل العرب فى الحرب ضد تركيا (انظر ما سبق) •

٢٧ يونية ١٩١٦ اعلن حسين قيام الدولة العربية •

٢٩ اكتوبر نودى بحسين ملكا على العرب •

٦ نوفمبر اعترفت انجلترا وفرنسا وروسيا بحسين رئيسا للشعوب العربية وملكا على العرب •

مايو ١٩١٩ **هزيمة قوات الحجاز على يد عبد العزيز بن سعود زعيم الوهابيين في نجد** وهم طائفة اسلامية متزمتة (ظهروا حوالى ١٧٤٠ ، وانتشروا بسرعة فى أواسط الجزيرة العربية . استولى الوهابيون على مكة والمدينة ١٨٠٣ – ١٨٠٦ وهددوا دمشق ١٨٠٨ ، هزمهم وقضى عليهم محمد على والى مصر (١٨١٢ – ١٨٢٠) غزا ابن سعود فى ١٩١٣ كثيرا من انحاء شرق بلاد العرب ، وعقد معاهدة صداقة مع بريطانيا العظمى (٢٦ ديسمبر ١٩١٥) . كانت مطالبه تتعارض مباشرة مع مطالب حسين .

أغسطس ١٩٢٠ غزا ابن سعود **العسير** وضمها اليه .

٢ نوفمبر ١٩٢١ استولى ابن سعود على **حائل** وقضى على أسرة الرشيد .

يولية ١٩٢٢ استولى ابن سعود على **الجوف** وقضى على أسرة شعلان .

٢ ديسمبر **الاتفاق بين ابن سعود والعراق** بشأن تعيين الحدود .

٢٤ أغسطس ١٩٢٤ هاجم الوهابيون أنصار ابن سعود **الطائف** فى الحجاز واستولوا عليها (٥ سبتمبر) .

٣ أكتوبر **ارغمت** الرعية **الملك حسين على النزول عن العرش** لابنه على . اضطر على الى الجلاء عن مكة .

١٣ أكتوبر استولى ابن سعود على **مكة** .

يناير – يونية ١٩٢٥ **محاصرة** الوهابيين **لجدة** .

اول نوفمبر اتفاق ابن سعود مع **العراق** بشأن قبائل الحدود .

٢ نوفمبر اتفاق ابن سعود مع **انجلترا** بشأن حدود شرق الأردن .

٥ ديسمبر **استسلام المدينة** المنورة لابن سعود .

١٩ ديسمبر **نزول الشريف على عن العرش** .

٢٣ ديسمبر استولى ابن سعود على **جدة** .

٨ يناير ١٩٢٦ **نودى بابن سعود ملكا على الحجاز وسلطانا لنجد** **(تغير ذلك اللقب فبراير ١٩٢٧ الى ملك الحجاز ونجد).**

٢ سبتمبر **معاهدة صداقة بين ايطاليا وامام اليمن** ، بداية مساعى ايطاليا لتوطيد نفوذها على الساحل الشرقى للبحـــر الأحمر ٠

٢٠ مايو ١٩٢٧ معاهدة بين ابن سعود وانجلترا اعترفت فيهـا انجلترا بالاستقلال التام للمملكة ٠

٣ أغسطس ١٩٢٩ معاهدة صداقة مع تركيا ٠

٢٤ أغسطس معاهدة صداقة مع فارس (ايران) ٠

٢٤ فبراير ١٩٣٠ معاهدة صداقة مع العراق ٠

مايو ـ يولية ١٩٣٢ اغارة الثوار من شرق الأردن ، رماثلا ذلك من قيـام الثورة فى نجد ٠ والظاهر أن ذلك يرجع الى المعارضة فى ادخال الأساليب الغربية ، وتركيز السلطة فى يد الملك (بناء الطرق ، ادخال التلغراف ، الطيران ، الخ) ٠

٢٢ سبتمبر اعادة تســـــمية **مملكة الحجاز ونجــد** باسم **العربية السعودية** ٠

٢٧ يولية ١٩٣٣ معاهدة صداقة مع شرق الأردن بعد سنوات من العداوة والتوتر بين الدولتين ٠

١١ فبراير ١٩٣٤ معاهدة صنعاء التى أبرمت لمدة ٤٠ عاما مع انجلترا ٠

مارس ـ يونية حملة ضد اليمن بعد اضطرابات عديدة على الحـــدود ومنافسة مستمرة ٠ نجح ابن سعود نجاحا تاما ، ولكن انجلترا توسطت بين الدولتين فتم عقد الصلح النهائى (٢٣ يونية) الذى اعترف فيه **باستقلال اليمن** ، ولم يحصل ابن سعود الا على الموافقة على الحدود ٠

٢ أبريل ١٩٣٦ ابرام **معاهدة عدم اعتداء واخوة عربية بين العربيـــة والعراق** ٠ أصبحت هذه أساسا لسلسلة كاملة من المواثيق بين الدول العربية التى اتحـــدت كلها فى موقفها من المسألة الفلسطينية ٠ انتشار **فكرة الجامعــة العربية**

والحديث عن الوحـــدة العربيـــة • انضمت اليمن الى المعاهدة فى أبريل ١٩٣٧ •

٧ مايو الاتفاق بين العربية ومصر • اعترفت مصر بضم العربية للحجاز •

١٥ اكتوبر ١٩٣٧ تجديد معاهدة ١٩٢٦ بين ايطاليا واليمن لمدة ٢٥ عاما. حاول امام اليمن الذى يحتل موقعا هاما على البحر الأحمر أن يحتفظ باستقلاله بين العربية وانجلترا وايطاليا •

٥ - العـــراق

١٠ يناير ١٩١٩ احتل الانجليز العراق •

٢٥ أبريل ١٩٢٠ قرر المجلس الأعلى للحلفاء وضع العراق تحت انتداب انجلترا التى قبلت ذلك (٥ مايو) •

يولية - ديسمبر الثورة العربية الكبرى على انجلترا • حوصرت عـــدة حاميات انجليزية لمدة أسابيع قبل أن يتم اخماد الحركة. لم تكن هذه الحركة سوى أول بادرة لتصميم العرب على الاستقلال •

أول أكتوبر تعيين السير برسى كوكس مندوبا ساميا •

٢٣ يونية ١٩٢١ وصل الأمير فيصل ملك سوريا السابق الى البصرة •

٢٣ أغسطس نادى كوكس بفيصل ملكا على العراق بعد استفتاء شعبى أسفر عن تأييده بنسبة ٩٦٪ •

١٩٢١ - ١٩٣٣ فيصل ملكا •

٢٥ مارس ١٩٢٢ عقد اتفاق عسكرى مع انجلترا يمنحها قدرا كبيرا من الاشراف •

١٨ يونية ثورة الأكراد بزعامة الشيخ محمود • كانت الحركة تهدف الى الاستقلال أو الحكم الذاتى ، ولم تخمد الا فى يولية ١٩٢٤ •

١٠ أكتوبر عقد اتفاق مع انجلترا بتحويل الانتداب الى علاقة تحالف. وافق عليه المجلس الوطنى العراقى فى ١١ يونية ١٩٢٤ •

٢ ديسمبر — **معاهدة مع نجد** بشأن الحدود . اتسمت السنوات التالية مع ذلك بغارات على الحدود واشتباكات بين القبائل التى انقسم بعضها بسبب المعاهدة .

٣٠ ابريل ١٩٢٣ — **بروتوكول لمعاهدة** ١٠ أكتوبر : يصبح العراق حـــرا عندما ينضم الى عصبة الأمم ، ولا يتأخر ذلك بأية حال عن أربع سنوات بعد عقد الصلح مع تركيا .

٢٤ يولية — **معاهدة لوزان** . ترك القرار الخاص **بمنطقة الموصـــل** الغنية بالبترول الى المفاوضة . وقد أدى هذا القرار الى نزاع طويل الأمد (انظر ما سبق) .

٢٥ سبتمبر — **سير هنرى دوبس مندوبا ساميا .**

٢٧ مارس ١٩٢٤ — **انعقدت الجمعية التاسيسية** ووافقت على المعاهدة مع انجلترا .

١٠ يولية — أقرت الجمعية **القانون الاساسى** (الدستور) الذى نص على نظام الحكم البرلمانى الحر .

١٩ يولية — انتهاء ثورة الأكراد .

اول نوفمبر ١٩٢٥ — **الاتفاق مع نجد** بشأن أملاك وحقوق قبائل الحدود .

١٣ يناير ١٩٢٦ — توقيع **معاهدة جـــديدة** مع انجلترا تقضى باطالة أمـد التحالف مع انجلترا الى ٢٥ عاما أو الى وقت انضمام العراق الى عصبة الأمم ، وذلك وفقا لتوصية العصبة باطـالة أمد التحالف مع انجلترا اذا ما منحت الموصل للعراق .

٥ يونية — **تسوية مشكلة الموصل** بين انجلترا وتركيا . أعطيت معظم المنطقة للعراق.

نوفمبر ١٩٢٧ — **زيارة الملك فيصل لانجلترا** ، للعمل على قبول العراق فى عصبة الأمم فى الحال .

٢٩٢٤ ....

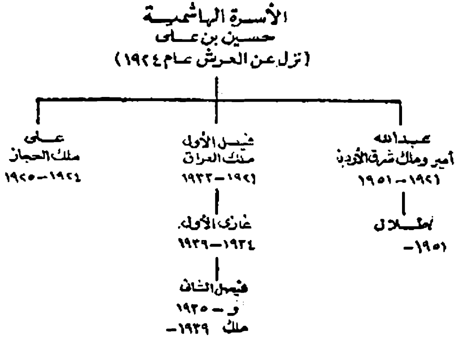
١٤ ديسمبر معاهدة جديدة مع انجلترا ، تضمنت الاعتراف باستقلال العراق والوعد بتأييد انضمام العراق الى العصبة فى ١٩٣٢ ، وفى مقابل ذلك منح العـــراق انجلترا ثلاث قواعد جوية جديدة ووافق على أن يقوم الضباط الانجليز بتدريب الجيش •

٢ مارس ١٩٢٩ السير جلبرت كلايتون مندوبا ساميا •

١١ أغسطس معاهدة صداقة مع ايران •

٣ أكتوبر تعيين سير فرانسيس همفرى مندوبا ساميا بعـــد وفاة كلايتون (١١ سبتمبر) •

٢٤ فبراير ١٩٣٠ معاهدة صداقة مع نجد •



١١ سبتمبر ثورة جديدة للأكراد بقيادة الشيخ محمود • استسلم الشيخ فى أبريل ١٩٣١ •

١٦ نوفمبر وافق البرلمان العراقى على المعاهدة المعقـــودة مع انجلترا التى تنص على انضمام العراق الى العصبة فى ١٩٣٢ ، أكدت المعاهدة استقلال العراق التام وسيادته •

٢٢ يناير ١٩٣١ عرضت المعاهدة الانجليزية العراقية على العصبة ٠

ابريل - يونية ١٩٣٢ **الثورة الثالثة للأكراد** ٠ تمكنت القوات العراقية بمساعدة الطائرات الانجليزية من طرد الثوار الى الحدود التركية ٠

٣ أكتوبر **قبول العراق في عصبة الأمم** بعد تقرير قدمته لجنة الانتدابات في مصلحة العراق برغم ما شابه من بعض الغموض ٠ طلب الى العراق أن يقدم **ضمانات** بحماية الأقليات ، وحقوق الأجانب ، وحرية الضمير ، والاعتراف بالديون ، الخ ٠

نوفمبر **سويت نهائيا مشكلة الحدود مع سوريا** ، بمساعدة عصبة الأمم ، وذلك بعد أن ظلت مثارا للنزاع مدة طويلة ٠

أغسطس ١٩٣٣ **مذبحة الأشوريين المسيحيين** عند محاولتهم العودة الى دخول العراق من ناحية سورية ٠ نظرت عصبة الأمم في الأمر ، وحاولت العمل على اعادة توطينهم في منطقة أخرى ، ولكن بدون نتيجة ٠

٨ سبتمبر **وفاة الملك فيصل** في برن ٠

١٩٣٣ - ١٩٣٩ **الملك غازى** بن فيصل ٠

١٤ يولية ١٩٣٤ **افتتاح الخط الكبير لأنابيب البترول** من الموصل الى طرابلس في سورية - افتتاح الخط الواصل الى حيفا في ١٤ يناير ١٩٣٥ ٠

مارس ١٩٣٥ تشكيل **حكومة قومية برياسة الجنرال يس الهاشمى باشا** ٠ اخماد الثورات بقوة ، وادخال نظام التدريب العسكرى الاجبارى (١٩ يونية) ٠ أحرزت الحكومة الجديدة فوزا حاسما في انتخابات ٦ أغسطس ٠

١٢ ابريل ١٩٣٦ **عقد معاهدة عدم اعتداء وأخوة عربية مع العربية السعودية** ٠ صار هذا الاتفاق أساسا لتحالف عربى عام ،

وهو هدف حركة الجامعة العربية . دعيت دول عربية أخرى إلى الانضمام لهذه المعاهدة .

٢٩ أكتوبر **انقلاب الجنرال بكر صدقي زعيم دعوة الجامعة العربية .** أيد الملك هذه الحركة التى أعقبها حل البرلمان والدكتاتورية الفعلية للجنرال صدقى .

٢٦ نوفمبر تكوين حزب جديد اسمه **جمعية الاصلاح القومى** ، وهو ينطق بلسان الدوائر الحاكمة . بذل الهمة فى تنفيذ مشروعات الطرق والسكك الحديدية وغيرها من مشروعات التنمية .

٩ يولية ١٩٣٧ **عقد ميثاق عدم اعتداء بين تركيا والعراق وايران وافغانستان** ، وهو بمثابة **وفاق شرقى** لا ينطوى على التزامات بين الدول الاسلامية التى تستطيع أن تقدم مساعدة فعالة ضد الأطماع الامبريالية للدول الأجنبية .

١١ أغسطس **اغتيال الجنرال بكر صدقى** على يد أحد الأكراد . تكوين وزارة جديدة مؤيدة لفكرة الجامعة العربية . قامت الحكومة العراقية بدور فعال فى الدفاع عن مطالب عرب فلسطين ، وأصبحت من أكبر دعاة قضية التضامن العربى .

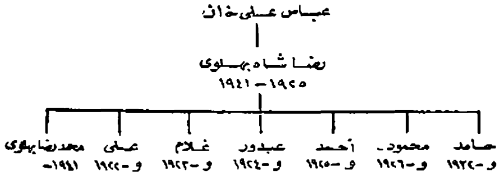
٤ أبريل ١٩٣٩ **وفاة غازى** فى حادث سيارة فى بغداد . رجم القنصل البريطانى بالحجارة فى الاضطرابات التى أعقبت ذلك الحادث وذلك لاتهامه بتدبيره . خلف غازى أبنه البالغ من العمر ثلاث سنين .

١٩٣٩ – **فيصل الثانى ملكا .**

٦ – ايران

يمكن القول بأن الحرب العالمية الأولى قررت نهائيا مصير النظام القديم فى ايران (مارس حتى ١٩٣٥) قررت الحكومة :

أسرة بهلوى فى إيران



أول نوفمبر ١٩١٤ اعلان الحياد ، ولكنها كانت أضعف من أن تنفذه ، اذ لم يكن لديها سوى لواء من القوزاق تحت قيادة ضباط من الروس وجندرمة (منذ ١٩١١) تحت قيادة ضباط من السويد يعطفون على الألمان · كانت القوات الروسية لا تزال تحتل المدن الهامة فى شمال البلاد فى حين كان الانجليز يقيمون على ساحل الخليج ·

٧ يناير ١٩١٥ استولى الترك الذين كانوا يحاربون الروس فى القوقاز على مدينة تبريز ، ولكن الروس لم يلبثوا أن استردوها (٣٠ يناير) · انتهك الجانبان الأراضى الفارسية دون مبالاة · وفى الوقت نفسه أراد الانجليز أن يعززوا مركز حلفائهم الروس ، فاطلقوا يدهم فى منطقتهم التى نص عليها اتفاق ١٩٠٧ ، واضيفت المنطقة المحايدة الى المنطقة الانجليزية ·

يناير وصل الى **فارس الهر فسماس** القنصل الألمانى السابق فى بوشير · نظم فسماس عددا من القبائل حول بوشير لازعاج الانجليز الذين يحتلون المدينة · وفى الوقت نفسه أقام عملاء ألمانيون آخرون (**نيدر ماير ، وزجماير**) فى مدن أخرى فى الداخل بقصد فتح الطريق الى أفغانستان ، واعداد زحف تركى ألمانى على الهند · وصلت بعثة الى افغانستان ، ولكن الأمير أبى ان يلتزم بشىء · ظل النفوذ الألمانى مع ذلك سائدا فترة من الزمن ·

نوفمبر	**غزا الروس شمال فارس** لتحطيم النفـــوذ الألماني في طهران .
١٩١٦	هزم **الترك** الانجليز في العراق ثم **قاموا بغـزو فارس** مرتين ولكن الروس أوقفوهم .
مارس	وصل سير **برسي سايكس** الى بندر عباس ، وشرع في تنظيم **حملة البنادق في جنوب فارس** بقصد حمـــاية فارس من النفوذ الألماني والغزو التركي . زحف الى كرمان (مايو) ويزد (أغسطس) وأصفهان (التي كان الروس يحتلونها) وشيراز ، وأخـيرا وصــلت قوته حوالي ١١٫٠٠٠ رجـــــل فعززت مركز الانجليز ازاء الجندرمة الفارسية والقبائل الثائرة .
مارس ١٩١٧	**انسحب الترك من فارس** بعد أن انهزموا في بغداد .
نوفمبر	**انسحب أيضا الروس** الذين اتبعوا الثورة البلشفية . عمت الفوضى البلاد في ذلك الوقت .
يناير ١٩١٨	**وصول الجنرال دنسترفيل** وقوة بريطانية صغيرة هدفها تعزيز الجورجيين والأرمن ضد الأتراك ، واقامة جبهة قوقازية لمواجهه احتمال الزحف الألماني من أكرانيا . وصل دنسترفيل الى أنزيلي من بغداد ، ولكنه اضطر ازاء تهديد البلاشفة في باكو الى التقهقر الى همدان وسرعان ما زادت قوته ، ثم أرسلت قوة أخرى بقيادة الجنرال سير **ولفريد مالسون** الى شمال شرقي فارس للحيلولة دون احتمال زحف البلاشفة على الهند من تلك الجهة .
نوفمبر	قام **أسطول انجليزي صغير** في بحر قزوين **بطرد الأتراك من باكو** .
٢١ مايو ١٩١٩	**تمكن د . ت . نوريس قائد الأسطول البريطاني الصغير من هزيمة القوة البحرية البلشفية في الكسندروفسك** . تم في أغسطس تقـــديم السفن الانجليزية الى الروس البيض .

١٩١٩ أرسلت الحكومة الفارسية **وفدا الى مؤتمر الصلح بباريس** وطلبت الغاء اتفاق ١٩٠٧ والغاء الامتيازات الأجنبية والحرس القنصلي ، واعادة ما وراء بحر قزوين ومرو ، وخيوة ، والقوقاز ، ودوربند بما فيها أريفان وباكو وكردستان وكل البلاد الممتدة الى نهر الفرات . لم يعترف رسميا بهذا الوفد وذلك بتحريض من انجلترا .

٩ أغسطس **الاتفاق الانجليزي - الفارسي** الذى تفاوض فيه **السير برسي كوكس** . عادت انجلترا فأكدت استقلال فارس وسلامة أراضيها ، وتعهدت بتقديم المستشارين والضباط والذخائر اللازمة لقوة تساعد على حفظ النظام . اتفق على منح قرض لفارس ومساعدتها فى انشاء الطرق والسكك الحديدية كما اتفق على اعادة النظر فى التعريفة الجمركية . كان الغرض من هذا الاتفاق هو تأكيد السيادة الانجليزية ولذلك أثار فى الحال معارضة واسعة النطاق فى فارس . رفض المجلس أن ينعقد للموافقة على هذا الاتفاق .

١٠ يناير ١٩٢٠ **أصبحت فارس عضوا مؤسسا فى عصبة الأمم .**

١٨ مايو **استولى الأسطول البلشفى** ، بعد أن هزم القوات المعادية للثورة ، على **أنزيلى ورشت** ، واحتل معظم جيلان (**جمهورية جيلان السوفيتية** حتى أكتوبر ١٩٢١) . انسحبت القوات الانجليزية فى شمال فارس الى قزوين .

٢٤ أغسطس انتزع **اللواء القوزاقى الفارسى** بقيادة الكولونيل ستوروسلسكى مدينة رشت من البلاشفة ولكن هزم بعد ذلك وطرد من أنزيلى ثم ساعد الانجليز على اعادة تنظيمه .

١٨ يناير ١٩٢١ **شرع الانجليز فى الانسحاب من شمال فارس .**

٢١ فبراير **انقلاب رضا خان** . ولد فى مازندران سنة ١٨٧٨ ، وكان من ضباط اللواء القوزاقى . كان رجلا ذكيا نشيطا

ووطنيا ، فعمل على طرد الضباط الروس بعد هـزيمة أنزيلى • ثم دخل فى مفاوضات مع **السيد ضياء الدين** أحد الأدباء والمصلحين المشهورين • زحف رضـا على طهران على رأس قوة تبلغ ٣٠٠٠ قوزاقى وأقام حكومة جديدة تولى رياسة الوزراء فيها ضياء الدين وتولى رضا نفسه وزارة الحربية والقيادة العامة •

٢٦ فبراير	كان أول عمل أقدمت عليه الحكومة الجديدة هو صرف النظر عن الاتفاق الانجليزى الذى لم يتم ابرامه ، وعقد **معاهدة مع البلاشفة** • وافق البلاشفة – حرصـا منهم على تحطيم النفوذ الانجليزى – على الجلاء عن فارس والغاء الامتيازات الأجنبية والنزول عن جميع الديون والامتيازات وتسليم جميع الممتلكات الروسـية فى فارس بدون تعويض[٥١]
١٢ ديسمبر	**معاهدة صداقة وسلام بين تركيا وفارس •**
١٩٢٢ – ١٩٢٧	بعثة مالية برياسة **الدكتور أ • س • ملزبو** أحد الخبراء الأمريكيين • منح ملزبو سلطات واسعة وتمتع بتأييد قوى من جانب رضا خان ، وان ظلت الشئون الماليـة الخاصة بالجيش بعيدة عن اشرافه • استطاع رضا خان أن يخمد الثورة فى جيلان ، وأن يخضـع (١٩٢٢) أذربيجان ، وذلك بفضل جيش جديد كبير •
٢٨ أكتوبر ١٩٢٣	**تولى رضا خان رياسة الوزارة** • لم يستطع الشـاه أن يوافق على الدكتاتورية ، فغادر البلاد الى أوربا ، ولم يعد منها قط (توفى ١٩٣٠) •
مارس ١٩٢٤	أثارت اشاعة عودة الشاه دعوة **واسعة النطـاق الى الجمهورية** • عارض الزعماء الدينيون هذه الدعـوى لاعتقادهم أنها من وحى البلاشفة والحوادث التى جرت فى تركيا ، وأقنع هؤلاء الزعماء رضا خان بوجهـة نظرهم • انتهى الهياج الشعبى عندما هدد رضـا خان بالاستقالة •

اكتوبر	**حملة ضد الشيخ غزال والى المحمرة ورؤساء قبائل** البختيارى فى جنوب غربى فارس الذين أعلنوا استقلالهم وذلك بتأييد من شركة البترول الانجليزية الفارسية والحكومة البريطانية • تم اخضاعهم جميعا وتوطدت سلطة الحكومة فى معظم أنحاء البلاد •
فبراير ١٩٢٥	**منح المجلس الوطنى رضا خان سلطات دكتاتورية •**
٣١ اكتوبر	**نادى المجلس الوطنى برضا خان شاه البلاد •**
١٢ ديسمبر	**نادى المجلس الوطنى برضا خان شاه البلاد** • تم تتويجه فى ٢٥ ابريل ١٩٢٦ باسم
١٩٢٥ ــ ١٩٤١	**رضا شاه بهلوى** • سار الشاه الجديد على سياسة مطابقة لسياسة مصطفى كمال فى تركيا فيما عدا سياسته اللادينية • استمر فى العمل على اعادة النظام وبناء الجيش ، وانشاء الطرق ، وشرع فى انشاء الخط الحديدى من بحر قزوين الى الخليج ، وشجع الطيران ، الخ •
٢٢ أبريل ١٩٢٦	**عقدت معاهدة** للأمن المتبادل **بين فارس وتركيا وافغانستان** ، وذلك تحت رعاية الروس• ظل فى الوقت نفسه الاحتكاك بين فارس وتركيا والعراق حول السكان الأكراد فى مناطق الحدود يعكر صفو العلاقات بين هذه الدول •
فبراير ١٩٢٧	افتتحت شركة جنكرز (ألمانية) **خطا جويا منتظما** الى باكو وطهران واصفهان وبوشير • استمر هذا الخط حتى ١٩٣٢ •
٢٢ نوفمبر	**طالبت الحكومة الفارسية بجزر البحرين** التى كان شيخها تحت الحماية البريطانية • أضفى اكتشاف البترول أهمية جديدة على هذه الجزر • لم تتم الآن تسوية المطالب المتعارضة •

١٩٢٨ عقدت فارس اتفاقا مع شركة الخطوط الجوية الامبراطورية (بريطانية) يسمح بالطيران المنتظم على طول ساحل الخليج الى كراتشي والهند ·

١٠ مايو أعلنت الحكومة الفارسية الغاء الامتيازات الأجنبية بعد أن أدخلت نظاما قضائيا جديدا مبنيا على النظام الفرنسي (١٩٢٧)· عرضت الحكومة حدا أدنى جديدا لفئات التعريفة الجمركية على الدول التي عقدت معاهدات مع فارس · قبلت انجلترا النظام الجديد وحذت حذوها دول أخرى·

سبتمبر تاسس البنك الأهلي الفارسي ·

١١ اغسطس ١٩٢٩ اعترفت فارس بدولة العراق ، وبذلك مهدت الطريق لتحسين العلاقات ·

٢٨ مارس ١٩٣٠ الأخذ بقاعدة الذهب ·

يونية - يولية ثورة كردية كبيرة على حدود فارس وتركيا · أحدثت هذه الثورة توترا في العلاقات بين الدولتين ، وأدت الى تجديد الجهود لاقامة حدود مرضية للطرفين ·

يناير ١٩٣١ منع الأجانب من تملك الأراضي الزراعية في فارس ·

فبراير تسلمت الحكومة الخطوط الفارسية لشركة التلغراف الهندية الأوربية · وفي الوقت نفسه بسطت الحكومة اشرافها الدقيق على جميع التجارة الخارجية ولكنها سمحت بقيام المشروعات الخاصة كما كانت الحال من قبل ·

٢٣ يناير ١٩٣٢ اعادة النظر في الحدود الفارسية التركية بجوار جبل ارارات ، وبذلك أمكن تفادي مصدر دائم لتعكير العلاقات مع تركيا ·

٢٦ ابريل قام الملك فيصل ملك العراق بزيارة طهران ، مما مهد الطريق لاقامة علاقات ودية ·

اكتوبر — **انشاء الاسطول الفارسي في الخليج** • كانت النواة الأولى انشاء عدد من البوارج التي بنيت في ايطاليا لحساب الحكومة الفارسية •

٢٦ نوفمبر — **ألغت الحكومة الفارسية الامتياز الذي منح لشركة دارسي** في ١٩٠١ **ومنحته للشركة الانجليزية الفارسية للبترول** في ١٩٠٩ أخفقت المفاوضات الطويلة التي دارت لاعادة النظر في الامتياز • كانت الحكومة البريطانية ذات مصالح مالية في الشركة منذ أغسطس ١٩١٤ كما كانت أكبر مساهم فيها • لذلك عرضت الأمر على مجلس عصبة الأمم الذي حث على بذل مزيد من الجهود لاجراء مفاوضات مباشرة • وكانت النتيجة هي **الامتياز الجديد في ٢٩ مايو ١٩٣٣** الذي مد أجل العقد الأصلي من سنة ١٩٦١ الى ١٩٩٣ ولكنه خفض المساحة من ٥٠٠,٠٠٠ ميل مربع الى ٢٥٠,٠٠٠ وبعد سنة ١٩٣٨ الى ١٠٠,٠٠٠ وتقرر أن تدفع الشركة ٢٢٥,٠٠٠ جنيه سنويا في شكل ضرائب لمدة ١٥ سنة ، ٣٠٠,٠٠٠ جنيه سنويا لمدة ثانية تبلغ ١٥ سنة • وتقرر أن يكون الحد الأدنى لرسوم الامتياز هو ٧٥٠,٠٠٠ جنيه سنويا •

ابريل ١٩٣٣ — منحت الشركات السويدية والدنماركية عقودا لاتمام الخط الحديدي عبر فارس •

مايو ١٩٣٤ — عادت فارس فطالبت بالبحرين بعد منح امتياز لشركة ستاندارد أويل بكاليفورنيا للتنقيب عن البترول في جزر البحرين •

١٦ يونية — ٢ يولية **زيارة رضا خان لأنقرة والقسطنطينية** • ازدياد التقارب بين فارس وتركيا •

٢١ مارس ١٩٣٥ — تقرر رسميا اطلاق اسم ايران على فارس •

٩ يولية ١٩٣٧ — **عقد ميثاق عدم اعتداء بين افغانستان وتركيا والعراق وايران** • كونت هذه الدول الأربع وفاقا شرقيا يمثل الوفاق البلقاني •

يناير ١٩٣٩ **افتتاح الخط الحديدى عبر ايران من بحر قزوين الى** الخليج . تم انشاء هذا الخط كله ، الذى بدأ فى ١٩٢٧ ، برأس مال ايرانى .

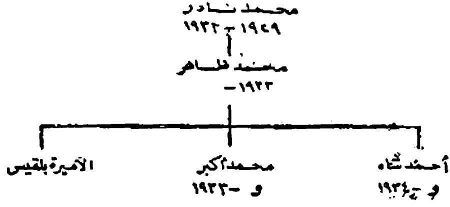
٧ ـ افغانستان

التزمت **افغانستان** الحياد ابان الحرب العالمية الأولى على الرغم من البعثات الألمانية والتركية ومن الدعوة الدينية الواسعة النطاق الى الاشتراك مع تركيا . ولاشك أن الاعانات الكبيرة من حكومة الهند قامت بدور كبير فى حمل أمير أفغانستان على التمسك بسياسة والده .

١٩ فبراير ١٩١٩ **اغتيال حبيب الله** بالقرب من جلال آباد ، وظاهر أن ذلك يرجع الى خضوعه للانجليز . **ونادت** الأحزاب الدينية والمحافظة **بأخيه نصر الله أميرا ولكن أمان الله** ابن حبيب الله وحاكم كابول سيطر على العاصمة كما تمتع بتأييد الجيش ، فاضطر نصر الله الى التخلى عن الامارة .

١٩١٩ ـ ١٩٢٩ **أمان الله أميرا** . تولى الحكم وسط موجة من شعور العداء للانجليز ، فانتهز فرصة سآمة الهنود من الحرب ، فأعلن حربا دينية ، ووجه نداء الى الهنود المسلمين للثورة على الحكم البريطانى . شرع الأفغان فى غزو الهند

حكام أفغانستان منذ ١٩٢٩



ولكنهم ردوا بعد أن أحرزوا نجاحا مبدئيا وهددت بلادهم نفسها بالغزو ، ولما كان كل من الطرفين غير مستعد لخوض نضال طويل فقد تفاوضا في عقد

۸ اغسطس **معاهدة روالبندى** (ألحقت بها اتفاقيات أخرى ۲۲ نوفمبر ۱۹۲۱) التي اعترف فيها الانجليز لأول مرة باستقلال أفغانستان التام ، وحقها في اقامة علاقات مباشرة مع الدول الأخرى . انقطعت الاعانات البريطانية .

۲۸ فبراير ۱۹۲۱ عقد **معاهدة صداقة مع روسيا السوفييتية** ، مماثلة للمعاهدة التركية ـ الروسية . مضت بعد ذلك عدة سنوات اعتمد فيها أمان الله على البلاشفة لحمايته من البريطانيين .

اول مارس **معاهدة صداقة وتحالف مع تركيا** وضعت الأساس لتوثيق العلاقات بين الدولتين .

۲۲ يونية **معاهدة مع فارس** (عدم اعتداء) وهى حلقة أخرى فى الاتحاد الشرقى تحت رعاية روسيا .

۹ ابريل ۱۹۲۳ **اعلان القانون الأساسى** أو الدستور على نمط الدستور التركى، وهو يمثل رغبة أمان الله فى صبغ بلاده بالصبغة العصرية . احتفظ الأمير بسلطات واسعة ، ولكن المجلس الجديد (مجلس الدولة) الذى كان نصفه منتخبا ونصفه معينا تمتع باختصاصات معينة فى التشريع . أعقب الدستور سيل من مراسيم الاصلاح تهدف الى اقامة ادارة مركزية فعالة ، ونشر التعليم ، وتشجيع التجارة والصناعة ، وفتح البلاد عن طريق انشاء الطرق ، الخ . قام أمان الله بدور بطرس الأكبر فسارع الى تغيير كل شىء رغبة منه فى صبغ بلاده بالصبغة العصرية .

١٠ يونية ١٩٢٦ اتخذ أمان الله لقب ملك ٠

٣١ أغسطس توقيع ميثاق عدم اعتداء وحياد مع روسيا الحاقا بالاتفاقيات السابقة ٠

٢٧ نوفمبر ١٩٢٧ عقد معاهدة صداقة وضمان ثانية مع فارس ٠

يناير ـ يولية ١٩٢٨ قام أمان الله وزوجته بزيارة واسعة الى الهند ومصر وأوربا لاجراء اتصالات جديدة ، والحصول على عون مالى واستشارى ٠

٢٥ مايو معاهدة ثانية مع تركيا ٠

نوفمبر نشوب ثورة كبرى موجهة ضد الملك واصلاحاته الثورية٠ تفجرت المعارضة من عدة جهات ، ولكنها استمدت روحها الأكبر من زعماء الدين ورؤساء القبائل ٠

١٤ يناير ١٩٢٩ نزل أمان الله عن العرش عندما عجز عن الاحتفاظ بالملك، وذلك لأخيه الأكبر عناية الله وهو شخص ضعيف مستهتر ٠

١٧ يناير استولى باشا سقا على كابول ـ وهو رجل من زعماء العصابات وقطاع الطرق بمعاونة جماعة قليلة من اتباعه ولكنها جماعة تمتاز بقوة الشكيمة ، ونودى به باسم :

١٩٢٩ حبيب الله غازى ٠ تحداه كثير من الطالبين بالعرش كما تحداه أمان الله الذى حشد جيشا في قندهار ولكنه هزم فى أثناء زحفه على كابول ٠

مارس وصول الجنرال محمد نادر خان من أوربا وهو أبرز ضابط أفغانى ٠ استطاع أن يحشد جيشا ثم

٨ أكتوبر استولى على كابول ٠ وحينئذ نودى به (١٦ أكتوبر) باسم :

١٩٢٩ ـ ١٩٣٣ محمد نادر شاه • أعدم حبيب الله غازى بعد القبض عليه ، ولكن الحاكم الجديد واجه كثيرين من المطالبين بالعرش وأتباع أمان الله الذين لم يتم اخضاعهم الا بالتدريج • كانت السياسة العامة لنادر شاه هي الاستمرار فى صبغ البلاد بالصبغة المصرية ولكن بطريقة بعيدة عن التظاهر وايذاء المشاعر •

فبراير ١٩٣٢ صدر **دستور جديد** (الأحكام الأساسية) ، كان طابعه العام قريبا من طابع دستور ١٩٢٣ ولكنه نص على انشاء مجلسين : مجلس للأعيان يختار أعضاؤه بالتعيين ، ومجلس الدولة يختار أعضاؤه بالانتخاب •

٨ نوفمبر ١٩٣٣ **اغتيال نادر شاه** بيد خادم لأحد ضحاياه • لم يكن للقتل أى مغزى سياسى • خلفه دون حدوث اضطراب ابنه

١٩٣٣ ـ **محمد ظاهر شاه** الذى واصل بمساعدة أعمامه سياسة أبيه الحكيمة التى تتسم بالاعتدال مع كونها تقدمية •

١٩٣٦ منحت الحكومة امتيازا لشركة **الاند اكسبلوريشمان** بنيويورك لمدة ٧٥ عاما ، وذلك للتنقيب عن البترول •

٩ يولية ١٩٣٧ **انضمت افغانستان الى تركيا والعراق وايران فى تكوين وفاق شرقى** يهدف فيما يظهر الى مقاومة أية دولة من الدول الأوربية الكبرى •

٢٠ ـ ٢٤ يونية ١٩٣٨ **ثورة شامى بير** ، أحد الزعماء الدينيين ، الذى بدأ نشاطه فى وزيرستان • كانت حركته موجهة ضد الأسرة المالكة وسياستها • فر شامى بير بعد هزيمته الى الهند حيث تم اعتقاله وترحيله الى سورية •

٨ ـ الهنـــد

كانت الحالة فى الهند هادئة نسبيا خلال السنتين

٢٩٣٨

الأوليين من الحرب العالمية الأولى ، كما شاركت البلاد فى الحرب باخلاص • استخدم **المهاتما غاندى** زعيم الهنود المقدس فى جنوب افريقيا (**انظر ما سبق**) نفوذه كله لتأييد الحكومة • قدمت الهند حوالى ٢٠٠ر٠٠٠ر١ جندى (ما بين مقاتل وعامل) اشتركوا فى الحملات التى دارت فى أوربا والعراق وفلسطين ومصر وافريقيا الشرقيه • ولكن الاضطرابات أخذت تزداد انتشارا فى خلال النصف الثانى من الحرب بسبب ارتفاع الأسعار، وفداحة الضرائب وكان ذلك حافزا لتجدد الاضطراب •

١٩١٦ ـ ١٩٢١ **بارون تشلمسفورد** نائبا للملك • قدم اليه أعضاء المجلس الهنود على الفور طلبا للاصلاح ، وأيد هذا الطلب بقوة (٢٩ ديسمبر) كل من **المؤتمر الوطنى الهندى** (أغلبيته من الهندوكيين) ، **والرابطة الاسلامية الهندية** ، واتفقت كلتا الهيئتين على العمل المشترك بمقتضى **ميثاق لكنو** الذى اتفق فيه على تحديد نسبة الأعضاء المنتخبين لكلتا الطائفتين • طالبت هاتان الهيئتان بانشاء مجلس تشريعى منتخب • تجددت فى الوقت نفسه الدعوة الى **القومية المتطرفة** بزعامة **ب• ج• تيلاك وآنى بيزانت** • أرادت الحكومة البريطانية أن تتفادى حدوث اضطرابات خطيرة فأعلنت على لسان مستر مونتاجو وزير الهند

٢٠ أغسطس ١٩١٧ سياسة ادخال **نظام الحكم الذاتى** فى الهند تمهيدا لاقامة حكومة مسئولة • زار مستر مونتاجو الهند فى ١٩١٨ ، وأعد بالاشتراك مع لورد تشلمسفورد تقريرا (٢٢ أبريل ١٩١٨) باقامة حكم ذاتى محدود قدم للبرلمان فى يولية ، ولكن حزب المؤتمر الوطنى الهندى استنكره على الفور معلنا أنه غير كاف على الاطلاق •

١٩١٨ ـ ١٩١٩ تفاقم الموقف وحدثت اضطرابات خطيرة بسبب **نقص المحصولات** وحدوث مجاعة وضائقة شديدة بالاضافة الى انتشار **وباء الأنفلوانزا** مما أودى بحياة ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ شخص •

٢١ مارس ١٩١٩ **قانونا رولات لاتحاد الفتن** • خول هـذان القانونان الحكومة حق اعتقال مثيرى الاضطرابات دون محاكمة ، كما خول القضاة النظر فى القضايا دون محلفين • بلغ السخط أشده بسبب هذين القانونين، فاتفق الهندوكيون والمسلمون والسيخ على معارضة الحكومة • أعلن غاندى حملة المقاومة السلبية وعدم التعاون • توقفت الأعمـال وقامت المظاهرات ، وسادت الاضطرابات • أعلنت البنجاب الثورة مما أدى الى

١٣ ابريل **مذبحة أرمستار** • أراد **الجنرال داير** أن يظهر للجماهير قوة الحكومة ، فأمر جنوده باطلاق النار على حشد من الجماهير العزل ، فقتل ٣٧٩ شخصا ، وجرح ١٢٠٠ شخص • عم الاستياء جميع أنحاء الهند (قـرر مجلس حربى أن تصرف داير « خطأ فى التقدير » ولكن لجنـة فى مجلس العموم أدانت هذا التصرف) •

١٠ مايو – ٨ أغسطس **حرب الافغان** التى أثارها أمان الله أملا فى أن يؤيد المسلمون مشروعه لغزو الهند • أخطأ الأمير فى تقدير قوة مركز الانجليز ، فانهزم بسهولة •

٢٣ ديسمبر صـدر **قانون حكومة الهند** الذى تم بمقتضاه تنفيذ اصلاحات مونتاجو – تشلمسفورد،وانشاء النظام المعروف باسم « الدياركية » • تقرر أن تتألف السـلطة التشريعية الهندية من نائب الملك ومجلس الدولة (٦٠ عضوا منهم ٢٦ من الأعضاء الحكوميين) والمجلس التشريعى (١٤٠ عضوا منهم ١٠٠ منتخبون) • تم افتتاح البرلمان الهندى بدلهى (فى فبراير ١٩٢١) • تقرر أن يكون **للحكومات الاقليمية** وزراء من الهنود والانجليز • احتفظ الحاكم ومجلسه التنفيذى بالأمور الهامة ، أما الأمور الأقل أهمية (الصحة والتعليم والزراعة ، الخ) فقد « وكلت » الى الوزراء الهنـود • تقـرر اختيار ٧٠٪ من أعضـاء **المجالس التشريعية الاقليمية** بالانتخاب على أن يكون حق الانتخاب مقصورا عـلى ذوى الأملاك • رفض المؤتمـر

الوطني الهندي النظام الجديد فورا ، ولكن انسحبت العناصر الأكثر اعتدالا وكونت **الاتحاد الوطني الحر** الذي تعاون أعضاؤه مع الحكومة وعملوا على انجاح النظام الجديد الى حد كبير في أماكن كثيرة .

٨ سبتمبر ١٩٢٠ شن المؤتمر الوطني ، بزعامة غاندي ، **اول معارك عدم التعاون** ومقاطعة البضائع البريطانية . ونادى غاندي بلبس « الأقمشة » المنسوجة يدويا واحياء الصناعات القروية (المغزل اليدوي) . وهدفت الحركة جميعها الى تحقيق الحكم الذاتي وأيدت **حركة الخلافة الاسلامية** التي كانت تعترض على أسلوب معاملة الأتراك من جانب الحلفاء المنتصرين .

١٩٢١ ـ ١٩٢٦ اللورد ريدينج ، نائب الملك .

١٩٢١ **ذروة الحركة الثورية في الهند** ، على الرغم من اصرار غاندي على عدم استخدام العنف ، **فان غارات الارهابيين** كانت عديدة ، وفي بعض أجزاء البلاد ثار الفلاحون ضد أصحاب الأراضي والمرابين . **ثورة الأكاليس** (الفلاحين السيخ المتطهرين) في البنجاب ، مارس ١٩٢١ ، **ثورة الموبلاس** (الفلاحين المسلمين في ملابار) وانتشار تقتيل أصحاب الأراضي والمرابين . وأدت هذه الأخيرة الى **خلاف بين الرابطة الاسلامية** (بزعامة محمد وشوكت علي) **وبين المؤتمر الهندي**.وأدى ذلك بدوره الى منازعات دفينة بين الهندوس والمسلمين اتسمت بالطابع الدموي.

٢ نوفمبر حكم على الأخوين (محمد وشوكت علي) بالسجن لمدة سنتين لدعوتهما الجنود المسلمين الى الخروج من الجيش .

٢٤ ديسمبر أعطى المؤتمر الوطني الهندي غاندي وحده السلطة التنفيذية . أدان غاندي كل أعمال العنف ودعا الى **معركة العصيان المدني** ضد القانون. وبالرغم مما استمتع به من نفوذ استمرت أعمال العنف وتزايد انتشارها حتى وصلت ذروتها في

٤-فبراير ١٩٢٢ حادثة شوري شورا • هاجم الثوار من الفلاحين ، بقيادة الوطنيين الهنود مركز شرطة فى شورى شورا (الولايات المتحدة) وقتلوا ٢٢ من رجال الشرطة • وفى الحال أمر غاندى بوقف عدم التعاون والعصيان المدنى، غير أن الحكومة قامت باتخاذ اجراءات عنيفة •

١٠ مارس قبض على **غاندى** وحكم عليه بالسجن ست سنوات • وعلى ذلك بدأت أولى معارك المقاومة السلبية فى الانهيار •

٢٥ سبتمبر ١٩٢٣ **نجاح العنصر المعتدل** فى المؤتمر الوطنى الهندى • قبلت هذه المجموعة **(حزب سواراج)** بقيادة **س•ر• داس** الدخول في الانتخابات بهدف استخدام أعضائها فى السلطة التشريعية لعرقلة الحكومة واجبارها على منح الحكم الذاتى • وحصل الوطنيون فعلا على نصر ملموس فى الانتخابات • غير أن كثيرا من النواب الذين انتخبوا سرعان ما نسوا موضوع عرقلة الحكومة وبدأوا فى التعاون معها • وبدأ الزعيمان داس وموتيلال نهرو فى الدعوة لمنح الهند **وضع الدومنيون** ، تاركين جانبا الاستقلال •

٤ فبراير ١٩٢٤ **أفرج عن غاندى** بسبب حالته الصحية الخطيرة • وهدأ الموقف الى حد كبير •

٢٦سبتمبر واجتمع **فى دلهى المؤتمر المتحد** من ممثلين للهندوس والمسلمين والبارسس والسيخ والمسيحيين واتفقوا على اقامة لجان محلية لمنع المنازعات الدينية •

٧ سبتمبر ١٩٢٥ دعا الوطنيون فى الجمعية التشريعية الهندية الى اقامة مؤتمرات المائدة المستديرة لوضع خطة اقامة حكومة مسئولة •

١٩٢٦ – ١٩٣١ لورد ايروين ، نائب الملك •

٨ نوفمبر ١٩٢٦ عين البرلمان الانجليزى **لجنة أساسية** (سيمون) ينتمى أعضاؤها الى جميع الأحزاب البريطانية لدراسة الموقف فى الهند وتنفيذ نظام مونتاجو ـ تشلمسفورد • وصوت الهنود (الهندوس والمسلمون على السواء) على مقاطعة اللجنة، وذلك لعدم اشتراك الهنود فى عضويتها• وكانت النتيجة الكلية لهذه الخطوة احياء الاضطرابات والدعوة الى مزيد منها •

١٩٢٨ انتشرت فى الهند **سلسلة من الاضرابات** بين عمال النسيج فى بومباى ، وموظفى السكة الحديد وغيرها • وأوضحت هذه المظاهرات أهمية البروليتاريا الصناعية • وكانت الحركة تتسم بالطابع الثورى •

٢٨ أغسطس صوت **مؤتمر من جميع الأحزاب** انعقد فى لكنو على مشروع بشأن نظام الدومنيون وضعته لجنة دستورية من المؤتمر الوطنى الهندى (تقرير نهرو) • أثار هذا القرار عدم الرضا بين العناصر الراديكالية وأدى الى

٣٠ أغسطس انشاء **جواهر لال نهرو** (ابن موتيلال نهرو واضع مشروع الدومنيون) **لرابطة استقلال الهند** • وأنشئت منظمات أخرى مشابهة للدعوة الى الاستقلال •

٢٢ ديسمبر عاد غاندى وتزعم **مؤتمر جميع الأحزاب** الذى عقد فى كلكتا وأقنع المؤتمر لكى يعطى الحكومة مهلة سنة يتم خلالها ادخال نظام الدومنيون على أن تبدأ معركة عدم التعاون اذا أخفقت فى ذلك •

١٢ أبريل ١٩٢٩ **قانون المنازعات العمالية وقانون الأمن العام** ، أوضحا عزم الحكومة على أن تواجه بحزم زعماء العمال المتطرفين، والشيوعيين والارهابيين الذين سبق أن قبض على كثير منهم وسجنوا • غير أن الموقف فى الهند سرعان ما أصبح سيئا ، ان لم يكن أكثر سوءا من سنة ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ • وقد أثر الكساد العالمى فى الموقف وزاد من بؤس الطبقات الدنيا •

٣١ أكتوبر	أعلنت الحكومة عن افتتاح **مؤتمرات المائدة** المستديرة التي تهدف الى نظام الدومنيون • وعلى ذلك بدأ نائب الملك المحادثات مع غاندى وغيره من الزعماء (ديسمبر) •
١ يناير ١٩٣٠	تغلب المتطرفون على المعتـــــدلين فى المؤتمر الوطنى الهندى فى لاهور ، وعم التصويت على الاستقلال التام وتقررت مقاطعة مؤتمرات المائدة المستديرة • وبتوجيه من غاندى
١٢ مارس	بدأت الحملة الثانية للعصيان المدنى • وفى وسط جو من الاضرابات المنتشرة وعدد لا يحصى من الاعتقالات، تقـــــدم غاندى نحو البحر فى كامبـــــاى وبدأ فى صنع الملح بطريق غير قانونى تعبيـرا عن معارضـــته • وأجابت الحكومة بفرض رقابة عنيفة على الصحافة وبزج الزعماء بالجملة فى السجون •
٥ مايو	**اعتقل غاندى مرة ثانية** • ذروة القلاقل • الهجوم على مصانع الحكومة لصنع الملح ، ثورات الفـلاحين وعمال المصانع ، هجوم الارهابيين على الرسميين الخ •
١٣ ، ٢٤ يونية	اصدار مجلدين يتضمنان تقرير لجنة سيمون الذى يوصى بتعديلات ادارية ويعارض قيام حكومة مسئولة • ولا حاجة الى القول بأن هذه المقترحات **قد هوجمت** من جانب الموظفين الهنود• ولذلك تركت الحكومة البريطانية التقرير جانبا ودعت
١٢ نوفمبر — ١٩ يناير ١٩٣١	**مؤتمر المائدة المســــتديرة الأول** • حضره مندوبون عن الأمراء الهنود والأحرار الهنود الذين كانوا على استعداد للتعاون مع الحكومة • قرر المؤتمر مبدأ الاتحاد وعلى أن يكون هنـاك على الأقـل قدر معين من الحكومة المسئولة •
٢٦ يناير ١٩٣١	**افرج عن غاندى من السجن** ، وبناء عــلى طلب لــورد ايروين دخل مع الحكومة فى مباحثات ، نتج عنها

٤ مارس　ميثاق دلهي (ميثاق أيروين ـ غاندى) ، وافق غاندى على عدم الاستمرار فى العصيان المدنى ووعد بأن يعترف المؤتمر بمؤتمرات المائدة المستديرة ، وفى مقابل ذلك وافقت الحكومة على الافراج عن المسجونين السياسيين الذين لم يدانوا بسبب استخدام العنف • انتهاء الحملة الثانية للمقاومة السلبية •

سبتمبر ـ ديسمبر　مؤتمر المائدة المستديرة الثــانى • ذهب غاندى الى لندن لحضوره ، ولكن انفض المؤتمر دون أن يصل الى اتفاق بشأن مشكلة تمثيل الأقليات الدينية وغيرها •

١٩٣١ ـ ١٩٣٦　لورد ولينجدون ، نائب الملك •

٤ يناير ١٩٣٢　قبض مرة أخرى على غاندى وغيره من الزعماء الوطنيين كما أعلن عدم شرعية المؤتمر الوطنى الهندى • لم يكن لهذه الاجراءات من جانب الحكومة سوى أثر ضئيل • وبدأ غاندى فى سجنه الصوم حتى الموت ، وذلك نيابة عن المنبوذين الذين كان يطالب لهم بحق الانتخابات عند اعادة النظر فى الدستور • وفى خارج سجنه عاود الوطنيون والشعب نضالهم • وفى نفس الوقت

أبريل ١٩٣٣ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٤　تعينت لجنة برلمانية مشتركة لاستعراض محتويات تقرير لجنة سيمون ومؤتمرات المائدة المستديرة وأخرجت من ذلك مشروع الدستور •

١٥ يولية ١٩٣٣　قرر مؤتمر الهند فى بونا تحت زعامة غاندى معــاودة العصيان المدنى فى أول أغسطس

أول أغسطس　قبض مرة أخرى على غاندى وحكم عليه بالســجن ١٢ شهرا ، ولكن أفرج عنه بعد أيام قلائل نظرا لسوء صحته بعد أن أضرب عن الطعام •

٢٤ أكتوبر ١٩٣٤　انسحب غاندى من المؤتمر الوطنى ، ولكن لم يتخل عن العمل السياسى •

١ أبريل ١٩٣٥　أنشىء بنك الهند كبنك مركزى يشرف على النقد لتحقيق الاستقرار المالى •

٢ اغسطس وافق البرلمان البريطاني على **قانون حكومة الهند** · واحتوى على نتائج التحقيقات ومؤتمرات المائدة المستديرة ، وغير نظام الحكم في الهند تغييرا كاملا · **ففصلت بورما وعدن عن الهند** وأصبحتا من مستعمرات التاج · وقسمت الهند البريطانية الى ١١ ولاية ، يرأس كلا منها حاكم معين ومجلس تنفيذى معين أيضا · تقرر أن يكون لكل ولاية سلطة تشريعية منتخبة (من مجلسين فى ٦ ولايات ، ومن مجلس واحد فى خمسة) وأن يعتمد نظام التمثيل على التنظيمات المحلية · تقرر أن تستمتع حكومات الولايات بقدر كبير من الاستقلال بالرغم من احتفاظ الحكام ببعض السلطات الاستثنائية · وكان الهدف النهائى هو اقامة **اتحاد هندى** يشتمل على الولايات الوطنية وولايات الهند البريطانية · وقد تأجل ذلك النظام حتى يقبله عدد من الولايات · ولكن الولايات الاحدى عشرة جميعا كانت تحت الحاكم العام ومجلسه التنفيذى · وتتكون **السلطة التشريعية المركزية** فى دلهى من مجلس أعلى (مجلس الدولة) يتكون من ٣٤ عضوا منتخبا ، ٢٦ بالتعيين ، ومجلس أدنى (الجمعية التشريعية) يتألف من ١٠٥ أعضاء تنتخبهم جمعيات الولايات ، ٤٠ عضوا بالتعيين · واحتفظ الحاكم العام بالاشراف على الدفاع ، والشئون الخارجية ، وشئون الكنيسة المسيحية وغيرها · وتقرر أن يبدأ العمل بهذا القانون فى أول أبريل سنة ١٩٣٧ ·

١٩٣٦ – **ماركيز لينليتجو** ، نائب الملك والحاكم العام ·

يناير – فبراير ١٩٣٧ الانتخابات لجمعيات الولايات · كان المؤتمر الهندى (غالبيته من الهندوس ويطالب بالاستقلال التام) الحزب الوحيد المنظم ، وحصل على الأغلبية فى ست ولايات (وبأغلبية نسبية فى ثلاث أخريات) · وكان هدف الحزب هو العمل على الغاء الدستور الجديد وضمان عقد جمعية تأسيسية هندية ، وواجه الزعماء الآن مشكلة ما اذا كانوا يستخدمون السلطة التى مكنتهم منها الانتخابات ·

١٨ مارس في مؤتمر الحزب في دلهي فاز الجناح المعتدل (الذى يقبل التعاون مع الحكومة) على المتطرفين (بقيادة بانديت جـواهر لال نهـرو ، الذى نادى بسياسة تتجه نحـو الاشتراكية والوطنية) . ولكن طالب المعتدلون بضمانات من حكام الولايات بألا يستخدموا سلطاتهم الاستثنائية للحد من برنامج الحزب . رفضت الحكومة أن ترتبط بما يقرب من انتهاك الدستور الجديد ، فامتنع الحزب الهندى عن تشكيل الوزارة عندما

١ أبريل بدأ تطبيق قانون حكومة الهند . وللتخلص من الركود أعطت الحـكومة البريطانية (٢٦ أبريل) تعهـدا بألا يستخدم حكام الولايات سلطاتهم « للتدخل المتسع » . وقد مكن ذلك الجناح المعتدل من الوصول الى حل وسط واصدار قرار بالتعاون . وقامت حكومة عموم الهند في ٧ ولايات ، وبتولى السلطة حررت المسجونين السياسيين واعادت الحـريات المدنية . وبدأ الاهتمـام يتجه نحو الاصلاح الاجتماعى الشامل (خاصة الزراعى). وساعدت الحرب في الصين وظهور أطماع اليابان الاستعمارية على ازدياد الود والتعاون بين الوطنيين والسلطات البريطانية.

١٩٣٨ اتساع شقة الخلاف بين المعتدلين والراديكاليين في حزب المؤتمر . فاز الجناح اليسارى في مؤتمـر الحزب في هاريبورا وانتخب سوبهاس شاندرا بوس رفيق نهرو ضد أحد مرشحى غاندى . أعلن غاندى أن الانتخابات غير سليمة وهدد بترك الحزب .

٢ مارس ١٩٣٩ بدأ غاندى الصـوم مرة أخـرى لارغام حـاكم ولاية راجكوت الصغيرة على ادخال الاصلاحات . ونجح نائب الملك في التوصل الى حل وسط ، ولكن يبدو أن الحادث قد أحيا كثيرا من نفوذ المهاتما .

١٠ ـ ١٢ مارس رفض مؤتمر الحزب في تريبيورى اقتراحا متطرفا لارسال انذار الى الحـكومة البريطانيـة يطالب بالاستقلال ، و

٢٩ ابريل استقال بوسى كرئيس للمؤتمر بسبب الخلافات مع غاندى والمعتدلين . وانتخب راجندرا براساد ، أحد أتباع المهاتما ، ليخلفه . وبدأ غاندى فى الدعوة الى سياسة التوفيق مع الأمراء الوطنيين . ولكن

١٢ يونية رفضت خمسون ولاية الاقتراح البريطانى بشأن الاتحاد، ولكنها تركت الباب مفتوحا لاجراءات أخرى .

٩ ـ الهند الصينية

أ ـ سيام :

٢٢ يولية ١٩١٧ أعلنت سيام الحرب على المانيا وامبراطورية النمسا والمجر، وأرسلت فى صيف ١٩١٨ حملة حربية صغيرة الى أوربا . ساعدت الحرب حكومة البلاد على بدء العمل لتحرير البلاد من الامتيازات والقيود الجمركية . وبمقتضى معاهدات الصلح اضطرت ألمانيا والنمسا والمجر الى التخلى عن ادعاءاتها فى هذه الشئون .

١٠ يناير ١٩٢٠ اصبحت سيام عضوا مؤسسا فى عصبة الأمم .

١ سبتمبر معاهدة مع الولايات المتحدة ألغت حق أمريكا فى الامتيازات ومنحت سيام استقلالا فى موضوع التعريفة الجمركية .

١٠ مارس ١٩٢٤ وبمقتضى معاهدة مع اليابان تنازلت هذه أيضا عن حقوقها فى الامتيازات والتعريفة الجمركية .

١٤ فبراير ١٩٢٥ معاهدة مع فرنسا . حذت فرنسا حذو كل من الولايات المتحدة واليابان بأن تنازلت عن كل الحقوق الخاصة ووضعت نظاما للتحكيم بشأن المنازعات ، ووافقت أخيرا (٢٥ اغسطس ١٩٢٦) على اقامة منطقة منزوعة السلاح على حدود الهند الصينية . وعقدت انجلترا معاهدة مماثلة فى ١٤ يولية ، كما انتهجت الدول الأوربية الأخرى

أسلوبا مماثلا ، وبذلك حصلت سيام فى ١٩٢٦ على السلطة القضائية الكاملة ، والحق فى وضع التعريفة الجمركية ·

١٩٢٥ ـ ١٩٣٥ **راما السابع** (براجاد هيبوك) ملكا ، خلفا لأخيه ، عين مجلسا للدولة يتكون من خمسة من أمراء الأسرة المالكة ، لمعاونته فى شئون الحكم ، وانتهج فورا سياسة اقتصادية ، وشرع فى تخفيض عدد الموظفين ، الخ ·

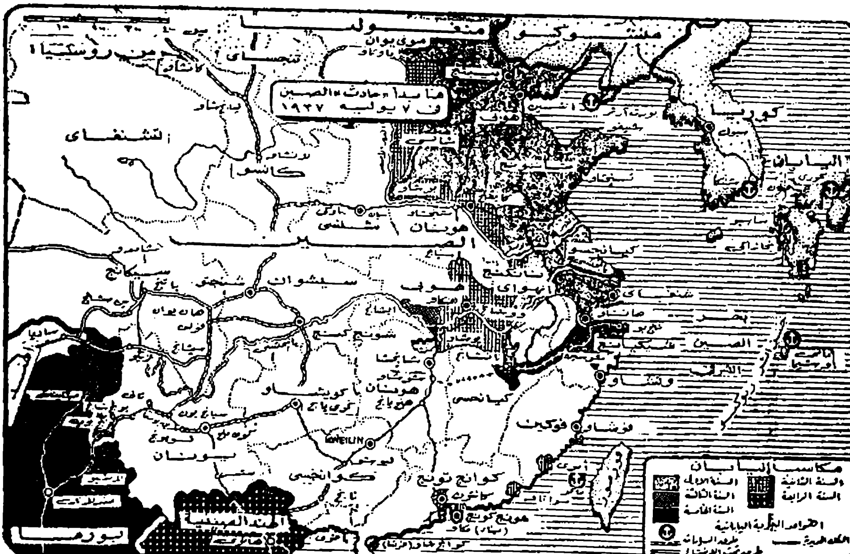
٢٥ مارس ١٩٢٧ بالتصديق على آخر المعاهدات مع الدول ، انتهت أعمال المحاكم القنصلية ، ووضعت حكومة سيام تعريفة جمركية جديدة ·

مارس ـ أكتوبر ١٩٣١ **زار الملك الولايات المتحدة** لاجراء جراحة فى عينيه ·

٢٤ يونية ١٩٣٢ **انقلاب سياسى ينهى الحكم المطلق** فى سيام ويقيم حكومة دستورية · تألفت الحركة من مجموعة من الشبان الراديكاليين الذين تعلموا فى أوربا أو تأثروا بالنظرية الديمقراطية الأوربية والذين كانوا **حزب الشعب** · قبض على الملك لمدة قصيرة ، ووافق فى الحال على الدستور واقامة مجلس شيوخ · **وضع الدستور النهائى** فى ١٠ ديسمبر ونص على السيادة الشعبية وانشاء مجلس للدولة وان كان يمينه الملك يكون مسئولا أمام جمعية وطنية يكون نصف أعضائها بالتعيين والنصف الثانى بالانتخاب العام (حق الانتخاب للرجال والنساء) ·

٣ ابريل ١٩٣٣ **أوقف الملك العمل بالدستور الجديد** وأقام مجلسا جديدا للدولة وذلك اعتقادا منه بأن البلاد تؤيده ضد الراديكاليين · وأدى ذلك الى

٢٠ يونية **انقلاب جديد بقيادة الكولونيل فياباهول سينا** ، وغيره من ضباط الجيش · وبينما أكدوا ولاءهم للملك ، أرغموا



هنا مبدأ حادثة الصين
في ٧ يوليه ١٩٣٧
منغوليا
منشوكو
كوريا
اليابان
الصين
بحر الصين
هونان
شنسي
هوبي
كيانجسي
فوكين
يونان
كوانجسي
كوانج تونج
كويشاو
سيشوان
كانسو
سيكانج
الهند الصينية
بورما
هونج كونج
نانكنج
شنغهاي
فوشاو
بكين
مكاسب اليابان
السنة الأولى
السنة الثانية
السنة الثالثة
السنة الرابعة
السنة الخامسة
القواعد البحرية اليابانية

مجلس الدولة على الاستقالة واعادوا الجمعية الوطنية ، واصبح فياباهول سينا رئيسا للوزراء .

١١ أكتوبر **محاولة ثورة مضادة** قام بها عدد من الأمراء والنبلاء بقيادة الأمير بوفارادت وفشلت المحاولة فشلا ذريعا ، وقبض على عدد من الزعماء وفر الباقون من البلاد .

١٢ يناير ١٩٣٤ غادر الملك البلاد في زيارة طويلة لأوربا ، ولم يعد من تلك الزيارة .

٢ مارس ١٩٣٥ **تنازل الملك براجاد هيبوك عن العرش** . كان غير راض عن النظام الجديد ووجد نفسه فى خلاف مع الحكومة بشأن اعدام زعماء الثورة المضادة .

١٩٣٥ ــ ١٩٤٦ صار **اناندا ماهيدول** ملكا على سيام وهو فى سن العاشرة . وهو قريب الملك براجاد هيبوك وتعين لذلك مجلس للوصاية برياسة الأمير أديتيا ديبا لينوب عنه . كان الحاكم الصغير يتعلم فى اوربا ولم يقم بزيارة البلاد حتى نوفمبر ١٩٣٨ . وفى هذه الأثناء كانت البلاد تحكم بواسطة هيئة ثلاثية تتكون من رئيس الوزراء (فيا باهول سينا) ووزير الدفاع (**كولونيل لونج بيبول سونجرام**) ووزير الخارجية (**لوانج براديت**) الذى كان أحدى الشخصيات الهامة فى الحركة الشعبية وله اتجاهات تقدمية واضحة . وأولت الحكومة فى السنوات الأخيرة اهتماما لشئون الدفاع وتطوير الطيران ، ونجحت حتى ذلك الحين فى التمسك بموقف حيادى بين انجلترا وفرنسا ، ومؤخرا بين الصين واليابان .

ب ــ دول اخرى

كان الموقف فى الهند الصينية وماليزيا هادئا نسبيا خلال الحرب العالمية الأولى ، وتميز بتوسع سريع فى الاشراف الادارى ، وتطور الصحة والتعليم ، واهم من

ذلك جميعا زيادة السكان والانتاج • فكان للتوسع في زراعة المطاط بصفة خاصة تأثير عميق في الهيكل الاقتصادي في كثير من الدول • وقامت بعض المحاولات لادخال العنصر الشعبي في الحكومة ، وفي جميع أجزاء الاقليم (في ولايات الملايو على الأقل) كانت هناك المطالب المتزايدة للاعتراف بالشعور القومي • وأصاب الكساد الكبير بعد ١٩٣٠ كل الدول بعنف متساو ، أدى الى اتخاذ اجراءات تحقيق اشراف الحكومة على الاقتصاد ، وقيام بعض الاضطرابات العمالية ذات الصبغة الشيوعية • وكشفت الأزمة الكبرى في الشرق الأقصى بعد ١٩٣١ الخطر الذي يتهدد المنطقة كلها ، واتخذت الاجراءات في كل الدول لتقوية الدفاع • وكان اتمام أعمال الميناء وانشاء الحوض الجاف والميناء الجوي وتحصين سنغافورة (يونية ١٩٣٧) مما جعل ذلك الميناء يعتبر من أقوى مواقع العالم تحصينا •

الهند الصينية الفرنسية : اضيف عدد من الأعضاء المنتخبين في ١٩٢٢ الى المجلس الاستعماري الذي كان يساعد الحاكم العام ، وأقيم في ١٩٢٧ مجلس حكومي (من ٦٠ عضوا منهم ٣٥ فرنسيا) وأعطى سلطات استشارية وتميزت سنة ١٩٣٠ – ١٩٣١ بنشوب اضطرابات خطيرة في تونكين ، وقد تم اخمادها بشيء من العنف • غير أن الدعاية ضد حكم فرنسا عادت مرة أخرى بل تزايدت •

جزر الهند الشرقية الهولندية : أنشيء مجلس تشريعي في ١٩١٦ وعقد في ١٩١٨ • وتكون من ٢٤ عضوا بالتعيين ، ٢٤ عضوا بالانتخاب تختارهم المجالس المحلية ومن ناحية أصلهم الجنسي كانوا ٣٠ هولنديا ، ٢٥ من جزر الهند الشرقية ، ٥ أعضاء آخرين من أجناس أخرى (صينيين مثلا) • وقد أعطيت تلك الهيئة سلطات استشارية في شئون الميزانية والحربية وغيرها • وأصبح ذلك المجلس في ١٩٢٢ جهازا تشريعيا حقيقيا فأصبح

من الضرورى الحصول على موافقته على جميع تشريعات الحكومة . وقد تعدل نظام الادارة جميعه فى ١٩٢٥ وتقرر فى ١٩٢٩ أن يشتمل المجلس التشريعى على ٣٠ عضوا من جزر الهند الشرقية (من بين ٦٠ عضــوا) . وبالرغم من حكم هولندا الذى امتاز بالقوة والكفاية ، فقــد نشــأت حركة تطالب بالاستقلال يمثلها حــزب أندونيسيا القومى . وفى ١٩٣٧ وافق المجلس التشريعى بالاجماع على أن يلتمس من حكومة هولندا منح البلاد وضع الدومينيون فى خلال ١٠ سنوات .

١٠ ـ الصــين

٢٣ اغسطس ١٩١٤ أعقب اعلان اليابان الحرب على ألمانيا انتهاك حياد الصين (٢ سبتمبر) والاستيلاء على ميناء تسينجتاو (٧ نوفمبر) .

١٨ يناير ١٩١٥ تقدمت اليابان الى بلاد الصين سرا بمطالب عدتها واحد وعشرون مطلب .

وأدى تقديمها لانذار نهائى (فى ٨ مايو) الى قبول أربعة من هذه المطالب (١) حلول اليابان محل ألمانيــا فى شانتونج (٢) مد عقود حرية التجارة لليابانيين فى جنوب منشوريا الى ٩٩ سنة مع اعطاء حرية تجارية لليابانيين هناك ، (٣) الاشتراك بالنصف فى أرباح شركة هان ـ يه ـ بينج ، التى كانت تستغل مصانع الحديد والصلب فى هان يانج ، ومناجم الحديد فى تاييه ومنجما الفحم بنجشان ، (٤) اعلان الصين بالا تتنزل عن أى جزء من سواحلها لأى دولة من الدول . وغض النظر عن المجموعة الخامسة التى طالبت بصفة خاصة بارسال خبراء يابانين فى الشئون السياسية والمالية والحربية والســكك الحديدية فى وادى نهر لونج (منطقة نفوذ بريطانية) .

٩ ديسمبر قبل يوآن شى ـ كاى منصب الامبراطور اعتبارا من أول يناير التالى واطلق على نفسه لقب هونج هسين ، وذلك فى

أعقاب الحملة التي دعا فيها **شوآن هوى** (١٤ اغسطس) الى قيام النظام الملكي ، والدعوة التي وجهها اليه مؤتمر قومي مختار •

٢٢ مارس ١٩١٦ **الغى يوآن خططه الامبراطورية** والف وزارة جمهورية تحت رياسة **تيوآن شي جيو** ، كبير ضباط جماعة بي يانج• توفى يوآن في ٦ يونية وخلفه **لى يوآن هانج** الذى أعاد فورا دستور ١٩١٢ وعقد البرلمان الأصلى لسنة ١٩١٣ •

٢٣ يناير ١٩١٧ **ادعت اليابان حقوقا خاصة في منشوريا ومنغوليا الداخلية •**

٢٣ مايو **ادى عزل يوآن** الى ثورة الحكام العسكريين في الشمال • **دعى شانج هسين** الى التدخل فأعلن بمساعدة كانج في في بكين :

اول يولية **اعادة أسرة مانشو** ، التى نحاها يوآن مرة أخرى عن العرش (١٢ يولية) وتولى رياسة الوزارة • أخلت استقالة **لى** منصب الرياسة لنائب الرئيس ، **فينج كو ـ شانج** (انتخب في أكتوبر ١٩١٦) •• رأس **سن ين** حكومة انفصالية في كانتون (سبتمبر) •

١٤ اغسطس **اعلنت الحرب ضد المانيا والنمسا والمجر** ، وأرسلت كتائب العمال الى فرنسا والعراق وافريقيا • توصلت الصين الى انهاء الامتيازات التى تمتع بها الألمان والنمساويين ودفع التعويضات للبوكسر واستعادة الامتيازات التى منحوها في تينتسين وهنكاو • اجل الحلفاء مدفوعات البوكسر لمدة خمس سنوات •

١٦ مايو ١٩١٨ **الحلف اليابانى الدفاعى** ضد اى تهديد من ناحية روسيا الشيوعية • نص هذا الحلف على أن تقوم قوات صينيه يدربها اليابانيون بأعمال حربية في سيبريا تحت اشراف اليابانيين (مذكرات ٢٥ مارس ، معاهدة ١٦

مايو الموضحة فى ٦ سبتمبر) • عقد قروض قد تصل
الى ٢٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ين لمشروعات منشوريا ، نصفها
عن طريق نيشيهارا ، عميل رئيس الوزراء تروشى مع
رئيس الوزراء توآن وجماعته التى أطلق عليها نادى
آن – فو •

١٢ أغسطس عقد البرلمان المختار مؤخرا ، وانتخب هسوشيه – شانج
رئيسا (٤ سبتمبر – يونية ١٩٢٢) • استمرت
الأطماع الشخصية والمنازعات بين حكومتى بكين وكانتون
تسود السياسة الصينية •

١٩١٩ أثار رفض مؤتمر الصلح فى فرساى اعادة امتيازات
ألمانيا السابقة فى شانتونج الى الصين استياء شديدا ،
وأدى الى رفض التوقيع على المعاهدة (٢٨ يونية)
ومقاطعة (غير مثمرة) للبضائع اليابانية •

١٦ نوفمبر وضع هوتوكتويورجا منغوليا مرة أخرى تحت السيادة
الصينية ، اعترافا بحامية صينية جديدة ، ولكن طرد
الحامية على أيدى المنغوليين تحت قيادة البارون الروسى
الأبيض يونجرن فوت سترنبرج (يناير ١٩٢١) ثم
طرده على أيدى قوات جمهورية الشرق الأقصى أديا
الى تكوين الحكومة الثورية لمنغوليا الشعبية (٦ يولية)
تحت اشراف السوفييت •

١٩٢٠ – ١٩٢٦ لم تترك الحرب الأهلية بين الدكتاتوريات العسكرية
المحلية أى سلطة حقيقية للحكومة القومية التى جاهدت
للابقاء على ممثليها فى الخارج • وكان قد سبق الوعد
بتخصيص ايرادات الجمارك والملح وادارتها لحساب
الديون الأجنبية • استنزفت الجيوش المحلية ايرادات
السكك الحديدية وضريبة الأراضى ، وهى الجيوش
التى لم يهتم بها السكان المدنيون لأنها لم تؤيد أى
مصلحة محلية • ومنذ وفاة يوآن شى – كاى لم توجد
الشخصية ولا القضية القوية التى توجه الصينيين أو
تجمعهم على ولاء واحد •

٤ فبراير ١٩٢٢ أسفر مؤتمر واشنطون عن معاهدة بين تسع دول تدعو الى احترام سيادة الصين واستقلالها ووحدة أراضيها وادارتها وابقاء « الباب المفتوح » وتمكين الصين من اقامة حكومة مستقرة . عقد **معاهدة الدول التسع** (٦ فبراير) التى أقرت زيادة الايرادات الجمركية فورا الى ٥٪ ودعت الى عقد مؤتمر للاعداد لاستقلال تعريفة الصين الجمركية ، وعقد **المعاهدة الصينية اليابانية** (٤ فبراير) التى روعيت تماما ، لاجلاء القوات اليابانية عن شانتونج ولاعادة كل المزايا التى تمتعت بها ألمانيا فى تسينجتاو وفى سكك حديد تسينان الى الصين فى مقابل قيمتها المقدرة مضافا اليها قيمة التحسينات اليابانية . تقرر أن تقوم شركة مختلطة بادارة المناجم . أعلنت بريطانيا (أول فبراير) **عودة واى هاى واى** (تمت فعلا فى اول أكتوبر ١٩٣٠) . دعا قرار مشترك من ٨ دول (١٠ ديسمبر ١٩٢١) ـ الى اعادة فحص القانون الصينى وتطبيقه بالنسبة للامتيازات .

٢١ يناير ١٩٢٤ **المؤتمر الوطنى الأول للكومينتانج** فى كانتون (**سان يات سن** رئيسا) قبل شيوعيين فى الحزب ، وقبل مستشارين من الروس ، وخاصة ميشيل بورودين (وصل سبتمبر ١٩٢٣) وقام باعادة تنظيم الحزب للهجوم . **شيانج كاى شيك** (شياه شيه ولد ١٨٨٧) الذى تدرب فى اليابان رأس المعلمين الروس والألمان فى **أكاديمية وامبوا العسكرية** (يونية) . قدم **سان وين** برنامجه فى سلسلة محاضرات بشأن « ثلاثة مبادىء للشعب » (القومية ، الديمقراطية ، التقدم الاجتماعى) ، التى سبق أن شرحها فى ١٩٠٧ . وبموت الدكتور سن (١٢ مارس ١٩٢٥) أصبح هو ومبدؤه نقطة ارتكاز ولاء الصينيين .

٣١ مايو **روسيا السوفيتية** ، تحقيقا لتخليها (يولية ١٩١٩ ، ٢٧ سبتمبر ١٩٢٠) عن المكاسب غير المشروعة التى حققها القيصر ، تنازلت عن الامتيازات وما حصلت عليه من

مزايا فى تينتسن وهنكاو وعن بقية **تعويضات البوكسر** ، وذلك لاستخدامها فى أغراض التعليم بشرط أن يكون لروسيا حق الاعتراض • ووضعت سكة حديد الصين الشرقية تحت ادارة مختلطة •

وبالرغم من معارضة اليابان لمنافسة سكة حديد منشوريا الجنوبية طبقا لمحاضر مؤتمر بكين فى ٤ ديسمبر ١٩٠٥ أقام الصينيون خطين احدهما من تاهو شان الى تونج لياو والآخر من كيرين الى هيلونج •

تنازلت الولايات المتحدة عن رصيد تعويض البوكسر البالغ قدره ٦ ملايين دولار (٢١ مايو) فأنشأت الصين بهذا الرصيد :

١٧ سبتمبر **مؤسسة الصين للنهوض بالتعليم والثقافة** التى قامت منذ ذلك الحين بمنح اعانات سنوية للتعليم وأقامت وبنت مكتبة وطنية لم يسبق لها مثيل فى الصين •

١٩٢٥ **السخط ضد المعاهدات غير المتكافئة** وضد البريطانيين الذين استخدموا البنادق لتفريق مظاهرة خطيرة لنطلاب فى شنغهاى (٣٠ مايو)وفى كانتون(٢٣ يونية) • تجلى هذا السخط فى القيام باضراب وفى مقاطعة **البضائع والسفن البريطانية** حتى أكتوبر ١٩٢٦ •

يولية ـ أكتوبر ١٩٢٦ **حملة شيانج كاى شيك الشمالية** ، بمعونة الجنرال الروسى بلوخر (كان يسمى حينئذ جالينس) • اتبع طريق تاى بينج من كانتون عبر هونان الى هنكاو (٦ سبتمبر) ، ووشانج (١٠ أكتوبر) •

١٩ ـ ٢٠ فبراير ١٩٢٧ تمكن الوطنيون من أن ينتزعوا من البريطانيين **تنازلا عن الامتيازات فى هنكاو وكيركيانج** وكان البريطانيون قد أجهدتهم المقاطعة كما كانوا يأملون فى استمالة الصينيين الى جانبهم بدلا من الروس •

٢٤ مارس	**الاستيلاء على نانكين** أعطى الشيوعيين الفرصة لخلق المتاعب لشيانج وذلك بمهاجمة الاجانب (ستة قتلوا) · قامت قوة نزلية من ٤٠٠٠٠ رجل بحماية شنغهاى ·
١٨ أبريل	اختلف شيانج والمحافظون من أعضاء الكومنتانج مع المتطرفين (الراديكاليين) فى هنكاو ، أقام **حكومة جديدة فى نانكين** · وعاد الوئام الظاهرى بتطهير هنكاو من الروس والشيوعيين مقابل اعتزال شيانج الحياة العامة (مؤقتا) · التقدم الى بكين عرقلته جزئيا القوات اليابانية التى ارسلت لحماية المقيمين فى تسينان · تزوج شيانج (أول ديسمبر) من سونج ميلنج شقيقة كل من أرملة سن وين ، ت · ف · سونج وزير المالية ، وزوجة هـ · هـ · كونج وزير الصناعة والتجارة والعمل ·
١٩٢٧ ـ ١٩٣٤	تألفت هيئة كبيرة ممن لا يمتلكون أراضى فى كيانجسى وجارتها فوكين على غرار الشيوعيين فى روسسيا السوفييتية واستولوا على الأرض · وتحت قيادة **ماوتسى تونج وشوتى** دافعوا عن أنفسهم ضد كل هجوم من نانكين · وعندما أخرجوا منها أمكنهم القيام بانسحاب منظم طويل (١٩٣٤ ـ ١٩٣٥) خلال كويشو وجيشوان الى شينسى فى الشمال ·
٧ أبريل ١٩٢٨	**استدعى شيانج لقيادة حملة جديدة فى الشمال** بالتعاون مع **ين هسى شان** حاكم شانسى المثالى منذ ١٩٢٢ و**فنج يوهسيانج** قائد حرب الشمال منذ ١٩٢٠ ، واثنين من خبراء الاستراتيجية هما **لى تسونج جين وباى شونج هسى** · بالرغم من الصراع (٣ ـ ١١ مايو) مع القوات اليابانية فى تسينان مرة أخرى (انسحبت فى مايو ١٩٢٩) ، **احتلت بكين** (٨ يونية) وأعطيت اسما جديدا هو بيبنج وانتقلت العاصمة الى نانكين · وأطلق على اقليم شيهلى اسم هوبى وعبر الصينيون عن استيائهم من التدخل اليابانى بمقاطعة تجارية عنيفة (١٩٢٨ ـ ١٩٢٩) · أرغم **تشانج تسولين** حاكم منشوريا العسكرى

منذ ۱۹۱۱ وبموافقة اليابان على العودة الى هناك ، ولكن لما كان الآن يرفض نصيحة اليابانيين فقد اغتيل (٤ يونية) • أكمل ابنه **شانج هسين ليانج** الوحدة باعترافه بحكومة نانكين (نوفمبر) •
أوضح سن وين أنه يجب بعد الوحدة العسكرية أن تنقضي فترة وصاية سياسية قبل أن تتحقق الديمقراطية الدستورية • ولذلك :

١٠ اكتوبر أعلنت اللجنة المركزية للكومينتانج **قانونا أساسيا مؤقتا** نص على مجلس للدولة برياسة الرئيس (وهو أيضا أعلى سلطة عسكرية) ، يرأس **خمسة أقسام ادارية** : قسم تنفيذى ، وقسم تشريعى ، وقسم قضائى ، وقسم الموظفين العموميين ، وقسم الرقابة • وتصدر التعيينات في كل هذه الوظائف من اللجنة التنفيذية المركزية ومن مؤتمر الحزب •

عقد سلسلة من **المعاهدات مع ١٢ دولة** (٢٥ يولية ـ ٢٢ ديسمبر) **اعترفت بحكومة نانكين** وحقها فى **الاستقلال** الكامل فى أمر التعريفة الجمركية على شرط ألا تمارس أى تمييز وطنى •

١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ قلق اليابان بشأن خسارتها الأكيدة لأسواق واسعه لبضائعها القطنية اذا حصلت صناعات النسيج الصينية على حماية ، كل ذلك أدى الى اطالة المفاوضات بشأن المعاهدة حتى ٦ مايو ١٩٣٠ • استعادت الصين حقها الكامل فى وضع التعريفة الجمركية فى ١٦ مايو وفى ١٩٣٠ كانت تسع جنسيات قد فقدت **امتيازاتها فى** الصين ، كما وافقت غيرها بمقتضى معاهدة على انهائها عندما يتم الغاؤها دوليا ، ولكن فرنسا وبريطانيا العظمى ، واليابان ، والولايات المتحدة **ظلت** تتمتع بهذه الامتيازات حتى ١٩٣٩ •

١٩٣٠ أعطى عقد لشركة هندسية هولندية لاقامة ميناء حديث فى هولوتاو بالقرب من رأس خليج شيهلى ليكون مخرجا

لنظام السكة الحديد الذى تمتلكه الصين والذى يدخل قريبا فى منافسة مع سكة حديد منشوريا الجنوبية ·

اول اكتوبر — أعادت بريطانيـــا العظمى - واى - هاى - واى الى الصين ·

٥ مايو ١٩٣١ — **أقر مؤتمر الشعب القومى فى نانكين دستورا مؤقتا أكد** فصل خمسة فروع داخل الحكومة وحول سلطة تعيين السلطة التنفيذية الى رئيس مجلس الدولة وقرر استقلالا للأقسام فى ظل سلطة الاقاليم، وضمن الحرية الشخصية· تعهدت الحكومة بتقرير مجانية التعليم والتأمين الاجتماعى· وتقرر أن يدعى مؤتمر وطنى لاقامة حكومة دستـــورية كاملة عندما يتم تنظيم أقسام مستقلة فى غالبية الأقاليم ·

اول يولية — **اضطرابات خطيرة ضد الصينيين فى كوريا** ، أثارتهـا اشاعة كاذبة عن حادث بسيط فى وانباوشـــــان فى منشوريا ، أدت الى **تجديد مقاطعة البضائع اليابانية** · نبأ (١٧ أغسطس) عن مقتل ضابط يابانى (تاكامورا) على أيدى عساكر صينيين فى منشوريا الغربية (يونية) ألهب الرأى العام اليابانى ·

١٩٣١ - ١٩٣٢ — **الاحتلال اليابانى لمنشوريا** · ادعى جيش كيونتونج الذى كان يقوم بمناورات ليلية فى موكدن (١٨ سبتمبر) أن انفجارا فى السكة الحديد قد وقع واتخذ منه ذريعة للاستيلاء حسب خطة سابقة قبل الصباح على مستودع الذخيرة ، وعلى آنتونج ، وينجكو ، وشانجشون ، تاركا للقوات الصينية طريقا واحدا هو الانسحاب ·

وفى وسط تصريحات وزارة الخارجية عن رغبتهـا فى حصر الحادث فى نطاق محلى **تم الاستيلاء على كيرين (٢١ سـبتمبر) كما تم احتلال جميع الولايات الثلاث الشرقيـــة** (هاربين فى ٥ فبراير ١٩٣٢) · حالت الفيضانات فى وادى النهر الطويل التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ المعاصر كما حال الضغط الشيوعى دون أى مجهود عسكرى لانقاذ منشوريا · غير أن قيام الصين فورا بمقاطعة البضائع اليابانية وبصورة أعنف

أدى الى انخفاض الصادرات اليابانية (نوفمبر – ديسمبر)
الى سدس أرقامها العادية • أدت الاجراءات القوية
للحد من خطر الفيضانات الى تفادي مآس جديدة
ورفعت مكانة الحكومة في عين الشعب •

٧ يناير ١٩٣٢ أبلغ وزير الخارجية الأمريكية **ستيمسون جميع الموقعين على معاهدة الدول التسع في ٤ فبراير ١٩٢٢ أن الولايات المتحدة لن تعترف باية مكاسب تحققت عن طريق القوة المسلحة** خلافا لميثاق باريس الموقع في ٢٧ أغسطس ١٩٢٨ •

٢٨ يناير – ٤ مارس لاجبار الصينيين على التخلي عن الحرب الاقتصادية نزل ٧٠٫٠٠٠ من **القوات اليابانية في شنغهاي** وأخرجوا القوة الصينية من المنطقة الدولية **مدمرين شابيه** • أقامت اتفاقية (٥ مايو) منطقة منزوعة السلاح حول المنطقة الدولية وأنهت المقاطعة •

١٨ فبراير **استقلال منشوكو (منشوريا)** – وهي تتكون من المقاطعات الشرقية الثلاث السابقة بالاضافة الى جيهول – أعلن في هسن شينج (العاصمة الجديدة) وهي شانجشون سابقا • أقيم **هنري بوي** ، الذي تنازل عن عرش الصين (١٩١٢) وصيا على العرش (٩ مارس) ورقي (١ مارس ١٩٣٤) **امبراطورا من أسرة كانج تي** وتولى المستشارون والسكرتيرون اليابانيون الاشراف على أوجه النشاط الهامة منذ البداية •

١٥ سبتمبر أقام بروتوكول **حماية لليابان على منشوكو** •

٢ أكتوبر **تقرير لجنة تحقيق عصبة الأمم** برياسة **ايرل ليتون** (موقع عليه في ٤ سبتمبر) أوضح أن ما قام به اليابانيون في ١٨ – ١٩ سبتمبر ١٩٣١ لم يكن دفاعا عن النفس وان انشاء منشوكو لم ينبع عن حركة حقيقية صادقة لتحقيق الاستقلال • أوصى **التقرير** باقامة ادارة مستقله

فى منشوريا تحت السيادة الصينية مع وجود خبــــراء وبوليس دولى ومع الاعتراف بالمصالح الاقتصـــادية اليابانية ٠

٢٤ فبراير ١٩٣٣ عند موافقة **الجمعية العمومية** للعصبة على هذا التقرير **أقرت مشروع ستيمسون بشأن عدم الاعتراف** وأشارت الى ضرورة وقف الضغط العسكرى اليابانى ٠

يناير – مارس **احتلال اليابان لجيهول** والتقـــدم جنـــوب الحائط (أبريل) ٠ ادى ذلك الى

٣١ مايو **هــدنة تانــج كــو** التى تطلب من القــوات الصينية الجلاء عن منطقة تينتسين ٠

نوفمبر – ١٩٣٤ **تخلت الصين عن معيار الفضة** وأقامت نظاما نقــديا ورقيا نتيجة السياسة الأمريكية لشراء الفضة (يونية)

٢٣ مارس ١٩٣٥ **باعت روسيا لمنشوكو حصتها فى سكة حديد الصــين الشرقية** بعد مفاوضات بدأت فى مايو ١٩٣٣ ٠

ابريل قررت الحكومة **التدريب العسكرى** لمدة ســـنة **لجميع الذكور من طلاب المدارس الثانوية والكليات** لتوفير ١٠٠ر٠٠٠ احتياطى كل سنة ٠

٩ يونية استخلص الجيش اليابانى **اتفاقية هو يوميزو** لانسحاب القوات من هوبيه وهى الاتفاقية التى اعترض عليهـــا اليابانيون ٠ كانت التكاليف المستمرة الازدياد لاحتـــلال منشوكو حيث حالت حرب العصابات دون أى سلام دائم ، دافعا للجيش اليابانى لأن يحاول بالضغط أو عن طريق الشراء وبدون غزو حقيقى ، تكوين حكومة محايـــــدة صينية تقبل تمكين اليابان من استغلال الموارد والأسواق فى شمال الصين ٠ فشلت محاولات تحقيق انفصال خمس ولايات : (شانتونج ، هوبيه ، شانسى ، شـــاهار ، سويوان) ٠ وترتب على هذا الفشل أن قام

٢٤ نوفمبر — **نظام مستقل فى شرق هوبيه بين تونجشو** (خارج بكين) والبحر • هربت البضائع اليابانيــة بالجملة وعلى المكشوف الى الصين عن طريق هذه المنطقة ، وتدفقت منها المخدرات الى السوق العالمية

١٨ ديسمبر — **اقيم مجلس سياسى لهوبيه ـ شاهار** تحت قيادة **الجنرال سونج شى يوان** الذى أعرب عن مساعدته لليابان ، ولكن لم يعطها اى امتيازات حيوية •

١٩ يولية ١٩٣٦ — **نجح شيانج فى الحصـــول على الاشراف الحقيقى على كوانجتونج** بالرغم من المساعدات اليابانية لمعارضيه ، وعلى كوانجسى (٦ سبتمبر) حيث طالب الزعمـــاء المحليون صراحة بالحرب ضد اليابان التى لم يكن شيانج مستعدا لها • وقد عبر الشيوعيون الصينيون عن هذا الطلب باستمرار ، وأقاموا(أكتوبر ١٩٣٥)حكومة منظمة فى شمال شينسى •

سبتمبر — **قدمت اليابان ســـبعة مطالب سرية** (عرفت فى أول أكتوبر) تحت التهديد بأن تغزو فورا كلا من شمال الصين ووسطها • كان أخطرها : اشتراك القـــوات اليابانية مع القوات الصينية ضد الشيوعيين فى كل مكان (حجة للقيام بأى عمل فى أى جزء من الصين) ، واستخدام مستشارين يابانيين فى جميع فروع الحكومة، استقلال ذاتى لخمس ولايات شمالية ، تخفيض التعريفة الجمركية الى مستوى سنة ١٦٢٨ • بالرغم من ارسال اليابان قواتها الى شنغهاى ، فان نانكين وقفت صامدة •

١٢ ـ ٢٥ ديسمبر — قام **الجنرال شانج هسيو ـ ليانج باختطاف شيانج كاى شيك** فى سى آن لارغامه على اعلان الحرب ضـــد اليابان • قامت مظاهرات الولاء لشيانج فى جميع أرجاء الصين حتى من جانب الشيوعيين الذين تعقبهم منـــذ ١٩٢٩ والذين حققوا الافراج عنه الآن ، كانت هـــذه المظاهرات شاهدا على الوحدة المعنوية •

٢٨ يناير ١٩٣٧	**انهت المفاوضات حملة الدعاية الطويلة ضد الشيوعيين** ، وجعلت حكومة شينسي على وئام مع نانكين • **تمت سكة حديد هنكاو – كانتون** بمعونة أمـــوال تعويضات البوكسر التي حصلت من البريطـــانيين ، وافتتحت سكة حديد هانجشو – نانشانج الجديدة •
أول يونية	**ادمجت تشينشوان في الاتحاد القومي الجديد** ، وتم ذلك عن طريق التلغراف والتليفون للمسافات الطـــويلة (الترنك) والمواصلات اللاسلكية • **خطوط جوية صينية** امريكية وصينية المانية • رصف ٠٠٠ر٧٥ ميـــل من **طرق برية جديدة للسيارات** • **نقد ورقي** (بنكنوت) **موحد مستقر**•أكمل **تحقيق الوحدةالسياسية والاستقرار** (١٩٢٧ – ١٩٣٧) التغيرات الأساسية وعجل بها ، وهي التي كانت في سبيل التطبيق منذ سنة ١٩١٢في كثير من نواحي الحياة ، وغالبا ما تمت بقيادة الطلبة الذين عادوا بعد الدراسة في الخارج • وكان ادخال **نظـــام نقدي ومصرفي** حـــديث من الأمـــور الحيـــوية بالنسبة للصين ازاء اقتراب الصراع بينها وبين اليابان • أعلن وزير المالية ت • ف • سونج في ١٩٣٢ ميزانية متوازنة وتحويل القرض الداخلي والغاء رسوم ليكين على الترانزيت التي كانت عنصرا للمضايقة منذ ثورة تاي بينج • احلال (نوفمبر ١٩٣٤) شهادات ورقية للفضة بدلا من الدولارات الفضية الجديدة (سكت في أول مارس ١٩٣٣) عمـــل عـــلى أن يركز في الخزانة كميات كبيرة من سبائك الفضة ، وقبلت خزانة الولايات المتحدة طبقا لقانون بيتمان (٩ يولية ١٩٣٧) مقايضة هذه السبائك بالذهب ، وبذلك مكنت من وجود كميات كبيرة من الارصدة في الخارج في وقت كانت الحاجـــة ماسة اليها لشراء الأسلحة • اتسعت آفاق العلم والمعرفة بفضل الاتصال الوثيق بالفكر والأدب الغربي • ووضعت لجنة رسمية (١٩١٤ – ١٩٢٨) من الوثائق التاريخية تاريخ أسرة شينج لاكمال السلسلة • وكان **وانـــج**

كو واى (١٨٧٧ - ١٩٢٧) عالما تقليديا بارعا فى حل رموز كتابات شانج القديمة وفى تحقيق النصوص التاريخية وعرف صديقه الأكبر لوشين يو بما نشره عن الآثار القديمة ، واتبع الشبان من العلماء مناهج البحث الحديثة فى كل مجال من العلوم الانسانية والطبيعية • وقاد هوشيه (ولد ١٨٩١) حركة (١٩١٧) تطوير أسلوب تام النجاح فى الكتابة هو أسلوب «الحديث العادى» الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بالحديث العامى والذى هو أكثر سهولة فى القراءة والكتابة من الأسلوب الكلاسيكى • وقد اكتسب قبولا عاما فى الأغراض العلمية والأدبية والعملية • سهل ويسر ادخال علامات الترقيم تفهم كل من الكتابات القديمة والحديثة ، كما أن اعداد الفهارس سهل الوصول الى محتوياتها اكثر من قبل • وساعد فيض من الدوريات ربع السنوية والشهرية والأسبوعية (اشتمل فهرس الاتحاد الحالى على ٢٢٠ ، ١٩٣٤) ، على خلق واسطة للنشر العلمى وتبادل الآراء السائدة وهو ما كان معدوما فى سنة ١٩١٢ • وتغير التعليم فى محتوياته كما تغير فى وسائله وطريقة نشره • وزاد عدد التلاميذ بالمدارس الأولية (١٩١٢ - ١٩٣٥) من ٢٫٧٩٣٫٦٣٣ الى ١١٫٦٦٧٫٨٨٨ ، وطلاب المدارس الثانوية من ٥٢٫١٠٠ الى ما يقرب من ٥٠٠٫٠٠٠ • وبدلا من ٤ كليات فى سنة ١٩١٢ أصبح هناك (فى ١٩٣٣) ٤٠ جامعة ، ٤٠ كلية ، ٢٩ مدرسة فنية بها ٤٣٫٠٠٠ طالب ، ومكتبات بها ما يقرب من ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ مجلد وميزانية تزيد على ٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار فضى •

١٩٣٧ - حملة اليابان ضد الصين (عدم اعلان الحرب لأسباب فنية فى القانون الدولى) • والنزاع كان منتظرا منذ وقت طويل • تشير الدلائل الى أن اليابان قررت أن تقوم بالعمل قبل أن تبلغ نهضة الصين شأوا بعيدا •

٧ يولية حادثة لوكوتشاو (قرب بكين) • اشتبكت قوات يابانية فى مناورات ليلية ، مع قوات الصينيين • انتشر القتال سريعا وأدى الى استيلاء اليابانيين على بكين (٢٨ يولية)

وتينستين (٢٩ يولية)· بدأت حملة حربية كبيرة فى شمال الصين · وبدون كثير من المقاومة استولى اليابانيون على **كالجان** (٣ سبتمبر) **وباوتنج** (٢٤ سبتمبر) و(**تشيهشيا — شونج** (١٠ أكتوبر) **وكيوسوى** (١٤ أكتوبر) **وتاى يو آن** (٩ نوفمبر) · وقبيل هذا الوقت كان الصينيون قد أصبحوا أكثر تنظيما ونجحوا فى عرقلة التقدم ، بالرغم من أن نقص العتاد لدى الصينيين أثر عليهم تأثيرا سيئا·

٨ اغسطس — ٨ نوفمبر **حملة شنغهاى** · أدى قتل اثنين من جنود البحرية اليابانيين فى مطار عسكرى بالقرب من شنغهاى الى نزول قوات البحرية اليابانية (١١ أغسطس) التى سرعان ما وجدت نفسها مهددة من جانب قوات صينية تفوقها عددا فاضطر اليابانيون الى ارسال جيش أرغم الصينيين بعد مقاومة عنيفة من جانب الصينيين وقتال مرير على الخروج من المدينة (٨ نوفمبر) · **سقوط شنغهاى** تبعه فورا الاستيلاء على **سوشاو** (٢٠ نوفمبر)· وزحف نشيط على نهر يانجتسى · **ضرب المدن الصينية بالقنابل** بدون رحمة من جانب اليابانيين أثار الرأى العام العالمى ·

٢٥ اغسطس امتد **الحصار البحرى اليابانى** لجنوب الصين (٥ سبتمبر) الى الساحل كله ، غير أن تسنجتاو وهونج كونج وماكاو وكوانج تشو استثنيت من الحصار احتراما لمصالح الدول الكبرى ·

٢٩ اغسطس **عقد معاهدة عدم اعتداء بين الصين والاتحاد السوفييتى**· أدى هـــذا الى بيع طائرات حربية الى الصين وارسال كميات كبيرة من الذخيرة بعد أن

٥ — ٦ اكتوبر **أدانت عصبة الأمم والولايات المتحدة ما قامت به اليابان** أخفق مؤتمر الدول فى بروكســـــل (١٥ نوفمبر) فى القيام بدور الوساطة ·

٢٠ نوفمبر **نقلت عاصمة الصين من نانكين الى شونج كنج** بالرغم من أن السلطة التنفيذية قد أقيمت مؤقتا فى هنكاو .

١٢ ديسمبر **حادثة باناى** أدى هجوم قاذفات القنابل اليابانيه على السفن الأمريكية والبريطانية بالقرب من نانكين الى توتر مستحكم بين الدول . قبلت حكومة الولايات المتحدة فى النهاية ايضاحات الحكومة اليابانية ، ولكن الحكومة اليابانية ، استمرت فى سياستها الحازمة نحو الممتلكات الأجنبية وحقوق الأجانب فى الصين وتهربت من كل الاحتجاجات المقدمة من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا . مكن الموقف الخطر فى أوروبا اليابانيين من تحقيق أغراضهم دون التعرض لخطر التدخل .

١٣ ديسمبر **سقوط نانكين** بعد قتال عنيف . ارتكبت القوات اليابانية فظائع مروعة . تقهقر الصينيون منكرين على اليابانيين أى قرار . أثبتت الشهور الستة الأولى للحرب - لدهشة العالم - **الوحدة المعنوية للشعب الصينى** . ونفذت جميع فئات الشعب ، بما فى ذلك الشيوعيون ، أوامر الحكومة المركزية . ووقفت البلاد وراء شيانج فى الهدف الذى أعلنه من رفض أى حل وسط على حساب أراضى الصين أو استقلالها .

٢٤ ديسمبر **استولى اليابانيون على هانجشاو** ، وفى زحفهم من الشمال احتلوا **تسينان** (٢٧ ديسمبر) .

١٠ يناير ١٩٣٨ **استيلاء اليابانيين على تسينجتاو** بعد أن دمر الصينيون جميع المصانع اليابانية فى تلك المنطقة . بدأ اليابانيون التقدم بعد ذلك جنوبا على طول سكة حديد هنكاو خلال شانسى . وصلوا النهر الأصفر (٦ مارس) ولكن قوات الصينيين المتحركة حصرت اليابانيين فى منطقة السكة الحديد . أصبح واضحا أن اليابانيين يمكنهم الاستيلاء على المدن الكبرى والمواصلات الهامة ، مع بقاء الريف فى أيدى رجال العصابات من الصينيين . وفى خلال ربيع

١٩٣٨ قاست القوات اليابانية بعض النكسات على أيدى الصينيين .

٢٨ مارس أقام اليابانيون **حكومة معدلة لجمهورية الصين** في نانكين، مكررين بذلك الأسلوب الذى سبق أن استخدموه فى منشوكو .

مايو **استأنف اليابانيون زحفهم** . استولوا على **آموى** (١٠ مايو) و **سوشو** (٢٠ مايو) و **كايفنج** (٦ يونية) و **آنكنج** (١٢ يونية) .

١١ يولية ـ ١٠ اغسطس **اشتباك القوات الروسية والقوات اليابانية** فى شانجكوفنج هيل على الحدود بين سيبيريا وماتشوكوان والأراضى الكورية . أمكن الوصول أخيرا الى هدنة بعد قتال مرير ، واحتفظ الروس بمواقعهم .

٢٢ سبتمبر انشاء **مجلس موحد الصين فى بكين** تحت اشراف اليابانيين . كشف اليابانيون الغطاء عن نواياهم لقلب شيانج ونظامه الوطنى وتحويل الصين الى محمية يابانية ، كجزء من خطة « النظام الجديد » فى الشرق الأقصى .

١٢ اكتوبر **انزل اليابانيون قوات** فى خليج بياس **بالقرب من هونج كونج** . وكان من الواضح أنهم أرادوا استغلال الأزمة الحادة فى أوربا الناشئة من حادث تشيكوسلوفاكيا (انظر ما سبق) فواصلوا زحفهم . وفى

٢١ اكتوبر **استولى اليابانيون على كانتون** ، بدون قتال . فقد ضربت المدينة بالقنابل لمدة شهور دون رحمة وهرب منها جزء كبير من السكان بالفعل . وكان الاستيلاء على المدينة مما مكن اليابانيين من قطع سكة حديد كانتون ـ هنكاو أهم خطوط مواصلات المؤن الآتية من الخارج للقوات الصينية فى الداخل .

٢٥ اكتوبر **سقوط هنكاو** فى أيدى اليابانيين . انسحبت الحكومة الصينية والجيش الصينى الى شنجكنج . واشتدت سيطرة اليابانيين على **يانجتسى اسفل هنكاو** مما أدى الى **احتجاجات متكررة ملحة من جانب الدول الغربية** . عاد وزير الخارجية الأمريكى ، هل ، فأكد مرة أخرى بأن معاهدة الدول التسع (٤ نوفمبر) وأيدته فى رأيه

الحكومة البريطانية . ولكن الاحتجاجات لم تجد أذنا صاغية في طوكيو .

١٩٣٩ ظل القتال سجالا فى مساحة كبيرة . لم يوجد أى دليل على ضعف عزيمة الصينيين فى القتال ، واستمرت حكومة شيانج فى تلقي المؤن من روسيا وغيرها من الدول، حتى بكل طريق من الطرق الملتوية . قدمت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا قروضا كبيرة للحكومة الوطنية . قام اليابانيون بعد أن غدوا غير قادرين على الوصول الى أية نتيجة بهجوم غير مباشر على مركز الدول الأجنبية فى الصين مطالبين بنصيب أكبر فى امتياز شنغهاى الدولى ومتحدين الحقوق الأجنبية فى كل مكان .

١٤ يونية أقام اليابانيون حصارا على امتياز البريطانيين فى تينتسين (وبالمصادفة أيضا على الفرنسيين) فى أعقاب رفض السلطات البريطانية تسليم أربعة صينيين متهمين بالارهاب . أعلن المتحدثون اليابانيون صراحة أن على بريطانيا أن توقف تأييدها لنظام الصينيين الوطنى وان تتعاون مع اليابان فى توطيد « النظام الجديد » فى الشرق الأقصى .

١١ ــ اليابان

١٩١٤ ــ ١٩١٨ **الحرب العالمية الأولى** . خلال هذه الحرب أنتجت اليابان وأرسلت الى أوروبا كميات كبيرة من الذخيرة (وخاصة الى روسيا) . وفى نفس الوقت استغل التجار اليابانيون الحرب للحلول محل التجارة الألمانية فى شرق آسيا .

٧ نوفمبر ١٩١٤ استسلمت كياوشو لليابانيين بعد حصار لمدة شهرين (انظر ما سبق) .

١٨ يناير ١٩١٥ قدمت اليابان واحدا وعشرين مطلبا للصين (انظر ماسبق)

مبتدئة سياسة اخضاع الصين واقامة مركز ممتاز لليابان في الشرق الأقصى ·

٢٥ مارس **انتخابات عامة** أسفرت عن فوز الحكومة وفوز السياسة الاستعمارية العنيفة ·

٣٠ يولية **استقالت وزارة اوكيوما** بسبب اتهامها بالرشوة ، غير أن أوكيوما ألف وزارة جديدة في أغسطس ·

١٩ اكتوبر **انضمت اليابان رسميا الى ميثاق لندن** (٥ سبتمبر ١٩١٤)، فالتزمت بالا تعقد صلحا منفردا ·

٣ يولية ١٩١٦ **توقيع اتفاق روسى يابانى** وافقت روسيا بمقتضاه على امتداد النفوذ اليابانى فى الصين حسب اتفاقات سنة ١٩١٥ ، واعترفت اليابان بتوسع روسيا فى منغوليا الخارجية ·

٣ سبتمبر **طلبات جديدة من الصين** تزيد من حقوق اليابانيين في جنوب منشوريا ومنغوليا الداخلية ، أعقبت صداما بين القوات اليابانية والصينية فى شينج شياتون (أغسطس) · وافقت عليها الصين (فبراير ١٩١٧) ·

٩ اكتوبر **خلف الكونت تروشى اوكيوما في رياسة الوزارة** بأقلية ضئيلة فى المجلس الأدنى ·

٢٠ ابريل ١٩١٧ **حققت الانتخابات العامة** انتصارا للحكومة ·

٢ نوفمبر **تبادل المذكرات مع الولايات المتحدة** (اتفاق لانسنج ــ ــ ايشى) اعترفت فيها الأخيرة بالمصالح الخاصة لليابان فى الصين واعطت اليابان تعهدات بحسن نواياها في الاحتفاظ بوحدة الصين واستقلالها و « الباب المفتوح » ·

٥ ابريل ١٩١٨ **نزلت قوات بحرية بريطانية ويابانية في ميناء فلاديفوستوك** ·

١٦ مايو معاهدة يابانية ـ صينية (انظر ما سبق) ٠

٦ يولية تولى قادة الحلفاء قيادة فلاديفوستوك ٠ صدر اعلان بالتدخل (٣ أغسطس) ٠

٢٩ سبتمبر استقالة وزارة تيروشي بسبب عدم قدرتها على مواجهة الاضطرابات الناجمة عن ارتفاع الأسعار التي تسببت عن الحرب ٠ خلفه هارا (أول رئيس وزراء من العامة) ٠

١٨ يونية ١٩١٩ افتتاح مؤتمر الصلح ٠ أيدت اليابان اقامة عصبة الأمم ، ولكن رفض طلبها بشأن تصريح عن مساواة الأجناس ٠

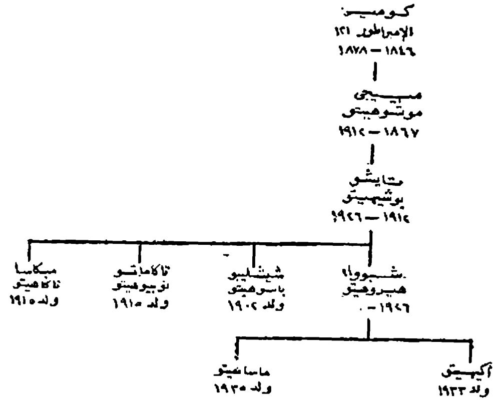
١٤ فبراير مناقشة مريرة بشأن حق الانتخاب العام في البرلمان ٠ كان حق الانتخاب حينئذ محصورا في الرجال فوق ٢٥ سنة ممن يدفعون ضريبة مباشرة قدرها ٣ ين ، وبذلك لا ينطبق على العمال الزراعيين والصناعيين ٠ مظاهرات منظمة في طوكيو أعقبها حل البرلمان (٢٦ فبراير) ٠

ابريل تم اخماد المظاهرات والثورة العلنية في كوريا بدون رحمة ٠ أعقب ذلك اعادة النظر في حكومة كوريا واحلال الادارة المدنية بدلا من العسكرية مع الوعد بسلطات أوسع للحكم الذاتي عندما يتخلى الكوريون عن حركتهم في سبيل الاستقلال ٠

٢٥ مارس زاد قانون للاصلاح النيابي ، عدد الناخبين من ١٫٥٠٠٫٠٠٠ الى ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ ٠

١٠ مايو اسفرت الانتخابات العامة التي كان حق الانتخاب العام هو الموضوع الأول فيها عن ٢٨٣ مقعدا لحزب الحكومة ، الذي كان معارضا لهذا الحق ، ١٠٨ مقاعد لحزب الكنسكاي و ٦٨ مقعدا للأحزاب الأخرى ٠

الأباطرة اليابانيون منذ عودة النفوذ الإمبراطوري



١٩١٩ كان هناك عدم استقرار صناعي وكثير من الاضطرابات خلال العام ٠

١٠ يناير ١٩٢٠ **الصلح الرسمي مع المانيا** عن طريق تبادل التصديق ٠ بعد ارتياح مبدئي ، خاب أمل اليابان في الحصول على اعتراف بمركز اليابان الخاص في الشرق الأقصى ٠

١٧ ديسمبر **حصلت اليابان على الانتداب** من عصبة الأمم على **الجزر الألمانية السابقة** في المحيط الهادي شمال خط الاستواء (كارولين ، مارشال، ومجموعة جزر ماريانا «لادرون»)٠

٣١ ديسمبر **كشف أول تعداد امبراطوري للسكان** أن عدد السكان هو ٥٥ر٩٦١ر١٤٠ نسمة (واذا أدخلت سخالين وفورموزا وكوريا صار عدد السكان ٧٧ر٠٠٥ر١١٢) ٠

مارس ـ اغسطس ١٩٢١ رحلة ولي العهد ، هيروهيتو ، حول العالم ، تعتبر أول مرة يسافر فيها أحد أعضاء الأسرة الامبراطورية الى الخارج ٠

٤ نوفمبر مقتل رئيس الوزراء هارا على يد أحد المتطرفين السياسيين.

١٢ نوفمبر فيكونت تاكاهاشي رئيسا للوزراء.

١٢ نوفمبر ١٩٢٢ – ٦ فبراير ١٩٢٢ مؤتمر واشنطون (انظر ما سبق).
كان مندوبو اليابان هم الأمير توكوجاوا، أميرال كاتو، بارون شيدهارا.

٢٥ نوفمبر نصب ولى العهد هيروهيتو وصيا على العرش بسبب مرض الامبراطور.

١١ فبراير ١٩٢٢ توقيع معاهدة ياب مع الولايات المتحدة (انظر ماسبق).

٢٣ فبراير اضطرابات خطيرة بسبب حق الاقتراع العام.

٢ يونية التصديق على الاتفاقية الصينية اليابانية بشان شانتونج، نتج عنها علاقات أكثر أخوة مع الصين وعودة كياوشو (١٠ ديسمبر).

١١ يونية الأميرال بارون كاتو خلف تاكاهاشي في رياسة الوزارة.

٦ يولية تصديق اليابان على معاهدات واشنطون، تخفيض ميزانية البحرية بمقدار ١١٧ر٠٠٠ر٠٠٠ ين.

٦ – ٢٤ سبتمبر فشلت محادثات شانج شون مع روسيا واستمرت اليابان في احتلال شمال سخالين.

أكتوبر غادر آخر الجنود اليابانيين سيبيريا.

٢ مارس ١٩٢٣ هزيمة مشروع قانون للاقتراع العام. محاولة المعارضة اتهام الحكومة أعقبها مناظر همجية؛ تعطيل البرلمان.

٢٨ أغسطس كونت ياماموتو خلف كاتو في رياسة الوزارة.

٢٩٧٣٠

أول سبتمبر **أشعل زلزال طوكيو الكبير** حرائق كبيرة في طوكيو ويوكوهاما والمدن المجاورة ، حدثت موجات من المد وهزات متكررة • بلغ عدد القتلى ٢٠٠٫٠٠٠ وبلغت قيمة الخسائر ١٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار • أرسلت الاعانات من الخارج ، وخاصة الولايات المتحدة • بدأ فورا تنفيذ برنامج لاعادة تعمير المدينة يمول بقروض طرحت في الداخل وفي الخارج •

٢٩ ديسمبر **استقالة الوزارة** عقب اعتداء على حياة الأمير الوصي على العرش • تعيين **فيكونت كيورا رئيسا للوزارة** •

أبريل ـ يونية ١٩٢٤ سخط عام أثاره **الغاء أمريكا لاتفاق الجنتلمان** ومنع اليابانيين كلية من الهجرة الى الولايات المتحدة • مظاهرات ومقاطعة البضائع الأمريكية •

١٠ مايو اجراء **انتخابات عامة** • هزيمة وزارة كيورا • تعيين كاتو رئيسا للوزراء وبارون شيدهارا وزيرا للخارجية (يونية ١٩٢٤ ـ أبريل ١٩٢٧) ، مع انتهاج **سياسة مسالمة مع** الصين •

٢٠ يناير ١٩٢٥ عقد **اتفاق روسي ياباني** (مفاوضات ٧ أغسطس ١٩٢٤ بين كراخان ويوشيزاوا في بكين) ، أعاد العلاقات الدبلوماسية • اعترفت روسيا بمعاهدة بوتسموث ١٩٠٥ ، تقررت اعادة النظر في اتفاق المصايد ١٩٠٧ (تم التوقيع على اتفاق جديد في موسكو في ٢٣ يناير ١٩٢٨) حصلت اليابان على امتيازات الفحم والبترول في شمال سخالين ووافقت على اجلاء قواتها • شكلت هـذه الاتفاقية واتفاقات فرعية أخرى تسوية عامة للخلافات بين الدولتين •

مارس تمت الموافقة على مشروع بمنح **حق الانتخاب العام لجميع الذكور** • زاد الناخبون من ٣ ملايين الى ١٤ مليونا •

٢٨ يناير ١٩٢٦ مات رئيس الوزراء كاتو وخلفه كاتسوكي زعيم

كُينسيكاى الجديد وثانى رجل من العامة يصبح رئيساً للوزراء ·

٢٥ ديسمبر **مات الامبراطور تايشو ، وخلفه الأمير الوصى على العرش·** تغيير الفترة السنوية الى **شوا** ايذانا بابتداء :

١٩٢٦ **فترة شوا·** بعد سنوات قليلة أخرى من الحرية والدولية التى ميزت فترة تايشو ، قامت فجـأة **حركة رجعيـة عسـكرية واستعمارية** بعد حادثة موكدن (١٩٣١) · فكان هنـاك رفض جزئى للنواحى الفـكرية والثقـافية للحضارة الغربية واحيـاء للأيديولوجيات (العقـائد الفكرية) اليابانية القديمة · وفقد السياسيون نفوذهم، وأصبح الجيش ، والبحرية بدرجة أقل ، القوى المسيطرة عـلى الحـكومة مع تأييد الفـلاحين للعسـكريين ضد البورجوازيين فى المدن وضد الرأسماليين ·

وفى ظل هذه الزعامة شرعت الأمة فى تنفيذ برنامج جرىء للتوسع الاقليمى فى القارة · وفى نفس الوقت كانت الصناعة اليابانية تنمو سريعا وبدأت المنتجـات الصناعية اليابانية تغرق أسواق العالم ·

١٩٢٧ **أزمة مصرفية خطيرة** بسبب القروض الكبـيرة للانعاش والتعمير ·

١٧ أبريل **سقوط وزارة واكاتسوكى** · تعيين الجنرال بارون **تاناكا** زعيم سيوكاى رئيسا للوزارة ووزيرا للخارجية (حتى ٢ يولية ١٩٢٩) منتهجا سياسة « ايجابية » نحو الصين ·

مايو ـ يونية أوقف **تدخل اليابان فى شانتونج**· زحف القوات الصينية الوطنية من الشمال نحو بكين ·

أبريل ١٩٢٨ تدخل اليابان مرة ثانية فى شانتونج ، مما أدى الى

٣ ـ ١١ مايو **صدام بين الصينيين واليابانيين فى تسـينان** · تولت

اليابان مؤقتا الاشراف على السكة الحديدية فى شانتونج، استمرت حركة المقاطعة الصينية ضد اليابان أكثر من سنة ، سوى الحادث فى ٢٨ مارس ١٩٢٩ على أن تدفع الصين تعويضا عن التدمير ولا تدفع غرامة ، انسحبت قوات اليابان فى ٢٠ مايو ١٩٢٩ .

١٩٢٩ **نمو نقابات العمال** ، بدأت بصفة خاصة خلال ١٩١٥ ـ ١٩٢٠ ، بلغ مجموعها ٦٠٠ نقابة وأعضاؤها ثلث مليون ، ازدياد المنازعات العمالية (٥٧٦ فى ١٩٢٩) .

٢ يولية **سقوط وزارة تاناكا . تألفت وزارة برياسة هاما جوشى** زعيم حزب سنسيتو شيدهارا وزيرا للخارجية .

١٩٣٠ **زاد عدد السكان** الذين قدر عددهم بـ ٥ ر٢٦ مليونا فى ١٧٢٦ و ٨ر٣٤ مليونا فى ١٨٧٢ ، إلى الضعف فى السنوات الـ ٦٣ التالية (٢ر٦٩ مليونا فى ١٩٣٥ ؛ وظل معدل الزيادة فى ارتفاع مستمر حتى وصل الى ٣ر١٥ فى الألف فى ١٩٣٠ قبل أن يبدأ فى النزول (٤ر١٤ سنة ١٩٣٠) وهذا المعدل فى الزيادة (ما يقرب من مليون فى السنة فى ١٩٣٠) خلق مشكلة بسبب كثافة السكان المرتفعة التى سادت خلال المدة الأخيرة من فترة توكو جاوا قبل بداية الزيادة .

وأدى قلق الرأى العام بشأن مشكلة السكان بعد ١٩٢٢ وفشل الهجرة كحل لها (يقدر مجموع المهاجرين فى الفترة الحديثة حتى ١٩٣٠ بأقل من الزيادة السنوية فى ١٩٣٠) الى الاهتمام بالتصنيع والتجارة الخارجية كوسيلة لتوفير العمالة .

٦ مايو **توقيع اتفاق صينى يابانى بشأن التعريفة الجمركية** فى نانكين اعترفت فيه اليابان باستقلال الصين وتعريفتها وحصلت على ضمانات تجارية معينة والاعتراف بالقروض اليابانية التى منحت للحكومات الصينية السابقة .

اكتوبر	**تصديق اليابان على معاهدة لندن البحرية** (وقعت في ٢٢ أبريل) بعد مناقشة حادة هاجم خلالها حـــزب سيوكاي سياسة هاما جيوشي زشيدهارا •
١٤ نوفمبر	**اغتيل رئيس الوزراء هاما جيوشي** وخلفــه وكاتسوكي في الوزارة •
أبريل ١٩٣١	صار **وكاتسوكي** رئيسا للوزراء وهو الزعيم الجديد لحزب منسيتو •
١٩ سبتمبر	**حادثة موكدن** (انظر ما سبق) **بعد الاضطرابات الصينية** الكورية في وان باوشان (مقاطعة كيرين) ، واعـــدام الصينيين لرائد (ماجور) ياباني (تاكامورا ٢٧ يونية) والمظاهرات ضد الصينيين في كوريا ، اســـتولت القوات اليابانية في جنوب منشوريا على موكدن وغيرها من النقط الاستراتيجية وطردت القوات الصينية وذلك في ليلة ١٨ – ١٩ سبتمبر •
ديسمبر	**سقوط وزارة وكاتسوكي ، تشـــكيل انيوكاي** زعيم السيوكاي **للوزارة** • تعيين الجنـــرال أراكاي وزيرا للحرب •
٢٨ يناير – ٢ مارس ١٩٣٢	**الصراع الصيني الياباني في شـــنغهاي** (انظر ما سبق) الذي عجل به اصرار اليـــابان على المظاهرة ضد المقاطعة الصينية (توقيع الاتفاقية في ٥ مايو) •
١٨ فبراير	**استقلال منشوكو** (انظر ما سبق) •
١٥ مايو	**اغتيال رئيس الوزراء انيوكاي** على يد الرجعيين العسكريين • تكونت وزارة من غير الحزبيين برياسة **الاميرال فيكونت سايتو** (حاكم عام كوريا فيما بعد) ، **والجنرال اساكي**

وزيرا للحرب ، وتاكاهاشي وزيرا للمالية . كان هذا نهاية الحكومات الحزبية في اليابان .

أدى التخلي عن نظام الذهب (أواخر ١٩٣١) الى تخفيض قيمة الين بالنسبة للعملات الأجنبية ونشطت تجارة الصادر اليابانية وأدى ذلك الى اقامة عراقيل من التعريفة الجمركية ونظام الحصص في الخارج .

٢٧ مايو ١٩٣٣ بعد تقرير لجنه ليتون الى عصبة الأمم ، **أعلنت اليابان انسحابها من العصبة** (يكون ذلك الانسحاب فعالا بعد سنتين) .

٣١ مايو **أدى غزو اليابان لجيهول** (يناير - مارس) الى **هدنة وقعت في تانج كو**، أدت الى انشاء منطقة منزوعة السلاح في شرق هوبيه تحت السيطرة اليابانية .

١٨ ابريل ١٩٣٤ تصريح من وزارة الخارجية يؤكد **بسط حماية اليابان على علاقات الصين مع الدول الغربية** .

٧ يولية **وزارة سايتو تخلفها وزارة الأميرال أوكادا** . استمر هيروتا وزيرا للخارجية (عين في سبتمبر ١٩٣٣) .

٩ يونية ١٩٣٥ **اتفاق هو يوميزو** (قبول مطالب اليابان كتابة في ٦ يولية بواسطة الجنرال هوينج شن): ارغام الصينيين على سحب قواتها ووقف النشاط ضد اليابان في هوبيه .

٢٨ اكتوبر اصدار برنامج وزير الخارجية هيروتا المكون من **ثلاث نقط** : اقامة كتلة من اليابان والصين ومنشوكو والقضاء على النشاط المعادي لليابان في الصين وتنظيم جبهة مشتركة من اليابان والصين ضد الشيوعية .

نوفمبر اخفاق جهود اليابان لجعل شمال الصين متمتعا بالحكم الذاتي ، وبدلا من ذلك أقيم « مجلس مستقل ذاتيا في شرق هوبيه » (٢٥ نوفمبر) . أدى ذلك الى مظاهرات الطلاب في بكين (ديسمبر) .

٢٠ فبراير ١٩٣٦ اسفرت الانتخابات عن فوز حزب الأحرار « منسئبتو » بالاغلبية فى الدايت ٠

٢٦ فبراير **اغتيال فيكونت سايتو ، وتاكاهاشي** وزير المالية وغيرهما اثناء ثورةصغار ضباطالجيش فيطوكيو التيهدفت الى دكتاتورية عسكرية ٠ حكمت ،حكمة عسكرية على ١٧ من الثوار بالاعدام (٧ يولية) ٠

٩ مارس **اصبح هيروتا رئيسا للوزراء** ٠ شكل وزارة يسـودها العسكريون (**الجنرال تيروشي**) ، الميزانيـة ازدادت كثيرا ٠ دفع تنمية الصناعات الثقيلة ٠

٢٥ نوفمبر **ميثاق ألمانيا واليابان ضد الشيوعية** (انظر ما سبق) ٠

٢٣ يناير ١٩٣٧ **سقوط وزارة هيروتا** ٠الجنرال يوجاكي منعه قادة الجيش (تيروشي وسوجي ياما) من تأليف وزارة **الجنرال هاياشي يؤلف الوزارة** فى ٢٠ فبراير ٠

٣٠ ابريل **الانتخابات العامة** اتجهتضدوزارة هاياشي التى استقالت اخيرا فى ٣١ مايو ٠ ألف الأمير **كونوى** وزارة « اتحـاد قومى » مع هيروتا وزيرا للخارجية وسوجي ياما وزيرا للحرب (٣ يونية) ٠

٧ يولية **الحرب الصينية اليابانية** (انظر ما سبق) ٠

انشاء مجلس استشارى للوزارة (اكتوبر) ومركز للقيادة الامبراطورية (نوفمبر) ركز سير الحـرب فى يد القادة العسـكريين والبحريين ، الذين يعملون تحت امرة الامبراطور مباشرة ٠ قبض على الأشخاص الذين شك فى اتجاهاتهم الحرة أو المتطرفة (٣٧١ فى ١٤ ديسمبر) ٠

٣ نوفمبر **افتتاح مؤتمر بروكسل** من دول لها علاقة باتفاق الدول التسع عدا اليابان ، فشل ذلك فى بدء مفاوضات لانهاء الحرب فى الصين ٠

٦ نوفمبر — انضمت ايطاليا الى اتفاق المانيا واليابان ضد الشيوعية واعترفت بمنشوكو .

٢٦ مارس ١٩٣٨ — الموافقة على مشروع قانون التعبئة القومية الذى يسمح للدولة بالسيطرة على جميع أوجه الحياة الاقتصادية (بدأ تطبيق القانون فى ٥ مايو) . اقرار الميزانية العادية وميزانية الحرب وبلغتا ٠٠٠ر٠٠٠ر٣٦٥ر٨ ين .

٢٦ مايو — اعادة تشكيل الوزارة تقلد الضباط العسكريين والبحريين ست وزارات . جنرال يوجاكي وزيرا للخارجية .

٢٩ سبتمبر — استقالة الجنرال يوجاكى من وزارة الخارجية .

٢٩ أكتوبر — تعيين اريتا وزيرا للخارجية .

٤ يناير ١٩٣٩ — استقالة الأمير كونوى من رياسة الوزارة . خلفه بارون هيرانوما الذى ألف وزارة اشتملت على كونوى .

٢ ابريل — خلاف حاد بين روسيا واليابان بشأن حقوق الصيد سوى باتفاق لمدة سنة ، على أن تشترك اليابان بالشروط السوفييتية فى مزاد مناطق الصيد .

مايو — نشوب قتال خطير بين قوات منشوكو ومنغوليا على حدود منغوليا . كان الصراع فى الحقيقة بين روسيا واليابان ، اتخذ هذا الصراع شكلا خطيرا فى اثناء الصيف . وفى نفس الوقت وصلت علاقات اليابان مع انجلترا الى نقطة كادت تنقطع عندها نتيجة أعمال اليابان فى تينتسين (انظر ما سبق) .

٢٣ اغسطس — كان عقد الاتفاق الألمانى الروسى (انظر ما سبق) صدمة عنيفة لليابان التى تخلصت من الاتفاق ضد الشيوعية واستردت حرية العمل .

٢٨ اغسطس — استقالت وزارة هيرانوما وتكونت وزارة جديدة برياسة جنرال آبى لتنفيذ السياسة الجديدة .

و — منطقة المحيط الهادي

١ - نظرة عامة

في الأشهر الاولى من الحرب العالمية الأولى قامت السفن البريطانية ومعها قوات من استراليا ونيوزيلندا بغزو **الجزر التي استعمرتها المانيا** جنوبي خط الاستواء ، على حين قامت اليابان في أكتوبر ١٩١٤ بالاستيلاء على الجزر التي تقع شمالي خط الاستواء ، وهي جزر ماريانا وكارولين ومارشال • وعند انتهاء الحرب كان اليابانيون والاستراليون والنيوزيلنديون يفضلون ضم هذه الجزر مباشرة ، ولكن تقرر وضعها تحت الانتداب من الفئة ج بسبب معارضة الولايات المتحدة •

٧ مايو ١٩١٩ قرر المجلس الأعلى وضع غينيا **الجديدة الألمانية** والجزر الألمانية المجاورة (مجموعة جزر بسمارك) تحت انتداب استراليا ، وأصبحت **ساموا الألمانية** (ساموا الغربية) تحت انتداب نيوزيلندا ، ووضعت جزيرة نورو الغنية بالفوسفات تحت انتداب الامبراطورية البريطانية • وتم الاتفاق على تقسيم ادارتها بين بريطانيا العظمى واستراليا ونيوزيلندا • وحصلت اليابان على **الجزر الألمانية شمال خط الاستواء** ووقعت تحت انتدابها • وقد أقرت عصبة الأمم هذه الترتيبات في ١٧ ديسمبر ١٩٢٠ •

١٩٢٠ - ١٩٢٢ **النزاع حول ياب** بين الولايات المتحدة واليابان • كانت ياب محطة تلغراف هامة ، وتبعا لوجهة النظر الأمريكية ، استبعدت من المنطقة التي خضعت لانتداب اليابان ، وتقرر تأجيل تقرير وضعها • وبعد مناقشات طويلة أمكن تسوية المسألة باتفاق أبرم في ١١ فبراير ١٩٢٢ اعترف بمقتضاه بأن الجزيرة جزء من الاقليم الذي يخضع

لانتداب اليابان في حين حصلت الولايات المتحدة على حقوق استخدام الراديو والتلغراف ٠

١٣ ديسمبر ١٩٢١ تضمنت **معاهدة المحيط الهادى** التى عقدت بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا واليابان خلال مؤتمر واشنطون (انظر ما سبق) ضمانات متبادلة بشأن ممتلكاتها في المحيط الهادى ٠ على حبز

٦ فبراير ١٩٢٢ احتوت **المعاهدة البحرية** بين الدول الخمس الكبرى على نص للمحافظة على الوضع القائم بالنسبة للتحصينات والقواعد البحرية في المحيط الهادى (لا يشتمل ذلك على السواحل الأمريكية وسواحل الاسكا) ٠

ابريل اقامت حكومة اليابان حكومة مدنية في الجزر الواقعة تحت الانتداب (١٤٠٠ جزيرة يبلغ مجموع مساحتها ٨٣٦ ميلا مربعا منتشرة في رقعة واسعة) ٠ واقيمت العاصمة في جزيرة كورور (مجموعة بالاو) ، واقيم ستة فروع للحكومة في المجموعات الرئيسية للجزر ٠ اجريت تحسينات كثيرة في الصحة وغيرها ٠ وفيما عدا ذلك مارس اليابانيون الحكم عن طريق الرؤساء الوطنيين المعينين ٠ ومن الناحية الاقتصادية كانت تنمية **صناعة السكر** مسالة ذات اهمية كبرى ، وقد صاحبها **ازدياد في عدد المهاجرين اليابانيين** (١٩٣٣ : عدد السكان الوطنيين ٥٠،٠٠٠ ، واليابانيين ٣٢،٠٠٠) ٠

٢٧ مايو ١٩٣٣ **اعلنت اليابان انسحابها من عصبة الامم** ، على ان يتم ذلك خلال سنتين ٠ وفي نفس الوقت اوضحت الحكومة اليابانية انه ليس لديها اية نية للتخلى عن انتدابها ٠ ولما كانت السيادة في الأقاليم الخاضعة للانتداب غير واضحة ، فان موقف حكومة اليابان لم يجد اى معارضة أو تحد جدى ٠

اول يناير ١٩٣٦ بانتهاء سريان المعاهدات الدولية بشأن تحديد القوات البحرية،

انهارت النصوص الخاصة بالمحافظة على الوضع القائم في التحصينات البحرية في المحيط الهادى · سرت اشاعات منذ ١٩٣٢ عن تحصينات وقواعد للغواصات اليابانية · وبعد ١٩٣٥ أصبحت استراليا ونيوزيلنده نشيطتين في ميدان اعداد السواحل ، وقدمت الولايات المتحدة مشروعا هائلا لاقامة التحصينات الممتدة من سواحل ألاسكا وجزر الوشيان الى جزيرة ميدواى وجوام وساموا ·

٢ - استراليا

كشف نشوب الحرب العالمية الأولى عن اتحاد الاحزاب الاسترالية في ولائها لانجلترا واستعدادها للمساهمة في الدفاع عنها · وفى خلال الحرب أرسلت استراليا ٣٢٩٠٠٠ رجل الى ما وراء البحار ، وقد اشتركوا بأسلوب فعال فى جبهة الدردنيل وجبهة فلسطين وفى الحرب فى فرنسا (بعد ١٩١٦) · وفى مايو ١٩١٨ نظمت الفيالق الاسترالية الخمسة التى وجدت فى فرنسا باسم الجيش الاسترالى تحت قيادة سيرجون موناش الاسترالى · وقد تم تمويل الحرب اساسا عن طريق الاقتراض الذى صاحبه فى استراليا . كما كانت الحال في غيرها ، اتساع نطاق الرقابة الحكومية سياسيا واقتصاديا · وقد أدى ارتفاع الأسعار المصحوب بانخفاض الأجور الحقيقية الى اضطرابات عمالية واضراب متسع النطاق في أغسطس ١٩١٧ · وأدى فشل هذا الاضراب الى تنظيم أكثر احكاما لنقابات العمال وتركيز أقوى على الأهداف الاقتصادية منه على الأهداف السياسية · وفى الميدان العسكرى انتهزت الحكومة الاسترالية الفرصة لتستولى على الجزر التى استعمرتها ألمانيا جنوب خط الاستواء ·

٥ سبتمبر ١٩١٤ أسفرت الانتخابات العامة عن فوز باهر لحزب العمال وعن تشكيل وزارة فيشر الثالثة (١٧ سبتمبر ؟) وفى

١٩١٥ أصبح مستر فيشر مندوبا ساميا فى لندن وحل محله

٢٧ أكتوبر ١٩١٥ كرئيس للوزارة وزعيم لحزب العمال **وليام م · هيوز** ، وأصبح هيوز وهو الشخصية الديناميكية ، أحد أعمدة القوميه الاسترالية والبريطانية · وبعد زيارة لانجلترا فى صيف ١٩١٦ بدأ ينادي **بتجنيد** الرجال للخدمة فيما وراء البحار · وأثار هذا الاقتراح معارضة من بين زملائه ، ولكن

٢٨ أكتوبر ١٩١٦ **هزم التجنيد** بأغلبية ضعيفة فى استفتاء عام · وكانت النتيجة خلافا واضحا فى حزب العمال الذى فصل **هيوز** وعددا من زملائه · وأعيد تشـــــكيل الوزارة ، وفى النهاية

١٧ فبراير ١٩١٧ **ألف هيوز حكومة قومية للحرب** ، واعتمد فى ذلك على **الحزب القومي** الذى تكون من زعماء العمـــــال الذين تبعوا هيوز وجزء كثير من الأحرار المعارضين · وقد حصل الحزب على تأييد شعبى كبير فى الانتخابات التى أجريت فى مايو ·

١٧ أكتوبر اتمام **الخط الحديدى من بورت أوجستا الى كالجورلى** ، وبذلك تحقق أول اتصال عن طريق السـكة الحديد بين غرب استراليا والولايات الأخرى · ولمواجهـــة النقص المتزايد فى عدد المتطوعين ، ولعدم رغبة رئيس الوزراء فى فرض التجنيد عن طريق اجراء من جانب البرلمان ، قرر عرض الموضوع مرة أخرى على الشعب ، ولكن

١٠ يناير ١٩١٨ **رفض الاستراليون التجنيدالاجبارى مرة أخرى**فى الاستفتاء وعن طريق ضغط الزعماء ذوى النفوذ ازداد عدد المتطوعين الى حد ما ، ولكن ليس الى الحد الذى يرضى هيـــوز ورفاقه · سافر هيوز الى انجـلترا فى صيف ١٩١٨ واشترك فى مؤتمر الصلح فى باريس فى ربيع ١٩١٩ ، وهناك ، وبمعاونة السياسيين من الدومينيون نجح فى

أن يبعد كل نص فى عهد عصبة الأمم بالاعتراف بمبدأ مساواة الأجناس . وفى نفس الوقت تدخل بنشاط فى مشكلة المستعمرات الألمانية . ولذلك

١٧ مايو ١٩١٩ قرر المجلس الأعلى أن ينتدب استراليا على المستعمرات الألمانية جنوب خط الاستواء فيما عدا جزيرة نورو وساموا (التى وضعت تحت اشراف نيوزيلندا) . وقد أقرت عصبة الأمم هذا التنظيم فى ١٧ ديسمبر ١٩٢٠ . وباتفاق مع انجلترا ونيوزيلندا (٢ يولية ١٩١٩) أعطيت استراليا ادارة جزيرة نورو التى كانت ادارتها من اختصاص الدول الثلاث .

١٠ ديسمبر وصل السير روس سميث الى بورت داروين عن طريق الجو مستكملا الرحلة الجوية من انجلترا فى ٢٧ يوما .

٢٣ ديسمبر أسفرت الانتخابات عن فوز الحزب الوطنى واستمرت وزارة هيوز فى الحكم .

١٠ يناير ١٩٢٠ أصبحت استراليا عضوا مؤسسا فى عصبة الأمم لها الوضع الكامل للدولة المستقلة .

١٩٢٠ فى قرار شهير (قضية المهندسين) أعطت المحكمة العليا الاسترالية محكمة الكومنولث للتوفيق والتحكيم سلطة تنظيم أحوال العمل لموظفى الولايات . وبذلك أصبح لحكومة الكومنولث سلطة تفوق تلك التى لحكومات الولايات ، وهذا اتجاه كان يجرى الاعداد له عن طريق التوسع فى نشاط الحكومة الاتحادية خلال الحرب وفى الضرائب التى تفرضها (ضريبة الدخل وضريبة التركات) .

١٥ ديسمبر ١٩٢١ الموافقة على تعريفة جمركية مرتفعة لتدل على حماية الصناعات التى ولدت خلال الحرب . اتفقت الأحزاب جميعا على موضوع التعريفة . وفى نفس الوقت تنوس

لجنة التعريفة من عدد من الخبراء لتقديم المشورة والنصح للحكومة . وتمكنت اللجنة في النهاية من السيطرة على جدول الرسوم المقررة .

١٩٢٢ **عن طريق قانون التوطين في الامبراطورية** تعهدت الحكومة البريطانية بالمساعدة في تشجيع الهجرة الى استراليا وفي توطين المهاجرين الى هذه البلاد .

١٠ ديسمبر أسفرت الانتخابات عن حصول الحزب القومي على سبعة وعشرين مقعدا ، والعمال على تسعة وعشرين مقعدا ، **وحزب المزارعين** على أربعة عشر مقعدا ، وهو الحزب الذي أسسه **دكتور ايرل بيج** سنة ١٩١٩ لتمثيل طبقة المزارعين . وكان هذا الحزب صاحب التوازن بين الأحزاب وهو الذي أسقط حكومة هيوز بسبب عداوته لوزارته .

٣ فبراير ١٩٢٣ **استقالة وزارة هيوز** . بدأ الحزب الوطني في الانحلال . ثم

٩ فبراير **شكل ستانلى بروس** ، مع بيج ، وزارة ائتلافية من رجال الحزب الوطني وحزب الريف .

٢٣ سبتمبر ١٩٢٥ **قانون بفرض قيود جديدة على الهجرة** أعطى الحاكم العام سلطة منع الأجانب من أى جنسية أو طبقة أو جنس أو مهنة معينة من الدخول ، وذلك لأسباب اما اقتصادية واما عنصرية . لم يطبق هذا القانون بانتظام ، ولكن مكن من فرض قيود على هجرة الايطاليين التى كانت بدأت تثير معارضة وخاصة بين جماعات العمال .

١٩٢٦ **قسم الاقليم الشمالى** على طول خط العرض ٢٠ درجة جنوبا الى **شمال استراليا ووسط استراليا** . وتكونت لجنة لدراسة امكانيات التنمية .

٩ مايو ١٩٢٧ افتتحت رسميا **دار البرلمان** فى كانبرا . وحتى ذلك

الوقت كان البرلمان يجتمع فى ميلبورن،وكانت المشروعات المختلفة بشأن العاصمة الجديدة موضع البحث . وفى مسابقة بين المهندسين المعماريين حصل و . ب . جريفين على الجائزة الأولى وأصبح مشروعه هو الأساس الذى تقوم عليه المدينة الجديدة .

٢٨ يونية — اتفاق مالى بين حكومة الكومنولث وحكومات الولايات وذلك بعد نزاع طال لمدة سنوات بشأن المعونة المستمرة من جانب الاتحاد الى الولايات (استولت حكومة الاتحاد تدريجيا على أغنى مصادر الدخل) . سبق أن أوقفت الحكومة الاتحادية (٨ أبريل) ما تدفعه لحساب كل فرد وهو النظام الذى أنشىء سنة ١٩٠١ ، وقد وافقت الآن على تحمل ديون الولايات ، وهى الديون التى يجب أن تصفى خلال ٥٨ سنة . أنشىء مجلس الدين لمراقبة الديون المستقبلة للحكومة ، سواء الديون الاتحادية أو ديون حكومات الولايات ، وفى خلال وقت قصير أقام هذا المجلس رقابة محكمة على كثير من نفقات الحكومة ، وبخاصة الموجهة للتنمية .

٩ يونية ١٩٢٨ — وصل الكابتن شارلز كنجزفورد — سميث الى بريسبين بعد رحلة جوية عبر المحيط الهادى من كاليفورنيا .

١٢ أكتوبر ١٩٢٩ — فاز حزب العمال فى الانتخابات فوزا حاسما ، ولذلك

٢٢ أكتوبر — تشكل جيمس هـ . سكولين وزارة عمالية . واستمر العمال الى حد كبير معتدلين فى كثير من نواحى سياستهم ، بالرغم من أن الحزب انتهج فى سنة ١٩٢١ برنامجا اشتراكيا ، وبالرغم من أن مجلس نقابات العمال نظم نفسه فى سنة ١٩٢٧ على أنه مجموعة يسارية لها اتصال بموسكو .

اول نوفمبر — الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية ومعاودة العمل بنظام الخدمة الاختيارية وذلك لأسباب بعضها اقتصادية وبعضها الآخر تعبير للاتجاهات السلمية للعمال .

١٩٣٠ شعرت استراليا بحدة **الأزمة الكبرى** ، وحاولت الحكومة مواجهتها باقامة اقتصاد قوى وانتهاج وسائل واضحة . غير أن ازدياد سعر الذهب وسعر الصوف (بعد ١٩٣٣) مكن استراليا من النهوض من كبوتها بأسرع من كثير من غيرها من الدول .

١٩٣١ – انشاء **حزب استراليا الموحد** . يتكون من عدد من العمال المنشقين وبقية أعضاء الحزب الوطنى . زعيم الجماعة هو **جوزيف ا . ليونز** .

١٩ ديسمبر انهزم حزب العمال هزيمة قاسية فى الانتخابات وتشكلت **حكومة ليونز الجديدة** .

١٩٣٢ **قانون تنفيذ الاتفاقية المالية** زاد من قوة الحكومة الاتحادية وسلطتها ازاء الولايات . رئيس الوزراء العمال فى نيوسوث ويلز ، لانج ، سبق أن رفض (أبريل ١٩٣١) أن يدفع ما يخص ولايته من فوائد الى الحكومات الاتحادية . أعطى قانون التنفيذ الجديد وزارة الخزانة الاتحادية سلطة تحصيل موارد محددة من الولاية التى تمتنع عن الدفع . وقد حدث ذلك فى ولاية نيوسوث ويلز وأدى الى سقوط وزارة لانج .

٨ أبريل ١٩٣٣ **صوتت غرب استراليا ٢ : ١ للانفصال من الكومنولث** . وبالاشتراك مع الولايات الزراعية الأخرى وهى جنوب استراليا وتاسمانيا ، عارضت غرب استراليا لمدة طويلة الاتحاد ، وطالبت برد بعض الضرائب أو الاعفاء من بعضها من جانب الحكومة الاتحادية . ولذلك عينت الحكومة لجنة للاعانات لفحص مطالب الشاكين من الولايات وللفصل فى أمر التعويضات . فى حين أن غرب استراليا أرسلت التماسا (مارس ١٩٣٤) الى الملك تطلب فيه اصدار تشريع لتحقيق انفصالها . غير أن البرلمان البريطانى رفض قبول ذلك الالتماس بدون موافقة شعب استراليا جميعه عليه من قبل .

٢٦ مايو استولت الحكومة الاسترالية على السلطة فى حوالى ثلث القارة القطبية الجنوبية (مساحة تبلغ تقريبا مساحة استراليا ذاتها) ٠

٢٥ يولية ١٩٣٤ بدأت الحكومة برنامج دفاع مدته ثلاث سنوات اشتمل على تطوير القوات الجوية ، وزيادة القسوات البحرية ، وتزويد الجيش بالمعدات الميكانيكية ٠ وامتد ذلك المشروع مدة أخرى نظرا لازدياد التوتر الدولى ٠

٧ نوفمبر حلت وزارة ائتلافية من ليونز وبيج محل وزارة ليونز تتضمن هذه الوزارة على ائتلاف بين حزب استراليا المتحد وحزب المزارعين ٠

٨ ديسمبر افتتاح خط البريد الجوى الأسبوعى بين انجلترا واستراليا ٠

٢٣ مايو ١٩٣٦ تقديم تعريفة جمركية جديدة مرتفعة لتحل محل التعريفة المعتدلة الى حد ما التى صدرت سنة ١٩٣٢ ٠ أدى الجدول الجديد الى خلاف ملموس مع اليابان التى تأثرت منسوجاتها بشدة من هذه التعريفة الجديدة ٠ غير أنه فى ٢٧ ديسمبر وافقت الحكومة الاسترالية على أخذ منسوجات يابانية تعادل ما حصلت عليها فى ١٩٣٤ وذلك مقابل شراء اليابان لكمية معينة من الصوف الاسترالى ٠

٢٣ اكتوبر ١٩٣٧ حصلت حكومة ليونز - بيج على انتصار باهر فى الانتخابات (حزب استراليا الموحد ٢٨ مقعدا ، وحزب الريف ١٧ ، العمال ٢٩) وكان الموضوع الرئيسى خلال الانتخابات هو مشكلة الدفاع ، تقدمت الحكومة ببرنامج البناء البحرى ، ونادى العمال بالاهتمام بالتسلح الجوى وتقليل الاعتماد على بريطانيا العظمى ٠ وصلت نفقات استراليا فى شئون الدفاع الى أعلى مستوى فى سنة ١٩٣٧ ٠

٢٥ أكتوبر ١٩٣٨ **عين دوق كنت حاكما عاما لاستراليا** ، وكان ذلك التعيين تأكيدا للرابطة القومية بين الدومينيون والدولة الأم فى وقت ازداد فيه الموقف الدولى سوءا .

٧ أبريل ١٩٣٩ وفاة رئيس الوزراء ليونز . خلفه سير ايرل بيج .

٢٤ أبريل شكل **ر . ج . منزيس** حكومة جديدة اهتمت بكل قلبها بمشكلة الدفاع . وعندما أعلنت انجلترا الحرب على ألمانيا (٣ سبتمبر) اشتركت استراليا بدون أى تردد مع الدولة الأم وعملت على مد المساعدات من جميع الأنواع .

٣ — نيوزيلندا

ساعدت نيوزيلندا ، مثل استراليا ، بريطانيا العظمى خلال الحرب العالمية الأولى . وبالرغم من **اعلان التجنيد الاجبارى** (أول أغسطس ١٩١٦) فان غالبية الرجال الذين أرسلوا الى ما وراء البحار (١١٧٠٠٠) كانوا من المتطوعين . وقد كونوا مع القوات الاسترالية **فرق الأنزاك فى معركة** غاليبولى ثم اشتركوا فى الحملات فى فرنسا وفلسطين . وقد أدت الحرب الى ازدياد رقابة الحكومة فى البلاد على كل من النواحى السياسية والاقتصادية .

٢٩ أغسطس ١٩١٤ **استسلمت ساموا الألمانية** الى حملة مكونة من قوات من نيوزيلندا صاحبتها المدمرة « استراليا » وغيرها من السفن الحربية البريطانية .

١٢ أغسطس ١٩١٥ أعيد تشكيل وزارة و . ف . ماسى (حزب الاصلاح) لتصبح **وزارة قومية لمواجهة** ظروف الحرب . وذلك عن طريق اشتراك حزب الأحرار بزعامة جوزيف وارد .

٧ مايو ١٩١٩ وضع المجلس الأعلى للحزب **ساموا تحت انتداب** نيوزيلندا التى اشتركت مع بريطانيا واستراليا فى

الانتداب أيضا على جزيرة نورو الغنية بالفوسفات ٠
كان النيوزيلنديون يفضلون أن تتولى بريطانيا العظمى الانتداب على ساموا ، وذلك لتفادى أى تعقيدات لمشكلة ملونين ٠

٢٥ أغسطس انهيار الحكومة الائتلافية ٠ تولى ماسى وحزب الأصلاح الحكم ٠ وفي انتخابات ١٧ ديسمبر حصل على اغلبية كبيرة فى الهيئة التشريعية ، وقد أسفرت الانتخابات سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٥ عن نتائج مماثلة ٠

١٠ يناير ١٩٢٠ أصبحت نيوزيلندا عضوا مؤسسا في عصبة الأمم ٠

١٠ مايو ١٩٢٥ وفاة رئيس الوزراء ٠ خلفه جوزيف ج ٠ كوتس ٠

يولية - أكتوبر ١٩٢٧ اضطرابات في ساموا حيث اشتكى الرؤساء الساموبون من الادارة المحلية ٠ برأت لجنة التحقيق رجال الحكومة المحلية وقالت ان بعض الأوروبيين أثاروا الساموبين ٠ بدأت الحكومة بعد ذلك في اعادة الأوروبيين غير المرغوب فيهم (الألمان) الى ديارهم ، واستولت على ممتلكاتهم ٠

١٤ نوفمبر ١٩٢٨ انهزم حزب الاصلاح فى الانتخابات أمام حزب الاتحاد (أى الأحرار) نال الاصلاح ٢٨ مقعدا ، والاتحاد ٢٩ ، والعمال ١٩ ٠

١٠ ديسمبر الف سير جوزيف ج ٠ وارد الوزارة ٠

٢٨ مايو ١٩٣٠ أصبح جورج و ٠ فوربس(حزب الاتحاد)رئيسا للوزراء على أثر استعفاء وارد لأسباب صحية ٠
تأثرت نيوزيلندا بشـــدة من الأزمة العالمية ، وذلك لاعتمادها أساسا على انتاج المواد الأولية ٠ دفع انهيار الأسعار والبطالة الحكومة الى تخفيض جـــذرى فى المصروفات (بما فى ذلك المرتبات) وفرض قيود على الاستيراد ورقابة على النقد وتحويل الديون ٠٠٠ الخ ٠

وفي خلال السنوات الحرجة سمحت الحكومة بتعطيل القوانين الاجتماعية المشهورة (وخاصة الأحكام الخاصة بالأجور وعدد الساعات) ونتيجة لذلك سحب حزب العمال تأييده للحكومة ·

١٩ مايو ١٩٣١ عاد **التدريب العسكرى فأصبح اختياريا** ، وذلك لأسباب اقتصادية ·

١٨ سبتمبر **قام ائتلاف بين حزبي الاتحاد والاصلاح** · ودخل مستر كوتس الوزارة وحصلت الحكومة على انتصار باهر في انتخابات ٢ ديسمبر ·

٢٧ نوفمبر ١٩٣٥ حصل حزب العمال لأول مرة على الأغلبية فى الانتخابات (نال العمال ٥٣ مقعدا ، وحزبا الاتحاد والاصلاح ٢٠ ، والمستقلون ٧) · وبناء على ذلك **ألف مايكل ج· سافيج أول وزارة عمالية** (٥ ديسمبر) · جاء حزب العمال الى الحكم **ببرنامج اشتراكى شامل للاصلاح الاجتماعى** · وفى خلال السنوات من ١٩٣٥ الى ١٩٣٨ أمكن تحويل الجزء الأكبر من هذا البرنامج الى تشريعات· وأهم هذه الاجراءات **تأميم البنك الاحتياطى** ، وألغيت حصص التأسيس فى البنك الاحتياطى ودفعت التعويضات لأصحاب الأسهم ، وبذلك تمكنت الحكومة من أن يكون لها الرقابة الكاملة على النقد وعلى مالية البلاد ·

قامت الحكومة **بمقتضى قانون تسويق المواد الأولية** بشراء منتجات الزراع بسعر مضمون وبيعها فى لندن بأحسن الأسعار الممكنة · وأمكن سد أى عجز عن طريق حساب الاحتياطى فى البنك ·

وأعاد **قانون الهيئة الحكومية للتسليف** تنظيم شركة الرهونات فأصبحت هيئة حكومية تستهدف تحرير نشاط الحكومة فى منح القروض ·

وأعاد **قانون تعديل التوفيق والتحكيم فى الصناعة** العمل بنظام التحكيم الاجبارى فى المنازعات حول الأجور وساعات العمل ·

وأعاد **قانون تعديل سكك حديد الحكومة وضع** السكك الحديدية تحت رقابة الحكومة الكاملة ونظم شركات النقل بالطرق البرية ليمنع منافستها للسكك الحديدية ٠

وحددت محكمة التحكيم في سنة ١٩٣٦ **الأجر الأساسي** للرجل العامل الذي له زوجة وثلاثة أطفال بثلاثة جنيهات وستة عشر شلنا أسبوعيا ٠

١٣ مايو ١٩٣٧ **تكون الحزب الوطني** باندماج حزبي الاصلاح والاتحاد تحت زعامة **آدم هاملتون** ٠ عارض هذا الحزب أساسا سياسة الحكومة الاشتراكية وتقدم ببرنامج يعتمد على المشروعات الخاصة ويشجع النشاط الفردي ٠

١٥ أكتوبر ١٩٣٨ تمكنت حكومة العمال من الاحتفاظ بالأغلبية التي تتمتع بها (نال العمال ٥٤ مقعدا ، والحزب الوطني ٢٤) ٠

٣ سبتمبر ١٩٣٩ **اعلان بريطانيا الحرب على ألمانيا** ٠ قررت نيوزيلندا كما قررت أستراليا تأييدها الكامل لانجلترا ٠

٤ ـ جزائر الفلبين

٤ فبراير ١٩١٦ انشاء **البنك الأهلي** في الفلبين وجعله مكانا لايداع الأموال العامة ٠ انشاء **مجلس الدولة** وتكوينه من الحاكم العام ورئيس المجلسين التشريعيين ورؤساء الادارات التنفيذية ٠

٢٩ أغسطس **قانون جونز** الذي ألغى لجنة الفلبين ٠ أنشأ **مجلس شيوخ منتخبا** من ٢٤ عضوا وأعطى سلطات أوسع لحكومة الفلبين ٠ صدور وعد باستقلال الفلبين متى قامت فيها حكومة مستتبة ٠ فسر الحاكم هاريسون هذا القانون بأنه أعطى الجزر استقلالا ذاتيا ٠

٢٥ أبريل ١٩١٧ تكوين **حرس وطني** فلبيني وعرض خدماته على الولايات المتحدة ٠

-٢٠ نوفمبر ١٩١٨ قيام فرقة فليبنية بالخدمة العسكرية تحت اشراف الحكومة الاتحادية .

٦. مارس ١٩١٩ استمرار استخدام اللغة الاسبانية فى المحاكم حتى سنة ١٩٣٠ .

..مايو وصل الى الولايات المتحدة وفد من أربعين من الرجال البارزين فى الفلبين ، ومن بينهم مانويل كويزون وطلب الوفد الوفاء بالوعود باستقلال الفلبين .

١٥ ديسمبر ١٩٢٠ وافقت السلطة التشريعية على قانون بتخصيص مليون بيزو سنويا لتسوية نفقات لجنة الاستقلال .

٤. مايو ، ١٢ سبتمبر ١٩٢١ أرسلت بعثة وود - فوربس للتحقيق فى أحوال الجزر . وأعلن تقريرها أن منح الاستقلال الفورى سيكون « خيانة لشعب الفلبين » وأنه « لاينبغى تحت أى ظروف أن تسمح الحكومة الأمريكية بقيام موقف فى الفلبين ينجم عنه أن تتحمل الولايات المتحدة مسئوليات دون أن يكون لها اى سلطات »

٥. اكتوبر الجنرال ليونارد وود حاكما عاما .

٢. يولية ١٩٢٣ قام مانويل كويزون رئيس مجلس الشيوخ باتهام الحاكم العام بالتدخل غير المشروع . وفى ١٧ يوليه استقال أعضاء مجلس الدولة الفلبينيون للسبب نفسه ، وبالرغم من ذلك أقرت حكومة الولايات المتحدة القرارات الرسمية التى أصدرها الحاكم .

. فبراير ١٩٢٤ رفض مراجع حسابات الجزر قبول سندات أرصدة لجنة الاستقلال وأعلن أنها غير قانونية .

٦. مارس ذكر الرئيس كوليدج فى خطاب له أن « شعب الفلبين غير مستعد سواء من ناحية ثروته أو الخبرة التى لديه ، لتحمل العبء الثقيل الذى سوف يوضع عليه بحصوله على الاستقلال السياسى » .

٦. مايو وصلت بعثة خاصة برياسة كويزون الى واشنطون ، واتخذت السلطة التشريعية فى الفلبين (١٩ نوفمبر) قرارا تطالب فيه بالاستقلال الكامل والتام .

٧ ديسمبر ١٩٢٥ قدمت السلطة التشريعية التماســا الى الكونجرس تطالب فيه بالاستقلال •

٢٦ يولية ١٩٢٦ اتخذت السلطه التشريعية قرارا بالدعوة الى اجــراء استفتاء على الاستقلال • اعترض الحاكم على ذلك القرار ، وأوصى بتأجيل الاستقلال ولكن طالب بالتوســع فى تطبيق سياسة الحكم المحلى وبأن تستمر حكومة الفلبين فى تصفية منشآتها المالية •

٧ أغسطس ١٩٢٧ وفاة الحاكم وود وتعيين هنرى ل • ستمســون (١٣ ديسمبر) ليخلفه وانتهاجه سياسة التوفيق •

٧ ديسمبر تقرير كارمى تومسون ، الذى أرسل للتحقيق فى الأحوال

١٧ مايو ١٩٢٩ دوايت ف • دافيز حاكما عاما •

قويت تدريجيا الأفكار الأمريكية السابقة التى تعطف على الاستقلال وذلك لأسباب اقتصادية : (١) الغــزو الاقتصادى الأمريكى للجزر لم يحرز تقــدما فعالا (٢) المصالح الامريكية فى الجزيرة بقيت محدودة وضعيفة (٣) رغبة شركات السكر الأمريكى فى التحرر من منافســة السكر الفلبينى • وعند بحث تعريفة سموت هولى تقدم عضو الشيوخ كنج ممثل يوتاه وعضو الشيوخ بروسار ، ممثل لويزيانا بتعديلات تدعو الى استقلال الفلبين ، غير أن هذه التعديلات قد خذلت •

أكتوبر ١٩٣١ أعلن الرئيس الامريكى هوفر أن « الحصول على الاستقلال الاقتصادى ضرورة لازمة لنجاح الاستقلال السياسى فى الفلبين » •

الحــزب القومى الــذى تكون من زعماء العمال الذين

١٣ يناير ١٩٣٣ صدر قانون هوز – كاتنج بالرغم من اعتراض الرئيس، وقد قرر اقامة كومنولث مؤقت برئاسة ادارى فلبينى لمدة ١٢ سنة • وأن تحتفظ الولايات المتحدة بحقهــا فى القواعد العسكرية والبحرية ، وأن تخضع أحــكام محاكم الفلبين لاعادة النظر فيها بواسطة المحكمة العليا فى الولايات المتحدة • وفى خلال المدة المؤقتة تفرض الرسوم على سكر الفلبين وزيت جوز الهند والأنسجة عند

٤ دخولها الولايات المتحدة زيادة عن الحصة المقررة • وعلى السلطة التشريعية فى الفلبين أن تقبل قانون الاستقلال خلال سنة •

٢٠ أكتوبر **رفضت السلطة التشريعية فى الفلبين المشروع المقترح** على أساس أنه لم يكن وثيقة استقلال بل تعريفة ضد منتجات الفلبين وقانون ضد هجرة العمال الفلبينيين •

٢ مارس ١٩٣٤ ناشد **الرئيس روزفلت** الكونجرس أن يعيد احياء مشروع هوز – كاتنج مع استبعاد النص بشأن القواعد العسكرية الأمريكية فى الجزر وجعل القواعد البحرية موضوع مفاوضات مقبلة •

٢٤ مارس تمت الموافقة على **قانون تايدنج – ماك دافى** • وهو فى أصله مشروع هوز – كاتنج معدلا حسب توصيات الرئيس • قبلت السلطة التشريعية فى الفلبين هذا القانون بشىء من الريبة وعدم الثقة (أول مايو) •

٣٠ يولية عقد **مؤتمر دستورى** لوضع دستور للكومنولث • انتهى من مهمته فى ٨ فبراير سنة ١٩٣٥ واقر الرئيس روزفلت هذه الوثيقة فى ٢٣ مارس •

١٤ مايو ١٩٣٥ **وافق** الناخبون فى الجزر **على الدستور** •

١٧ سبتمبر الانتخابات لاختيار الرئيس ونائب الرئيس والجمعية الوطنية • **مانويل كويزون أول رئيس** •

١٥ نوفمبر **قامت رسميا حكومة الكومنولث** • حصل الرئيس (وينتخب لمدة ست سنوات) على معظم سلطات الحاكم العام • الهيئة التشريعية (الجمعية الوطنية) تكونت من مجلس واحد • استبقت الولايات المتحدة رقابتها على شئون الدفاع والعلاقات الخارجية ومارست اشرافا على النواحى الهامة للشئون المالية واحتفظت بحقها فى التدخل لحماية حكومة الكومنولث • ويجوز استئناف أحكام محاكم الفلبين أمام المحكمة العليا للولايات المتحدة •

اشتداد المعارضة ضد الرئيس كويزون وسياسته ، وارتفاع الصيحات التى طالبت بالاستقلال فورا ، وقد أدى ذلك الى :

فبراير – مارس ١٩٣٧ سفر الرئيس كويزون الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات بشأن تنفيذ قانون الاستقلال • اقترح كويزون أن يكون الاستقلال فى سنة ١٩٣٨ أو فى ١٩٣٩ وذلك لمنع الصعوبات الاقتصادية المتوقع نشوبها نتيجة عدم الاستقرار لمدة طويلة • وافقت الولايات المتحدة على انشاء لجنة تحضيرية مشتركة تتكون من ستة أعضـــاء من الأمريكيين وستة آخرين من الفلبينيين • وبينما كانت هذه اللجنة تواصل بحثها أدى قيام النزاع بين الصين واليابان الى وجود شعور عكسى بين الجماعات المحافظة فى الفلبين • وازدادت المناقشات حول اقامة وضـــع دائم للدومنيون تحت السيادة الامريكية كأسلوب عملى وحيد للدفاع • اتجه الرئيس كويزون نحو الموافقة على هذا الرأى الذى عارضته فئات المعارضة المختلفة •

٣٠ مايو ١٩٣٨ تقرير اللجنـة المشـتركة • أوصى بتطبيق التعريفة الأمريكية تدريجيا فى الفلبين على أن تصبح تامة المفعول فى ١٩٦٠ (بدلا من ١٩٤٦) •

٨٠ نوفمبر فى الانتخابات حصل حزب الرئيس كويزون ، الحزب الوطنى ، على انتصار باهر على فئات المعارضة المتحدة فى (جبهة شعبية) • وبينما قامت المعارضة بتوجيه النقد الشديد الى كويزون لاستخدامه الوسائل الدكتاتورية للاعتداء على الحقوق المدنية طالبت بالاستقلال فى سنة ١٩٤٦ ولم تعد تنادى بالاستقلال الفورى الذى لم يعد يستسيغه معظم أهل الفلبين •

٥ – هاواى

أصبحت هاواى مفتاحا عظيم الأهمية لاســتراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية فى المحيط الهادى • وصارت القاعدة العسكرية فى بيرل هاربور من أحسن الأحواض المائية العميقة فى العالم • وتم تطوير هذا الميناء منـــذ تعميق قنواته فى ١٩٠٨ – ١٩١٠ وانتهى العمل فى الحوض الجاف الكبير فى ٢١ أغسطس ١٩١٩ • وتوجد الآن جميع التسهيلات لتموين السفن الحربية واصلاحها•

وتعتمد الجزيرة فى ثروتها على مزارع السكر والأناناس ،
بالرغم من أن السياحة قد أصبحت عنصرا هاما فى
اقتصادها • والسكان مختلطون ومنوعون • وتشير
احصاءات سنة ١٩٤٠ الى توزيعهم على الوجه الآتى :
هاوايون أو نصف هاوايين ٦٤٫٣١٠ نسمة ، قوقازيون
١٠٣٫٧٩١ ، صينيون ٢٨٫٧٧٤ ، فلبينيون ٥٢٫٥٦٩ ،
يابانيون ١٥٧٫٩٠٥ ، كوريون ٦٫٨٥١ ، برتوريكيون
٨٫٢٩٦ •

٢٦ يولية ١٩٢٦ اتخذت السلطة التشريعية قرارا بالدعوة الى اجراء
المحلية مطالب الاقليم بشأن وضعه فى الاتحاد ، وقررت
تعيين لجنة لتحصل على الاعتراف من حكومة الاتحاد
بهذه المطالب •

يونية ١٩٢٧ طار ميتلاند وهيجنبرجر من كاليفورنيا الى هاواى
وهو العمل الذى قام به غيرهما من الطيارين فى السنوات
التالية •

١٩٣٧ أقترح صمويل كنج ممثل هاواى فى الكونجرس الأمريكى
مشروع قانون لتغيير وضع الجزر من كونها اقليما لتصبح
ولاية من الولايات المتحدة الامريكية • غير أن لجنة خاصة
من الكونجرس تقدمت بتقرير يعارض ذلك المشروع ،
واعتمدت فى تقريرها على أن طبيعة السكان واختلاف
أصلهم والأهمية الاستراتيجية للجزر تجعل ذلك
الاقتراح غير مرغوب فيه •

١٩٣٧ اقامة اتصال جوى منتظم مع كاليفورنيا وانشاء خط جوى
عبر المحيط الهادى الى مانيلا •

١٩٣٩ أنشئت لجنة هاواى للمساواة فى الحقوق بقرار من
السلطة التشريعية المحلية لتعمل على تحقيق المطالب
الخاصة بالمساواة فى المعاملة وتعارض تطبيق التشريعات
الأمريكية الخاصة بالتمييز العنصرى فى الاقليم •

١٩٤٠ صوت الناخبون فى هاواى فى استفتاء عام لم يسبق له
مثيل بأغلبية تزيد عن اثنين الى واحد فى صالح تحويل
هاواى الى ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية •